

مِثْرَاتُ

طَائِفَةُ الْعُلَمَاءِ

مُحَقَّقَةٌ عَلَى (١٦٠) مَخْطُوطَةٍ

بِجَمْعٍ وَتَرْتِيبٍ وَمَحَقِّقٍ

د. عَبْدِ الْمُجِيبِ بْنِ مُحَمَّدٍ الْفَيْسَلِيَّ

إِمَامٍ وَخَطِيبِ الْمَسْجِدِ النَّبَوِيِّ الشَّرِيفِ

مِثْوَنُكَ
طَالِبُ الْعِلْمِ

٢١٠, ٨ ديوي ١٤٤١/٥٤٧٠

١- الإسلام - مجموعات أ. العنوان

ردمك: ٩٧٨-٦٠٣-٠٢-٤١٠١-٩

١٤٤١/٥٤٧٠

٧١٢ ص ١٧ X ٢٤ سم

١٤٣٨ هـ.

١٤٤١ هـ.

١٤٤١/٥٤٧٠

٢١٠, ٨

رقم الإيداع: ١٤٤١/٥٤٧٠

ردمك: ٩٧٨-٦٠٣-٠٢-٤١٠١-٩

حقوق الطبع محفوظة

الطبعة الثانية

١٤٤١ هـ - ٢٠١٩ م

مِثْرَاتُ

طَائِفَةُ الْعُلَمَاءِ

مُحَقَّقَةٌ عَلَى (١٦٠) مَخْطُوطَةٍ

جَمْعٌ وَرَتِّبٌ وَتَحْقِيقٌ

د. عَبْدِ الْحَسَنِ مُحَمَّدٍ الْفَيْسَلِي

إِمَامٌ وَخَطِيبُ الْمَسْجِدِ النَّبَوِيِّ الشَّرِيفِ

لأهمية المتون لطالب العلم
أنشء قسم في المسجد النبوي لحفظ هذه المتون،
ويضم العديد من الطلاب الصغار والكبار طوال العام
ويمكن الالتحاق به في حلقات التعليم عن بعد على رابط:
www.mottoon.com



لتحميل متون طالب العلم نسخة إلكترونية،
والاستماع إلى شرحها مباشرة أو تحميلها على رابط:
www.a-alqasim.com

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

المقدمة

الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ، وَالصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ عَلَى نَبِيِّنَا مُحَمَّدٍ، وَعَلَى
آلِهِ وَأَصْحَابِهِ أَجْمَعِينَ.

أَمَّا بَعْدُ:

فَإِنَّ الْعِلْمَ الشَّرْعِيَّ مِنْ أَجْلِ الْقُرْبَاتِ، وَبِهِ تُنَالُ الرَّفْعَةُ فِي الدَّارَيْنِ؛ وَالظَّفَرُ
بِالْعِلْمِ بِحِفْظِ أُصُولِهِ، وَلِذَا قِيلَ^(١): «مَنْ حَفِظَ الْأُصُولَ غَنِمَ الْوُصُولَ، وَمَنْ
ضَيَّعَ الْأُصُولَ حُرِمَ الْوُصُولَ، وَأُبْعِدَ عَنِ الْأُصُولِ، وَطَالَتْ عَلَيْهِ الْفُصُولُ، وَفَقَدَ
حَتَّى الْقَلِيلَ الْمَحْضُونَ، وَلَوْ ظَنَّ أَنَّ لَهُ إِلَى السَّمَاءِ وَصُولًا».

وَقَدْ أَجْتَهَدَ الْعُلَمَاءُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ بِوَضْعِ مُتُونٍ فِي كُلِّ فَنٍّ تَسْهِيلاً لِيَضْبِطَ الْعِلْمَ
وَأَسْتَحْضَارِ مَسَائِلِهِ، وَبِحِفْظِهَا أَنْتَشَرَ عِلْمُهُمْ فِي الْأَفَاقِ، وَسَارَ طُلَّابُهُمْ فِي
الدِّيَارِ، فَانْتَفَعَتْ بِهِمُ الْأُمَّةُ عَلَى مَرِّ الْعُصُورِ.

وَلِلْأَهَمِّيَّةِ الْحِفْظِ لِطَالِبِ الْعِلْمِ؛ جَمَعْتُ لَهُ مُتُونًا مِنْ أَشْمَلِ الْمُتُونِ
وَأَنْفَعِهَا، بَلَغَتْ اثْنَيْنِ وَعِشْرِينَ (٢٢) مَتْنًا، قَسَمْتُهَا إِلَى سِتَّةِ مُسْتَوِيَّاتٍ،
رَاعَيْتُ فِيهَا التَّدْرِجَ فِي الْحِفْظِ مَعَ تَنْوَعِ الْفُنُونِ.

وَقَدْ اعْتَمَدْتُ فِي تَحْقِيقِ نُصُوصِ مُتُونِ الْمُسْتَوِيَّاتِ الْخَمْسَةِ الْأُولَى مِنْهَا
عَلَى مِئَةِ وَسِتِّينَ (١٦٠) مَخْطُوطَةً، مُنْتَخَبَةً مِنْ أَكْثَرِ مِنْ خَمْسِ مِئَةِ (٥٠٠)
مَخْطُوطَةٍ، جَمَعْتُهَا مِنْ مَكْتَبَاتٍ وَخَزَائِنِ شَتَّى فِي الْعَالَمِ، وَأَثْبَتُّ وَصَفَ نُسْخَ
كُلِّ مَتْنٍ فِي صَدْرِهِ.

(١) القائل: الوالد رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ.

كَمَا ضَبَطْتُ أَلْفَاظَهَا بِالشَّكْلِ، وَأَعْتَنَيْتُ بِعَلَامَاتِ التَّرْقِيمِ، مُرَاعِيًا
مَعَانِي الْأَلْفَاظِ فِيهَا.

وَسَمَّيْتُهَا: «مُتُونُ طَالِبِ الْعِلْمِ» يَحْتَاجُهَا الطَّالِبُ الْمُبْتَدِي، وَلَا يَسْتَغْنِي
عَنْهَا الرَّاعِبُ الْمُنتَهِي.

وَقَدْ أَثْبَتُ فِي هَذِهِ النُّسخَةِ حَوَاشِي الفُرُوقِ بَيْنَ نُسَخِ المَخْطُوطَاتِ وَغَيْرِ
ذَلِكَ، وَأَفْرَدْتُ نُسَخَةً أُخْرَى مُجَرَّدَةً مِنْ ذَلِكَ.

وَبَيَّانُ هَذِهِ الْمُتُونِ وَمُسْتَوَاتِهَا مَا يَلِي:

❖ **المُسْتَوَى التَّمْهِيدِيُّ:** الأذكار والآداب.

❖ **المُسْتَوَى الأوَّلُ:** وَيَشْمَلُ الْمُتُونِ التَّالِيَةَ:

١ - الأَصُولُ الثَّلَاثَةُ وَأَدِلَّتُهَا.

٢ - القَوَاعِدُ الأَرْبَعُ.

٣ - نَوَاقِضُ الإِسْلَامِ.

٤ - الأَرْبَعُونَ فِي مَبَانِي الإِسْلَامِ وَقَوَاعِدِ الأَحْكَامِ (الأَرْبَعُونَ النَّوَوِيَّةُ).

❖ **المُسْتَوَى الثَّانِي:** وَيَشْمَلُ الْمُتُونِ التَّالِيَةَ:

١ - تُحْفَةُ الأَطْفَالِ وَالعِلْمَانِ فِي تَجْوِيدِ القُرْآنِ.

٢ - شُرُوطُ الصَّلَاةِ وَأَرْكَانُهَا وَوَأَجِبَاتُهَا.

٣ - كِتَابُ التَّوْحِيدِ الَّذِي هُوَ حَقُّ اللّهِ عَلَى العَبِيدِ.

❖ **المُسْتَوَى الثَّالِثُ:** وَيَشْمَلُ الْمُتُونِ التَّالِيَةَ:

١ - مَنْظُومَةُ البَيْهَقُونِيِّ.

٢ - مَنْظُومَةُ أَبِي إِسْحَاقَ الإِلْبِيرِيِّ.

٣ - المُقَدِّمَةُ الأَجْرُومِيَّةُ.

٤ - العَقِيدَةُ الوَاسِطِيَّةُ.

❖ المُسْتَوَى الرَّابِعُ: وَيَشْمَلُ الْمُتُونِ التَّالِيَةَ:

- ١ - الْوَرَقَاتُ.
- ٢ - عُنْوَانُ الْحِكْمِ.
- ٣ - بُعْيَةُ الْبَاثِ عَنْ جَمَلِ الْمَوَارِثِ (الرَّحِيْبَةُ).
- ٤ - الْعَقِيْدَةُ الطَّحَاوِيَّةُ.

❖ المُسْتَوَى الْخَامِسُ: وَيَشْمَلُ الْمُتُونِ التَّالِيَةَ:

- ١ - بُلُوغُ الْمَرَامِ مِنْ أَدَلَّةِ الْأَحْكَامِ.
- ٢ - زَادُ الْمُسْتَفْنَعِ فِي اخْتِصَارِ الْمُقْنَعِ.
- ٣ - الْخُلَاصَةُ فِي النَّحْوِ (أَلْفِيَّةُ ابْنِ مَالِكٍ).

❖ المُسْتَوَى السَّادِسُ: وَيَشْمَلُ الْمُتُونِ التَّالِيَةَ:

- ١ - الْجَامِعُ لِمَا فِي الصَّحِيْحَيْنِ.
 - ٢ - أَفْرَادُ الْبُخَارِيِّ وَمُسْلِمِ.
 - ٣ - الزَّوَائِدُ عَلَى الصَّحِيْحَيْنِ.
- وَوَضَعْتُ بَعْدَ الْمُقَدِّمَةِ أَسْهَلَ طَرِيْقَةً لِحِفْظِ الْمُتُونِ، وَمَرَّاجَعَتِهَا، وَأَسْمَاءَ شُرُوحٍ مُفْتَرَحَةٍ لِمُتُونِ الْمُسْتَوِيَّاتِ الْخَمْسَةِ الْأُولَى، وَأَسْمَاءَ كُتُبٍ مُفْتَرَحَةٍ لِلْقِرَاءَةِ مُرْتَبَةً عَلَى تِلْكَ الْمُسْتَوِيَّاتِ.
- وَلِكِبْرِ حَجْمِ مُتُونِ «المُسْتَوَى الْخَامِسِ» وَ«المُسْتَوَى السَّادِسِ»؛ أَفْرَدْتُ كُلَّ مَتْنٍ فِيهِ عَلَى حِدَةٍ.
- أَسْأَلُ اللَّهَ لِلْجَمِيْعِ إِخْلَاصَ النِّيَّةِ، وَصَلَاحَ الْقَوْلِ وَالْعَمَلِ، وَمُرَاقَبَتَهُ فِي السِّرِّ وَالْعَلَنِ.
- وَصَلَّى اللَّهُ وَسَلَّمْ عَلَى نَبِيِّنَا مُحَمَّدٍ، وَعَلَى آلِهِ، وَصَحْبِهِ أَجْمَعِينَ.

أَسْهَلُ طَرِيقَةٍ لِحِفْظِ الْمُتُونِ

الْمُدَاوِمَةُ عَلَى حِفْظِ الْمُتُونِ، وَعَدَمُ الْإِكْتَارِ مِنَ الْمَحْفُوظِ الْيَوْمِيِّ،
وَالْتَّائِي فِي الْحِفْظِ: هُوَ نَهْجُ الْعُلَمَاءِ، قَالَ الزُّهْرِيُّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: «إِنَّمَا جَمَعْنَا
هَذَا الْعِلْمَ بِالْحَدِيثِ وَالْحَدِيثِينَ، وَالْمَسْأَلَةَ وَالْمَسْأَلَتِينَ».
وَالْمَتْنُ: إِمَّا أَنْ يَكُونَ حَدِيثًا عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، وَإِمَّا أَنْ يَكُونَ نَثْرًا،
أَوْ نَظْمًا.

❖ وَمِقْدَارُ مَا تَحْفَظُ مِنَ الْمُتُونِ مَا يَلِي:

١ - إِذَا كَانَ الْمَتْنُ الْمَحْفُوظُ مِنْ مُتُونِ الْحَدِيثِ؛ فَأَحْفَظْ كُلَّ يَوْمٍ
ثَلَاثَةَ أَحَادِيثَ.

٢ - وَإِذَا كَانَ نَثْرًا؛ فَأَحْفَظْ جُمْلَةً مُفِيدَةً مِنْهُ لَا تَزِيدُ عَلَى خَمْسَةِ
أَسْطُرٍ.

٣ - وَإِذَا كَانَ مَنْظُومًا؛ فَلَا تَزِدْ عَلَى حِفْظِ ثَلَاثَةِ آيَاتٍ.
وَبِهَذَا الْمِقْدَارِ الْمُتَّائِي مَعَ التَّكْرَارِ يَرَسُخُ الْمَحْفُوظُ - بِإِذْنِ اللَّهِ -

❖ وَطَرِيقَةُ حِفْظِ الْمُتُونِ مَا يَلِي:

١ - كَرَّرِ الْمِقْدَارَ الَّذِي تُرِيدُ حِفْظَهُ «عِشْرِينَ مَرَّةً» حِفْظًا، وَأَفْضَلُ
وَقْتٍ لِلْحِفْظِ بَعْدَ صَلَاةِ الْفَجْرِ.

٢ - كَرَّرْ بَعْدَ الْعَصْرِ أَوْ بَعْدَ الْمَغْرِبِ مَا حَفِظْتَهُ فِي الْفَجْرِ «عِشْرِينَ
مَرَّةً» حِفْظًا.

٣ - مِنْ الْعَدِّ وَقَبْلَ أَنْ تَبْدَأَ فِي حِفْظِ الْمِقْدَارِ الْجَدِيدِ؛ أَقْرَأَ مَا حَفِظْتَهُ أَمْسٍ «عِشْرِينَ مَرَّةً» حِفْظًا.

٤ - ثُمَّ أَقْرَأُ حِفْظًا مَا حَفِظْتَهُ مِنْ أَوَّلِ الْمَثْنِ حَتَّى تَصِلَ إِلَى مَوْطِنِ الْحِفْظِ الْجَدِيدِ.

٥ - بَعْدَ ذَلِكَ أُبْدَأُ فِي حِفْظِ الدَّرْسِ الْجَدِيدِ بِالطَّرِيقَةِ نَفْسِهَا.

٦ - كَرَّرُ هَذِهِ الطَّرِيقَةَ يَوْمِيًّا حَتَّى تَنْتَهِيَ مِنْ حِفْظِ الْمَثْنِ وَيَرَسَخَ الْمَحْفُوظُ.

وَبِهَذِهِ الطَّرِيقَةِ سِرٌّ فِي كُلِّ مَثْنٍ تَحْفَظُهُ، مَعَ ضَرُورَةِ مُدَاوِمَةِ مُدَارَسَةِ الْعِلْمِ حِفْظًا وَمُرَاجَعَةً وَقِرَاءَةً لِلْكِتَابِ، وَحُضُورِ دُرُوسِ الْعُلَمَاءِ وَمُلازِمَتِهِمْ، وَالسُّؤَالِ عَمَّا أَشْكَلَ مِنْ مَسَائِلِ الْعِلْمِ.

وَالْحِفْظُ إِنَّمَا هُوَ بِالتَّكْرَارِ، وَرُسُوحُ الْمَحْفُوظِ بِكَثْرَةِ تَكَرُّرِهِ، وَهَذَا دَأْبُ الرَّاسِخِينَ فِي الْعِلْمِ، وَقَدْ كَانَ أَبُو إِسْحَاقَ الشَّيرَازِيُّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يُعِيدُ مِقْدَارَ الْحِفْظِ «مِئَةَ مَرَّةً»، وَإِلْكِيَا الْهَرَّاسِيُّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يُعِيدُ مِقْدَارَ الْحِفْظِ «سَبْعِينَ مَرَّةً»، وَإِلَيْكَ هَذِهِ الْقِصَّةُ الَّتِي تُظْهِرُ لَكَ أَنَّ قَلَّةَ التَّكْرَارِ سَبَبُ سُرْعَةِ النِّسْيَانِ:

قَالَ ابْنُ الْجَوْزِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: «وَحَكَى لَنَا الْحَسَنُ - يَعْنِي: ابْنُ أَبِي بَكْرٍ النَّيْسَابُورِيِّ - أَنَّ فَقِيهًا أَعَادَ الدَّرْسَ فِي بَيْتِهِ مِرَارًا كَثِيرَةً، فَقَالَتْ لَهُ عَجُوزٌ فِي بَيْتِهِ: قَدْ وَاللَّهِ حَفِظْتَهُ أَنَا، فَقَالَ: أَعِيدِيهِ، فَأَعَادَتْهُ، فَلَمَّا كَانَ بَعْدَ أَيَّامٍ، قَالَ: يَا عَجُوزُ أَعِيدِي ذَلِكَ الدَّرْسَ، فَقَالَتْ: مَا أَحْفَظُهُ، قَالَ: أَنَا أَكْرَرُ بَعْدَ الْحِفْظِ؛ لِئَلَّا يُصِيبَنِي مَا أَصَابَكَ»^(١).

(١) الحث على حفظ العلم ص ٣٦.

أَسْهَلُ طَرِيقَةٍ لِمُرَاجَعَةِ الْمُتُونِ

إِذَا حَفِظْتَ مُتُونًا مُتَنَوِّعَةً فِي فُنُونِ الْعِلْمِ، فَرَاغِهَا؛ لِتَكُونَ أَرْسَخَ فِي الْحِفْظِ، وَأَظْهَرَ فِي الْإِسْتِحْضَارِ، وَأَسْرَعَ فِي الْإِسْتِدْلَالِ، وَمِمَّا يُعِينُ عَلَى إِتْقَانِ الْمَحْفُوظِ: قِرَاءَتُهُ عَلَى غَيْرِكَ حِفْظًا.

❖ وَطَرِيقَةُ مُرَاجَعَةِ الْمُتُونِ مَا يَلِي:

- ١ - رَاجِعْ كُلَّ يَوْمٍ صَفْحَتَيْنِ، وَأَقْرَأْهَا حِفْظًا «عِشْرِينَ مَرَّةً».
- ٢ - وَفِي الْغَدِ وَقَبْلَ أَنْ تَبْدَأَ فِي الْمُرَاجَعَةِ الْجَدِيدَةِ؛ أَقْرَأْ حِفْظًا مَا رَاجَعْتَهُ أَمْسَ «خَمْسَ مَرَّاتٍ».
- ٣ - ثُمَّ أَبْدَأْ فِي الْمُرَاجَعَةِ الْجَدِيدَةِ بِمُقْدَارِ صَفْحَتَيْنِ حِفْظًا «عِشْرِينَ مَرَّةً»، وَهَكَذَا سِرٌّ فِي كُلِّ يَوْمٍ إِلَى نِهَايَةِ الْمَتْنِ.
- ٤ - إِذَا أَنْتَهَيْتَ مِنْ مُرَاجَعَةِ الْمَتْنِ الْأَوَّلِ؛ فَأَقْرَأْ كُلَّ يَوْمٍ مِنْهُ خَمْسَ صَفْحَاتٍ حِفْظًا حَتَّى تَنْتَهِيَ مِنْهُ.
- ٥ - إِذَا رَاجَعْتَ خَمْسَ صَفْحَاتٍ مِنَ الْمَتْنِ الْأَوَّلِ؛ فَأَبْدَأْ فِي مُرَاجَعَةِ الْمَتْنِ الثَّانِي، كَمَا فَعَلْتَ فِي الْمَتْنِ الْأَوَّلِ.
- ٦ - تَوَقَّفْ يَوْمًا فِي الْأُسْبُوعِ عَنِ الْمُرَاجَعَةِ الْجَدِيدَةِ، وَأَقْرَأْ حِفْظًا مَا رَاجَعْتَهُ فِي الْأُسْبُوعِ.
- ٧ - إِذَا أَنْقَضْتَ الْمَحْفُوظَ بِهَذِهِ الطَّرِيقَةِ؛ فَلَا يَمُضِ عَلَيْكَ شَهْرٌ إِلَّا وَقَدْ رَاجَعْتَهُ كُلَّهُ حِفْظًا.

شُرُوحَاتٌ مُقْتَرَحَةٌ لِلْمُتُونِ

❖ المستوى الأول:

- | | |
|------------------------------------|-----------------------------|
| شرح ثلاثة الأصول؛ لمحمد بن إبراهيم | ١ - الأصول الثلاثة وأدلتها. |
| شرح القواعد الأربع؛ لصالح الفوزان | ٢ - القواعد الأربع. |
| شرح نواقض الإسلام؛ لصالح الفوزان | ٣ - نواقض الإسلام. |
| جامع العلوم والحكم؛ لأبن رجب | ٤ - الأربعون النووية. |

❖ المستوى الثاني:

- | | |
|---|-------------------|
| فتح الأقفال شرح تحفة الأطفال؛ للجمزوري | ١ - تحفة الأطفال. |
| شرح كتاب شروط الصلاة؛ لعبد العزيز ابن باز | ٢ - شروط الصلاة. |
| حاشية كتاب التوحيد؛ لأبن قاسم | ٣ - كتاب التوحيد. |

❖ المستوى الثالث:

- | | |
|---|--------------------------------|
| شرح منظومة البيقوني؛ لحسن المشاط | ١ - منظومة البيقوني. |
| شرح المقدمة الأجرومية؛ لمحمد ابن عثيمين | ٢ - منظومة أبي إسحاق الإلبيري. |
| شرح العقيدة الواسطية؛ لمحمد بن إبراهيم | ٣ - المقدمة الأجرومية. |
| | ٤ - العقيدة الواسطية. |

❖ المستوى الرابع:

- | | |
|-------------------------------------|-----------------------|
| شرح الورقات؛ لعبدالله الفوزان | ١ - الورقات. |
| | ٢ - عنوان الحكم. |
| حاشية الرحيبة؛ لأبن قاسم | ٣ - الرحيبة. |
| شرح العقيدة الطحاوية؛ لأبن أبي العز | ٤ - العقيدة الطحاوية. |

❖ المستوى الخامس:

- | | |
|-------------------------------|---------------------|
| منحة العلام؛ لعبدالله الفوزان | ١ - بلوغ المرام. |
| حاشية الروض المربع؛ لأبن قاسم | ٢ - زاد المستقنع. |
| شرح ابن عقيل | ٣ - ألفية ابن مالك. |

كُتُبٌ مُقَرَّحَةٌ لِلْقِرَاءَةِ

المستوى الأول:

- ١ - التبيان في آداب حملة القرآن؛ للنووي.
- ٢ - الوابل الصيب من الكلم الطيب؛ لابن القيم.

المستوى الثاني:

- ١ - الكبائر؛ للذهبي.
- ٢ - الفصول في سيرة الرسول ﷺ؛ لابن كثير.

المستوى الثالث:

- ١ - الجواب الكافي؛ لابن القيم.
- ٢ - العبودية؛ لشيخ الإسلام.

المستوى الرابع:

- ١ - حادي الأرواح؛ لابن القيم.
- ٢ - صيد الخاطر؛ لابن الجوزي.

المستوى الخامس:

- ١ - تفسير القرآن العظيم؛ لابن كثير.
- ٢ - زاد المعاد؛ لابن القيم.



ثم بعد ذلك قراءة بقية كتب شيخ الإسلام وابن القيم
وابن كثير وابن رجب والذهبي وغيرهم من علماء السلف

المستوى الأول

ويشمل المتون التالية:

١- الأصول الثلاثة وأدلتها.

٢- القواعد الأربع.

٣- نواقض الإسلام.

٤- الأربعون في مباني الإسلام وقواعد الأحكام (الأربعون النووية).

نَوَاقِضُ الْإِسْلَامِ

لِإِمَامِ الدَّعْوَةِ الشَّيْخِ

مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الْوَهَّابِ بْنِ سُلَيْمَانَ التَّمِيمِيِّ

رَحْمَةُ اللهِ (ت ١٢٠٦هـ)

* النسخُ المُعتمَدةُ في تحقيقِ هذا المَثنى :

- نسخةٌ خطّيةٌ بمكتبة الملك عبد العزيز العامّة بالرياض - السُّعوديّة - ، برقم (٣٦٨٧) ، تاريخُ نسخِها : ١٢٨١هـ ، ورمزت لها بـ (أ).
- نسخةٌ خطّيةٌ بجامعة الملك سعود - السُّعوديّة - ، برقم (١٠٩١ / ٢ / م) ، تاريخُ نسخِها : ١٢٨٧هـ ، ورمزت لها بـ (ب).
- نسخةٌ خطّيةٌ بجامعة الملك سعود - السُّعوديّة - ، برقم (٢٣٣٤) ، تاريخُ نسخِها : ١٣٢٢هـ ، ورمزت لها بـ (ج).
- نسخةٌ خطّيةٌ بمركز الملك فيصل - السُّعوديّة - ، برقم (٢٩٣٨ / ١٠ / ف) ، تاريخُ نسخِها : ١٣٢٥هـ ، ورمزت لها بـ (د).
- نسخةٌ خطّيةٌ بمكتبة الملك عبد العزيز العامّة بالرياض - السُّعوديّة - ، برقم (٤٣٥) ، تاريخُ نسخِها : ١٣٢٧هـ ، ورمزت لها بـ (هـ).

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ (١)

* أَعْلَمُ أَنَّ (٢) مِنْ أَعْظَمِ نَوَاقِصِ الْإِسْلَامِ عَشْرَةٌ (٣):

الْأَوَّلُ (٤): الشِّرْكَ فِي عِبَادَةِ اللَّهِ تَعَالَى (٥)؛ وَالِدَلِيلُ قَوْلُهُ تَعَالَى (٦):
 ﴿إِنَّ اللَّهَ لَا يَغْفِرُ أَنْ يُشْرَكَ بِهِ وَيَغْفِرُ مَا دُونَ ذَلِكَ لِمَنْ يَشَاءُ﴾ (٧)، وَمِنْهُ:
 الذَّبْحُ لِعَيْرِ اللَّهِ (٨)؛ كَمَنْ يَذْبَحُ (٩) لِلْجِنِّ، أَوْ لِلْقَبْرِ (١٠).

الثَّانِي: مَنْ جَعَلَ بَيْنَهُ وَبَيْنَ اللَّهِ (١١) وَسَائِطًا، يَدْعُوهُمْ، وَيَسْأَلُهُمُ
 الشَّفَاعَةَ، وَيَتَوَكَّلُ عَلَيْهِمْ؛ كَفَرَ إِجْمَاعًا.

(١) في ج زيادة: «وبه نستعين، قال الشيخ محمد بن عبد الوهَّاب رحمه الله تعالى»، وفي د
 زيادة: «قال الشيخ محمد بن عبد الوهَّاب رحمه الله تعالى»، وفي ه زيادة: «قال شيخ
 الإسلام محمد بن عبد الوهَّاب رحمه الله تعالى».

(٢) «أعلم أن» ساقطة من أ، ب، ج، د، ه، والمثبت من الدرر السنَّية ٣/ ٩١.

(٣) في أ، ب زيادة: «نواقض».

(٤) في ب: «الأولى».

(٥) في ج، د، ه بدل «تعالى»: «وحده لا شريك له».

(٦) في أ: «كما قال الله تعالى»، وفي ب: «قال الله تعالى».

(٧) في ب زيادة: ﴿وَمَنْ يُشْرِكْ بِاللَّهِ فَقَدْ ضَلَّ ضَلَالًا بَعِيدًا﴾.

(٨) في ب زيادة: «تعالى».

(٩) في أ: «ذبح».

(١٠) في أ، ج، د: «أو للقباب»، وفي ب: «والقباب»، وفي ه: «أو القباب»، والمثبت من الدرر
 السنَّية ٣/ ٣٦١.

(١١) في ب، ه زيادة: «تعالى».

الثَّالِثُ: مَنْ لَمْ يَكْفُرِ الْمُشْرِكِينَ، أَوْ شَكَ فِي كُفْرِهِمْ، أَوْ صَحَّحَ (١) مَذْهَبَهُمْ؛ كَفَرَ إِجْمَاعاً (٢).

الرَّابِعُ (٣): مَنْ أَعْتَقَدَ أَنَّ غَيْرَ هَدْيِ (٤) النَّبِيِّ ﷺ أَكْمَلُ مِنْ هَدْيِهِ، أَوْ أَنَّ (٥) حُكْمَ غَيْرِهِ أَحْسَنُ مِنْ حُكْمِهِ - كَالَّذِينَ يُفَضِّلُونَ حُكْمَ الطَّوَاغِيَتِ (٦) عَلَى حُكْمِهِ - فَهُوَ كَافِرٌ.

الخَامِسُ (٧): مَنْ أَبْغَضَ شَيْئاً مِمَّا جَاءَ بِهِ الرَّسُولُ ﷺ (٨) - وَلَوْ عَمِلَ بِهِ -؛ كَفَرَ إِجْمَاعاً؛ وَالذَّلِيلُ قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿ذَلِكَ بِأَنَّهُمْ كَرِهُوا مَا أَنْزَلَ اللَّهُ فَأَحْبَطَ أَعْمَالَهُمْ﴾.

السَّادِسُ: مَنْ أَسْتَهْزَأَ بِشَيْءٍ مِنْ دِينِ (٩) اللَّهِ (١٠)، أَوْ ثَوَابِهِ، أَوْ عِقَابِهِ؛ كَفَرَ؛ وَالذَّلِيلُ قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿قُلْ أَبِاللَّهِ وَعَائِنِهِ وَرَسُولِهِ كُنْتُمْ تَسْتَهْزِئُونَ (١١)﴾ * لَا تَعْذِرُوا فَدَّ كَفَرْتُمْ بَعْدَ إِيمَانِكُمْ﴾.

السَّابِعُ: السُّخْرُ - وَمِنْهُ: الصَّرْفُ وَالْعَطْفُ -، فَمَنْ فَعَلَهُ أَوْ رَضِيَ

(١) في أ: «صح».

(٢) «إجماعاً» ساقطة من أ، ب .

(٣) في ب، هـ زيادة: «أن».

(٤) في هـ: «هدي غير».

(٥) في أ، ب، د، هـ: «وأن».

(٦) في أ، ج، د، هـ: «الطاغوت».

(٧) في د زيادة: «أن».

(٨) في أ: «رسول الله».

(٩) في ب: «دون»

(١٠) في ب، هـ زيادة: «تعالى».

(١١) ﴿قُلْ أَبِاللَّهِ وَعَائِنِهِ وَرَسُولِهِ كُنْتُمْ تَسْتَهْزِئُونَ﴾ ساقطة من ب، ج، د، هـ.

بِهِ؛ كَفَرَ؛ وَالِدَلِيلُ قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿وَمَا يُعْلِمَانِ مِنْ أَحَدٍ حَتَّى يَقُولَا إِنَّمَا نَحْنُ فِتْنَةٌ فَلَا تَكْفُرْ﴾.

الثَّامِنُ: مُظَاهَرَةُ الْمُشْرِكِينَ وَمُعَاوَنَتُهُمْ عَلَى الْمُسْلِمِينَ؛ وَالِدَلِيلُ قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿وَمَنْ يَتَّخِذْ مِنْكُمْ مَثَلًا فَإِنَّهُ مِنْهُمْ إِنَّ اللَّهَ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الظَّالِمِينَ﴾.

التَّاسِعُ: مَنْ أَعْتَقَدَ أَنَّ بَعْضَ النَّاسِ لَا يَجِبُ عَلَيْهِ اتِّبَاعُ النَّبِيِّ (١) ﷺ، وَأَنَّهُ (٢) يَسَعُهُ الْخُرُوجُ عَنِ (٣) شَرِيعَتِهِ ﷺ - كَمَا وَسِعَ الْخَضِرَ الْخُرُوجُ عَنِ (٤) شَرِيعَةِ مُوسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ (٥) -؛ فَهُوَ كَافِرٌ.

العَاشِرُ: الْإِعْرَاضُ عَنِ دِينِ اللَّهِ (٦) - لَا يَتَعَلَّمُهُ وَلَا يَعْمَلُ بِهِ -؛ وَالِدَلِيلُ قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿وَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنْ ذَكَرَ بَيِّنَاتٍ رَبِّهِ ثُمَّ أَعْرَضَ عَنْهَا إِنَّا مِنَ الْمُجْرِمِينَ مُنْتَقِمُونَ﴾.

وَلَا (٧) فَرْقٌ فِي جَمِيعِ (٨) هَذِهِ النَّوَاقِصِ بَيْنَ الْهَازِلِ وَالْجَادِّ (٩) وَالْحَائِفِ، إِلَّا الْمُكْرَهَ.

(١) في ج، د: «أَتْبَاعُهُ».

(٢) في أ: «أَوْ أَنَّهُ».

(٣) في أ، ب، ج، د: «مِنْ».

(٤) في أ، ب، ج، د: «مِنْ».

(٥) في أ: «عليه الصلاة والسلام»، وفي ج، د، هـ: «ﷺ»، و«ﷺ» ساقطة من ب، والمثبت من الدرر السنينة ٣/٢٦٢.

(٦) في ب زيادة: «تعالى».

(٧) في ج، د: «فلا».

(٨) «جميع» ساقطة من ج، د.

(٩) في هـ: «والجاحد»، وفي هامشها: «نخ: والجاد».

وَكُلُّهَا مِنْ أَعْظَمِ مَا يَكُونُ خَطَرًا، وَمِنْ أَكْثَرِ مَا يَكُونُ وَقُوعًا،
 فَيُنْبَغِي لِلْمُسْلِمِ أَنْ يَحْذَرَهَا وَيَخَافَ مِنْهَا عَلَى نَفْسِهِ .
 نَعُودُ بِاللَّهِ مِنْ مُوجِبَاتِ غَضَبِهِ، وَأَلِيمِ عِقَابِهِ^(١) .
 وَصَلَّى اللَّهُ عَلَى نَبِيِّنَا^(٢) مُحَمَّدٍ، وَعَلَى^(٣) آلِهِ وَصَحْبِهِ^(٤) وَسَلَّم^(٥) .



تَسْبِيحُ مُحَمَّدٍ

-
- (١) في ه زيادة: «والله أعلم» .
 (٢) «نبينا» ساقطة من أ، ج، د، وفي ب: «سيدنا» .
 (٣) «على» ساقطة من أ .
 (٤) «وصحبه» ساقطة من أ .
 (٥) في ب زيادة: «تسليماً»، وفي ج زيادة: «تسليماً كثيراً»، وفي د زيادة: «والتابعين لهم بإحسان إلى يوم الدين وعنا معهم بمنك ورحمتك وإحسانك، يا أرحم الراحمين»، و«وسلم» ساقطة منها.

أَقْوَاعِدُ الْأَرْبَعِ

لِإِمَامِ الدَّعْوَةِ الشَّيْخِ
مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الْوَهَّابِ بْنِ سُلَيْمَانَ التَّمِيمِيِّ

رَحْمَةُ اللَّهِ (ت ١٢٠٦هـ)

* النسخُ المُعتمَدةُ في تحقيقِ هذا المَثنى :

- نسخةٌ خطّيةٌ بمركز الملك فيصل - السُّعوديّة - ، برقم (٥٢٥٨)، تاريخُ نسخِها : ١٣٠٧هـ، ورمزت لها بـ (أ).
- نسخةٌ خطّيةٌ بمركز الملك فيصل - السُّعوديّة - ، برقم (٥٢٦٥)، تاريخُ نسخِها : ١٣٣٨هـ، ورمزت لها بـ (ب).
- نسخةٌ خطّيةٌ بالمكتبة المحموديّة، بمكتبة الملك عبد العزيز - السُّعوديّة - ، برقم (١٤٣٧)، ورمزت لها بـ (ج).
- نسخةٌ خطّيةٌ بالمكتبة المحموديّة، بمكتبة الملك عبد العزيز - السُّعوديّة - ، برقم (١٩٢١)، ورمزت لها بـ (د).
- نسخةٌ خطّيةٌ بمكتبة الشَّيخ/ عبد الرَّحمن بن ناصر السَّعدي بالقصيم - السُّعوديّة - ، ورمزت لها بـ (هـ).

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ (١)

أَسْأَلُ اللَّهَ الْكَرِيمَ، رَبَّ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ: أَنْ يَتَوَلَّأَكَ فِي الدُّنْيَا
وَالْآخِرَةِ، وَأَنْ يَجْعَلَكَ (٢) مُبَارَكًا أَيْنَمَا كُنْتَ.

وَأَنْ يَجْعَلَكَ مِمَّنْ إِذَا أُعْطِيَ شَكَرَ، وَإِذَا أُتْبِلِيَ صَبَرَ، وَإِذَا أذْنَبَ
أَسْتَغْفَرَ؛ فَإِنَّ هَؤُلَاءِ الثَّلَاثَ عُنْوَانَ السَّعَادَةِ (٣).

أَعْلَمُ - أَرْشَدَكَ (٤) اللَّهُ لِبَطَاعَتِهِ (٥) :- أَنْ الْحَنِيفِيَّةَ - مِلَّةَ إِبْرَاهِيمَ :-
أَنْ تَعْبُدَ اللَّهَ وَحْدَهُ (٦) مُخْلِصًا لَهُ الدِّينَ، وَبِذَلِكَ أَمَرَ اللَّهُ (٧) جَمِيعَ
النَّاسِ، وَخَلَقَهُمْ لَهَا (٨)؛ كَمَا (٩) قَالَ تَعَالَى (١٠): ﴿وَمَا خَلَقْتُ الْجِنَّ وَالْإِنْسَ
إِلَّا لِيَعْبُدُونِ﴾.

(١) في ب: «هذه أربع قواعد. بسم الله الرحمن الرحيم»، وفي د زيادة: «هذه أربع قواعد».

(٢) في أ: «ويجعلك».

(٣) من قوله: «أَسْأَلُ اللَّهَ الْكَرِيمَ...» إلى هنا ساقط من ج، د، هـ.

(٤) في ج: «رحمك».

(٥) «لبطاعته» ساقطة من ج، د.

(٦) «وحده» ساقطة من ب، ج، د.

(٧) في د زيادة: «تعالى».

(٨) في ج زيادة: «له».

(٩) «كما» ساقطة من أ، ب.

(١٠) «تعالى» ساقطة من ج، د.

فَإِذَا عَرَفْتَ أَنَّ اللَّهَ^(١) خَلَقَكَ لِعِبَادَتِهِ: فَأَعْلَمْ أَنَّ الْعِبَادَةَ لَا تُسَمَّى عِبَادَةً إِلَّا مَعَ التَّوْحِيدِ^(٢)، كَمَا أَنَّ الصَّلَاةَ لَا تُسَمَّى صَلَاةً إِلَّا مَعَ الطَّهَارَةِ^(٣).

فَإِذَا دَخَلَ الشِّرْكَ فِي الْعِبَادَةِ فَسَدَتْ، كَالْحَدِيثِ إِذَا دَخَلَ فِي الطَّهَارَةِ؛ كَمَا قَالَ تَعَالَى: ﴿مَا كَانَ لِلْمُشْرِكِينَ أَنْ يَعْمُرُوا مَسْجِدَ اللَّهِ شَاهِدِينَ عَلَى أَنْفُسِهِمْ بِالْكَفْرِ أُولَئِكَ حِطَّتْ أَعْمَلُهُمْ فِي النَّارِ هُمْ خَالِدُونَ﴾^(٤).

فَإِذَا عَرَفْتَ أَنَّ الشِّرْكَ إِذَا خَالَطَ الْعِبَادَةَ أَفْسَدَهَا، وَأَحْبَطَ الْعَمَلَ، وَصَارَ صَاحِبُهُ مِنَ الْخَالِدِينَ^(٥) فِي النَّارِ^(٦): عَرَفْتَ أَنَّ أَهَمَّ مَا عَلَيْكَ مَعْرِفَةُ ذَلِكَ^(٧)؛ لَعَلَّ اللَّهَ أَنْ يُخَلِّصَكَ مِنْ هَذِهِ الشَّبَكَةِ، وَهِيَ الشِّرْكَ بِاللَّهِ^(٨).

(١) في ج زيادة: «سبحانه».

(٢) في ج: «بالتوحيد».

(٣) في أ، هـ: «بالطهارة».

(٤) في ب، هـ بدل ﴿شَاهِدِينَ عَلَى أَنْفُسِهِمْ بِالْكَفْرِ أُولَئِكَ حِطَّتْ أَعْمَلُهُمْ فِي النَّارِ هُمْ خَالِدُونَ﴾: «الآية»، ومن قوله: «فإذا دخل الشرك في العبادة فسدت...» إلى هنا ساقط من ب.

(٥) في ب: سقط من هنا إلى قوله: «إنها السنن قلمت» (ص ٣٢).

(٦) في د زيادة: «صار».

(٧) في د بدل «ذلك»: «الشرك الذي هذا قدره عند الله».

(٨) «وهي الشرك بالله» ساقطة من د.

وفي ج بدل «فإذا عرفت أن الشرك... وهي الشرك بالله» الجملة التالية: «فمن دعا غير الله طالباً منه ما لا يقدر عليه إلا الله من جلب خير أو دفع شر فقد أشرك في العبادة، كما قال تعالى: ﴿وَمَنْ أَضَلُّ مِمَّن يَدْعُوا مِنْ دُونِ اللَّهِ مَنْ لَا يَسْتَجِيبُ لَهُ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ وَهُمْ عَن دُعَائِهِمْ غَفِلُونَ﴾ * وَإِذَا حُشِرَ النَّاسُ كَانُوا لَهُمْ أَعْدَاءً وَكَانُوا بِعِبَادَتِهِمْ كَافِرِينَ﴾، وقال تعالى: ﴿وَالَّذِينَ تَدْعُونَ مِنْ دُونِهِ مَا يَمْلِكُونَ مِنْ فِطْمِيرٍ * إِنْ تَدْعُوهُمْ لَا يَسْمَعُوا دَعَاءَكُمْ وَلَوْ سَمِعُوا مَا اسْتَجَابُوا لَكُمْ * وَيَوْمَ الْقِيَامَةِ يَكْفُرُونَ بِشِرْكِكُمْ وَلَا يُنَبِّئُكَ مِثْلُ خَبِيرٍ﴾؛ فأخبر تبارك وتعالى أن دعاء غير الله شرك؛ فمن قال: يا رسول الله! أو يابن عباس! أو يا عبد القادر! أو يا محبوب! =

وَذَلِكَ^(١) بِمَعْرِفَةِ^(٢) أَرْبَعِ^(٣) قَوَاعِدَ ذَكَرَهَا اللَّهُ تَعَالَى^(٤) فِي كِتَابِهِ:

= أو غيرهم، زاعماً أنه باب حاجته إلى الله وشفيعاً عنده ووسيلته إليه؛ فهو المشرك الذي يُهدّر دمه وماله؛ إلا أن يتوب من ذلك. وكذلك من ذبح لغير الله، أو نذر لغير الله، أو توكل على غير الله، أو رجا غير الله، أو خاف خوف السّر من غير الله، أو ألتجأ إلى غير الله، أو أستعان بغير الله فيما لا يقدر عليه؛ فهو أيضاً مشرك. وما ذكرنا من أنواع الشرك؛ هو الذي قال الله تعالى فيه: ﴿إِنَّ اللَّهَ لَا يَغْفِرُ أَنْ يُشْرَكَ بِهِ وَيَغْفِرُ مَا دُونَ ذَلِكَ لِمَنْ يَشَاءُ﴾، وهو الذي قاتل رسول الله ﷺ مشركي العرب عليه، وأمرهم بإخلاص العبادة كلها لله تعالى».

(١) في ج: «ويتضح ذلك».

(٢) في ج: «أربعة».

(٣) «تعالى» ساقطة من أ، د، هـ.

(٤) في د: «القرآن».

القاعدة الأولى (١)

أَنْ تَعْلَمَ: أَنَّ الْكُفَّارَ الَّذِينَ قَاتَلَهُمْ رَسُولُ اللَّهِ (٢) ﷺ مُقِرُّونَ (٣) أَنَّ اللَّهَ هُوَ الْخَالِقُ الرَّازِقُ (٤)، الْمُحْيِي الْمُمِيتُ، الْمُدَبِّرُ لِجَمِيعِ (٥) الْأُمُورِ، وَلَمْ يَدْخُلْهُمْ ذَلِكَ فِي الْإِسْلَامِ (٦)؛ وَالذَّلِيلُ (٧) قَوْلُهُ تَعَالَى (٨): ﴿قُلْ مَنْ يَرْزُقُكُمْ مِنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ أَمَّنْ يَمْلِكُ السَّمْعَ وَالْأَبْصَرَ (٩) وَمَنْ يُخْرِجُ الْحَيَّ مِنَ الْمَيِّتِ وَيُخْرِجُ الْمَيِّتَ مِنَ الْحَيِّ وَمَنْ يُدَبِّرُ الْأَمْرَ فَسَيَقُولُونَ اللَّهُ فَقُلْ أَفَلَا تُنْقَوْنَ (١٠)﴾.

- (١) في ج، د بدل «القاعدة الأولى»: «أولها»، و«القاعدة» ساقطة من أ، هـ، والمثبت من هامش د، ومن الدرر السننية ٢٤/٢، ومؤلفات الشيخ محمد بن عبد الوهاب ١/ ٢٠٠.
- (٢) في د: «النبى».
- (٣) في ج: «كانوا يقرون».
- (٤) في ج: «الرزاق الخلاق».
- (٥) في أ، هـ: «جميع»، وفي د: «الذي يدبر جميع الأمور».
- (٦) «ولم يدخلهم ذلك في الإسلام» ساقطة من ج، د.
- (٧) في ج زيادة: «على ذلك»، وفي د زيادة: «على هذا».
- (٨) «تعالى» ساقطة من د.
- (٩) في هـ: «الآية».

(١٠) في ج زيادة: «وقال تعالى: ﴿قُلْ لِمَنِ الْأَرْضُ وَمَنْ فِيهَا إِنْ كُنْتُمْ تَعْمُونَ * سَيَقُولُونَ لِلَّهِ قُلْ أَفَلَا تَذَكَّرُونَ﴾»، وقال تعالى: ﴿قُلْ مَنْ رَبُّ السَّمَوَاتِ السَّبْعِ وَرَبُّ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ * سَيَقُولُونَ لِلَّهِ قُلْ أَفَلَا تُنْقَوْنَ * قُلْ مَنْ يَدْبِرُ مَلَكُوتُ كُلِّ شَيْءٍ وَهُوَ يُجِيرُ وَلَا يُجَارُ عَلَيْهِ إِنْ كُنْتُمْ تَعْمُونَ * سَيَقُولُونَ لِلَّهِ قُلْ فَأَنَّى تُسْحَرُونَ﴾»، إذا عرفت هذه القاعدة، وأشكل عليك: كيف أقرؤا بهذا، ثم توجهوا إلى غير الله يدعونه؛ فأعرف القاعدة الثانية.

وفي د زيادة: «ثم توجهوا لغير الله يدعونه؛ فأعرف القاعدة الثانية».

القاعدة الثانية^(١)

أَنَّهُمْ يَقُولُونَ: مَا دَعَوْنَاهُمْ وَتَوَجَّهْنَا إِلَيْهِمْ^(٢)، إِلَّا لَطَلَبِ^(٣) الْقُرْبَةِ وَالشَّفَاعَةِ^(٤).

(١) في ج، د: «وهي».

(٢) في ج، د: «توجهنا إليهم، ودعوناهم».

(٣) في ج، د: من هنا يبدأ الاختلاف في العبارات إلى نهاية القاعدة الثالثة، وهي على النحو الآتي:

ففي ج: «الشفاعة، نريد من الله لا منهم لكن بشفاعتهم؛ والدليل على ذلك قول الله تعالى: ﴿وَيَعْبُدُونَ مِن دُونِ اللَّهِ مَا لَا يَضُرُّهُمْ وَلَا يَنْفَعُهُمْ وَيَقُولُونَ هَؤُلَاءِ شَفَعُونَا عِنْدَ اللَّهِ قُلْ أَتَنْتَوُونَ اللَّهَ يَمَا لَا يَعْلَمُ فِي السَّمَوَاتِ وَلَا فِي الْأَرْضِ سُبْحَانَهُ. وَعَلَىٰ عَمَّا يُشْرِكُونَ﴾، ﴿وَالَّذِينَ اتَّخَذُوا مِن دُونِهِ أَوْلِيَاءَ مَا نَعْبُدُهُمْ إِلَّا لِيُقَرِّبُونَا إِلَى اللَّهِ زُلْفَىٰ إِنَّ اللَّهَ يَحْكُمُ بَيْنَهُمْ فِي مَا هُمْ فِيهِ يَخْتَلِفُونَ إِنَّ اللَّهَ لَا يَهْدِي مَنْ هُوَ كَاذِبٌ كَفَّارٌ﴾.

إذا عرفت هذا؛ فأعرف القاعدة الثالثة، وهي: أن منهم من طلب الشفاعة من الأصنام، ومنهم من تبرأ من الأصنام وتعلق على الصالحين - مثل: عيسى وأمه، والملائكة -؛ والدليل على ذلك قوله تعالى: ﴿أُولَٰئِكَ الَّذِينَ يَدْعُونَ يَبْتَغُونَ إِلَىٰ رَبِّهِمُ الْوَسِيلَةَ أَيُّهُمْ أَقْرَبُ وَيَرْجُونَ رَحْمَتَهُ وَيَخَافُونَ عَذَابَهُ إِنَّ عَذَابَ رَبِّكَ كَانَ مَحْذُورًا﴾، والرسول ﷺ لم يفرق بين من عبد الأصنام، وبين من عبد الصالحين؛ بل كفر الكل، وقاتلهم حتى كان الدين كله لله.

وفي د: «الشفاعة، نريد من الله لا منهم لكن بشفاعتهم؛ والدليل على هذا قوله تعالى: ﴿وَيَعْبُدُونَ مِن دُونِ اللَّهِ مَا لَا يَضُرُّهُمْ وَلَا يَنْفَعُهُمْ وَيَقُولُونَ هَؤُلَاءِ شَفَعُونَا عِنْدَ اللَّهِ﴾، وكم من موضع في القرآن يدل على هذا.

فإذا عرفت هذا؛ فأعرف القاعدة الثالثة، وهي: أن منهم من طلب الشفاعة من الأصنام، ومنهم من تبرأ من الأصنام وتعلق على الصالحين يدعوهم لطلب شفاعتهم - مثل: عيسى ﷺ، وأمه مريم، ومثل: الملائكة -؛ والدليل عليه قوله تعالى: ﴿أُولَٰئِكَ الَّذِينَ يَدْعُونَ يَبْتَغُونَ إِلَىٰ رَبِّهِمُ الْوَسِيلَةَ أَيُّهُمْ أَقْرَبُ وَيَرْجُونَ رَحْمَتَهُ وَيَخَافُونَ عَذَابَهُ إِنَّ عَذَابَ رَبِّكَ كَانَ مَحْذُورًا﴾.

فإذا عرفت هذه القاعدة وما قبلها: عرفت أن الشرك الذي بعث الله محمداً ﷺ ليزيله ويقا تل أهله، هو الذي يفعلُه عقلاء الناس في هذا الزمان، فإنهم يقولون: نحن نوحّد الله، نشهد أنه لا ينفع ولا يضر إلا الله، كما أقر بذلك المشركون، فإذا عرفوا هذه قالوا: أولئك يتشفعون بالأصنام، ونحن نتشفع بالصالحين، فإذا فهمت هذا؛ فأفهم القاعدة الرابعة.

(٤) في أ، هـ زيادة: «نريد من الله لا منهم، لكن بشفاعتهم والتقرب إليهم»، والمثبت من الدرر السنّة ٢٤/٢، ومؤلفات الشيخ محمد بن عبد الوهاب ١/٢٠٠.

فَدَلِيلُ الْقُرْبَةِ؛ قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿وَالَّذِينَ اتَّخَذُوا مِنْ دُونِهِ أَوْلِيَاءَ مَا نَعْبُدُهُمْ إِلَّا لِيُقَرِّبُونَا إِلَى اللَّهِ زُلْفَىٰ﴾ (١) إِنَّ اللَّهَ يَحْكُمُ بَيْنَهُمْ فِي مَا هُمْ فِيهِ يَخْتَلِفُونَ إِنَّ اللَّهَ لَا يَهْدِي مَنْ هُوَ كَاذِبٌ كَفَّارٌ. ﴿

وَدَلِيلُ الشَّفَاعَةِ؛ قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿وَيَعْبُدُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ مَا لَا يَضُرُّهُمْ وَلَا يَنْفَعُهُمْ وَيَقُولُونَ هَؤُلَاءِ شَفَعُونَا عِنْدَ اللَّهِ﴾ (٢) قُلْ أَتَيْتُكُمْ اللَّهُ بِمَا لَا يَعْلَمُ فِي السَّمَوَاتِ وَلَا فِي الْأَرْضِ سُبْحَانَهُ، وَتَعَالَى عَمَّا يُشْرِكُونَ. ﴿

وَالشَّفَاعَةُ شَفَاعَتَانِ: شَفَاعَةُ مَنْبِيَّةٍ، وَشَفَاعَةُ مُثَبَّةٍ.

فَالشَّفَاعَةُ الْمَنْبِيَّةُ: مَا كَانَتْ تُطَلَّبُ مِنْ غَيْرِ اللَّهِ فِيمَا لَا يَقْدِرُ عَلَيْهِ إِلَّا اللَّهُ؛ وَالذَّلِيلُ قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿يَتَأَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا أَنْفِقُوا مِمَّا رَزَقْنَاكُمْ مِنْ قَبْلِ أَنْ يَأْتِيَكُمْ يَوْمٌ لَا بَيْعَ فِيهِ وَلَا خُلَّةٌ وَلَا شَفِيعَةٌ﴾ (٣) وَالْكَافِرُونَ هُمُ الظَّالِمُونَ. ﴿

وَالشَّفَاعَةُ الْمُثَبَّةُ: هِيَ الَّتِي تُطَلَّبُ مِنَ اللَّهِ (٤).

وَالشَّافِعُ مُكْرَمٌ بِالشَّفَاعَةِ.

وَالْمَشْفُوعُ لَهُ: مَنْ رَضِيَ اللَّهُ قَوْلَهُ وَعَمَلَهُ (٥) بَعْدَ الْإِذْنِ؛ كَمَا قَالَ تَعَالَى (٦): ﴿مَنْ ذَا الَّذِي يَشْفَعُ عِنْدَهُ إِلَّا بِإِذْنِهِ﴾ (٧).

(١) في هـ: «الآية».

(٢) في هـ: «الآية».

(٤) في أ زيادة: «فيما لا يقدر عليه إلا الله»، والمثبت من مؤلفات الشيخ محمد بن عبد الوهَّاب ٢٠١ / ١.

(٥) في أ بدل «قوله وعمله»: «عمله»، والمثبت من الدرر السننية ٢٤ / ٢، ومؤلفات الشيخ محمد بن عبد الوهَّاب ٢٠١ / ١.

(٦) في أ: «والدليل قوله»، والمثبت من مؤلفات الشيخ محمد بن عبد الوهَّاب ٢٠١ / ١.

(٧) من قوله: ﴿وَالْكَافِرُونَ هُمُ الظَّالِمُونَ﴾ إلى هنا ساقط من هـ.

القَاعِدَةُ الثَّالِثَةُ

أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ ظَهَرَ عَلَى أَنَاسٍ (١) مُتَفَرِّقِينَ فِي عِبَادَاتِهِمْ (٢):

مِنْهُمْ: مَنْ يَعْبُدُ الشَّمْسَ وَالْقَمَرَ.

وَمِنْهُمْ: مَنْ يَعْبُدُ الْمَلَائِكَةَ.

وَمِنْهُمْ: مَنْ يَعْبُدُ الْأَنْبِيَاءَ وَالصَّالِحِينَ (٣).

وَمِنْهُمْ: مَنْ يَعْبُدُ الْأَشْجَارَ وَالْأَحْجَارَ.

وَقَاتَلَهُمْ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، وَلَمْ يُفَرِّقْ بَيْنَهُمْ؛ وَالِدَلِيلُ قَوْلُهُ تَعَالَى:

﴿وَقَالُوا هُمْ حَتَّى لَا تَكُونَ فِتْنَةً وَيَكُونَ الَّذِينَ كُفِلَهُ لِّلَّهِ﴾ (٤).

فَدَلِيلُ (٥) الشَّمْسِ وَالْقَمَرِ؛ قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿وَمَنْ أَيْتَهُ إِلِيلُ

وَالنَّهَارُ وَالشَّمْسُ وَالْقَمَرُ (٦) لَا تَسْجُدُوا لِلشَّمْسِ وَلَا لِلْقَمَرِ وَأَسْجُدُوا لِلَّهِ الَّذِي خَلَقَهُنَّ إِن كُنْتُمْ إِيَّاهُ تَعْبُدُونَ﴾.

وَدَلِيلُ الْمَلَائِكَةِ؛ قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿وَيَوْمَ يَحْشُرُهُمْ جَمِيعًا ثُمَّ يَقُولُ (٧)

(١) في هـ: «الناس».

(٢) في هـ: «عبادتهم».

(٣) في أ زيادة: «ومنهم من يعبد الأصنام»، وفي هـ بدل «الأنبياء والصالحين»: «الأصنام»، والمثبت من الدرر السننية ٢٥/٢، ومؤلفات الشيخ محمد بن عبد الوهاب ١/ ٢٠١.

(٤) في أ زيادة: «الآية»، و﴿وَيَكُونَ الَّذِينَ كُفِلَهُ لِّلَّهِ﴾ ساقطة من هـ، والمثبت من الدرر السننية ٢٥/٢، ومؤلفات الشيخ محمد بن عبد الوهاب ١/ ٢٠١.

(٥) في أ، هـ: «ودليل»، والمثبت من الدرر السننية ٢٥/٢.

(٦) في هـ: «الآية».

(٧) في أ، هـ: ﴿يَحْشُرُهُمْ﴾، ﴿يَقُولُ﴾ بالنون فيهما.

لِلْمَلَائِكَةِ أَهْوَاءً إِيَّاكُمْ كَانُوا يَعْبُدُونَ^(١) * قَالُوا سُبْحَانَكَ أَنْتَ وَلِيْنَا مِنْ دُونِهِمْ
بَلْ كَانُوا يَعْبُدُونَ الْجِنَّ أَكْثَرَهُمْ مُؤْمِنُونَ* .

وَدَلِيلُ الْأَنْبِيَاءِ؛ قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿وَإِذْ قَالَ اللَّهُ لِيَعِيسَى ابْنَ مَرْيَمَ ءَأَنْتَ
قُلْتَ لِلنَّاسِ اتَّخِذُونِي وَأُمَّي إِلَهَيْنِ مِنْ دُونِ اللَّهِ قَالَ سُبْحَانَكَ^(٢) مَا يَكُونُ لِي أَنْ
أَقُولَ مَا لَيْسَ لِي بِحَقِّقٍ﴾^(٣) .

وَدَلِيلُ الصَّالِحِينَ؛ قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿قُلْ أَدْعُوا الَّذِينَ زَعَمْتُمْ مِنْ دُونِهِ فَلَا
يَمْلِكُونَ كَشْفَ الضُّرِّ عَنْكُمْ وَلَا تَحْوِيلًا^(٤) * أُولَئِكَ الَّذِينَ يَدْعُونَ يَبْتَغُونَ إِلَىٰ رَبِّهِمْ
الْوَسِيلَةَ أَيُّهُمْ أَقْرَبُ وَيَرْجُونَ رَحْمَتَهُ وَيَخَافُونَ عَذَابَهُ إِنَّ عَذَابَ رَبِّكَ كَانَ مَحْذُورًا* .

وَدَلِيلُ الْأَشْجَارِ وَالْأَحْجَارِ؛ قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿أَفَرَأَيْتُمُ اللَّاتَ وَالْعُزَّىٰ^(٥) *
وَمَنْوَةَ الثَّلَاثَةَ الْأُخْرَىٰ﴾، وَحَدِيثُ أَبِي وَقَدِ اللَّيْثِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: «خَرَجْنَا مَعَ
رَسُولِ اللَّهِ ﷺ إِلَىٰ حُنَيْنٍ وَنَحْنُ حُدَنَاءُ عَهْدٍ بِكُفْرٍ، وَلِلْمُشْرِكِينَ سِدْرَةٌ،
يَعْكُفُونَ عِنْدَهَا وَيَنْوُطُونَ بِهَا أَسْلِحَتَهُمْ، يُقَالُ لَهَا: ذَاتُ أَنْوَاطٍ^(٦)، فَمَرَرْنَا
بِسِدْرَةٍ فَقُلْنَا: يَا رَسُولَ اللَّهِ! اجْعَلْ لَنَا ذَاتَ أَنْوَاطٍ كَمَا لَهُمْ ذَاتُ أَنْوَاطٍ .

فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: اللَّهُ أَكْبَرُ! إِنَّهَا السُّنَنُ، قُلْتُمْ^(٧) وَالَّذِي نَفْسِي
بِيَدِهِ، كَمَا قَالَتْ بَنُو إِسْرَائِيلَ لِمُوسَى: ﴿اجْعَلْ لَنَا إِلَهًا كَمَا لَهُمْ ءَالِهَةٌ﴾^(٨) .

(١) في هـ: «الآية».

(٢) في هـ: «الآية»، وقوله: ﴿وَلَا يَأْمُرُكُمْ أَنْ تَتَّخِذُوا لِلْمَلَائِكَةِ وَالنَّبِيِّنَ أَرْبَابًا﴾ الآية.

(٣) في أ زيادة: «وقوله تعالى: ﴿وَلَا يَأْمُرُكُمْ أَنْ تَتَّخِذُوا لِلْمَلَائِكَةِ وَالنَّبِيِّنَ أَرْبَابًا أَيَأْمُرُكُمْ بِالْكُفْرِ بَعْدَ إِذْ
أَنْتُمْ مُسْلِمُونَ﴾»، والمثبت من مؤلفات الشيخ محمد بن عبد الوهَّاب ٢٠١/١.

(٤) في هـ: «الآية».

(٥) في هـ: «الآيتين».

(٦) في هـ: «الحديث».

(٧) إلى هنا ينتهي السقط في ب.

(٨) في أ زيادة: «لتتبعن سنن من كان قبلكم».

القَاعِدَةُ الرَّابِعَةُ^(١)

أَنَّ مُشْرِكِي زَمَانِنَا^(٢) أَغْلَظَ شِرْكَاً مِنَ الْأَوَّلِينَ ؛ لِأَنَّ^(٣) الْأَوَّلِينَ يُشْرِكُونَ فِي الرَّخَاءِ وَيُخْلِصُونَ فِي الشَّدَةِ^(٤) ، وَمُشْرِكُو^(٥) زَمَانِنَا شِرْكُهُمْ دَائِمٌ فِي الرَّخَاءِ وَالشَّدَةِ^(٦) .

وَالدَّلِيلُ قَوْلُهُ^(٧) تَعَالَى : ﴿فَإِذَا رَكِبُوا فِي الْفُلِكِ دَعَوْا اللَّهَ مُخْلِصِينَ لَهُ الَّذِينَ^(٨) فَلَمَّا بَجَّهَهُمْ إِلَى الْبَرِّ إِذَا هُمْ يُشْرِكُونَ﴾^(٩) .

(١) في ج، د زيادة: «وهي».

(٢) في ه بدل «مشركي زماننا»: «المشركين عندنا».

(٣) في أ، ه: «فإن» .

(٤) في أ، ب، ه بدل «يشركون في الرخاء ويخلصون في الشدة»: «يخلصون لله في الشدة، ويشركون في الرخاء»، والمثبت من مؤلفات الشيخ محمد بن عبد الوهَّاب ٢٠٢/١ .

(٥) في أ، ه: «ومشركي».

(٦) «ومشركو زماننا شركهم دائم في الرخاء والشدة» ساقطة من ب، وفي د بدل «لأن الأولين يشركون في الرخاء ويخلصون في الشدة، ومشركو زماننا شركهم دائم في الرخاء والشدة»: «لأنهم يدعون مشائخهم في الرخاء والشدة، والأولون يخلصون لله في الشدة ولا يشركون إلا في الرخاء».

(٧) في د: «كما قال».

(٨) في ب زيادة: «فعلى هذا الداعي عابداً؛ والدليل قوله تعالى: ﴿وَمَنْ أَضَلُّ مِمَّن يَدْعُوا مِنْ دُونِ اللَّهِ مَنْ لَا يَسْتَجِيبُ لَهُمْ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ وَهُمْ عَنْ دُعَائِهِمْ غَفْلُونَ﴾ الآية»، وفي ه زيادة: «الآية؛ فعلى هذا الداعي عابداً؛ والدليل قوله تعالى: ﴿وَمَنْ أَضَلُّ مِمَّن يَدْعُوا مِنْ دُونِ اللَّهِ مَنْ لَا يَسْتَجِيبُ لَهُمْ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ وَهُمْ عَنْ دُعَائِهِمْ غَفْلُونَ﴾».

(٩) في أ زيادة: «فعلى هذا الداعي عابداً؛ والدليل قوله تعالى: ﴿وَمَنْ أَضَلُّ مِمَّن يَدْعُوا مِنْ دُونِ اللَّهِ مَنْ لَا يَسْتَجِيبُ لَهُمْ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ وَهُمْ عَنْ دُعَائِهِمْ غَفْلُونَ﴾ * وَإِذَا حِشِرَ النَّاسُ كَانُوا لَهُمْ أَعْدَاءً وَكَانُوا بِعِبَادَتِهِمْ كَافِرِينَ﴾»، وفي ج بدل «أن مشركي زماننا أغلظ شركاً من الأولين...» إلى هنا: «أنهم يخلصون في الشدائد وينسون ما يشركون؛ كما قال تعالى: ﴿فَإِذَا رَكِبُوا فِي الْفُلِكِ دَعَوْا اللَّهَ مُخْلِصِينَ لَهُ الَّذِينَ فَلَمَّا بَجَّهَهُمْ إِلَى الْبَرِّ إِذَا هُمْ يُشْرِكُونَ﴾»، وأهل زماننا يخلصون الدعاء في الشدائد لغير الله، إذا عرفت هذا؛ فأعرف: أن المشركين في زمان النبي ﷺ أخف =

وَاللَّهُ أَعْلَمُ (١).



تَسْبِيحُ مُحَمَّدٍ اللَّهِ

= شركاً من عقلاء مشركي زماننا؛ لأنَّ أولئك يخلصون لله في الشدائد، وهؤلاء يدعون مشايخهم في الشدة والرِّخاء»، و﴿فَلَمَّا بَجَنَّهُمْ إِلَى الْبَرِّ إِذَا هُمْ يُشْرِكُونَ﴾ ساقطة من ب، هـ، والمثبت من مؤلفات الشيخ محمد بن عبد الوهَّاب ٢٠٢/١.

(١) في ب زيادة: «تمت، وصلى الله على محمدٍ وعلى آله وصحبه وسلِّم تسليماً كثيراً»، وفي ج زيادة: «وصلى الله على سيدنا محمدٍ وآله وصحبه وسلم. والحمد لله رب العالمين»، وفي هـ زيادة: «وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين».

الأصول الثلاثة وأدلتها

لإمام الدعوة الشيخ

محمد بن عبد الوهاب بن سليمان التميمي

رحمه الله (ت ١٢٠٦هـ)

* النسخُ المُعتمَدةُ في تحقيقِ هذا المَثنى :

- نسخةٌ خطيَّةٌ بمركز الملك فيصل - السُّعوديَّة - ، برقم (٥٢٥٨)، تاريخُ نسخِها : ١٣٠٧هـ، ورمزت لها بـ (أ).
- نسخةٌ خطيَّةٌ بمركز الملك فيصل - السُّعوديَّة - ، برقم (٥٢٦٥)، تاريخُ نسخِها : ١٣٣٨هـ، ورمزت لها بـ (ب).
- نسخةٌ خطيَّةٌ بجامعة الملك سعود - السُّعوديَّة - ، برقم (٢٣٢٨)، ورمزت لها بـ (ج).
- نسخةٌ خطيَّةٌ بجامعة الملك سعود - السُّعوديَّة - ، برقم (٣٩٧٩)، ورمزت لها بـ (د).
- نسخةٌ خطيَّةٌ بمكتبة الشَّيخ / عبد الرَّحمن بن ناصر السَّعدي بالقصيم - السُّعوديَّة - ، ورمزت لها بـ (هـ).

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ (١)

* أَعْلَمُ - رَحِمَكَ اللَّهُ - أَنَّهُ يَجِبُ (٢) عَلَيْنَا تَعَلُّمُ أَرْبَعِ مَسَائِلَ :

الأولى : العِلْمُ، وَهُوَ: مَعْرِفَةُ اللَّهِ، وَمَعْرِفَةُ نَبِيِّهِ، وَمَعْرِفَةُ دِينِ الإِسْلَامِ بِالأَدِلَّةِ .

الثانية : العَمَلُ بِهِ .

الثالثة : الدَّعْوَةُ إِلَيْهِ .

الرابعة : الصَّبْرُ عَلَى الأَذَى فِيهِ .

وَالدَّلِيلُ قَوْلُهُ تَعَالَى: بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ ﴿ وَالْعَصْرِ ﴾ * إِنَّ الْإِنْسَانَ لَفِي خُسْرٍ * إِلَّا الَّذِينَ ءَامَنُوا (٣) وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ (٤) وَتَوَاصَوْا بِالْحَقِّ وَتَوَاصَوْا بِالصَّبْرِ ﴿ .

قَالَ الشَّافِعِيُّ - رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى -: «لَوْ (٥) مَا أَنْزَلَ اللَّهُ حُجَّةً عَلَى خَلْقِهِ إِلَّا هَذِهِ السُّورَةُ (٦) ، لَكَفَّتْهُمْ» .

(١) في ب زيادة: «وبه نستعين».

(٢) في ج بدل «أعلم رحمتك الله أنه يجب»: «ويجب».

(٣) في هـ: «إلى آخرها».

(٤) في ب: «إلى آخر السورة».

(٥) في أ، ب، هـ: «هذه السورة لو».

(٦) في أ، ب، هـ بدل «هذه السورة»: «هي».

وَقَالَ^(١) الْبُخَارِيُّ - رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى -: «بَابُ: الْعِلْمُ قَبْلَ الْقَوْلِ وَالْعَمَلِ؛ وَالِدَّلِيلُ قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿فَاعْلَمْ أَنَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ﴾^(٢) وَأَسْتَغْفِرُ لِدُنْيِكَ»^(٣)، فَبَدَأَ بِالْعِلْمِ قَبْلَ الْقَوْلِ وَالْعَمَلِ.

* **أَعْلَمْ - رَحِمَكَ اللَّهُ - أَنَّهُ يَجِبُ^(٤) عَلَى كُلِّ مُسْلِمٍ وَمُسْلِمَةٍ، تَعَلَّمَ ثَلَاثَ^(٥) هَذِهِ الْمَسَائِلِ، وَالْعَمَلُ بِهِنَّ:**

الأولى: أَنْ اللَّهَ خَلَقَنَا، وَرَزَقَنَا، وَلَمْ يَتْرُكْنَا هَمَلًا؛ بَلْ أَرْسَلَ^(٦) إِلَيْنَا رَسُولًا، فَمَنْ أَطَاعَهُ دَخَلَ الْجَنَّةَ، وَمَنْ عَصَاهُ دَخَلَ النَّارَ.

وَالِدَّلِيلُ قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿إِنَّا أَرْسَلْنَا إِلَيْكُمْ رَسُولًا شَهِدًا عَلَيْكُمْ﴾^(٧) كَمَا أَرْسَلْنَا إِلَى فِرْعَوْنَ رَسُولًا * فَعَصَى فِرْعَوْنُ الرَّسُولَ فَأَخَذْنَاهُ أَخْذًا وَبِيلاً.

الثانية: أَنْ اللَّهَ لَا يَرْضَى أَنْ يُشْرَكَ مَعَهُ أَحَدٌ فِي عِبَادَتِهِ^(٨)، لَا مَلَكٌ مُقَرَّبٌ، وَلَا نَبِيٌّ مُرْسَلٌ^(٩)؛ وَالِدَّلِيلُ قَوْلُهُ تَعَالَى^(١٠): ﴿وَأَنَّ الْمَسَاجِدَ لِلَّهِ فَلَا تَدْعُوا مَعَ اللَّهِ أَحَدًا﴾.

(١) في أ، هـ: «قال».

(٢) في هـ: «الآية».

(٣) في أ زيادة: ﴿وَالْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ﴾، و﴿وَأَسْتَغْفِرُ لِدُنْيِكَ﴾ ساقطة من ب.

(٤) في أ، ب، د، هـ: «أن الله أوجب».

(٥) في هـ: «ثلاثة».

(٦) في أ، ب، هـ: «وأرسل».

(٧) في ب، هـ: «الآية».

(٨) في أ، ب، هـ: «في عبادته أحد».

(٩) في أ، هـ: «لا نبي مرسل، ولا ملك مقرب».

(١٠) «تعالى» ساقطة من د.

الثَّالِثَةُ: أَنَّ مَنْ أَطَاعَ الرَّسُولَ وَوَحَّدَ اللَّهَ، لَا يَجُوزُ^(١) لَهُ مُوَالَاةٌ
مَنْ حَادَّ اللَّهَ وَرَسُولَهُ، وَلَوْ كَانَ أَقْرَبَ قَرِيبٍ.

وَالدَّلِيلُ قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿لَا تَجِدُ قَوْمًا يُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ
يُوَادُّونَ مَنْ حَادَّ اللَّهَ وَرَسُولَهُ^(٢) وَلَوْ كَانُوا آبَاءَهُمْ أَوْ أَبْنَاءَهُمْ أَوْ إِخْوَانَهُمْ
أَوْ عَشِيرَتَهُمْ^(٣) أُولِيكَ كَتَبَ فِي قُلُوبِهِمُ الْإِيمَانَ وَأَيَّدَهُم بِرُوحٍ مِّنْهُ
وَيُدْخِلُهُمْ جَنَّاتٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ وَرَضُوا عَنْهُ
أُولِيكَ حِزْبٌ لِلَّهِ آلَاَ إِنَّ حِزْبَ اللَّهِ هُمُ الْمُفْلِحُونَ﴾.

*** أَعْلَمُ - أَرْشَدَكَ اللَّهُ لِمَطَاعَتِهِ -:** أَنَّ الْحَنِيفِيَّةَ^(٤) - مِلَّةَ إِبْرَاهِيمَ -:
أَنْ تَعْبُدَ اللَّهَ وَحْدَهُ^(٥) مُخْلِصًا لَهُ الدِّينَ، وَبِذَلِكَ أَمَرَ اللَّهُ جَمِيعَ النَّاسِ
وَخَلَقَهُمْ لَهَا^(٦)؛ كَمَا قَالَ تَعَالَى: ﴿وَمَا خَلَقْتُ الْجِنَّ وَالْإِنْسَ إِلَّا
لِيَعْبُدُونِ﴾، وَمَعْنَى «يَعْبُدُونِ»^(٧): «يُوحِدُونَ»^(٨).

وَأَعْظَمُ مَا أَمَرَ اللَّهُ بِهِ: التَّوْحِيدُ، وَهُوَ: إِفْرَادُ اللَّهِ بِالْعِبَادَةِ.

وَأَعْظَمُ مَا نَهَى عَنْهُ: الشِّرْكَ، وَهُوَ: دَعْوَةُ غَيْرِهِ مَعَهُ.

وَالدَّلِيلُ قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿وَأَعْبُدُوا اللَّهَ وَلَا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا﴾^(٩).

(١) في ج: «تجوز».

(٢) في ب، هـ: «الآية».

(٣) في أ: «الآية».

(٤) في ج: «الحنيفية».

(٥) «وحده» ساقطة من د.

(٦) «وبذلك أمر الله جميع الناس وخلقهم لها» ساقطة من أ، ب، هـ.

(٧) في هـ: «ليعبدوني».

(٨) في هـ: «يوحدونني»، و«ومعنى يعبدون: يوحدون» ساقطة من ب.

(٩) في ج زيادة: ﴿وَبِالْوَالِدَيْنِ إِحْسَانًا﴾.

* فَإِذَا قِيلَ لَكَ: مَا الْأُصُولُ الثَّلَاثَةُ^(١) الَّتِي^(٢) يَجِبُ عَلَى الْإِنْسَانِ

مَعْرِفَتُهَا؟

فَقُلْ: مَعْرِفَةُ الْعَبْدِ رَبَّهُ، وَدِينَهُ، وَنَبِيِّهِ مُحَمَّدًا^(٣) ﷺ.



(١) في د: «الثالثة».

(٢) في هـ: «الذي».

(٣) «محمدًا» ساقطة من أ، ب، ج، هـ.

[الأصلُ الأوَّلُ]

فَإِذَا قِيلَ لَكَ^(١) : مَنْ رَبُّكَ؟

فَقُلْ: رَبِّيَ اللَّهُ الَّذِي رَبَّنِي، وَرَبِّيَ جَمِيعَ الْعَالَمِينَ بِنِعْمِهِ^(٢)، وَهُوَ مَعْبُودِي لَيْسَ لِي مَعْبُودٌ سِوَاهُ؛ وَالِدَلِيلُ قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ﴾. وَكُلُّ مَا^(٣) سِوَى اللَّهِ عَالَمٌ^(٤)، وَأَنَا وَاحِدٌ مِنْ ذَلِكَ الْعَالَمِ^(٥).

فَإِذَا^(٦) قِيلَ لَكَ: بِمَ عَرَفْتَ رَبَّكَ؟

فَقُلْ: بِآيَاتِهِ وَمَخْلُوقَاتِهِ^(٧).

وَمِنْ^(٨) آيَاتِهِ: اللَّيْلُ، وَالنَّهَارُ، وَالشَّمْسُ، وَالْقَمَرُ.

وَمِنْ مَخْلُوقَاتِهِ: السَّمَوَاتُ السَّبْعُ وَمَنْ^(٩) فِيهِنَّ، وَالْأَرْضُونَ^(١٠)

(١) «لك» ساقطة من د.

(٢) في أ، ب، ج، د، هـ: «بنعمته»، والمثبت من الدرر السنّية ١ / ١٢٧، ومؤلفات الشيخ محمّد بن عبد الوهّاب ١ / ١٨٧.

(٣) في ب، ج: «من».

(٤) في ب: من هنا السقط إلى قوله: «فأركان الإسلام خمسة...» ص (٤٦).

(٥) في ج: «العلم».

(٦) في أ: «وإذا»، وفي هـ: «وإذا».

(٧) في هـ: «مخلوقات».

(٨) في أ: «فمن».

(٩) في أ: «وما».

(١٠) في هـ: «والأرضين».

السَّبْعُ وَمَنْ فِيهِنَّ، وَمَا بَيْنَهُمَا.

وَالدَّلِيلُ قَوْلُهُ تَعَالَى (١): ﴿وَمِنْ آيَاتِهِ اللَّيْلُ وَالنَّهَارُ وَالشَّمْسُ وَالْقَمَرُ لَا تَسْجُدُوا لِلشَّمْسِ وَلَا لِلْقَمَرِ وَاسْجُدُوا لِلَّهِ الَّذِي خَلَقَهُنَّ إِن كُنتُمْ إِيَّاهُ تَعْبُدُونَ﴾.

وقوله (٢) تَعَالَى: ﴿إِنَّ رَبَّكُمُ اللَّهُ الَّذِي خَلَقَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ فِي سِتَّةِ أَيَّامٍ ثُمَّ اسْتَوَىٰ عَلَى الْعَرْشِ يُغْشَى اللَّيْلَ النَّهَارَ يَطْلُبُهُ حَيْثُهَا وَالشَّمْسَ وَالْقَمَرَ وَالنُّجُومَ مُسَخَّرَاتٍ بِأَمْرِهِ ۗ أَلَا لَهُ الْخَلْقُ وَالْأَمْرُ ۗ تَبَارَكَ اللَّهُ رَبُّ الْعَالَمِينَ﴾ (٣).

وَالرَّبُّ هُوَ الْمَعْبُودُ؛ وَالدَّلِيلُ قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿يَتَأْتِيهَا النَّاسُ أَعْبُدُوا رَبَّكُمُ الَّذِي خَلَقَكُمْ وَالَّذِينَ مِنْ قَبْلِكُمْ (٤) لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ (٥) * الَّذِي جَعَلَ لَكُمْ الْأَرْضَ فِرَاشًا وَالسَّمَاءَ بِنَاءً وَأَنْزَلَ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً فَأَخْرَجَ بِهِ مِنَ الثَّمَرَاتِ رِزْقًا لَكُمْ فَلَا تَجْعَلُوا لِلَّهِ أَنْدَادًا وَأَنْتُمْ تَعْلَمُونَ﴾.

قَالَ ابْنُ كَثِيرٍ - رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى - : «الْخَالِقُ لِهَذِهِ الْأَشْيَاءِ، هُوَ الْمُسْتَحِقُّ لِلْعِبَادَةِ».

(١) في أ، د زيادة: «لَخَلَقُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ أَكْبَرُ مِنْ خَلْقِ النَّاسِ وَلَكِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ لَا يَعْلَمُونَ»، وقوله تعالى، وفي هـ زيادة: «لَخَلَقُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ أَكْبَرُ مِنْ خَلْقِ النَّاسِ» الآية.

(٢) في أ: «والدليل قوله».

(٣) من قوله: ﴿وَمِنْ آيَاتِهِ اللَّيْلُ وَالنَّهَارُ وَالشَّمْسُ وَالْقَمَرُ﴾ إلى هنا ساقطة من هـ.

(٤) في هـ: «الآيتين».

(٥) في ج: «إلى قوله: ﴿فَلَا تَجْعَلُوا لِلَّهِ أَنْدَادًا وَأَنْتُمْ تَعْلَمُونَ﴾».

وَأَنْوَاعِ الْعِبَادَةِ الَّتِي أَمَرَ اللَّهُ بِهَا^(١) : - مثل: الإسلام، والإيمان، والإحسان؛ ومنها^(٢): الدعاء، والخوف، والرجاء، والتوكل، والرغبة، والرهبنة، والخشوع^(٣)، والخشية، والإنابة، والاستعانة، والاستعاذة، والاستغاثة^(٤)، والذبح، والنذر، وغير ذلك من أنواع العبادات التي أمر الله بها - **كُلُّهَا لِلَّهِ تَعَالَى^(٥)**؛ والدليل قوله تعالى: ﴿وَأَنَّ الْمَسَاجِدَ لِلَّهِ فَلَا تَدْعُوا مَعَ اللَّهِ أَحَدًا﴾.

فَمَنْ صَرَفَ مِنْهَا^(٦) شَيْئًا^(٧) لِيُغَيِّرَ اللَّهَ^(٨)؛ فهو مشرك كافر؛ والدليل قوله تعالى: ﴿وَمَنْ يَدْعُ مَعَ اللَّهِ إِلَهًا آخَرَ لَا بُرْهَانَ لَهُ بِهِ فَإِنَّمَا حِسَابُهُ عِنْدَ رَبِّهِ إِنَّهُ لَا يُفْلِحُ الْكَافِرُونَ﴾.

وَفِي الْحَدِيثِ: «الدُّعَاءُ مِثُّ الْعِبَادَةِ». والدليل قوله تعالى: ﴿وَقَالَ رَبُّكُمْ ادْعُونِي أَسْتَجِبْ لَكُمْ إِنَّ الَّذِينَ يَسْتَكْبِرُونَ عَنْ عِبَادَتِي سَيَدْخُلُونَ جَهَنَّمَ دَاخِرِينَ﴾^(٩).

وَدَلِيلُ الْخَوْفِ؛ قوله تعالى^(١٠): ﴿فَلَا تَخَافُوهُمْ وَخَافُوا مِنِّي إِن كُنتُمْ مُؤْمِنِينَ﴾.

(١) في زيادة: «كلها لا تصلح إلا لله».

(٢) في ج: «ومنه».

(٣) «والخشوع» ساقطة من ج.

(٤) في ج: «والاستغاثة، والاستعاذة».

(٥) في د: «لا تصلح إلا لله وحده لا شريك له».

(٦) في أ، د، هـ: «من هذه»، وفي ج: «من ذلك»، والمثبت من مؤلفات الشيخ محمد بن عبد الوهَّاب ١/ ١٨٨.

(٧) في أ، هـ: «الأشياء».

(٨) في أ زيادة: «تعالى».

(٩) ﴿إِنَّ الَّذِينَ يَسْتَكْبِرُونَ عَنْ عِبَادَتِي سَيَدْخُلُونَ جَهَنَّمَ دَاخِرِينَ﴾ ساقطة من هـ.

(١٠) في ج زيادة: ﴿إِنَّمَا ذَلِكُمُ الشَّيْطَانُ يُخَوِّفُ أَوْلِيَاءَهُ﴾.

وَدَلِيلُ الرَّجَاءِ؛ قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿فَمَنْ كَانَ يَرْجُوا لِقَاءَ رَبِّهِ فَلْيَعْمَلْ عَمَلًا صَالِحًا وَلَا يُشْرِكْ بِعِبَادَةِ رَبِّهِ أَحَدًا﴾.

وَدَلِيلُ التَّوَكُّلِ؛ قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿وَعَلَى اللَّهِ فَتَوَكَّلُوا إِن كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ﴾، وَقَوْلُهُ^(١): ﴿وَمَنْ يَتَوَكَّلْ عَلَى اللَّهِ فَهُوَ حَسْبُهُ﴾^(٢).

وَدَلِيلُ^(٣) الرِّغْبَةِ، وَالرَّهْبَةِ، وَالْخُشُوعِ؛ قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿إِنَّهُمْ كَانُوا يُسْرِعُونَ فِي الْخَيْرَاتِ وَيَدْعُونَنَا رَغَبًا وَرَهَبًا وَكَانُوا لَنَا خَشِيعِينَ﴾.

وَدَلِيلُ الخَشْيَةِ؛ قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿فَلَا تَخْشَوْهُمْ وَاخْشَوْنِ﴾^(٤).

وَدَلِيلُ الإِنَابَةِ^(٥)؛ قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿وَأَنِيبُوا إِلَى رَبِّكُمْ وَأَسْلِمُوا لَهُ﴾^(٦).

وَدَلِيلُ الإِسْتِعَانَةِ؛ قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿إِيَّاكَ نَعْبُدُ وَإِيَّاكَ نَسْتَعِينُ﴾، وَفِي الْحَدِيثِ: «إِذَا أَسْتَعَنْتَ فَاسْتَعِنُ بِاللَّهِ»^(٧).

وَدَلِيلُ الإِسْتِعَاذَةِ؛ قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ الْفَلَقِ﴾، وَ^(٨) «قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ النَّاسِ»^(٩).

(١) في أ، هـ زيادة: «تعالى».

(٢) «وقوله: ﴿وَمَنْ يَتَوَكَّلْ عَلَى اللَّهِ فَهُوَ حَسْبُهُ﴾» ساقطة من ج.

(٣) «دليل» ساقطة من د.

(٤) في أ، د، هـ زيادة: ﴿إِنْ كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ﴾.

(٥) في هـ: «الاستعانة».

(٦) في أ زيادة: ﴿مَنْ قَبِلَ أَنْ يَأْتِيَكُمْ الْعَذَابُ ثُمَّ لَا تُنصِرُونَ﴾، وفي ج، د، هـ زيادة: «الآية»، والمثبت من الدرر السننية ٢٩/١، ومؤلفات الشيخ محمد بن عبد الوهاب ١/١٨٩.

(٧) «وفي الحديث: إذا استعنت فاستعن بالله» ساقطة من أ، هـ.

(٨) «قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ الْفَلَقِ» و«ساقطة من أ، هـ».

(٩) في أ زيادة: ﴿مَلِكِ النَّاسِ * إِلَهِ النَّاسِ﴾، وفي هـ زيادة: «إلى آخرها».

وَدَلِيلُ الإِسْتِعَاثَةِ؛ قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿إِذْ تَسْتَعِيثُونَ رَبَّكُمْ فَاسْتَجَابَ لَكُمْ﴾^(١).

وَدَلِيلُ الذَّبْحِ؛ قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿قُلْ إِنَّ صَلَاتِي وَنُسُكِي وَمَحْيَايَ^(٢) وَمَمَاتِي لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ * لَا شَرِيكَ لَهُ﴾^(٣)، وَمِنَ السُّنَّةِ^(٤): «لَعَنَ اللَّهُ مَنْ ذَبَحَ لِغَيْرِ اللَّهِ».

وَدَلِيلُ النَّذْرِ؛ قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿يُوفُونَ بِالنَّذْرِ وَيَخَافُونَ يَوْمًا كَانَ شَرُّهُ

مُسْتَطِيرًا﴾.



(١) في ج، د، ه زيادة: «الآية».

(٢) في ه: من هنا السقط إلى آخر المتن.

(٣) في ج زيادة: «الآية»، وفي د زيادة: ﴿وَبِذَلِكَ أُمِرْتُ وَأَنَا أَوَّلُ الْمُسْلِمِينَ﴾.

(٤) في ج زيادة: «قوله ﷻ».

الأصل الثاني

مَعْرِفَةُ دِينِ الْإِسْلَامِ بِالْأَدِلَّةِ، وَهُوَ: الْإِسْتِسْلَامُ لِلَّهِ بِالتَّوْحِيدِ،
وَالْإِنْقِيَادُ لَهُ بِالطَّاعَةِ، وَالْبِرَاءَةُ^(١) مِنَ الشِّرْكِ وَأَهْلِهِ^(٢).

وَهُوَ ثَلَاثُ مَرَاتِبَ: الْإِسْلَامُ، وَالْإِيمَانُ، وَالْإِحْسَانُ.
وَكُلُّ مَرْتَبَةٍ لَهَا أَرْكَانٌ.

*** فَأَرْكَانُ الْإِسْلَامِ خَمْسَةٌ^(٣): شَهَادَةُ أَلَّا^(٤) إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَأَنَّ**
مُحَمَّدًا رَسُولُ اللَّهِ، وَإِقَامُ الصَّلَاةِ، وَإِيتَاءُ الزَّكَاةِ، وَصَوْمُ رَمَضَانَ، وَحَجُّ
بَيْتِ اللَّهِ الْحَرَامِ^(٥).

فَدَلِيلُ^(٦) الشَّهَادَةِ؛ قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿شَهِدَ اللَّهُ أَنَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ
وَالْمَلَكُوتُ وَأُولُوا الْعِلْمِ قَائِمًا بِالْقِسْطِ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ^(٧) الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ.﴾

(١) في أ: «والخلوص»، وفي ج: «والخوف».

(٢) «وأهله» ساقطة من أ.

(٣) في أ زيادة: «والدليل من السنة»: حديث ابن عمر رضي الله عنهما قال: قال رسول الله ﷺ: بُنِيَ
الإسلام على خمس، وفي د زيادة: «والدليل من السنة»: حديث عمر رضي الله عنه قال: بُنِيَ
الإسلام على خمس.

(٤) إلى هنا ينتهي السقط في ب.

(٥) في ج زيادة: «والدليل قوله تعالى: ﴿وَمَنْ يَبْتَغِ عِزَّ الْإِسْلَامِ دِينًا فَلَنْ يُقْبَلَ مِنْهُ وَهُوَ فِي الْآخِرَةِ
مِنَ الْخَاسِرِينَ﴾، والدليل من السنة: حديث ابن عمر رضي الله عنهما: بُنِيَ الإسلام على خمس: شهادة
ألا إله إلا الله، وأن محمدًا رسول الله، وإقام الصلاة، وإيتاء الزكاة، وصوم رمضان،
وحج بيت الله الحرام»، وفي د زيادة: «مع الاستطاعة».

(٦) في ج، د: «ودليل».

(٧) في ب: «الآية».

وَمَعْنَاهَا: لَا مَعْبُودَ بِحَقِّ (١) إِلَّا اللَّهُ (٢).

«لَا (٣) إِلَهَ» نَافِيًا (٤) جَمِيعَ مَا يُعْبَدُ مِنْ دُونِ اللَّهِ.

«إِلَّا اللَّهُ» (٥) مُثَبِّتًا (٦) الْعِبَادَةَ لِلَّهِ وَحْدَهُ.

لَا شَرِيكَ (٧) لَهُ فِي عِبَادَتِهِ، كَمَا أَنَّهُ لَيْسَ لَهُ شَرِيكَ (٨) فِي مُلْكِهِ.

وَتَفْسِيرُهَا الَّذِي يُوضِّحُهَا؛ قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿وَإِذْ قَالَ إِبْرَاهِيمُ لِأَبِيهِ

وَقَوْمِهِ إِنِّي بَرَاءٌ مِمَّا تَعْبُدُونَ * إِلَّا الَّذِي فَطَرَنِي﴾ (٩)، وَقَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿قُلْ

يَتَأَهَّلَ الْكِنْدِبُ تَعَالَوْا إِلَى كَلِمَةٍ سَوَاءٍ بَيْنَنَا وَبَيْنَكُمْ أَلَّا نَعْبُدَ إِلَّا اللَّهَ وَلَا

نُشْرِكَ بِهِ شَيْئًا (١٠) وَلَا يَتَّخِذَ بَعْضُنَا بَعْضًا أَرْبَابًا مِنْ دُونِ اللَّهِ فَإِنْ تَوَلَّوْا فَقُولُوا

أَشْهَدُوا بِأَنَّا مُسْلِمُونَ﴾.

وَدَلِيلُ (١١) شَهَادَةِ (١٢) أَنَّ مُحَمَّدًا رَسُولُ اللَّهِ؛ قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿لَقَدْ

جَاءَكُمْ رَسُولٌ مِنْ أَنْفُسِكُمْ (١٣) عَزِيزٌ عَلَيْهِ مَا عَنِتُّمْ حَرِيصٌ

(١) في ب: «حق».

(٢) في أ زيادة: «وحده النفي»، وفي ج، د زيادة: «وحده النفي من الإثبات».

(٣) في ب: «ولا».

(٤) في ج: «نافي»، وفي د: «نافي».

(٥) «إلا الله» ساقطة من ج، د.

(٦) في ج: «ومثبتاً».

(٧) في د: «شرك».

(٨) في ب، ج بدل «ليس له شريك»: «لا شريك له»، وفي د: كذلك لكن دون قوله: «له».

(٩) في ب، ج، د زيادة: «الآية».

(١٠) في ب: «الآية».

(١١) في ب: «والدليل».

(١٢) «شهادة» ساقطة من أ، ب.

(١٣) في ب: «الآية».

عَلَيْكُمْ ^(١) يَا الْمُؤْمِنِينَ رَءُوفٌ رَحِيمٌ ^(٢) .

وَمَعْنَى شَهَادَةِ ^(٣) أَنْ مُحَمَّدًا رَسُولُ اللَّهِ: طَاعَتُهُ فِيمَا أَمَرَ، وَتَصَدِيقُهُ فِيمَا أَخْبَرَ، وَاجْتِنَابُ مَا عَنْهُ نَهَى ^(٤) وَزَجَرَ، وَأَلَّا يُعْبَدَ اللَّهُ إِلَّا بِمَا شَرَعَ.

وَدَلِيلُ الصَّلَاةِ ^(٥)، وَالزَّكَاةِ، وَتَفْسِيرِ التَّوْحِيدِ؛ قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿وَمَا أُمِرُوا إِلَّا لِيَعْبُدُوا اللَّهَ مُخْلِصِينَ لَهُ الدِّينَ حُنَفَاءَ وَيُقِيمُوا الصَّلَاةَ وَيُؤْتُوا الزَّكَاةَ وَذَلِكَ دِينُ الْقِيَمَةِ﴾.

وَدَلِيلُ الصِّيَامِ ^(٦)؛ قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿يَأْتِيهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا كُتِبَ عَلَيْكُمُ الصِّيَامُ كَمَا كُتِبَ عَلَى الَّذِينَ مِن قَبْلِكُمْ ^(٧) لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ﴾.

وَدَلِيلُ ^(٨) الْحَجِّ؛ قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿وَلِلَّهِ عَلَى النَّاسِ حِجُّ الْبَيْتِ مَنِ اسْتَطَاعَ إِلَيْهِ سَبِيلًا ^(٩) وَمَن كَفَرَ فَإِنَّ اللَّهَ غَنِيٌّ عَنِ الْعَالَمِينَ﴾.

(١) ﴿لَقَدْ جَاءَكُمْ رَسُولٌ مِّنْ أَنفُسِكُمْ عَزِيزٌ عَلَيْهِ مَا عَنِتُّمْ حَرِيصٌ عَلَيْكُمْ﴾ ساقطة من د.

(٢) ﴿عَزِيزٌ عَلَيْهِ مَا عَنِتُّمْ حَرِيصٌ عَلَيْكُمْ يَا الْمُؤْمِنِينَ رَءُوفٌ رَحِيمٌ﴾ ساقطة من أ، ب.

(٣) «شهادة» ساقطة من ب.

(٤) في ب، د: «نهى عنه».

(٥) في أ: «الصوم» .

(٦) «والزكاة، وتفسير التوحيد؛ قوله تعالى: ﴿وَمَا أُمِرُوا إِلَّا لِيَعْبُدُوا اللَّهَ مُخْلِصِينَ لَهُ الدِّينَ حُنَفَاءَ وَيُقِيمُوا الصَّلَاةَ وَيُؤْتُوا الزَّكَاةَ وَذَلِكَ دِينُ الْقِيَمَةِ﴾. ودليل الصيام» ساقطة من ج.

(٧) في ب: «الآية».

(٨) في ج: «والدليل».

(٩) في ب: «الآية».

*** المَرْتَبَةُ الثَّانِيَةُ: الإِيمَانُ؛** وَهُوَ: بِضْعٌ وَسَبْعُونَ شُعْبَةً، أَعْلَاهَا قَوْلُ^(١): لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، وَأَدْنَاهَا إِمَاطَةُ الْأَذَى عَنِ الطَّرِيقِ، وَالْحَيَاءُ شُعْبَةٌ مِنَ الإِيمَانِ.

وَأَرْكَانُهُ سِتَّةٌ: أَنْ تُؤْمِنَ بِاللَّهِ، وَمَلَائِكَتِهِ، وَكُتُبِهِ، وَرُسُلِهِ، وَالْيَوْمِ الْآخِرِ، وَالْقَدْرِ^(٢) خَيْرِهِ وَشَرِّهِ^(٣).

وَالدَّلِيلُ عَلَى هَذِهِ الْأَرْكَانِ السِّتَّةِ: قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿لَيْسَ الْبِرَّ أَنْ تُولُوا وُجُوهَكُمْ قِبَلَ الْمَشْرِقِ وَالْمَغْرِبِ وَلَكِنَّ الْبِرَّ مَنْ ءَامَنَ بِاللَّهِ^(٤) وَالْيَوْمِ الْآخِرِ وَالْمَلَائِكَةِ وَالْكِتَابِ وَالنَّبِيِّينَ﴾^(٥).

وَدَلِيلُ الْقَدْرِ: قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿إِنَّا كُلَّ شَيْءٍ خَلَقْنَاهُ بِقَدَرٍ﴾.

*** المَرْتَبَةُ الثَّالِثَةُ: الإِحْسَانُ^(٦)** - رُكْنٌ وَاحِدٌ -، وَهُوَ: أَنْ تَعْبُدَ اللَّهَ^(٧) كَأَنَّكَ تَرَاهُ، فَإِنْ لَمْ تَكُنْ تَرَاهُ فَإِنَّهُ^(٨) يَرَاكَ.

وَالدَّلِيلُ قَوْلُهُ تَعَالَى^(٩): ﴿إِنَّ اللَّهَ مَعَ الَّذِينَ اتَّقَوْا وَالَّذِينَ هُمْ مُحْسِنُونَ﴾^(١٠).

- (١) «قول» ساقطة من ب.
- (٢) في ب: «وبالقدر».
- (٣) في أ، ب، ج زيادة: «كله من الله»، وفي د: «وبالقضاء والقدر خيره وشره، كله من الله»، والمثبت من مؤلفات الشيخ محمد بن عبد الوهَّاب ١/١٩١.
- (٤) في ب: «الآية».
- (٥) في ج، د زيادة: «الآية».
- (٦) في ب زيادة: «وهو».
- (٧) في ج، د: «فأعلم».
- (٨) في أ زيادة: ﴿مَنْ أَسْلَمَ وَجْهَهُ لِلَّهِ وَهُوَ مُحْسِنٌ فَلَهُ أَجْرُهُ عِنْدَ رَبِّهِ وَلَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ﴾، وقوله تعالى، «وَمَنْ يُسَلِّمْ وَجْهَهُ إِلَى اللَّهِ وَهُوَ مُحْسِنٌ﴾ الآية، وقوله تعالى.
- (٩) في أ، ب، ج، د زيادة: ﴿وَمَنْ يَتَوَكَّلْ عَلَى اللَّهِ فَهُوَ حَسْبُهُ﴾، وفي ج زيادة: ﴿ومن يسلم وجهه لله وهو محسن فقد استمسك بالعروة الوثقى لا انفصام لها والله سميع عليم﴾ وهو تصحيف، والصواب: ﴿وَمَنْ يُسَلِّمْ وَجْهَهُ إِلَى اللَّهِ وَهُوَ مُحْسِنٌ فَقَدِ اسْتَمْسَكَ بِالْعُرْوَةِ الْوُثْقَىٰ وَإِلَى اللَّهِ عَاقِبَةُ الْأُمُورِ﴾.

وَقَوْلُهُ تَعَالَى (١): ﴿وَتَوَكَّلْ عَلَى الْعَزِيزِ الرَّحِيمِ﴾ (٢) * الَّذِي يَرِنَاكَ حِينَ تَقُومُ * وَتَقَلِّبُكَ فِي السَّجِدِينَ (٣).

وَقَوْلُهُ تَعَالَى (٤): ﴿وَمَا تَكُونُ فِي شَأْنٍ وَمَا تَتْلُوا مِنْهُ مِنْ قُرْآنٍ وَلَا تَعْمَلُونَ مِنْ عَمَلٍ إِلَّا كُنَّا عَلَيْكُمْ شُهُودًا إِذْ تُفِيضُونَ فِيهِ﴾ (٥) الْآيَةَ (٦).

وَالدَّلِيلُ (٧) مِنَ السُّنَّةِ: حَدِيثُ جَبْرِيلَ الْمَشْهُورِ (٨)، عَنْ عُمَرَ رضي الله عنه قَالَ: «بَيْنَمَا نَحْنُ (٩) عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ (١٠) صلى الله عليه وسلم ذَاتَ يَوْمٍ (١١)، إِذْ طَلَعَ (١٢) عَلَيْنَا رَجُلٌ، شَدِيدُ بَيَاضِ الثِّيَابِ، شَدِيدُ سَوَادِ الشَّعْرِ، لَا يُرَى عَلَيْهِ أَثَرُ السَّفَرِ (١٣)، وَلَا يَعْرِفُهُ مِنَّا أَحَدٌ، حَتَّى جَلَسَ (١٤) إِلَى النَّبِيِّ صلى الله عليه وسلم، فَأَسْنَدَ رُكْبَتَيْهِ إِلَى رُكْبَتَيْهِ، وَوَضَعَ كَفَّيْهِ عَلَى فَخْذَيْهِ، وَقَالَ (١٥): يَا مُحَمَّدُ!

- (١) «تعالى» ساقطة من ج.
 (٢) في ب: «الآية»، و﴿وَتَوَكَّلْ عَلَى الْعَزِيزِ الرَّحِيمِ﴾ ساقطة من ج.
 (٣) في د زيادة: ﴿إِنَّهُ هُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ﴾.
 (٤) «تعالى» ساقطة من ج، د.
 (٥) في أ زيادة: ﴿وَمَا يَعْزُبُ عَنْ رَبِّكَ مِنْ مِثْقَالِ ذَرَّةٍ فِي الْأَرْضِ وَلَا فِي السَّمَاءِ وَلَا أَصْغَرَ مِنْ ذَلِكَ وَلَا أَكْبَرَ إِلَّا فِي كِتَابٍ مُبِينٍ﴾، و﴿إِلَّا كُنَّا عَلَيْكُمْ شُهُودًا إِذْ تُفِيضُونَ فِيهِ﴾ ساقطة من ب.
 (٦) «الآية» ساقطة من أ.
 (٧) في ج زيادة: «قوله».
 (٨) «المشهور» ساقطة من ب.
 (٩) في أ، ب، د زيادة: «جلوس»، وفي ج زيادة: «جلوساً»، والمثبت من صحيح مسلم رقم (٨).
 (١٠) في أ: «النبى».
 (١١) «ذات يوم» ساقطة من أ، ب، ج، د، والمثبت من صحيح مسلم رقم (٨).
 (١٢) في ج: «دخل».
 (١٣) في ج: «سفر».
 (١٤) في أ، ب، د: «فجلس».
 (١٥) في أ، ب، ج، د: «فقال»، والمثبت من صحيح مسلم رقم (٨).

أَخْبِرْنِي عَنِ (١) الْإِسْلَامِ؟

فَقَالَ (٢) رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: الْإِسْلَامُ (٣): أَنْ تَشْهَدَ أَلَّا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَأَنَّ مُحَمَّدًا رَسُولُ اللَّهِ، وَتُقِيمَ الصَّلَاةَ، وَتُؤْتِيَ الزَّكَاةَ، وَتَصُومَ رَمَضَانَ، وَتُحِجَّ الْبَيْتَ إِنْ أُسْتَطِغَتْ إِلَيْهِ سَبِيلًا، قَالَ: صَدَقْتَ - فَعَجِبْنَا لَهُ، يَسْأَلُهُ وَيُصَدِّقُهُ -.

قَالَ: فَأَخْبِرْنِي (٤) عَنِ الْإِيمَانِ؟

قَالَ: أَنْ تُؤْمِنَ بِاللَّهِ، وَمَلَائِكَتِهِ، وَكُتُبِهِ، وَرُسُلِهِ، وَالْيَوْمِ الْآخِرِ، وَتُؤْمِنَ (٥) بِالْقَدَرِ (٦) خَيْرِهِ وَشَرِّهِ (٧)، قَالَ: صَدَقْتَ.

قَالَ: فَأَخْبِرْنِي (٨) عَنِ الْإِحْسَانِ؟

قَالَ: أَنْ تَعْبُدَ اللَّهَ كَأَنَّكَ تَرَاهُ، فَإِنْ لَمْ تَكُنْ تَرَاهُ فَإِنَّهُ (١٠) يَرَاكَ (١١).

(١) «عن» ساقطة من د.

(٢) في أ، ج، د: «قال».

(٣) «الإسلام» ساقطة من أ، ب، ج، د، والمثبت من صحيح مسلم رقم (٨).

(٤) في ب، ج، د: «أخبرني».

(٥) «تؤمن» ساقطة من ب.

(٦) في أ، ج، د: «والقدر»، والمثبت من صحيح مسلم رقم (٨).

(٧) «خيره وشره» ساقطة من أ، ج.

(٨) في أ، ب، ج، د: «أخبرني»، والمثبت من صحيح مسلم رقم (٨).

(٩) «عن» ساقطة من د.

(١٠) في ج: «فأعلم أنه».

(١١) في أ، ب، ج، د زيادة: «قال: صدقت»، والمثبت من صحيح مسلم رقم (٨).

قَالَ^(١): فَأَخْبِرْنِي^(٢) عَنِ السَّاعَةِ؟

قَالَ: مَا الْمَسْئُولُ عَنْهَا بِأَعْلَمَ مِنَ السَّائِلِ.

قَالَ: فَأَخْبِرْنِي^(٣) عَنْ^(٤) أَمَارَاتِهَا؟

قَالَ: أَنْ تَلِدَ الْأُمَّةُ رَبَّتَهَا، وَأَنْ تَرَى الْحُفَاةَ الْعُرَاةَ الْعَالَةَ رِعَاءَ الشَّاءِ، يَتَطَاوَلُونَ فِي الْبُنْيَانِ.

قَالَ: ثُمَّ أَنْطَلِقَ فَلَبِثْتُ مَلِيًّا^(٥)، ثُمَّ قَالَ لِي^(٦): يَا عُمَرُ! أَتَدْرِي^(٧) مَنْ السَّائِلُ؟ قُلْتُ^(٨): اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ، قَالَ: فَإِنَّهُ^(٩) جِبْرِيلُ، أَتَاكُمْ يُعَلِّمُكُمْ^(١٠) دِينَكُمْ.



(١) «قال» ساقطة من أ.

(٢) في ب، ج، د: «أخبرني».

(٣) في ب، ج، د: «أخبرني».

(٤) «عن» ساقطة من د.

(٥) في أ، ب، ج، د بدل «قال»: ثم أنطلق فلبثت ملياً: «فمضى فلبثنا ملياً»، والمثبت من صحيح مسلم رقم (٨).

(٦) في أ، ب، ج، د بدل «ثم قال لي»: «فقال ﷺ»، والمثبت من صحيح مسلم رقم (٨).

(٧) في أ، ب، ج، د: «أتدرون»، والمثبت من صحيح مسلم رقم (٨).

(٨) في أ، ب، ج، د: «قلنا»، والمثبت من صحيح مسلم رقم (٨).

(٩) في أ، ب، ج، د: «هذا»، والمثبت من صحيح مسلم رقم (٨).

(١٠) في أ، ب، ج، د زيادة: «أمر»، والمثبت من صحيح مسلم رقم (٨).

الأَصْلُ الثَّالِثُ

مَعْرِفَةُ نَبِيِّكُمْ مُحَمَّدٍ^(١) ﷺ، وَهُوَ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ بْنِ هَاشِمٍ، وَهَاشِمٌ مِنْ قُرَيْشٍ، وَقُرَيْشٌ مِنَ الْعَرَبِ، وَالْعَرَبُ مِنْ ذُرِّيَّةِ إِسْمَاعِيلَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ الْخَلِيلِ^(٢) - عَلَيْهِ^(٣) وَعَلَى نَبِينَا^(٤) أَفْضَلُ الصَّلَاةِ وَالسَّلَامِ - .

وَلَهُ مِنَ الْعُمُرِ ثَلَاثٌ وَسِتُّونَ سَنَةً - مِنْهَا أَرْبَعُونَ قَبْلَ النُّبُوَّةِ، وَثَلَاثٌ وَعِشْرُونَ^(٥) نَبِيًّا رَسُولًا - .

نُبِيٌّ بِأَفْرَأُ، وَأُرْسِلَ بِالْمَدَنِيِّ، وَبَلَدُهُ مَكَّةُ.

بَعَثَهُ اللَّهُ بِالنَّذَارَةِ عَنِ الشَّرْكِ، وَيَدْعُو إِلَى التَّوْحِيدِ؛ وَالذَّلِيلُ قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿يَأْتِيهَا الْمَدْيَنُ * فُرْ فَأَنْذِرْ * وَرَبَّكَ فَكَبِّرْ * وَثِيَابَكَ فَطَهِّرْ * وَالرُّجْزَ فَاهْجُرْ * وَلَا تَمَنَّ تَسْتَكْبِرُ^(٦) * وَلِرَبِّكَ فَاصْبِرْ﴾ .

وَمَعْنَى ﴿فُرْ فَأَنْذِرْ﴾^(٧): يُنذِرُ عَنِ الشَّرْكِ، وَيَدْعُو إِلَى^(٨) التَّوْحِيدِ.

(١) «محمد» ساقطة من ب.

(٢) «الخليل» ساقطة من ب.

(٣) في ب: «عليهما».

(٤) في ج: «على نبينا وعليه».

(٥) في ج: «وعشرين».

(٦) في ب بدل ﴿وَرَبَّكَ فَكَبِّرْ * وَثِيَابَكَ فَطَهِّرْ * وَالرُّجْزَ فَاهْجُرْ * وَلَا تَمَنَّ تَسْتَكْبِرُ﴾: «إلى قوله».

(٧) في أ زيادة: «يعني».

(٨) «إلى» ساقطة من د.

﴿وَرَبِّكَ فَكَبِّرْ﴾ أَي^(١): عَظَّمَهُ بِالتَّوْحِيدِ.

﴿وَتِيَابَكَ فَطَهِّرْ﴾ أَي: طَهَّرَ أَعْمَالَكَ عَنِ الشَّرْكِ^(٢).

﴿وَالرُّجْزَ فَاهْجُرْ﴾ الرَّجْزُ: الْأَصْنَامُ. وَهَجَرُهَا: تَرَكُّهَا، وَالْبَرَاءَةُ مِنْهَا وَأَهْلِهَا^(٣).

أَخَذَ عَلَى هَذَا عَشْرَ سِنِينَ يَدْعُو إِلَى التَّوْحِيدِ، وَبَعْدَ الْعَشْرِ عُرِجَ بِهِ إِلَى السَّمَاءِ، وَفُرِضَتْ عَلَيْهِ الصَّلَوَاتُ الْحَمْسُ، وَصَلَّى فِي مَكَّةَ ثَلَاثَ سِنِينَ، وَبَعْدَهَا أَمَرَ بِالْهَجْرَةِ إِلَى الْمَدِينَةِ^(٤).

وَالْهَجْرَةُ^(٥): الْإِنْتِقَالُ مِنْ بَلَدِ الشَّرْكِ إِلَى بَلَدِ الْإِسْلَامِ.

وَالْهَجْرَةُ فَرِيضَةٌ عَلَى هَذِهِ الْأُمَّةِ مِنْ بَلَدِ الشَّرْكِ إِلَى بَلَدِ الْإِسْلَامِ^(٦)، وَهِيَ بَاقِيَةٌ إِلَى أَنْ تَقُومَ السَّاعَةُ^(٧).

وَالدَّلِيلُ قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿إِنَّ الَّذِينَ تَوَفَّيْتَهُمُ الْمَلَائِكَةُ ظَالِمِي أَنْفُسِهِمْ قَالُوا فِيمَ كُنْتُمْ قَالُوا كُنَّا مُسْتَضْعَفِينَ فِي الْأَرْضِ قَالُوا أَلَمْ تَكُنْ أَرْضَ اللَّهِ وَاسِعَةً فَهَاجِرُوا فِيهَا^(٨)﴾ فَأُولَئِكَ مَاؤُنْهُمُ جَهَنَّمُ وَسَاءَتْ مَصِيرًا * إِلَّا الْمُسْتَضْعَفِينَ مِنَ الرِّجَالِ وَالنِّسَاءِ وَالْوِلْدَانَ لَا يَسْتَطِيعُونَ حِيلَةً وَلَا يَهْتَدُونَ سَبِيلًا * فَأُولَئِكَ عَسَى اللَّهُ أَنْ يَعْفُوَ عَنْهُمْ وَكَانَ اللَّهُ عَفُورًا غَفُورًا *.

(١) «أَي» ساقطة من ب، د.

(٢) في ب: «من».

(٣) في أ زيادة: «وعداوتها وأهلها، وفراقها وأهلها».

(٤) «إلى المدينة» ساقطة من ب.

(٥) في د: «وسبب الهجرة».

(٦) «والهجرة: فريضة على هذه الأمة من بلد الشرك إلى بلد الإسلام» ساقطة من أ، ج.

(٧) في ب: «قيام».

(٨) في ب: «الآيتين».

وَقَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿يَعْبَادِيَ الَّذِينَ ءَامَنُوا إِنَّ أَرْضِي وَاسِعَةٌ﴾^(١) فَإِنِّي فَاعْبُدُونِ ﴿﴾^(٢).
 قَالَ الْبَعَوِيُّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ^(٣): «سَبَبُ نُزُولِ هَذِهِ الْآيَةِ: فِي الْمُسْلِمِينَ الَّذِينَ
 بِمَكَّةَ لَمْ يُهَاجِرُوا، نَادَاهُمُ اللَّهُ^(٤) بِاسْمِ الْإِيمَانِ». .
 وَالِدَّلِيلُ عَلَى الْهَجْرَةِ مِنَ السُّنَّةِ؛ قَوْلُهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «لَا تَنْقَطِعُ الْهَجْرَةُ حَتَّى
 تَنْقَطِعَ التَّوْبَةُ، وَلَا تَنْقَطِعَ التَّوْبَةُ حَتَّى تَطْلُعَ الشَّمْسُ مِنْ مَغْرِبِهَا». .
فَلَمَّا اسْتَقَرَّ بِالْمَدِينَةِ^(٥)؛ أَمَرَ^(٦) بِبَقِيَّةِ شَرَائِعِ الْإِسْلَامِ - مِثْلُ:
 الزَّكَاةِ، وَالصَّوْمِ، وَالْحَجِّ، وَالْأَذَانِ^(٧)، وَالْجِهَادِ، وَالْأَمْرِ بِالْمَعْرُوفِ
 وَالنَّهْيِ عَنِ الْمُنْكَرِ، وَغَيْرِ ذَلِكَ مِنْ شَرَائِعِ الْإِسْلَامِ^(٨) - أَخَذَ^(٩) عَلَى هَذَا
 عَشْرَ سِنِينَ.

وَتُوفِّيَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ^(١٠) وَدِينُهُ بَاقٍ، وَهَذَا دِينُهُ، لَا خَيْرَ إِلَّا دَلَّ الْأُمَّةَ^(١١)
عَلَيْهِ، وَلَا شَرًّا إِلَّا حَذَّرَهَا مِنْهُ^(١٢).

(١) في ب: «الآية».

(٢) في ج زيادة: «الآية».

(٣) في أ، ب، د زيادة: «تعالى».

(٤) في ج زيادة: «رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ».

(٥) في ب: «في المدينة».

(٦) «أمر» ساقطة من ج.

(٧) «والأذان» ساقطة من ب، د.

(٨) «وغير ذلك من شرائع الإسلام» ساقطة من أ، ب، ج، د، والمثبت من الدرر السننية ١/ ١٣٤، ومؤلفات الشيخ محمد بن عبد الوهّاب ١/ ١٩٤.

(٩) في أ، د: «وأخذ».

(١٠) في ب: «صلوات الله وسلامه عليه»، وفي د: «صلاة الله وسلامه عليه».

(١١) في ب: «أتمته»، وفي هامشها: «خ: الأمة».

(١٢) في أ، ب، ج، د: «عنه»، والمثبت من الدرر السننية ١/ ١٣٤، ومؤلفات الشيخ محمد بن عبد الوهّاب ١/ ١٩٤.

وَالْحَيْرُ الَّذِي دَلَّهَا ^(١) عَلَيْهِ: التَّوْحِيدُ، وَجَمِيعُ ^(٢) مَا يُحِبُّهُ اللَّهُ وَيَرْضَاهُ.

وَالشَّرُّ الَّذِي حَذَّرَهَا ^(٣) مِنْهُ ^(٤): الشَّرْكَ ^(٥)، وَجَمِيعُ ^(٦) مَا ^(٧) يَكْرَهُهُ اللَّهُ ^(٨) وَيَأْبَاهُ.

بَعَثَهُ اللَّهُ إِلَى النَّاسِ كَافَّةً، وَأَفْتَرَضَ ^(٩) طَاعَتَهُ عَلَى جَمِيعِ الثَّقَلَيْنِ - الْجِنِّ وَالْإِنْسِ -؛ وَالِدَلِيلُ قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿قُلْ ^(١٠) يَأْتِيهَا النَّاسُ إِلَيَّ رَسُولُ اللَّهِ إِلَيْكُمْ جَمِيعًا﴾ ^(١١).

وَأَكْمَلَ اللَّهُ بِهِ ^(١٢) الدِّينَ؛ وَالِدَلِيلُ قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿الْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ﴾ ^(١٣) وَأَتَمَّتْ عَلَيْكُمْ نِعْمَتِي وَرَضِيْتُ لَكُمْ الْإِسْلَامَ دِينًا *.

وَالِدَلِيلُ عَلَى مَوْتِهِ ﷺ؛ قَوْلُهُ تَعَالَى ^(١٤): ﴿إِنَّكَ مَيِّتٌ وَإِنَّهُمْ مَمُوتُونَ *

(١) في ب، ج: «دل» .

(٢) «جميع» ساقطة من أ، ب.

(٣) في ب، د: «حذر».

(٤) في أ، ب، ج، د: «عنه»، والمثبت من مؤلفات الشيخ محمد بن عبد الوهَّاب ١/ ١٩٤.

(٥) في أ، ج زيادة: «بالله».

(٦) «جميع» ساقطة من ب.

(٧) «ما» ساقطة من د.

(٨) «الله» ساقطة من ج.

(٩) في أ، ب، ج زيادة: «الله».

(١٠) ﴿قُلْ﴾ ساقطة من أ.

(١١) في ج زيادة: ﴿الَّذِي لَهُ، مُلْكُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ﴾.

(١٢) في أ: «له».

(١٣) في ب: «الآية».

(١٤) في ج: «يكن».

ثُمَّ إِنَّكُمْ يَوْمَ الْقِيَمَةِ عِنْدَ رَبِّكُمْ تَخْصِمُونَ ﴿١﴾ .

وَالنَّاسُ إِذَا مَا تَوَّابُونَ يُبْعَثُونَ؛ والدليل قوله تعالى: ﴿مِنهَا خَلَقْنَاكُمْ وَفِيهَا نُعِيدُكُمْ وَمِنْهَا نُخْرِجُكُمْ تَارَةً أُخْرَى﴾، وقوله تعالى (٢): ﴿وَاللَّهُ أَنْبَتَكُمْ مِنَ الْأَرْضِ نَبَاتًا﴾ * ثُمَّ يُعِيدُكُمْ فِيهَا وَيُخْرِجُكُمْ إِخْرَاجًا * .

وَبَعْدَ الْبَعْثِ مُحَاسِبُونَ وَمَجْزِيُونَ بِأَعْمَالِهِمْ؛ والدليل قوله تعالى: ﴿لِيَجْزِيَ الَّذِينَ أَسْتَوُوا بِمَا عَمِلُوا وَيَجْزِيَ الَّذِينَ أَحْسَنُوا بِالْحَسَنَى﴾ .

وَمَنْ كَذَّبَ بِالْبَعْثِ كَفَرَ؛ والدليل قوله تعالى: ﴿زَعَمَ الَّذِينَ كَفَرُوا أَنْ لَنْ يُبْعَثُوا قُلْ بَلَى وَرَبِّي لَيُبْعَثُنَّ ثُمَّ لِنُنَبِّئَنَّ بِمَا عَمِلْتُمْ وَذَلِكَ عَلَى اللَّهِ يَسِيرٌ﴾ .

وَأَرْسَلَ اللَّهُ جَمِيعَ الرُّسُلِ مُبَشِّرِينَ وَمُنذِرِينَ؛ والدليل قوله تعالى: ﴿رُسُلًا﴾ (٣) مُبَشِّرِينَ وَمُنذِرِينَ لِئَلَّا يَكُونَ لِلنَّاسِ عَلَى اللَّهِ حُجَّةٌ بَعْدَ الرُّسُلِ ﴿٤﴾ .

وَأَوْلَهُمْ نُوحٌ ﷺ .

وَأَخْرَهُمُ مُحَمَّدٌ ﷺ (٥)، وَهُوَ خَاتَمُ النَّبِيِّينَ لَا نَبِيَّ بَعْدَهُ؛ والدليل قوله تعالى: ﴿مَا كَانَ مُحَمَّدٌ أَبَا أَحَدٍ مِّن رِّجَالِكُمْ وَلَكِن رَّسُولَ اللَّهِ وَخَاتَمَ النَّبِيِّينَ﴾ .

وَالدليل على أن أولهم نوح (٦)؛ قوله تعالى: ﴿إِنَّا أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ

(١) ﴿ثُمَّ إِنَّكُمْ يَوْمَ الْقِيَمَةِ عِنْدَ رَبِّكُمْ تَخْصِمُونَ﴾ ساقطة من ب.

(٢) «تعالى» ساقطة من ج.

(٣) «مبشرين ومنذرين، والدليل قوله تعالى: ﴿رُسُلًا﴾» ساقطة من ب، ج.

(٤) في أ زيادة: ﴿وَكَانَ اللَّهُ عَزِيزًا حَكِيمًا﴾ .

(٥) في ب: «عليهما الصلاة والسلام» .

(٦) في ب: «أن نوحاً أول الرسل»، وفي د زيادة: ﴿ﷺ﴾ .

كَمَا أَوْحَيْنَا إِلَى نُوحٍ وَالنَّبِيِّينَ مِنْ بَعْدِهِ ﴿١﴾ .

وَكُلُّ أُمَّةٍ بَعَثَ اللَّهُ إِلَيْهَا رَسُولًا - مِنْ نُوحٍ إِلَى مُحَمَّدٍ - يَأْمُرُهُمْ بِعِبَادَةِ اللَّهِ (٢) وَحَدَهُ (٣) ، وَيَنْهَاهُمْ عَنْ عِبَادَةِ الطَّاغُوتِ ؛ وَالذَّلِيلُ قَوْلُهُ تَعَالَى : ﴿وَلَقَدْ بَعَثْنَا فِي كُلِّ أُمَّةٍ رَسُولًا أَنْ أَعْبُدُوا اللَّهَ وَاجْتَنِبُوا الطَّاغُوتَ﴾ .

وَأَفْتَرَضَ اللَّهُ عَلَى (٤) جَمِيعِ الْعِبَادِ : الْكُفْرَ بِالطَّاغُوتِ ، وَالْإِيمَانَ بِاللَّهِ (٥) .

قَالَ (٦) أَبُو الْقَيْمِ - رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى - : «مَعْنَى الطَّاغُوتِ : مَا تَجَاوَزَ بِهِ الْعَبْدُ (٧) حَدَّهُ - مِنْ مَعْبُودٍ ، أَوْ مَتَّبِعٍ ، أَوْ مُطَاعٍ - (٨)» .

وَالطَّاغُوتُ كَثِيرَةٌ (٩) ، وَرُؤُوسُهُمْ (١٠) خَمْسَةٌ : إِبْلِيسُ - لَعَنَهُ اللَّهُ - ، وَمَنْ عُبِدَ وَهُوَ رَاضٍ ، وَمَنْ دَعَا النَّاسَ إِلَى عِبَادَةِ نَفْسِهِ ، وَمَنْ أَدْعَى شَيْئًا مِنْ عِلْمِ الْغَيْبِ (١١) ، وَمَنْ حَكَمَ بِغَيْرِ مَا أَنْزَلَ اللَّهُ .

(١) في ب زيادة: «الآية»، ومن قوله: «والدليل قوله تعالى: ﴿مَا كَانَ مُحَمَّدٌ أَبَا أَحَدٍ مِّن رِّجَالِكُمْ﴾» إلى هنا ساقط من ج.

(٢) في ج زيادة: «﴿١﴾».

(٣) في د زيادة: «لا شريك له».

(٤) «على» ساقطة من ج.

(٥) في أ: «أن يكفروا بالطاغوت، ويؤمنوا بالله»، و«بالله» ساقطة من د.

(٦) في ب زيادة: «العلامة».

(٧) «العبد» ساقطة من ج.

(٨) في ج، د زيادة: «فهو طاغوت».

(٩) في ج: «كثيرين»، وفي د: «كثيرون».

(١٠) في ج: «رؤوسهم».

(١١) في أ، ب، ج - تقديم وتأخير - : «ومن أدعى شيئاً من علم الغيب، ومن دعا الناس إلى عبادة نفسه».

وَالدَّلِيلُ قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿لَا إِكْرَاهَ فِي الدِّينِ قَدْ تَبَيَّنَ الرُّشْدُ مِنَ الْغَيِّ﴾^(١) فَمَنْ
يَكْفُرُ بِالطَّلَغُوتِ وَيُؤْمِنُ بِاللَّهِ فَقَدْ اسْتَمْسَكَ بِالْعُرْوَةِ الْوُثْقَى لَا انْفِصَامَ لَهَا وَاللَّهُ
سَمِيعٌ عَلِيمٌ ﴿٢﴾، وَهَذَا مَعْنَى «لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ»، وَفِي الْحَدِيثِ: «رَأْسُ الْأَمْرِ^(٢):
الْإِسْلَامُ، وَعَمُودُهُ: الصَّلَاةُ، وَذُرْوَةٌ سَنَامِهِ: الْجِهَادُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ».

وَاللَّهُ^(٣) أَعْلَمُ^(٤).



تَعَرَّبَ مُحَمَّدٌ لِلَّهِ

(١) فِي ب: «الآيَةُ».

(٢) فِي ج: «الْأَمْرُ رَأْسٌ».

(٣) فِي ب زِيَادَةٌ: «سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى».

(٤) فِي ب زِيَادَةٌ: «وَصَلَّى اللَّهُ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِهِ وَصَحْبِهِ أَجْمَعِينَ، تَمَّتْ ثَلَاثَةٌ
الْأُصُولِ، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ»، وَفِي ج زِيَادَةٌ: «وَصَلَّى اللَّهُ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَصَحْبِهِ
وَسَلَّمَ»، وَفِي د زِيَادَةٌ: «وَصَلَّى اللَّهُ عَلَى مُحَمَّدٍ».

الأربعون في مباني الإسلام

وقواعد الأحكام^(١)

(الأربعون النووية)

للإمام أبي زكريا يحيى بن شرف النَوَوِيِّ

رحمه الله (ت ٦٧٦ هـ)

مع زيادة ابن رجب الحنبلي

رحمه الله (ت ٧٩٥ هـ)

(١) في أ: «كتاب الأربعين في مباني الإسلام وقواعد الأحكام»، وذكر النَّاسِخَ الْجَوْهَرِيَّ في حاشيتها مَا نَصَّهُ: «قَرَأْتُ هَذِهِ الْأَرْبَعِينَ عَلَى شَيْخِنَا الْإِمَامِ الْعَالِمِ عَلَاءِ الدِّينِ أَبِي الْحَسَنِ عَلِيِّ بْنِ إِبْرَاهِيمَ الْعَطَّارِ، وَأَخْبَرَنَا بِهَا عَنِ الْمُؤَلَّفِ - نَفَعَ اللَّهُ بَرَكَتَهُمَا، وَأَعْلَى دَرَجَتَهُمَا - . كَتَبَهُ: مُحَمَّدُ بْنُ سَلْمَانَ الْجَوْهَرِيَّ - عَفَا اللَّهُ عَنْهُ، آمِينَ -»، وَذَكَرَ فِي أَسْفَلِ صَفْحَةِ الْعُنْوَانِ مَا نَصَّهُ: «نَظَرَ فِي هَذِهِ الْأَحَادِيثِ الْعَبْدُ الْفَقِيرُ إِسْمَاعِيلُ بْنُ نِعْمَةَ بْنِ صَالِحِ بْنِ جَلِيْبَا - غَفَرَ اللَّهُ لَهُ وَلَوْلَا دَيْئُهُ وَمُحِبِّهِ -».

وفي ب: «كتاب الأربعين في مباني الإسلام وقواعد الأحكام؛ للإمام مُحْيِي الدِّينِ النَّوَوِيِّ - تَعَمَّدَهُ اللَّهُ بِرَحْمَتِهِ، آمِينَ آمِينَ -».

وفي و: «جُزْءٌ فِيهِ أَرْبَعُونَ حَدِيثًا».

وفي ز: «كتاب الأربعين المُشْتَمَلَةَ عَلَى قَوَاعِدٍ مِنْ حَدِيثِ سَيِّدِ الْمُرْسَلِينَ. تَأَلَّفَ الشَّيْخُ الْإِمَامُ الْعَالِمُ الْحَافِظُ، الْمُتَّقِنُ، الزَّاهِدُ، الْمُتَمَكِّنُ، أَبِي زَكْرِيَّا، يَحْيَى بْنُ شَرْفِ بْنِ مُرِّيِّ النَّوَوِيِّ الشَّافِعِيِّ - قَدَسَ اللَّهُ رُوحَهُ، وَنَوَّرَ صَرِيحَهُ، وَأَرْضَاهُ وَالْمُسْلِمِينَ -».

وفي ح: «كتاب الأربعين مِنَ الْأَحَادِيثِ النَّبَوِيَّةِ، مِنْ كَلَامِ خَيْرِ الْبَرِيَّةِ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ، فِي قَوَاعِدِ الْإِسْلَامِ وَوُجُوهِ الْأَحْكَامِ».

وفي ط: «كتاب الأربعين حَدِيثًا»، وفي ي: «كتاب الأئمة وأربعين حَدِيثًا».

وفي أول نسخة د ما نَصَّهُ: «فَرَعَهُ كِتَابَةً وَقِرَاءَةً بِحَلَبَ: عُمَرُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عُمَرَ الْحَلَبِيِّ».

* النسخُ المعتمَدةُ في تحقيقِ هذا المتن :

- نُسخةٌ خطيَّةٌ بمكتبةِ نظامِ يعقوبي الحاصَّةِ - البحرين - ، تاريخُ نسخِها : ٧١٠هـ ، وهي مقروءةٌ على تلميذِ المصنِّفِ علاءِ الدينِ ابنِ العطارِ رحمتهُ الله ، وعليها إجازةٌ منه للناسخِ ، ورَمَزْتُ لها بِ (أ).

- نُسخةٌ خطيَّةٌ بالمكتبةِ الأزهريةِ - مصر - ، برقمِ (٢٣٠٢) ، تاريخُ نسخِها : ٨٨١هـ ، ورَمَزْتُ لها بِ (ب).

- نُسخةٌ خطيَّةٌ بمكتبةِ فيضِ الله أفندي ضمنَ المكتبةِ السليمانيةِ - تركيا - ، برقمِ (٢١٦٠) ، تاريخُ نسخِها : ٨٣٢هـ ، ورَمَزْتُ لها بِ (ج).

- نُسخةٌ خطيَّةٌ بمكتبةِ آيا صوفيا ضمنَ المكتبةِ السليمانيةِ - تركيا - ، برقمِ (٥٠٧) ، تاريخُ نسخِها : ٨٣٦هـ ، ورَمَزْتُ لها بِ (د).

- نُسخةٌ خطيَّةٌ بمكتبةِ تيرنوفالي ضمنَ المكتبةِ السليمانيةِ - تركيا - ، برقمِ (٤ / ٥٢٣) ، تاريخُ نسخِها : ٨٥٠هـ ، ورَمَزْتُ لها بِ (هـ).

- نُسخةٌ خطيَّةٌ بمكتبةِ داماد إبراهيم باشا ضمنَ المكتبةِ السليمانيةِ - تركيا - ، برقمِ (٧ / ٣٩٦) ، تاريخُ نسخِها : ٨٦٦هـ ، ورَمَزْتُ لها بِ (و).

- نُسخةٌ خطيَّةٌ بمكتبةِ رئيسِ الكتابِ ضمنَ المكتبةِ السليمانيةِ - تركيا - ، برقمِ (٥ / ١١٩١) ، تاريخُ نسخِها : ٨٧٩هـ ، ورَمَزْتُ لها بِ (ز).

- نُسخةٌ خطيَّةٌ بمكتبةِ راعب باشا ضمنَ المكتبةِ السليمانيةِ - تركيا - ، برقمِ (١٤٧٠) ، بخطِ الحافظِ البوصيريِّ رحمتهُ الله ، تاريخُ نسخِها : ٨٨١هـ ، ورَمَزْتُ لها بِ (ح).

- نُسخة خطية بمكتبة الحرم المكي - السعودية - ، برقم (٣٩٢٧ / ١٢) ،
تاريخ نسخها : ٩٧٩هـ ، ورمزت لها ب (ط).

- نسخة خطية بمكتبة الملك عبد العزيز بالمدينة النبوية (مجموعة المكتبة
المحمودية) - السعودية - ، برقم (٤٠٤ / ١) ، تاريخ نسخها :
١٠٦٩هـ ، ورمزت لها ب (ي).

- نسخة خطية بجامعة الملك سعود - السعودية - ، برقم (٣٠٢٦) ،
تاريخ نسخها : ١٠٨٥هـ ، ورمزت لها ب (ك).

- نسخة خطية - لجامع العلوم والحكم - بمكتبة خدا بخش - الهند - ،
برقم (٤٧١) ، تاريخ نسخها : ٧٩٠هـ ، وهي النسخة المعتمدة في
تحقيق زيادة ابن رجب رحمه الله على الأربعين ، وهي مقابلة بنسخة
المصنف ، ومقروءة عليه ، وعليها إجازة منه للناسخ ، ورمزت لها
ب (ل).

- نسخة خطية أخرى - لجامع العلوم والحكم - بجامع عنيزة -
السعودية - ، برقم (٧٣) ، تاريخ نسخها : ١١٠١هـ ، ورمزت لها ب (م).

- نسخة خطية أخرى - لجامع العلوم والحكم - بجامعة الملك سعود
- السعودية - ، برقم (٤٠٥١) ، تاريخ نسخها : ١١٩٤هـ ، بخط
عبد الله بن سليمان بن عبد الوهاب ، ورمزت لها ب (ن).

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ (١)

الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ، قِيَوْمِ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِينَ، مُدَبِّرِ

(١) في أ زيادة: «رَبِّ تَمَمَ، وَيَسَّرَ بِرَحْمَتِكَ»، وفي ج زيادة: «وَصَلَّى اللَّهُ عَلَى مُحَمَّدٍ وَسَلَّم»، وفي د زيادة: «قَالَ الشَّيْخُ - الإِمَامُ، الْعَامِلُ، الرَّاهِدُ، الْوَرَعُ، نَاصِرُ السُّنَّةِ، مُقْتَبِي الشَّامِ، ذُو الْفَضَائِلِ، مُحْيِي الدِّينِ، أَبُو زَكَرِيَّا - يَحْيَى بْنُ شَرَفِ بْنِ مُرِّي بْنِ حَسَنِ بْنِ حُسَيْنِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ جُمَعَةَ بْنِ حِزَامِ الْخُزَائِمِيِّ النَّوَوِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ. بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ»، وفي ز، ي زيادة: «وَبِهِ ثِقَتِي»، وفي ط زيادة: «وَبِهِ نَسْتَعِينُ، وَهُوَ حَسْبِي وَنِعْمَ الْوَكِيلُ»، وفي ك زيادة: «قَالَ الشَّيْخُ - الإِمَامُ، الْعَالِمُ الْعَامِلُ، مُحْيِي الدِّينِ، أَبُو زَكَرِيَّا - يَحْيَى بْنُ شَرَفِ النَّوَوِيُّ الشَّافِعِيُّ - قَدَسَ اللَّهُ رُوحَهُ، وَنَوَّرَ ضَرْيَحَهُ -».

وفي حاشية ز - في يمين صَفْحَةِ الْعُنْوَانِ - : ذكر النَّاسِخُ نَصْرُ اللَّهِ بْنِ إِسْمَاعِيلَ بْنِ عُمَرَ الشَّافِعِيِّ إِجَارَتَهُ لِلْأَرْبَعِينَ مِنَ الشَّيْخِ أَبِي الْفَهْمِ زَيْنِ الدِّينِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، فَقَالَ مَا نَصُّهُ: «الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ، قَرَأْتُ جَمِيعَ كِتَابِ الْأَرْبَعِينَ لَوْلِيَّ اللَّهُ تَعَالَى، شَيْخُ الْإِسْلَامِ، مُحْيِي الدِّينِ، أَبِي زَكَرِيَّا، يَحْيَى بْنُ شَرَفِ النَّوَوِيِّ رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى، عَلِيُّ الشَّيْخِ الْإِمَامِ، الْعَالِمِ، الْعَامِلِ، الرَّاهِدِ، أَبِي الْفَهْمِ، زَيْنِ الدِّينِ، عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ الشَّيْخِ الْإِمَامِ، الْعَالِمِ، الْعَامِلِ، غَرَسِ الدِّينِ خَلِيلِ الْأَذْرَعِيِّ الْقَابُونِيِّ أَبَقَاهُ اللَّهُ تَعَالَى بِإِجَارَتِهِ لَهَا وَلِغَيْرِهَا مِنَ الشَّيْخِ الْمُسْنِدِ بُرْهَانَ الدِّينِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ صَدِيقِ الْمُجَاوِرِ بِإِجَارَتِهِ مِنَ الْحَافِظِ الْوَزِيِّ بِإِجَارَتِهِ مِنَ الْمُؤَلِّفِ. ح قَالَ الْمُسْمِعُ: وَأَنَا بِهَا إِجَارَةٌ الشَّيْخِ زَيْنِ الدِّينِ الْعِرَاقِيِّ، بِإِجَارَتِهِ مِنْ فَخْرِ الذَّوَاتِ الْمِصْرِيِّ، بِإِجَارَتِهِ مِنَ الْمُؤَلِّفِ، وَسَمِعَ ذَلِكَ جَمَاعَةً - مِنْهُمْ الشَّيْخُ الْإِمَامُ الْعَالِمُ الْقَاضِي زَيْنِ الدِّينِ أَبُو حَفْصِ عُمَرَ بْنِ الْقَاضِي ضِيَاءِ الدِّينِ مُحَمَّدِ بْنِ النَّصِيبِيِّ، وَوَلَدَاهُ شَمْسُ الدِّينِ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدٌ وَجَمَالُ الدِّينِ أَبُو الْفَهْمِ يُوسُفُ، وَالشَّيْخُ بَدْرُ الدِّينِ حَسَنُ بْنُ عَلِيِّ الْأَرْبَلِيِّ، وَوَلَدُ الْكَاتِبِ أَبُو حَفْصِ عُمَرَ، وَالشَّيْخُ الْإِمَامُ الْفَاضِلُ شَهَابُ الدِّينِ أَحْمَدُ بْنُ يَحْيَى بْنِ مُحَمَّدِ الْأَنْطَاكِيِّ.

وَأَجَارَ لَنَا مَا يَجُوزُ لَهُ وَعَنْهُ رَوَايَتُهُ مُتَلَفَّظًا، وَصَحَّ ذَلِكَ وَثَبَتَ ذَلِكَ يَوْمَ الْجُمُعَةِ، حَادِي عَشَرَ شَهْرَ شَوَّالِ الْمُبَارَكِ، سَنَةِ سِتِّ وَسِتِّينَ وَثَمَانِ مِئَةٍ، بِالْجَامِعِ الْأُمَوِيِّ بِدِمَشْقَ.

قَالَ ذَلِكَ وَكَتَبَ: نَصْرُ اللَّهِ بْنِ إِسْمَاعِيلَ بْنِ عُمَرَ الْأَرْبَلِيِّ الشَّافِعِيِّ، حَامِدًا لِلَّهِ وَمُصَلِّيًا.

الْحَلَاتِقِ أَجْمَعِينَ، بَاعِثِ الرُّسُلِ - صَلَوَاتُ اللَّهِ (١) وَسَلَامُهُ (٢) عَلَيْهِمْ - إِلَى الْمُكَلَّفِينَ؛ لِهَدَايَتِهِمْ وَبَيَانِ شَرَائِعِ الدِّينِ، بِالِدَّلَائِلِ الْقَطْعِيَّةِ وَوَاضِحَاتِ (٣) الْبَرَاهِينِ.

أَحْمَدُهُ عَلَى جَمِيعِ نِعَمِهِ، وَأَسْأَلُهُ الْمَزِيدَ مِنْ فَضْلِهِ وَكَرَمِهِ.

وَأَشْهَدُ أَلَّا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ (٤) الْوَاحِدُ الْقَهَّارُ، الْكَرِيمُ الْعَفَّارُ.

وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ، وَحَبِيبُهُ وَخَلِيلُهُ (٥)، أَفْضَلُ الْمَخْلُوقِينَ، الْمَكْرَمُ بِالْقُرْآنِ الْعَزِيزِ الْمُعْجِزَةِ الْمُسْتَمِرَّةِ (٦) عَلَى تَعَاقِبِ السِّنِينَ، وَبِالسَّنَنِ الْمُسْتَنِيرَةِ لِلْمُسْتَرْشِدِينَ (٧)، الْمَخْصُوصُ بِجَوَامِعِ الْكَلِمِ وَسَمَاحَةِ الدِّينِ.

صَلَوَاتُ اللَّهِ (٨) وَسَلَامُهُ عَلَيْهِ، وَعَلَى سَائِرِ النَّبِيِّينَ (٩)، وَآلِ كُلِّ، وَسَائِرِ الصَّالِحِينَ (١٠).

أَمَّا بَعْدُ (١١):

فَقَدْ رَوَيْنَا (١٢) عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ، وَعَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ،

(١) في أ، ب، د، هـ، و، ح، ي: «صلواته». (٢) «وسلامه» ساقطة من ك.

(٣) في ط: «واضحات».

(٤) في و: «هو»، وفي ط زيادة: «وحده لا شريك له».

(٥) في ب زيادة: «وصفيه». (٦) في ب: «المستمرة» بالرفع.

(٧) من قوله: «المعجزة المستمرة...» إلى هنا ساقط من ز.

(٨) في ب زيادة: «تعالى».

(٩) في ط زيادة: «والمرسلين»، وفي ك بدل «النبيين»: «المرسلين».

(١٠) «وآل كلِّ، وسائر الصالحين» ساقطة من و.

(١١) في ح: «وبعد».

(١٢) في ب، ز: «رؤينا» بضم الرّاء.

وَمُعَاذِ بْنِ جَبَلٍ، وَأَبِي الدَّرْدَاءِ، وَأَبْنِ عُمَرَ، وَأَبْنِ عَبَّاسٍ، وَأَنْسِ بْنِ مَالِكٍ، وَأَبِي هُرَيْرَةَ، وَأَبِي سَعِيدِ الْخُدْرِيِّ رضي الله عنه (١)، مِنْ طُرُقٍ كَثِيرَاتٍ بِرَوَايَاتٍ (٢) مُتَنَوِّعَاتٍ (٣): أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ (٤) صلى الله عليه وسلم قَالَ: «مَنْ حَفِظَ عَلَيَّ أُمَّتِي أَرْبَعِينَ حَدِيثًا مِنْ أَمْرِ دِينِهَا؛ بَعَثَهُ اللَّهُ تَعَالَى (٥) يَوْمَ الْقِيَامَةِ فِي زُمْرَةِ الْفُقَهَاءِ وَالْعُلَمَاءِ».

وَفِي رِوَايَةٍ: «بَعَثَهُ اللَّهُ تَعَالَى (٦) فَفِيهَا عَالِمًا».

وَفِي رِوَايَةِ أَبِي الدَّرْدَاءِ رضي الله عنه: «وَكُنْتُ (٧) لَهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ شَافِعًا وَشَهِيدًا».

وَفِي رِوَايَةِ ابْنِ مَسْعُودٍ رضي الله عنه: «قِيلَ لَهُ: أَدْخُلْ مِنْ أَيِّ أَبْوَابِ الْجَنَّةِ شِئْتَ».

وَفِي رِوَايَةِ ابْنِ عُمَرَ رضي الله عنهما: «كُتِبَ فِي زُمْرَةِ الْعُلَمَاءِ، وَحُشِرَ فِي زُمْرَةِ الشُّهَدَاءِ».

وَاتَّفَقَ الْحَفَاطُ عَلَى أَنَّهُ حَدِيثٌ ضَعِيفٌ وَإِنْ كَثُرَتْ طُرُقُهُ.

وَقَدْ صَنَّفَ الْعُلَمَاءُ رضي الله عنهم (٨) فِي هَذَا الْبَابِ مَا لَا يُحْصَى مِنْ

(١) فِي أ، ح: «رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ أَجْمَعِينَ»، وَفِي هـ: «وَأَبِي سَعِيدِ الْخُدْرِيِّ، وَأَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنهما» بِتَقْدِيمِ وَتَأْخِيرِ.

(٢) فِي ط: «وَرَوَايَاتٍ».

(٣) فِي حَاشِيَةِ و: «خ: مَسْمُوعَاتٍ». (٤) فِي ك: «النَّبِيِّ».

(٥) «تَعَالَى» سَاقِطَةٌ مِنْ ز.

(٦) فِي ط زِيَادَةٌ: «يَوْمَ الْقِيَامَةِ»، وَ«تَعَالَى» سَاقِطَةٌ مِنْ د، ز، ح، ك.

(٧) فِي أ: «كُنْتُ». (٨) «رضي الله عنهم» سَاقِطَةٌ مِنْ ز.

المُصَنَّفَاتِ؛ فَأَوَّلُ مَنْ عَلِمْتُهُ صَنَّفَ فِيهِ: عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْمُبَارَكِ، ثُمَّ مُحَمَّدُ بْنُ^(١) أَسْلَمَ الطُّوسِيُّ - الْعَالِمُ الرَّبَّانِيُّ -، ثُمَّ الْحَسَنُ بْنُ سُفْيَانَ النَّسَوِيِّ، وَأَبُو بَكْرٍ الْأَجْرِيُّ، وَأَبُو بَكْرٍ^(٢) مُحَمَّدُ بْنُ^(٣) إِبْرَاهِيمَ الْأَصْبَهَانِيِّ^(٤)، وَالذَّارِقُطْنِيُّ^(٥)، وَالْحَاكِمُ، وَأَبُو نَعِيمٍ، وَأَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ السُّلَمِيِّ، وَأَبُو سَعِيدٍ^(٦) الْمَالِينِيُّ، وَأَبُو عُثْمَانَ الصَّابُونِيِّ، وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ^(٧) الْأَنْصَارِيِّ، وَأَبُو بَكْرٍ الْبَيْهَقِيُّ، وَخَلَائِقُ لَا يُحْصَوْنَ مِنَ الْمُتَقَدِّمِينَ وَالْمُتَأَخِّرِينَ.

وَقَدْ اسْتَخَرْتُ اللَّهَ تَعَالَى^(٨) فِي جَمْعِ أَرْبَعِينَ حَدِيثًا؛ أَقْتَدَاءَ بِهِؤُلَاءِ الْأَيْمَّةِ الْأَعْلَامِ وَحُقَافِزِ الْإِسْلَامِ.

وَقَدْ اتَّفَقَ الْعُلَمَاءُ^(٩) عَلَى جَوَازِ الْعَمَلِ بِالْحَدِيثِ الضَّعِيفِ فِي فُضَائِلِ الْأَعْمَالِ، وَمَعَ هَذَا فَلَيْسَ أَعْتَمَادِي عَلَى هَذَا الْحَدِيثِ؛ بَلْ عَلَى

(١) «أبن» ساقطة من أ، ح، وفي ح: «محمد» بالرفع المُنَوَّن.

(٢) في د، ز زيادة: «بن».

(٣) «أبن» ساقطة من ح، وفيها: «محمد» بالرفع المُنَوَّن.

(٤) في د: «الإصفهاني» بكسر الهمزة وفتحها، وفي ز: «الإصفهاني» بكسر الهمزة، وفي ك: «الإصفهاني» بكسر الهمزة والفاء.

(٥) في أ: «وَالذَّارِقُطْنِيُّ» بضمّ الرّاء.

(٦) في أ، ح: «سعد».

(٧) في أ، ج، و، ز، ح، ك: «محمد بن عبد الله»، وفي ب: «محمد بن عبد الله» وصححت إلى «وعبد الله أبو محمد»، وفي حاشية أ، ج «صوابه: عبد الله بن محمد»، وفي حاشية ط: «خ: محمد بن عبد الله»، وفي حاشية و: «الظاهر: أن صوابه: عبد الله بن محمد، وهو شيخ الإسلام، أبو إسماعيل عبد الله بن محمد بن عليّ، وهو من ذرية أبي أيوب الأنصاري».

(٨) «تعالى» ساقطة من ط، ك.

(٩) في ز زيادة: «ﷺ».

قَوْلُهُ ﷺ فِي الْأَحَادِيثِ الصَّحِيحَةِ: «لِيُبَلِّغَ^(١) الشَّاهِدُ^(٢) مِنْكُمْ الْغَائِبَ»،
وَقَوْلُهُ ﷺ: «نَضَرَ اللَّهُ أَمْرًا سَمِعَ مَقَالَتي فَوَعَاها فَأَدَّأها كَمَا سَمِعَهَا».

ثُمَّ مِنَ الْعُلَمَاءِ مَنْ جَمَعَ الْأَرْبَعِينَ فِي أُصُولِ الدِّينِ، وَبَعْضُهُمْ فِي
الْفُرُوعِ، وَبَعْضُهُمْ فِي الْجِهَادِ، وَبَعْضُهُمْ فِي الزُّهْدِ، وَبَعْضُهُمْ فِي
الْأَدَابِ^(٣)، وَبَعْضُهُمْ فِي الْخُطْبِ^(٤)، وَكُلُّهَا مَقاصِدُ^(٥) صَالِحَةٌ - رَضِيَ
اللَّهُ^(٦) عَنْ قاصِدِيها -.

وَقَدْ رَأَيْتُ جَمْعَ أَرْبَعِينَ أَهَمَّ مِنْ هَذَا كُلِّهِ، وَهِيَ أَرْبَعُونَ حَدِيثًا
مُشْتَمِلَةً^(٧) عَلَى جَمِيعِ ذَلِكَ، وَكُلُّ حَدِيثٍ مِنْهَا قَاعِدَةٌ عَظِيمَةٌ مِنْ قَوَاعِدِ
الدِّينِ، قَدْ^(٨) وَصَفَهُ^(٩) الْعُلَمَاءُ بِأَنَّ^(١٠) مَدَارَ الْإِسْلَامِ عَلَيْهِ، أَوْ هُوَ
نِصْفُ الْإِسْلَامِ، أَوْ ثُلُثُهُ، أَوْ نَحْوُ^(١١) ذَلِكَ.

ثُمَّ التَّرَمُّ فِي هَذِهِ^(١٢) الْأَرْبَعِينَ: أَنْ تَكُونَ صَحِيحَةً، وَمُعْظَمُهَا^(١٣)
فِي صَحِيحِي الْبُخَارِيِّ وَمُسْلِمٍ^(١٤).

(١) في ك: «ليبلغ» بالنصب، وفي ب، د: «ليبلغ» بالنصب والجر، وفي حاشية ب: «ليبلغ» بالجر.

(٢) في هـ: «الشاهد» بالرفع والجر.

(٣) في ج، و: «الأدب».

(٤) في ك: «وبعضهم في الآداب، وبعضهم في الخطب، وبعضهم في الزهد».

(٥) في أ: «مقاصد» بالرفع المُنَوَّن.

(٦) في ز زيادة: «تعالى».

(٧) في ك: «مشتملة» بالرفع المُنَوَّن.

(٨) في و: «وقد».

(٩) في ط: «وصفها».

(١٠) في أ: «إن».

(١١) في أ، ب، ج، د، هـ، و، ك: «ونحو».

(١٢) في و: «هذا»، وفي حاشيتها: «صوابه: هذه».

(١٣) في هـ، و، ح: «معظمها».

وَأَذْكُرُهَا^(١) مَحْذُوفَةً الْأَسَانِيدِ؛ لَيْسَهُلَّ حِفْظُهَا، وَيَعْمُ الْإِنْتِفَاعُ بِهَا
- إِنْ شَاءَ اللَّهُ تَعَالَى -.

ثُمَّ أُتْبِعُهَا بِبَابٍ فِي ضَبْطِ خَفِيِّ أَلْفَاظِهَا^(٢).

وَيُنَبِّغِي لِكُلِّ رَاغِبٍ فِي الْآخِرَةِ أَنْ يَعْرِفَ هَذِهِ الْأَحَادِيثَ؛ لِمَا
أَشْتَمَلَتْ عَلَيْهِ مِنَ الْمُهَمَّاتِ، وَأَخْتَوَتْ عَلَيْهِ مِنَ التَّنْبِيهِ عَلَى جَمِيعِ
الطَّاعَاتِ، وَذَلِكَ ظَاهِرٌ لِمَنْ تَدَبَّرَهُ.

وَعَلَى اللَّهِ^(٣) أَعْتِمَادِي، وَإِلَيْهِ تَفْوِضِي وَأَسْتِنَادِي، وَلَهُ^(٤) الْحَمْدُ
وَالنُّعْمَةُ، وَبِهِ التَّوْفِيقُ وَالْعِصْمَةُ^(٥).

(١) في أ، ح، ك زيادة: «رحمهما الله تعالى».

(٢) في ز: «فأذكرها».

(٣) هذا الباب بكامله ذكره النَّاسِخُ الحافظ البوصيري رحمه الله مفرقاً في حاشية نسخته ح،
ويبين أنه اقتصر على ذكره في ثنايا النُّسخة، فَقَالَ مَا نَصُّهُ: «كُتِبَتْ هَذَا الْبَابُ جَمِيعُهُ عَلَى
حَوَاشِي هَذِهِ النُّسخة».

(٤) في ب، د، ز، ط: «الكريم»، وفي حاشية ط: «خ: الله».

(٥) في أ: «فله».

(٦) في ب: «بلغ»، والمقدمة ساقطة من ي.

الْحَدِيثُ الْأَوَّلُ

عَنْ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ، أَبِي حَفْصٍ - عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «إِنَّمَا الْأَعْمَالُ بِالنِّيَّاتِ، وَإِنَّمَا لِكُلِّ أَمْرٍ مَا نَوَى، فَمَنْ كَانَتْ هِجْرَتُهُ إِلَى اللَّهِ وَرَسُولِهِ، فَهَجْرَتُهُ إِلَى اللَّهِ وَرَسُولِهِ، وَمَنْ كَانَتْ هِجْرَتُهُ لِدُنْيَا^(١) يُصِيبُهَا، أَوْ أَمْرًا يَنْكُحُهَا، فَهَجْرَتُهُ إِلَى مَا هَاجَرَ إِلَيْهِ» رَوَاهُ إِمَامَا الْمُحَدِّثِينَ: أَبُو عَبْدِ اللَّهِ، مُحَمَّدُ بْنُ^(٢) إِسْمَاعِيلَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ الْمُغِيرَةَ بْنِ بَرْدِزْبَةَ^(٣) الْبُخَارِيُّ، وَأَبُو الْحُسَيْنِ^(٤)، مُسْلِمُ بْنُ الْحَجَّاجِ^(٥)، بِنِ مُسْلِمِ الْقَشِيرِيِّ^(٦) النَّيْسَابُورِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا^(٧) فِي صَحِيحَيْهِمَا - اللَّذَيْنِ هُمَا أَصْحُ الْكُتُبِ الْمُصَنَّفَةِ - .

الْحَدِيثُ الثَّانِي

عَنْ عُمَرَ^(٨) رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - أَيْضاً^(٩) - قَالَ: «بَيْنَمَا نَحْنُ^(١٠) عِنْدَ

(١) في ب، د، هـ، ز، ك: «إلى دنيا».

(٢) «أبن» ساقطة من ح، وفيها: «محمد» بالرفع المُنَوَّن.

(٣) في ب، و: «بردزبة» فتح التاء، وفي د: «بردزبة» بفتح الدال وفتح التاء، وفي هـ: «بردزبة» بضم التاء، وفي ط: «بردزبة الجعفي» بفتح الدال والنصب، وفي ي: «بردزبة» بفتح الهاء، و«أبن بردزبة» ساقطة من ح.

(٤) في ز: «حسين».

(٥) في ز: «حجاج».

(٦) في د: «العشيري».

(٧) «رضي الله عنهما» ساقطة من ز، ك.

(٨) في ب زيادة: «بن الخطاب».

(٩) «أيضاً» ساقطة من ط، ك.

(١٠) في ز زيادة: «جلوس».

رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ذَاتَ يَوْمٍ^(١)، إِذْ طَلَعَ عَلَيْنَا رَجُلٌ، شَدِيدُ بَيَاضِ^(٢) الثِّيَابِ، شَدِيدُ سَوَادِ الشَّعْرِ^(٣)، لَا يُرَى عَلَيْهِ أَثَرُ السَّفَرِ، وَلَا يَعْرِفُهُ مِنَّا أَحَدٌ، حَتَّى جَلَسَ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ، فَأَسْنَدَ^(٤) رُكْبَتَيْهِ إِلَى رُكْبَتَيْهِ، وَوَضَعَ كَفَّيْهِ عَلَى فَخْذَيْهِ.

وَقَالَ: يَا مُحَمَّدُ! أَخْبِرْنِي عَنِ الْإِسْلَامِ؟

فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: الْإِسْلَامُ: أَنْ تَشْهَدَ أَلَّا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَأَنَّ مُحَمَّدًا رَسُولُ اللَّهِ^(٥)، وَتُقِيمَ الصَّلَاةَ، وَتُؤْتِيَ الزَّكَاةَ، وَتَصُومَ رَمَضَانَ، وَتَحْجَّ الْبَيْتَ^(٦) إِنْ أُسْتِطْعِمَ إِلَيْهِ سَبِيلًا، قَالَ: صَدَقْتَ^(٨) - فَعَجِبْنَا لَهُ، يَسْأَلُهُ وَيُصَدِّقُهُ -.

قَالَ^(٩): فَأَخْبِرْنِي عَنِ الْإِيمَانِ؟

قَالَ: أَنْ تُؤْمِنَ بِاللَّهِ، وَمَلَائِكَتِهِ، وَكُتُبِهِ، وَرُسُلِهِ، وَالْيَوْمِ الْآخِرِ، وَتُؤْمِنَ بِالْقَدْرِ حَيْرِهِ وَشَرِّهِ، قَالَ: صَدَقْتَ^(١٠).

قَالَ: فَأَخْبِرْنِي عَنِ الْإِحْسَانِ؟

قَالَ: أَنْ تَعْبُدَ اللَّهَ كَأَنَّكَ تَرَاهُ، فَإِنْ لَمْ تَكُنْ تَرَاهُ فَإِنَّهُ يَرَاكَ^(١١).

قَالَ: فَأَخْبِرْنِي عَنِ السَّاعَةِ؟

- (١) «ذات يوم» ساقطة من ح.
 (٢) في ط: «البياض».
 (٣) في و: «الشعر» بفتح العين وسكونها.
 (٤) في ط: «وأسند».
 (٥) في ب: «النبى».
 (٦) في د، هـ بدل «رسول الله»: «عبده ورسوله».
 (٧) في ط: «لليت».
 (٨) في ط، ك زيادة: «قال».
 (٩) في هـ: «فقال: الإيمان».
 (١٠) «قال: صدقت» ساقطة من د.
 (١١) في ط زيادة: «قال: صدقت».

قَالَ: مَا الْمَسْئُولُ عَنْهَا بِأَعْلَمَ مِنَ السَّائِلِ.

قَالَ: فَأَخْبِرْنِي عَنْ أَمَارَاتِهَا^(١)؟

قَالَ: أَنْ تَلِدَ الْأُمَّةُ رَبَّتَهَا، وَأَنْ تَرَى الْحُفَاةَ الْعُرَاةَ الْعَالَةَ رِعَاءَ الشَّاءِ^(٢)، يَتَطَاوُلُونَ فِي الْبُنْيَانِ.

قَالَ^(٣): ثُمَّ أَنْطَلَقَ فَلَبِثْتُ^(٤) مَلِيًّا، ثُمَّ قَالَ لِي^(٥): يَا عُمَرُ! أَتَدْرِي مَنْ السَّائِلُ؟ قُلْتُ: اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ، قَالَ: فَإِنَّهُ^(٦) جَبْرِيلُ أَتَاكُمْ يُعَلِّمُكُمْ^(٧) دِينَكُمْ» رَوَاهُ مُسْلِمٌ.

الْحَدِيثُ^(٨) الثَّلَاثُ

عَنْ أَبِي عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا^(٩) قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ^(١٠) يَقُولُ: «بُنِيَ الْإِسْلَامُ عَلَى خَمْسٍ: شَهَادَةٌ إِلَّا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَأَنَّ مُحَمَّدًا^(١١) عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ^(١٢)، وَإِقَامُ الصَّلَاةِ، وَإِيتَاءُ الزَّكَاةِ، وَحَجُّ الْبَيْتِ، وَصَوْمُ رَمَضَانَ^(١٣)» رَوَاهُ الْبُخَارِيُّ، وَمُسْلِمٌ.

(١) في أ، ج، و، ح، ط، ي: «أماراتها».

(٢) في ك: «الشاة».

(٣) «قال» ساقطة من أ، ب، ج، د، هـ، و، ز، ح، ي، ك.

(٤) في ك: «فلبث».

(٥) «لي» ساقطة من أ، ب، ج، د، هـ، و، ز، ح، ط، ي، ك، والمثبت من صحيح مسلم رقم (٨).

(٦) في ط: «هذا».

(٧) في ح زيادة: «أمر».

(٨) «الحديث» ساقطة من د.

(٩) في ي: «عن ابن عمر رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا».

(١٠) في ي: «محمد».

(١١) في ك: «النبى».

(١٢) في ح، ي، ك: «رسول الله».

(١٣) في هـ: «شهادة، وإقام، وإيتاء، وحج، وصوم» بالرفع في الكلمات الخمسة.

الْحَدِيثُ الرَّابِعُ

عَنْ أَبِي عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ رضي الله عنه قَالَ: حَدَّثَنَا رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم - وَهُوَ الصَّادِقُ الْمَصْدُوقُ - : «إِنَّ أَحَدَكُمْ يُجْمَعُ خَلْقُهُ^(١) فِي بَطْنِ أُمِّهِ أَرْبَعِينَ يَوْمًا^(٢)، ثُمَّ يَكُونُ^(٣) عَلَقَةً مِثْلَ ذَلِكَ، ثُمَّ يَكُونُ مُضْغَةً مِثْلَ ذَلِكَ.

ثُمَّ يُرْسَلُ إِلَيْهِ^(٤) الْمَلَكُ^(٥)، فَيَنْفُخُ فِيهِ الرُّوحَ، وَيُؤَمَّرُ بِأَرْبَعِ كَلِمَاتٍ: بِكُتْبِ^(٦) رِزْقِهِ، وَأَجَلِهِ، وَعَمَلِهِ، وَشَقِيٍّ أَوْ سَعِيدٍ^(٧) سَعِيدٍ^(٨).

فَوَالَّذِي^(٩) لَا إِلَهَ غَيْرُهُ! إِنَّ أَحَدَكُمْ لَيَعْمَلُ بِعَمَلِ أَهْلِ الْجَنَّةِ، حَتَّى مَا يَكُونُ بَيْنَهُ وَبَيْنَهَا إِلَّا ذِرَاعٌ، فَيَسْبِقُ عَلَيْهِ الْكِتَابُ، فَيَعْمَلُ بِعَمَلِ أَهْلِ النَّارِ فَيَدْخُلُهَا.

وَإِنَّ أَحَدَكُمْ لَيَعْمَلُ بِعَمَلِ أَهْلِ النَّارِ، حَتَّى مَا يَكُونُ بَيْنَهُ وَبَيْنَهَا إِلَّا ذِرَاعٌ، فَيَسْبِقُ عَلَيْهِ الْكِتَابُ، فَيَعْمَلُ بِعَمَلِ أَهْلِ الْجَنَّةِ فَيَدْخُلُهَا^(١١)» رَوَاهُ الْبُخَارِيُّ، وَمُسْلِمٌ^(١٢).

(١) في د: «خُلِقَتْهُ» بضم الأ حرف جميعها.

(٢) في هـ، ك زيادة: «نطفة».

(٣) في هـ: «تكون».

(٤) في ب، د، ح، ط، ك بدل «إليه»: «الله»، و«إليه» ساقطة من أ، ج، و، ي.

(٥) في د: «الملك» بكسر اللام.

(٦) في ط: «أم».

(٧) في د: «وشقيٍّ أو سعيدٍ» بالجرّ المُنون في الموضعين.

(٨) في ط: «فوالله الذي».

(٩) في ح: «فدخلها» بالتّصّب.

(١٠) في ي: «لا».

(١١) في حاشية د: «بلغ».

الْحَدِيثُ (١) الْخَامِسُ

عَنْ أُمِّ الْمُؤْمِنِينَ - أُمِّ عَبْدِ اللَّهِ (٢)، عَائِشَةَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَنْ أَحَدَثَ فِي أَمْرِنَا هَذَا مَا لَيْسَ مِنْهُ؛ فَهُوَ رَدٌّ» رَوَاهُ الْبُخَارِيُّ، وَمُسْلِمٌ.

وَفِي رِوَايَةٍ لِمُسْلِمٍ (٣): «مَنْ عَمِلَ عَمَلًا لَيْسَ عَلَيْهِ أَمْرُنَا؛ فَهُوَ رَدٌّ».

الْحَدِيثُ السَّادِسُ

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ، النُّعْمَانَ (٤) بْنِ بَشِيرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «إِنَّ الْحَلَالَ بَيْنَ، وَإِنَّ الْحَرَامَ بَيْنَ (٥) بَيْنَ، وَبَيْنَهُمَا (٦) مُشْتَبَهَاتٌ لَا يَعْلَمُهُنَّ كَثِيرٌ مِنَ النَّاسِ».

فَمَنْ اتَّقَى الشُّبُهَاتِ (٧) اسْتَبْرَأَ لِدِينِهِ وَعَرْضِهِ، وَمَنْ وَقَعَ فِي الشُّبُهَاتِ وَقَعَ فِي الْحَرَامِ؛ كَالرَّاعِي يَرْعَى حَوْلَ الْحِمَى يُوشِكُ أَنْ يَرْتَعَ فِيهِ.

أَلَا وَإِنَّ لِكُلِّ مَلِكٍ حِمَى، أَلَا (٨) وَإِنَّ حِمَى اللَّهِ (٩) مَحَارِمُهُ، أَلَا وَإِنَّ (١٠) فِي الْجَسَدِ مُضْغَةً، إِذَا صَلَحَتْ صَلَحَ (١١) الْجَسَدُ كُلُّهُ، وَإِذَا فَسَدَتْ

(١) «الحديث» ساقطة من د - من هنا إلى نهاية المتن -.

(٢) «أم عبد الله» ساقطة من ح. (٣) «لمسلم» ساقطة من د.

(٤) في هـ: «بن نعمان».

(٥) في أ، هـ: «والحرام».

(٦) في ك زيادة: «أمور».

(٧) في ح، ي، ك زيادة: «فقد».

(٨) «ألا» ساقطة من ز.

(٩) في أ، ب، ج، هـ، و، ز، ح، ط، ي، ك زيادة: «تعالى».

(١٠) في أ، ج، هـ، و: «إن».

(١١) في أ، ك: «صلحت، صلح» بضم اللام في الموضعين، وفي ب: «صلح» بضم اللام.

فَسَدٌ (١) الْجَسَدُ كُلُّهُ؛ أَلَا وَهِيَ الْقَلْبُ (٢)» رَوَاهُ الْبُخَارِيُّ، وَمُسْلِمٌ.

الْحَدِيثُ السَّابِعُ

عَنْ أَبِي رُقَيْبَةَ، تَمِيمِ بْنِ أَوْسٍ الدَّارِيِّ رضي عنه أَنَّ النَّبِيَّ صلى الله عليه وسلم قَالَ: «الَّذِينَ النَّصِيحَةُ، قُلْنَا: لِمَنْ (٣)؟ قَالَ: لِلَّهِ (٤)، وَلِكِتَابِهِ، وَلِرَسُولِهِ، وَلَاُئِمَّةِ الْمُسْلِمِينَ، وَعَامَّتِهِمْ (٥)» رَوَاهُ مُسْلِمٌ.

الْحَدِيثُ الثَّامِنُ

عَنْ ابْنِ عُمَرَ رضي عنهما أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم قَالَ: «أُمِرْتُ أَنْ أَقَاتِلَ النَّاسَ حَتَّى يَشْهَدُوا أَلَّا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَأَنَّ مُحَمَّدًا رَسُولُ اللَّهِ، وَيُقِيمُوا الصَّلَاةَ، وَيُؤْتُوا الزَّكَاةَ، فَإِذَا فَعَلُوا ذَلِكَ عَصَمُوا مِنِّي دِمَاءَهُمْ (٦) وَأَمْوَالَهُمْ إِلَّا بِحَقِّ الْإِسْلَامِ (٧)، وَحِسَابُهُمْ عَلَى اللَّهِ تَعَالَى (٨)» رَوَاهُ الْبُخَارِيُّ، وَمُسْلِمٌ.

الْحَدِيثُ التَّاسِعُ

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ صَخْرٍ رضي عنه قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم يَقُولُ (٩): «مَا نَهَيْتُكُمْ عَنْهُ فَاجْتَنِبُوهُ، وَمَا أَمَرْتُكُمْ بِهِ فَافْعَلُوا (١٠) مِنْهُ مَا اسْتَطَعْتُمْ؛ فَإِنَّمَا أَهْلَكَ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِكُمْ (١١) كَثْرَةُ

(١) في ك: «فُسِدَتْ، فُسِدَ» بضم السين في الموضعين.

(٢) في ح: «ألا وهي القلب» مكررة مرتين.

(٣) في ط، ي زيادة: «يا رسول الله».

(٤) في ك زيادة: «ﷻ».

(٥) في أ: «ولعامتهم».

(٦) في ب: «بحقها» وفي حاشيتها بخط مغاير: «بحق الإسلام».

(٧) في ك: «ﷻ».

(٨) في ي: «قال».

(٩) في ك: «فأفتوا».

(١٠) في ب بدل «الذين من قبلكم»: «مَنْ كَانَ قَبْلَكُمْ»، وفي حاشيتها: «خ، صح: الَّذِينَ مِنْ قَبْلِكُمْ».

مَسَائِلِهِمْ^(١)، وَأَخْتَلَفُوهُمْ عَلَى أَنْبِيَائِهِمْ» رَوَاهُ الْبُخَارِيُّ، وَمُسْلِمٌ.

الْحَدِيثُ الْعَاشِرُ

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «إِنَّ اللَّهَ^(٢) طَيِّبٌ لَا يَقْبَلُ إِلَّا طَيِّبًا، وَإِنَّ اللَّهَ تَعَالَى^(٣) أَمَرَ الْمُؤْمِنِينَ بِمَا أَمَرَ بِهِ الْمُرْسَلِينَ، فَقَالَ تَعَالَى^(٤): ﴿يَأَيُّهَا الرُّسُلُ كُلُّوا مِنَ الطَّيِّبَاتِ وَاعْمَلُوا صَالِحًا﴾، وَقَالَ تَعَالَى: ﴿يَأَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا كُلُوا مِن طَيِّبَاتِ مَا رَزَقْنَاكُمْ﴾.

ثُمَّ ذَكَرَ الرَّجُلُ^(٥)، يُطِيلُ السَّفَرَ، أَشْعَثَ، أَغْبَرَ، يَمُدُّ يَدَيْهِ^(٦) إِلَى السَّمَاءِ: يَا رَبِّ! يَا رَبِّ! وَمَطْعَمُهُ حَرَامٌ، وَمَشْرَبُهُ حَرَامٌ، وَمَلْبَسُهُ حَرَامٌ^(٧)، وَغُذِيَ^(٨) بِالْحَرَامِ، فَأَنَّى يُسْتَجَابُ لِذَلِكَ؟! رَوَاهُ مُسْلِمٌ.

الْحَدِيثُ الْحَادِي عَشَرَ

عَنْ أَبِي مُحَمَّدٍ، الْحَسَنِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ^(٩) - سَبِطُ رَسُولِ اللَّهِ^(١٠) صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، وَرِيحَانَتِهِ^(١١) - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: حَفِظْتُ مِنْ

(١) في ب: «سؤالهم» ورمز لها بـ «صح»، وفي حاشيتها: «خ: مسائلهم».

(٢) في أ، ب، ج، هـ، و، ز، ح، ط، ي، ك زيادة: «تعالى»، والمثبت من د، وهو الموافق لما في صحيح مسلم رقم (١٠١٥).

(٣) في أ، ح: «صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ»، وفي ب: أضيفت «تعالى» في الحاشية، و«تعالى» ساقطة من ج، د، هـ، و، ي.

(٤) «تعالى» ساقطة من هـ.

(٥) في هـ: «ذكر الرجل» بفتح الكاف وكسرها، والرفع.

(٦) في و، ز: «يده»، وفي حاشية و: «يديه».

(٧) «وملبسه حرام» ساقطة من ط. (٨) في ي: «وغذّي» بكسر الهمزة مشددة.

(٩) في ج، و: «النبى».

(١٠) في ز: «وريحانته» بالرفع.

رَسُولِ اللَّهِ ﷺ: «دَعَّ مَا يَرِيْبُكَ إِلَى مَا لَا يَرِيْبُكَ»^(١) رَوَاهُ التِّرْمِذِيُّ، وَالنَّسَائِيُّ، وَقَالَ^(٢) التِّرْمِذِيُّ: «حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ»^(٣).

الْحَدِيثُ الثَّانِي عَشْرُ

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ^(٤): قَالَ^(٥) رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مِنْ حُسْنِ إِسْلَامِ الْمَرْءِ: تَرْكُهُ مَا لَا يَعْنِيهِ» حَدِيثٌ حَسَنٌ، رَوَاهُ التِّرْمِذِيُّ، وَغَيْرُهُ.

الْحَدِيثُ الثَّلَاثُ عَشْرُ

عَنْ أَبِي حَمْزَةَ، أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - خَادِمِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ - عَنِ النَّبِيِّ^(٦) ﷺ قَالَ^(٧): «لَا يُؤْمِنُ أَحَدُكُمْ حَتَّى يُحِبَّ لِأَخِيهِ»^(٨) مَا يُحِبُّ لِنَفْسِهِ» رَوَاهُ الْبُخَارِيُّ، وَمُسْلِمٌ.

الْحَدِيثُ الرَّابِعُ عَشْرُ

عَنْ ابْنِ مَسْعُودٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لَا يَحِلُّ دَمٌ أَمْرِيٍّ مُسْلِمٍ إِلَّا بِأَحَدِي ثَلَاثٍ: الثَّيْبُ الزَّانِي»^(٩)، وَالنَّفْسُ بِالنَّفْسِ، وَالتَّارِكُ لِذِيْنِهِ الْمَفَارِقُ»^(١٠) لِلْجَمَاعَةِ» رَوَاهُ الْبُخَارِيُّ، وَمُسْلِمٌ.

(١) في أ: «يريبك» بفتح الياء الأولى وضمها في الموضعين وكتب فوقها: «معاً»، وفي ي: «يريبك» بضم الياء الأولى في الموضعين.

(٢) في ج، و، ز: «قال».

(٣) «صحيح» ساقطة من هـ.

(٤) «قال» ساقطة من ج، هـ، و، وفي أ: كتب فوقها: «صح».

(٥) في ك بدل «قال: قال»: «أن».

(٦) في ك: «أن رسول الله».

(٧) في ح بدل «عن النبي ﷺ قال»: «قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول».

(٨) في ط زيادة: «المسلم».

(٩) في و: «الزَّانِ»، وفي حاشيتها: «الأكثر: الزاني».

(١٠) في ح، ك: «الثيب، والنفس، والتارك، المفارق» بالجر في الكلمات الأربع.

الْحَدِيثُ الْخَامِسُ عَشَرَ

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ (١) قَالَ (٢) : «مَنْ كَانَ يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ؛ فَلْيُكْرِمْ خَيْرًا أَوْ لِيَضْمَتْ، وَمَنْ (٤) كَانَ يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ (٥)؛ فَلْيُكْرِمْ جَارَهُ، وَمَنْ كَانَ يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ؛ فَلْيُكْرِمْ صَيفَهُ» رَوَاهُ الْبُخَارِيُّ، وَمُسْلِمٌ.

الْحَدِيثُ السَّادِسُ عَشَرَ

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : «أَنَّ رَجُلًا قَالَ لِلنَّبِيِّ ﷺ : أَوْصِنِي، قَالَ: لَا تَغْضَبْ، فَرَدَّدَ مِرَارًا، قَالَ: لَا تَغْضَبْ» رَوَاهُ الْبُخَارِيُّ.

الْحَدِيثُ السَّابِعُ عَشَرَ

عَنْ أَبِي يَعْلَى، شَدَّادِ بْنِ أَوْسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ (٦) عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَالَ : «إِنَّ اللَّهَ (٧) كَتَبَ الْإِحْسَانَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ، فَإِذَا قَاتَلْتُمْ فَأَحْسِنُوا الْقِتْلَةَ، وَإِذَا ذَبَحْتُمْ فَأَحْسِنُوا الذَّبْحَةَ، وَلْيُحَدِّدْ أَحَدُكُمْ شَفْرَتَهُ، وَلْيُرِحْ ذَبِيحَتَهُ» رَوَاهُ مُسْلِمٌ.

الْحَدِيثُ الثَّامِنُ عَشَرَ

عَنْ أَبِي ذَرٍّ، جُنْدُبِ (٨) بْنِ جُنَادَةَ، وَأَبِي عَبْدِ الرَّحْمَنِ، مُعَاذِ بْنِ

(١) في أ، ج، د، هـ، و، ح، ط، ي: «عن».

(٢) «قال» ساقطة من د.

(٤) في ز: «أو».

(٥) «واليوم الآخر» ساقطة من ز.

(٦) في ك زيادة: «الداري».

(٧) في أ، هـ، ز زيادة: «ﷻ»، وفي ي، ك زيادة: «تعالى».

(٨) في و: «جندب» بفتح الدال، وفي ي: «جندب» بفتح الباء.

جَبَلٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ^(١) قَالَ: «أَتَقِيَ اللَّهَ حَيْثُمَا كُنْتُ، وَأَتَّبِعُ السَّيِّئَةَ الْحَسَنَةَ تَمَحُّهَا، وَخَالِقِ النَّاسِ بِخُلُقِي حَسَنٍ» رَوَاهُ التِّرْمِذِيُّ، وَقَالَ ^(٢): «حَدِيثٌ حَسَنٌ»، وَفِي بَعْضِ النُّسخِ: «حَسَنٌ ^(٣) صَحِيحٌ».

الْحَدِيثُ التَّاسِعُ عَشْرُ

عَنْ أَبِي الْعَبَّاسِ، عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: كُنْتُ خَلْفَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَوْمًا ^(٤) فَقَالَ: «يَا غُلَامُ! إِنِّي أَعَلَّمُكَ كَلِمَاتٍ: أَحْفِظِ اللَّهَ يَحْفَظْكَ، أَحْفِظِ اللَّهَ تَحِذْهُ تُجَاهَكَ، إِذَا سَأَلْتَ فَاسْأَلِ اللَّهَ، وَإِذَا أَسْتَعَنْتَ فَاسْتَعِنْ بِاللَّهِ».

وَأَعْلَمَ: أَنَّ الْأُمَّةَ لَوْ اجْتَمَعَتْ ^(٥) عَلَى أَنْ يَنْفَعُوكَ بِشَيْءٍ، لَمْ يَنْفَعُوكَ إِلَّا بِشَيْءٍ قَدْ كَتَبَهُ اللَّهُ لَكَ.

وَإِنْ اجْتَمَعُوا عَلَى أَنْ يَضُرُّوكَ بِشَيْءٍ، لَمْ يَضُرُّوكَ إِلَّا بِشَيْءٍ قَدْ كَتَبَهُ اللَّهُ عَلَيْكَ، رُفِعَتِ الْأَقْلَامُ ^(٦)، وَجُفَّتِ ^(٧) الصُّحُفُ رَوَاهُ التِّرْمِذِيُّ، وَقَالَ ^(٨): «حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ».

وَفِي رِوَايَةٍ غَيْرِ التِّرْمِذِيِّ ^(٩): «أَحْفَظِ اللَّهَ تَحِذْهُ أَمَامَكَ، تَعْرِفْ إِلَى اللَّهِ فِي الرَّخَاءِ يَعْرِفَكَ فِي الشَّدَّةِ».

(١) في ب: ضربت على «عن رسول الله»، وصححت في الحاشية: «أن النبي».

(٢) في ط: «قال».

(٣) في ب: ضرب على جملة: «وفي بعض النسخ: حسن».

(٤) «يومًا» ساقطة من ب، ك. (٥) في ب، ح، ك: «اجتمعوا».

(٦) في هـ: «الأقلام» بالجر. (٧) في د: «وجفت» بضم الجيم.

(٨) في ط: «قال». (٩) في ز، ح بدل «غير الترمذي»: «غيره».

وَأَعْلَمَ: أَنَّ مَا أَخْطَأَكَ لَمْ يَكُنْ لِيُصِيبِكَ، وَمَا أَصَابَكَ لَمْ يَكُنْ لِيُخْطِئَكَ.

وَأَعْلَمَ: أَنَّ النَّصْرَ مَعَ الصَّبْرِ، وَأَنَّ الْفَرْجَ مَعَ الْكَرْبِ، وَأَنَّ مَعَ الْعُسْرِ يُسْرًا.

الْحَدِيثُ (١) الْعِشْرُونَ

عَنْ أَبِي مَسْعُودٍ، عُقْبَةَ بْنِ عَمْرٍو (٢) الْأَنْصَارِيِّ (٣) الْبَدْرِيِّ رضي الله عنه قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ (٤) ﷺ: «إِنَّ مِمَّا (٥) أَدْرَكَ النَّاسُ مِنْ كَلَامِ النَّبِيِّ الْأُولَى: إِذَا لَمْ تَسْتَحْيَ (٦) فَأَصْنَعْ مَا شِئْتَ» رَوَاهُ الْبُخَارِيُّ.

الْحَدِيثُ (٧) الْحَادِي وَالْعِشْرُونَ

عَنْ أَبِي عَمْرٍو - وَقِيلَ: أَبِي عَمْرَةَ -، سُفْيَانَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ رضي الله عنه قَالَ: «قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ! قُلْ لِي فِي الْإِسْلَامِ قَوْلًا لَا أَسْأَلُ عَنْهُ أَحَدًا غَيْرَكَ، قَالَ: قُلْ: آمَنْتُ بِاللَّهِ، ثُمَّ اسْتَقِمَّ» رَوَاهُ مُسْلِمٌ.

الْحَدِيثُ (٨) الثَّانِي وَالْعِشْرُونَ

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ، جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْأَنْصَارِيِّ رضي الله عنه: «أَنَّ رَجُلًا سَأَلَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ: أَرَأَيْتَ إِذَا صَلَّيْتُ الْمَكْتُوبَاتِ، وَصُمْتُ

(١) «الحديث» ساقطة من أ، وفي حاشية ب: «بلغ».

(٢) في ي: «عمر».

(٣) في ز: كتبت «الأنصاري» بعد «أبي مسعود».

(٤) في ز، ح: «النبوي».

(٥) في ط: «ما».

(٦) في ط، ي، ك: «تستح».

(٧) «الحديث» ساقطة من أ.

(٨) «الحديث» ساقطة من أ.

رَمَضَانَ، وَأَحَلَلْتُ الْحَلَالَ، وَحَرَّمْتُ الْحَرَامَ، وَلَمْ أَزِدْ عَلَى ذَلِكَ شَيْئاً^(١)؛ أَدْخُلُ^(٢) الْجَنَّةَ؟ قَالَ: نَعَمْ رَوَاهُ مُسْلِمٌ^(٣).

وَمَعْنَى^(٤): «حَرَّمْتُ الْحَرَامَ»: اجْتَنَبْتَهُ^(٥).

وَمَعْنَى: «أَحَلَلْتُ الْحَلَالَ»: فَعَلْتَهُ مُعْتَقِداً حِلَّهُ^(٦).

الْحَدِيثُ^(٧) الثَّلَاثُ وَالْعِشْرُونَ

عَنْ أَبِي مَالِكٍ، الْحَارِثِ بْنِ عَاصِمٍ الْأَشْعَرِيِّ رضي الله عنه قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلوات الله وسلاماته عليه: «الطُّهُورُ^(٨) شَطْرُ الْإِيمَانِ، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ تَمْلَأُ الْمِيزَانَ، وَسُبْحَانَ اللَّهِ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ تَمْلَأَانِ^(٩) - أَوْ تَمْلَأُ^(١٠) - مَا بَيْنَ السَّمَاءِ^(١١) وَالْأَرْضِ^(١٢)، وَالصَّلَاةُ نُورٌ، وَالصَّدَقَةُ بُرْهَانٌ، وَالصَّبْرُ ضِيَاءٌ. وَالْقُرْآنُ حُجَّةٌ لَكَ أَوْ عَلَيْكَ. كُلُّ النَّاسِ يَغْدُو، فَبَائِعٌ نَفْسَهُ، فَمُعْتِقُهَا، أَوْ مُوبِقُهَا» رَوَاهُ مُسْلِمٌ.

(١) في ي: «شيء».

(٢) في أ، ب، ج، د، هـ، و، ز، ط: «أدخل».

(٣) في ج، و، ط، ي زيادة: «وَاللَّهُ أَعْلَمُ». (٤) في ز: «معنى».

(٥) «وَمَعْنَى: حَرَّمْتُ الْحَرَامَ»: اجْتَنَبْتَهُ» ساقطة من هـ.

(٦) في أ، ب، د، هـ زيادة: «وَاللَّهُ أَعْلَمُ»، وفي ز: «مَعْنَى أَحَلَلْتُ الْحَلَالَ: فَعَلْتَهُ مُعْتَقِداً حِلَّهُ،

وَمَعْنَى: حَرَّمْتُ الْحَرَامَ: اجْتَنَبْتَهُ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ. رَوَاهُ مُسْلِمٌ» بتقديم وتأخير، و«وَمَعْنَى:

حَرَّمْتُ الْحَرَامَ: اجْتَنَبْتَهُ، وَمَعْنَى أَحَلَلْتُ الْحَلَالَ: فَعَلْتَهُ مُعْتَقِداً حِلَّهُ» ساقطة من ح.

(٧) «الحديث» ساقطة من أ.

(٨) في و: «الطُّهُور» بفتح الطاء المشددة وضمها، وفي حاشيتها: «الأفصح: الضم، ويجوز

الفتح»، وفي ك: «الطُّهُور» بفتح الطاء المشددة.

(٩) في ج: «تَمْلَأَانِ» بدون نقط التاء، وفي ز، ي: «يمالآن».

(١٠) «أو تملأ» ساقطة من ز.

(١١) في ب، ج، د، هـ، و، ح، ط، ك: «السَّمَوَات»، وفي أ: صححت إلى: «السَّمَوَات».

(١٢) «والأرض» ساقطة من ط.

الْحَدِيثُ الرَّابِعُ وَالْعِشْرُونَ

عَنْ أَبِي ذَرٍّ (١) رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِيمَا رَوَى (٢) عَنِ اللَّهِ (٣) وَعَلَى (٤) أَنَّهُ قَالَ: «يَا عِبَادِي! إِنِّي حَرَمْتُ الظُّلْمَ عَلَى نَفْسِي، وَجَعَلْتُهُ بَيْنَكُمْ مُحَرَّمًا فَلَا تَظَالَمُوا» (٥).

يَا عِبَادِي! كُلُّكُمْ ضَالٌّ إِلَّا مَنْ هَدَيْتُهُ، فَاسْتَهْدُونِي أَهْدِكُمْ.

يَا عِبَادِي! كُلُّكُمْ جَائِعٌ إِلَّا مَنْ أَطْعَمْتُهُ، فَاسْتَطْعِمُونِي أُطْعِمَكُم.

يَا عِبَادِي! كُلُّكُمْ عَارٍ إِلَّا مَنْ كَسَوْتُهُ، فَاسْتَكْسُونِي أَكْسِكُمْ (٦).

يَا عِبَادِي! إِنَّكُمْ تُحْطِئُونَ بِاللَّيْلِ وَالنَّهَارِ، وَأَنَا أَعْفِرُ (٧) الذُّنُوبَ جَمِيعًا، فَاسْتَغْفِرُونِي أَعْفِرْ لَكُمْ.

يَا عِبَادِي! إِنَّكُمْ لَنْ تَبْلُغُوا ضُرِّي (٨) فَتَضْرِبُونِي، وَلَنْ تَبْلُغُوا نَفْعِي فَتَنْفَعُونِي (٩).

يَا عِبَادِي! لَوْ أَنَّ أَوْلَكُمْ وَأَخْرَكُمْ، وَإِنْسَكُمْ وَجَنَّتْكُمْ، كَانُوا عَلَى أُنْقَى قَلْبٍ (١٠) رَجُلٍ وَاحِدٍ مِنْكُمْ (١١) مَا زَادَ ذَلِكَ فِي مُلْكِي شَيْئًا.

- (١) في ز، ط، ي، زيادة: «الغفاري».
- (٢) في أ، ز، ح، ط، ي، ك: «يروي».
- (٣) في ز، ي، ك: «ربه».
- (٤) في ك: «تبارك وتعالى».
- (٥) في ك: «تظالموا» بتشديد الطاء المفتوحة.
- (٦) في أ: «أكسكم» بضم الهمزة، و«يا عبادي كلكم عارٍ إلا من كسوته؛ فاستكسوني أكسكم» ساقطة من ط.
- (٧) في هـ بدل «وأنا أعفر»: «وأعفر».
- (٨) في د، هـ، ز: «ضري» بضم الضاد.
- (٩) في ز، ط: «نفعي فتنفعوني، ولن تبلغوا ضري فتضربوني» بتقديم وتأخير.
- (١٠) «قلب» ساقطة من ي.
- (١١) «منكم» ساقطة من ج، و، وشطب عليها في ب.

يَا عِبَادِي! لَوْ أَنَّ أَوْلَكُمْ وَأَخْرَكُمْ، وَإِنْسَكُمْ وَجِنَّكُمْ، كَانُوا عَلَى أَفْجَرِ قَلْبٍ رَجُلٍ وَاحِدٍ^(١)، مَا نَقَصَ ذَلِكَ مِنْ مُلْكِي شَيْئًا.

يَا عِبَادِي! لَوْ أَنَّ أَوْلَكُمْ وَأَخْرَكُمْ، وَإِنْسَكُمْ وَجِنَّكُمْ، قَامُوا فِي صَعِيدٍ وَاحِدٍ، فَسَأَلُونِي، فَأَعْطَيْتُ^(٢) كُلَّ إِنْسَانٍ مَسْأَلَتَهُ، مَا نَقَصَ ذَلِكَ مِمَّا عِنْدِي إِلَّا كَمَا يَنْقُصُ^(٣) الْمَخِيطُ إِذَا أُدْخِلَ^(٤) الْبَحْرَ^(٥).

يَا عِبَادِي! إِنَّمَا هِيَ أَعْمَالُكُمْ أَحْصِيهَا لَكُمْ، ثُمَّ أَوْفِيكُمْ بِهَا، فَمَنْ وَجَدَ^(٦) خَيْرًا، فَلْيَحْمَدِ اللَّهَ، وَمَنْ وَجَدَ غَيْرَ ذَلِكَ، فَلَا يَلُومَنَّ إِلَّا نَفْسَهُ^(٧) رَوَاهُ مُسْلِمٌ.

الْحَدِيثُ الْخَامِسُ وَالْعِشْرُونَ

عَنْ أَبِي ذَرٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - أَيْضًا^(٨) - : «أَنَّ نَاسًا^(٩) مِنْ أَصْحَابِ رَسُولِ اللَّهِ^(١٠) صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالُوا لِلنَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ^(١١) : يَا رَسُولَ اللَّهِ! ذَهَبَ أَهْلُ الدُّثُورِ بِالْأُجُورِ، يُصَلُّونَ كَمَا نُصَلِّي، وَيَصُومُونَ كَمَا نَصُومُ^(١٢)، وَيَتَصَدَّقُونَ بِفُضُولِ أَمْوَالِهِمْ.

(١) في أ، د، هـ، ح، ط، ك، زيادة: «منكم».

(٢) في ي: «فأعطي».

(٣) في ي: «نقص»، وفي ك: «يُنْقِصُ» بضم الباء وكسر القاف.

(٤) في ح، ط: «دخل».

(٥) في حاشية ب: «خ: في البحر».

(٦) في أ، ج، و، ح، ي: «عمل»، وفي هـ: «عمل» وفي حاشيتها: «نسخة: وجد»، وفي حاشية

و: «خ: وجد».

(٧) في حاشية ج: «قال مؤلفه: قال أحمد بن حنبل رحمه الله: ليس لأهل الشام حديث أشرف

من هذا الحديث»، وكذا في حاشية ز إلا أنه لم يذكر لفظه «قال» التي بعد «مؤلفه»، وفي

حاشية ب: «بلغ».

(٨) في أ، ج، د، هـ، و، ز، ح، ط، ي: «أيضاً رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ».

(٩) في ب، ط، ي: «أناساً».

(١٠) في ز، ي، ك: «النبي».

(١١) «للنبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ» ساقطة من ط.

(١٢) «كما نصوم» ساقطة من هـ.

قَالَ: أَوْلَيْسَ قَدْ جَعَلَ اللَّهُ لَكُمْ مَا تَصَدَّقُونَ^{(١)؟}!

إِنَّ بِكُلِّ^(٢) تَسْبِيحَةٍ صَدَقَةٌ^(٣)، وَكُلِّ^(٤) تَكْبِيرَةٍ صَدَقَةٌ^(٥)، وَكُلِّ^(٦) تَحْمِيدَةٍ^(٧) صَدَقَةٌ^(٨)، وَكُلِّ^(٩) نَهْلِيلَةٍ صَدَقَةٌ^(١٠)، وَأَمْرٌ بِالْمَعْرُوفِ صَدَقَةٌ، وَنَهْيٌ عَنِ الْمُنْكَرِ^(١١) صَدَقَةٌ.

وَفِي بُضْعٍ أَحَدِكُمْ صَدَقَةٌ، قَالُوا: يَا رَسُولَ اللَّهِ! أَيَأْتِي أَحَدَنَا شَهْوَتُهُ، وَيَكُونُ لَهُ فِيهَا أَجْرٌ؟!

قَالَ: أَرَأَيْتُمْ لَوْ وَضَعَهَا فِي حَرَامٍ أَكَانَ^(١٢) عَلَيْهِ^(١٣) وَزُرٌّ؟ فَكَذَلِكَ إِذَا وَضَعَهَا فِي الْحَلَالِ، كَانَ^(١٤) لَهُ أَجْرٌ رَوَاهُ مُسْلِمٌ.

الْحَدِيثُ السَّادِسُ وَالْعِشْرُونَ

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «كُلُّ سَلَامَى^(١٥) مِنَ النَّاسِ عَلَيْهِ صَدَقَةٌ، كُلُّ^(١٦) يَوْمٍ تَطْلُعُ^(١٧) فِيهِ الشَّمْسُ: تَعْدِلُ^(١٨) بَيْنَ

(١) في ب، ج، و، ح، ط، ي، ك زيادة: «به»، والمثبت من أ، د، هـ، وهو الموافق لما في صحيح مسلم رقم (١٠٠٦).

(٢) في أ، ح: «كل».

(٣) في د، هـ: «صدقة» بالرفع المُنَوَّن، و«صدقة» ساقطة من ط.

(٤) في د: «وكل»، وفي هـ، ز، ي، ك: «وبكل».

(٥) في د، هـ: «صدقة» بالرفع المُنَوَّن.

(٦) في ز، ي: «وبكل».

(٧) في د: «صدقة» بالرفع المُنَوَّن، و«كل تحميدة صدقة» ساقطة من ز.

(٨) في ز: «وبكل».

(٩) في د، هـ: «صدقة» بالرفع المُنَوَّن.

(١٠) في ب، و: «كان».

(١١) في ح: «عليها».

(١٢) في ي بدل «الحلال، كان»: «حلال، لكان»، وفي حاشية ب: «خ، صح: فإن له».

(١٣) في ي: «سلام» بالجر المُنَوَّن.

(١٤) في هـ: «تطلع» بكسر اللام.

(١٥) في أ، ج، د، و، ط، ي: «يعدل»، وفي ح: «تعديل» بالتاء والياء.

الْأَثْنَيْنِ^(١) صَدَقَّةٌ، وَتُعِينُ^(٢) الرَّجُلَ^(٣) فِي ذَابْتِهِ فَتَحْمِلُهُ^(٤) عَلَيْهَا، أَوْ تَرْفَعُ^(٥) لَهُ عَلَيْهَا مَتَاعَهُ^(٦) صَدَقَّةٌ، وَالْكَلِمَةُ الطَّيِّبَةُ صَدَقَّةٌ، وَكُلُّ^(٧) خُطْوَةٍ^(٨) تَمْشِيهَا^(٩) إِلَى الصَّلَاةِ صَدَقَةٌ، وَتُمِيطُ^(١٠) الْأَذَى عَنِ الطَّرِيقِ صَدَقَةٌ^(١١) رَوَاهُ الْبُخَارِيُّ، وَمُسْلِمٌ.

الْحَدِيثُ^(١٢) السَّابِعُ وَالْعِشْرُونَ

عَنِ النَّوَّاسِ بْنِ سَمْعَانَ^(١٣) رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «الْبِرُّ: حُسْنُ الْخُلُقِ^(١٤). وَالْإِثْمُ: مَا حَاكَ فِي نَفْسِكَ^(١٥)، وَكَرِهْتَ أَنْ يَطَّلَعَ عَلَيْهِ النَّاسُ» رَوَاهُ مُسْلِمٌ^(١٦).

- (١) في هـ: «أثنين».
- (٢) في أ، د، ز، ي: «ويعين» بالياء، وفي ج: بدون نقط التاء، وفي و: «ويعين» بالياء والرفع والنصب.
- (٣) في هـ: «الرجل» بالرفع.
- (٤) في أ، ج، هـ، و، ي: «فيحمله»، وفي د، ح: «فتحمله» بدون نقط التاء، وفي ز: «فيحمل».
- (٥) في أ، ج، د، و، ي: «يرفع»، وفي ح: «ترفع» بالتاء والياء.
- (٦) في ي: «المتاع».
- (٧) في أ، ب، ج، د، هـ، و، ز، ح، ط، ي، ك: «وبكل»، والمثبت من صحيح البخاري رقم (٢٨٩١)، ومسلم رقم (١٠٠٩).
- (٨) في ج: «خُطْوَةٌ» بفتح الخاء، وفي و: «خُطْوَةٌ» بضم الخاء وفتحها.
- (٩) في أ، د، هـ، و، ط، ي: «يمشيها»، وفي ج، ح: «تمشيها» بدون نقط التاء.
- (١٠) في أ، و، ط، ي: «ويميط»، وفي ج، د: «وتميط» بدون نقط التاء.
- (١١) «وتميط الأذى عن الطريق صدقة» ساقطة من هـ.
- (١٢) «الحديث» ساقطة من أ، ج، و.
- (١٣) في أ، د، و: «سمعان» بفتح السين وكسرهما، وكتب فوقها: «معاً».
- (١٤) في و: «الخلق» بضم اللام وسكونها.
- (١٥) في ي: «النفس».
- (١٦) «رواه مسلم» ساقطة من ط.

وَعَنْ (١) وَابِصَةَ (٢) بْنِ مَعْبِدٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: «أَتَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ: جِئْتَ (٣) تَسْأَلُ (٤) عَنِ الْبِرِّ وَالْإِثْمِ؟ (٥) قُلْتُ: نَعَمْ، قَالَ (٦): أَسْتَفْتِ قَلْبَكَ، الْبِرُّ: مَا أَطْمَأَنَّنْتَ إِلَيْهِ النَّفْسُ، وَأَطْمَأَنَّ (٧) إِلَيْهِ الْقَلْبُ. وَالْإِثْمُ: مَا حَاكَ فِي النَّفْسِ، وَتَرَدَّدَ فِي الصَّدْرِ - وَإِنْ أَفْتَاكَ النَّاسُ وَأَفْتَوْكَ - حَدِيثٌ حَسَنٌ، رُوِيَ عَنْهُ (٨) فِي «مُسْنَدِي» (٩) الْإِمَامَيْنِ أَحْمَدَ بْنِ حَنْبَلٍ، وَالِدَارِمِيِّ (١٠) بِإِسْنَادٍ حَسَنٍ (١١).

الْحَدِيثُ (١٢) الثَّامِنُ وَالْعِشْرُونَ

عَنْ أَبِي نَجِيحٍ، الْعَرَبَاضِ بْنِ سَارِيَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: «وَعَظَّنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مَوْعِظَةً وَجِلَّتْ مِنْهَا الْقُلُوبُ، وَذَرَفَتْ مِنْهَا الْعُيُونُ، فَقُلْنَا: يَا رَسُولَ اللَّهِ! كَأَنَّهَا مَوْعِظَةٌ مُودَّعٌ؛ فَأَوْصِنَا.

قَالَ (١٣): «أَوْصِيكُمْ بِتَقْوَى اللَّهِ (١٤)، وَالسَّمْعِ وَالطَّاعَةِ، وَإِنْ تَأَمَّرَ

- (١) في ي: «عن».
- (٢) في هـ: «وابِصَةَ» بالجرِّ.
- (٣) في ي: «أتيت».
- (٤) في ح: «تسألني».
- (٥) «والإثم» ساقطة من أ، ب، ج، د، هـ، و، ز، ح، ط، ي، ك، والمثبت من مسند الإمام أحمد رقم (١٨٠٠١)، ومسند الدارمي رقم (٢٥٧٥).
- (٦) في أ، ب، ج، د، هـ، و، ز، ح: «فقال».
- (٧) في ي بدل «أطمأنت إليه النفس، وأطمأن»: «أطمأن».
- (٨) في د، هـ: «رُوِيَ عَنْهُ» بفتح الراء والواو.
- (٩) في د: «مُسْنَدِي».
- (١٠) في و زيادة: «رحمهم الله تعالى»، وفي ح زيادة: «رحمهم الله».
- (١١) في حاشية ب زيادة بخط مغاير: «صحيح».
- (١٢) «الحديث» ساقطة من أ، ج، و،
- (١٣) في ح: «فقال».
- (١٤) في أ، ز، ح زيادة: «ﷺ».

عَلَيْكُمْ عَبْدٌ^(١)، فَإِنَّهُ^(٢) مَنْ يَعِشُ^(٣) مِنْكُمْ بَعْدِي^(٤) فَسَيْرِي أَخْتِلَافًا
كَثِيرًا^(٥)؛ فَعَلَيْكُمْ بِسُنَّتِي، وَسُنَّةِ الْخُلَفَاءِ الرَّاشِدِينَ الْمَهْدِيِّينَ^(٦)، عَضُوا
عَلَيْهَا بِالنَّوَاجِدِ^(٧)، وَإِيَّاكُمْ وَمُحَدَّثَاتِ الْأُمُورِ، فَإِنَّ كُلَّ^(٨) بِدْعَةٍ ضَالَّةٌ
رَوَاهُ أَبُو دَاوُدَ، وَالتِّرْمِذِيُّ، وَقَالَ: «حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ».

الْحَدِيثُ^(٩) التَّاسِعُ وَالْعِشْرُونَ

عَنْ مُعَاذِ بْنِ جَبَلٍ^(١٠) رضي الله عنه قَالَ: «قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ! أَخْبِرْنِي
بِعَمَلٍ^(١١) يُدْخِلُنِي^(١٢) الْجَنَّةَ، وَيُبَاعِدُنِي^(١٣) مِنَ النَّارِ، قَالَ: لَقَدْ
سَأَلْتَ عَنْ عَظِيمٍ - وَإِنَّهُ لَيَسِيرٌ عَلَى مَنْ يَسِرُهُ اللَّهُ^(١٥) عَلَيْهِ - : تَعْبُدُ اللَّهَ^(١٦)
لَا تُشْرِكُ بِهِ شَيْئًا، وَتُقِيمُ الصَّلَاةَ، وَتُؤْتِي الزَّكَاةَ، وَتَصُومُ رَمَضَانَ، وَتَحُجُّ
الْبَيْتَ.

- (١) في ي زيادة: «حبشي».
- (٢) في أ، ب، ج، د، هـ، و، ح، ط، ي: «وإنه».
- (٣) في ك: «يعيش».
- (٤) في و: «من بعدي»، و«بعدي» ساقطة من أ، ب، ج، د، هـ، ز، ح، ط، ي، ك، والمثبت من سنن أبي داود رقم (٤٦٠٧).
- (٥) في ط: سقط من هنا إلى منتصف الحديث السادس والثلاثين.
- (٦) في ح، ك زيادة: «من بعدي».
- (٧) في هـ: «بالنواجذ».
- (٨) في ز زيادة: «محدث بدعة وكل».
- (٩) «الحديث» ساقطة من أ، ج، و.
- (١٠) «بن جبل» ساقطة من أ، ب، د، هـ، ز، ح، ي، ك.
- (١١) في ج، و زيادة: «إذا عملته».
- (١٢) في و: «يدخلني» بضم اللّام وسكونها، وكتب فوقها: «معاً».
- (١٣) في و: «يباعدني» بضم الدّال وسكونها، وكتب فوقها: «معاً».
- (١٤) في ك: «عن».
- (١٥) في ج، د، و، ز، ي زيادة: «تعالى»، وفي حاشية ب: كذلك.
- (١٦) في ج، د، ح، ي زيادة: «تعالى».

ثُمَّ قَالَ: أَلَا أَدُلُّكَ عَلَىٰ أَبْوَابِ الْخَيْرِ؟ الصَّوْمُ جَنَّةٌ، وَالصَّدَقَةُ تُطْفِئُ
الْخَطِيئَةَ كَمَا يُطْفِئُ^(١) الْمَاءُ^(٢) النَّارَ، وَصَلَاةُ الرَّجُلِ مِنْ^(٣) جَوْفِ اللَّيْلِ، ثُمَّ
تَلَا^(٤): ﴿تَجَافَىٰ جُنُوبُهُمْ عَنِ الْمَضَاجِعِ﴾ حَتَّىٰ بَلَغَ: ﴿يَعْمَلُونَ﴾.

ثُمَّ قَالَ: أَلَا أُخْبِرُكَ بِرَأْسِ الْأَمْرِ^(٥)، وَعَمُودِهِ، وَذُرْوَةِ^(٦)
سَنَامِهِ^(٧)؟ قُلْتُ: بَلَىٰ يَا رَسُولَ اللَّهِ! قَالَ: رَأْسُ الْأَمْرِ: الْإِسْلَامُ^(٨)،
وَعَمُودُهُ: الصَّلَاةُ، وَذُرْوَةُ سَنَامِهِ^(٩): الْجِهَادُ.

ثُمَّ^(١٠) قَالَ: أَلَا أُخْبِرُكَ^(١١) بِمِمَّا لَكَ ذَلِكَ كُلِّهِ؟ قُلْتُ: بَلَىٰ يَا
رَسُولَ اللَّهِ! فَأَخَذَ بِلِسَانِهِ، وَقَالَ^(١٢): كُفَّ عَلَيْكَ هَذَا.

قُلْتُ: يَا نَبِيَّ اللَّهِ^(١٣)! وَإِنَّا لَمُؤَاخِذُونَ بِمَا نَتَكَلَّمُ بِهِ؟! فَقَالَ^(١٤):
تَكَلَّمْتَ أُمَّكَ^(١٥)، وَهَلْ يَكُفُّ النَّاسَ فِي النَّارِ عَلَىٰ وُجُوهِهِمْ^(١٦) - أَوْ^(١٧)

(١) في ي، ك: «تطفئ». (٢) في هـ: «الماء» بالنصب.

(٣) في ب، ح، ي، ك: «في»، وفي ح فوق كلمة «في»: «م».

(٤) في ك: «قرأ».

(٥) في هـ: «الأرض».

(٦) في ي: «وذروة» بضم الذال، وفي ك: «وذروة» بضم الدال وكسرها.

(٧) في و زيادة: «الجهاد»، ثم قال. (٨) في هـ: «الإسلام» بالنصب.

(٩) «قلت: بلى يا رسول الله! قال: رأس الأمر: الإسلام، وعموده: الصلاة، وذروة سنامه»
ساقطة من أ، ج، ح، ك.

(١٠) في ب: ضرب على «ثم» بخط مغاير.

(١١) في ب: «أدلك»، وفي حاشيتها بخط مغاير: «أخبرك».

(١٢) في ج، و: «ثم قال»، وفي هـ، ي: «قال»، وفي ك: «فقال».

(١٣) في ك: «رسول الله».

(١٤) في أ، ح: «قال».

(١٥) في ك زيادة: «يا معاذ».

(١٦) في ي: «وجههم».

(١٧) في ك زيادة: «قال».

عَلَى مَنَاخِرِهِمْ^(١) - إِلَّا حَصَائِدُ أَلْسِنَتِهِمْ؟!« رَوَاهُ التِّرْمِذِيُّ، وَقَالَ: (٢)
«حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ».

الْحَدِيثُ (٣) الثَّلَاثُونَ

عَنْ أَبِي ثَعْلَبَةَ الْخُسَيْنِيِّ - جُرْثُومٍ (٤) - بْنِ نَاشِرٍ (٥) - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، عَنْ رَسُولِ
اللَّهِ (٦) قَالَ: «إِنَّ اللَّهَ (٧) فَرَضَ فَرَائِضَ فَلَا تُضَيِّعُوهَا، وَحَدَّ حُدُودًا فَلَا
تَعْتَدُوهَا، وَحَرَّمَ أَشْيَاءَ فَلَا تَنْتَهِكُوهَا، وَسَكَتَ عَنْ أَشْيَاءَ - رَحْمَةً لَكُمْ (٨)
غَيْرَ نِسْيَانٍ - فَلَا تَبْحَثُوا عَنْهَا» حَدِيثٌ حَسَنٌ، رَوَاهُ الدَّارِقُطَنِيُّ، وَغَيْرُهُ.

الْحَدِيثُ (٩) الْحَادِي وَالثَّلَاثُونَ

عَنْ أَبِي الْعَبَّاسِ، سَهْلِ بْنِ سَعْدِ السَّاعِدِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: «جَاءَ رَجُلٌ
إِلَى النَّبِيِّ ﷺ فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ! ذُلَّنِي عَلَى عَمَلٍ إِذَا عَمَلْتُهُ أَحَبَّنِي
اللَّهُ، وَأَحَبَّنِي النَّاسُ (١٠)، فَقَالَ (١١): «أَزْهَدْ فِي الدُّنْيَا يُحِبُّكَ (١٢) اللَّهُ،
وَأَزْهَدْ فِيمَا عِنْدَ النَّاسِ يُحِبُّكَ (١٣) النَّاسُ» حَدِيثٌ حَسَنٌ، رَوَاهُ أَبُو مَاجَهٌ،

(١) «أو على مناخرهم» ساقطة من ب.
(٢) في ز: «قال».
(٣) «الحديث» ساقطة من أ، وفي ج، و: رمز فوق كلمة «الحديث» برمز «ح».
(٤) في ج: «جرثوم» بفتح الجيم.
(٥) في ب: «ياسر»، وفي حاشيتها: «ناشر».
(٦) في د: «النبى».
(٧) في ب، ك زيادة: «تعالى»، وفي ز زيادة: «ﷻ».
(٨) في ك زيادة: «من»، و«لكم» ساقطة من ب، وأضيفت في حاشيتها بخط مغاير.
(٩) «الحديث» ساقطة من أ، و، وفي ج: رمز فوق كلمة «الحديث» برمز «ح»، وفي حاشية ب:
«بلغ».

(١٠) في هـ: «الناس» بالنصب.
(١١) في و، ك: «قال».

(١٢) في أ، د، هـ: «يحبُّكَ» بالرفع، وفي و: «يحبُّكَ» بالرفع والنصب.

(١٣) في ب، د: «يحبُّكَ» بالرفع، وفي هـ، و: «يحبُّكَ» بالرفع والنصب.

وَعَيْرُهُ، بِأَسَانِيدَ حَسَنَةٍ^(١).

الْحَدِيثُ^(٢) الثَّانِي وَالثَّلَاثُونَ

عَنْ أَبِي سَعِيدٍ، سَعْدِ بْنِ مَالِكِ بْنِ سِنَانِ الْخُدْرِيِّ رضي الله عنه، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم قَالَ: «لَا ضَرَرَ وَلَا ضِرَارَ» حَدِيثٌ حَسَنٌ، رَوَاهُ أَبُو مَاجَةَ، وَالِدَارُفُطْنِيُّ^(٣)، وَعَيْرُهُمَا، مُسْنَدًا.

وَرَوَاهُ مَالِكُ فِي «المَوْطَأَ» - عَنْ^(٤) عَمْرِو بْنِ يَحْيَى، عَنْ أَبِيهِ، عَنِ النَّبِيِّ صلى الله عليه وسلم - مُرْسَلًا، فَأَسْقَطَ أَبُو سَعِيدٍ^(٥).
وَلَهُ طُرُقٌ يُقْوَى بَعْضُهَا بَعْضًا^(٦).

الْحَدِيثُ^(٧) الثَّالِثُ وَالثَّلَاثُونَ

عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رضي الله عنهما أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم قَالَ: «لَوْ يُعْطَى النَّاسُ بِدَعْوَاهُمْ، لَأَدَّعَى رِجَالُ أَمْوَالِ قَوْمٍ وَدِمَاءَهُمْ، لَكِنَّ^(٨) الْبَيِّنَةَ عَلَى الْمُدَّعِي، وَالْيَمِينَ عَلَى مَنْ أَنْكَرَ» حَدِيثٌ حَسَنٌ، رَوَاهُ الْبَيْهَقِيُّ وَعَيْرُهُ

(١) «بأسانيد حسنة» ساقطة من ح.

(٢) «الحديث» ساقطة من أ، وفي ج، و: رمز فوق كلمة «الحديث» برمز «ح».

(٣) في أ: «الدارفطني» بضم الراء.

(٤) «عن» ساقطة من ي.

(٥) «أبا سعيد» ساقطة من ي.

(٦) في أ، ج، د، و، حاشية ب: «يُقْوَى بعضها ببعض» بفتح الياء والواو وضم الضاد - وفي أ: دون تشكيل -، وفي حواشي أ، ج، د، و: «يُقْوَى بعضها بعضاً» بضم الياء وفتح القاف وكسر الواو المشددة.

(٧) «الحديث» ساقطة من أ، ج، و.

(٨) في د: «ولكن»، وفي ح، ي: «ولكن»، وفي ك: «لكن».

هَكَذَا، وَبَعْضُهُ^(١) فِي «الصَّحِيحِينَ»^(٢).

الْحَدِيثُ^(٣) الرَّابِعُ وَالثَّلَاثُونَ

عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ رضي الله عنه قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم يَقُولُ: «مَنْ رَأَى مِنْكُمْ مُنْكَرًا فَلْيُغَيِّرْهُ بِيَدِهِ، فَإِنْ لَمْ يَسْتَطِعْ فَبِلِسَانِهِ، فَإِنْ^(٤) لَمْ يَسْتَطِعْ فَبِقَلْبِهِ، وَذَلِكَ أَضْعَفُ الْإِيمَانِ» رَوَاهُ مُسْلِمٌ.

الْحَدِيثُ^(٥) الْخَامِسُ وَالثَّلَاثُونَ

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه قَالَ^(٦): قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم: «لَا تَحَاسَدُوا، وَلَا تَنَاجَشُوا، وَلَا تَبَاغَضُوا، وَلَا تَدَابَرُوا»^(٧)، وَلَا يَبِغْ بَعْضُكُمْ عَلَى بَيْعِ بَعْضٍ، وَكُونُوا عِبَادَ اللَّهِ إِخْوَانًا.

الْمُسْلِمُ أَخُو^(٨) الْمُسْلِمِ^(٩)، لَا يَظْلِمُهُ، وَلَا يَخْذُلُهُ^(١٠)، وَلَا يَحْقِرُهُ، التَّقْوَى^(١١) هَهُنَا - وَيُشِيرُ^(١٢) إِلَى صَدْرِهِ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ^(١٣) -، بِحَسَبِ^(١٤) أَمْرٍ مِنْ الشَّرِّ أَنْ يَحْقِرَ أَخَاهُ الْمُسْلِمَ^(١٥)، كُلُّ الْمُسْلِمِ عَلَى الْمُسْلِمِ حَرَامٌ: دَمُهُ، وَمَالُهُ، وَعَرَضُهُ» رَوَاهُ مُسْلِمٌ.

(١) في ي: «وبعض».

(٢) «الحديث» ساقطة من أ، ج، و.

(٣) «الحديث» ساقطة من أ، ج، و.

(٤) في ج: «تدابروا».

(٥) في ب زيادة: «لا يُسلمه».

(٦) في هـ، ز، ك زيادة: «ولا يكذبه»، وفي ب: ضربت عليها بخط مغاير.

(٧) في ك: «والتقوى».

(٨) في أ، د، هـ، و، ي: «مرار».

(٩) في و: «بحسب» بفتح السين، وفي حاشية ب: «خ: فبحسب».

(١٠) في هـ: «المسلم» بالجر.

(٢) «وبعضه في الصحيحين» ساقطة من ح.

(٤) في أ: «فمن».

(٦) «قال» ساقطة من و.

(٨) «المسلم أخو» ساقطة من هـ.

(١٢) في ي: «ويشّر»، وفي ح زيادة: «بيده».

الْحَدِيثُ (١) السَّادِسُ وَالثَّلَاثُونَ

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «مَنْ نَفَسَ عَنْ مُؤْمِنٍ كُرْبَةً مِنْ كُرْبِ الدُّنْيَا؛ نَفَسَ اللَّهُ عَنْهُ كُرْبَةً مِنْ كُرْبِ يَوْمِ الْقِيَامَةِ. وَمَنْ يَسَّرَ عَلَى مُعْسِرٍ؛ يَسَّرَ (٣) اللَّهُ عَلَيْهِ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ. وَمَنْ سَتَرَ مُسْلِمًا؛ سَتَرَهُ اللَّهُ (٤) فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ. وَاللَّهُ (٥) فِي عَوْنِ الْعَبْدِ مَا كَانَ الْعَبْدُ فِي عَوْنِ أَخِيهِ (٦). وَمَنْ سَلَكَ طَرِيقًا يَلْتَمِسُ فِيهِ (٧) عِلْمًا؛ سَهَّلَ اللَّهُ لَهُ (٨) بِهِ (٩) طَرِيقًا إِلَى الْجَنَّةِ.

وَمَا اجْتَمَعَ قَوْمٌ فِي بَيْتٍ مِنْ بُيُوتِ اللَّهِ (١٠) يَتْلُونَ كِتَابَ اللَّهِ، وَيَتَدَارَسُونَهُ بَيْنَهُمْ؛ إِلَّا نَزَلَتْ عَلَيْهِمُ السَّكِينَةُ، وَعَشِيَّتْهُمْ الرَّحْمَةُ، وَحَفَّتْهُمُ الْمَلَائِكَةُ (١١)، وَذَكَرَهُمُ اللَّهُ فِيمَنْ عِنْدَهُ.

وَمَنْ بَطَأَ بِهِ عَمَلُهُ؛ لَمْ يُسْرِعْ بِهِ نَسَبُهُ» رَوَاهُ مُسْلِمٌ بِهَذَا اللَّفْظِ.

-
- (١) «الحديث» ساقطة من أ، ج، و.
 (٢) في ب، ز: «رسول الله».
 (٣) في هـ: «يسره».
 (٤) في أ زيادة: «تعالى».
 (٥) إلى هنا ينتهي السقط من ط.
 (٦) في ب: «الناس» وضربت عليها، وأضيفت في الحاشية بخط مغاير: «فيه».
 (٧) «له» ساقطة من د، ك.
 (٨) «به» ساقطة من ج، هـ، ز، ط.
 (٩) في أ زيادة: «صلى الله عليه وسلم».
 (١٠) «وحفتهم الملائكة» ساقطة من ب، وأضيفت في الحاشية بخط مغاير.

الْحَدِيثُ ^(١) السَّابِعُ وَالثَّلَاثُونَ

عَنْ أَبِي عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - فِيمَا يَرَوِي عَنْ رَبِّهِ تَبَارَكَ وَتَعَالَى ^(٢) - قَالَ: «إِنَّ اللَّهَ ^(٣) كَتَبَ الْحَسَنَاتِ وَالسَّيِّئَاتِ، ثُمَّ بَيَّنَّ ذَلِكَ: ^(٤) فَمَنْ هَمَّ بِحَسَنَةٍ فَلَمْ يَعْمَلْهَا؛ كَتَبَهَا اللَّهُ عِنْدَهُ حَسَنَةً كَامِلَةً.

وَإِنْ هَمَّ بِهَا فَعَمَلَهَا؛ كَتَبَهَا اللَّهُ عِنْدَهُ عَشْرَ حَسَنَاتٍ إِلَى سَبْعِ مِئَةٍ ضِعْفٍ إِلَى أَضْعَافٍ كَثِيرَةٍ.

وَإِنْ هَمَّ بِسَيِّئَةٍ فَلَمْ يَعْمَلْهَا؛ كَتَبَهَا اللَّهُ ^(٥) عِنْدَهُ حَسَنَةً كَامِلَةً ^(٦).

وَإِنْ هَمَّ بِهَا فَعَمَلَهَا؛ كَتَبَهَا اللَّهُ ^(٧) سَيِّئَةً وَاحِدَةً» رَوَاهُ الْبُخَارِيُّ، وَمُسْلِمٌ فِي «صَحِيحَيْهِمَا» ^(٨) «بِهَذِهِ الْحُرُوفِ» ^(٩).

فَانظُرْ يَا أَخِي - وَقَقْنَا ^(١٠) اللَّهُ وَإِيَّاكَ ^(١١) - إِلَى عِظَمِ ^(١٢) لُطْفِ

(١) «الحديث» ساقطة من أ، ج، و.

(٢) في ي زيادة: «أنه».

(٣) في أ زيادة: «تبارك وتعالى»، وفي ج، د، هـ، و، ز، ي، ك زيادة: «تعالى».

(٤) في ز بدل «ثم بين ذلك»: «وبين».

(٥) في أ زيادة: «تعالى».

(٦) «وإن همَّ بسَيِّئَةٍ فلم يعملها؛ كتبها الله عنده حسنة كاملة» ساقطة من هـ.

(٧) في ي زيادة: «عنده»، وفي ك زيادة: «تعالى».

(٨) في و: «صحيحها».

(٩) «بهذه الحروف» ساقطة من ح.

(١٠) في أ، ج، و، ط، ك: «وَقَقْنَا».

(١١) «وَقَقْنَا اللَّهُ وَإِيَّاكَ» ساقطة من ح.

(١٢) في ي: «عظيم»، وفي حاشية و: «خ: عظيم».

اللَّهُ تَعَالَى^(١)، وَتَأَمَّلْ هَذِهِ الْأَلْفَافَ.

وَقَوْلُهُ: «عِنْدَهُ» إِشَارَةٌ إِلَى الْإِعْتِنَاءِ بِهَا.

وَقَوْلُهُ^(٢): «كَامِلَةٌ» لِلتَّوَكِيدِ^(٣) وَشِدَّةِ الْإِعْتِنَاءِ.

وَقَالَ فِي السِّيَرَةِ الَّتِي هَمَّ بِهَا^(٤) ثُمَّ تَرَكَهَا: «كَتَبَهَا اللَّهُ^(٥) عِنْدَهُ^(٦) حَسَنَةً كَامِلَةً»؛ فَأَكَّدَهَا بِ «كَامِلَةٌ^(٧)»، وَإِنْ عَمِلَهَا: «كَتَبَهَا اللَّهُ^(٨) سَيِّئَةً وَاحِدَةً»؛ فَأَكَّدَ تَقْلِيلَهَا^(٩) بِ «وَاحِدَةً^(١٠)» وَلَمْ يُؤَكِّدَهَا بِ «كَامِلَةٌ^(١١)».

فَلِلَّهِ الْحَمْدُ وَالْمِنَّةُ، سُبْحَانَهُ^(١٢) لَا نُحْصِي ثَنَاءً عَلَيْهِ، وَبِاللَّهِ التَّوْفِيقِ^(١٣).

(١) في ح بدل عِظَمَ لُطْفِ اللَّهِ تَعَالَى: «أَثَارِ رَحْمَةِ اللَّهِ وَعِظَمِ لُطْفِهِ»، وفي ك: «سبحانه وتعالى»، و«تعالى» ساقطة من ي.

(٢) في د: «وقوله» بالجرّ.

(٣) في ط: «للتأكيد».

(٤) «بها» ساقطة من ز.

(٥) في ك زيادة: «تعالى».

(٦) «عنده» بياض في أ، وساقطة من ب- وأضيفت في الحاشية بخط مغاير -، ج، د، ح، ط، ك.

(٧) في أ، د، هـ، و، ك: «بكاملة» بالجرّ المُنَوَّن.

(٨) في ك زيادة: «تعالى»، و«اللّه» ساقطة من أ، ب- وأضيفت في الحاشية بخط مغاير -، ج، د، و، ز، ح، ط، ي.

(٩) في حاشية ب: «وقع في الأصل: (فأكد تقييلها)، والصواب ما في هذه».

(١٠) في أ، ج، د، هـ، ي، ك: «بواحدة» بالجرّ المُنَوَّن.

(١١) في أ، د، هـ، و، ي، ك: «بكاملة» بالجرّ المُنَوَّن.

(١٢) «سبحانه» ساقطة من ك.

(١٣) في هـ: «التوفيق» بالجرّ.

الْحَدِيثُ (١) الثَّامِنُ وَالثَّلَاثُونَ

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «إِنَّ اللَّهَ تَعَالَى (٢) قَالَ: مَنْ عَادَى لِي وَلِيًّا فَقَدْ آذَنْتُهُ بِالْحَرْبِ، وَمَا تَقَرَّبَ إِلَيَّ عَبْدِي بِشَيْءٍ أَحَبَّ (٣) إِلَيَّ مِمَّا افْتَرَضْتُ (٤) عَلَيْهِ.

وَمَا (٥) يَزَالُ عَبْدِي يَتَقَرَّبُ إِلَيَّ بِالنَّوَافِلِ حَتَّىٰ أَحِبَّهُ (٦)، فَإِذَا أَحَبَبْتُهُ كُنْتُ سَمْعَهُ الَّذِي يَسْمَعُ بِهِ (٧)، وَبَصَرَهُ الَّذِي يُبْصِرُ بِهِ، وَيَدَهُ الَّتِي يَبْطِشُ (٩) بِهَا، وَرِجْلَهُ الَّتِي (١٠) يَمْشِي بِهَا، وَلَئِنْ (١١) سَأَلَنِي لِأَعْطِيَنَّهُ (١٢)، وَلَئِنْ (١٣) أَسْتَعَاذَنِي (١٤) لِأُعِيدَنَّهُ» رَوَاهُ الْبُخَارِيُّ.

الْحَدِيثُ (١٥) التَّاسِعُ وَالثَّلَاثُونَ

عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «إِنَّ اللَّهَ (١٦) تَجَاوَزَ

- (١) «الحديث» ساقطة من أ، ج، د، و.
 (٢) في د، ح: «أحبُّ» بالرَّفْعِ.
 (٣) في ي، ك: «ولا».
 (٤) في ح: «أفترضته».
 (٥) في ح: «أحبُّه» بالرَّفْعِ.
 (٦) «الذي يسمع به» ساقطة من ط.
 (٧) في ز: «الذي».
 (٨) في و: «يبطش» بضم الطَّاء وكسرهما.
 (٩) في ز: «الذي».
 (١٠) في أ، ب، ج، د، هـ، و، ي: «وإن»، وفي ط: «فإن».
 (١١) في أ، ب، ج، د، هـ، و، ط، ي: «أعطيته».
 (١٢) في ط: «وإن».
 (١٣) في أ: «أستعاذني» بالباء والنون، وفي هـ: «أستعاذ بي» بالباء.
 (١٤) «الحديث» ساقطة من أ، ج، د، و.
 (١٥) في ز، ك، زيادة: «تبارك وتعالى»، وفي ح، ط، زيادة: «تعالى».

لي^(١) عَنْ أُمَّتِي الْخَطَأَ وَالنِّسْيَانَ، وَمَا أُسْتُكِرْهُمَا عَلَيْهِ» حَدِيثٌ حَسَنٌ،
رَوَاهُ أَبُو مَاجَهٌ، وَالْبَيْهَقِيُّ، وَغَيْرُهُمَا.

الْحَدِيثُ^(٢) الْأَرْبَعُونَ

عَنْ أَبِي عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: «أَخَذَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِمَنْكِبِي^(٣) فَقَالَ:
كُنْ فِي الدُّنْيَا كَأَنَّكَ غَرِيبٌ، أَوْ عَابِرُ سَبِيلٍ.

وَكَانَ أَبُو عُمَرَ^(٤) يَقُولُ: إِذَا أُمْسَيْتَ فَلَا تَنْتَظِرِ الصَّبَاحَ، وَإِذَا
أَصْبَحْتَ فَلَا تَنْتَظِرِ الْمَسَاءَ، وَخُذْ مِنْ صِحَّتِكَ لِمَرَضِكَ^(٥)، وَمِنْ حَيَاتِكَ
لِمَوْتِكَ» رَوَاهُ الْبُخَارِيُّ.

الْحَدِيثُ^(٦) الْحَادِي وَالْأَرْبَعُونَ

عَنْ أَبِي مُحَمَّدٍ، عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو بْنِ الْعَاصِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: قَالَ
رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «لَا يُؤْمِنُ أَحَدُكُمْ حَتَّى يَكُونَ هَوَاهُ تَبَعًا لِمَا جِئْتُ بِهِ»
حَدِيثٌ صَحِيحٌ، رُوِيَ^(٧) فِي كِتَابِ «الْحُجَّةِ^(٨)» بِإِسْنَادٍ صَحِيحٍ.

(١) «لي» ساقطة من ح.

(٢) «الحديث» ساقطة من أ، ج، و.

(٣) في هـ، ي: «بمَنْكِبِي» بفتح الباء والياء المشددة.

(٤) في هـ زيادة: «رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا».

(٥) في ط: «لسقمك».

(٦) «الحديث» ساقطة من أ، ب، ج، د، و.

(٧) في ب: «رُوِيَ» وفي ج، د، هـ، ز، ك: «رُوِيَ» بفتح الراء والواو، وسكون الياء.

(٨) في هـ: «الْحُجَّةُ» بالرفع والجر.

الْحَدِيثُ (١) الثَّانِي وَالْأَرْبَعُونَ

عَنْ أَنَسٍ (٢) رضي الله عنه قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم يَقُولُ: «قَالَ اللَّهُ تَعَالَى (٣): يَا أَبْنَى آدَمَ! إِنَّكَ مَا (٤) دَعَوْتَنِي وَرَجَوْتَنِي؛ غَفَرْتُ لَكَ عَلَى (٥) مَا كَانَ مِنْكَ وَلَا أَبَالِي.

يَا أَبْنَى آدَمَ! لَوْ بَلَغَتْ ذُنُوبُكَ عَنَانَ السَّمَاءِ، ثُمَّ أَسْتَعْفَرْتَنِي؛ غَفَرْتُ لَكَ.

يَا أَبْنَى آدَمَ! إِنَّكَ (٦) لَوْ أَتَيْتَنِي بِقُرَابٍ (٧) الْأَرْضِ حَطَايَا، ثُمَّ لَقَيْتَنِي لَا (٨) تُشْرِكُ (٩) بِي شَيْئاً (١٠)؛ لَأَتَيْتَكَ بِقُرَابِهَا (١١) مَغْفِرَةً» رَوَاهُ التِّرْمِذِيُّ (١٢)، وَقَالَ: «حَدِيثٌ حَسَنٌ» (١٣).

فَهَذَا (١٤) آخِرُ مَا قَصَدْتُهُ مِنْ بَيَانِ (١٥) الْأَحَادِيثِ (١٦) الَّتِي جَمَعْتُ (١٧) قَوَاعِدَ الْإِسْلَامِ، وَتَضَمَّنَتْ مَا لَا يُحْصَى مِنْ أَنْوَاعِ الْعُلُومِ فِي

-
- (١) «الحديث» ساقطة من أ، ب، ج، د، و. (٢) في ط زيادة: «بن مالك».
- (٣) في ح، ك: «صلى الله عليه وسلم».
- (٤) «ما» ساقطة من ي.
- (٥) «على» ساقطة من ب، ي.
- (٦) «إنك» ساقطة من ح، ط، ي.
- (٧) في و: «بقراب» بضم القاف وكسرها.
- (٨) في د: «تشارك» بالنصب.
- (٩) «ثم لقيتني لا تشرك بي شيئاً» ساقطة من ح.
- (١٠) في ب، و: «بقرابها» بضم القاف وكسرها.
- (١١) في ب، ج، د، هـ، و، ط، ي زيادة: «رحمه الله»، وفي ز زيادة: «رحمه الله تعالى».
- (١٢) في ب زيادة: «قال الشيخ رضي الله عنه وبخط مغاير «المصنف»، وفي د زيادة: «صحيح»، وفي ز زيادة: «صحيح. قال الشيخ رضي الله عنه».
- (١٣) في ب: «هذا».
- (١٤) في ز زيادة: «هذه».
- (١٥) في هـ: «الأحاديث».
- (١٦) في ح زيادة: «في».

الأصول والفروع والآداب، وسائر وجوه الأحكام^(١).

وهأنا أذكرُ باباً مختصراً جداً في ضبط^(٢) ألفاظها مرتبة؛ لئلا يُغلط^(٣) في شيءٍ منها، وليستغني^(٤) بها حافظها عن مراجعة غيره في ضبطها، ثم أشرع في شرحها - إن شاء الله تعالى^(٥) - في كتابٍ مستقيلٍ، وأرجو^(٦) من فضل الله تعالى^(٧) أن يوفقني فيه لبيان مهمات من اللطائف، وجمال من الفوائد والمعارف، لا يستغني مسلم عن

(١) إلى هنا تنتهي نسخة ز، ح، ي، ك.

ففي ز: «وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم تسليماً كثيراً، والحمد لله وحده، غفر الله لكانتها ومستكتبها والناظر فيها [...]»^(١)، والداعي لمن ذكر ولوالدي كلٍّ وللمسلمين أجمعين اللهم أستجب، والحمد لله رب العالمين».

وفي ح: «والحمد لله رب العالمين، وصلواته على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلامه، كتبه - الفقير إلى الله تعالى، المعترف بكثرة الذنوب - أحمد أبي بكر بن إسماعيل بن مسلم بن قيمان بن عثمان بن عمر، الكناني نسباً، الشافعي مذهباً، البوصيري بلدأ، وذلك في يوم الثلاثاء، قبيل الظهر، سابع عشري رمضان المعظم قدره، سنة إحدى وثمان مئة، بمدرسة السلطان الملك الناصر حسن»، أما «باب الإشارات» فقد ذكر في ثانيا المخطوطة.

وفي ي: «تمت الأحاديث الشريفة بفضل الله وعونه وحسن توفيقه، وصلّى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه أجمعين».

وفي ك: «والحمد لله وحده، وصلّى الله وسلّم على من لا نبي بعده، وعلى آله وأصحابه».

(٢) في هـ زيادة: «خفي».

(٣) في هـ: «يغلط» بفتح الياء.

(٤) في و: «وليستغني» بسكون اللام.

(٥) «إن شاء الله تعالى» ساقطة من أ، د، و، ط.

(٦) في ب: «ثم أرجوا».

(٧) في هـ: «تعالى»، و«تعالى» ساقطة من أ، د، و، ط.

(أ) جملة غير واضحة في النسخة.

مَعْرِفَةً مِثْلَهَا، وَيُظَهَّرُ^(١) لِمَطَالِعِهَا جَزَالَةٌ هَذِهِ الْأَحَادِيثِ وَعِظْمُ^(٢) فَضْلِهَا، وَمَا^(٣) أَشْتَمَلَتْ عَلَيْهِ^(٤) مِنَ النَّفَائِسِ^(٥) الَّتِي ذَكَرْتُهَا، وَالْمُهَمَّاتِ الَّتِي وَصَفْتُهَا، وَيَعْلَمُ بِهَا الْحِكْمَةَ فِي اخْتِيَارِ هَذِهِ الْأَحَادِيثِ الْأَرْبَعِينَ، وَأَنَّهَا^(٦) حَقِيقَةٌ بِذَلِكَ عِنْدَ النَّاطِرِينَ^(٧).

وَأِنَّمَا أَفْرَدْتُهَا عَنْ هَذَا الْجُزْءِ؛ لَيْسَهْلَ حِفْظَ ذَا الْجُزْءِ^(٨) بِأَنْفِرَادِهِ، ثُمَّ مَنْ أَرَادَ ضَمَّ الشَّرْحَ إِلَيْهِ فَلْيَفْعَلْ، وَلِلَّهِ عَلَيْهِ الْمِنَّةُ بِذَلِكَ؛ إِذْ يَقِفُ^(٩) عَلَى نَفَائِسِ اللَّطَائِفِ الْمُسْتَبْطَةِ مِنْ كَلَامِ مَنْ^(١٠) قَالَ اللَّهُ^(١١) فِي حَقِّهِ: ﴿وَمَا يَنْطِقُ عَنِ الْهَوَىٰ * إِنْ هُوَ إِلَّا وَحْيٌ يُوحَىٰ﴾.

وَلِلَّهِ الْحَمْدُ^(١٢) أَوَّلًا وَآخِرًا، بَاطِنًا وَظَاهِرًا^(١٣).

(١) «ويظهر» بياض في أ.

(٢) في هـ: «وعِظْم».

(٣) في أ، هـ بدل «فضلها، وما»: «ما».

(٤) «عليه» ساقطة من أ.

(٥) في ب زيادة: «والمهمات».

(٦) في و: «وإنها» بكسر الهمزة.

(٧) في و: «الناطقين».

(٨) في ب: «هذا الجزء» وفي حاشيتها: «خ: ذا الجزء».

(٩) في ج: «تقف».

(١٠) «كلام من» ساقطة من هـ.

(١١) في ب، د، هـ زيادة: «تعالى»، وفي ج زيادة: «جلَّ ذكرُه».

(١٢) في هـ، و زيادة: «والمِنَّة».

(١٣) في ب: «وظاهراً وباطناً»، وفي ج، د: «وباطناً وظاهراً»، وفي ط: «وظاهر وباطناً»، وفي

ب زيادة: «تم الجزء والحمد لله وحده، وصلى الله على سيدنا محمد وسلم» وفي

حاشيتها: «قرأتها نفعني الله والمسلمين بقراءتها، كتبه: عبد الرحمن بن أحمد بن محمد

القادري»، وفي هـ زيادة: «وهو حسبي»، وفي و زيادة: «على نعمه».

وفي أ: من قوله: «ليسهل حفظ ذا الجزء...» إلى هنا غير واضحة.

بَابُ الْإِشَارَاتِ إِلَى ضَبْطِ الْأَلْفَاظِ الْمُشْكِلَاتِ (١)

هَذَا الْبَابُ وَإِنْ تَرَجَّمْتُهُ بِالْمُشْكِلَاتِ فَقَدْ أَنْبَهُ فِيهِ عَلَى الْفَاطِ مِنْ الْوَاضِحَاتِ.

فِي الْخُطْبَةِ

«نَضَرَ اللَّهُ أَمْرًا» (٢) «رُويَ بِتَشْدِيدِ الضَّادِ» (٣) وَتَخْفِيفِهَا (٤)،
وَالتَّشْدِيدُ (٥) أَكْثَرُ؛ وَمَعْنَاهُ: حَسَنُهُ وَجَمَلُهُ.

الْحَدِيثُ الْأَوَّلُ

«أَمِيرُ» (٦) الْمُؤْمِنِينَ عُمَرُ (٧) رضي الله عنه: هُوَ أَوَّلُ مَنْ سُمِّيَ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ.
قَوْلُهُ رضي الله عنه: «إِنَّمَا الْأَعْمَالُ بِالنِّيَّاتِ» (٨) الْمُرَادُ: لَا تُحْتَسَبُ (٩)
الْأَعْمَالُ الشَّرْعِيَّةُ إِلَّا بِالنِّيَّةِ (١٠).

(١) هذا الباب ذكره الناسخ الحافظ البوصيري رحمته الله في حاشية نسخته، كما تقدمت الإشارة إلى ذلك في المقدمة.

(٢) «أمرًا» ساقطة من ح.

(٣) في حاشية ج، و زيادة: «خ: المعجمة».

(٤) في ب: «وفتحها».

(٥) في ج: «والتشديد» بالجر.

(٦) في ط: «عن أمير».

(٧) في هـ: «عمر» بالنصب، وفي ط زيادة: «بن الخطاب».

(٨) «بالنِّيَّاتِ» ساقطة من ب، ج، هـ.

(٩) في أ، د، هـ، و، ح، ط: «تحسب».

(١٠) «إلا بالنية» ساقطة من ح.

قَوْلُهُ (١) عَلَيْهِ السَّلَامُ: «فَهَجَرْتُهُ إِلَى اللَّهِ وَرَسُولِهِ» (٢) مَعْنَاهُ: مَقْبُولَةٌ.

الْحَدِيثُ (٣) الثَّانِي

«لَا (٤) يُرَى عَلَيْهِ أَثَرُ السَّفَرِ» هُوَ بِضَمِّ الْيَاءِ مِنْ (٥) «يَرَى» (٦).

قَوْلُهُ: «تُؤْمِنَ بِالْقَدَرِ خَيْرَهُ وَشَرَّهُ»؛ مَعْنَاهُ: تَعْتَقِدُ (٧) أَنَّ اللَّهَ تَعَالَى (٨) قَدَّرَ الْخَيْرَ وَالشَّرَّ قَبْلَ خَلْقِ (٩) الْخَلْقِ، وَأَنَّ جَمِيعَ الْكَائِنَاتِ بِقَضَاءِ اللَّهِ تَعَالَى (١٠) وَقَدَرِهِ، وَهُوَ (١١) مُرِيدٌ لَهَا.

قَوْلُهُ: «فَأَخْبِرْنِي عَنْ أَمَارَتِهَا» (١٢) هُوَ بِفَتْحِ الْهَمْزَةِ؛ أَي: عَلامَتِهَا (١٣)، وَيُقَالُ: «أَمَارٌ» (١٤) بِلَا هَاءٍ (١٥) - لُغْتَانِ -، لَكِنِ الرَّوَايَةُ بِالْهَاءِ.

قَوْلُهُ (١٦): «تَلِدُ الْأُمَّةُ رَبَّتَهَا» أَي: سَيِّدَتَهَا؛ وَمَعْنَاهُ: أَنْ (١٧)

(١) في أ، ب، ج، د: «وقوله».

(٢) في د بدل «اللَّهِ ورسوله»: «ما هاجر إليه».

(٣) «الحديث» ساقطة من د.

(٤) في ح: «قوله: لا».

(٥) في هـ: «مَنْ» بفتح الميم.

(٦) في أ، ج، د، هـ، و، ط: «يَرَى» بضم الياء، وفي ح: «يروى».

(٧) في د: «يَعْتَقِدُ» بالياء، وفي هـ: «تعتقد» بالرفع.

(٨) «تعالى» ساقطة من أ، ب، ج، د، ط.

(٩) «خلق» ساقطة من ط. (١٠) «تعالى» ساقطة من ب، د، ح.

(١١) في هـ بدل «وقدره وهو»: «وَقُدْرَتِهِ».

(١٢) في ب: «أماراتها».

(١٣) في ب، ح: «علاماتها».

(١٤) في أ، ج: «أمارٌ» بالرفع، وفي هـ: «أمارٌ» بالرفع المُنَوَّن.

(١٥) «أمار بلا هاء» ساقطة من ط.

(١٦) «أن» ساقطة من د، ح.

(١٧) «قوله» ساقطة من ح.

تَكْثُرُ^(١) السَّرَارِي حَتَّى تَلِدَ الْأُمَّةُ^(٢) السَّرِيَّةَ^(٣) بِنْتًا لِسَيِّدَتِهَا^(٤)، وَبِنْتُ السَّيِّدِ^(٥) فِي مَعْنَى السَّيِّدِ، وَقِيلَ: يَكْثُرُ^(٦) بَيْعُ^(٧) السَّرَارِي، حَتَّى تَشْتَرِيَ^(٨) الْمَرْأَةَ أُمَّهَا، وَتَسْتَعْبِدَهَا^(٩) جَاهِلَةً^(١٠) بِأَنَّهَا أُمَّهَا، وَقِيلَ: غَيْرُ ذَلِكَ، وَقَدْ أَوْضَحْتُهُ فِي «شَرْحِ صَحِيحِ^(١١) مُسْلِمٍ» بِدَلَالِهِ وَجَمِيعِ طُرُقِهِ.

قَوْلُهُ: «الْعَالَةُ»^(١٢) أَي: الْفُقَرَاءُ^(١٣)؛ وَمَعْنَاهُ: أَنْ أَسَافَلَ النَّاسَ يَصِيرُونَ أَهْلَ ثَرَوَةٍ ظَاهِرَةٍ.

قَوْلُهُ: «لَبِثْتُ مَلِيًّا» هُوَ بِتَشْدِيدِ الْيَاءِ؛ أَي^(١٤): زَمَانًا كَثِيرًا، وَكَانَ ذَلِكَ ثَلَاثًا^(١٥)، هَكَذَا جَاءَ مُبَيَّنًّا فِي رِوَايَةِ أَبِي دَاوُدَ، وَالتَّرْمِذِيِّ وَغَيْرِهِمَا.

الْحَدِيثُ^(١٥) الْخَامِسُ

«مَنْ أَحَدَثَ فِي أَمْرِنَا^(١٦) ...؛ فَهُوَ رَدٌّ» أَي: مَرْدُودٌ - كَالْحَلْقِ بِمَعْنَى الْمَخْلُوقِ -.

(١) فِي أ: «يَكْثُرُ بَيْعٌ»، وَفِي و: «يَكْثُرُ».

(٢) فِي ط بَدَلَ «تَلِدُ الْأُمَّةُ»: «تَشْتَرِي».

(٣) فِي و: «السَّرِيَّةُ» بِكسْرِ السِّينِ الْمَشْدُودَةِ.

(٤) فِي أ، ب، د، هـ، و، ح: «السَّيِّدَةُ».

(٥) فِي د: «تَكْثُرُ» بِالتَّاءِ.

(٦) فِي هـ زِيَادَةٌ: «مَعْنَى السَّيِّدِ».

(٧) «بَيْعٌ» سَاقِطَةٌ مِنْ أ، د.

(٨) فِي هـ: «وَتَسْتَعْبِدُهَا» بِالرَّفْعِ، وَفِي و: «وَتَسْتَعْبِدُهَا» بِالرَّفْعِ وَالتَّنْصِبِ.

(٩) فِي ح: «جَاهِلِيَّةٌ».

(١٠) «صَحِيحٌ» سَاقِطَةٌ مِنْ ح.

(١١) فِي هـ: «الْفُقَرَاءُ» بِالرَّفْعِ.

(١٢) «أَي» سَاقِطَةٌ مِنْ ح.

(١٣) فِي ط: «مَلِيًّا».

(١٤) «الْحَدِيثُ» سَاقِطَةٌ مِنْ د.

(١٥) فِي ح بَدَلَ «مَنْ أَحَدَثَ فِي أَمْرِنَا»: «قَوْلُهُ»، وَفِي هـ زِيَادَةٌ: «هَذَا»، وَفِي ط زِيَادَةٌ: «هَذَا مَا

لَيْسَ مِنْهُ».

الْحَدِيثُ (١) السَّادِسُ

«أُسْتَبْرَأَ^(٢) لِدِينِهِ وَعَرْضِهِ» أَي: صَانَ دِينَهُ^(٣)، وَحَمَى عَرْضَهُ^(٤) مِنْ
وُقُوعِ النَّاسِ فِيهِ.

قَوْلُهُ: «يُوشِكُ» هُوَ بِضَمِّ الْيَاءِ وَكَسْرِ الشَّيْنِ؛ أَي: يُسْرِعُ^(٥)
وَيُقْرَبُ.

قَوْلُهُ: «حَمَى اللَّهُ^(٦) مَحَارِمَهُ» مَعْنَاهُ: الَّذِي حَمَاهُ اللَّهُ تَعَالَى^(٧)
وَمَنَعَ دُخُولَهُ^(٨)؛ هُوَ الْأَشْيَاءُ^(٩) الَّتِي حَرَمَهَا.

الْحَدِيثُ (١٠) السَّابِعُ

قَوْلُهُ: «عَنْ أَبِي رُقَيْبَةَ» هُوَ^(١١) بِضَمِّ الرَّاءِ وَفَتْحِ الْقَافِ وَتَشْدِيدِ
الْيَاءِ.

قَوْلُهُ: «الدَّارِيُّ»^(١٢) مَنَسُوبٌ إِلَى جَدِّ لَهُ أَسْمُهُ الدَّارُ، وَقِيلَ: إِلَى

(١) «الحديث» ساقطة من و. (٢) في أ، ج، د، هـ، و، ح: «فقد أستبرأ».

(٣) «دينه» ساقطة من ط.

(٤) في ب: «صان عرضه وحمى دينه»، وفي د: «عرضه» بالرفع، وفي هـ بدل «وحمى
عرضه»: «وعرضه».

(٥) في د: «يسرع».

(٦) في د زيادة: «تعالى».

(٧) «تعالى» ساقطة من هـ، ط.

(٨) في ج: «دخولها».

(٩) في هـ: «أشياء».

(١٠) «الحديث» ساقطة من د - من هنا إلى نهاية الباب -.

(١١) «هو» ساقطة من هـ.

(١٢) في أ: «الداري» بالرفع، وفي و زيادة: «هو».

مَوْضِعٍ يُقَالُ لَهُ: دَارِينَ^(١)، وَيُقَالُ فِيهِ^(٢) أَيْضاً^(٣): الدَّيْرِيُّ^(٤) نِسْبَةً^(٥) - إِلَى دَيْرٍ كَانَ يَتَعَبَّدُ فِيهِ -، وَقَدْ بَسَطْتُ الْقَوْلَ فِي إِضَاحِهِ فِي أَوَائِلِ «شَرْحِ صَحِيحِ مُسْلِمٍ».

الْحَدِيثُ التَّاسِعُ

قَوْلُهُ: «وَإِخْتِلَافُهُمْ» هُوَ بِضَمِّ^(٦) الْفَاءِ، لَا بِكَسْرِهَا.

الْحَدِيثُ الْعَاشِرُ

قَوْلُهُ: «غُذِيَ بِالْحَرَامِ» هُوَ بِضَمِّ الْغَيْنِ وَكَسْرِ الدَّالِ الْمُعْجَمَةِ الْمُخَفَّفَةِ^(٧).

الْحَدِيثُ الْحَادِي عَشَرَ

دَعُ^(٨) مَا يَرِيْبُكَ^(٩) بِفَتْحِ الْيَاءِ وَضَمِّهَا: لُغْتَانِ، وَالْفَتْحُ^(١٠) أَفْصَحُ وَأَشْهَرُ؛ وَمَعْنَاهُ^(١١): أَتْرَكَ مَا شَكَّكَتَ فِيهِ، وَأَعْدِلْ إِلَى مَا لَا تَشْكُ^(١٢) فِيهِ.

(١) في د زيادة: «وقيل: إلى موضع يُقال له: داري».

(٢) في ح: «هو».

(٣) «إِلَى مَوْضِعٍ يُقَالُ لَهُ: دَارِينَ، وَيُقَالُ فِيهِ أَيْضاً» ساقطة من هـ.

(٤) في هـ، و: «الدَّيْرِيُّ» بِالرَّفْعِ.

(٥) في د، هـ، و: «نِسْبَةً»، وفي ط: «منسوب».

(٦) في أ، د، هـ، و: «برفع».

(٧) من قوله: «الحديث العاشر...» إلى هنا ساقط من هـ.

(٨) في ح: «قوله: دَعُ».

(٩) في ب، ط، زيادة: «هو»، وفي هـ زيادة: «إلى ما لا يريبك».

(١٠) في أ، ب، ج، د، و، ح: «الفتح».

(١١) في هـ، و: «معناه».

(١٢) في ح: «يشك»، وفي ط: «شك».

الْحَدِيثُ الثَّانِي عَشْرَ

قَوْلُهُ: «يَعْنِيهِ» بِفَتْحِ أَوَّلِهِ.

الْحَدِيثُ (١) الرَّابِعَ عَشْرَ

قَوْلُهُ: «الثَّيْبُ (٢) الزَّانِي» مَعْنَاهُ (٣): الْمُحْصَنُ إِذَا زَنَى،
وَلِلْإِحْصَانِ (٤) شُرُوطٌ مَعْرُوفَةٌ (٥) فِي كُتُبِ الْفِقْهِ.

الْحَدِيثُ (٦) الْخَامِسَ عَشْرَ

قَوْلُهُ: «لِيَضُمْتُ (٧)» بِضَمِّ الْمِيمِ.

الْحَدِيثُ (٨) السَّابِعَ عَشْرَ

«الْقِتْلَةُ (٩)» وَ«الذَّبْحَةُ (١٠)» بِكَسْرِ أَوَّلِهِمَا.

قَوْلُهُ: «وَلِيُحَدِّدَ» هُوَ بِضَمِّ الْيَاءِ وَكَسْرِ الْحَاءِ وَتَشْدِيدِ الدَّالِ، يُقَالُ:
أَحَدًا السَّكِينِ، وَحَدَّدَهَا، وَأَسْتَحَدَّهَا بِمَعْنَى (١١).

(١) «الحديث» ساقطة من أ، ب، ج، و. (٢) «الثيب» ساقطة من ط.

(٣) «معناه» ساقطة من ح.

(٤) في ط: «والحصان».

(٥) في ح: «معرفة»، وفي ط: «معلومة».

(٦) «الحديث» ساقطة من أ، ب، ج، و.

(٧) في ج، ط زيادة: «هو».

(٨) «الحديث» ساقطة من أ، ب، ج، و.

(٩) في هـ: «القِلَّةُ»، وفي ط: «قوله: القِتْلَةُ» بِالرَّفْعِ.

(١٠) في ط: «القِتْلَةُ وَالدَّبْحَةُ» بِالنَّصْبِ فِي الْمَوْضِعَيْنِ.

(١١) «بمعنى» ساقطة من هـ.

الْحَدِيثُ (١) الثَّامِنَ عَشَرَ

«جُنْدُبٌ» (٢) بِضَمِّ الْجِيمِ، وَبِضَمِّ (٣) الدَّالِّ (٤) وَفَتْحِهَا.
وَ«جُنَادَةٌ» (٥) بِضَمِّ الْجِيمِ.

الْحَدِيثُ (٦) التَّاسِعَ عَشَرَ

«تَجَاهَكَ» بِضَمِّ التَّاءِ وَفَتْحِ الهَاءِ؛ أَي: أَمَامَكَ - كَمَا فِي الرَّوَايَةِ
الْأُخْرَى -.

«تَعَرَّفَ» (٧) إِلَى اللَّهِ فِي الرَّخَاءِ (٨) أَي: تَحَبَّبَ إِلَيْهِ بِلُزُومِ
طَاعَتِهِ (٩)، وَأَجْتَنَبَ مُخَالَفَتِهِ.

الْحَدِيثُ (١٠) الْعِشْرُونَ

«إِذَا» (١١) لَمْ تَسْتَحِي (١٢) فَأَصْنَعْ مَا شِئْتَ» مَعْنَاهُ (١٣): إِذَا أَرَدْتَ فِعْلًا

-
- (١) «الحديث» ساقطة من أ، ب، ج، و.
(٢) في ب: «قوله: جُنْدُبٌ» بضم الجيم وفتحها، وفي ب، ح، ط: «قوله: جُنْدُبٌ»، وفي د:
«جُنْدُبٌ» بالرفع.
(٣) «الجيم وبضم» ساقطة من هـ.
(٤) «وبضم الدال» ساقطة من ب.
(٥) في و: «جُنَادٌ».
(٦) «الحديث» ساقطة من أ، ب، ج، و.
(٧) في ب: «وتعرف».
(٨) في د زيادة: «يعرفك».
(٩) في ح: «الطاعة».
(١٠) «الحديث» ساقطة من أ، ب، ج، و.
(١١) في ح: «قوله: إذا».
(١٢) في هـ، و: «تستحي» بكسر الحاء، وفي ط: «تستح»، وفي ح: «تستحي» دون نقط التَّائِينَ
والياء.
(١٣) في هـ: «معنى».

شَيْءٍ: فَإِنْ (١) كَانَ مِمَّا لَا يُسْتَحْيَى (٢) مِنَ اللَّهِ ﷻ (٣) وَمِنَ النَّاسِ فِي فِعْلِهِ فَأَفْعَلُهُ (٤)، وَإِلَّا فَلَا، وَعَلَى (٥) هَذَا مَدَارُ الْإِسْلَامِ.

الْحَدِيثُ (٦) الْحَادِي وَالْعِشْرُونَ

«قُلْ آمَنْتُ بِاللَّهِ ثُمَّ اسْتَقِمَّ» أَي: اسْتَقِمَّ (٧) كَمَا أَمَرْتُ، مُمْتَثِلًا أَمْرَ اللَّهِ تَعَالَى (٨)، مُجْتَنِبًا نَهْيَهُ.

الْحَدِيثُ (٩) الثَّلَاثُ وَالْعِشْرُونَ

قَوْلُهُ ﷺ: «الظُّهُورُ شَطْرُ الْإِيمَانِ» الْمُرَادُ بِالظُّهُورِ (١٠): الْوُضُوءُ.

قِيلَ (١١): مَعْنَاهُ: يَنْتَهِي تَضَعِيفُ ثَوَابِهِ إِلَى نِصْفِ أَجْرِ الْإِيمَانِ.

وَقِيلَ: الْإِيمَانُ يُجِبُّ (١٢) مَا قَبْلَهُ مِنَ الْخَطَايَا، وَكَذَا (١٣) الْوُضُوءُ،

لَكِنَّ الْوُضُوءَ (١٤) تَتَوَقَّفُ (١٥) صِحَّتُهُ عَلَى الْإِيمَانِ، فَصَارَ نِصْفًا.

(١) في ط: «إن».

(٢) «يُسْتَحْيَى» ساقطة من أ، ب، د، و، ح، ط.

(٣) «ﷻ» ساقطة من ح.

(٤) «فأفعله» ساقطة من أ، ب، ج، و.

(٥) «على» ساقطة من أ.

(٦) «الحديث» ساقطة من أ، ب، ج، و.

(٧) في د: بفتح الطاء المشددة في الموضعين.

(٨) في أ، هـ: «وقيل».

(٩) في هـ: «يجب؛ أي: يقطع»، وفي ط: «يجب» بسكون الجيم، وضم الباء مخففة.

(١٠) في هـ، ط: «وكذلك».

(١١) في و: «لكنَّ الوضوء» بفتح النون مشددة، والنَّصْب، و«لكنَّ الوضوء» ساقطة من ح، ط.

(١٢) في أ، هـ، و: «يتوقف»، وفي ج، ح: «تتوقف» بدون نقط التاء الأولى.

وَقِيلَ: الْمُرَادُ بِالْإِيمَانِ^(١): الصَّلَاةُ، وَالطُّهُورُ شَرْطٌ لِصِحَّتِهَا،
فَصَارَ كَالشَّطْرِ^(٢).

وَقِيلَ: غَيْرُ ذَلِكَ.

قَوْلُهُ^(٣) صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «وَالْحَمْدُ^(٤) لِلَّهِ تَمَلُّؤُ الْمِيزَانِ^(٥)» أَي: ثَوَابُهَا.

«وَسُبْحَانَ اللَّهِ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ تَمَلَّانِ» أَي: لَوْ قَدَّرَ ثَوَابُهُمَا^(٦) جِسْمًا
لِمَلَأَ^(٧)، وَسَبَبُهُ: مَا^(٨) أَشْتَمَلْنَا^(٩) عَلَيْهِ مِنَ التَّنْزِيهِ وَالتَّفْوِيضِ إِلَى اللَّهِ
تَعَالَى.

«وَالصَّلَاةُ نُورٌ» أَي: تَمْنَعُ مِنَ الْمَعَاصِي، وَتَنْهَى عَنِ الْفَحْشَاءِ،
وَتَهْدِي إِلَى الصَّوَابِ.

وَقِيلَ: يَكُونُ ثَوَابُهَا نُورًا^(١٠) لِصَاحِبِهَا يَوْمَ الْقِيَامَةِ.

وَقِيلَ^(١١): لِإِنَّهَا^(١٢) سَبَبٌ لِأَسْتِنَارَةِ الْقَلْبِ.

(١) في ط: «بالطهور».

(٢) في د: «كالشرط».

(٣) في أ، ب، ج، د: «وقوله».

(٤) في أ، ج: «الحمد».

(٥) في هـ: «الميزان» بالجرّ.

(٦) في هـ: «ثوابها».

(٧) في و: «لَمَلَأَ» بفتح الميم واللام الثانية، وفي ط: «لملأه»، وغير مشكول في أ، ج.

(٨) في ح، ط: «لما».

(٩) في ب: «أشتمل»، وفي د: «أشتملاً»، وفي هـ، و: «أشتملت».

(١٠) في ط: «نور».

(١١) «وقيل» ساقطة من ح.

(١٢) في هـ، و: «إنها».

«وَالصَّدَقَةُ بُرْهَانٌ» أَي: حُجَّةٌ لِصَاحِبِهَا فِي أَدَاءِ حَقِّ الْمَالِ.
 وَقِيلَ: حُجَّةٌ فِي إِيمَانِ صَاحِبِهَا؛ لِأَنَّ الْمُنَافِقَ لَا يَفْعَلُهَا^(١) غَالِبًا.
 «وَالصَّبْرُ ضِيَاءٌ» أَي: الصَّبْرُ الْمَحْبُوبُ، وَهُوَ^(٢) الصَّبْرُ عَلَى طَاعَةِ
 اللَّهِ تَعَالَى وَالْبَلَاءِ وَمَكَارِهِ الدُّنْيَا، وَعَنِ الْمَعَاصِي؛ وَمَعْنَاهُ: لَا يَزَالُ
 صَاحِبُهُ مُسْتَضِيئًا^(٣) مُسْتَمِرًّا عَلَى الصَّوَابِ.

«كُلُّ النَّاسِ يَعْذُو، فَبَائِعٌ نَفْسَهُ» مَعْنَاهُ: كُلُّ إِنْسَانٍ^(٤) يَسْعَى بِنَفْسِهِ،
 فَمِنْهُمْ مَنْ يَبِيعُهَا لِلَّهِ تَعَالَى بِطَاعَتِهِ، فَيُعْتَقُهَا^(٥) مِنَ الْعَذَابِ، وَمِنْهُمْ مَنْ
 يَبِيعُهَا لِلشَّيْطَانِ وَالْهَوَى بِاتِّبَاعِهِمَا.
 «فَيُوبِقُهَا» أَي: يُهْلِكُهَا.

وَقَدْ بَسَطْتُ شَرْحَ^(٦) هَذَا الْحَدِيثِ فِي أَوَّلِ «شَرْحِ صَحِيحِ مُسْلِمٍ»،
 فَمَنْ أَرَادَ زِيَادَةً فَلْيُرَاجِعْهُ، وَبِاللَّهِ التَّوْفِيقُ^(٧).

الْحَدِيثُ^(٨) الرَّابِعُ وَالْعِشْرُونَ

قَوْلُهُ تَعَالَى^(٩): «حَرَّمْتُ الظُّلْمَ عَلَى نَفْسِي» أَي: تَقَدَّسْتُ عَنْهُ،

(٢) في هـ: «هو».

(١) في د: «يفعلها» بالنصب.

(٣) «مستضيئاً» ساقطة من ب.

(٤) في ب، هـ: «الناس».

(٥) في د: «فيعتقها» بفتح الياء والتاء.

(٦) «شرح» ساقطة من ط.

(٧) «وبالله التوفيق» ساقطة من د.

(٨) «الحديث» ساقطة من أ، ب، ج، و.

(٩) «تعالى» ساقطة من هـ، و، ح.

فَالظُّلْمُ مُسْتَحِيلٌ فِي حَقِّ اللَّهِ تَعَالَى؛ لِأَنَّهُ مُجَاوِزَةٌ الْحَدِّ، أَوْ التَّصَرُّفِ^(١) فِي غَيْرِ مُلْكٍ^(٢)، وَهُمَا جَمِيعاً^(٣) مُحَالٌ فِي حَقِّ اللَّهِ تَعَالَى^(٤).

قَوْلُهُ تَعَالَى^(٥): «فَلَا تَظَالَمُوا» هُوَ بَفَتْحِ التَّاءِ؛ أَي: لَا^(٧) تَتَظَالَمُوا.

قَوْلُهُ تَعَالَى^(٨): «كَمَا يَنْقُصُ الْمِخِيطُ» هُوَ^(٩) بِكَسْرِ الْمِيمِ وَإِسْكَانِ الْحَاءِ وَفَتْحِ الْيَاءِ^(١٠)؛ أَي: الْإِبْرَةُ، وَمَعْنَاهُ^(١١): لَا يَنْقُصُ شَيْئاً.

الْحَدِيثُ^(١٢) الْخَامِسُ وَالْعِشْرُونَ

«الدُّثُورُ» بِضَمِّ الدَّالِ وَالتَّاءِ الْمُثَلَّثَةِ: الْأَمْوَالُ^(١٣)، وَاحِدُهَا «دُثْرٌ»، كَفَلْسٍ وَفُلُوسٍ.

قَوْلُهُ^(١٤): «وَفِي^(١٥) بُضْعٍ^(١٦)» هُوَ بِضَمِّ الْبَاءِ وَإِسْكَانِ الضَّادِ الْمُعْجَمَةِ، وَهُوَ^(١٧) كِنَايَةٌ عَنِ الْجَمَاعِ، إِذَا نَوَى الْعِبَادَةَ، وَهُوَ قَضَاءُ حَقِّ الزَّوْجَةِ، وَطَلْبُ وَلَدٍ صَالِحٍ، وَإِعْفَافُ النَّفْسِ، وَكَفُّهَا^(١٨) عَنِ الْمَحَارِمِ.

(١) في ح: «والتصرف».

(٢) في هـ: «ملك غير» بكسر الميم - وبتقديم وتأخير -، وفي و: «ملك» بكسر الميم.

(٣) «جميعاً» ساقطة من د. (٤) في أ: «وجميعاً».

(٥) «قوله تعالى» ساقطة من د، و«تعالى» ساقطة من هـ.

(٦) في أ، ب، ج، د، هـ، و: «لا». (٧) «لا» ساقطة من هـ، و، ح، ط.

(٨) «تعالى» ساقطة من هـ. (٩) «هو» ساقطة من هـ.

(١٠) في ب: «الحاء». (١١) «ومعناه» ساقطة من هـ.

(١٢) «الحديث» ساقطة من أ، ب، ج، و.

(١٣) في ح: «المال»، وفي هـ: «الأموال» بالجر.

(١٤) في أ: «وقوله». (١٥) «وفي» ساقطة من ح.

(١٦) في حاشية ز زيادة: «أحدكم». (١٧) في هـ: «هو».

(١٨) في هـ: «وطلب، وإعفاف، وكفها» بالجر في المواضع الثلاثة.

الْحَدِيثُ (١) السَّادِسُ وَالْعِشْرُونَ

«السَّلَامِيُّ (٢)» بِضَمِّ السَّيْنِ وَتَخْفِيفِ اللَّامِ (٣) وَفَتْحِ الْمِيمِ (٤)، وَجَمْعُهُ: «سَلَامِيَّاتٍ» (٥) بِفَتْحِ الْمِيمِ، وَهِيَ (٦) الْمَفَاصِلُ وَالْأَعْضَاءُ، وَهِيَ ثَلَاثُ مِئَةٍ وَسِتُّونَ، ثَبَّتَ ذَلِكَ فِي «صَحِيحِ مُسْلِمٍ» عَنِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ (٧).

الْحَدِيثُ (٨) السَّابِعُ وَالْعِشْرُونَ

«النَّوَّاسُ» بِفَتْحِ النُّونِ وَتَشْدِيدِ الْوَاوِ (٩).
وَ«سَمْعَانُ» بِكَسْرِ السَّيْنِ وَفَتْحِهَا.
قَوْلُهُ (١٠): «حَاكَ» (١١) بِالْحَاءِ وَالْكَافِ؛ أَي: تَرَدَّدَ (١٢).
وَإِبْصَةً (١٣) بِكَسْرِ الْبَاءِ الْمُوَحَّدَةِ.

الْحَدِيثُ (١٤) الثَّامِنُ وَالْعِشْرُونَ

«العِرْبَاضُ» بِكَسْرِ الْعَيْنِ وَبِالْمُوَحَّدَةِ (١٥).

-
- (١) «الحديث» ساقطة من أ، ب، ج، و. (٢) في ط: «قوله: السلامي».
- (٣) في ب: «الميم».
- (٤) «اللَّامُ وَفَتْحُ» ساقطة من ح.
- (٥) في هـ: «سلاميات» بِالرَّفْعِ الْمُنَوَّنِ.
- (٦) في أ: «وهو».
- (٧) في و: «النبي ﷺ»، ومن قوله: «وهي ثلاث مئة...» إلى هنا ساقط من ب.
- (٨) «الحديث» ساقطة من أ، ب، ج، و.
- (٩) في ب: «السين».
- (١٠) «قوله» ساقطة من هـ.
- (١٢) في هـ زيادة: «فيه».
- (١٣) في هـ: «وابصنة» بِالرَّفْعِ.
- (١٤) «الحديث» ساقطة من أ، ب، ج، و.
- (١٥) في ب بدل «وبالموحدة»: «وبياء موحدة»، وفي د: «وبالباء الموحدة، والضاد المعجمة»، وفي هـ: «والباء الموحدة».

وَ«سَارِيَّةً»^(١) بِالسَّيْنِ الْمُهْمَلَةِ وَالْيَاءِ الْمُثَنَّةِ تَحْتُ.
 قَوْلُهُ: «ذَرَفْتُ» بَفَتْحِ الذَّالِ الْمُعْجَمَةِ وَالرَّاءِ؛ أَي: سَأَلْتُ.
 قَوْلُهُ: «بِالنَّوْاجِدِ»^(٢) بِالذَّالِ الْمُعْجَمَةِ^(٣)؛ وَهِيَ^(٤) الْأَنْيَابُ، وَقِيلَ:
 الْأَضْرَاسُ.

وَ«الْبِدْعَةُ»^(٥) مَا عُمِلَ عَلَى غَيْرِ مِثَالِ سَبَقِ^(٦).

الْحَدِيثُ^(٧) التَّاسِعُ وَالْعِشْرُونَ

وَ«ذِرْوَةٌ»^(٨) السَّنَامُ^(٩) بِكَسْرِ الذَّالِ وَضَمِّهَا^(١٠): أَعْلَاهُ.
 «مِلَاكُ الشَّيْءِ» بِكَسْرِ المِيمِ؛ أَي: مَقْصُودُهُ.
 قَوْلُهُ^(١٢): «يُكَبُّ»^(١٣) بَفَتْحِ اليَاءِ وَضَمِّ الكَافِ^(١٤).

الْحَدِيثُ^(١٥) الثَّلَاثُونَ

«الْخَشْنِي» بِضَمِّ الخَاءِ وَفَتْحِ الشَّيْنِ الْمُعْجَمَتَيْنِ وَبِالْتَّوْنِ: مَنْسُوبٌ

-
- (١) في هـ: «وسارية» بالرفع.
 (٢) من قوله: «والراء؛ أي: سألت...» إلى هنا ساقط من هـ.
 (٣) في و: «وهو».
 (٤) في د: «البدعة».
 (٥) في ح: «سابق».
 (٦) في أ، هـ: «ذروة»، وفي ب، و - وكتب فوقها: «معاً» - «ذروة» بضم الذال وكسرهما، وفي ح: «قوله: ذروة»، وفي د: «ذروة» بضم الذال وكسرهما.
 (٧) «الحديث» ساقطة من أ، ب، ج، و.
 (٨) في د: «السنام» بكسر السين المشددة.
 (٩) في ب، د، هـ، ط زيادة: «أي».
 (١٠) في أ، ب، ج، د، هـ، و، ح زيادة: «هو».
 (١١) «أي» ساقطة من هـ.
 (١٢) «قوله» ساقطة من ط.
 (١٣) في ح: «بضم الياء، وفتح الكاف».
 (١٤) «الحديث» ساقطة من أ، ب، ج، و.

إِلَى حُشِينَةَ^(١)، قَبِيلَةَ مَعْرُوفَةَ^(٢).

قَوْلُهُ^(٣): «جُرْثُومٌ»^(٤) بِضَمِّ الْجِيمِ وَالثَّاءِ الْمُثَلَّثَةِ^(٥) وَإِسْكَانِ^(٦) الرَّاءِ بَيْنَهُمَا، وَفِي اسْمِهِ وَأَسْمِ أَبِيهِ اخْتِلَافٌ كَثِيرٌ.

الْحَدِيثُ^(٧) الثَّانِي وَالثَّلَاثُونَ

«وَلَا^(٨) ضِرَارَ^(٩)» بِكَسْرِ الضَّادِ.

الْحَدِيثُ^(١٠) الرَّابِعُ وَالثَّلَاثُونَ

«فَإِنْ لَمْ^(١١) يَسْتَطِعْ فِقَلْبِهِ» مَعْنَاهُ^(١٢): فَلْيَكْرَهُهُ^(١٣) بِقَلْبِهِ^(١٤).
«وَذَلِكَ أَوْعَفُ الْإِيمَانِ» أَي: أَقْلُهُ ثَمَرَةٌ.

الْحَدِيثُ^(١٥) الْخَامِسُ وَالثَّلَاثُونَ

«وَلَا يَكْذِبُهُ^(١٦)» هُوَ بَفَتْحِ الْيَاءِ وَإِسْكَانِ الْكَافِ^(١٧).

- (١) في هـ: «خشين» بالجرّ المُنَوَّن وفي ح: «خشين».
- (٢) في د، ح بدل «معروفة»: «من بضاعة»، وفي ج: «قبيلة معروفة» بالجرّ المُنَوَّن في الموضوعين، وفي هـ: «من فُضَاعَةَ معروفة».
- (٣) «قوله» ساقطة من د.
- (٤) في هـ: «جرثوم» بالرّفع المُنَوَّن.
- (٥) «المثلية» ساقطة من ب، ط.
- (٦) في د: «وإسكان» بالرّفع.
- (٧) «الحديث» ساقطة من أ، ب، ج، و.
- (٨) في ح: «قوله: ولا»، وفي هـ: «لا».
- (٩) في أ، ج، د، هـ، و، ح زيادة: «هو».
- (١٠) «الحديث» ساقطة من أ، ب، ج، و.
- (١١) في ح: «قوله: فإن لم».
- (١٢) «معناه» ساقطة من ح.
- (١٣) في ح: «فليكره»، وفي ط: «فليكره».
- (١٤) «معناه» ساقطة من ب.
- (١٥) «الحديث» ساقطة من أ، ب، ج، و.
- (١٦) في ط: «يكذبه» بإسكان الباء.
- (١٧) «ولا يكذبه: هو بفتح الياء، وإسكان الكاف» ساقطة من أ، ح، و من قوله: «الحديث الخامس والثلاثون...» إلى هنا ساقط من د، و«ولا يكذبه: هو بفتح الياء، وإسكان الكاف» قوله «ساقطة من هـ».

قَوْلُهُ: «بِحَسْبِ أَمْرِيٍّ مِنَ الشَّرِّ» هُوَ^(١) بِإِسْكَانِ السَّيْنِ؛ أَي: يَكْفِيهِ مِنَ الشَّرِّ.

الْحَدِيثُ^(٢) الثَّامِنُ وَالثَّلَاثُونَ

«فَقَدْ^(٣) أَدْنَتْهُ^(٤)» بِهَمْزَةٍ مَمْدُودَةٍ^(٥)؛ أَي: أَعْلَمْتُهُ بِأَنَّهُ^(٦) مُحَارِبٌ

لِي.

قَوْلُهُ: «أُسْتَعَاذَنِي^(٧)» ضَبُّوهُ بِالنُّونِ وَالْبَاءِ^(٨)، وَكِلَاهُمَا صَحِيحٌ.

الْحَدِيثُ^(٩) الْأَرْبَعُونَ

«كُنْ^(١٠) فِي الدُّنْيَا كَأَنَّكَ غَرِيبٌ» أَي: لَا تَرْكَنْ^(١١) إِلَيْهَا، وَلَا تَتَّخِذْهَا^(١٢) وَطَنًا، وَلَا تُحَدِّثْ^(١٣) نَفْسَكَ بِطُولِ الْبَقَاءِ فِيهَا^(١٤)، وَلَا

(١) «هو» ساقطة من د.

(٢) «الحديث» ساقطة من أ، ب، ج، و.

(٣) في ح: «قوله: فقد».

(٤) في ج، د، هـ، ط زيادة: «هو».

(٥) «بهمزة ممدودة» ساقطة من ب.

(٦) في ج: «لأنه»، وفي ط: «أنه».

(٧) في ج: «أستعاذ بي»، وفي ح: بدون نقط النون، وفي د: بدون نقط الذال.

(٨) في هـ: «وبالباء».

(٩) «الحديث» ساقطة من أ، ب، ج، و.

(١٠) في ح، ط: «قوله: كن».

(١١) في أ بدل «أي»: لا تركز: «أو عابر سبيل».

(١٢) في هـ: «تتخذها» بالرفع.

(١٣) في ب: «تحدثك».

(١٤) في ط: «فيها بطول البقاء».

بِالْأَعْتِنَاءِ بِهَا^(١)، وَلَا تَتَعَلَّقُ مِنْهَا بِمَا لَا^(٢) يَتَعَلَّقُ بِهِ^(٣) الْغَرِيبُ فِي غَيْرِ
وَطْنِهِ، وَلَا تَشْتَغِلُ فِيهَا بِمَا لَا يَشْتَغِلُ بِهِ الْغَرِيبُ الَّذِي يُرِيدُ الذَّهَابَ إِلَى
أَهْلِهِ.

الْحَدِيثُ^(٤) الثَّانِي وَالْأَرْبَعُونَ

«عَنَانَ^(٥) السَّمَاءِ^(٦)» بِفَتْحِ الْعَيْنِ؛ قِيلَ: هُوَ السَّحَابُ، وَقِيلَ: مَا
عَنَّ لَكَ مِنْهَا؛ أَي: ظَهَرَ إِذَا رَفَعْتَ رَأْسَكَ.

قَوْلُهُ^(٧): «قُرَابُ^(٨) الْأَرْضِ» بِضَمِّ الْقَافِ وَكَسْرِهَا - لُعْتَانِ رُويَ
بِهِمَا -، وَالضَّمُّ^(٩) أَشْهُرٌ؛ وَمَعْنَاهُ: مَا يُقَارِبُ مَلَأَهَا^(١٠).

(١) في ج: «فيها».

(٢) في ح بدل «بما لا»: «لما».

(٣) «به» ساقطة من ب.

(٤) «الحديث» ساقطة من أ، ب، ج، و.

(٥) في ح: «قوله: عنان».

(٦) في ح زيادة: «هو».

(٧) «قوله» ساقطة من د، و.

(٨) في ب، هـ: «قُرَاب» بضم القاف وكسرهما، وفي و: «قُرَاب» بضم القاف وكسرهما وكتب
فوقها: «معاً».

(٩) في أ، ب، د، هـ، ح: «الضم».

(١٠) في هـ: «مِلاها» بكسر الميم، وفي و: «مثلها».

فَصْلٌ

أَعْلَمَ أَنَّ^(١) الْحَدِيثَ الْمَذْكُورَ أَوْلًا^(٢): «مَنْ حَفِظَ عَلَيَّ أُمَّتِي
أَرْبَعِينَ حَدِيثًا...» مَعْنَى الْحِفْظِ هُنَا^(٣): أَنْ يُنْقَلَهَا^(٤) إِلَى الْمُسْلِمِينَ وَإِنْ
لَمْ يَحْفَظْهَا وَلَا عَرَفَ^(٥) مَعْنَاهَا، هَذَا^(٦) حَقِيقَةٌ مَعْنَاهُ، وَبِهِ يَحْصُلُ
اِنْتِفَاعٌ^(٧) الْمُسْلِمِينَ، لَا بِحِفْظِ مَا لَا^(٨) يُنْقَلُهُ إِلَيْهِمْ^(٩).
وَاللَّهُ أَعْلَمُ بِالصَّوَابِ^(١٠).

(١) في ب، ط زيادة: «معنى».

(٢) في ح بدل «فصل»: أعلم أن الحديث المذكور أولاً: «قوله».

(٣) في ط: «هناك».

(٤) في ح: «يبلغها».

(٥) في د: «يعرف»، وفي ط: «علم».

(٦) في ط: «هذه».

(٧) في هـ بدل «يحصل الانتفاع»: «ينفع»، وفي ط: «الانتفاع إلى».

(٨) في ط بدل «لا بحفظ ما لا»: «لما».

(٩) في ط زيادة: «بحق».

(١٠) «بالصواب» ساقطة من ط، وفيها: «آخِرُ الْكِتَابِ، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ، وَصَلَّى اللَّهُ
عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَصَحْبِهِ أَجْمَعِينَ، وَحَسْبُنَا اللَّهُ وَنِعْمَ الْوَكِيلُ، وَلَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا
بِاللَّهِ الْعَلِيِّ الْعَظِيمِ».

وفي أ زيادة: «وَلَهُ الْحَمْدُ وَالْفَضْلُ وَالْمِنَّةُ، وَبِهِ التَّوْفِيقُ وَالْعِصْمَةُ، الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي هَدَانَا
لِهَذَا وَمَا كُنَّا لِنَهْتَدِيَ لَوْلَا أَنْ هَدَانَا اللَّهُ، وَصَلَّى اللَّهُ وَسَلَّمْ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَعَلَى سَائِرِ النَّبِيِّينَ،
وَأَلِّ كُلِّ وَجْمَعٍ الصَّالِحِينَ».

نَقَلَهَا الْعَبْدُ الْفَقِيرُ إِلَى رَحْمَةِ رَبِّهِ: مُحَمَّدُ بْنُ سَلْمَانَ بْنِ الْجَوْهَرِيِّ - عَفَا اللَّهُ عَنْهُ -،
مُنْتَصِفِ ذِي الْقَعْدَةِ، سَنَةِ عَشْرِ وَسَبْعِ مِئَةٍ، حَسْبُنَا اللَّهُ [...]»^(١).

وَفِي آخِرِهَا: إِجَازَةٌ مِنْ عَلَاءِ الدِّينِ ابْنِ الْعَطَّارِ لِابْنِ الْجَوْهَرِيِّ، وَنَصَّهَا: «الْحَمْدُ لِلَّهِ،

(أ) جملة غير واضحة في النسخة.

= قرأ علي جميع هذه الأربعين والباب في آخرها لشيخنا العلامة أبي زكريا النواوي - قدس الله روحه -، مقابلاً معي بأصلي، صاحبها كاتبها الفقيه الفاضل اللبيب أبو عبد الله محمد المسمى أعلاه بخطه، لطف الله به في جميع أموره ووفقه للخيرات فيما يقصده منها في يسيره وعسيره [...]»^(١).

وفي ب زيادة: «ولله الحمد والفضل والمنة، وبه التوفيق والعصمة، الحمد لله الذي هدانا لهذا وما كنا لنهتدي لولا أن هدانا الله، وصلواته وسلامه على سيدنا محمد وسائر النبيين، وآل كل منهم وجميع الصالحين، حسبنا الله ونعم الوكيل، لا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم.

قال مؤلفه رضي الله عنه وأرضاه ونفعه بما أتاه ونفع به: فرغت منه ليلة الخميس، التاسع والعشرين من جمادى الأولى، سنة ثمان وستين وست مئة، وتوفي مؤلفه رحمه الله تعالى ليلة الأربعاء، سادس عشرين رجب الفرد، سنة ست وسبعين وست مئة بنوى ودفن بها - رضي الله عنه وأرضاه -، وصلى الله على سيدنا محمد النبي الأمين وعلى آله وسلم، والحمد لله رب العالمين».

وفي حاشيتها: «بلغ قراءة»، وأيضاً: «وبلغ مقابلة وقراءة وتصحيحاً، كتبه: عبد الرحمن القادري»، وأيضاً: «قوبلت، وقراء، وصححه، كاتبه ومالكه: علي بن الغوري»، وأيضاً: «قوبل، وصح بحمد الله والصلاة على من لا نبي بعده، محمد بن [...]»^(ب)، وأيضاً: «قوبل وصح، كتبه: عبد الرحمن القادري».

وفي ج زيادة: «وله الحمد والفضل والمنة، وبه التوفيق والعصمة، الحمد لله الذي هدانا لهذا وما كنا لنهتدي لولا أن هدانا الله، وصلواته على سيدنا محمد وسائر النبيين، وآل كل وجميع الصالحين، حسبنا الله ونعم الوكيل، ولا حول ولا قوة إلا بالله العزيز الحكيم. آخر الكتاب.

قال مؤلفه - الشيخ الإمام، العالم، العامل، الحافظ، الضابط، المتقن، المحقق، محيي الدين، يحيى النووي، عفا الله عنه - : فرغت منه ليلة الخميس، التاسع والعشرين من جمادى الأولى، سنة ثمان وستين وست مئة.

(أ) جملة غير واضحة في النسخة.

(ب) جملة غير واضحة في النسخة.

= فرغ من تعليقها لنفسه - في يوم الجمعة، خامس عشري، شهر صفر، سنة اثنتين وثلاثين وثمان مئة، بزواية كمال الدين المرحوم، بحلب المحروسة - عمر بن محمد بن عمر - غفر الله له، ولوالديه، ولجميع المسلمين -، وصلى الله على محمد وآله.

الحمد لله، وسلام على عباده الذين اصطفى، وبعد: فقد قرأ علي الفقيه المحصل زين الدين، أبو حفص، عمر بن الحاج محمد بن عمر الجبريني، الوالد والجد الحلي، هو جميع هذه الأربعين، من تأليف ولي الله الحافظ العلامة، محيي الدين أبي زكريا النووي رحمه الله تعالى.

وقد أخبرته أنني قرأتها على الشيخين الإمامين العلامتين كمال الدين أبي حفص عمر بن الشيخ تقي الدين إبراهيم بن عبد الله بن عبد الله بن أبي جعفر محمد بن العجمي، والقدوة شهاب الدين أبي العباس أحمد بن محمد بن جمعة الأنصاري خطيب جامع حلب الشافعيين مفتريين، قال - كل واحد منهما - : قرأته على الحافظ جمال الدين أبي الحجاج يوسف بن الزكي عبد الرحمن المزني، قال: أنا بها المؤلف.

وصح ذلك وثبت في مجلس واحد، يوم السبت، سادس عشري صفر المبارك من سنة اثنتين وثلاثين وثمان مئة، أحسن الله خاتمتها بمحمد وآله، وقد أجزت له جميع ما يجوز لي وعني روايته.

قاله: إبراهيم بن محمد بن خليل سبط ابن العجمي الحلي، وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم.

وفي د زيادة: «وله الحمد والفضل والمنة، وبه التوفيق والعصمة، الحمد لله الذي هدانا لهذا وما كنا لنهتدي لولا أن هدانا الله، وصلواته وسلامه على سيدنا محمد وسائر النبيين، وآل كل وسائر الصالحين.

قال مؤلفه رحمته: فرغت منه ليلة الخميس، التاسع والعشرون من جمادى الأولى، سنة ثمان وستين وست مئة.

وكتبه: عبد الرحمن الصايغ، في شهر الله المحرم، سنة ٨٣٦هـ، أحسن الله عاقبتها، آمين». وفي ه زيادة: «وله الحمد والفضل والمنة، وبه التوفيق والعصمة، الحمد لله الذي هدانا لهذا وما كنا لنهتدي لولا أن هدانا الله، وصلواته وسلامه على سيدنا محمد وسائر النبيين، وآل كل وجميع الصالحين، وحسبنا الله ونعم الوكيل، ولا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم.

الْحَدِيثُ الثَّالِثُ وَالْأَرْبَعُونَ (١)

عَنْ أَبِي عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «الْحِقُوا الْفَرَائِضَ بِأَهْلِهَا، فَمَا أَبَقَتِ الْفَرَائِضُ، فَلِأَوْلَى رَجُلٍ ذَكَرٍ» خَرَّجَهُ الْبُخَارِيُّ، وَمُسْلِمٌ.

الْحَدِيثُ الرَّابِعُ وَالْأَرْبَعُونَ

عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «الرِّضَاعَةُ تُحَرِّمُ مَا تُحَرِّمُ الْوِلَادَةُ» خَرَّجَهُ الْبُخَارِيُّ، وَمُسْلِمٌ.

= وَقَعَ الْفَرَاغُ مِنْ تَحْرِيرِهِ وَقَتَ الضُّحَى، مِنْ يَوْمِ الْحَمِيسِ، مِنْ رَبِيعِ الْآخِرِ، سَنَةَ خَمْسِينَ وَثَمَانٍ مِئَةً، وَحَرَّرَهُ أَفْقَرُ عِبَادِ اللَّهِ الْعَنِيِّ: مُحَمَّدُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْحُسَيْنِيِّ النَّيْرَبِزِيِّ، خَتَمَ اللَّهُ لَهُ بِالْحُسْنَى، وَهُوَ يَحْمَدُ اللَّهَ تَعَالَى وَيُصَلِّي عَلَى نَبِيِّهِ مُحَمَّدٍ وَآلِهِ الطَّيِّبِينَ الْأَطْهَارِ وَيُسَلِّمُ تَسْلِيمًا دَائِمًا كَثِيرًا».

وفي و زيادة: «وَلَهُ الْحَمْدُ وَالْفَضْلُ وَالْمِنَّةُ، وَبِهِ التَّوْفِيقُ وَالْعِصْمَةُ، الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي هَدَانَا لِهَذَا وَمَا كُنَّا لِنَهْتَدِيَ لَوْلَا أَنْ هَدَانَا اللَّهُ، وَصَلَاتُهُ وَسَلَامُهُ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَصَحْبِهِ وَسَلَّمَ، وَسَلَامٌ عَلَى الْمُرْسَلِينَ، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ.

قال مؤلفه - الشيخ الإمام، العالم، العامل، الحافظ، الصابئ، المثقن، المحقق، محيي الدين، يحيى النووي، عفا الله عنه - فرغت منه ليلة الخميس، التاسع والعشرون من جمادى الأولى، سنة ثمان وستين ومئة، وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم».

وفي ط: «وَكَانَ الْفَرَاغُ مِنْ هَذِهِ النُّسخةِ الْأَحَادِيثِ النَّبَوِيَّةِ، عَلَى يَدِ كَاتِبِهِ أَفْقَرِ عِبَادِ اللَّهِ: إِبْرَاهِيمَ بْنِ مُحَمَّدِ الْحَلَوَانِيِّ، فِي الْيَوْمِ الْعِشْرِينَ مِنْ شَهْرِ اللَّهِ صَفَرِ الْخَيْرِ، بِمَكَّةَ اللَّهِ الْمُشْرِقَةِ، سَنَةَ ٩٧٩هـ، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ أَوْلًا وَثَانِيًا، وَصَلَّى اللَّهُ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَصَحْبِهِ الطَّيِّبِينَ الظَّاهِرِينَ، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ».

وفي ي: «وَكَانَ الْفَرَاغُ فِي أَوَاخِرِ شَهْرِ مَحَرَّمِ الْحَرَامِ، سَنَةَ ١٠٦٩هـ».

وفي ك: «تَحْرِيرًا فِي آخِرِ شَعْبَانَ الْمُبَارَكِ، سَنَةَ ١٠٨٥ مِنْ الْهَجْرَةِ النَّبَوِيَّةِ، عَلَى صَاحِبِهَا الصَّلَاةِ وَالنَّجِيَّةِ».

(١) من هنا تبدأ زيادة الحافظ ابن رجب رحمته الله.

الْحَدِيثُ الْخَامِسُ وَالْأَرْبَعُونَ

عَنْ جَابِرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ^(١) أَنَّهُ سَمِعَ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ^(٢) عَامَ الْفَتْحِ - وَهُوَ بِمَكَّةَ - يَقُولُ: «إِنَّ اللَّهَ وَرَسُولَهُ حَرَّمَ بَيْعَ الْخَمْرِ، وَالْمَيْتَةِ، وَالْخِنْزِيرِ، وَالْأَضْنَامِ.

فَقِيلَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ! أَرَأَيْتَ شُحُومَ الْمَيْتَةِ، فَإِنَّهُ يُطْلَى بِهَا السُّفْنُ، وَيُدْهَنُ بِهَا الْجُلُودُ، وَيَسْتَصْبِحُ بِهَا النَّاسُ؟ قَالَ: لَا؛ هُوَ حَرَامٌ.

ثُمَّ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عِنْدَ ذَلِكَ: قَاتَلَ اللَّهُ الْيَهُودَ؛ إِنَّ اللَّهَ حَرَّمَ عَلَيْهِمُ الشُّحُومَ، فَأَجْمَلُوهُ، ثُمَّ بَاعُوهُ، فَأَكَلُوا ثَمَنَهُ» خَرَجَهُ الْبُخَارِيُّ، وَمُسْلِمٌ.

الْحَدِيثُ السَّادِسُ وَالْأَرْبَعُونَ

عَنْ أَبِي بُرْدَةَ، عَنْ أَبِيهِ ^(٣) - أَبِي مُوسَى الْأَشْعَرِيِّ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: «أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بَعَثَهُ إِلَى الْيَمَنِ، فَسَأَلَهُ عَنْ أَشْرِيَةٍ تُصْنَعُ بِهَا؟ فَقَالَ: وَمَا هِيَ؟ قَالَ: الْبِتْعُ وَالْمِزْرُ - فَقِيلَ لِأَبِي بُرْدَةَ: مَا ^(٤) الْبِتْعُ؟ قَالَ: نَبِيذُ الْعَسَلِ، وَالْمِزْرُ: نَبِيذُ الشَّعِيرِ -، فَقَالَ: كُلُّ مُسْكِرٍ حَرَامٌ» خَرَجَهُ الْبُخَارِيُّ.

(١) في م زيادة: «بن عبد الله رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ».

(٢) في م: «رسول الله».

(٣) «أبيه» ساقطة من ن.

(٤) في م: «وما».

وَخَرَجَهُ مُسْلِمٌ وَلَفْظُهُ: «قَالَ: بَعَثَنِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَنَا وَمُعَاذٌ^(١) إِلَى الْيَمَنِ، فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ! إِنَّ شَرَاباً يُصْنَعُ بِأَرْضِنَا يُقَالُ لَهُ: الْمِرْزُ مِنَ الشَّعِيرِ، وَشَرَابٌ^(٢) يُقَالُ لَهُ^(٣): الْبِتْعُ مِنَ الْعَسَلِ، فَقَالَ: كُلُّ مُسْكِرٍ حَرَامٌ».

وَفِي رِوَايَةٍ لِمُسْلِمٍ: «فَقَالَ: كُلُّ مَا أَسْكَرَ عَنِ الصَّلَاةِ فَهُوَ حَرَامٌ».

وَفِي رِوَايَةٍ لَهُ^(٤): «وَكَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ قَدْ أُعْطِيَ جَوَامِعَ الْكَلِمِ بِحَوَاتِمِهِ، فَقَالَ: أَنْهَى عَنِ كُلِّ مُسْكِرٍ أَسْكَرَ عَنِ الصَّلَاةِ».

الْحَدِيثُ السَّابِعُ وَالْأَرْبَعُونَ

عَنِ الْمِقْدَامِ بْنِ مَعْدِي كَرِبَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «مَا مَلَأَ آدَمِيٌّ وَعَاءً شَرًّا^(٥) مِنْ بَطْنٍ، بِحَسْبِ ابْنِ آدَمَ أَكْلَاتُ يُقِمْنَ صُلْبَهُ، فَإِنْ كَانَ لَا مَحَالَةَ، فَثُلُثُ لِطْعَامِهِ، وَثُلُثُ لِشَرَابِهِ، وَثُلُثُ لِنَفْسِهِ» رَوَاهُ الْإِمَامُ أَحْمَدُ، وَالتِّرْمِذِيُّ^(٦)، وَالنَّسَائِيُّ، وَابْنُ مَاجَهَ، وَقَالَ التِّرْمِذِيُّ^(٧): «حَسَنٌ».

(١) في ن: «ومعاذاً».

(٢) في م، ن: «وشراباً».

(٣) «له» ساقطة من ن.

(٤) في م زيادة: «قال».

(٥) في ن: «شر».

(٦) «والترمذي» ساقطة من ن.

(٧) في م، ن زيادة: «حديث».

الْحَدِيثُ الثَّامِنُ وَالْأَرْبَعُونَ

عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو رضي الله عنه عَنِ النَّبِيِّ صلى الله عليه وسلم قَالَ: «أَرْبَعٌ مَنْ كُنَّ فِيهِ كَانَ مُنَافِقًا، وَإِنْ^(١) كَانَتْ^(٢) خَصْلَةٌ مِنْهُنَّ فِيهِ كَانَتْ فِيهِ خَصْلَةٌ مِنَ النِّفَاقِ حَتَّى يَدْعَهَا: مَنْ إِذَا حَدَّثَ كَذَبَ، وَإِذَا وَعَدَ أَخْلَفَ، وَإِذَا خَاصَمَ فَجَرَ، وَإِذَا عَاهَدَ غَدَرَ» خَرَّجَهُ الْبُخَارِيُّ، وَمُسْلِمٌ.

الْحَدِيثُ التَّاسِعُ وَالْأَرْبَعُونَ

عَنْ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ رضي الله عنه عَنِ النَّبِيِّ صلى الله عليه وسلم قَالَ: «لَوْ أَنَّكُمْ كُنْتُمْ^(٣) تَوَكَّلُونَ عَلَى اللَّهِ حَقَّ تَوَكُّلِهِ، لَرَزَقَكُمْ كَمَا يَرْزُقُ الطَّيْرَ، تَغْدُو خِمَاصًا، وَتَرُوحُ بِطَانًا» رَوَاهُ الْإِمَامُ أَحْمَدُ، وَالتِّرْمِذِيُّ، وَالنَّسَائِيُّ، وَأَبْنُ مَاجَهَ، وَأَبْنُ حِبَّانَ فِي «صَحِيحِهِ»، وَالْحَاكِمُ، وَقَالَ التِّرْمِذِيُّ: «حَسَنٌ صَحِيحٌ».

الْحَدِيثُ الْخَمْسُونَ

عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ بُسْرِ رضي الله عنه قَالَ: «أَتَى النَّبِيَّ صلى الله عليه وسلم رَجُلٌ، فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ! إِنَّ شَرَائِعَ الْإِسْلَامِ قَدْ كَثُرَتْ عَلَيْنَا^(٤)، فَبَابٌ نَتَمَسَّكُ^(٥) بِهِ جَامِعٌ؟ قَالَ: لَا يَزَالُ لِسَانُكَ رَطْبًا مِنْ ذِكْرِ اللَّهِ عز وجل» خَرَّجَهُ الْإِمَامُ أَحْمَدُ بِهَذَا اللَّفْظِ^(٦).

(١) في م: «ومن».

(٢) في ن: هنا موضع لفظة «فيه» الآتية.

(٣) «كنتم» ساقطة من م، ن.

(٤) في ن: «علي».

(٥) في ن بدل «فبابٌ نتمسكُ»: «فأخبرني بشيءٍ أتشبَّثُ».

(٦) في ن بدل «خرَّجه الإمام أحمد بهذا اللفظ»: «رواه الترمذي، وقال: حسنٌ غريبٌ».

وَحَرَّجَهُ التِّرْمِذِيُّ^(١) وَأَبْنُ مَاجَهَ وَأَبْنُ حِبَّانَ فِي «صَحِيحِهِ» بِمَعْنَاهُ،
وَقَالَ التِّرْمِذِيُّ: «حَسَنٌ غَرِيبٌ»^(٢).

وَكُلُّهُمْ خَرَّجَهُ مِنْ رِوَايَةِ عَمْرِو بْنِ قَيْسِ الْكِنْدِيِّ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ
بُسْرِ^{رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ}.

وَحَرَّجَهُ أَبُو حَبَّانَ فِي «صَحِيحِهِ» وَغَيْرُهُ مِنْ حَدِيثِ مُعَاذِ بْنِ
جَبَلٍ^{رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ} قَالَ: «آخِرُ مَا فَارَقْتُ عَلَيْهِ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ أَنْ قُلْتُ لَهُ: أَيُّ
الْأَعْمَالِ خَيْرٌ وَأَقْرَبُ إِلَى اللَّهِ؟ قَالَ: أَنْ تَمُوتَ وَلِسَانُكَ رَطْبٌ»^(٣) مِنْ
ذِكْرِ اللَّهِ ﷻ.



تَسْبِيحُ مُحَمَّدٍ ﷺ

(١) في ن: «الإمام أحمد».

(٢) «وقال الترمذي: حسنٌ غريبٌ» ساقطة من ن.

(٣) في م، ن: «رطباً».

المستوى الثاني

ويشمل المُنُون التَّالِيَةَ:

- ١- تحفة الأَطْفَالِ وَالْغِلْمَانِ فِي تَجْوِيدِ الْقُرْآنِ.
- ٢- شُرُوطُ الصَّلَاةِ وَأَرْكَانُهَا وَوَجِبَاتُهَا.
- ٣- كِتَابُ التَّوْحِيدِ الَّذِي هُوَ حَقُّ اللَّهِ عَلَى الْعَبِيدِ.

تُحْفَةُ الْأَطْفَالِ وَالْغُلَمَانِ فِي تَجْوِيدِ الْقُرْآنِ

لِسُلَيْمَانَ بْنِ حُسَيْنِ بْنِ مُحَمَّدٍ الْجَمْزُورِيِّ

رَحْمَةُ اللَّهِ (ت ١٢٢٧هـ)

[عدد الأبيات: ٦١]

[البحر: الرجز]

* النسخ المُعتمَدة في تحقيق هذا المتن :

- نُسخة خطية بالمكتبة الأزهرية - مصر - ، برقم (٧٦/٤٤٨٧) ، تاريخ نسخها : ١٢٢٩هـ ، وهي ضمن شرح المُصنّف للتحفة ، ورمزت لها بـ (أ).
- نُسخة خطية بالمكتبة الأزهرية - مصر - ، برقم (٢٠٩٦/١٢٨١٥٠) ، تاريخ نسخها : ١٢٣٤هـ ، وهي ضمن شرح المُصنّف للتحفة ، ورمزت لها بـ (ب).
- نُسخة خطية بالمكتبة الأزهرية - مصر - ، برقم (٣٠١/٩٢٢٠) ، تاريخ نسخها : ١٢٣٧هـ ، ورمزت لها بـ (ج).
- نُسخة خطية بالمكتبة الأزهرية - مصر - ، برقم (١١٧٠/٣٢٨٥٩) ، تاريخ نسخها : ١٢٤٣هـ ، وهي ضمن شرح المُصنّف للتحفة ، ورمزت لها بـ (د).
- نُسخة خطية بمركز الملك فيصل - السعودية - ، برقم (٥/٨٩) ، تاريخ نسخها : ١٢٦٢هـ ، ورمزت لها بـ (هـ).
- نُسخة خطية بمركز الملك فيصل - السعودية - ، برقم (٤/٢١٣١) ، تاريخ نسخها : ١٢٧٤هـ ، ورمزت لها بـ (و).
- نُسخة خطية بمركز الملك فيصل - السعودية - ، برقم (٩٩) ، تاريخ نسخها : ١٢٨٠هـ ، ورمزت لها بـ (ز).
- نُسخة خطية بالمكتبة الأزهرية - مصر - ، برقم (١٠٩/٨٢٧٥) ، تاريخ نسخها : ١٢٨٧هـ ، وهي ضمن شرح المُصنّف للتحفة ، ورمزت لها بـ (ح).

- نُسخة خطية بالمكتبة الأزهرية - مصر - ، برقم (١٣٧٤ / ١٢٨٨٤) ،
تاريخ نسخها : ١٢٨٧ هـ ، وهي ضمن شرح المصنف للتحفة ، ورمزت
لها بـ (ط).

- نسخة خطية بمكتبة خاصة ، تاريخ نسخها : ١٢٩٢ هـ ، وهي ضمن شرح
المصنف للتحفة ، ورمزت لها بـ (ي).

- نسخة خطية بالمكتبة الأزهرية - مصر - ، برقم (١٢٧٦ / ٤٢٩٣١) ،
تاريخ نسخها : ١٢٩٥ هـ ، وهي ضمن شرح المصنف للتحفة ، ورمزت
لها بـ (ك).

- نسخة خطية بالمكتبة الأزهرية - مصر - ، برقم (١١٠ / ٨٢٧١) ، تاريخ
نسخها : ١٢٩٥ هـ ، وهي ضمن فتح الملك المتعال بشرح تحفة
الأطفال للميهي ، ورمزت لها بـ (ل).

- نسخة خطية بالمكتبة الأزهرية - مصر - ، برقم (١١٠ / ٨٢٧١) ، تاريخ
نسخها : ١٢٩٨ هـ ، وهي ضمن شرح المصنف للتحفة ، ورمزت لها بـ (م).

- نسخة خطية بمكتبة مكة المكرمة - السعودية - ، برقم (٣٧٨٠ / ٢) ،
تاريخ نسخها : ١٣١٠ هـ ، ورمزت لها بـ (ن).

- نسخة خطية بمكتبة الحرم المكي - السعودية - ، برقم (٧ / ٣٨٢٦) ،
ورمزت لها بـ (س).

- نسخة خطية بالمكتبة الأزهرية - مصر - ، برقم (٢٨٩١٠) ، ورمزت
لها بـ (ع).

- نسخة خطية بجامعة الملك سعود - السعودية - ، برقم (٢٨١٧) ،
ورمزت لها بـ (ف).

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

- ١- يَقُولُ رَاجِي رَحْمَةً^(١) الْعَفُورِ
دَوْمًا سُلَيْمَانُ هُوَ الْجَمْزُورِي
- ٢- الْحَمْدُ لِلَّهِ مُصَلِّياً عَلَى
مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَمَنْ تَلَا
- ٣- وَبَعْدَ هَذَا النَّظْمُ لِلْمُرِيدِ
فِي التُّنُونِ وَالتَّنْوِينِ وَالْمُدُودِ
- ٤- سَمَّيْتُهُ^(٢) بِـ «تُخْفَةِ الْأَطْفَالِ»
عَنْ شَيْخِنَا «الْمِيهِيِّ»^(٣) ذِي الْكَمَالِ
- ٥- أَرْجُو بِهِ أَنْ يَنْفَعَ الطُّلَابَا^(٤)
وَالْأَجْرَ وَالْقَبُولَ وَالثَّوَابَا^(٥)



(١) فِي أ، ح، ن: «رَحْمَةً» بِالتَّصْبِ.

(٢) فِي م: «سَمْتُهُ».

(٣) فِي أ: «الْمِيهِيِّ» بِفَتْحِ الْمِيمِ.

(٤) فِي ز: «الطُّلَابَ».

(٥) فِي ز: «وَالثَّوَابَ».

أَحْكَامُ النُّونِ السَّاكِنَةِ وَالتَّنْوِينِ^(١)

- ٦- لِلنُّونِ إِنْ تَسْكُنَ وَلِلتَّنْوِينِ
 أَرْبَعُ أَحْكَامٍ فَخُذْ تَبْيِينِي^(٢)
- ٧- فَالْأَوَّلُ الْإِظْهَارُ قَبْلَ أَحْرَفِ^(٣)
- لِلْحَلْقِ سِتٌّ^(٤) رُتِّبَتْ فَلتَعْرِفِ^(٥)
- ٨- هَمْزُ فَهَاءٍ^(٦) ثُمَّ عَيْنُ حَاءٍ^(٧)
- مُهِمَلَتَانِ ثُمَّ غَيْنُ خَاءٍ^(٨)
- ٩- وَالثَّانِ^(٩) إِذْغَامٌ بِسِتَّةٍ أَتَتْ
 فِي «يَرْمُلُونَ»^(١٠) عِنْدَهُمْ قَدْ ثَبَّتَتْ
- ١٠- لَكِنَّهَا قِسْمَانِ قِسْمٌ يُدْغَمَا
 فِيهِ بَغْنَةٌ بِ «يَنْمُو»^(١١) عُلِمَا
- ١١- إِلَّا إِذَا كَانَ^(١٢) بِكَلِمَةٍ^(١٣) فَلَا
 تُدْغَمُ^(١٤) كَ «ذُنْيَا» ثُمَّ «صِنْوَانٍ» تَلَا

(١) «والتنوين» ساقطة من أ.

(٢) في أ، د، هـ، ز، ط، ي، ك، ن، س: «تبين» بحذف الباء.

(٣) في ط، ي، ن، س: «الأحرف». (٤) في أ، ب: «ست» بالجر المُنَوَّن.

(٥) في ح: «فالتعرف» بفتح التاء وضمها، وبكسر الراء وفتحها.

(٦) في ع: «فها» بحذف الهمزة.

(٧) في ع: «حا» بحذف الهمزة. (٨) في ع: «خا» بحذف الهمزة.

(٩) في أ، ف: «الثان»، وفي هـ: «الثاني»، وفي ط، ي، ن، س: «والثاني».

(١٠) في ب، ز، ن: «يرملون» بفتح الميم.

(١١) في أ: «لينمو»، وفي ط، ي: «فينمو». (١٢) في د، هـ، ح، ط، ي، م، س: «كان».

(١٣) في ن: «بكلمة» بفتح الكاف وكسر اللام.

(١٤) في أ: «تدغم» بفتح الغين، وفي ن: «يدغم» بالياء وبفتح الغين.

- ١٢- وَالثَّانِ (١) إِذْغَامٌ بِغَيْرِ غُنَّةٍ
فِي اللَّامِ وَالرَّاءِ (٢) ثُمَّ كَرَّرْنَاهُ (٣)
- ١٣- وَالثَّلَاثُ (٤) الْإِقْلَابُ عِنْدَ (٥) الْبَاءِ (٦)
مِيمًا بِغُنَّةٍ (٧) مَعَ الْإِخْفَاءِ (٨)
- ١٤- وَالرَّابِعُ الْإِخْفَاءُ (٩) عِنْدَ الْفَاضِلِ
مِنَ الْحُرُوفِ وَاجِبٌ لِلْفَاضِلِ
- ١٥- فِي خَمْسَةٍ مِنْ بَعْدِ (١٠) عَشْرِ رَمَزُهَا
فِي كَلِمٍ (١١) هَذَا الْبَيْتِ قَدْ ضَمَّنْتُهَا
- ١٦- «صِفْ ذَا ثَنَا كَمْ جَادَ شَخْصٌ قَدْ سَمَا
دُمٌ طَيِّبًا زِدْ فِي تُقَى ضَعُ ظَالِمًا»



- (١) في هـ، ط، ي، ن، س: «والثاني»، وفي ف: «الثاني».
- (٢) في هـ، ط، ي، س: «والراء».
- (٣) في ن: «كُرَّرْنَاهُ» بضم الكاف، وفي س: «كَرَّرْنَاهُ» بفتح الراء المشددة.
- (٤) في و: «الثالث».
- (٥) في س: «عن».
- (٦) في ع: «البا» بحذف الهمزة.
- (٧) في و، ل: «بغنة ميمًا».
- (٨) في ع: «الاخفا» بحذف الهمزة.
- (٩) في ن: «الاخفاء» بكسر الهمزة، وفي ع: «الاخفا» بحذف الهمزة.
- (١٠) «بعد» ساقطة من ي.
- (١١) في أ: «كَلِمٍ» بفتح الكاف وكسر اللام، وفي ك: «كَلِمٍ» بفتح الكاف وسكون اللام.

أَحْكَامُ ^(١) الْمِيمِ وَالنُّونِ ^(٢) الْمُشَدَّدَتَيْنِ

١٧- وَغُنَّ مِيمًا تُمُّ نُونًا شُدِّدًا

وَسَمَّ كُلاًَّ ^(٣) حَرْفَ غُنَّةٍ بَدَا



(١) في أ، ب، ج، و، ل، ع: «حكم».

(٢) في ج، ك، ن: «النُّون والميم».

(٣) في ج، ط، ي: «كل».

أَحْكَامُ الْمِيمِ السَّاكِنَةِ

- ١٨- وَالْمِيمُ إِنْ تَسَكَّنُ تَجِي^(١) قَبْلَ الْهَجَا
- لَا أَلْفٍ^(٢) لَيِّنَةٍ لِيذِي الْحَجَا^(٣)
- ١٩- أَحْكَامُهَا ثَلَاثَةٌ لِمَنْ ضَبَطَ
- إِخْفَاءً^(٤) أَدْغَامًا وَإِظْهَارًا فَقَطْ
- ٢٠- فَالْأَوَّلُ الْإِخْفَاءُ^(٥) عِنْدَ^(٦) الْبَاءِ^(٧)
- وَسَمِّهِ الشَّفْوِيَّ^(٨) لِلْقُرَاءِ^(٩)
- ٢١- وَالثَّانِ^(١٠) إِدْغَامٌ بِمِثْلِهَا أَتَى
- وَسَمِّ إِدْغَامًا صَغِيرًا يَأْتِي
- ٢٢- وَالثَّالِثُ^(١١) الْإِظْهَارُ^(١٢) فِي الْبَقِيَّةِ
- مِنْ أَحْرَفٍ وَسَمِّهَا^(١٣) شَفْوِيَّةً^(١٤)

(١) في أ: «تُسَكَّنُ» بضمّ التاء وفتح السين وفتح الكاف مشددةً وضمّ النون، و«تَجِي» ساقطة منها.

(٢) في ج، ز، ط: «لألف».

(٣) في ع: «إخفا».

(٤) في ن: «الْإِخْفَاءُ» بكسر الهمزة، وفي ع: «الْأَخْفَا» بحذف الهمزة.

(٥) في أ، ب، ج، و، ز، ح، ط، ي، ل، م، ن، س: «قبل»، وفي حاشية ب: «نسخة: عند».

(٦) في ع: «البا» بحذف الهمزة.

(٧) في ن: «الشَّفْوِيَّ» بفتح الفاء وضمّ الياء المشددة، وفي ف: «الشَّفْوِيَّ» بكسر الياء المشددة.

(٨) في د: «عند القراء»، وفي ع: «للقراء» بحذف الهمزة.

(٩) في أ: «الثان»، وفي د، هـ، ط، ي، ن، س: «والثاني».

(١٠) في أ: «الثالث».

(١١) في ن: «وثالثُ الإظهار».

(١٢) في ج: «وَأَسْمَهَا».

(١٣) في ط، ن: «شَفْوِيَّة» بفتح الفاء.

٢٣- وَأَحْذَرُ لَدَىٰ وَاوٍ وَفَا^(١) أَنْ^(٢) تَخْتَفِي

لِقُرْبِهَا وَالِاتِّحَادِ^(٣) فَاعْرِفِ^(٤)



(١) في ح: «وفاً» بالنَّصْبِ المنوَّن، وفي ع: «فا»، وفي ف: «فاء» بهمزة والنَّصْبِ المنوَّن.

(٢) «أن» ساقطة من ف.

(٣) في ز: «ولأتحاد»، وفي ح، م: «والإتحاد» بالنَّصْبِ، وفي ع: «وللأتحاد».

(٤) في هـ، ز: «فاعرفي».

أَحْكَامُ ^(١) لَامِ «أَلْ» وَوَلَامِ الْفِعْلِ

- ٢٤- لِأَلَمِ «أَلْ» حَالَانَ قَبْلَ الْأَحْرَفِ ^(٢)
- أَوْ لَاهُمَا إِظْهَارَهَا فَلْتَعْرِفِ ^(٣)
- ٢٥- قَبْلَ أَرْبَعٍ مَعَ عَشْرَةٍ خُذْ عِلْمَهُ ^(٤)
- مِنْ ^(٥) «أَبَغِ» ^(٦) حَجَّكَ وَخَفَ ^(٧) عَقِيمَهُ ^(٨)
- ٢٦- ثَانِيَهُمَا ^(٩) إِذْ غَامُهَا فِي أَرْبَعٍ ^(١٠)
- وَعَشْرَةٍ أَيْضاً وَرَمَزَهَا ^(١١) فَعِ ^(١٢)
- ٢٧- «طَبُّ ثَمِّ صِلِّ رَحْمًا» ^(١٣) تَفْزُ ^(١٤) ضِفْ ذَا نِعَمٍ ^(١٥)
- دَعِ سُوءَ ظَنِّ زُرِّ شَرِيفاً لِلْكَرَمِ ^(١٦)

- (١) في و، ك، ل، ف: «حكم».
- (٢) في د، هـ: «أحرف».
- (٣) في أ: «فَلْتَعْرِفِ» بضمّ التاء وفتح الرّاء، وفي و، ح، ل: «فليعرف»، وفي ز: «فلتعرفي»، وفي م: «فَلْتَعْرِفِ» بضمّ التاء وكسر الرّاء.
- (٤) في أ، م: «علمه» بسكون الهاء.
- (٥) في م: «مِنْ» بفتح الثّون.
- (٦) في ي: «أَبَغِ» بهمزة القطع، وفي ن: «مِنْ أَبَغِ» بسكون الثّون، وفتح الألف.
- (٧) في أ: «وَخَفَ» بكسر الخاء، وفي ن: «وَخَفَ» بفتح الفاء مشدّدة.
- (٨) في أ، ح، م: «عقيمه» بسكون الهاء.
- (٩) في أ: «ثَانِيَهُمَا» بضمّ الهاء.
- (١٠) في أ، ن: «أَرْبَعٍ» بالجرّ المُنَوَّن.
- (١١) في ب، ح، م، ن: «وَرَمَزَهَا» بالرفع.
- (١٢) في أ، د، هـ، و، ز، ك، ل، م، ع، ف: «فَعِي»، وفي ح: «فَعِي» وفي حاشيتها: «خ: فَعِي»، وفي ن: «فَعِ» بالجرّ المُنَوَّن.
- (١٣) في أ: «رَحْمًا» بكسر الحاء، وفي ب، ن، س: «رُحْمًا» بضمّ الرّاء.
- (١٤) في ح، ط، ي، م: «تَفْزُ»، وفي س: «تفد».
- (١٥) في أ: «نِعَمٍ» بفتح الثّون.
- (١٦) في ح: «لِلْكَرَمِ» بالجرّ.

٢٨- وَاللَّامُ^(١) الْأُولَى سَمَّهَا^(٢) قَمْرِيَّةً

وَاللَّامُ^(٣) الْأُخْرَى سَمَّهَا^(٤) شَمْسِيَّةً

٢٩- وَأَظْهَرَنَّ^(٥) لَامَ فِعْلٍ مُّظْلَقًا

فِي نَحْوِ قُلْ نَعَمْ وَقُلْنَا وَأَلْتَقَى



(١) في أ، ب، ح، م: «وَاللَّامُ» بِالرَّفْعِ، وَفِي ن: «وَاللَّامُ» بِالرَّفْعِ وَالْجَرِّ.

(٢) فِي ب: «وَأَسْمَهَا».

(٣) فِي أ، ح، م، ن: «وَاللَّامُ» بِالرَّفْعِ.

(٤) فِي ب: «وَأَسْمَهَا».

(٥) فِي هـ: «وَأَظْهَرَنَّ» بِسُكُونِ التَّوْنِ مَخْفَفَةً.

فِي الْمِثْلِينَ وَالْمُقَارِبِينَ وَالْمُتَجَانِسِينَ^(٢)

- ٣٠- إِنْ^(٣) فِي الصِّفَاتِ وَالْمَخَارِجِ اتَّفَقَ
حَرْفَانِ فَالْمِثْلَانِ فِيهِمَا أَحَقُّ^(٤)
- ٣١- وَإِنْ يَكُونَا^(٥) مَخْرَجًا تَقَارِبًا
وَفِي الصِّفَاتِ اخْتَلَفَا يُلَقَّبَا
- ٣٢- مُتَقَارِبِينَ^(٦) أَوْ يَكُونَا^(٧) اتَّفَقَا
فِي مَخْرَجِ دُونَ الصِّفَاتِ حُقِّقَا
- ٣٣- بِالْمُتَجَانِسِينَ ثُمَّ إِنْ سَكَنَ
أَوَّلُ كُلِّ فَالصَّغِيرُ^(٨) سَمَّيْنِ
- ٣٤- أَوْ حُرِّكَ الْحَرْفَانِ^(٩) فِي كُلِّ فُقِّلَ
كُلُّ كَبِيرٍ^(١٠) وَأَفْهَمَنَّهُ^(١١) بِالْمِثْلِ



- (١) في ب، ج: «حكم»، وفي ز: «باب في»، وفي ن: «أحكام».
- (٢) في د، ف: «المتجانسين والمقاربين»، و«في المثلين والمقاربين والمتجانسين» ساقطة من س.
- (٣) في ن: «إِنَّ» بفتح النون مشددة.
- (٤) في ب: «أحق» بسكون القاف مشددة.
- (٥) في ح، ط، ي، م: «يكن»، وفي س: «يكون».
- (٦) في ب، هـ، و، ز، ك، ع، ف: «مقارِبِينَ»، وفي ن: «بالمقاربين».
- (٧) في أ، ب، ج، هـ، ز، ط، ي، س، ف: «يكون».
- (٨) في ن: «فالصغير» بالرفع.
- (٩) «الحرفان» ساقطة من ي.
- (١٠) في ح: «كل كبير».
- (١١) في أ: «وأفهمنه» بكسر الهاء الأولى، وفي د: «فأفهمنه».

أقسام المدِّ

- ٣٥- وَالْمَدُّ^(١) أَضْلِيٌّ وَفَرْعِيٌّ لَهُ
 وَسَمٌّ^(٢) أَوَّلًا طَبِيعِيًّا^(٣) وَهُوَ
- ٣٦- مَا لَا تَوَقُّفٌ^(٤) لَهُ عَلَى سَبَبٍ
 وَلَا بَدُونَهُ^(٥) الْحُرُوفُ تُجْتَلَبُ^(٦)
- ٣٧- بَلْ أَيُّ حَرْفٍ غَيْرِ^(٧) هَمْزٍ أَوْ سُكُونٍ
 جَا^(٨) بَعْدَ مَدٍّ فَالطَّبِيعِيُّ^(٩) يَكُونُ^(١٠)
- ٣٨- وَالْآخِرُ الْفَرْعِيُّ مَوْقُوفٌ^(١١) عَلَى
 سَبَبٍ^(١٢) كَهَمْزٍ أَوْ سُكُونٍ مُسْجَلًا
- ٣٩- حُرُوفُهُ ثَلَاثَةٌ فَعِيهَا
 مِنْ لَفْظٍ «وَاي» وَهِيَ^(١٣) فِي «نُوحِيهَا»

(١) في ن: «المد».

(٢) في ي: «سمي».

(٣) في ن: «طَبِيعِيًّا» بفتح الطاء وسكون الباء.

(٤) في أ: «تَوَقُّفٌ» بِاللَّصْبِ.

(٥) في ح: «بدونه» بفتح النون.

(٦) في د، ع: «تجتلب».

(٧) في أ، م، ن: «غَيْرٌ» بِالرَّفْعِ، وَفِي ب، ح: «غَيْرٌ» بِالرَّفْعِ وَالْجَرِّ.

(٨) في ط، ن، س: «جاء» بِإِثْبَاتِ الْهَمْزَةِ.

(٩) في أ، ن، س: «فَالطَّبِيعِيُّ» بِالرَّفْعِ، وَفِي ج: «وَالطَّبِيعِيُّ».

(١٠) في ح، م: «يَكُونُ» بِالرَّفْعِ.

(١١) في ط، ي: «موقف».

(١٢) في م، ن: «سببٌ» بِالْجَرِّ الْمُتَّوَّنِ.

(١٣) في م، ن: «وَهِيَ» بِكَسْرِ الْهَاءِ.

٤٠- وَالْكَسْرُ قَبْلَ الْيَا^(١) وَقَبْلَ الْوَاوِ ضَمٌّ^(٢)

شَرْطٌ وَفَتْحٌ قَبْلَ أَلْفٍ يُلْتَزَمُ^(٣)

٤١- وَاللَّيْنُ^(٤) مِنْهَا الْيَا^(٥) وَوَاوُ^(٦) سَكَّنَا^(٧)

إِنْ أَنْفَتَاحُ^(٨) قَبْلَ كُلِّ أُعْلِنَا^(٩)



(١) في ط، ن: «الياء» بإثبات الهمزة وكسرها.

(٢) في ب: «ضَمٌّ» بسكون الميم مشددة، وفي ح، م: «ضُمَّ» بضم الضاد.

(٣) في د، ه، ط، ي، ن، ع، ف: «ملتزم»، والبيت (٣٩، ٤٠) سقطا من س.

(٤) في ز، ن: «واللَّيْنُ» بكسر اللام المشددة.

(٥) في ط، ك، س: «الياء» بإثبات الهمزة.

(٦) في ب: «الواو ياء»، وفي ح، ل، م: «وواوًا»، وفي ي: «واو»، وفي ن: «منه الواو ياء».

(٧) في أ، ح، م: «سَكَّنَا» بفتح السين والكاف مخففة، وفي ن: «سَكَّنَا» بفتح السين والكاف المشددة.

(٨) في ب: «وأنفتاح»، وفي س: «أنفتاح» بالجرّ المنون.

(٩) في أ، د، ه، ح، ط، ي، ن، س، ع، ف: «أمكنا»، وفي حاشية ب: «وفي بعض النسخ: أمكنا»، وفي حاشية ح: «خ، صح: أُعْلِنَا».

أَحْكَامُ الْمَدِّ مَعَ الْهَمْزِ (١)

- ٤٢- لِمَدِّ أَحْكَامٍ ثَلَاثَةٌ تَدُومُ (٢)
 وَهِيَ (٣) الْوُجُوبُ وَالْجَوَازُ وَاللُّزُومُ (٤)
- ٤٣- فَوَاجِبٌ إِنْ جَاءَ (٥) هَمْزٌ بَعْدَ مَدِّ (٦)
 فِي كَلِمَةٍ وَذَا بِمُتَّصِلٍ (٧) يُعَدُّ (٨)
- ٤٤- وَجَائِزٌ مَدُّ (٩) وَقَضْرٌ إِنْ فَصِلَ (١٠)
 كُلُّ بِكَلِمَةٍ وَهَذَا الْمُنْفَصِلُ
- ٤٥- وَمِثْلُ ذَا إِنْ عَرَضَ (١١) السُّكُونُ
 وَقَفَا كَتَعْلَمُونَ نَسْتَعِينُ
- ٤٦- أَوْ قَدَّمَ (١٢) الْهَمْزُ عَلَى الْمَدِّ (١٣) وَذَا (١٤)
 بَدَلًا (١٥) كَأَمَنُوا وَإِيمَانًا (١٦) خُذَا

(١) في أ، ب، ز، ع زيادة: «وبدونه»، وفي هـ زيادة: «بدونه»، و«مع الهمز» ساقطة من ج، و، ك، ف.

(٢) في ح، م: «تدوم» بسكون الميم والرفع. (٣) في أ: «وهي» بكسر الهاء.

(٤) في ح، م: «واللزوم» بسكون الميم والرفع. (٥) في ع: «جا» بحذف الهمزة.

(٦) في ب: «مد» بسكون الدال مشددة. (٧) في م: «بمتصل» بالجرّ المنون.

(٨) في ب: «يعد» بسكون الدال مشددة، وفي ن: «بمتصل يعد».

(٩) في ن: «مد».

(١٠) في ح، م: «فصل»، وفي ط، ي: «أنفصل».

(١١) في ح، م: «عرض» بضمّ العين وكسر الرّاء. (١٢) في ط، ي، س: «وقدم».

(١٣) في ح، ط، ي، م: «المد على الهمز»، وفي حاشية ح: «خ، صح: الهمز، المد» بتقديم وتأخير.

(١٤) في هـ، ز: «فذا».

(١٥) في هـ، ط، ي، ن، س: «بدلاً».

(١٦) في د: «إيماناً».

٤٧- وَلَا زِمَّ إِنِّ (١) السُّكُونُ أَصْلًا (٢)

وَصَلًّا (٣) وَوَقْفًا بَعْدَ مَدٍّ (٤) طَوَّلًا (٥)



(١) في أ، س، ع: «إِذْ»، وفي ز، ط، ن: «إِذَا».

(٢) في أ: «أَصْلًا».

(٣) «وَصَلًّا» ساقطة من ج.

(٤) في ح: «مَدًّا».

(٥) هذا البيت (٤٧) ساقط من ي.

أقسام المدِّ اللازم

- ٤٨ - أَقْسَامُ^(١) لَازِمٍ لَدَيْهِمْ أَرْبَعَةٌ
وَتِلْكَ كَلِمِي^(٢) وَحَرْفِي مَعَهُ
- ٤٩ - كِلَاهُمَا مُخَفَّفٌ مُثَقَّلٌ
فَهَذِهِ أَرْبَعَةٌ تُفَصِّلُ
- ٥٠ - فَإِنْ بِكَلِمَةٍ^(٣) سُكُونٌ^(٤) أَجْتَمَعَ
مَعَ حَرْفٍ مَدِّ فَهُوَ^(٥) كَلِمِي^(٦) وَقَعَ
- ٥١ - أَوْ فِي ثَلَاثِي^(٧) الْحُرُوفِ^(٨) وَجِدَا
وَالْمَدُّ وَسَطُهُ^(٩) فَحَرْفِي بَدَا
- ٥٢ - كِلَاهُمَا مُثَقَّلٌ إِنْ أُدْغِمَا^(١٠)
مُخَفَّفٌ كُلُّ^(١١) إِذَا لَمْ يُدْغَمَا
- ٥٣ - وَاللَّازِمُ الْحَرْفِيُّ^(١٢) أَوَّلُ^(١٣) السُّورِ
وَجُودُهُ وَفِي ثَمَانٍ أَنْحَاصِرُ

(١) في د: «إدغام».

(٢) في أ: «كَلِمِيَّ» بفتح الكاف وكسر اللام، وفي ح: «كلمي» بكسر الكاف وفتحها.

(٣) في م: «بكلمة» بكسر الكاف وفتحها.

(٤) في س: «سكُونٌ» بالرفع.

(٥) في ز، ن: «فَهُوَ» بضمّ الهاء.

(٦) في م: «كلمي» بكسر الكاف وفتحها.

(٧) في ن: «ثَلَاثِيَّ» بفتح الياء مخففة.

(٨) في ب: «الحَرْفِيَّ».

(٩) في ح، م، ف: «وسَطُهُ» بالرفع.

(١٠) في ي: «أدغما» بفتح الهمزة.

(١٢) في د، هـ، زيادة: «في».

(١١) «كُلُّ» ساقطة من ج.

(١٣) في أ، ح، م، ن: «أولُ» بالرفع.

٥٤- يَجْمَعُهَا^(١) حُرُوفُ^(٢) «كَمْ عَسَلُ^(٣) نَقْصُ»

وَعَيْنُ^(٤) ذُو وَجْهَيْنِ^(٥) وَالطُّوْلُ أَخْصُ^(٦)

٥٥- وَمَا سِوَى الْحَرْفِ^(٧) الثَّلَاثِي^(٨) لَا أَلِفٌ^(٩)

فَمَدُّهُ^(١٠) مَدًّا طَبِيعِيًّا^(١١) أَلِفٌ^(١٢)

٥٦- وَذَلِكَ أَيْضًا فِي فَوَاتِحِ السُّورِ

فِي لَفْظِ «حَيِّ طَاهِرٍ^(١٣)» قَدْ أَنْحَصَرَ

٥٧- وَيَجْمَعُ^(١٤) الْفَوَاتِحَ الْأَرْبَعَ عَشَرَ

«صِلُهُ^(١٥) سُحَيْرًا مَنْ قَطَعَكَ» ذَا أُشْتَهَرَ



(١) في ح: «يجمعها» بالنصب.

(٢) في ن: «حروف» بالنصب، و«يجمعها حروف» بياض في ي.

(٣) في م: «عسل» بالرفع المُنَوَّن، وفي ن: «عسل» بالجر المُنَوَّن.

(٤) في أ: «والعين»، وفي ح، م: «وعين» بالرفع المُنَوَّن.

(٥) في ك: «الوجهين».

(٦) في ب: «أخص» بسكون الصاد مشددة.

(٧) في ج: «الحروف»، وفي ح، ك: «الحرفي».

(٨) في ط، ي، س: «الثاني»، وفي ن: «الثلاثي» بكسر الياء مشددة.

(٩) في ج، ز، ع: «لألف»، وفي ط، ي، ن، س: «للألف».

(١٠) في ط، ي: «فمد».

(١١) في أ، ب، ج، د، و، ز، ل، م، ع: «مد طبيعي» بالرفع المُنَوَّن في الموضعين، وفي حاشية ح:

«صح: مد طبيعي».

(١٢) في ط: «للألف»، وفي ن: «ألف».

(١٣) في أ: «حي طاهر» بالرفع المُنَوَّن في الموضعين.

(١٤) في ن: «ويجمع» بالنصب.

(١٥) في ح، ط، ي، م، س: «صل».

[خاتمة]

- ٥٨- وَتَمَّ ذَا النَّظْمِ بِحَمْدِ اللَّهِ
عَلَى تَمَامِهِ بِلا تَنَاهِي
- ٥٩- ثُمَّ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ أَبَدًا
عَلَى خِتَامِ الْأَنْبِيَاءِ أَحْمَدًا
- ٦٠- وَالْأَلِ وَالصَّحْبِ وَكُلِّ تَابِعٍ^(١)
وَكُلِّ قَارِيٍّ وَكُلِّ سَامِعٍ^(٢)
- ٦١- أَبِيائِهَا^(٣) «نَدُّ»^(٤) بَدَا» لِيذِي النَّهْيِ
تَارِيخُهَا^(٥) «بُشْرَى لِمَنْ يُتَقِنُهَا»^(٦)(٧)

تَرَجُّمُ مُحَمَّدٍ اللَّهِ

- (١) في ب: «تابِعٌ» بسكون العين، وفي ح، ط، ي، م، ن، س: «تابعي».
- (٢) في ح، ي، ن، س: «سامعي».
- (٣) في أ، و، ح، ط، ي، ك، ل، م، ن، ع: «أبياته».
- (٤) في ح، م، ن، س: «نَدُّ» بالجرِّ المُنُونِ.
- (٥) في د، ح، ط، ي، ك، ن، س: «تاريخه»، وفي حاشية ح: «تاريخها».
- (٦) في ز، ك، ع، ف: موضع هذا البيت (٦١) بعد البيت (٥٨).
- (٧) الخاتمة:

في هـ: «تمت بحمد الله وعونه، وحسن توفيقه، على يد كاتبها - الفقير أفقر الناس - مصطفى يوسف ابن المرحوم مصطفى بن محمد بن أحمد الغزالي - غفر الله له ولوالديه ولجميع المسلمين، آمين، آمين -».

وفي و: «تم بحمد الله تعالى وعونه، على - الذليل الحقير، المعترف لربه بالتقصير، الراجي عفو ربه الغفار - عبد الرزاق ابن الشيخ حسن البيطار - رحمه وكاتبه والمسلمين -، في ١٤ ذي القعدة، سنة ١٢٧٤هـ».

وفي ز: «اللهم صل على سيدنا محمد النبي الأمي وعلى آله وصحبه وسلّم، كاتب هذه التحفة - الفقير المذنب المقصر الذليل، المحتاج إلى عفو ربه - سيّد أحمد سيّد أحمد =

= نصار - غفر الله له، ولمن حفظها، أو طالعها، ولكل المسلمين، اللهم آمين، الفاتحة لمؤلفها آمين، الفاتحة ل كاتبها آمين»، وفي حاشيتها: «اللهم صل على سيدنا محمد، وعلى آله وسلّم، هكذا رأيت مكتوباً في آخر النسخة».

وفي ن: «تمت تمام. الحمد لله قد حصل الفراغ من تحرير هذا الكتاب المسمّى بـ «تحفة الأطفال»، بيد الفقير: عبد الله السندي، مالكة: محمد عارف، ساكن مكة، سنة ١٣١٠هـ».

وفي س: «تمت بحمد الله وعونه، والحمد لله رب العالمين، بمكة المكرمة - زادها الله تعظيماً وتشريفاً -».

وفي ع: «تمت».

وفي ف: «تمت بحمد الله وعونه، وحسن توفيقه».

شُرُوطُ الصَّلَاةِ وَأَرْكَانُهَا وَاجِبَاتُهَا

لِإِمَامِ الدَّعْوَةِ الشَّيْخِ

مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الْوَهَّابِ بْنِ سُلَيْمَانَ التَّمِيمِيِّ

صَمَّةُ الدَّعْوَةِ (ت ١٢٠٦ هـ)

* النسخُ المعتمَدةُ في تحقيقِ هذا المَثنِ :

- نُسخةُ خطيَّةٍ بِمَرَكزِ المَلِكِ فيصَلِ - السُّعوديَّةِ - ، بِرَقْمِ (٥٢٥٨) ، تاريخُ نسخِها : ١٣٠٧هـ ، وَرَمَزْتُ لَهَا بِ (أ).
- نُسخةُ خطيَّةٍ بِمَكْتَبَةِ المَلِكِ عَبْدِ العَزِيزِ العَامَّةِ بِالرِّيَاضِ - السُّعوديَّةِ - ، بِرَقْمِ (٤٣٥) ، تاريخُ نسخِها : ١٣٢٧هـ ، وَرَمَزْتُ لَهَا بِ (ب).
- نُسخةُ خطيَّةٍ بِمَرَكزِ المَلِكِ فيصَلِ - السُّعوديَّةِ - ، بِرَقْمِ (٥٢٦٥) ، تاريخُ نسخِها : ١٣٣٨هـ ، وَرَمَزْتُ لَهَا بِ (ج).
- نُسخةُ خطيَّةٍ بِجَامِعَةِ المَلِكِ سُعودِ - السُّعوديَّةِ - ، بِرَقْمِ (٢٣٢٨) ، وَرَمَزْتُ لَهَا بِ (د).
- نُسخةُ خطيَّةٍ بِجَامِعَةِ المَلِكِ سُعودِ - السُّعوديَّةِ - ، بِرَقْمِ (٣٩٧٩) ، وَرَمَزْتُ لَهَا بِ (هـ).

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ (١)

* شُرُوطُ (٢) الصَّلَاةِ تِسْعَةٌ (٣):

الإِسْلَامُ، وَالْعَقْلُ، وَالتَّمْيِيزُ (٤)، وَرَفْعُ (٥) الْحَدَثِ، وَإِزَالَةُ (٦) النَّجَاسَةِ، وَسِتْرُ الْعَوْرَةِ، وَدُخُولُ الْوَقْتِ، وَأَسْتِقْبَالُ الْقِبْلَةِ، وَالتَّيَّةُ.

الشَّرْطُ الْأَوَّلُ (٧): الإِسْلَامُ، وَضِدُّهُ الْكُفْرُ، وَالْكَافِرُ عَمَلُهُ مَرْدُودٌ، وَلَا تُقْبَلُ الصَّلَاةُ إِلَّا مِنْ مُسْلِمٍ (٨).

وَالدَّلِيلُ قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿وَمَنْ يَبْتَغِ غَيْرَ الْإِسْلَامِ دِينًا فَلَنْ يُقْبَلَ (٩) مِنْهُ وَهُوَ فِي الْآخِرَةِ مِنَ الْخَاسِرِينَ﴾.

وَالْكَافِرُ عَمَلُهُ مَرْدُودٌ (١٠) وَلَوْ عَمِلَ أَيَّ عَمَلٍ.

(١) البسمة ساقطة من أ، ب، ج، د، هـ، والمثبت من مؤلفات الشيخ محمد بن عبد الوهاب ٣/٣.

(٢) في ب، هـ: «وشروط»، وفي د: «هذه شروط، وشروط».

(٣) في أ، ج: «ويليها شروط الصلاة، وهي تسعة»، وفي هـ زيادة: «أولها»، والمثبت من الدرر السننية ٤/٢١٥، ومؤلفات الشيخ محمد بن عبد الوهاب ٣/٣.

(٤) في د: «والتمييز».

(٥) في ب بدل «ورفع»: «والطهارة من».

(٦) في ب: «وأجنب».

(٧) في د: «الأولى».

(٨) في ج: «المسلم».

(٩) في ج: من هنا السقط إلى قوله: «عليه وسلم في الوقتين» ص (١٤٨).

(١٠) في أ زيادة: «عليه».

وَالدَّلِيلُ قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿مَا كَانَ لِلْمُشْرِكِينَ أَنْ يَعْمُرُوا مَسْجِدَ اللَّهِ شَاهِدِينَ عَلَىٰ أَنْفُسِهِمْ بِالْكَفْرِ أُولَٰئِكَ حِطَّتْ^(١) أَعْمَلُهُمْ فِي النَّارِ هُمْ خَالِدُونَ﴾، وَقَوْلُهُ تَعَالَى^(٢): ﴿وَقَدِمْنَا إِلَىٰ مَا عَمِلُوا مِنْ عَمَلٍ فَجَعَلْنَاهُ هَبَاءً مَّنْثُورًا﴾.

الشَّرْطُ الثَّانِي: الْعَقْلُ، وَضِدُّهُ الْجُنُونُ، وَالْمَجْنُونُ مَرْفُوعٌ عَنْهُ الْقَلَمُ حَتَّى يُفِيقَ.

وَالدَّلِيلُ^(٣) الْحَدِيثُ^(٤): «رُفِعَ الْقَلَمُ عَنْ ثَلَاثَةٍ^(٥): النَّائِمُ^(٦) حَتَّى يَسْتَيْقِظَ، وَالْمَجْنُونُ^(٧) حَتَّى يُفِيقَ، وَالصَّغِيرُ^(٨) حَتَّى يَبْلُغَ».

الشَّرْطُ (١٠) الثَّالِثُ: التَّمْيِيزُ^(١١)، وَضِدُّهُ الصَّغَرُ، وَحَدُّهُ: سَبْعُ سِنِينَ، ثُمَّ^(١٢) يُؤَمَّرُ بِالصَّلَاةِ؛ لِقَوْلِهِ^(١٣) ﷺ: «مُرُوا أَبْنَاءَكُمْ بِالصَّلَاةِ لِسَبْعِ، وَأَضْرِبُوهُمْ عَلَيْهَا لِعَشْرِ، وَفَرِّقُوا بَيْنَهُمْ فِي الْمَضَاجِعِ».

(١) في د: «الآية».

(٢) «تعالى» ساقطة من ب، د.

(٣) «والدليل» ساقطة من أ.

(٤) في أ: «للحديث»، وفي ب: «للحديث»، وفي د: «للحديث عن النبي ﷺ».

(٥) في ه: «ثلاث».

(٦) في ب، د: «نائم».

(٧) في ب، د: «ومجنون».

(٨) «حتى» ساقطة من هـ.

(٩) في ب، د: «وصغير»، وفي ه: «الصغير».

(١٠) «الشرط» ساقطة من أ.

(١١) في د: «التمييز».

(١٢) «ثم» ساقطة من أ، ب، د.

(١٣) في د: «لقول النبي».

الشَّرْطُ^(١) الرَّابِعُ: رَفْعُ الْحَدِيثِ - وَهُوَ الْوُضُوءُ الْمَعْرُوفُ ..

وَمُوجِبُهُ: الْحَدِيثُ^(٢) .

وَشُرُوطُهُ عَشْرَةٌ^(٣) :

الإِسْلَامُ، وَالْعَقْلُ، وَالتَّمْيِيزُ^(٤)، وَالنِّيَّةُ وَاسْتِصْحَابُ حُكْمِهَا - بِأَلَّا يَنْوِي قَطْعَهَا حَتَّى تَتِمَّ^(٥) طَهَارَتُهُ -، وَأَنْقِطَاعُ^(٦) مُوجِبٍ، وَاسْتِنْجَاءٌ أَوْ اسْتِجْمَارٌ قَبْلَهُ، وَطَهُورِيَّةٌ مَاءٍ، وَإِبَاحَتُهُ^(٧)، وَإِزَالَةُ مَا يَمْنَعُ وَصُولَهُ إِلَى الْبَشْرَةِ، وَدُخُولُ الْوَقْتِ^(٨) عَلَى مَنْ حَدَثَهُ دَائِمٌ^(٩) لِفَرْضِهِ .

وَأَمَّا فُرُوضُهُ^(١٠) فَسِتَّةٌ :

غَسْلُ الْوَجْهِ - وَمِنْهُ: الْمَضْمَضَةُ وَالِاسْتِنْشَاقُ، وَحَدُّهُ طَوِيلًا: مِنْ مَنَابِتِ شَعْرِ الرَّأْسِ إِلَى الذَّقَنِ^(١١)، وَعَرْضًا: إِلَى فُرُوعِ^(١٢) الْأُذُنَيْنِ -، وَغَسْلُ الْيَدَيْنِ إِلَى الْمِرْفَقَيْنِ، وَمَسْحُ جَمِيعِ الرَّأْسِ - وَمِنْهُ: الْأُذُنَانِ^(١٣) -،

(١) «الشرط» ساقطة من د.

(٢) في د: «وموجب لحدث».

(٣) في ب: «إحدى عشرة».

(٤) في د: «والتمييز».

(٥) في د: «يتم».

(٦) في د: «وأنقطع».

(٧) في د: «أو إباحة».

(٨) في ب، هـ: «وقت».

(٩) في د: «ودائم».

(١٠) في د: «فرضه».

(١١) في د: «الذقان».

(١٢) في د: «فرع».

(١٣) في ب، د: «الأذنين».

وَعَسَلُ الرَّجْلَيْنِ إِلَى الْكَعْبَيْنِ، وَالتَّرْتِيبُ، وَالْمُوَالَاةُ^(١).

وَالدَّلِيلُ قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿يَأْتِيهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا إِذَا قُمْتُمْ إِلَى الصَّلَاةِ فَاغْسِلُوا وُجُوهَكُمْ وَأَيْدِيَكُمْ إِلَى الْمَرَافِقِ وَامْسَحُوا بِرُءُوسِكُمْ وَأَرْجُلَكُمْ إِلَى الْكَعْبَيْنِ﴾.

وَدَلِيلُ التَّرْتِيبِ؛ الْحَدِيثُ^(٢): «أَبْدُوا^(٣) بِمَا بَدَأَ اللَّهُ بِهِ».

وَدَلِيلُ الْمُوَالَاةِ؛ حَدِيثُ صَاحِبِ اللُّمْعَةِ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ^(٤): «أَنَّهُ لَمَّا رَأَى رَجُلًا فِي قَدَمِهِ^(٦) لُمْعَةً قَدَرَ الدَّرْهَمَ^(٧) لَمْ يُصِبْهَا الْمَاءُ؛ أَمْرَهُ بِالْإِعَادَةِ».

وَوَاجِبُهُ: التَّسْمِيَةُ مَعَ الذِّكْرِ^(٨).

وَنَوَاقِضُهُ ثَمَانِيَةٌ:

الْخَارِجُ مِنَ السَّبِيلَيْنِ^(٩)، وَالْخَارِجُ الْفَاحِشُ النَّجِسُ^(١٠) مِنْ

(١) في أ، ب، د، هـ: هنا موضع جملة: «وواجبه: التسمية مع الذكر»، والمثبت من الدرر السننية ١٥٦/٤.

(٢) في ب، د، هـ زيادة: «عن النبي ﷺ».

(٣) في أ: «أبدأ»، وفي هامشها: «خ: أبدووا».

(٤) «صاحب اللمعة، عن» ساقطة من د.

(٥) «عن النبي ﷺ» ساقطة من ب.

(٦) في أ، ب، د، هـ: «رجله»، والمثبت من الدرر السننية ١٥٥/٤، ومؤلفات الشيخ محمد بن عبد الوهاب ٥/٣.

(٧) «قدر الدرهم» ساقطة من د.

(٨) في أ، ب، د، هـ: موضع هذه الجملة «وواجبه: التسمية مع الذكر» بعد قوله: «والترتيب والموالات».

(٩) في د زيادة: «على كل حال».

(١٠) «النجس» ساقطة من أ.

الْجَسَدِ^(١)، وَزَوَالَ الْعَقْلِ، وَمَسُّ الْمَرْأَةِ^(٢) بِشَهْوَةٍ، وَمَسُّ الْفَرْجِ بِالْيَدِ - قُبْلًا كَانَ^(٣) أَوْ دُبْرًا^(٤) -، وَأَكْلُ لَحْمِ الْجَزُورِ، وَتَغْسِيلُ الْمَيْتِ، وَالرَّدَّةُ عَنِ الْإِسْلَامِ - أَعَاذَنَا اللَّهُ مِنْ ذَلِكَ^(٥) -.

الشَّرْطُ^(٦) الْخَامِسُ: إِزَالَةُ النَّجَاسَةِ مِنْ ثَلَاثٍ: مِنْ الْبَدَنِ، وَالثَّوْبِ^(٧)، وَالبَّقْعَةِ؛ وَالدَّلِيلُ قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿وَيَأْبَاكَ فَطَهَّرْ﴾^(٨).

الشَّرْطُ السَّادِسُ: سِتْرُ الْعَوْرَةِ.

أَجْمَعَ أَهْلُ الْعِلْمِ عَلَى فَسَادِ صَلَاةٍ مَنْ صَلَّى عُرْيَانًا وَهُوَ يَقْدِرُ^(٩).
وَاحِدُ عَوْرَةِ الرَّجُلِ: مِنَ السُّرَّةِ إِلَى الرُّكْبَةِ، وَالْأَمَةُ كَذَلِكَ.
وَالحُرَّةُ: كُلُّهَا عَوْرَةٌ إِلَّا وَجْهَهَا^(١٠) فِي الصَّلَاةِ^(١١).

وَالدَّلِيلُ قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿يَبْنِيْ ءَادَمَ خُذُوْا زِينَتَكُمْ عِنْدَ كُلِّ مَسْجِدٍ﴾^(١٢)

-
- (١) في ب: «والخارج النجس من غيرهما إذا فحش»، وفي د كذلك إلا أن فيها: «إذ فحش».
(٢) في هـ: «أمرأة».
(٣) «كان» ساقطة من أ.
(٤) في د: «دبر»، وفي ب: موضع هذه الجملة «ومس الفرج قبلاً كان أو دبراً» بعد «تغسيل الميت».
(٥) في ب، د: «منها».
(٦) «الشرط» ساقطة من أ.
(٧) في د: «أو الثوب».
(٨) في د زيادة: «أي: طهر أعمالك عن الشرك».
(٩) في أ زيادة: «على سترها».
(١٠) في د: «وجها».
(١١) «في الصلاة» ساقطة من أ.
(١٢) في د زيادة: «﴿وَادْعُوهُ مُخْلِصِينَ﴾ الآية».

أَي: عِنْدَ كُلِّ صَلَاةٍ^(١).

الشَّرْطُ السَّابِعُ: دُخُولُ الْوَقْتِ.

وَالدَّلِيلُ مِنَ السُّنَّةِ: حَدِيثُ^(٢) جِبْرِيلَ عَلَيْهِ السَّلَامُ: «أَنَّ أُمَّ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي أَوَّلِ الْوَقْتِ وَفِي^(٣) آخِرِهِ، ثُمَّ قَالَ^(٤): يَا مُحَمَّدُ! الصَّلَاةُ مَا بَيْنَ هَذَيْنِ الْوَقْتَيْنِ»^(٥).

وَقَوْلُهُ^(٦) تَعَالَى^(٧): ﴿إِنَّ الصَّلَاةَ كَانَتْ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ كِتَابًا مَوْقُوتًا﴾ أَي: مَفْرُوضًا فِي الْأَوْقَاتِ.

وَدَلِيلُ الْأَوْقَاتِ^(٨)؛ قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿أَقِمِ الصَّلَاةَ لِذُلُوكِ الشَّمْسِ إِلَى غَسَقِ اللَّيْلِ وَقُرْآنِ الْفَجْرِ إِنَّ قُرْآنَ الْفَجْرِ كَانَ مَشْهُودًا﴾.

الشَّرْطُ الثَّامِنُ: اسْتِيقَابُ الْقِبْلَةِ.

وَالدَّلِيلُ قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿قَدْ رَأَى تَقَلُّبَ وَجْهِكَ فِي السَّمَاءِ فَلَنُوَلِّيَنَّكَ قِبْلَةً تَرْضَاهَا^(٩) فَوَلِّ وَجْهَكَ شَطْرَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ وَحَيْثُ مَا كُنْتُمْ فَوَلُّوا وُجُوهَكُمْ شَطْرَهُ^(١٠)﴾.

(١) «أَي: عند كل صلاة» ساقطة من د.

(٢) «حديث» ساقطة من د.

(٣) «في» ساقطة من أ، ب.

(٤) في أ، هـ: «فقال»، وفي ب: «وقال».

(٥) في ج: إلى هنا ينتهي السقط.

(٦) في د: «وقول الله».

(٧) «تعالى» ساقطة من ب.

(٨) في أ: «الوقت».

(٩) في ج: «الآية»، و﴿قَدْ رَأَى تَقَلُّبَ وَجْهِكَ فِي السَّمَاءِ فَلَنُوَلِّيَنَّكَ قِبْلَةً تَرْضَاهَا﴾ ساقطة من أ.

(١٠) ﴿وَحَيْثُ مَا كُنْتُمْ فَوَلُّوا وُجُوهَكُمْ شَطْرَهُ﴾ ساقطة من أ.

الشَّرْطُ^(١) التَّاسِعُ: النِّيَّةُ، وَمَحَلُّهَا الْقَلْبُ، وَالتَّلَفُّظُ بِهَا بَدْعَةٌ.
وَالدَّلِيلُ الْحَدِيثُ^(٢): «إِنَّمَا الْأَعْمَالُ بِالنِّيَّاتِ، وَإِنَّمَا لِكُلِّ أَمْرٍ مَّا نَوَى».

(١) في د: «شرط».

(٢) في أ: «حديث عمر قال: قال رسول الله ﷺ»، وفي ب: «حديث عمر رضي الله عنه»، وفي د: «حديث ابن عمر رضي الله عنه»، وفي هـ زيادة: «عن عمر رضي الله عنه»، و«الحديث» ساقطة من ج، والمثبت من الدرر السننية ٢٧٥/٤، ومؤلفات الشيخ محمد بن عبد الوهاب ٦/٣.

* وَأَرْكَانُ^(١) الصَّلَاةِ أَرْبَعَةٌ عَشَرَ:

الْقِيَامُ مَعَ الْقُدْرَةِ، وَتَكْبِيرَةُ الْإِحْرَامِ، وَقِرَاءَةُ الْفَاتِحَةِ، وَالرُّكُوعُ،
وَالرَّفْعُ مِنْهُ، وَالسُّجُودُ عَلَى سَبْعَةِ الْأَعْضَاءِ، وَالْإِعْتِدَالُ مِنْهُ، وَالْجَلْسَةُ^(٢)
بَيْنَ السَّجْدَتَيْنِ، وَالطَّمَأْنِينَةُ فِي جَمِيعِ الْأَرْكَانِ، وَالتَّرْتِيبُ^(٣)، وَالتَّشَهُدُ
الْأَخِيرُ، وَالْجُلُوسُ لَهُ، وَالصَّلَاةُ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ، وَالتَّسْلِيمَتَانِ^(٤).

الرُّكْنُ الْأَوَّلُ: الْقِيَامُ مَعَ الْقُدْرَةِ؛ وَالِدَلِيلُ قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿وَقُومُوا
لِلَّهِ قَانِتِينَ﴾.

الرُّكْنُ^(٥) الثَّانِي^(٦): تَكْبِيرَةُ^(٧) الْإِحْرَامِ؛ وَالِدَلِيلُ^(٨) الْحَدِيثُ^(٩):
«تَحْرِيمُهَا^(١٠): التَّكْبِيرُ، وَتَحْلِيلُهَا^(١١): التَّسْلِيمُ»^(١٢).

(١) في ج: «وأركانها - أي: أركان -».

(٢) في ج: «والجلوس».

(٣) في ج زيادة: «والموالاتة».

(٤) في ه: «التسليمتان».

(٥) «الركن» ساقطة من أ، د، هـ.

(٦) «الركن الثاني» ساقطة من ج.

(٧) في ج: «وتكبيرة».

(٨) في أ، ج زيادة: «من»، والمثبت من الدرر السننية ٣٢٣/٤، ومؤلفات الشيخ محمد بن عبد الوهّاب ٧/٣.

(٩) في أ، ج زيادة: «قوله ﷺ»، وفي ب، د، هـ بدل «الحديث»: «قوله ﷺ»، والمثبت من الدرر السننية ٣٢٣/٤، ومؤلفات الشيخ محمد بن عبد الوهّاب ٧/٣.

(١٠) في ب، ج، د: «يحرمها».

(١١) في ب، ج، هـ: «ويحللها»، وفي د: «ويحلها»، والمثبت من الدرر السننية ٣٢٣/٤، ومؤلفات الشيخ محمد بن عبد الوهّاب ٧/٣.

(١٢) في د: «التسمية».

وَبَعْدَهَا: الْإِسْتِفْتَاْحُ - وَهُوَ سُنَّةٌ - قَوْلُ^(١): «سُبْحَانَكَ اللَّهُمَّ،
وَبِحَمْدِكَ، وَتَبَارَكَ أَسْمُكَ، وَتَعَالَى جَدُّكَ، وَلَا إِلَهَ غَيْرُكَ».
وَمَعْنَى «سُبْحَانَكَ اللَّهُمَّ» أَي^(٢): أَنْزَهُكَ التَّنْزِيَهَ اللَّائِقَ بِجَلَالِكَ
يَا اللَّهُ.

«وَبِحَمْدِكَ» أَي: ثَنَاءً عَلَيْكَ.

«وَتَبَارَكَ أَسْمُكَ» أَي: الْبَرَكَةُ تُنَالُ بِذِكْرِكَ^(٣).

«وَتَعَالَى جَدُّكَ» أَي: أَرْتَفَعَ قَدْرُكَ^(٤) وَعَظُمَ شَأْنُكَ^(٥).

«وَلَا إِلَهَ غَيْرُكَ» أَي: لَا مَعْبُودَ فِي الْأَرْضِ وَلَا فِي السَّمَاءِ بِحَقِّ^(٦)
سِوَاكَ يَا اللَّهُ.

«أَعُوذُ بِاللَّهِ مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ»، مَعْنَى «أَعُوذُ»: أَلُوذُ، وَالْتَجِيءُ،
وَأَعْتَصِمُ بِكَ يَا اللَّهُ.

«مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ»^(٧): الْمَطْرُودِ الْمُبْعَدِ^(٨) عَنِ^(٩) (١٠)

(١) في ج: «قوله».

(٢) «اللهم أي» ساقطة من د.

(٣) في ب، د، هـ بدل «تنال بذكرك»: «لا تنال إلا بذكرك»، و«أي: البركة تنال بذكرك» ساقطة من ج.

(٤) «قدرك» مشطوب عليها في ج.

(٥) «وعظم شأنك» ساقطة من أ.

(٦) في ج: «حق».

(٧) في أ، ب، د، هـ زيادة: «هذا».

(٨) «معنى أعوذ: ألوذ، و ألتجىء وأعتصم بك يا الله. من الشيطان الرجيم» ساقطة من ج.

(٩) في د: «المبعود».

(١٠) في ج: «من».

رَحْمَةِ اللَّهِ^(١)، لَا يَضُرُّنِي فِي دِينِي، وَلَا فِي دُنْيَايَ.

وَقِرَاءَةُ الْفَاتِحَةِ رُكْنٌ فِي كُلِّ رَكْعَةٍ؛ كَمَا فِي الْحَدِيثِ^(٢): «لَا صَلَاةَ لِمَنْ لَمْ يَقْرَأْ بِفَاتِحَةِ الْكِتَابِ» وَهِيَ^(٣) أُمُّ الْقُرْآنِ^(٤).

﴿بِسْمِ اللَّهِ^(٥) الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ﴾: بَرَكَتَةٌ وَأَسْتِعَانَةٌ.

﴿الْحَمْدُ لِلَّهِ﴾: الْحَمْدُ^(٦) ثَنَاءٌ، وَالْأَلْفُ وَاللَّامُ لِاسْتِغْرَاقِ جَمِيعِ الْمَحَامِدِ. وَأَمَّا الْجَمِيلُ الَّذِي لَا صُنْعَ لَهُ^(٧) فِيهِ - مِثْلُ الْجَمَالِ وَنَحْوِهِ^(٨) - فَالْثَنَاءُ بِهِ^(٩) يُسَمَّى مَدْحًا لَا حَمْدًا.

﴿رَبِّ الْعَالَمِينَ﴾: الرَّبُّ هُوَ^(١٠): الْمَعْبُودُ، الْخَالِقُ، الرَّازِقُ، الْمَالِكُ، الْمُتَصَرِّفُ، مُرَبِّي جَمِيعِ الْعَالَمِينَ^(١١) بِنِعْمِهِ^(١٢).

(١) في أ، د، هـ: «رحمتك»، وفي ب: «رحمتك يا رب».

(٢) في ب، د، هـ زيادة: «عن النبي ﷺ».

(٣) في ب زيادة: «تسمى»، وفي هـ بدل «وهي»: «وتسمى».

(٤) في ب زيادة: «والله أعلم. تمت الشروط».

(٥) في ج: «قوله: ﴿بِسْمِ اللَّهِ﴾».

(٦) «الحمد» ساقطة من ج.

(٧) «له» ساقطة من د.

(٨) في د: من هنا السقوط إلى قوله: «جلوس عند النبي ﷺ» ص (١٥٦).

(٩) «به» ساقطة من ج.

(١٠) «هو» ساقطة من أ.

(١١) في ج: «جميع» بفتح العين.

(١٢) في ج، هـ: «الخلق».

(١٣) في أ، ج: «بالنعم»، وفي هـ: «بالنعم العالمين».

- ﴿الْعَلَمِينَ﴾: كُلُّ مَا^(١) سِوَى اللَّهِ^(٢) عَالَمٌ، وَهُوَ رَبُّ الْجَمِيعِ.
- ﴿الرَّحْمَنِ﴾: رَحْمَةٌ عَامَّةٌ بِجَمِيعِ^(٣) الْمَخْلُوقَاتِ.
- ﴿الرَّحِيمِ﴾: رَحْمَةٌ خَاصَّةٌ بِالْمُؤْمِنِينَ^(٤)؛ وَالِدَلِيلُ قَوْلُهُ تَعَالَى:
- ﴿وَكَانَ بِالْمُؤْمِنِينَ رَحِيمًا﴾.
- ﴿مَلِكِ يَوْمِ الدِّينِ﴾: يَوْمَ الْجَزَاءِ وَالْحِسَابِ، يَوْمٌ^(٥) كُلُّ يُجَازَى بِعَمَلِهِ، إِنَّ^(٦) خَيْرًا فَخِيرٌ^(٧)، وَإِنْ شَرًّا فَشَرٌّ^(٨).
- وَالِدَلِيلُ قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿وَمَا أَدْرَاكَ مَا يَوْمَ الدِّينِ * ثُمَّ مَا أَدْرَاكَ مَا يَوْمَ الدِّينِ^(٩) * يَوْمَ لَا تَمَلِكُ نَفْسٌ لِنَفْسٍ شَيْئًا وَالْأَمْرُ يَوْمَئِذٍ لِلَّهِ﴾.
- وَالْحَدِيثُ عَنْهُ ﷺ^(١٠): «الْكَيْسُ مَنْ دَانَ نَفْسَهُ، وَعَمِلَ لِمَا بَعْدَ الْمَوْتِ^(١١)، وَالْعَاجِزُ مَنْ أَتْبَعَ نَفْسَهُ هَوَاهَا، وَتَمَنَّى عَلَى اللَّهِ الْأَمَانِيَّ».
- ﴿يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ كُنْ لِلَّذِينَ كَفَرُوا قَاطِعًا مَّوَدَّةَ الَّذِينَ كَفَرُوا سِوَى مَا لَمْ يَكُنْ لِلْإِيمَانِ عَدَاوَةً بَيْنَ الرَّحْمَةِ وَالْإِيمَانِ﴾^(١٢) رَبِّهِ،

(١) في هـ: «من».

(٢) «اللَّهُ» ساقطة من ب.

(٣) في أ: «لجميع»، وفي ج، هـ: «جميع».

(٤) في أ، ج: «للمؤمنين».

(٥) «يوم» ساقطة من أ.

(٦) «إن» ساقطة من ب.

(٧) في ب، ج: «فخيراً».

(٨) في ج: «فشراً».

(٩) في ج: «الآية».

(١٠) في ب: «وفي الحديث عن النبي ﷺ»، وفي هـ زيادة: «أنه قال».

(١١) في ج: «إلى آخره».

(١٢) «بين» ساقطة من ب.

أَلَّا يَعْبُدَ إِلَّا إِيَّاهُ^(١) .-

﴿وَأَيَّاكَ نَسْتَعِينُ﴾ : عَهْدٌ بَيْنَ الْعَبْدِ وَبَيْنَ رَبِّهِ^(٢) ، أَلَّا يَسْتَعِينَنَّ بِأَحَدٍ سِوَاهُ^(٣) .

﴿أَهْدِنَا الصِّرَاطَ الْمُسْتَقِيمَ﴾ ، مَعْنَى «أَهْدِنَا» : دُلَّنَا ، وَأَرْشِدْنَا ، وَثَبَّتْنَا^(٤) .

وَ«الصِّرَاطُ^(٥)» : الْإِسْلَامُ ، وَقِيلَ : الرَّسُولُ^(٦) ، وَقِيلَ : الْقُرْآنُ ، وَالْكُلُّ حَقٌّ .

وَ«الْمُسْتَقِيمُ» : الَّذِي لَا عِوَجَ فِيهِ .

﴿صِرَاطَ الَّذِينَ أَنْعَمْتَ عَلَيْهِمْ﴾^(٧) طَرِيقَ الْمُنْعَمِ عَلَيْهِمْ .

وَالدَّلِيلُ قَوْلُهُ تَعَالَى : ﴿وَمَنْ يُطِيعِ اللَّهَ وَالرَّسُولَ فَأُولَئِكَ مَعَ الَّذِينَ أَنْعَمَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ مِنَ النَّبِيِّينَ وَالصِّدِّيقِينَ وَالشُّهَدَاءِ وَالصَّالِحِينَ وَحَسُنَ أُولَئِكَ رَفِيقًا﴾ .

﴿غَيْرِ الْمَغْضُوبِ عَلَيْهِمْ﴾^(٨) وَهُمْ^(٩) : الْيَهُودُ ، مَعَهُمْ عِلْمٌ وَلَمْ يَعْمَلُوا^(١٠) بِهِ ، تَسْأَلُ اللَّهُ أَنْ يُجَنِّبَكَ طَرِيقَهُمْ .

(١) في أ، ب، هـ بدل «إلا إياه» : «أحداً سواه» ، وفي ج بدل «يعبد إلا إياه» : «يستعين أحداً غيره» ، والمثبت من الدرر السننية ٣٢٤/٤ ، ومؤلفات الشيخ محمد بن عبد الوهّاب ٨/٣ .

(٢) «بين» ساقطة من أ، ب .

(٣) في أ، هـ : «غير الله» ، وفي ج بدل «بأحد سواه» : «أحداً غيره» .

(٤) «معنى» ﴿أهدنا﴾ : دلنا وأرشدنا وثبتنا» ساقطة من ج .

(٥) في ج : «الصراط» .

(٦) في أ : «قيل : الرسول ، وقيل : الإسلام» .

(٧) في هـ زيادة : «أي» .

(٨) من قوله : ﴿وَمَنْ يُطِيعِ اللَّهَ وَالرَّسُولَ فَأُولَئِكَ مَعَ الَّذِينَ أَنْعَمَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ﴾ إلى هنا ساقطة من ج .

(٩) في ج : «هم» .

(١٠) في أ، ب، ج : «ولا عملوا» .

﴿وَلَا الضَّالِّينَ﴾ وَهُمْ: النَّصَارَى، يَعْبُدُونَ اللَّهَ^(١) عَلَى جَهْلٍ وَضَلَالٍ، تَسْأَلُ اللَّهُ أَنْ يُجَبِّبَكَ طَرِيقَهُمْ.

وَدَلِيلُ الضَّالِّينَ؛ قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿قُلْ هَلْ نُنَبِّئُكُمْ بِالْأَخْسَرِينَ أَعْمَالًا﴾ الَّذِينَ ضَلَّ سَعِيَهُمْ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَهُمْ يَحْسَبُونَ أَنَّهُمْ يُحْسِنُونَ صُنْعًا^(٢) * أُولَئِكَ الَّذِينَ كَفَرُوا بِآيَاتِ رَبِّهِمْ وَلِقَائِهِمْ فَحَبِطَتْ أَعْمَالُهُمْ^(٣) فَلَا نُقِيمُ لَهُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ^(٤) وَزَنًّا.

وَالْحَدِيثُ^(٥) عَنْهُ ﷺ^(٦): «لَتَتَّبِعَنَّ سَنَنَ^(٧) مَنْ كَانَ قَبْلَكُمْ حَدْوُ الْقُدَّةِ^(٨) بِالْقُدَّةِ، حَتَّى لَوْ دَخَلُوا جُحْرَ ضَبٍّ لَدَخَلْتُمُوهُ، قَالُوا: يَا رَسُولَ اللَّهِ! الْيَهُودُ وَالنَّصَارَى؟ قَالَ: فَمَنْ؟!» أَخْرَجَاهُ^(٩).

وَالْحَدِيثُ^(١٠) الثَّانِي^(١١): «أَفْتَرَقَتِ الْيَهُودُ عَلَى إِحْدَى^(١٢) وَسَبْعِينَ

(١) «الله» ساقطة من ج.

(٢) ﴿يُحْسِنُونَ صُنْعًا﴾ ساقطة من هـ.

(٣) في ج بدل ﴿وَهُمْ يَحْسَبُونَ أَنَّهُمْ يُحْسِنُونَ صُنْعًا﴾ * أُولَئِكَ الَّذِينَ كَفَرُوا بِآيَاتِ رَبِّهِمْ وَلِقَائِهِمْ فَحَبِطَتْ أَعْمَالُهُمْ: (الآية. إلى قوله).

(٤) في ب بدل ﴿أُولَئِكَ الَّذِينَ كَفَرُوا بِآيَاتِ رَبِّهِمْ وَلِقَائِهِمْ فَحَبِطَتْ أَعْمَالُهُمْ فَلَا نُقِيمُ لَهُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ﴾: «إلى قوله».

(٥) في أ، ب، ج: «وفي الحديث».

(٦) في أ، ب: «عن النبي ﷺ أَنَّهُ قَالَ»، وفي هـ زيادة: «أَنَّهُ قَالَ».

(٧) في ج: «سُنَن» بضم السَّين.

(٨) في هـ: «القدَّة».

(٩) «أخرجاه» ساقطة من ج.

(١٠) في أ، ب، هـ: «الحديث».

(١١) في ب زيادة: «قوله ﷺ»، وفي ج زيادة: «عنه ﷺ قال».

(١٢) في أ: «أحد».

فِرْقَةً، وَأَفْتَرَقَتِ النَّصَارَى عَلَى اثْنَتَيْنِ^(١) وَسَبْعِينَ فِرْقَةً، وَسَتَفْتَرِقُ هَذِهِ
الْأُمَّةُ عَلَى ثَلَاثٍ وَسَبْعِينَ فِرْقَةً، كُلُّهَا فِي النَّارِ إِلَّا وَاحِدَةً^(٢)، قُلْنَا: مَنْ
هِيَ^(٣) يَا رَسُولَ اللَّهِ^(٤)؟ قَالَ: مَنْ كَانَ عَلَى مِثْلِ مَا أَنَا عَلَيْهِ^(٥)
وَأَصْحَابِي^(٦).

وَالرُّكُوعُ، وَالرَّفْعُ مِنْهُ، وَالسُّجُودُ عَلَى الْأَعْضَاءِ السَّبْعَةِ^(٧)،
وَالْإِعْتِدَالُ مِنْهُ، وَالْجَلْسَةُ بَيْنَ السَّجْدَتَيْنِ.

وَالدَّلِيلُ قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿يَأْتِيهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا أَرْكَعُوا وَاسْجُدُوا﴾^(٨)،
وَالْحَدِيثُ^(٩) عَنْهُ ﷺ^(١٠): «أُمِرْتُ أَنْ أَسْجُدَ عَلَى سَبْعَةِ أَعْظُمٍ»^(١١).

وَالطَّمَأِينَةُ فِي جَمِيعِ الْأَفْعَالِ، وَالتَّرْتِيبُ بَيْنَ الْأَرْكَانِ^(١٢).

(١) في أ، ب، ج، هـ: «ثنتين»، والمثبت من الدرر السننية ٣٢٥/٤، ومؤلفات الشيخ محمد بن عبد الوهّاب ٩/٣.

(٢) في ج: «واحدة».

(٣) في ب بدل «قلنا: من هي»: «قالوا: من هم».

(٤) في أ بدل «من هي يا رسول الله»: «يا رسول الله من هي»، وفي هـ بدل «من هي يا رسول الله»: «يا رسول من هم»، ولفظ الجلالة ساقطة منها.

(٥) في أ، ب، هـ زيادة: «اليوم».

(٦) في ج زيادة: «اليوم»، والمثبت من الدرر السننية ٣٢٥/٤، ومؤلفات الشيخ محمد بن عبد الوهّاب ٩/٣.

(٧) في ب، هـ: «سبعة الأعضاء».

(٨) في ب، ج زيادة: ﴿وَأَعْبُدُوا رَبَّكُمْ وَأَفْعَلُوا الْخَيْرَ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ﴾، وفي هـ زيادة: «الآية».

(٩) في أ، ب، ج، هـ: «وفي الحديث»، والمثبت من الدرر السننية ٣٢٥/٤، ومؤلفات الشيخ محمد بن عبد الوهّاب ١٠/٣.

(١٠) في هـ زيادة: «أنه قال».

(١١) في ج: «الأعظم».

(١٢) في أ: «والترتيب كل ركنٍ قبل آخر، والطمأنينة في جميع الأركان»، وفي ج: «والترتيب =

وَالدَّلِيلُ: حَدِيثُ^(١) الْمُسِيِّ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: «بَيْنَمَا نَحْنُ جُلُوسٌ عِنْدَ النَّبِيِّ ﷺ (٢) إِذْ دَخَلَ (٤) رَجُلٌ فَصَلَّى (٥)، فَسَلَّمَ عَلَيَّ النَّبِيُّ ﷺ فَقَالَ (٦): «أَرْجِعْ (٧) فَصَلِّ (٨) فَإِنَّكَ لَمْ تُصَلِّ - فَعَلَهَا ثَلَاثًا -، ثُمَّ قَالَ (٩): وَالَّذِي بَعَثَكَ بِالْحَقِّ نَبِيًّا (١٠) لَا أَحْسِنُ غَيْرَ هَذَا (١١)؛ فَعَلَّمَنِي.

قَالَ (١٢): إِذَا (١٣) قُمْتَ إِلَى الصَّلَاةِ فَكَبِّرْ، ثُمَّ أَقْرَأْ مَا تيسَّرَ مَعَكَ مِنَ الْقُرْآنِ، ثُمَّ أَرْكَعْ حَتَّى تَطْمَئِنَّ رَاكِعًا، ثُمَّ أَرْفَعْ حَتَّى تَعْتَدِلَ (١٤) قَائِمًا، ثُمَّ أَسْجُدْ حَتَّى تَطْمَئِنَّ سَاجِدًا (١٥)، ثُمَّ أَرْفَعْ حَتَّى تَطْمَئِنَّ جَالِسًا، ثُمَّ أَفْعَلْ ذَلِكَ فِي صَلَاتِكَ كُلِّهَا».

= بين الأركان، كل ركن قبل الآخر، والطَّمَأِينَةُ في جميع الأركان»، وكذا في هـ إلا أنَّ فيها: «الطمأينة»، وفي د: «والترتيب كل أول قبل آخر، الطمأينة في جميع الأركان»، والمثبت من الدرر السننية ٣٢٥/٤، ومؤلفات الشيخ محمد بن عبد الوهَّاب ١٠/٣.

- (١) في هـ: «الحديث».
- (٢) في أ، هـ: «رسول الله».
- (٣) إلى هنا ينتهي السقط من د.
- (٤) في أ، ب، ج، د، زيادة: «علينا».
- (٥) في أ، ب، ج، د، هـ، زيادة: «فقام»، والمثبت من الدرر السننية ٣٢٦/٤.
- (٦) في أ، ب، ج، د، هـ، زيادة: «له النبي ﷺ»، والمثبت من الدرر السننية ٣٢٦/٤، ومؤلفات الشيخ محمد بن عبد الوهَّاب ١٠/٣.
- (٧) «أرجع» ساقطة من أ.
- (٨) في أ: «صل».
- (٩) في أ، هـ: «فقال».
- (١٠) «نبيًّا» ساقطة من ب.
- (١١) في ب بدل «غير هذا»، وفي ج، د بدل «غير هذا»: «غيره».
- (١٢) في ج: «فقال النبي ﷺ».
- (١٣) في د: «إذ».
- (١٤) في أ، ب، ج، د، هـ: «تطمئن»، والمثبت من الدرر السننية ٣٢٦/٤، ومؤلفات الشيخ محمد بن عبد الوهَّاب ١٠/٣.
- (١٥) في د: «ساجد».

وَالْتَّشَهُدُ الْأَخِيرُ رُكْنٌ^(١)؛ كَمَا فِي الْحَدِيثِ عَنِ ابْنِ مَسْعُودٍ رضي الله عنه قَالَ: «كُنَّا نَقُولُ قَبْلَ أَنْ يُفْرَضَ عَلَيْنَا التَّشَهُدُ: السَّلَامُ عَلَى اللَّهِ مِنْ عِبَادِهِ، السَّلَامُ عَلَى جِبْرِيلَ وَمِيكَائِيلَ، فَقَالَ النَّبِيُّ صلى الله عليه وسلم ^(٢): لَا تَقُولُوا: السَّلَامُ^(٣) عَلَى اللَّهِ مِنْ عِبَادِهِ^(٤)؛ فَإِنَّ اللَّهَ هُوَ السَّلَامُ^(٥)، وَلَكِنْ قُولُوا: التَّحِيَّاتُ لِلَّهِ وَالصَّلَوَاتُ وَالطَّيِّبَاتُ، السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا النَّبِيُّ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ، السَّلَامُ عَلَيْنَا وَعَلَى عِبَادِ اللَّهِ الصَّالِحِينَ، أَشْهَدُ إِلَّا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ^(٦)».

وَمَعْنَى «التَّحِيَّاتُ»: جَمِيعُ التَّعْظِيمَاتِ لِلَّهِ^(٧) مُلْكًا وَأَسْتِحْقَاقًا - مِثْلُ: الإِنْجَاءِ، وَالخُضُوعِ، وَالرُّكُوعِ، وَالسُّجُودِ، وَالْبَقَاءِ وَالِدَّوَامِ - .
وَجَمِيعُ^(٨) مَا يَعَظَّمُ بِهِ رَبُّ الْعَالَمِينَ؛ فَهُوَ لِلَّهِ، فَمَنْ صَرَفَ مِنْهُ^(٩) شَيْئًا لِغَيْرِ اللَّهِ^(١٠)؛ فَهُوَ مُشْرِكٌ.

(١) في ب، د زيادة: «مفروض»، وفي ه زيادة: «مفروض في كل ركعة».

(٢) «النبى» ساقطة من أ.

(٣) في د: «سلام»، وفي هـ: سقط من هنا إلى نهاية المتن.

(٤) «من عباده» ساقطة من د.

(٥) في د زيادة: «ومنه السلام»، و«فإن الله هو السلام» ساقطة من ج .

(٦) في أ، ج: من قوله: «والصلوات والطيبات...» إلى هنا ساقط، وفي ب، د: من قوله: «السلام عليك أيها النبي...» إلى هنا ساقط، والمثبت من الدرر السنّية ٣٢٦/٤، ومؤلفات الشيخ محمد بن عبد الوهّاب ١٠/٣.

(٧) «للّه» ساقطة من أ، ج، د، والمثبت من ب، والدرر السنّية ٣٢٦/٤، ومؤلفات الشيخ محمد بن عبد الوهّاب ١٠/٣.

(٨) في أ، د: «وكلّ جميع»، وفي ب، ج: «كلّ جميع»، والمثبت من الدرر السنّية ٣٢٦/٤، ومؤلفات الشيخ محمد بن عبد الوهّاب ١١/٣.

(٩) في ب: «من هذا»، وفي د: «منها».

(١٠) في ج: «لغيره».

«وَالصَّلَوَاتُ» مَعْنَاهَا: جَمِيعُ^(١) الدَّعَوَاتِ، وَقِيلَ: الصَّلَوَاتُ الحَمْسُ .
 «وَالطَّيِّبَاتُ»: اللَّهُ طَيِّبٌ^(٢)، وَلَا يَقْبَلُ مِنَ الأَقْوَالِ وَالأَعْمَالِ^(٣) إِلَّا طَيِّبَهَا^(٤).

«السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا النَّبِيُّ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ»: تَدْعُو لِلنَّبِيِّ^(٥) صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
 بِالسَّلَامَةِ وَالرَّحْمَةِ^(٦) وَالْبَرَكََةِ^(٧) وَرَفَعَ الدَّرَجَةَ^(٨). وَالَّذِي^(٩) يُدْعَى لَهُ مَا يُدْعَى مَعَ اللَّهِ.

«السَّلَامُ عَلَيْنَا وَعَلَى عِبَادِ اللَّهِ الصَّالِحِينَ»: تُسَلِّمُ عَلَى نَفْسِكَ
 وَعَلَى كُلِّ عَبْدٍ صَالِحٍ مِنْ أَهْلِ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ.

وَالسَّلَامُ دُعَاءٌ، وَالصَّالِحُونَ^(١٠) يُدْعَى لَهُمْ، وَلَا يُدْعُونَ مَعَ اللَّهِ.
 «أَشْهَدُ أَلَّا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ^(١١)، وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ»: تَشْهَدُ
 شَهَادَةَ اليَقِينِ أَلَّا يُعْبَدُ فِي السَّمَاءِ وَلَا فِي الْأَرْضِ^(١٢) بِحَقِّ إِلَّا اللَّهُ.

(١) «جميع» ساقطة من د.

(٢) في د: «الطيب».

(٣) في أ، ب: «الأعمال والأقوال»، وفي ج: «الأعمال والأقوال والأفعال».

(٤) في أ: «أطيبها».

(٥) في د: «النبي».

(٦) «والرحمة» ساقطة من أ.

(٧) في د: «والبركة والرحمة».

(٨) في ب: «الدرجات».

(٩) في ب، د: «فالذي».

(١٠) في ب: «فالصالحون».

(١١) في ب زيادة: «وحده لا شريك له». (١٢) في ج، د: «والأرض».

وَشَهَادَةٌ أَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ^(١): عَبْدٌ لَا يُعْبَدُ، وَرَسُولٌ لَا يُكَذَّبُ؛ بَلْ يُطَاعُ وَيُتَّبَعُ، شَرَّفَهُ اللَّهُ بِالْعُبُودِيَّةِ وَالرِّسَالَةِ^(٢).
وَالدَّلِيلُ قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿تَبَارَكَ الَّذِي نَزَّلَ الْفُرْقَانَ عَلَى عَبْدِهِ﴾^(٣) لِيَكُونَ لِلْعَالَمِينَ نَذِيرًا ﴿﴾.

«اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ، وَعَلَى آلِ مُحَمَّدٍ، كَمَا صَلَّيْتَ عَلَى آلِ^(٤) إِبْرَاهِيمَ^(٥)، إِنَّكَ حَمِيدٌ مَجِيدٌ»^(٦).

الصَّلَاةُ مِنَ اللَّهِ: تَنَاؤُهُ^(٧) عَلَى عَبْدِهِ فِي الْمَلَأِ الْأَعْلَى، كَمَا حَكَى الْبُخَارِيُّ^(٨) فِي «صَحِيحِهِ» عَنْ أَبِي الْعَالِيَةِ: «صَلَاةُ اللَّهِ^(٩): تَنَاؤُهُ^(١٠) عَلَى عَبْدِهِ فِي الْمَلَأِ الْأَعْلَى»^(١١)، وَمِنَ الْمَلَائِكَةِ: الْأَسْتِغْفَارُ، وَمِنَ الْأَدَمِيِّينَ: الدُّعَاءُ.

«وَبَارِكْ» وَمَا بَعْدَهَا مِنَ الدُّعَاءِ^(١٢): سُنَنُ أَقْوَالِ^(١٣).

(١) «تشهد شهادة اليقين ألا يعبد في السماء ولا في الأرض بحق إلا الله. وشهادة أن محمداً عبده ورسوله» ساقطة من ب.

(٢) «والرسالة» ساقطة من أ، ج. (٣) في ج، د: «الآية».

(٤) «آل» ساقطة من ب، ج. (٥) في ب، ج زيادة: «وعلى آل إبراهيم».

(٦) في أ بدل «كما صليت على آل إبراهيم، إنك حميد مجيد»: «الآية».

(٧) في أ: «ثناء الله»، وفي د: «ثناء».

(٨) في ب زيادة: «رحمه الله تعالى»، وفي ج زيادة: «كَلِمَةً».

(٩) «صلاة الله» ساقطة من أ، ب، ج، د، والمثبت من الدرر السننية ٣٢٧/٤، ومؤلفات الشيخ محمد بن عبد الوهاب ١١/٣.

(١٠) في أ، ج: «ثناء الله».

(١١) في أ، ب، ج زيادة: «وقيل: الرحمة. والصواب الأول».

(١٢) «من الدعاء» ساقطة من ب، ج، د.

(١٣) في أ، ج زيادة: «وأفعال».

* وَالْوَأَجِبَاتُ ثَمَانِيَةٌ:

جَمِيعُ التَّكْبِيرَاتِ غَيْرَ تَكْبِيرَةِ الْإِحْرَامِ^(١)، وَقَوْلُ^(٢): «سُبْحَانَ رَبِّيَ الْعَظِيمِ» فِي^(٣) الرُّكُوعِ^(٤)، وَقَوْلُ: «سَمِعَ اللَّهُ لِمَنْ حَمِدَهُ» لِلْإِمَامِ وَالْمُنْفَرِدِ، وَقَوْلُ: «رَبَّنَا وَلَكَ الْحَمْدُ» لِلْكَلِّ^(٥)، وَقَوْلُ: «سُبْحَانَ رَبِّيَ الْأَعْلَى» فِي السُّجُودِ، وَقَوْلُ^(٦): «رَبِّ اغْفِرْ لِي» بَيْنَ السَّجْدَتَيْنِ، وَالتَّشَهُدُ الْأَوَّلُ، وَالْجُلُوسُ لَهُ.

فَالْأَرْكَانُ^(٧) مَا سَقَطَ مِنْهَا سَهْوًا أَوْ عَمْدًا^(٨)؛ بَطَلَتِ الصَّلَاةُ بِتَرْكِهِ.

وَالْوَأَجِبَاتُ مَا سَقَطَ مِنْهَا سَهْوًا جَبْرَهُ سُجُودًا^(٩) السَّهْوِ، وَعَمْدًا بَطَلَتِ الصَّلَاةُ بِتَرْكِهِ^(١٠).

وَاللَّهُ^(١١) أَعْلَمُ^(١٢).



تَسْبِيحُ مُحَمَّدٍ ﷺ

- (١) في ب، د زيادة: «واجب».
- (٢) في د: «قول».
- (٣) «في» ساقطة من ب.
- (٤) في ب زيادة: «واجب».
- (٥) في د: «لكل».
- (٦) في د: «أو قول».
- (٧) في ج: «والأركان»، و«فالأركان» غير واضحة في ب.
- (٨) في د: «عمد».
- (٩) في ب: «بسجود».
- (١٠) «بتركه» ساقطة من ب، د، و«بتركه. والواجبات ما سقط منها سهواً جبره سجود السهو، وعمداً بطلت الصلاة بتركه» ساقطة من د.
- (١١) في ج زيادة: «سبحانه وتعالى».
- (١٢) في ب زيادة: «وصلى الله على محمد وسلم»، وفي ج زيادة: «وصلى الله على سيدنا محمد، وعلى آله وصحبه وسلم تسليماً كثيراً»، وفي د زيادة: «وصلى الله على محمد وآله وصحبه وسلم».

كِتَابُ التَّوْحِيدِ
الَّذِي هُوَ حَقُّ اللَّهِ عَلَى الْعَبِيدِ

لِإِمَامِ الدَّعْوَةِ الشَّيْخِ
مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الْوَهَّابِ بْنِ سُلَيْمَانَ التَّمِيمِيِّ
رَحِمَهُ اللَّهُ (ت ١٢٠٦هـ)

* النسخُ المُعتمَدةُ في تحقيقِ هذا المَتنِ :

- نسخةٌ خطيَّةٌ بجامعة لايدن - هولندا - ، برقم (Or ٢٤٩٩) ، بخطَّ المصنِّف الشيخ محمد بن عبد الوهاب رَحِمَهُ اللهُ ، ورمزت لها ب (أ).
- نسخةٌ خطيَّةٌ بداراة الملك عبد العزيز - السُّعوديَّة - ، برقم (مجموعة آل عبد اللطيف ٧) ، تاريخُ نسخِها : ١٢١٦هـ ورمزت لها ب (ب).
- نسخةٌ خطيَّةٌ بالمكتبة المحموديَّة ، بمكتبة الملك عبد العزيز - السُّعوديَّة - ، برقم (١٩٢٠) ، تاريخُ نسخِها : ١٢١٦هـ ، ورمزت لها ب (ج).
- نسخةٌ خطيَّةٌ بداراة الملك عبد العزيز - السُّعوديَّة - ، برقم (مجموعة ابن إسحاق ٤٢) ، تاريخُ نسخِها : ١٢٢٠هـ ، بخطَّ حفيد المصنِّف الشيخ سليمان بن عبدالله رَحِمَهُ اللهُ ، ورمزت لها ب (د).
- نسخةٌ خطيَّةٌ بالمكتبة المحموديَّة ، بمكتبة الملك عبد العزيز - السُّعوديَّة - ، برقم (١٨٩٤) ، تاريخُ نسخِها : ١٢٢٥هـ ، ورمزت لها ب (هـ).
- نسخةٌ خطيَّةٌ بالمكتبة المحموديَّة ، بمكتبة الملك عبد العزيز - السُّعوديَّة - ، برقم (١٨٩٥) ، تاريخُ نسخِها : ١٢٢٦هـ ، ورمزت لها ب (و).
- نسخةٌ خطيَّةٌ بالمكتبة المحموديَّة ، بمكتبة الملك عبد العزيز - السُّعوديَّة - ، برقم (١٨٩٣) ، تاريخُ نسخِها : ١٢٢٦هـ ، ورمزت لها ب (ز).
- نسخةٌ خطيَّةٌ بالمكتبة المحموديَّة ، بمكتبة الملك عبد العزيز - السُّعوديَّة - ، برقم (٣٢٣٣) ، تاريخُ نسخِها : ١٢٢٦هـ ، ورمزت لها ب (ح).
- نسخةٌ خطيَّةٌ بالمكتبة المحموديَّة ، بمكتبة الملك عبد العزيز - السُّعوديَّة - ، برقم (٣٢٣٤) ، تاريخُ نسخِها : ١٢٢٦هـ ، ورمزت لها ب (ط).

- نسخة خطية بالمكتبة المحمودية، بمكتبة الملك عبد العزيز - السعودية - ،
برقم (٣٢٣٤ مكرر)، تاريخ نسخها : ١٢٢٦هـ، ورمزت لها بـ (ي).
- نسخة خطية بمكتبة مجلس الشورى - إيران - ، برقم (٨٤٢٤)، تاريخ
نسخها : ١٢٣٢هـ، ورمزت لها بـ (ك).
- نسخة خطية بالمكتبة المحمودية، بمكتبة الملك عبد العزيز - السعودية - ،
برقم (١٩٢١)، ورمزت لها بـ (ل).
- نسخة خطية بالمكتبة المحمودية، بمكتبة الملك عبد العزيز - السعودية - ،
برقم (٢٦٤٤)، ورمزت لها بـ (م).

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ (١)

[١]

كِتَابُ التَّوْحِيدِ

وَقَوْلُ (٢) اللَّهُ تَعَالَى: ﴿وَمَا خَلَقْتُ الْجِنَّ وَالْإِنْسَ إِلَّا لِيَعْبُدُونِ﴾ (٣).
 وَقَوْلُهُ: ﴿وَلَقَدْ بَعَثْنَا فِي كُلِّ أُمَّةٍ رَسُولًا أَنِ اعْبُدُوا اللَّهَ وَاجْتَنِبُوا
 الطَّاغُوتَ﴾ (٤) الْآيَةَ (٤).

وَقَوْلُهُ تَعَالَى (٥): ﴿قُلْ تَعَالَوْا أَتْلُ مَا حَرَّمَ رَبِّيَ عَلَيْكُمْ (٦) أَلَّا تُشْرِكُوا
 بِهِ شَيْئًا﴾ إِلَى قَوْلِهِ: ﴿وَأَنَّ هَذَا صِرَاطِي مُسْتَقِيمًا فَاتَّبِعُوهُ﴾ (٧) الْآيَةَ.

وَقَوْلُهُ: ﴿وَقَضَىٰ رَبُّكَ أَلَّا تَعْبُدُوا إِلَّا إِيَّاهُ وَبِالْوَالِدَيْنِ إِحْسَانًا﴾ (٧) الْآيَةَ (٧).

(١) في ج زيادة: «رب يسر وأعن يا كريم»، وفي هـ، و زيادة: «وبه نستعين، وصلى الله على محمد وسلم»، وفي ح زيادة: «وبه نستعين، اللهم صل على محمد وآله وسلم»، وفي ي: «اللهم صل على محمد وآله وصحبه وسلم، بسم الله الرحمن الرحيم، وبه نستعين»، وفي ك زيادة: «وبه نستعين، ولا حول ولا قوة إلا بالله».

(٢) في م: «قال».

(٣) ﴿وَمَا خَلَقْتُ الْجِنَّ وَالْإِنْسَ إِلَّا لِيَعْبُدُونِ﴾ ساقطة من ط.

(٤) «الآية» ساقطة من ب، ج، هـ، و، ز، ح، ي.

(٥) «تعالى» ساقطة من ب، هـ، و، ز، ح، ط، ي، ك، ل.

(٦) في م: «الآيات».

(٧) «وقوله»: ﴿وَقَضَىٰ رَبُّكَ أَلَّا تَعْبُدُوا إِلَّا إِيَّاهُ وَبِالْوَالِدَيْنِ إِحْسَانًا﴾ الآية ساقطة من أ، ووضع ترتيبها في المتن كما رتبها المصنف في المسائل.

وتقديم آية الإسراء على النساء هو الموافق لما في ب، ج، هـ، و، ز، ح، ي، ك، ل.

وَقَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿وَأَعْبُدُوا اللَّهَ وَلَا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا وَبِالْوَالِدَيْنِ إِحْسَانًا﴾
الآية (١).

قال (٢) ابن مسعود رضي الله عنه: «مَنْ أَرَادَ أَنْ يَنْظُرَ إِلَى وَصِيَّةِ مُحَمَّدٍ صلى الله عليه وسلم الَّتِي عَلَيْهَا خَاتَمُهُ؛ فَلْيَقْرَأْ: ﴿قُلْ تَعَالَوْا أَتْلُ مَا حَرَّمَ رَبُّكُمْ عَلَيْكُمْ

(١) ترتيب الآيات (الإسراء، النساء، النساء):

في ب: «وقوله: ﴿وَقَضَىٰ رَبُّكَ أَلَّا تَعْبُدُوا إِلَّا إِيَّاهُ وَبِالْوَالِدَيْنِ إِحْسَانًا﴾ الآية، وقوله: ﴿وَأَعْبُدُوا اللَّهَ وَلَا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا﴾ الآية، وقوله: ﴿قُلْ تَعَالَوْا أَتْلُ مَا حَرَّمَ رَبُّكُمْ عَلَيْكُمْ أَلَّا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا﴾. وفي ج: «وقوله تعالى: ﴿وَقَضَىٰ رَبُّكَ أَلَّا تَعْبُدُوا إِلَّا إِيَّاهُ وَبِالْوَالِدَيْنِ إِحْسَانًا﴾، وقوله: ﴿وَأَعْبُدُوا اللَّهَ وَلَا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا﴾، وقوله: ﴿قُلْ تَعَالَوْا أَتْلُ مَا حَرَّمَ رَبُّكُمْ عَلَيْكُمْ أَلَّا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا﴾. وفي هـ: «وقوله: ﴿وَقَضَىٰ رَبُّكَ أَلَّا تَعْبُدُوا إِلَّا إِيَّاهُ﴾، وقوله: ﴿وَأَعْبُدُوا اللَّهَ وَلَا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا﴾، وقوله تعالى: ﴿قُلْ تَعَالَوْا أَتْلُ مَا حَرَّمَ رَبُّكُمْ عَلَيْكُمْ أَلَّا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا وَبِالْوَالِدَيْنِ إِحْسَانًا﴾ الآيات».

وفي و: «وقوله: ﴿وَقَضَىٰ رَبُّكَ أَلَّا تَعْبُدُوا إِلَّا إِيَّاهُ وَبِالْوَالِدَيْنِ إِحْسَانًا﴾، وقوله: ﴿وَأَعْبُدُوا اللَّهَ وَلَا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا﴾ الآيات، وقوله: ﴿قُلْ تَعَالَوْا أَتْلُ مَا حَرَّمَ رَبُّكُمْ عَلَيْكُمْ أَلَّا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا وَبِالْوَالِدَيْنِ إِحْسَانًا﴾ الآيات».

وفي ز، ح، ي: «وقوله: ﴿وَقَضَىٰ رَبُّكَ أَلَّا تَعْبُدُوا إِلَّا إِيَّاهُ وَبِالْوَالِدَيْنِ إِحْسَانًا﴾، وقوله: ﴿وَأَعْبُدُوا اللَّهَ وَلَا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا﴾، وقوله: ﴿قُلْ تَعَالَوْا أَتْلُ مَا حَرَّمَ رَبُّكُمْ عَلَيْكُمْ أَلَّا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا وَبِالْوَالِدَيْنِ إِحْسَانًا﴾ الآيات».

وفي ط: «وقوله: ﴿وَقَضَىٰ رَبُّكَ أَلَّا تَعْبُدُوا إِلَّا إِيَّاهُ وَبِالْوَالِدَيْنِ إِحْسَانًا﴾ الآية، وقوله: ﴿قُلْ تَعَالَوْا أَتْلُ مَا حَرَّمَ رَبُّكُمْ عَلَيْكُمْ أَلَّا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا﴾ الآية».

وفي ك: «وقوله: ﴿وَقَضَىٰ رَبُّكَ أَلَّا تَعْبُدُوا إِلَّا إِيَّاهُ وَبِالْوَالِدَيْنِ إِحْسَانًا﴾ الآية، وقوله: ﴿قُلْ تَعَالَوْا أَتْلُ مَا حَرَّمَ رَبُّكُمْ عَلَيْكُمْ أَلَّا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا﴾ الآيات، وقوله: ﴿وَأَعْبُدُوا اللَّهَ وَلَا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا﴾ الآية».

وفي ل كذلك لكن دون «﴿وَبِالْوَالِدَيْنِ إِحْسَانًا﴾ الآية» في آية الإسراء.

وفي م: وقوله تعالى: ﴿قُلْ تَعَالَوْا أَتْلُ مَا حَرَّمَ رَبُّكُمْ عَلَيْكُمْ﴾ الآيات، «وقوله: ﴿وَأَعْبُدُوا اللَّهَ وَلَا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا﴾ الآية، وقوله: ﴿وَقَضَىٰ رَبُّكَ أَلَّا تَعْبُدُوا إِلَّا إِيَّاهُ وَبِالْوَالِدَيْنِ إِحْسَانًا﴾ الآيات».

(٢) في ب: «عن».

أَلَّا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا^(١) إِلَى قَوْلِهِ: ﴿وَأَنَّ هَذَا صِرَاطِي مُسْتَقِيمًا فَاتَّبِعُوهُ وَلَا تَتَّبِعُوا السُّبُلَ﴾^(٢) «الآيَةَ»^(٣).

وَعَنْ مُعَاذِ بْنِ جَبَلٍ رضي الله عنه قَالَ: «كُنْتُ رَدِيفَ النَّبِيِّ صلى الله عليه وسلم عَلَى حِمَارٍ، فَقَالَ^(٥): يَا مُعَاذُ! أَتَدْرِي مَا حَقُّ اللَّهِ عَلَى الْعِبَادِ، وَمَا حَقُّ الْعِبَادِ عَلَى اللَّهِ؟ قُلْتُ^(٦): اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ.

قَالَ: فَإِنَّ^(٧) حَقَّ اللَّهِ عَلَى الْعِبَادِ أَنْ يَعْبُدُوهُ وَلَا يُشْرِكُوا بِهِ^(٨) شَيْئًا^(٩)، وَحَقُّ الْعِبَادِ عَلَى اللَّهِ^(١٠) أَلَّا يُعَذَّبَ مَنْ لَا يُشْرِكُ بِهِ شَيْئًا^(١١).

فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ! أَفَلَا أُبَشِّرُ^(١٢) النَّاسَ؟ قَالَ: لَا تُبَشِّرُهُمْ فَيَتَكَلَّمُوا» أَخْرَجَاهُ فِي الصَّحِيحَيْنِ.

- (١) ﴿أَلَّا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا﴾ ساقطة من ب، هـ، و، ز، ح، ط، ي، ل، م.
- (٢) ﴿فَاتَّبِعُوهُ وَلَا تَتَّبِعُوا السُّبُلَ﴾ ساقطة من ب، هـ، ط، و، ﴿وَلَا تَتَّبِعُوا السُّبُلَ﴾ ساقطة من و، ز، ح، ي، ك، ل.
- (٣) «﴿وَلَا تَتَّبِعُوا السُّبُلَ﴾ الآيَةَ» ساقطة من ج، م.
- (٤) في ج، هـ، و، ز، ح، ي، ك: «رديفاً للنبي».
- (٥) في ب، ج، هـ، ط، ك، ل، م زيادة: «لي».
- (٦) في ب، ط، ك، م: «فقلت».
- (٧) «فإن» ساقطة من ب.
- (٨) «به» ساقطة من أ لورودها طرف المخطوطة.
- (٩) «شيئاً» ساقطة من هـ.
- (١٠) في أ: «اللَّهُ على» وشطب عليها، ومقدّمة على لفظة «العباد».
- (١١) «شيئاً» ساقطة من و.
- (١٢) في م: «أبشرو».

فِيهِ (١) (٢) مَسَائِلُ (٣):

الأولى: الْحِكْمَةُ فِي خَلْقِ الْجِنِّ وَالْإِنْسِ.

الثانية^(٤): أَنَّ الْعِبَادَةَ هِيَ التَّوْحِيدُ؛ لِأَنَّ الْخُصُومَةَ فِيهِ.

الثالثة: أَنَّ مَنْ لَمْ يَأْتِ بِهِ لَمْ يَعْبُدِ^(٥) اللَّهُ؛ فَفِيهِ مَعْنَى^(٦) ﴿وَلَا أَنْتُمْ عَابِدُونَ مَا أَعْبُدُ﴾.

الرابعة: الْحِكْمَةُ فِي إِرْسَالِ^(٧) الرُّسُلِ.

الخامسة: أَنَّ الرِّسَالََةَ عَمَّتْ كُلَّ أُمَّةٍ .

السادسة^(٨): أَنَّ دِينَ الْأَنْبِيَاءِ وَاحِدٌ.

السابعة - الْمَسْأَلَةُ الْكَبِيرَةُ^(٩) - : أَنَّ عِبَادَةَ اللَّهِ لَا تَحْصُلُ إِلَّا

بِالْكَفْرِ بِالطَّاعُوتِ؛ فَفِيهِ مَعْنَى قَوْلِهِ^(١٠): ﴿فَمَنْ يَكْفُرْ بِالطَّاعُوتِ^(١١) وَيُؤْمِنْ بِاللَّهِ فَقَدِ اسْتَمْسَكَ بِالْعُرْوَةِ الْوُثْقَى^(١٢)﴾.

(١) لم تذكر المسائل إلا في النسخ: (ج، هـ، و، ز، ح، ي، ك، ل، م).

(٢) «فيه» ساقطة من ج.

(٣) في و، ز، ح، ي، ل بدل «فيه مسائل»: «ذَكَرُ مَا فِي هَذَا الْبَابِ مِنَ الْمَسَائِلِ»، وفي م بدل «مسائل»: «مِنَ الْمَسَائِلِ».

(٤) في ح، ي: من هنا ذُكِرَتِ الْمَسَائِلُ رِقْمًا.

(٥) في م: «يعبدو».

(٦) في ز، م زيادة: «قوله».

(٧) في ج زيادة: «الله».

(٨) في و، ز: من هنا ذكر المسائل بلا عدّ.

(٩) في ج: «العظيمة»، وفي و زيادة: «وهي».

(١٠) «قوله» ساقطة من ج، م.

(١١) في هـ: «الآية».

(١٢) في ك زيادة: ﴿لَا أَنْفِصَامَ لَهَا﴾.

الثَّامِنَةُ: أَنَّ الطَّاغُوتَ عَامٌّ فِي كُلِّ مَا عُبِدَ مِنْ دُونِ اللَّهِ.

التَّاسِعَةُ: عِظْمٌ^(١) شَأْنِ ثَلَاثِ الْآيَاتِ الْمُحْكَمَاتِ^(٢) فِي سُورَةِ الْأَنْعَامِ عِنْدَ السَّلَفِ، وَفِيهَا عَشْرُ مَسَائِلَ، أَوْلَاهَا: النَّهْيُ عَنِ الشِّرْكِ.^(٤)

العَاشِرَةُ: الْآيَاتُ الْمُحْكَمَاتُ فِي سُورَةِ الْإِسْرَاءِ، وَفِيهَا ثَمَانِ عَشْرَةَ^(٥) مَسْأَلَةً، بَدَأَهَا اللَّهُ تَعَالَى^(٦) بِقَوْلِهِ: ﴿لَا تَجْعَلْ مَعَ اللَّهِ إِلَهًا آخَرَ فَتَقْعُدَ مَذْمُومًا مَحْدُورًا﴾^(٧)، وَخَتَمَهَا بِقَوْلِهِ: ﴿وَلَا تَجْعَلْ مَعَ اللَّهِ إِلَهًا آخَرَ فَتُلْقَى فِي جَهَنَّمَ مَلُومًا مَدْحُورًا﴾^(٨)، وَنَبَّهَنَا اللَّهُ سُبْحَانَهُ عَلَى عِظْمِ شَأْنِ هَذِهِ الْمَسَائِلِ^(٩) بِقَوْلِهِ: ﴿ذَلِكَ مِمَّا أَوْحَىٰ إِلَيْكَ رَبُّكَ مِنَ الْحِكْمَةِ﴾.

الْحَادِيَةَ عَشْرَةَ^(١٠): آيَةُ سُورَةِ النَّسَاءِ الَّتِي تُسَمَّى «آيَةَ الْحُقُوقِ الْعَشْرَةِ»، بَدَأَهَا اللَّهُ تَعَالَى^(١٢) بِقَوْلِهِ^(١٣): ﴿وَأَعْبُدُوا اللَّهَ وَلَا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا﴾.

(١) في ز، ك: «عظمة».

(٢) «المُحْكَمَاتِ» ساقطة من ز.

(٣) «في» ساقطة من هـ.

(٤) «النَّهْيُ عَنِ» ساقطة من ل.

(٥) في ج، هـ، و، ز، ح، ي، ك، ل، م: «ثَمَانِيَةَ عَشْرَ»، والمثبت هو الموافق لقواعد اللغة.

(٦) «تَعَالَى» ساقطة من ج، هـ، ل.

(٧) ﴿فَتَقْعُدَ مَذْمُومًا مَحْدُورًا﴾ ساقطة من و.

(٨) «وَوَخَتَمَهَا بِقَوْلِهِ: ﴿وَلَا تَجْعَلْ مَعَ اللَّهِ إِلَهًا آخَرَ فَتُلْقَى فِي جَهَنَّمَ مَلُومًا مَدْحُورًا﴾» ساقطة من ز.

(٩) في ج، هـ، م: «الآيات».

(١٠) في ج، هـ، ك، ل، م: «عشر» إلى المسألة التاسعة عشرة.

(١١) «سُورَةَ» ساقطة من ج.

(١٢) في ز، ح، ي: «سبحانه»، و«تَعَالَى» ساقطة من ج، هـ، و، ك، م.

(١٣) «بِقَوْلِهِ» ساقطة من ل.

الثَّانِيَةَ عَشْرَةَ: التَّنْبِيهُ عَلَى وَصِيَّةِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ عِنْدَ مَوْتِهِ (١).
 الثَّلَاثَةَ عَشْرَةَ: مَعْرِفَةُ حَقِّ اللَّهِ عَلَيْنَا.
 الرَّابِعَةَ عَشْرَةَ: مَعْرِفَةُ حَقِّ الْعِبَادِ عَلَيْهِ (٢) إِذَا أَدَّوْا حَقَّهُ.
 الْخَامِسَةَ عَشْرَةَ: أَنَّ هَذِهِ الْمَسْأَلَةَ لَا يَعْرِفُهَا أَكْثَرُ (٣) الصَّحَابَةِ.
 السَّادِسَةَ عَشْرَةَ: جَوَازُ كِتْمَانِ (٤) الْعِلْمِ لِلْمَصْلَحَةِ.
 السَّابِعَةَ عَشْرَةَ: أَسْتِحْبَابُ بَشَارَةِ الْمُسْلِمِ (٥) بِمَا يَسْرُهُ.
 الثَّامِنَةَ عَشْرَةَ: الْخَوْفُ مِنَ الْاِتِّكَالِ عَلَى سَعَةِ رَحْمَةِ اللَّهِ (٦).
 التَّاسِعَةَ عَشْرَةَ: قَوْلُ الْمَسْئُولِ عَمَّا لَا يَعْلَمُ: «اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ».
 الْعِشْرُونَ: جَوَازُ تَخْصِيصِ بَعْضِ النَّاسِ بِالْعِلْمِ (٧) دُونَ بَعْضٍ.
 الْحَادِيَةَ وَالْعِشْرُونَ: تَوَاضُعُهُ ﷺ (٨) لِرُكُوبِ (٩) الْحِمَارِ، مَعَ
 الْإِرْدَافِ عَلَيْهِ (١٠).

(١) «الثَّانِيَةَ عَشْرَةَ: التَّنْبِيهُ عَلَى وَصِيَّةِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ عِنْدَ مَوْتِهِ» ساقطة من ل.

(٢) في و، ز، ح، ك: «على الله».

(٣) في و، ز، ح، ي: «كثير».

(٤) في ج زيادة: «بعض».

(٥) في م: «المؤمن».

(٦) في ك زيادة: «تعالى».

(٧) «بالعلم» ساقطة من و.

(٨) في ج: «ﷺ».

(٩) في ل، م: «لركوبه».

(١٠) «مَعَ الْإِرْدَافِ عَلَيْهِ» ساقطة من ج.

الثَّانِيَةُ وَالْعِشْرُونَ: جَوَازُ الْإِرْدَافِ عَلَى الدَّابَّةِ^(١).

الثَّلَاثَةُ وَالْعِشْرُونَ: فَضِيلَةُ مُعَاذِ بْنِ جَبَلٍ رضي الله عنه.

الرَّابِعَةُ وَالْعِشْرُونَ: عِظْمٌ^(٢) شَأْنِ هَذِهِ الْمَسْأَلَةِ^(٣).



(١) في هامش ك زيادة: «إذا أطاقه».

(٢) في ل، م: «عظمة».

(٣) في ز: «المسائل»، وفي هـ، و، ز، ح، ي زيادة: «والله أعلم».

[٢]

بَابُ

فَضْلُ التَّوْحِيدِ، وَمَا يُكْفَرُ مِنَ الذُّنُوبِ

وَقَوْلُ اللَّهِ تَعَالَى (١): ﴿الَّذِينَ ءَامَنُوا وَلَمْ يَلْبِسُوا إِيمَانَهُمْ بِظُلْمٍ﴾ (٢) أُولَٰئِكَ لَهُمُ الْأَمْنُ وَهُمْ مُهْتَدُونَ ﴿٣﴾.

عَنْ (٣) عُبَادَةَ بْنِ الصَّامِتِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ (٤): «مَنْ شَهِدَ إِلَّا إِلَهَ إِلَّا اللَّهَ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ (٥)، وَأَنَّ مُحَمَّدًا (٦) عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ، وَأَنَّ عِيسَى عَبْدُ اللَّهِ وَرَسُولُهُ، وَكَلِمَتُهُ أَلْقَاهَا إِلَى مَرْيَمَ وَرُوحٌ مِنْهُ، وَالْجَنَّةُ حَقٌّ، وَالنَّارُ حَقٌّ؛ أَدْخَلَهُ اللَّهُ الْجَنَّةَ (٧) عَلَى مَا كَانَ مِنَ الْعَمَلِ» أَخْرَجَاهُ (٨).

وَلَهُمَا فِي (٩) حَدِيثِ عِتْبَانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: «فَإِنَّ (١٠) اللَّهَ حَرَّمَ عَلَى النَّارِ مَنْ قَالَ: لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ؛ يَبْتَغِي بِذَلِكَ وَجْهَ اللَّهِ».

(١) «تعالى» ساقطة من ل.

(٢) في ه، ل، م: «الآية».

(٣) في ب، ج، ه، و، ز، ح، ي، ل، م: «وعن».

(٤) «رسول الله ﷺ» ساقطة من أ.

(٥) «وحده لا شريك له» ساقطة من أ، ج، ي.

(٦) في أ، ه، ط، م: «محمد».

(٧) في د: سقط من أول المتن إلى هنا.

(٨) «أخرجاه» ساقطة من م.

(٩) في م: «من».

(١٠) في و، ز: «إن».

وَعَنْ أَبِي سَعِيدٍ^(١) رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ مَرْفُوعاً^(٢): «قَالَ مُوسَى^(٣): يَا رَبِّ! عَلَّمَنِي شَيْئاً^(٤) أَذْكُرُكَ وَأَدْعُوكَ بِهِ؟ قَالَ: قُلْ يَا مُوسَى: لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ.

قَالَ: يَا رَبِّ^(٥)! كُلُّ عِبَادِكَ يَقُولُونَ هَذَا^(٦)، قَالَ: يَا مُوسَى^(٧)! لَوْ أَنَّ السَّمَوَاتِ السَّبْعَ وَعَامِرُهُنَّ^(٨) غَيْرِي وَالْأَرْضِينَ^(٩) السَّبْعَ فِي كِفَّةٍ، وَلَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ فِي كِفَّةٍ^(١٠)؛ مَالَتْ^(١١) بِهِنَّ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ» رَوَاهُ^(١٢) ابْنُ حِبَّانَ^(١٣)، وَالْحَاكِمُ وَصَحَّحَهُ^(١٤).

وَلِلْتَرْمِذِيِّ^(١٥) وَحَسَنَهُ^(١٦): عَنْ أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ^(١٧): سَمِعْتُ

- (١) في ب، ج، د، هـ، و، ز، ح، ط، ي، ك، ل، م زيادة: «الخدري».
- (٢) في ب، ج، د، هـ، ط: «عن رسول الله ﷺ قال»، وفي و، ز، ح، ي، ك، ل، م: «عن رسول الله ﷺ».
- (٣) في هـ زيادة: «ﷺ»، وفي م: «أن موسى قال»، و«موسى» ساقطة من أ.
- (٤) «شيئاً» ساقطة من أ.
- (٥) «يا رب» ساقطة من أ، و، ز، ح، ط، ي، ك، ل، م.
- (٦) في أ زيادة: «لا إله إلا الله»، وقد رمز لها بـ «ح»، ولعله يقصد بذلك الشرح.
- (٧) «يا موسى» ساقطة من ز.
- (٨) في ب: «وعامرهن» بضم الراء.
- (٩) في ب، و، ز: «والأرضون».
- (١٠) «ولا إله إلا الله في كفة» ساقطة من أ.
- (١١) في ج، ل، م: «لمالت».
- (١٢) «رواه» ساقطة من ك.
- (١٣) في هـ زيادة: «في صحيحه».
- (١٤) في ز: «وقال: صححه»، و«والحاكم وصححه» ساقطة من هـ.
- (١٥) في م: «والترمذي».
- (١٦) «للترمذي وحسنه» ساقطة من أ.
- (١٧) «قال» ساقطة من ب، ج، د، هـ، و، ز، ح، ط، ي، ل.

رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «قَالَ^(١) اللَّهُ تَعَالَى: يَا أَبْنِ آدَمَ! إِنَّكَ^(٢) لَوْ أَتَيْتَنِي بِقُرَابِ الْأَرْضِ خَطَايَا، ثُمَّ لَقَيْتَنِي لَا تُشْرِكُ^(٣) بِي شَيْئاً^(٤)؛ لَأَتَيْتَكَ بِقُرَابِهَا مَغْفِرَةً».

فِيهِ^(٥) مَسَائِلُ^(٦):

الأولى: سَعَةُ فَضْلِ اللَّهِ.

الثانية^(٧): كَثْرَةُ^(٨) ثَوَابِ التَّوْحِيدِ عِنْدَ اللَّهِ.

الثالثة: تَكْفِيرُهُ^(٩) مَعَ ذَلِكَ لِلذُّنُوبِ^(١٠).

الرابعة: تَفْسِيرُ الْآيَةِ الَّتِي^(١١) فِي سُورَةِ الْأَنْعَامِ.

الخامسة: تَأْمَلِ الْخَمْسَ اللَّوَاتِي^(١٢) فِي حَدِيثِ عِبَادَةِ ﷺ.

السادسة: أَنْكَ إِذَا جَمَعْتَ بَيْنَهُ وَبَيْنَ حَدِيثِ عِتْبَانَ وَمَا بَعْدَهُ: تَبَيَّنَ

لَكَ مَعْنَى قَوْلِ^(١٣): «لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ»، وَتَبَيَّنَ لَكَ^(١٤) خَطَأُ الْمَغْرُورِينَ.

(١) «قال» ساقطة من هـ.

(٢) «إنك» ساقطة من ب، د، ط، م.

(٣) في ط: «تشرِكُ».

(٤) «بي شيئاً» ساقطة من أ.

(٥) «فيه» ساقطة من ج، ك.

(٦) في و: «وفي هذا الباب مسائل»، وفي ل: «ما في هذا الباب من المسائل».

(٧) في و، ز: من هنا ذكر المسائل بلا عد، وفي ح، ي: من هنا ذكرت المسائل رقماً.

(٨) في ج: «كثر»، وفي ح: «تكثر».

(٩) في و، ز: «تكفره».

(١٠) في هـ، ك: «الذنوب».

(١١) في و، ز بدل «الآية التي»: «الآيتين».

(١٢) في ز: «الذي»، و«اللواتي» مشطوب عليها في م.

(١٣) «قَوْلِ» ساقطة من و، م.

(١٤) «مَعْنَى قَوْلِ: لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، وَتَبَيَّنَ لَكَ» ساقطة من ك.

السَّابِعَةُ: التَّنْبِيهُ لِلشَّرْطِ^(١) الَّذِي فِي حَدِيثِ عِتْبَانَ.
 الثَّامِنَةُ: كَوْنُ الْأَنْبِيَاءِ يَحْتَاجُونَ لِلتَّنْبِيهِ عَلَى فَضْلِ^(٢) «لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ».
 التَّاسِعَةُ: التَّنْبِيهُ لِرُجْحَانِهَا بِجَمِيعِ الْمَخْلُوقَاتِ، مَعَ أَنَّ كَثِيرًا مِمَّنْ
 يَقُولُهَا^(٣) يَخْفُفُ مِيزَانُهُ.
 الْعَاشِرَةُ: النَّصُّ عَلَى أَنَّ^(٤) الْأَرْضِينَ سَبْعٌ^(٥) كَالسَّمَوَاتِ^(٦).
 الْحَادِيَةَ عَشْرَةَ^(٧): أَنَّ لَهُنَّ عُمَرَاءً^(٨).
 الثَّانِيَةَ عَشْرَةَ: إِثْبَاتُ الصِّفَاتِ، خِلَافًا لِلْأَشْعَرِيَّةِ.
 الثَّلَاثَةَ عَشْرَةَ^(٩): أَنَّكَ إِذَا عَرَفْتَ حَدِيثَ أَنَسٍ؛ عَرَفْتَ أَنَّ قَوْلَهُ فِي
 حَدِيثِ عِتْبَانَ: «إِنَّ اللَّهَ حَرَّمَ عَلَى النَّارِ مَنْ قَالَ: لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ؛ يَبْتَغِي
 بِذَلِكَ وَجْهَ اللَّهِ»؛ أَنَّهُ تَرَكُ الشُّرْكَ^(١٠)؛ لَيْسَ قَوْلُهَا بِاللِّسَانِ.
 الرَّابِعَةَ عَشْرَةَ: تَأْمَلِ الْجَمْعَ بَيْنَ كَوْنِ عَيْسَى وَمُحَمَّدٍ^(١١) عَبْدَيِ اللَّهِ
 وَرَسُولَيْهِ^(١٢).

(١) في هـ: «للشروط».

(٢) في هـ، و، ز، ح، ي، م: «معنى».

(٣) في و زيادة: «لا».

(٤) «أَنَّ» ساقطة من هـ.

(٥) في و، ز: «السبع».

(٦) في ز زيادة: «السبع».

(٧) في ج، هـ، ك، ل، م: «عشر» إلى المسألة التاسعة عشرة.

(٨) في ج، هـ، ك: «عمار»، وفي و، ز: «عامراً»، وفي ح، ي: «عامر».

(٩) «عَشْرَةَ» ساقطة من هـ.

(١٠) في ج: «للشرك».

(١١) في ج: «ومحمداً»، و«ومحمداً» ساقطة من ل.

(١٢) في ج، ك، م: «عبد الله ورسوله»، وفي هـ: «عباده ورسوله»، وفي و، ز، ح، ي: «عباده ورسولاه».

- الخَامِسَةَ عَشْرَةَ: مَعْرِفَةُ^(١) أَحْتِصَاصِ عِيسَى بِكَوْنِهِ «كَلِمَةَ اللَّهِ».
- السَّادِسَةَ عَشْرَةَ^(٢): مَعْرِفَةُ^(٣) كَوْنِهِ^(٤) «رُوحاً مِنْهُ»^(٥).
- السَّابِعَةَ عَشْرَةَ: مَعْرِفَةُ فَضْلِ الْإِيمَانِ بِالْجَنَّةِ وَالنَّارِ.
- الثَّامِنَةَ عَشْرَةَ^(٦): مَعْنَى قَوْلِهِ: «عَلَى مَا كَانَ مِنَ الْعَمَلِ»^(٧).
- التَّاسِعَةَ عَشْرَةَ: مَعْرِفَةُ^(٨) أَنَّ الْمِيزَانَ لَهُ كِفَّتَانِ^(٩).
- العِشْرُونَ: مَعْرِفَةُ ذِكْرِ الْوَجْهِ^(١٠).



- (١) «مَعْرِفَةُ» ساقطة من م.
- (٢) «عَشْرَةَ» ساقطة من ج.
- (٣) «مَعْرِفَةُ» ساقطة من ك.
- (٤) «كَوْنِهِ» ساقطة من و، ز، ح، ي.
- (٥) في ج، و، ز، ح، ي، ل، م: «روح منه»، وفي هـ: «روح من الله».
- (٦) في هـ زيادة: «معرفة».
- (٧) في ج: هذه المسألة هي المسألة «العشرون»، وجملة «التَّاسِعَةَ عَشْرَةَ» ساقطة منها.
- (٨) «مَعْرِفَةُ» ساقطة من ج.
- (٩) في ج: هذه المسألة هي «الثامنة عشرة».
- (١٠) في ج: هذه المسألة هي «الحادية والعشرون».

[٣]

بَابُ

مَنْ حَقَّقَ التَّوْحِيدَ؛ دَخَلَ الْجَنَّةَ بِغَيْرِ حِسَابٍ

وَقَوْلُ اللَّهِ ^(١) تَعَالَى: ﴿إِنَّ إِبْرَاهِيمَ كَانَ أُمَّةً فَاثِمًا لِلَّهِ حَنِيفًا ^(٢) وَلَمْ يَكُ مِنَ الْمُشْرِكِينَ﴾.

وَقَالَ ^(٣): ﴿وَالَّذِينَ هُمْ بِرَبِّهِمْ لَا يُشْرِكُونَ﴾.

عَنْ حُصَيْنِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ قَالَ: «كُنْتُ عِنْدَ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ، فَقَالَ ^(٤): أَيُّكُمْ رَأَى الْكَوْكَبَ الَّذِي أَنْقَضَ الْبَارِحَةَ؟ قُلْتُ ^(٥): أَنَا.

ثُمَّ قُلْتُ: أَمَا إِنِّي لَمْ أَكُنْ فِي صَلَاةٍ، وَلَكِنِّي لُدِغْتُ، قَالَ: فَمَا صَنَعْتَ؟ قُلْتُ: أَرْتَقَيْتُ، قَالَ: فَمَا حَمَلَكَ عَلَى ذَلِكَ ^(٦)? قُلْتُ:

حَدِيثٌ ^(٧) حَدَّثَنَاهُ الشَّعْبِيُّ، قَالَ: وَمَا حَدَّثْتُكُمْ؟ قُلْتُ: حَدَّثَنَا عَنْ بُرَيْدَةَ بْنِ حُصَيْبٍ ^(٨) رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّهُ قَالَ: لَا رُقِيَةَ إِلَّا مِنْ عَيْنٍ، أَوْ حُمَةٍ، فَقَالَ ^(٩): قَدْ أَحْسَنَ مَنْ أَنْتَهَى إِلَى مَا سَمِعَ.

(١) في ب، د، و، ز، ح، ط، ي، ك، ل: «وقال»، وفي م: «وقوله».

(٢) في هـ: «الآية».

(٣) في ك زيادة: «تعالى».

(٤) في أ: «قال».

(٥) في ب، د: «فقلت».

(٦) في ز: «هذا».

(٧) في ج، و، ز، ح، ي، ك: «حديثاً».

(٨) في ب، د، ط: «الحصيب».

(٩) في ج، د، هـ، ك، ل: «قال».

وَلَكِنْ حَدَّثَنَا أَبُو عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ^(١) قَالَ: عُرِضَتْ عَلَيَّ
الْأُمَّمُ، فَرَأَيْتُ النَّبِيَّ ^(٢) وَمَعَهُ الرَّهْطُ، وَالنَّبِيُّ وَمَعَهُ الرَّجُلُ وَالرَّجُلَانِ ^(٣)،
وَالنَّبِيُّ لَيْسَ ^(٤) مَعَهُ أَحَدٌ.

إِذْ رُفِعَ لِي ^(٥) سَوَادٌ عَظِيمٌ، فَظَنَنْتُ أَنَّهُمْ أُمَّتِي، فَقِيلَ لِي: هَذَا
مُوسَى ^(٦) وَقَوْمُهُ.

فَنظَرْتُ ^(٧) فَإِذَا سَوَادٌ ^(٨) عَظِيمٌ، فَقِيلَ لِي: هَذِهِ أُمَّتُكَ، وَمَعَهُمْ
سَبْعُونَ أَلْفًا ^(١٠) يَدْخُلُونَ الْجَنَّةَ بِغَيْرِ حِسَابٍ وَلَا عَذَابٍ ^(١١).

ثُمَّ نَهَضَ، فَدَخَلَ مَنزِلَهُ، فَخَاضَ النَّاسُ فِي أَوْلَائِكَ، فَقَالَ بَعْضُهُمْ:
فَلَعَلَّهُمْ ^(١٢) الَّذِينَ صَحَبُوا رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ.

(١) في ك، ل، م زيادة: «أنه».

(٢) في ح، ي زيادة: «صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ».

(٣) في ج تقديم وتأخير: «ومعه الرجل والرجلان، والنبى ومعه الرهط»، و«النبى ومعه الرجل والرجلان» ساقطة من ز.

(٤) في ب، ج، د، هـ، و، ز، ط، ي، ك، ل، م: «وليس».

(٥) في ج، و، ز، ح، ط، ي: «إلى».

(٦) في أ، ط: «وموسى».

(٧) في ج، هـ، و، ز: «ثم نظرت».

(٨) في ي: «سواد».

(٩) في أ، ب، ل، م: «قيل».

(١٠) «ألفاً» ساقطة من ك.

(١١) «ولا عذاب» ساقطة من ل.

(١٢) في أ، ج، هـ، و، ز، ح، ي: «لعلهم».

وَقَالَ (١) بَعْضُهُمْ (٢): فَلَعَلَّهُمْ (٣) الَّذِينَ وُلِدُوا (٤) فِي الْإِسْلَامِ وَلَمْ (٥)
يُشْرِكُوا بِاللَّهِ شَيْئًا (٦) - وَذَكَرُوا أَشْيَاءَ (٧) - .

فَخَرَجَ عَلَيْهِمْ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَأَخْبَرُوهُ (٨)، فَقَالَ: هُمُ الَّذِينَ لَا
يَسْتَرْفُونَ، وَلَا يَكْتَوُونَ، وَلَا يَتَطَيَّرُونَ (٩)، وَعَلَى رَبِّهِمْ يَتَوَكَّلُونَ.

فَقَامَ عُكَّاشَةُ بْنُ مِحْصَنِ، فَقَالَ (١٠): أَدْعُ اللَّهَ أَنْ يَجْعَلَنِي مِنْهُمْ،
فَقَالَ (١١): أَنْتَ مِنْهُمْ.

ثُمَّ قَامَ رَجُلٌ آخَرُ، فَقَالَ (١٢): أَدْعُ اللَّهَ أَنْ يَجْعَلَنِي مِنْهُمْ (١٣)،
فَقَالَ (١٤): سَبَقَكَ بِهَا عُكَّاشَةُ.

(١) في ك: «فقال».

(٢) «فلعلمهم الذين صحبوا رسول الله ﷺ، وقال بعضهم» ساقطة من ل.

(٣) في ج: «لعلمهم».

(٤) في ك: «أولدو».

(٥) في ب، ج، د، ط، م: «فلم».

(٦) في ج، م تقديم وتأخير: «لعلمهم الذين ولدوا في الإسلام فلم يشركوا بالله شيئاً، وقال بعضهم: لعلمهم الذين صحبوا رسول الله ﷺ»، وفي م: في الموضوعين «لعلمهم».

(٧) في ه زيادة: «كثيرة».

(٨) في م: «فأخبروه»، و«فأخبروه» ساقطة من ج.

(٩) «ولا يتطيرون» ساقطة من م.

(١٠) في ه، ز، ح، ي، ك زيادة: «يا رسول الله».

(١١) في د، ه، و: «قال».

(١٢) في و، ز: «قال»، وفي ح، ي، ك زيادة: «يا رسول الله».

(١٣) «فقال: أنت منهم، ثم قام رجل آخر، فقال: أدع الله أن يجعلني منهم» ساقطة من ج.

(١٤) في أ، ه، و: «قال».

فِيهِ (١) مَسَائِلُ (٢):

الأولى: مَعْرِفَةُ مَرَاتِبِ النَّاسِ فِي التَّوْحِيدِ (٣).

الثَّانِيَةُ (٤): مَا (٥) مَعْنَى (٦) تَحْقِيقِهِ؟

الثَّالِثَةُ: ثَنَاؤُهُ سُبْحَانَهُ عَلَى إِبْرَاهِيمَ بِكَوْنِهِ «لَمْ يَكُنْ» (٧) مِنَ الْمُشْرِكِينَ.

الرَّابِعَةُ: ثَنَاؤُهُ عَلَى سَادَاتِ الْأَوْلِيَاءِ بِسَلَامَتِهِمْ (٨) مِنَ الشُّرْكِ.

الخَامِسَةُ: كَوْنُ تَرْكِ الرُّقِيَّةِ (٩) مِنْ تَحْقِيقِ التَّوْحِيدِ (١٠).

السَّادِسَةُ: كَوْنُ الْجَامِعِ لِتِلْكَ الْخِصَالِ هُوَ التَّوَكُّلُ.

السَّابِعَةُ: عُمُقُ عِلْمِ الصَّحَابَةِ؛ لِمَعْرِفَتِهِمْ أَنَّهُمْ لَمْ يَنَالُوا ذَلِكَ إِلَّا بِعَمَلٍ (١١).

(١) «فِيهِ» ساقطة من ج، ك.

(٢) في و، ز، ح، ي: «وَفِي هَذَا الْبَابِ مَسَائِلُ»، وفي ل: «مَا فِي هَذَا الْبَابِ مِنَ الْمَسَائِلِ».

(٣) في هـ: «الدنيا»، وفي و، ز، ح، ي: «الدين».

(٤) في و، ز: من هنا ذكر المسائل بلا عدّ، وفي ح، ي: من هنا ذُكِرَتِ الْمَسَائِلُ رِقْمًا.

(٥) «مَا» ساقطة من هـ.

(٦) في ك بدل «مَا مَعْنَى»: «معرفة».

(٧) في هـ: «يك».

(٨) في ز: «سلامتهم»، وفي ج: «لسلامتهم».

(٩) في ج، ك، ل، م زيادة: «والكي».

(١٠) في ج بدل «مِنْ تَحْقِيقِ التَّوْحِيدِ»: «أَحَبُّ إِلَى اللَّهِ»، و«الخَامِسَةُ: كَوْنُ تَرْكِ الرُّقِيَّةِ مِنْ تَحْقِيقِ التَّوْحِيدِ» ساقطة من ز.

(١١) في ج بدل «إِلَّا بِعَمَلٍ»: «بالعمل».

- الثَّامِنَةُ: حِرْصُهُمْ عَلَى الْخَيْرِ.
- التَّاسِعَةُ: فَضِيلَةُ^(١) هَذِهِ الْأُمَّةِ بِالْكَمِّيَّةِ وَالْكَيفِيَّةِ^(٢).
- العَاشِرَةُ: فَضِيلَةُ أَصْحَابِ مُوسَى.
- الحَادِيَةَ عَشْرَةَ^(٣): عَرَضُ الْأُمَمِ عَلَيْهِ ﷺ^(٤).
- الثَّانِيَةَ عَشْرَةَ: أَنَّ^(٥) كُلَّ أُمَّةٍ تُحْشَرُ وَحَدَهَا مَعَ نَبِيِّهَا.
- الثَّلَاثَةَ عَشْرَةَ: قَلَّةٌ مِنَ اسْتَجَابَ لِلْأَنْبِيَاءِ.
- الرَّابِعَةَ عَشْرَةَ: أَنَّ مِنْ^(٦) لَمْ يُجِبْهُ أَحَدٌ يَأْتِي وَحْدَهُ^(٧).
- الخَامِسَةَ عَشْرَةَ: ثَمَرَةُ هَذَا الْعِلْمِ، وَهُوَ^(٨) عَدَمُ الْإِغْتِرَارِ بِالْكَثْرَةِ، وَعَدَمُ الزُّهْدِ فِي الْقَلَّةِ.
- السَّادِسَةَ عَشْرَةَ^(٩): الرُّخْصَةُ فِي الرُّقِيَّةِ مِنَ الْعَيْنِ وَالْحِمَةِ^(١٠).
- السَّابِعَةَ عَشْرَةَ: عُمُقُ^(١١) عِلْمِ السَّلَفِ؛ لِقَوْلِهِ: «قَدْ^(١٢) أَحْسَنَ

(١) في ج: «فضل»، وفي ل: «وفضيلة».

(٢) في ل: ضُمَّتْ هَذِهِ الْمَسْأَلَةُ إِلَى الْمَسْأَلَةِ الثَّامِنَةِ.

(٣) في ج، هـ، ك، ل، م: «عشر» إلى المسألة التاسعة عشرة.

(٤) في ك بدل «عَلَيْهِ ﷺ»: «عَلَى نَبِيِّنا ﷺ».

(٥) «أَنَّ» ساقطة من ح، ي.

(٦) «مَنْ» ساقطة من ل.

(٧) في ل: هذه المسألة ضُمَّتْ إِلَى الْمَسْأَلَةِ الثَّلَاثَةِ عَشْرَةَ، وَبِذَلِكَ تَصْبِحُ الْمَسْأَلَةُ فِيهَا عَشْرُونَ.

(٨) «وَهُوَ» ساقطة من هـ، و، ز، ح، ي.

(٩) «عَشْرَةَ» ساقطة من ج.

(١٠) في ك: «من عين أو حمة».

(١١) «عُمُقُ» ساقطة من ح، ي.

(١٢) في م: «لقد».

مَنْ (١) أَنْتَهَى إِلَى مَا سَمِعَ، وَلَكِنْ (٢) كَذَا وَكَذَا؛ فَعَلِمَ (٣) أَنَّ الْحَدِيثَ
الْأَوَّلَ لَا (٤) يُخَالِفُ الثَّانِي.

الثَّامِنَةَ عَشْرَةَ: بُعْدُ (٥) السَّلْفِ عَنِ مَدْحِ الْإِنْسَانِ بِمَا لَيْسَ فِيهِ.

التَّاسِعَةَ عَشْرَةَ: قَوْلُهُ: «أَنْتَ مِنْهُمْ» عَلَّمَ (٦) مِنْ أَعْلَامِ النَّبَوَّةِ.

العِشْرُونَ: فَضِيلَةُ عُكَّاشَةَ (٧).

الْحَادِيَةَ وَالْعِشْرُونَ: اسْتِعْمَالُ الْمَعَارِيضِ.

الثَّانِيَةَ وَالْعِشْرُونَ: حُسْنُ خُلُقِهِ ﷺ.



(١) «أَحْسَنَ مَنْ» ساقطة من ك.

(٢) «وَلَكِنْ» ساقطة من هـ.

(٣) في و: «فعلموا».

(٤) في هـ، و، ز، ح، ي: «لم».

(٥) في هـ: «إبعاد»، وفي ز: «وبعد».

(٦) «عَلَّمَ» ساقطة من ل.

(٧) «العشرون»: فَضِيلَةُ عُكَّاشَةَ» ساقطة من ج.

[٤]

بَابُ

الْخَوْفِ مِنَ الشُّرْكِ

وَقَوْلُ اللَّهِ تَعَالَى ^(١): ﴿إِنَّ اللَّهَ لَا يَغْفِرُ أَنْ يُشْرَكَ بِهِ﴾ ^(٢).

وَقَالَ الْخَلِيلُ عليه السلام: ﴿وَأَجْتَنِبِي وَيَتَى أَنْ تَعْبُدَ الْأَصْنَامَ﴾.

وَفِي الْحَدِيثِ: «أَخَوْفُ مَا أَخَافُ عَلَيْكُمْ: الشُّرْكَ الْأَصْغَرُ، فَسُئِلَ عَنْهُ؟ فَقَالَ ^(٣): الرِّبَاءُ».

وَعَنِ ^(٤) أَبِي مَسْعُودٍ رضي الله عنه أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم قَالَ: «مَنْ مَاتَ وَهُوَ يَدْعُو لِلَّهِ نِدَاءً؛ دَخَلَ النَّارَ» رَوَاهُ الْبُخَارِيُّ.

وَلِمُسْلِمٍ ^(٥): عَنْ جَابِرٍ رضي الله عنه أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم قَالَ: «مَنْ لَقِيَ اللَّهَ لَا يُشْرِكُ بِهِ شَيْئًا دَخَلَ الْجَنَّةَ، وَمَنْ لَقِيَهِ يُشْرِكُ بِهِ شَيْئًا ^(٦) دَخَلَ النَّارَ».

(١) في ب، د، ط، م: «عَلَيْهِ».

(٢) في ب، هـ، زيادة: «الآية»، وفي ج، ل، زيادة: ﴿وَيَغْفِرُ مَا دُونَ ذَلِكَ لِمَنْ يَشَاءُ﴾، وفي د، و، ز، ح، ي، م، زيادة: ﴿وَيَغْفِرُ مَا دُونَ ذَلِكَ لِمَنْ يَشَاءُ﴾، الآية.

(٣) في ج: «قال».

(٤) في ك، ل، م: «عن».

(٥) «لمسلم» ساقطة من ط.

(٦) «شيئاً» ساقطة من أ.

فِيهِ (١) مَسَائِلُ (٢):

الأولى: الخَوْفُ مِنَ الشَّرْكِ (٣).

الثَّانِيَةُ: أَنَّ الرِّيَاءَ مِنَ الشَّرْكِ (٤).

الثَّالِثَةُ: أَنَّهُ مِنَ الشَّرْكِ الْأَصْغَرِ.

الرَّابِعَةُ: أَنَّهُ أَخَوْفٌ مَا (٥) يُخَافُ مِنْهُ عَلَى الصَّالِحِينَ.

الخَامِسَةُ (٦): قُرْبُ الْجَنَّةِ وَالنَّارِ (٧).

السَّادِسَةُ: الْجَمْعُ (٨) بَيْنَ قُرْبِهِمَا (٩) فِي حَدِيثٍ وَاحِدٍ، عَلَى

عَمَلٍ (١٠) وَاحِدٍ (١١)، مُتَقَارِبٍ فِي الصُّورَةِ (١٢).

(١) «فِيهِ» ساقطة من ج، ز، ك.

(٢) في و، ح، ي: «وَفِي هَذَا الْبَابِ مَسَائِلٌ»، وفي ل: «مَا فِي هَذَا الْبَابِ مِنَ الْمَسَائِلِ».

(٣) في هـ زيادة: «الأصغر».

(٤) في ك زيادة: «الأصغر».

(٥) في ل: «من».

(٦) في ز: من هنا ذَكَرُ الْمَسَائِلِ بِلَا عَدِّ، وفي ح، ي: من هنا ذُكِرَتِ الْمَسَائِلُ رَقْمًا.

(٧) في ز: «من النار».

(٨) في ز: «المنع».

(٩) في ك: «قربها».

(١٠) في ج: «معنى».

(١١) «وَاحِدٍ» ساقطة من ج، و«عَلَى عَمَلٍ وَاحِدٍ» ساقطة من و.

(١٢) «مُتَقَارِبٍ فِي الصُّورَةِ» ساقطة من ك، و«عَلَى عَمَلٍ وَاحِدٍ، مُتَقَارِبٍ فِي الصُّورَةِ» ساقطة من

السَّابِعَةُ: أَنَّ^(١) مَنْ لَقِيَهِ يُشْرِكُ بِهِ شَيْئًا؛ دَخَلَ النَّارَ^(٢)، وَلَوْ كَانَ^(٣) مِنْ أَعْبَدِ النَّاسِ.

الثَّامِنَةُ - الْمَسْأَلَةُ الْعَظِيمَةُ - : سُؤَالُ الْخَلِيلِ^(٤) لَهُ وَلِبَنِيهِ وَقَايَةَ عِبَادَةِ الْأَصْنَامِ.

التَّاسِعَةُ: أَعْتَبَارُهُ بِحَالِ الْأَكْثَرِ؛ لِقَوْلِهِ: ﴿رَبِّ إِنَّمَنْ أَضَلَّنَ كَثِيرًا مِّنَ النَّاسِ﴾.

العَاشِرَةُ^(٥): فِيهِ^(٦) تَفْسِيرُ «لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ»، كَمَا ذَكَرَهُ الْبُخَارِيُّ^(٧).
الْحَادِيَةَ عَشْرَةَ^(٨): فَضِيلَةُ مَنْ سَلِمَ مِنَ الشُّرْكِ^(٩).



(١) في هـ: «أنه».

(٢) في هـ: «أن من لقيه لا يشرك به شيئاً دخل الجنة، ومن لقيه يشرك به شيئاً دخل النار».

(٣) «كان» ساقطة من ح.

(٤) في ز: «إبراهيم».

(٥) في ج: «العشرون» وهو خطأ.

(٦) «فيه» ساقطة من ج.

(٧) «الْبُخَارِيُّ» ساقطة من م.

(٨) في ج: «العشرون» وهو تصحيف، وفي ك: «عشر»، و«عشرة» ساقطة من هـ.

(٩) في ج: موضع هذه الجملة «فَضِيلَةُ مَنْ سَلِمَ مِنَ الشُّرْكِ»: بعد المسألة التاسعة.

[٥]

بَابُ

الدُّعَاءُ إِلَى شَهَادَةِ إِلَهٍ إِلَّا اللَّهُ

وَقَوْلُ اللَّهِ^(١) تَعَالَى: ﴿قُلْ هَذِهِ سَبِيلِي أَدْعُوا إِلَى اللَّهِ عَلَى بَصِيرَةٍ^(٢) أَنَا وَمَنِ اتَّبَعَنِي^(٣)﴾ .

وَعَنِ^(٤) أَبِي عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَمَّا بَعَثَ مُعَاذًا^(٥) إِلَى الْيَمَنِ قَالَ^(٦) لَهُ^(٧): «إِنَّكَ تَأْتِي قَوْمًا^(٨) مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ؛ فَلْيُكُنْ أَوَّلَ^(٩) مَا تَدْعُوهُمْ إِلَيْهِ: شَهَادَةُ^(١٠) أَلَّا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ - وَفِي رِوَايَةٍ: إِلَى أَنْ يُوَحِّدُوا^(١١) اللَّهَ - .

فَإِنْ هُمْ أَطَاعُوكَ لِذَلِكَ^(١٢)؛ فَأَعْلِمَهُمْ^(١٣) أَنَّ اللَّهَ^(١٤) افْتَرَضَ^(١٥) عَلَيْهِمْ خَمْسَ صَلَوَاتٍ فِي كُلِّ يَوْمٍ وَلَيْلَةٍ.

(١) في ح، ط، ي: «وقوله».

(٢) في ب، د، ه، ط: «الآية».

(٣) في ج، و، ز، ح، ي، زيادة: ﴿وَسَبِّحَنَّا اللَّهَ وَمَا أَنَا مِنَ الْمُشْرِكِينَ﴾ .

(٤) في ب، د، ه، و، ز، ح، ط، ي، ك، ل، م: «عن».

(٥) في ز، ح، ي: «معاذ».

(٦) في ك: «فقال».

(٧) «له» ساقطة من ل.

(٨) في ل: «قوم».

(٩) في د: «أول» بضم اللام.

(١٠) في د: «شهادة» بفتح التاء.

(١١) في ز: «يوحد».

(١٣) في ط: «فأخبرهم».

(١٢) في ز، زيادة: «فإياك».

(١٥) في أ، ح، ي: «فرض».

(١٤) في ج، زيادة: «قد».

فَإِنْ هُمْ أَطَاعُوكَ لِذَلِكَ؛ فَأَعْلِمُهُمْ^(١) أَنَّ اللَّهَ^(٢) أَفْتَرَضَ^(٣) عَلَيْهِمْ
 صَدَقَةً تُؤْخَذُ مِنْ أَعْيَانِهِمْ فَتُرَدُّ عَلَى فُقَرَائِهِمْ.
 فَإِنْ هُمْ أَطَاعُوكَ لِذَلِكَ؛ فَإِيَّاكَ وَكَرَائِمَ أَمْوَالِهِمْ.
 وَآتَى دَعْوَةَ الْمَظْلُومِ؛ فَإِنَّهُ^(٤) لَيْسَ بَيْنَهَا وَبَيْنَ اللَّهِ حِجَابٌ^(٥) «
 أَخْرَجَاهُ»^(٦).

وَالهُمَا: عَنْ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ رضي الله عنه أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم قَالَ يَوْمَ خَيْبَرَ:
 «لَأُعْطِينَ الرَّايَةَ غَدًا»^(٧) رَجُلًا^(٨) يُحِبُّ اللَّهَ وَرَسُولَهُ، وَيُحِبُّهُ اللَّهُ
 وَرَسُولُهُ^(٩)؛ يَفْتَحُ اللَّهُ عَلَى يَدَيْهِ.

فَبَاتَ النَّاسُ يَدُوكُونَ لَيْلَتَهُمْ^(١٠)؛ أَيَّهُمْ^(١١) يُعْطَاهَا.
 فَلَمَّا أَصْبَحُوا؛ غَدُوا عَلَى رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم، كُلُّهُمْ يَرْجُو أَنْ
 يُعْطَاهَا، فَقَالَ: **أَيْنَ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ؟** فَقِيلَ^(١٢): هُوَ يَشْتَكِي^(١٣)
 عَيْنَيْهِ.

(١) في ط، ل: «فأخبرهم».

(٢) في ج زيادة: «قد»، و«اللَّهُ» ساقطة من أ.

(٣) في أ، ح، ي: «فرض».

(٤) في ج، و، ز: «فإنها».

(٥) في ط: «حجاباً».

(٦) «أخرجاه» ساقطة من ط، ي.

(٧) «غداً» ساقطة من م.

(٨) في ج، و، ز، ط: «رجل».

(٩) في ز: «يحبُّه الله ورسوله، ويحبُّ الله ورسوله» و«ويحبُّه الله ورسوله» ساقطة من ح.

(١٠) في ج هنا موضع جملة: «أي: يخوضون»، و«ليلتهم» ساقطة منها.

(١١) في د: «أيهم».

(١٢) في ج: «قيل».

(١٣) «يشتكى» ساقطة من هـ.

فَأَرْسَلُوا^(١) إِلَيْهِ، فَأُتِيَ بِهِ^(٢)، فَبَصَقَ^(٣) فِي عَيْنَيْهِ، وَدَعَا لَهُ، فَبَرَأَ حَتَّى^(٤) كَأَن لَّمْ يَكُنْ بِهِ وَجَعٌ، فَأَعْطَاهُ الرَّايَةَ، وَقَالَ^(٥): **أَنْفُذْ عَلَيَّ رِسْلِكَ حَتَّى تَنْزِلَ بِسَاحَتِهِمْ، ثُمَّ أَدْعُهُمْ إِلَى الْإِسْلَامِ، وَأَخْبِرْهُمْ بِمَا يَجِبُ عَلَيْهِمْ مِنْ حَقِّ اللَّهِ تَعَالَى^(٦) فِيهِ^(٧)، فَوَاللَّهِ! لَأَنْ يَهْدِيَ اللَّهُ بِكَ رَجُلًا وَاحِدًا^(٨) خَيْرٌ^(٩) لَكَ مِنْ حُمْرِ النَّعَمِ.**

قَوْلُهُ^(١٠): «يَدُوكُونَ» أَي^(١١): يَخُوضُونَ^(١٢).

فِيهِ^(١٣) مَسَائِلُ^(١٤):

الأولى: أَنْ^(١٥) الدَّعْوَةَ إِلَى اللَّهِ^(١٦) طَرِيقٌ مَنِ اتَّبَعَ النَّبِيَّ^(١٧) ﷺ.

- (١) في أ، ج، ل: «فأرسل»، وفي ك: «أرسل»، وفي م: «فأرسل».
- (٢) «فأُتِيَ بِهِ» ساقطة من ز.
- (٣) في و: «وبصق».
- (٤) «حتى» ساقطة من أ، د، م.
- (٥) في د، هـ: «فقال».
- (٦) «تعالى» ساقطة من ج.
- (٧) «فيه» ساقطة من أ.
- (٨) في هـ: «رجلاً واحداً»، وفي و، ز، ح، ط، ي، ك، ل: «رجل واحد»، وفي م زيادة: «لهو».
- (٩) في ج: «خيراً».
- (١٠) «قوله» ساقطة من ب، د، ط، ل، م.
- (١١) في ل: «أن»، و«أي» ساقطة من م.
- (١٢) «قوله: يدكون - أي: يخوضون -» ساقطة من هـ، و، ز، ح، ي، ك، و سبق موضع هذه الجملة في ج لكن دون «قوله».
- (١٣) «فيه» ساقطة من ج، و، ز، ك.
- (١٤) في ل: «ما في هذا الباب من المسائل».
- (١٥) «أن» ساقطة من ج، هـ، ز، ح.
- (١٦) «اللَّهُ» ساقطة من ح، ي.
- (١٧) في ك، ل، م بدل «اتَّبَعَ النَّبِيَّ»: «أتبعه».

الثَّانِيَةُ: التَّنْبِيهُ عَلَى الإِخْلَاصِ؛ لِأَنَّ كَثِيرًا وَلَوْ^(١) دَعَا^(٢) إِلَى الْحَقِّ؛ فَهُوَ يَدْعُو إِلَى نَفْسِهِ.

الثَّالِثَةُ: أَنَّ^(٣) الْبَصِيرَةَ^(٤) مِنَ الْفَرَائِضِ.

الرَّابِعَةُ: مِنْ دَلَائِلِ^(٥) حُسْنِ التَّوْحِيدِ: أَنَّهُ^(٦) تَنْزِيهُ اللَّهِ^(٧) عَنِ الْمَسَبَّةِ^(٨).

الخَامِسَةُ: أَنَّ مِنْ قُبْحِ الشَّرْكِ كَوْنُهُ^(٩) مَسَبَّةً لِلَّهِ^(١٠).

السَّادِسَةُ - وَهِيَ مِنْ^(١١) أَهْمَمَهَا - : إِبْعَادُ الْمُسْلِمِ عَنِ الْمُشْرِكِينَ^(١٢)، لَا يَصِيرُ مِنْهُمْ وَلَوْ لَمْ يُشْرِكْ.

السَّابِعَةُ: كَوْنُ التَّوْحِيدِ أَوَّلَ وَاجِبٍ.

الثَّامِنَةُ: أَنَّهُ يُبْدَأُ بِهِ^(١٣) قَبْلَ كُلِّ شَيْءٍ، حَتَّى الصَّلَاةِ.

(١) في هـ: «لو»، وفي ي: «من لو».

(٢) في هـ: «دعى».

(٣) «أَنَّ» ساقطة من م.

(٤) في ل: «بالبصيرة».

(٥) «دَلَائِلِ» ساقطة من ل، و«مِنْ دَلَائِلِ» ساقطة من م.

(٦) في ج: «كونه».

(٧) في هـ، ك: «لله»، وفي م: «له سبحانه»، وفي ك، ل زيادة: «تعالى».

(٨) في هـ: «المسألة».

(٩) في و زيادة: «عبادة».

(١٠) في و، ز، ح، ي: «الله».

(١١) «مِنْ» ساقطة من ح.

(١٢) «عَنِ الْمُشْرِكِينَ» ساقطة من ج، ل، م.

(١٣) في ل بدل «أَنَّهُ يُبْدَأُ بِهِ»: «كُونُهُ بِدَايَةً».

التَّاسِعَةُ: أَنْ مَعْنَى (١) «يُوحِدُوا» (٢) اللَّهُ (٣): هُوَ (٤) مَعْنَى شَهَادَةِ: (أَلَّا) (٥) إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ».

العَاشِرَةُ (٦): أَنَّ الْإِنْسَانَ قَدْ يَكُونُ مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ وَهُوَ (٧) لَا يَعْرِفُهَا، أَوْ يَعْرِفُهَا (٨) وَلَا يَعْمَلُ بِهَا.

الحَادِيَةَ عَشْرَةَ (٩): التَّنْبِيهُ عَلَى التَّعْلِيمِ بِالتَّدْرِيجِ.

الثَّانِيَةَ عَشْرَةَ: الْبَدَاءَةُ بِالْأَهَمِّ فَالْأَهَمُّ.

الثَّلَاثَةَ عَشْرَةَ (١٠): مَصْرَفُ الزَّكَاةِ.

الرَّابِعَةَ عَشْرَةَ: كَشَفُ الْعَالِمِ الشُّبْهَةَ عَنِ الْمُتَعَلِّمِ.

الخَامِسَةَ عَشْرَةَ: النَّهْيُ عَنِ كَرَائِمِ الْأَمْوَالِ.

السَّادِسَةَ عَشْرَةَ: اتِّقَاءُ دَعْوَةِ الْمَظْلُومِ.

السَّابِعَةَ عَشْرَةَ: الْإِحْبَارُ بِأَنَّهَا (١١) لَا تُحْجَبُ (١٢).

(١) في هـ زيادة: «أن».

(٢) في ز، ح: «يوحيد»، وفي ك: «يوحيدون».

(٣) «الله» ساقطة من ك.

(٤) «هو» ساقطة من ج، م.

(٥) في ج: «لا».

(٦) في و، ز: من هنا ذُكِرَ المسائل بلا عدِّ، وفي ح، ي: من هنا ذُكِرَتِ المسائل رقماً.

(٧) «هو» ساقطة من هـ.

(٨) «أو يَعْرِفُهَا» ساقطة من ل، م.

(٩) في ج، هـ، ك، ل، م: «عشر» إلى التاسعة عشرة، و«الحادية عشرة» ساقطة من و.

(١٠) في ل زيادة: «معرفة».

(١١) في و، ز، ح، ي، م: «أنها».

(١٢) في م: «تجب والحديث الثاني فيه».

الثَّامِنَةَ عَشْرَةَ^(١): مِنْ أَدِلَّةِ التَّوْحِيدِ: مَا جَرَى عَلَى سَيِّدِ الرُّسُلِ^(٢)
وَسَادَاتِ^(٣) الْأَوْلِيَاءِ مِنَ الْمَشَقَّةِ وَالْوَبَاءِ^(٤) وَالْجُوعِ^(٥).

التَّاسِعَةَ عَشْرَةَ: قَوْلُهُ: «لَأُعْطِينَ الرَّايَةَ^(٦)» الْإِخْ^(٧)؛ عَلَّمَ^(٨) مِنْ
أَعْلَامِ النُّبُوَّةِ.

العِشْرُونَ: تَقْلَهُ فِي عَيْنَيْهِ^(٩)؛ عَلَّمَ مِنْ أَعْلَامِهَا أَيضاً^(١٠).

الْحَادِيَةَ وَالْعِشْرُونَ: فَضَّلُ^(١١) عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ.

الثَّانِيَةَ وَالْعِشْرُونَ^(١٢): فَضَّلُ^(١٣) الصَّحَابَةَ فِي دَوَكِهِمْ تِلْكَ اللَّيْلَةَ،
وَشُعْلِهِمْ عَنْ بَشَارَةِ الْفَتْحِ.

الثَّلَاثَةَ وَالْعِشْرُونَ: الْإِيْمَانُ بِالْقَدْرِ؛ لِحُصُولِهَا^(١٤) لِمَنْ لَمْ^(١٥)

(١) في هـ زيادة: «أنها»، و«عشرة» ساقطة منها.

(٢) في و، ز، ي: «المرسلين».

(٣) في ج: «والسادات».

(٤) في ج: «الوباء والمشقة».

(٥) في هـ: «الجوع والوباء والمشقة»، وفي ك، م: «والجوع والوباء».

(٦) في ج، ك زيادة: «غداً»، وفي م زيادة: «رجلاً يحبُّ الله ورسوله ويحبُّه الله ورسوله».

(٧) في هـ: «إلخره»، وفي ز: «الخبر»، وفي ك: «إلخر»، و«إلخ» ساقطة من ج، و، م.

(٨) «عَلَّمَ» ساقطة من ل، م.

(٩) في م: «عين علي».

(١٠) «العِشْرُونَ: تَقْلَهُ فِي عَيْنَيْهِ؛ عَلَّمَ مِنْ أَعْلَامِهَا أَيضاً» ساقطة من ج.

(١١) في هـ، ك: «فضيلة».

(١٢) في م زيادة: «من».

(١٣) في هـ: «فضيلة»، وفي و، ك، م: «فضائل».

(١٤) في و، ز: «محصولها».

(١٥) «لَمْ» ساقطة من م.

يَسْعَ، وَمَنْعَهَا عَمَّنْ (١) سَعَى (٢).

الرَّابِعَةُ وَالْعِشْرُونَ: الْأَدَبُ فِي قَوْلِهِ: «عَلَى رِسْلِكَ».

الخَامِسَةُ وَالْعِشْرُونَ: الدَّعْوَةُ إِلَى الْإِسْلَامِ قَبْلَ الْقِتَالِ.

السَّادِسَةُ وَالْعِشْرُونَ (٣): أَنَّهُ مَشْرُوعٌ لِمَنْ دُعِيَ (٤) قَبْلَ ذَلِكَ وَقُوتِلُوا.

السَّابِعَةُ وَالْعِشْرُونَ: الدَّعْوَةُ بِالْحِكْمَةِ؛ لِقَوْلِهِ: «أَخْبِرْهُمْ (٥) بِمَا يَجِبُ (٦)».

الثَّامِنَةُ وَالْعِشْرُونَ: الْمَعْرِفَةُ بِحَقِّ اللَّهِ فِي الْإِسْلَامِ.

التَّاسِعَةُ وَالْعِشْرُونَ (٧): ثَوَابٌ مَنِ اهْتَدَى عَلَى يَدَيْهِ رَجُلٌ وَاحِدٌ (٨).

الثَّلَاثُونَ: الْحَلْفُ عَلَى الْفُتْيَا.



(١) في ج: «ممن»، و«من» ساقطة من م.

(٢) في و، ز: «يسعى».

(٣) «والعشرون» ساقطة من ج.

(٤) في هـ: «دعي».

(٥) في ل: «أخبروهم».

(٦) في هـ، م زيادة: «عليهم».

(٧) «المعرفة بحق الله في الإسلام. التاسعة والعشرون» ساقطة من ج، و«الدعوة بالحكمة؛ لقوله: أخبرهم بما يجب. الثامنة والعشرون: المعرفة بحق الله في الإسلام. التاسعة والعشرون» ساقطة من ك.

(٨) «واحد» ساقطة من ز.

[٦]

بَابُ

تَفْسِيرُ التَّوْحِيدِ وَشَهَادَةِ إِلَّا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ

وَقَوْلُ اللَّهِ ^(١) تَعَالَى: ﴿أُولَئِكَ الَّذِينَ يَدْعُونَ يَبْتَغُونَ إِلَىٰ رَبِّهِمُ الْوَسِيلَةَ ^(٢) أَيُّهُمْ أَقْرَبُ﴾ ^(٣) الْآيَةَ ^(٤).

وَقَوْلُهُ ^(٥) تَعَالَى ^(٦): ﴿وَإِذْ قَالَ إِبْرَاهِيمُ لِأَبِيهِ وَقَوْمِهِ إِنَّنِي بَرَاءٌ مِّمَّا تَعْبُدُونَ * إِلَّا الَّذِي فَطَرَنِي﴾ ^(٧) الْآيَةَ ^(٨).

وَقَوْلُهُ تَعَالَى ^(٩): ﴿اتَّخِذُوا أَحْبَابَهُمْ وَرَهْبَانَهُمْ أَزْكَابًا مِّنْ دُونِ

(١) في ب، ط: «وقوله».

(٢) في هـ: «الآية».

(٣) في ب، و، ز، ح، ي، زيادة: ﴿وَيَرْجُونَ رَحْمَتَهُ وَيَخَافُونَ عَذَابَهُ إِنَّ عَذَابَ رَبِّكَ كَانَ مَحْذُورًا﴾، وفي ل: ﴿قُلْ ادْعُوا الَّذِينَ زَعَمْتُمْ مِن دُونِي فَلَا يَمْلِكُونَ كَشْفَ الضَّرِّ عَنْكُمْ﴾، وفي م زيادة: ﴿وَيَرْجُونَ رَحْمَتَهُ﴾، وفي ك: ﴿قُلْ ادْعُوا الَّذِينَ زَعَمْتُمْ مِن دُونِي فَلَا يَمْلِكُونَ كَشْفَ الضَّرِّ عَنْكُمْ وَلَا نَحْوِيًّا﴾ * أُولَئِكَ الَّذِينَ يَدْعُونَ يَبْتَغُونَ إِلَىٰ رَبِّهِمُ الْوَسِيلَةَ أَيُّهُمْ أَقْرَبُ وَيَرْجُونَ رَحْمَتَهُ وَيَخَافُونَ عَذَابَهُ إِنَّ عَذَابَ رَبِّكَ كَانَ مَحْذُورًا﴾.

(٤) في ل: «الآيتين»، و«الآية» ساقطة من و، ز، ح، ي، ك.

(٥) في ج: «وقول الله».

(٦) «تعالى» ساقطة من ب، د، هـ، و، ز، ح، ط، ي، ل، م.

(٧) في ب زيادة: ﴿فَإِنَّهُمْ سَيِّدِينَ﴾، وفي و، ز، ح، ي، زيادة: ﴿فَإِنَّهُمْ سَيِّدِينَ * وَجَعَلَهَا كَلِمَةً بَاقِيَةً فِي عَقِبِهِ لَعَلَّهُمْ يَرْجِعُونَ﴾، و﴿إِلَّا الَّذِي فَطَرَنِي﴾ ساقطة من ل، م.

(٨) في هـ بدل ﴿إِلَّا الَّذِي فَطَرَنِي﴾ الآية: «إلى قوله: ﴿وَجَعَلَهَا كَلِمَةً بَاقِيَةً فِي عَقِبِهِ لَعَلَّهُمْ يَرْجِعُونَ﴾»، و«وقوله تعالى: ﴿وَإِذْ قَالَ إِبْرَاهِيمُ لِأَبِيهِ وَقَوْمِهِ إِنَّنِي بَرَاءٌ مِّمَّا تَعْبُدُونَ * إِلَّا الَّذِي فَطَرَنِي﴾ الآية» ساقطة من أ، و«الآية» ساقطة من ج، و، ز، ح، ي.

(٩) «تعالى» ساقطة من ب، ج، د، هـ، ط، ك، ل، م.

اللَّهُ ﴿الآيَةَ﴾^(١).

وَقَوْلُهُ^(٢): ﴿وَمِنَ النَّاسِ مَن يَتَّخِذُ مِن دُونِ اللَّهِ أَنْدَادًا يُحِبُّونَهُمْ كَحُبِّ اللَّهِ﴾^(٣) ﴿الآيَةَ﴾^(٤).

في^(٥) الصَّحِيحِ: عَنِ النَّبِيِّ ﷺ؛ أَنَّهُ^(٦) قَالَ: «مَنْ قَالَ: لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، وَكَفَرَ بِمَا يُعْبَدُ مِنْ دُونِ اللَّهِ؛ حَرَّمَ مَالَهُ وَدَمَهُ^(٧)، وَحِسَابُهُ عَلَى اللَّهِ^(٨)». وَشَرَحَ هَذِهِ التَّرْجَمَةَ مَا بَعْدَهَا^(٩) مِنَ الْأَبْوَابِ.

فِيهِ^(١٠) مَسَائِلُ^(١١):

الأولى - وَهِيَ مِنْ^(١٢) أَهْمِهَا^(١٣) - وَهُوَ^(١٤) تَفْسِيرُ التَّوْحِيدِ،

(١) في ه بدل ﴿أَتَبَابًا مِّن دُونِ اللَّهِ﴾ الآية: «الآيات»، وفي و، ز، ي بدل «الآية»: ﴿وَالْمَسِيحِ ابْنِ مَرْيَمَ وَمَا أُمِرُوا إِلَّا لِيَعْبُدُوا إِلَهًا وَاحِدًا لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ سُبْحَانَهُ عَمَّا يُشْرِكُونَ﴾، و«الآية» ساقطة من ط.

(٢) في و، ز، ح، ي زيادة: «تعالى».

(٣) في ب، و، ز، ح، ي زيادة: ﴿وَالَّذِينَ آمَنُوا أَشَدُّ حُبًّا لِلَّهِ﴾، و﴿كَحُبِّ اللَّهِ﴾ ساقطة من ط، و﴿أَنْدَادًا يُحِبُّونَهُمْ كَحُبِّ اللَّهِ﴾ ساقطة من ل.

(٤) «وقوله»: ﴿وَمِنَ النَّاسِ مَن يَتَّخِذُ مِن دُونِ اللَّهِ أَنْدَادًا يُحِبُّونَهُمْ كَحُبِّ اللَّهِ﴾ الآية ساقطة من هـ.

(٥) في ب، ج، هـ، و، ز، ح، ي، ك، ل، م: «وفي».

(٦) في ك بدل «عن النبي ﷺ أنه»: «أن رسول الله ﷺ»، و«أنه» ساقطة من ج، هـ، ل.

(٧) «ماله ودمه» بياض في أ.

(٨) في ب، ج، د، هـ، و، ز، ح، ي، ك، م زيادة: «عَلَيْهِ».

(٩) في أ: «هذا الباب ما بعده».

(١٠) «فيه» ساقطة من ج، ز، ك.

(١١) في ل: «مَا فِي هَذَا الْبَابِ مِنَ الْمَسَائِلِ».

(١٢) «مِنْ» ساقطة من ي، ك، و«هِيَ مِنْ» ساقطة من م.

(١٣) في ك: «أكبرها وأهمها».

(١٤) في ل: «وهي»، وفي م: «هو»، و«وهو» ساقطة من ك.

وَتَفْسِيرُ الشَّهَادَةِ^(١)، وَبَيِّنَهَا بِأُمُورٍ وَاضِحَةٍ:

مِنْهَا: آيَةُ الْإِسْرَاءِ، بَيَّنَّ فِيهَا الرَّدَّ عَلَى الْمُشْرِكِينَ الَّذِينَ يَدْعُونَ الصَّالِحِينَ، فَفِيهَا^(٢): بَيَانٌ^(٣) أَنَّ^(٤) هَذَا هُوَ الشَّرْكُ الْأَكْبَرُ.

وَمِنْهَا^(٥): آيَةُ ﴿بَرَاءَةٌ﴾، بَيَّنَّ فِيهَا أَنَّ أَهْلَ الْكِتَابِ اتَّخَذُوا أَحْبَارَهُمْ وَرُهْبَانَهُمْ أَرْبَابًا مِنْ دُونِ اللَّهِ^(٦)، وَبَيَّنَّ^(٧) أَنَّهُمْ لَمْ يُؤْمَرُوا إِلَّا^(٨) بِأَنْ^(٩) يَعْبُدُوا إِلَهًا^(١٠) وَاحِدًا، مَعَ أَنَّ تَفْسِيرَهَا الَّذِي لَا إِشْكَالَ فِيهِ: طَاعَةُ الْعُلَمَاءِ وَالْعِبَادِ فِي الْمَعْصِيَةِ^(١١)، لَا^(١٢) دُعَاؤُهُمْ إِيَّاهُمْ.

وَمِنْهَا: قَوْلُ الْخَلِيلِ ﷺ لِلْكَفَّارِ: ﴿إِنِّي بَرَاءٌ مِمَّا تَعْبُدُونَ * إِلَّا الَّذِي فَطَرَنِي﴾^(١٣)؛ فَاسْتَشْنَى^(١٤) مِنَ الْمَعْبُودِينَ رَبَّهُ، وَذَكَرَ^(١٥) سُبْحَانَهُ أَنَّ

(١) في هـ، ل بدل «وَتَفْسِيرُ الشَّهَادَةِ»: «وشهادة ألا إله إلا الله».

(٢) في ل: «وَفِيهَا»، وفي م: «فِيهَا».

(٣) في ح: «بَيَانًا»، و«بَيَانٌ» ساقطة من ل.

(٤) «أَنَّ» ساقطة من هـ.

(٥) في ل: «وَفِيهَا».

(٦) في ل بدل «أَرْبَابًا مِنْ دُونِ اللَّهِ»: «الآية».

(٧) في ي زيادة: «فِيهَا».

(٨) «إِلَّا» ساقطة من هـ، ك.

(٩) في هـ، ك، م: «أَنَّ».

(١٠) في ك: «إِلَّا إِلَهًا».

(١١) في ج: شطب على كلمة «المعصية» ثم بدلت إلى: «تحريم ما أحل الله، وتحريم ما أحل الله».

(١٢) «الْمَعْصِيَةِ لَا» ساقطة من هـ.

(١٣) في ح، ي زيادة: ﴿فَإِنَّهُ سَيِّدِينَ﴾.

(١٤) في ك: «أَسْتَشْنَى».

(١٥) في هـ: «فَذَكَرَ».

هَذِهِ الْبَرَاءَةُ وَهَذِهِ الْمُوَالَاةُ^(١): هِيَ تَفْسِيرُ^(٢) شَهَادَةِ «أَلَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ»، فَقَالَ: ﴿وَجَعَلَهَا كَلِمَةً بَاقِيَةً فِي عَقْبِهِ لَعَلَّهُمْ يَرْجِعُونَ﴾.

وَمِنْهَا^(٣): آيَةُ الْبَقَرَةِ فِي الْأَنْدَادِ^(٤) وَالْكَفَّارِ^(٥)، الَّذِينَ قَالَ اللَّهُ فِيهِمْ: ﴿وَمَا هُمْ بِخَارِجِينَ مِنَ النَّارِ﴾؛ ذَكَرَ^(٦) أَنَّهُمْ يُحِبُّونَ أَنْدَادَهُمْ كَحُبِّ اللَّهِ؛ فَدَلَّ عَلَى أَنَّهُمْ^(٧) يُحِبُّونَ اللَّهَ حُبًّا عَظِيمًا، وَلَمْ يُدْخِلْهُمْ فِي الْإِسْلَامِ^(٨)، فَكَيْفَ بِمَنْ أَحَبَّ النَّدَّ^(٩) أَكْثَرَ^(١٠) مِنْ حُبِّ اللَّهِ؟! فَكَيْفَ بِمَنْ لَمْ^(١١) يُحِبَّ إِلَّا النَّدَّ وَحْدَهُ وَلَمْ يُحِبَّ اللَّهَ^(١٢)؟!.

وَمِنْهَا^(١٣): قَوْلُهُ^(١٤): «مَنْ قَالَ: لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، وَكَفَرَ بِمَا يُعْبَدُ مِنْ دُونِ اللَّهِ^(١٥)؛ حَرَّمَ مَالَهُ وَدَمَهُ»، وَهَذَا^(١٦) مِنْ أَعْظَمِ مَا يُبَيِّنُ مَعْنَى

(١) في ل زيادة: «و».

(٢) «تفسير» ساقطة من ج، هـ، و، ز، ي، ك، ل، م، و«هي تفسير» ساقطة من ح.

(٣) في ل: «وفيها».

(٤) «في الأنداد» ساقطة من و، ز، ح، ي، ك، ل، م.

(٥) في ح، ك، ل، م: «في الكفار»، و«الكفار» ساقطة من هـ.

(٦) في ح: «وذكر».

(٧) «يحبون أندادهم كحب الله؛ فدلل على أنهم» ساقطة من ز.

(٨) «ولم يدخلهم في الإسلام» ساقطة من ج.

(٩) في ك، ل زيادة: «حبا».

(١٠) في ج، ك، ل، م: «أكبر».

(١١) في و، ز: «لا».

(١٢) «ولم يحب الله» ساقطة من ز.

(١٣) في ل، م: «وفيها».

(١٤) في هـ، ك، ل زيادة: «وكتبت».

(١٥) «وكفر بما يعبد من دون الله» ساقطة من م.

(١٦) في ح: «هذا».

«لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ»؛ فَإِنَّهُ لَمْ يَجْعَلِ التَّلْفُظَ بِهَا عَاصِمًا لِلدَّمِّ وَالْمَالِ؛ بَلْ وَلَا مَعْرِفَةً^(١) مَعْنَاهَا مَعَ^(٢) لَفْظِهَا^(٣)؛ بَلْ وَلَا الْإِقْرَارَ بِذَلِكَ^(٤)؛ بَلْ^(٥) وَلَا كَوْنَهُ لَا يَدْعُو إِلَّا اللَّهَ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ^(٦)؛ بَلْ لَا يَحْرُمُ مَالَهُ وَدَمُّهُ حَتَّى يُضَيَّفَ إِلَى ذَلِكَ الْكُفْرَ بِمَا يُعْبَدُ مِنْ دُونِ اللَّهِ، فَإِنْ شَكَّ أَوْ تَوَقَّفَ^(٧)؛ لَمْ يَحْرُمُ مَالَهُ وَدَمُّهُ^(٨) فَيَالِهَا مِنْ مَسْأَلَةٍ مَا أَجْلَهَا^(٩)! وَيَا لَهُ^(١٠) مِنْ بَيَانٍ مَا^(١١) أَوْضَحَهُ! وَحُجَّةٍ مَا أَقْطَعَهَا لِلْمُنَازِعِ^(١٢)!.



- (١) في ك بدل «بَلْ وَلَا مَعْرِفَةً»: «ولا يعرف».
- (٢) في ل زيادة: «معرفة».
- (٣) «بَلْ وَلَا مَعْرِفَةً مَعْنَاهَا مَعَ لَفْظِهَا» ساقطة من و.
- (٤) في ج، م بدل «بِذَلِكَ»: «بها».
- (٥) «بِذَلِكَ؛ بَلْ» ساقطة من هـ.
- (٦) «بَلْ وَلَا كَوْنَهُ لَا يَدْعُو إِلَّا اللَّهَ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ» ساقطة من ج، و«لَا شَرِيكَ لَهُ» ساقطة من ك.
- (٧) في هـ، و، ز، ي، ل: «تردد»، وفي ح: «وتردد».
- (٨) «حَتَّى يُضَيَّفَ إِلَى ذَلِكَ الْكُفْرَ بِمَا يُعْبَدُ مِنْ دُونِ اللَّهِ، فَإِنْ شَكَّ أَوْ تَوَقَّفَ؛ لَمْ يَحْرُمُ مَالَهُ وَدَمُّهُ» ساقطة من ل.
- (٩) في م: «أعظمها وأجلها».
- (١٠) في هـ: «لها».
- (١١) «مَا» ساقطة من ز، ي.
- (١٢) «لِلْمُنَازِعِ» ساقطة من م.

[٧]

بَابُ

مِنَ الشَّرْكِ لُبْسُ الحَلَقَةِ وَالخَيْطِ وَنَحْوَهُمَا؛ لِرَفْعِ البَلَاءِ أَوْ دَفْعِهِ

وَقَوْلُ اللَّهِ^(١) تَعَالَى: ﴿قُلْ^(٢) أَفَرَأَيْتُمْ مَا تَدْعُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ إِنْ أَرَادَنِيَ اللَّهُ بِضُرٍّ هَلْ هُنَّ كَاشِفَتُ ضُرِّيَّ؟﴾^(٣) الآية^(٤).

عَنْ عِمْرَانَ بْنِ حُصَيْنٍ رضي الله عنه: «أَنَّ النَّبِيَّ صلى الله عليه وسلم^(٥) رَأَى رَجُلًا فِي يَدِهِ حَلَقَةً مِنْ صُفْرِ، فَقَالَ: مَا هَذِهِ^(٦)؟! قَالَ: مِنَ الوَاهِنَةِ، قَالَ^(٧): أَنْزِعْهَا؛ فَإِنَّهَا لَا تَزِيدُكَ إِلَّا وَهْنًا، فَإِنَّكَ لَوْ^(٨) مِتَّ^(٩) وَهِيَ عَلَيْكَ؛ مَا أَفْلَحْتَ أَبَدًا» رَوَاهُ أَحْمَدُ بِسَنَدٍ لَا بَأْسَ^(١٠) بِهِ.

-
- (١) في ط: «وقوله».
 (٢) ﴿قُلْ﴾ ساقطة من و، ز، ي.
 (٣) في ب، و، ز، ح، ي زيادة: ﴿أَوْ أَرَادَنِي بِرَحْمَةٍ هَلْ هُنَّ مُمْسِكَتُ رَحْمَتِي؟ قُلْ حَسْبِيَ اللَّهُ عَلَيْهِ يَتَوَكَّلُ الْمُتَوَكِّلُونَ﴾، وفي م زيادة: ﴿أَوْ أَرَادَنِي بِرَحْمَةٍ﴾، و﴿هَلْ هُنَّ كَاشِفَتُ ضُرِّيَّ؟﴾ ساقطة من ط.
 (٤) في ه بدل «هَلْ هُنَّ كَاشِفَتُ ضُرِّيَّ؟» الآية: «الآيات»، و«الآية» ساقطة من ب، و، ز، ح، ي.
 (٥) في ج، ه، و، ز، ح، ي: «عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه».
 (٦) في أ، د، ك، م: «هذا».
 (٧) في ب، ج، د، ط، ك، ل، م: «فقال».
 (٨) في ج بدل «فإنك لو»: «ولو».
 (٩) في د: «مِتَّ» بضم الميم.
 (١٠) في م بدل «لا بأس»: «جيد».

وَلَهُ: عَنْ عُقْبَةَ بْنِ عَامِرٍ رضي الله عنه مَرْفُوعاً^(١): «مَنْ تَعَلَّقَ تَمِيمَةً؛ فَلَا
أَتَمَّ اللَّهُ لَهُ، وَمَنْ تَعَلَّقَ وَدَعَةً^(٢)؛ فَلَا وَدَعَ^(٣) اللَّهُ^(٤) لَهُ». .
وَفِي لَفْظٍ^(٥): «مَنْ تَعَلَّقَ تَمِيمَةً؛ فَقَدْ أَشْرَكَ».

وَعَنْ حُدَيْفَةَ^(٦) رضي الله عنه: «أَنَّه رَأَى رَجُلًا فِي يَدِهِ خَيْطٌ^(٧) مِنْ الْحُمَى،
فَقَطَعَهُ^(٨)، وَتَلَا قَوْلَهُ تَعَالَى^(٩): ﴿وَمَا يُؤْمِنُ أَكْثَرُهُمْ بِاللَّهِ إِلَّا وَهُمْ
مُشْرِكُونَ﴾» رَوَاهُ ابْنُ أَبِي حَاتِمٍ^(١٠).

فِيهِ^(١١) مَسَائِلٌ^(١٢):

الأُولَى: التَّغْلِيظُ فِي^(١٣) لُبْسِ الْحَلَقَةِ وَالْخَيْطِ^(١٤) وَنَحْوِهِمَا^(١٥)
لِمِثْلِ ذَلِكَ.

-
- (١) «مرفوعاً» ساقطة من و.
(٢) في د: «ودعة» بفتح الدال وكسرها.
(٣) في م: «ودع».
(٤) «اللَّهُ» ساقطة من ز.
(٥) في ب، ج، د، هـ، و، ز، ح، ط، ي، ك، ل، م: «رواية».
(٦) في ب، ج، د، هـ، و، ز، ح، ط، ي، ل، م: «ولأبن أبي حاتم عن حذيفة»، وفي ك:
«ولأبي حاتم عن حذيفة».
(٧) في ط: «خيطة».
(٨) «فقطعه» ساقطة من هـ.
(٩) «تعالى» ساقطة من ب، ج، د، هـ، و، ز، ح، ط، ي، ك، ل، م.
(١٠) في ب، ج، د، هـ، و، ز، ح، ط، ي، ك، ل، م: جملة ((رواه ابن أبي حاتم)) تقدمت موضعها
وبصيغتين مختلفتين.
(١١) «فيه» ساقطة من ج، د، و، ز، ح، ي، ك.
(١٢) في ل: «ما في هذا الباب من المسائل».
(١٣) في ل، م: «فيمن».
(١٤) «وَالْخَيْطِ» ساقطة من هـ، و، ح، ي، ك، ل، م.
(١٥) في هـ، ي، ك، ل، م: «ونحوها».

الثَّانِيَةُ^(١): أَنْ^(٢) الصَّحَابِيُّ^(٣) لَوْ مَاتَ^(٤) وَهِيَ عَلَيْهِ مَا أَفْلَحَ. فِيهِ شَاهِدٌ لِكَلَامِ الصَّحَابَةِ: أَنَّ الشِّرْكَ الْأَصْغَرَ أَكْبَرُ مِنَ الْكِبَائِرِ.
الثَّلَاثَةُ: أَنَّهُ لَمْ يُعْذَرُ^(٥) بِالْجَهَالَةِ.

الرَّابِعَةُ^(٦): أَنَّهَا لَا تَنْفَعُ فِي الْعَاجِلَةِ^(٧)؛ بَلْ تَضُرُّ؛ لِقَوْلِهِ^(٨): «لَا تَزِيدُكَ إِلَّا وَهْنًا».

الخَامِسَةُ: الْإِنْكَارُ بِالتَّغْلِيظِ عَلَى مَنْ فَعَلَ مِثْلَ^(٩) ذَلِكَ.

السَّادِسَةُ: التَّصْرِيحُ بِأَنَّ مَنْ تَعَلَّقَ شَيْئًا^(١٠)؛ وَكِلَإِ إِلَيْهِ.

السَّابِعَةُ: التَّصْرِيحُ^(١١) بِأَنَّ^(١٢) مَنْ تَعَلَّقَ تَمِيمَةً؛ فَقَدْ أَشْرَكَ^(١٣).

-
- (١) في ج: «أَنَّ الصَّحَابَةَ يَسْتَدْلُونَ بِآيَاتِ التَّجِي فِي الْأَكْبَرِ عَلَى الْأَصْغَرِ. الثَّلَاثَةُ»، والمسألة الثالثة هي الرابعة وهكذا.
(٢) «أَنَّ» ساقطة من و، ز، ح، ي.
(٣) في م: «الصحابة».
(٤) في م زيادة: «أحدهم».
(٥) في ز: «يعذّب»، وفي ل: «يعذرهم».
(٦) في و، ز: من هنا ذكر المسائل بلا عدّ، وفي ح: من هنا ذُكِرَتِ المسائل رقمًا.
(٧) في ز بدل «في العاجلة»: «فيه».
(٨) في ل: «كقوله»، و«لِقَوْلِهِ» ساقطة من ك.
(٩) «مِثْلَ» ساقطة من ح.
(١٠) في ك: «شيء».
(١١) «التَّصْرِيحُ» ساقطة من هـ، ل.
(١٢) في هـ: «أَنَّ».
(١٣) في ج بدل «فقد أشرك»: «أَنَّ اللَّهَ لَا يَتِمُّ لَهُ»، وفيها زيادة: «التاسعة: أَنَّ مَنْ تَعَلَّقَ تَمِيمَةً فَقَدْ أَشْرَكَ».

الثَّامِنَةُ: أَنَّ تَعْلِيْقَ^(١) الْحَيْطِ مِنْ^(٢) الْحُمَى: مِنْ ذَلِكَ.

التَّاسِعَةُ: تِلَاوَةُ حُدَيْفَةَ رضي الله عنه الْآيَةِ؛ دَلِيلٌ عَلَى^(٣) أَنَّ الصَّحَابَةَ يَسْتَدِلُّونَ بِالآيَاتِ الَّتِي فِي الْأَكْبَرِ عَلَى الْأَصْغَرِ^(٤)؛ كَمَا ذَكَرَ أَبُو عَبَّاسٍ رضي الله عنه فِي آيَةِ الْبَقَرَةِ^(٥).

العَاشِرَةُ: أَنَّ تَعْلِيْقَ^(٧) الْوَدَعِ^(٨) عَنِ الْعَيْنِ^(٩): مِنْ ذَلِكَ.

الحَادِيَةَ عَشْرَةَ^(١٠): الدُّعَاءُ عَلَى^(١١) مَنْ تَعَلَّقَ تَمِيمَةً^(١٢)؛ أَنَّ اللَّهَ لَا يُتِمُّ لَهُ، وَمَنْ تَعَلَّقَ^(١٣) وَدَعَا؛ فَلَا وَدَعَ اللَّهُ لَهُ^(١٤) - أَي: تَرَكَ اللَّهُ لَهُ^(١٥) - .



(١) في ح، م: «من تعلق».

(٢) في هـ: «عن».

(٣) «تِلَاوَةُ حُدَيْفَةَ رضي الله عنه الْآيَةِ؛ دَلِيلٌ عَلَى» ساقطة من ج.

(٤) «أَنَّ الصَّحَابَةَ يَسْتَدِلُّونَ بِالآيَاتِ الَّتِي فِي الْأَكْبَرِ عَلَى الْأَصْغَرِ» هذه الجملة سبق ذكرها عند المسألة الثانية في ج.

(٥) في ي: «الآية».

(٦) «كَمَا ذَكَرَ أَبُو عَبَّاسٍ رضي الله عنه فِي آيَةِ الْبَقَرَةِ» ساقطة من ج.

(٧) في ي: «من تعلق».

(٨) في هـ، ل: «الودعة».

(٩) في هـ: «من العين»، وفي ز: «العين عن الودع»، و«عَنِ الْعَيْنِ» ساقطة من و، ي.

(١٠) في ج، هـ، ك، ل، م: «عشر».

(١١) في م: «إلى».

(١٢) في ك زيادة: «من».

(١٣) «تَمِيمَةً؛ أَنَّ اللَّهَ لَا يُتِمُّ لَهُ، وَمَنْ تَعَلَّقَ» ساقطة من ج، ل.

(١٤) «له» ساقطة من و، ل.

(١٥) «أَي: تَرَكَ اللَّهُ لَهُ» ساقطة من ج، و«لَهُ» ساقطة من ز.

[٨]

بَاب

مَا جَاءَ فِي الرُّقَى وَالتَّمَائِمِ

فِي الصَّحِيحِ: عَنْ أَبِي بَشِيرٍ الْأَنْصَارِيِّ^(١) رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: «أَنَّهُ كَانَ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ^(٢) فِي بَعْضِ أَسْفَارِهِ، فَأَرْسَلَ رَسُولًا: **أَلَا^(٣) يَبْقَيْنَ فِي رَقَبَةِ بَعِيرٍ قِلَادَةٌ مِنْ وَتَرٍ، أَوْ قِلَادَةٌ؛ إِلَّا قُطِعَتْ.**»

وَعَنْ ابْنِ مَسْعُودٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ^(٤): سَمِعْتُ^(٥) رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ: «**إِنَّ الرُّقَى، وَالتَّمَائِمَ، وَالتَّوَلَةَ؛ شِرْكٌ^(٦)**» رَوَاهُ أَحْمَدُ وَأَبُو دَاوُدَ.

وَعَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُكَيْمٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ مَرْفُوعًا: «**مَنْ تَعَلَّقَ شَيْئًا^(٨)؛ وَكُلَّ^(٩) إِلَيْهِ**» رَوَاهُ أَحْمَدُ^(١٠) وَالتِّرْمِذِيُّ^(١١).

التَّمَائِمُ^(١٢): شَيْءٌ يُعَلَّقُ عَلَى الْأَوْلَادِ عَنِ الْعَيْنِ، لَكِنْ^(١٤) إِذَا

(١) فِي ط: «الأنصار».

(٢) فِي ج، ه، ك، ل: «النبى».

(٣) فِي أ: «لا».

(٤) «قال» ساقطة من ب، ج، د، ه، و، ز، ح، ط، ي، ك، ل، م.

(٥) فِي م: «سمع».

(٦) فِي و: «من الشرك».

(٧) فِي ه، و، ز، ح، ي، ك: «حكيم».

(٨) فِي ز: «شيء».

(٩) فِي م: «وكل».

(١٠) «وعن عبد الله بن عكيم رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ مَرْفُوعًا: مَنْ تَعَلَّقَ شَيْئًا وَكُلَّ إِلَيْهِ. رَوَاهُ أَحْمَدُ» ساقطة من ج.

(١١) «والتِّرْمِذِيُّ» ساقطة من ه، و، ز، ح، ي.

(١٢) فِي و، ز، ح، ي، ل: «والتَّمَائِم».

(١٤) فِي ح، ي: «ولكن».

(١٣) فِي و: «عن».

كَانَ^(١) مِنَ الْقُرْآنِ؛ فَرَخَّصَ فِيهِ بَعْضُهُمْ^(٢)، وَبَعْضُهُمْ لَمْ يُرَخَّصْ فِيهِ، وَيَجْعَلُهُ مِنَ الْمَنْهِيِّ عَنْهُ - مِنْهُمْ أَبُو مَسْعُودٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ^(٣) .-

وَالرُّقَى: هِيَ الَّتِي تُسَمَّى الْعَزَائِمَ، وَخَصَّ مِنْهُ الدَّلِيلُ مَا خَلَا مِنَ الشُّرْكِ؛ فَقَدْ رَخَّصَ فِيهِ رَسُولُ اللَّهِ^(٤) صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنَ^(٥) الْعَيْنِ وَالْحَمَةِ.

وَالتَّوَلَّى: شَيْءٌ يَضَعُونَهُ^(٦) يَزْعُمُونَ أَنَّهُ يُحِبُّ الْمَرْأَةَ إِلَى زَوْجِهَا، وَالرَّجُلَ إِلَى أُمْرَأَتِهِ.

وَرَوَى الْإِمَامُ^(٧) أَحْمَدُ: عَنْ رُوَيْفِعِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ لِي^(٨) رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ^(٩): «يَا رُوَيْفِعُ! لَعَلَّ الْحَيَاةَ سَتَطُولُ^(١٠) بِكَ؛ فَأَخْبِرِ النَّاسَ أَنَّ^(١١) مَنْ عَقَدَ لِحَيْتِهِ، أَوْ تَقَلَّدَ وَتَرًا، أَوْ أُسْتَنْجَى بِرَجِيعِ دَابَّةٍ أَوْ عَظْمٍ؛ فَإِنَّ مُحَمَّدًا^(١٢) بَرِيءٌ مِنْهُ».

(١) في ب، ج، هـ، و، ز، ح، ط، ي، ك، ل، م زيادة: «المعلق».

(٢) في ج، هـ، و، ز، ح، ط، ي، ك، ل: «بعض السلف»، وفي د: صححت إلى «بعض السلف».

(٣) في أ هنا موضع قول إبراهيم بلفظ: «قال إبراهيم: كانوا يكرهون التمام كلها من القرآن وغير القرآن. رواه وكيع».

(٤) «رسول الله» ساقطة من هـ، ك.

(٥) في ك: «عن».

(٦) في ب، ج، د، هـ، و، ز، ح، ط، ي، ك، ل، م: «يصنعونه».

(٧) في ب: «روى إمام»، و«الإمام» ساقطة من د، ط، م.

(٨) «لي» ساقطة من ج، و، ز، ح، ط، ل.

(٩) «قال لي رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ» ساقطة من ي.

(١٠) في ب: «تطول»، وفي هامش د: «خ: تطول».

(١١) في ج: «أنه».

(١٢) في هـ، ط، ك: «محمد».

وَعَنْ^(١) سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ قَالَ: «مَنْ قَطَعَ تَمِيمَةً مِنْ إِنْسَانٍ^(٢)؛
كَانَ^(٣) كَعِدْلِ رَقَبَةٍ» رَوَاهُ وَكَيْعٌ.

وَلَهُ: عَنْ إِبْرَاهِيمَ قَالَ^(٤): «كَانُوا يَكْرَهُونَ التَّمَائِمَ كُلَّهَا^(٥) مِنْ
الْقُرْآنِ وَغَيْرِ^(٦) الْقُرْآنِ».

فِيهِ^(٧) مَسَائِلُ^(٨):

الْأُولَى: تَفْسِيرُ الرَّقْيِ، وَتَفْسِيرُ التَّمَائِمِ^(٩).

الثَّانِيَةُ: تَفْسِيرُ التَّوَلَّى.

الثَّلَاثَةُ: أَنَّ هَذِهِ الثَّلَاثَةَ^(١٠) كُلُّهَا؛ مِنَ الشُّرْكِ، مِنْ غَيْرِ اسْتِثْنَاءٍ.

الرَّابِعَةُ: أَنَّ الرُّقِيَّةَ بِالْكَلامِ الْحَقِّ^(١١) مِنَ الْعَيْنِ وَالْحَمَةِ: لَيْسَ^(١٢)
مِنْ ذَلِكَ.

(١) في ط: «عن».

(٢) في أ، ب، م: «الإنسان».

(٣) في ج، و، ز، ح، ط، ي: «كانت».

(٤) «قال» ساقطة من ج، هـ، و، ز، ح، ي، ك، ل.

(٥) «كلها» ساقطة من م.

(٦) في ك: «أو غير».

(٧) «فيه» ساقطة من ج، و، ز، ح، ي، ك.

(٨) في ل: «ما في هذا الباب مِنَ الْمَسَائِلِ».

(٩) في ج، هـ بدل «وَتَفْسِيرُ التَّمَائِمِ»: «والتَّمائم»، و«وَتَفْسِيرُ التَّمَائِمِ» ساقطة من ك.

(١٠) في ج، هـ، و، ز، ح، ي، ك، ل، م: «الثلاث».

(١١) في هـ: «للحق»، و«الحق» ساقطة من ج، ح، ي.

(١٢) في ج: «ليست».

الْحَامِسَةُ^(١): أَنْ التَّمِيمَةَ إِذَا كَانَتْ مِنَ الْقُرْآنِ؛ فَقَدْ اِخْتَلَفَ
الْعُلَمَاءُ: هَلْ هِيَ مِنْ ذَلِكَ، أَمْ لَا؟
السَّادِسَةُ^(٢): أَنْ^(٣) تَعْلِيْقَ^(٤) الْأَوْتَارِ عَلَى الدَّوَابِّ^(٥) عَنِ الْعَيْنِ:
مِنْ ذَلِكَ.

السَّابِعَةُ: الْوَعِيدُ الشَّدِيدُ^(٦) فِيمَنْ^(٧) تَعَلَّقَ وَتَرَأَ.
الثَّامِنَةُ: فَضْلُ ثَوَابٍ مَنْ قَطَعَ تَمِيمَةً مِنْ إِنْسَانٍ^(٨).
التَّاسِعَةُ^(٩): كَلَامُ إِبْرَاهِيمَ لَا يُخَالِفُ مَا تَقَدَّمَ مِنَ الْأَخْتِلَافِ؛ لِأَنَّ
مُرَادَهُ أَصْحَابُ عَبْدِ اللَّهِ.



-
- (١) في و، ز: من هنا ذُكِرَ المسائل بلا عدّ.
(٢) في ح، ي: من هنا ذُكِرَت المسائل رقماً.
(٣) «أَنْ» ساقطة من م.
(٤) «تَعْلِيْقٌ» ساقطة من هـ.
(٥) في ل: «الدابة».
(٦) «الشَّدِيدُ» ساقطة من ج.
(٧) في م: «لمن».
(٨) «مِنْ إِنْسَانٍ» ساقطة من و.
(٩) في هـ زيادة: «أَنْ».

[٩]

بَابُ

مَنْ تَبَرَّكَ بِشَجَرَةٍ (١) أَوْ حَجَرَ وَنَحْوَهُمَا (٢)

وَقَوْلُ اللَّهِ تَعَالَى (٣): ﴿أَفَرَأَيْتُمُ اللَّاتَ وَالْعُزَّىٰ﴾ (٤) الْآيَاتِ (٥).

عَنْ أَبِي وَقْدٍ اللَّيْثِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: «خَرَجْنَا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِلَى (٦) حُنَيْنٍ، وَنَحْنُ حُدَثَاءُ عَهْدٍ بِكُفْرٍ، وَلِلْمُشْرِكِينَ سِدْرَةٌ يَعْكُفُونَ عِنْدَهَا (٧) وَيَنْوُطُونَ (٨) بِهَا أَسْلِحَتَهُمْ، يُقَالُ لَهَا: ذَاتُ أَنْوَاطٍ.

فَمَرَرْنَا بِسِدْرَةٍ (٩)، فَقُلْنَا: يَا رَسُولَ اللَّهِ! اجْعَلْ لَنَا ذَاتَ أَنْوَاطٍ كَمَا لَهُمْ ذَاتُ أَنْوَاطٍ (١٠)، فَقَالَ (١١) رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ (١٢): **اللَّهُ أَكْبَرُ (١٣)! إِنَّهَا السَّنَنُ، قُلْتُمْ وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ (١٤)، كَمَا قَالَتْ بَنُو إِسْرَائِيلَ لِمُوسَى (١٥):**

(١) في ب، ج، و، ز، ح، ط، ي، ك، ل: «بشجر».

(٢) في و، ز، زيادة: «لرفع البلاء أو دفعه».

(٣) «وقول الله تعالى» ساقطة من و.

(٤) في و، ز، ح، ي، ك، زيادة: «﴿وَمَنْوَةَ الثَّلَاثَةِ الْأُخْرَى﴾»، وفي ل زيادة: «﴿وَمَنْوَةَ الثَّلَاثَةِ﴾».

(٥) في ج، ط، ل: «الآية»، و«الآيات» ساقطة من ه، ك.

(٦) في ل بدل «إلى»: «يوم».

(٧) «يعكفون عندها» ساقطة من ل.

(٨) في ل: «ينوطون»، وفي م: «وينوطون» بتشديد الواو.

(٩) «فمررنا بسدرة» ساقطة من ل.

(١٠) «كما لهم ذات أنواط» ساقطة من ل.

(١١) في ل: «قال».

(١٢) «رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ» ساقطة من ج، ل.

(١٣) «اللَّهُ أَكْبَرُ» ساقطة من ط.

(١٤) «بيده» ساقطة من ط.

(١٥) «لموسى» ساقطة من أ.

﴿أَجْعَلْ لَنَا إِلَهًا كَمَا لَهُمْ ءِالِهَةٌ قَالَ إِنَّكُمْ قَوْمٌ تَجْهَلُونَ﴾^(١)، لَتَرْكَبَنَّ^(٢) سَنَنَ مَنْ كَانَ قَبْلَكُمْ^(٣)» رَوَاهُ التِّرْمِذِيُّ وَصَحَّحَهُ.

فِيهِ^(٤) مَسَائِلُ^(٥):

الأُولَى: تَفْسِيرُ آيَةِ النَّجْمِ.

الثَّانِيَةُ^(٦): مَعْرِفَةُ صُورَةِ الأَمْرِ الَّذِي طَلَبُوا^(٧).

الثَّالِثَةُ: كَوْنُهُمْ لَمْ يَفْعَلُوا.

الرَّابِعَةُ: كَوْنُهُمْ^(٨) قَصَدُوا التَّقَرُّبَ إِلَى اللَّهِ بِذَلِكَ^(٩)؛ لِظَنِّهِمْ^(١٠)

أَنَّهُ^(١١) يُحِبُّهُ.

الخَامِسَةُ^(١٢): أَنَّهُمْ إِذَا^(١٣) جَهِلُوا هَذَا؛ فَعَيَّرَهُمْ أَوْلَى بِالْجَهْلِ.

السَّادِسَةُ^(١٤): أَنَّ^(١٥) لَهُمْ مِنْ^(١٦) الْحَسَنَاتِ وَالْوَعْدِ بِالْمَغْفِرَةِ مَا

لَيْسَ لِعَيَّرِهِمْ.

(١) ﴿قَالَ إِنَّكُمْ قَوْمٌ تَجْهَلُونَ﴾ ساقطة من ج، ك.

(٢) في م: «لتتبعن».

(٣) في و، ز، ح، ي زيادة: «حذو القذة بالقذة».

(٤) «فيه» ساقطة من ج، و، ز، ح، ي، ك.

(٥) في ل: «مَا فِي هَذَا البَابِ مِنَ الْمَسَائِلِ».

(٦) «تَفْسِيرُ آيَةِ النَّجْمِ. الثَّانِيَةُ» ساقطة من ج.

(٧) في ك: «يطلبون».

(٨) «كَوْنُهُمْ» ساقطة من ح، ي.

(٩) في هـ تقديم وتأخير: «بذلك التقرب إلى الله».

(١٠) في ح، ي: «ظنهم».

(١١) في ج: «أَنَّ اللَّهَ».

(١٢) في ح: من هنا ذُكِرَتِ الْمَسَائِلُ رِقْمًا.

(١٣) «إِذَا» ساقطة من هـ.

(١٤) في ز: من هنا ذُكِرَتِ الْمَسَائِلُ بِلا عَدِّ.

(١٦) «مِنْ» ساقطة من هـ.

(١٥) في ز، ح: «أَنَّهُمْ».

السَّابِعَةُ: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ (١) لَمْ يَعْذُرْهُمْ (٢)؛ بَلْ رَدَّ عَلَيْهِمْ بِتَغْلِيظِ
الْأَمْرِ (٣)؛ لِقَوْلِهِ (٤): «اللَّهُ أَكْبَرُ! إِنَّهَا السُّنَنُ، لَتَتَّبِعَنَّ (٥) سَنَنَ مَنْ كَانَ
قَبْلَكُمْ (٦)»؛ فَغَلَّظَ (٧) الْأَمْرَ بِهَذِهِ الثَّلَاثِ (٨).

الثَّامِنَةُ (٩) - الْأَمْرُ الْكَبِيرُ (١٠)، وَهُوَ (١١) الْمَقْصُودُ (١٢) - : أَنَّهُ
أَخْبَرَ (١٣) أَنَّ طَلَبَتَهُمْ كَطَلَبَةِ بَنِي إِسْرَائِيلَ لَمَّا قَالُوا لِمُوسَى: ﴿أَجْعَلْ
لَنَا إِلَهًا (١٥)﴾.

التَّاسِعَةُ (١٦): أَنَّ نَفْيَ (١٧) هَذَا مِنْ مَعْنَى (١٨) «لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ (١٩)»،
مَعَ دَقِّقَتِهِ وَخَفَائِهِ عَلَى أَوْلَيْكَ (٢٠).

(١) في ج بدل «أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ»: «أَنَّه».

(٢) في ج زيادة: «بالجهل».

(٣) «بِتَغْلِيظِ الْأَمْرِ» ساقطة من ك، ل، م.

(٤) في ج: «وقال»، وفي ك، م: «بقوله».

(٥) في ز، ح: «لتركين».

(٦) في ز زيادة: «حذو القذة بالقذة».

(٧) في هـ: «غلظ»، وفي م زيادة: «هذا».

(٨) «لَتَتَّبِعَنَّ سَنَنَ مَنْ كَانَ قَبْلَكُمْ؛ فَغَلَّظَ الْأَمْرَ بِهَذِهِ الثَّلَاثِ» ساقطة من ج.

(٩) في ك، ل، م زيادة: «أن».

(١٠) «الْأَمْرُ الْكَبِيرُ» ساقطة من ج.

(١١) في ج: «وهي».

(١٢) في ج زيادة: «الأعظم».

(١٣) في ج بدل «أَنَّه أَخْبَرَ»: «إخباره».

(١٤) في هـ، ك: «بنوا».

(١٥) في ج زيادة: ﴿كَمَا هُمْ ءَالِهَةٌ﴾، و«لَمَّا قَالُوا لِمُوسَى: ﴿أَجْعَلْ لَنَا إِلَهًا﴾» ساقطة من ك، ل، م.

(١٦) في ج بدل «التَّاسِعَةُ»: «فصرح».

(١٧) «نَفْيَ» ساقطة من ج.

(١٨) في هامش ج زيادة: «الألوهية وإن قول». (١٩) في ج زيادة: «تنفاه».

(٢٠) في ج زيادة: «أنه لا يستغني من نصح نفسه عن التفطن لهذا الأمر؛ لثلا يلقي الله وهو يجعل لله نداً وهو لا يدري».

الْعَاشِرَةُ: أَنَّهُ^(١) حَلَفَ^(٢) عَلَى الْفُتْيَا^(٣)، وَهُوَ لَا يَحْلِفُ إِلَّا لِمَصْلَحَةٍ^(٤).

الْحَادِيَةَ عَشْرَةَ^(٥): أَنَّ الشَّرْكَ فِيهِ أَكْبَرُ وَأَصْغَرُ^(٦)؛ لِأَنَّهُمْ لَمْ يَرْتَدُّوا بِذَلِكَ^(٧).

الثَّانِيَةَ عَشْرَةَ^(٨): قَوْلُهُ^(٩): «وَنَحْنُ^(١٠) حُدَثَاءُ عَهْدٍ بِكُفْرٍ»؛ فِيهِ دَلِيلٌ عَلَى أَنَّ غَيْرَهُمْ لَا يَجْهَلُ^(١١) ذَلِكَ^(١٢).

الثَّلَاثَةَ عَشْرَةَ^(١٣): التَّكْبِيرُ عِنْدَ التَّعَجُّبِ^(١٤)، خِلَافًا لِمَنْ كَرِهَهُ^(١٥).

(١) في ج زيادة: «بِاللَّهِ».

(٢) في ل: «أن الحلف».

(٣) «على الفتيا» ساقطة من ك.

(٤) في ج: «للمصلحة»، وفي ز زيادة: «راجحة».

(٥) في هـ، ك: «عشر» إلى التاسعة عشرة.

(٦) في ج، هـ، ك، م: «أصغر وأكبر».

(٧) في م: «لذلك»، وفي ك: «بهذا».

(٨) «عشرة» ساقطة من هـ.

(٩) في هـ، ك: «قولهم».

(١٠) في و، ز، ح، ي، ك: «نحن».

(١١) في هـ، ز، ح، ك: «يجهله».

(١٢) في ج بدل «قوله»: «وَنَحْنُ حُدَثَاءُ عَهْدٍ بِكُفْرٍ؛ فِيهِ دَلِيلٌ عَلَى أَنَّ غَيْرَهُمْ لَا يَجْهَلُ ذَلِكَ»: «دليلٌ عَلَى أَنَّ غَيْرَهُمْ لَا يَجْهَلُهُ ذَلِكَ؛ لِقَوْلِهِ: وَنَحْنُ حُدَثَاءُ عَهْدٍ بِكُفْرٍ»، و«ذَلِكَ» ساقطة من و، ي، و«الثَّانِيَةَ عَشْرَةَ»: قَوْلُهُ: وَنَحْنُ حُدَثَاءُ عَهْدٍ بِكُفْرٍ؛ فِيهِ دَلِيلٌ عَلَى أَنَّ غَيْرَهُمْ لَا يَجْهَلُ ذَلِكَ» ساقطة من ل، م.

(١٣) في ج بدل «الثَّالِثَةَ عَشْرَةَ»: «وفيها»، وفي ل، م زيادة: «ذكر».

(١٤) في ج بدل «التَّكْبِيرُ عِنْدَ التَّعَجُّبِ»: «من الفروع: ذكر الله والتسبيح عند التعجب»، وفي و، ز: «العجب».

(١٥) في ز، ح: «كره».

- الرَّابِعَةَ عَشْرَةَ^(١): سَدُّ الذَّرَائِعِ^(٢).
- الخَامِسَةَ عَشْرَةَ^(٣): النَّهْيُ عَنِ التَّشْبِيهِ^(٤) بِأَهْلِ^(٥) الْجَاهِلِيَّةِ^(٦).
- السَّادِسَةَ عَشْرَةَ^(٧): الْعَضْبُ عِنْدَ التَّعْلِيمِ.
- السَّابِعَةَ عَشْرَةَ^(٨): الْقَاعِدَةُ^(٩) الْكُلِّيَّةُ؛ لِقَوْلِهِ: «إِنَّهَا السُّنَنُ».
- الثَّامِنَةَ عَشْرَةَ^(١٠): أَنَّ هَذَا مِنْ أَعْلَامِ النُّبُوَّةِ؛ لِكَوْنِهِ وَقَعَ كَمَا أَخْبَرَ^(١١).
- التَّاسِعَةَ عَشْرَةَ^(١٢): أَنَّ كُلَّ مَا ذَمَّ اللَّهُ بِهِ الْيَهُودَ وَالنَّصَارَى فِي الْقُرْآنِ أَنَّهُ لَنَا.
- العِشْرُونَ^(١٣): أَنَّهُ^(١٤) مُتَقَرَّرٌ^(١٥) عِنْدَهُمْ: أَنَّ الْعِبَادَاتِ مَبْنَاهَا عَلَى

- (١) في ج: «وفيها: الاستدلال على».
- (٢) في ل: «الذريعة».
- (٣) في ج بدل «الخامسة عشرة»: «وفيها».
- (٤) في و، ز، ح، ي: «التشبيه».
- (٥) في ز، ح: «بأمر»، وفي ي: «أمر».
- (٦) في ج، ك بدل «بأهل الجاهلية»: «بجاهلية»، و«الجاهلية» ساقطة من م.
- (٧) في ج بدل «السَّادِسَةَ عَشْرَةَ»: «وفيها»، و«عَشْرَةَ» ساقطة من ك.
- (٨) في ج بدل «السَّابِعَةَ عَشْرَةَ»: «وفيها: التنبه على».
- (٩) في م زيادة: «الكبيرة».
- (١٠) في ج بدل «الثَّامِنَةَ عَشْرَةَ»: «وفيها».
- (١١) في ج بدل «أَنَّ هَذَا مِنْ أَعْلَامِ النُّبُوَّةِ؛ لِكَوْنِهِ وَقَعَ كَمَا أَخْبَرَ»: «مِنْ عَلَامَاتِ النُّبُوَّةِ: هَذَا الْعَجِيبُ، ثُمَّ وَقَعَ».
- (١٢) في ج بدل «التَّاسِعَةَ عَشْرَةَ»: «وفيها - وهو من أعظمها - : التنبه».
- (١٣) في ج بدل «العِشْرُونَ»: «وفيها».
- (١٤) في ج زيادة: «من».
- (١٥) في ل: «مقرر».

الْأَمْرِ، فَصَارَ فِيهَا ^(١) التَّنْبِيهُ عَلَى مَسَائِلِ الْقَبْرِ ^(٢). أَمَّا ^(٣) (مَنْ رَبُّكَ؟) فَوَاضِحٌ، وَأَمَّا (مَنْ نَبِيِّكَ؟) فَمِنْ إِخْبَارِهِ بِأَنْبَاءِ ^(٤) الْغَيْبِ ^(٥)، وَأَمَّا (مَا ^(٦) دِينُكَ؟) فَمِنْ قَوْلِهِمْ: ﴿أَجْعَلْ لَنَا إِلَهًا ^(٧)﴾ ﴿إِلٰحٌ ^(٨)﴾.

الْحَادِيَةَ وَالْعِشْرُونَ ^(٩): أَنَّ سُنَّةَ أَهْلِ الْكِتَابِ ^(١٠) مَذْمُومَةٌ؛ كَسُنَّةِ الْمُشْرِكِينَ.

الثَّانِيَةُ وَالْعِشْرُونَ: أَنَّ الْمُنْتَقِلَ ^(١١) مِنَ الْبَاطِلِ الَّذِي أَعْتَادَهُ ^(١٢) قَلْبُهُ: لَا يُؤْمِنُ أَنْ يَكُونَ فِي قَلْبِهِ بَقِيَّةٌ مِنْ تِلْكَ ^(١٣) الْعَادَةِ الْبَاطِلَةِ ^(١٤)؛ لِقَوْلِهِمْ ^(١٥): «وَنَحْنُ حُدَثَاءُ عَهْدٍ بِكُفْرٍ ^(١٦)».



- (١) في هـ: «فيه»، وفي ح، ي: «منها»، و«فيها» ساقطة من و، ز.
 (٢) في م: «التعبر»، وفي ج زيادة: «الثلاث التي يسئل عنها العبد في قبره: من ربك؟ وما دينك؟ وما نبيك؟».
 (٣) في ج: «فأما مسألة».
 (٤) في ج بدل «إِخْبَارِهِ بِأَنْبَاءٍ»: «دلائل النبوة ما جاء به من أنباء».
 (٥) في ج زيادة: «الكثيرة الكثيرة»، وفي هذا الحديث منها ما أخبر بحدوثه في أمته مع أنه لا يظنه عاقل، وأما مسألة الدين فمن لا يلها. المسألة الأخيرة: أنه متقرر عندهم أن الله لا يعبد إلا بما يشرع لقولهم: يا رسول الله! أجعل لنا ذات أنواط».
 (٦) في ك: «من»، و«ما» ساقطة من و، ز، ل.
 (٧) ﴿إِلٰهًا﴾ ساقطة من و، ز، ح، ي، ل.
 (٨) في هـ: «إلخر»، وفي و: «الخبر»، وفي ز: «إلى آخره»، وفي م: «الآية»، و«وَأَمَّا (مَا دِينُكَ؟) فَمِنْ قَوْلِهِمْ: ﴿أَجْعَلْ لَنَا إِلَهًا﴾ ﴿إِلٰحٌ﴾ ساقطة من ج، و«إِلٰحٌ» ساقطة من ك.
 (٩) في ج بدل «الْحَادِيَةُ وَالْعِشْرُونَ»: «وفيها أيضاً».
 (١٠) في ج بدل «أَهْلِ الْكِتَابِ»: «اليهود».
 (١١) في ل: «المستقل».
 (١٢) في ح، ي: «ذلك».
 (١٣) في ح، ي، و، ز، ح، ي، ك: «لقوله».
 (١٤) «الباطلة» ساقطة من ل، م.
 (١٥) في ج، و، ز، ح، ي، ك: «لقوله».
 (١٦) «بِكُفْرٍ» ساقطة من ل.

[١٠]

بَابُ

مَا جَاءَ فِي الذَّبْحِ لِغَيْرِ اللَّهِ

وَقَوْلُ اللَّهِ تَعَالَى: ﴿قُلْ إِنَّ صَلَاتِي وَنُسُكِي وَمَحْيَايَ وَمَمَاتِي لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ * لَا شَرِيكَ لَهُ﴾ (١) الْآيَةَ (٢).

وَقَوْلُهُ: ﴿فَصَلِّ لِرَبِّكَ وَأَحْرَجْ﴾ (٣).

عَنْ عَلِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: حَدَّثَنِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِأَرْبَعِ كَلِمَاتٍ: «لَعَنَ اللَّهُ مَنْ ذَبَحَ لِغَيْرِ اللَّهِ، لَعَنَ اللَّهُ مَنْ لَعَنَ وَالِدَيْهِ» (٤)، «لَعَنَ اللَّهُ مَنْ آوَى مُحَدَّثًا» (٥)، «لَعَنَ اللَّهُ مَنْ غَيَّرَ مَنَارَ (٦) الْأَرْضِ» (٧) رَوَاهُ مُسْلِمٌ.

وَعَنْ طَارِقِ بْنِ شَهَابٍ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «دَخَلَ الْجَنَّةَ رَجُلٌ فِي ذُبَابٍ، وَدَخَلَ النَّارَ رَجُلٌ فِي ذُبَابٍ» (٨)، قَالُوا: وَكَيْفَ (٩) ذَلِكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ؟

(١) ﴿لَا شَرِيكَ لَهُ﴾ ساقطة من ل.

(٢) في و، ز، ح، ي بدل «الآية»: ﴿وَيَذَلِكِ أُمِرْتُ وَأَنَا أَوْلُ الْمُسْلِمِينَ﴾، و﴿لَا شَرِيكَ لَهُ﴾ الْآيَةَ ساقطة من هـ، و«الآية» ساقطة من ك.

(٣) في ج: ﴿فَصَلِّ لِرَبِّكَ وَأَحْرَجْ﴾، وقوله تعالى: ﴿قُلْ إِنَّ صَلَاتِي وَنُسُكِي وَمَحْيَايَ وَمَمَاتِي لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ * لَا شَرِيكَ لَهُ﴾ الْآيَةَ، وفي هـ زيادة: «الآية»، و«وقوله: ﴿فَصَلِّ لِرَبِّكَ وَأَحْرَجْ﴾ ساقطة من ي.

(٤) في و تقديم وتأخير: «لعن الله من لعن والديه، لعن الله من ذبح لغير الله».

(٥) في د: «محدثاً» بفتح الدال وكسرهما، و«لعن الله من آوى محدثاً» ساقطة من و.

(٦) في و، ز: «مناري».

(٧) في هـ تقديم وتأخير: «لعن الله من غير منار الأرض، لعن الله من آوى محدثاً».

(٨) في م تقديم وتأخير: «دخل النار رجل في ذباب، ودخل الجنة رجل في ذباب».

(٩) في هـ: «كيف».

قَالَ: مَرَّ رَجُلَانِ عَلَى قَوْمٍ لَهُمْ صَنْمٌ لَا يَجُوزُهُ^(١) أَحَدٌ^(٢) حَتَّى^(٣) يُقَرِّبَ لَهُ^(٤) شَيْئًا^(٥).

فَقَالُوا^(٦) لِأَحَدِهِمَا^(٧): قَرِّبْ، قَالَ: لَيْسَ^(٨) عِنْدِي شَيْءٌ^(٩) أَقْرَبُ^(١٠)، قَالُوا لَهُ^(١١): قَرِّبْ وَلَوْ دُبَابًا^(١٢)، فَقَرَّبَ دُبَابًا^(١٣)، فَخَلَّوْا سَبِيلَهُ؛ فَدَخَلَ النَّارَ.

وَقَالُوا لِلْآخِرِ: قَرِّبْ، قَالَ^(١٤): مَا كُنْتُ لِأَقْرَبَ لِأَحَدٍ شَيْئًا^(١٥) دُونَ^(١٦) اللَّهِ ﷻ، فَضْرَبُوا عُنُقَهُ؛ فَدَخَلَ الْجَنَّةَ» رَوَاهُ أَحْمَدُ^(١٧).

(١) في ج، ه، و، ز، ح، ط، ي، ك، م: «يجاوزه».

(٢) في ج: «أحداً».

(٣) في ك: «إلا».

(٤) في ك: «إليه».

(٥) في ز: «شيء».

(٦) في ج: «قالوا».

(٧) في ك: «لأحدهم».

(٨) في ه، و، ز، ح، ي: «ما».

(٩) في أ، ب، ج، ه، و، ح، ي، ك، ل: «شيئاً».

(١٠) في ج، ه، ك، ل: «أقربيه».

(١١) «له» ساقطة من ج، ط، ك، ل، م.

(١٢) في ج، ه، ط: «ذباب».

(١٣) في ه: «ذباب»، و«ذباباً» ساقطة من أ.

(١٤) في أ، ب، د، ط، ل: «فقال».

(١٥) في ك: «شيئاً لأقرب لأحد شيئاً»، و«شيئاً» ساقطة من ز، ط.

(١٦) في ط: «سوى».

(١٧) «رواه أحمد» ساقطة من ط، وفي هامش ل: «بلغ مقابلة».

فِيهِ (١) مَسَائِلُ (٢):

- الأولى: تَفْسِيرُ ﴿إِنَّ صَلَاتِي وَنُسُكِي﴾ (٣).
- الثانية: تَفْسِيرُ (٤) ﴿فَصَلِّ لِرَبِّكَ وَأَحْرَصْ﴾.
- الثالثة: الْبِدَاءُ بِلَعْنِهِ (٥) مَنْ ذَبَحَ لِغَيْرِ اللَّهِ.
- الرابعة (٦): لَعْنُ مَنْ لَعَنَ وَالِدَيْهِ، وَمِنْهُ: أَنْ (٧) تَلْعَنَ (٨) وَالِدَيْ الرَّجُلِ فَيَلْعَنَ (٩) وَالِدَيْكَ (١٠).
- الخامسة: لَعْنُ (١١) مَنْ آوَى مُحَدَّثًا، وَهُوَ الرَّجُلُ يُحَدِّثُ شَيْئًا (١٢) يَجِبُ (١٣) فِيهِ حَقٌّ لِلَّهِ (١٤)، فَيَلْتَجِي إِلَى مَنْ يُجِيرُهُ مِنْ ذَلِكَ.
- السادسة: لَعْنُ مَنْ غَيَّرَ مَنَارَ (١٥) الْأَرْضِ، وَهِيَ الْمَرَّاسِيمُ الَّتِي

(١) «فيه» ساقطة من ج، ز، ك.

(٢) في ل: «مَا فِي هَذَا الْبَابِ مِنَ الْمَسَائِلِ».

(٣) في ج: بدل ﴿إِنَّ صَلَاتِي وَنُسُكِي﴾: «الآية».

(٤) «تَفْسِيرُ» ساقطة من ح.

(٥) في ج، م: «بلعن».

(٦) في ج: ضربت على كلمة «الثالثة» وكتبت عليها: «الرابعة»، وفي و، ز: من هنا ذكر المسائل بلا عدّ، وفي ح، ي: من هنا ذكرت المسائل رقماً.

(٧) «أَنْ» ساقطة من ل، م.

(٨) في م: «يلعن».

(٩) في م زيادة: «الرجل».

(١٠) في م: «والديه».

(١١) في ح، ي زيادة: «اللّه».

(١٢) في ز: «شيء».

(١٣) في ج زيادة: «عليه».

(١٤) في هـ، و، ز، ح، ي، ل، م بدل «للّه»: «اللّه».

(١٥) في و، ز: «مناري».

تُفَرِّقُ بَيْنَ حَقِّكَ فِي الْأَرْضِ ^(١) وَحَقِّ جَارِكَ ^(٢)، فَتُغَيِّرُهَا بِتَقْدِيمِ أَوْ تَأْخِيرِ.
السَّابِعَةُ: الْفَرْقُ بَيْنَ لَعْنِ الْمُعَيَّنِ، وَلَعْنِ أَهْلِ ^(٣) الْمَعْصِيَةِ ^(٤) عَلَى
سَبِيلِ الْعُمُومِ .

الثَّامِنَةُ ^(٥): الْقِصَّةُ الْعَظِيمَةُ، وَهِيَ: قِصَّةُ الذُّبَابِ.

التَّاسِعَةُ: كَوْنُهُ دَخَلَ النَّارَ بِسَبَبِ ذَلِكَ الذُّبَابِ ^(٦) الَّذِي لَمْ يَقْصِدْهُ،
بَلْ فَعَلَهُ تَخَلُّصاً مِنْ شَرِّهِمْ.

العَاشِرَةُ: مَعْرِفَةُ قَدْرِ الشَّرِّكَ فِي قُلُوبِ الْمُؤْمِنِينَ، كَيْفَ صَبَرَ
ذَلِكَ ^(٧) عَلَى ^(٨) الْقَتْلِ، وَلَمْ يُوَافِقْهُمْ عَلَى طَلِبَتِهِمْ، مَعَ كَوْنِهِمْ لَمْ يَطْلُبُوا
إِلَّا الْعَمَلَ الظَّاهِرَ.

الْحَادِيَةَ عَشْرَةَ ^(٩): أَنَّ الَّذِي دَخَلَ النَّارَ مُسْلِمًا ^(١٠)؛ لِأَنَّهُ لَوْ كَانَ
كَافِرًا لَمْ يَقُلْ: «دَخَلَ النَّارَ رَجُلٌ» ^(١١) فِي ذُبَابٍ.

(١) في هـ، ح: «من الأرض»، و«في الأرض» ساقطة من ك.

(٢) في و، ز بدل «في الأرضِ وَحَقِّ جَارِكَ»: «وَحَقِّ جَارِكَ مِنَ الْأَرْضِ».

(٣) «أَهْلٍ» ساقطة من م.

(٤) في ج بدل «الْمُعَيَّنِ، وَلَعْنِ أَهْلِ الْمَعْصِيَةِ»: «أَهْلِ الْمَعْصِيَةِ وَلَعْنِ الْمُعَيَّنِ».

(٥) في ج، هـ، ك زيادة: «هذه».

(٦) «الذُّبَابِ» ساقطة من هـ، و«ذَلِكَ الذُّبَابِ» ساقطة من و، ز، ح، ي.

(٧) «ذَلِكَ» ساقطة من ل.

(٨) في ج، هـ: «على ذلك».

(٩) في ج، هـ، ك، ل، م: «عشر».

(١٠) في هـ، ز، ح، ي: «مسلمًا».

(١١) «رَجُلٌ» ساقطة من ج، هـ، و، ز، ح، ي، ك.

الثَّانِيَةَ عَشْرَةَ^(١): فِيهِ شَاهِدٌ لِلْحَدِيثِ الصَّحِيحِ^(٢): «الْجَنَّةُ أَقْرَبُ
إِلَى أَحَدِكُمْ^(٣) مِنْ شِرَاكِ نَعْلِهِ، وَالنَّارُ^(٤) مِثْلُ ذَلِكَ^(٥)».

الثَّلَاثَةَ عَشْرَةَ^(٦): مَعْرِفَةٌ^(٧) أَنَّ عَمَلَ الْقَلْبِ هُوَ الْمَقْصُودُ الْأَعْظَمُ
حَتَّى عِنْدَ عَبْدِهِ^(٨) الْأَوْثَانِ.



-
- (١) في ج زيادة: «أن».
- (٢) في هـ، ك زيادة: «أن».
- (٣) في ل: «لأحدكم»، وفي م: «إلى أحدكم أقرب».
- (٤) في ك: «وأن النار».
- (٥) «الثَّانِيَةَ عَشْرَةَ: فِيهِ شَاهِدٌ لِلْحَدِيثِ الصَّحِيحِ: الْجَنَّةُ أَقْرَبُ إِلَى أَحَدِكُمْ مِنْ شِرَاكِ نَعْلِهِ، وَالنَّارُ
مِثْلُ ذَلِكَ» ساقطة من ح، ي.
- (٦) في ل زيادة: «أن».
- (٧) «مَعْرِفَةٌ» ساقطة من ج، هـ.
- (٨) في ح: «عبادة».

[١١]

بَابٌ

لَا يُذْبِحُ لِلَّهِ (١) بِمَكَانٍ (٢) يُذْبِحُ فِيهِ لِغَيْرِ اللَّهِ (٣)

وَقَوْلُ اللَّهِ (٤) تَعَالَى: ﴿لَا تَقُمْ فِيهِ أَبَدًا﴾ (٥) الْآيَةَ.

عَنْ ثَابِتِ بْنِ الضَّحَّاكِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: «نَذَرَ رَجُلٌ (٦) أَنْ يَنْحَرَ (٧) إِبِلًا بَبْوَانَةَ، فَسَأَلَ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ؟ فَقَالَ: هَلْ كَانَ فِيهَا وَثْنٌ (٨) مِنْ أَوْثَانِ الْجَاهِلِيَّةِ يُعْبَدُ؟ قَالُوا: لَا (٩).

قَالَ: هَلْ (١٠) كَانَ فِيهَا (١١) عِيدٌ (١٢) مِنْ أَعْيَادِهِمْ (١٣)؟ قَالُوا (١٤): لَا.

(١) «لله» ساقطة من هـ.

(٢) في ل: «في مكان»، وفي هامش م: «خ: في مكان».

(٣) في ز، ط، ك: «لغيره».

(٤) في ط: «وقوله».

(٥) في و زيادة: ﴿لَمَسْجِدٍ أُسِّسَ عَلَى التَّقْوَى مِنْ أَوَّلِ يَوْمٍ أَحَقُّ أَنْ تَقُومَ فِيهِ﴾، وفي ح، ي: كذلك لكن دون زيادة ﴿فِيهِ﴾.

(٦) في ج: «رجلاً».

(٧) في و: «يذبح».

(٨) في هـ، ط: «وثناً».

(٩) «لا» ساقطة من ج.

(١٠) في أ، ب، ج، د، و، ح، ي، م: «فهل».

(١١) «فيها» ساقطة من و.

(١٢) في أ، ج، هـ، و، ح، ط، ي، ك، ل، م: «عيداً».

(١٣) «من أعيادهم» ساقطة من و.

(١٤) في هـ، ز: «فقالوا».

فَقَالَ (١) رَسُولُ اللَّهِ (٢) ﷺ: أَوْفِ بِبَنْدِرِكَ؛ فَإِنَّهُ لَا وَفَاءَ (٤)
لِنَذْرِ (٥) فِي مَعْصِيَةِ اللَّهِ، وَلَا فِيمَا لَا يَمْلِكُ ابْنُ آدَمَ» رَوَاهُ أَبُو دَاوُدَ (٦)،
وَإِسْنَادُهُ (٧) عَلَى شَرْطِهِمَا.

فِيهِ (٨) مَسَائِلُ (٩):

الأولى: تَفْسِيرُ (١٠): ﴿لَا نَقُفُ فِيهِ أَبَدًا﴾ (١١).

الثانية: أَنَّ الْمَعْصِيَةَ (١٢) قَدْ تُؤَثِّرُ فِي الْأَرْضِ (١٣)، وَكَذَلِكَ الطَّاعَةُ.

الثالثة: رَدُّ (١٤) الْمَسْأَلَةِ الْمُشْكِلَةِ إِلَى الْمَسْأَلَةِ الْبَيِّنَةِ (١٥)؛ لِيَزُولَ

الإشكالُ.

الرابعة (١٦): أَسْتَفْصَالُ الْمُفْتِي إِذَا أَحْتَاجَ إِلَى ذَلِكَ.

(١) في ز: «قال».

(٢) في و، ز، ح، ي: «النبى»، و«رسول الله» ساقطة من هـ.

(٣) «رسول الله ﷺ» ساقطة من ج.

(٤) في م: «وفاة»، وفي أ زيادة: «له».

(٥) في ط: «بندر».

(٦) في ط: «أحمد وأبو داود»، و«رواه أبو داود» ساقطة من ج.

(٧) في ز زيادة: «صحيح»، و«إسناده» ساقطة من ط.

(٨) «فيه» ساقطة من ج، و، ز، ح، ي، ك.

(٩) في ل: «مَا فِي هَذَا الْبَابِ مِنَ الْمَسَائِلِ».

(١٠) في هـ، ل، م زيادة: «قوله»، وفي ك زيادة: «قول الله تعالى».

(١١) في ج بدل ﴿لَا نَقُفُ فِيهِ أَبَدًا﴾: «الآية».

(١٢) في ك بدل «أَنَّ الْمَعْصِيَةَ»: «والمعصية».

(١٣) في ل زيادة: «الفساد».

(١٤) «رَدُّ» ساقطة من ك.

(١٥) في ج: «الواضحة».

(١٦) في ز: من هنا ذكر المسائل بلا عدّ، وفي ح، ي: من هنا ذُكِرَتِ الْمَسْأَلَةُ رَقْمًا.

الْخَامِسَةُ^(١): أَنْ تَخْصِيصَ الْبُقْعَةِ بِالنَّذْرِ لَا بَأْسَ بِهِ إِذَا خَلَا^(٢) مِنْ الْمَوَانِعِ.

السَّادِسَةُ: الْمَنْعُ مِنْهُ إِذَا كَانَ فِيهِ^(٣) وَثْنٌ^(٤) مِنْ أَوْثَانِ الْجَاهِلِيَّةِ؛ وَلَوْ بَعْدَ زَوَالِهِ^(٥).

السَّابِعَةُ: الْمَنْعُ مِنْهُ إِذَا كَانَ فِيهِ^(٦) عِيدٌ^(٧) مِنْ أَعْيَادِهِمْ، وَلَوْ بَعْدَ زَوَالِهِ.

الثَّامِنَةُ: أَنَّهُ لَا يَجُوزُ^(٨) الْوَفَاءُ بِمَا نَذَرَ فِي تِلْكَ^(٩) الْبُقْعَةِ؛ لِأَنَّهُ نَذْرٌ مَعْصِيَّةٍ.

التَّاسِعَةُ: الْحَذَرُ مِنْ^(١٠) مُشَابَهَةِ الْمُشْرِكِينَ فِي أَعْيَادِهِمْ^(١١) وَلَوْ لَمْ يَقْصِدْهُ.

الْعَاشِرَةُ: لَا^(١٢) نَذْرَ^(١٣) فِي مَعْصِيَّةٍ^(١٤).

(١) في و: من هنا ذكر المسائل بلا عد.

(٢) في م: «كان خالياً».

(٣) «فيه» ساقطة من ك.

(٤) في هـ: «وثناً».

(٥) «ولو بعد زواله» ساقطة من ج، و«السَّادِسَةُ: الْمَنْعُ مِنْهُ إِذَا كَانَ فِيهِ وَثْنٌ مِنْ أَوْثَانِ الْجَاهِلِيَّةِ؛ وَلَوْ بَعْدَ زَوَالِهِ» ساقطة من و، ز، ل، وفي ج: هذه هي المسألة السابعة.

(٦) في ل، م: «فيها».

(٧) في ج، هـ، ح، ي، ل، م: «عيداً».

(٨) في ك، ل، زيادة: «له».

(٩) في ك: «ذلك».

(١٠) في و، ز، ح، ي، ك، ل: «عن».

(١٢) في و، ز: «لأنه».

(١١) «في أعيادهم» ساقطة من ز.

(١٤) في ج زيادة: «الله».

(١٣) في م بدل «لا نذر»: «الإنذار».

الْحَادِيَّةَ عَشْرَةَ^(١): لَا نَذْرَ لِأَبْنِ آدَمَ فِيمَا لَا يَمْلِكُ^(٢).



(١) في ج، هـ، ك، ل، م: «عشر»، و«الْحَادِيَّةَ عَشْرَةَ» ساقطة من ح.
 (٢) في هـ بدل «لِأَبْنِ آدَمَ فِيمَا لَا يَمْلِكُ»: «فِيمَا لَا يَمْلِكُ أَبْنِ آدَمَ».

[١٢]

بَابُ

مِنَ الشَّرْكِ النَّذْرُ لِغَيْرِ اللَّهِ

لِقَوْلِهِ ^(١): ﴿يُفُونَ بِالَّذِرِّ﴾ ^(٢).

وَقَوْلِهِ: ﴿وَمَا أَنْفَقْتُمْ مِّنْ نَّفَقَةٍ ^(٣) أَوْ نَذَرْتُمْ ^(٤) مِّنْ نَّذْرٍ ^(٥) فَإِنَّ اللَّهَ يَعْلَمُهُ﴾ ^(٦).

وَفِي ^(٧) الصَّحِيحِ: عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ^(٨) صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «مَنْ نَذَرَ أَنْ يُطِيعَ ^(٩) اللَّهَ فَلْيُطِعْهُ، وَمَنْ نَذَرَ أَنْ يَعْصِيَ ^(١٠) اللَّهَ ^(١١) فَلَا يَعْصِهِ ^(١٢)».

(١) في ب، و، ح، ي، ل، م زيادة: «تعالى»، وفي ج، د، هـ، ك: «وقول الله تعالى»، وفي ز: «ولقوله»، وفي ط: «وقوله».

(٢) في ب، و، ح، ي، ك زيادة: «﴿وَيَخَافُونَ يَوْمًا كَانَتْ سُرُهُ مُسْتَطِيرًا﴾ الآية»، وفي ج، ز زيادة: «﴿وَيَخَافُونَ يَوْمًا كَانَتْ سُرُهُ مُسْتَطِيرًا﴾»، وفي هـ، ل زيادة: «الآية»، و«القول»: «﴿يُفُونَ بِالَّذِرِّ﴾» ساقطة من ط.

(٣) في ج: «الآية».

(٤) في ل: «الآية».

(٥) في هـ، ك: «الآية».

(٦) في ب زيادة: «الآية»، وفي و، ز، ح، ي زيادة: «﴿وَمَا لِلظَّالِمِينَ مِنْ أَنْصَارٍ﴾»، و«﴿إِنَّ اللَّهَ يَعْلَمُهُ﴾» ساقطة من هـ.

(٧) في ب، هـ: «في».

(٨) في هـ بدل «أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ»: «عَنِ النَّبِيِّ».

(٩) في ج، هـ، و، ز، ح، ي، ك، ل: «يطع».

(١٠) في هـ: «يعص».

(١١) في ج، ل بدل «يَعْصِيَ اللَّهَ»: «يعصيه».

(١٢) في ج، هـ، و، ز، ح، ط، ي، ك، م: «يعصيه».

فِيهِ (١) مَسَائِلُ (٢):

الأولى: وَجُوبُ الْوَفَاءِ بِالنَّذْرِ.

الثانية (٣): كَوْنُهُ عِبَادَةً لِلَّهِ (٤)؛ فَصْرُهُ (٥) إِلَى غَيْرِهِ (٦) شِرْكٌ.

الثالثة (٧): أَنَّ نَذَرَ الْمَعْصِيَةِ لَا يَجُوزُ الْوَفَاءُ بِهِ (٨).



-
- (١) «فِيهِ» ساقطة من ج، و، ز، ح، ي، ك.
 (٢) في ل: «مَا فِي هَذَا الْبَابِ مِنَ الْمَسَائِلِ».
 (٣) في ج، ك، ل، م زيادة: «إِذَا ثَبِتَ».
 (٤) في ز، ح، ي: «اللَّهُ»، و«لِلَّهِ» ساقطة من ج.
 (٥) في ج: «الثالثة: أَنْ صَرَفَهُ».
 (٦) في ج، ح، ي: «غَيْرَ اللَّهِ».
 (٧) في ج: «الرابعة».
 (٨) «الْوَفَاءُ بِهِ» ساقطة من ل.

[١٣]

بَابُ

مِنْ الشُّرْكِ الْإِسْتِعَاذَةُ بِغَيْرِ اللَّهِ

وَقَوْلُهُ ^(١) تَعَالَى ^(٢): ﴿وَأَنَّهُ كَانَ رِجَالٌ مِنَ الْإِنْسِ يَعُوذُونَ بِرِجَالٍ مِنَ الْجِنِّ﴾
الآيَةُ ^(٣).

عَنْ ^(٤) خَوْلَةَ بِنْتِ حَكِيمٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ ^(٥): سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «مَنْ نَزَلَ مَنْزِلًا فَقَالَ: أَعُوذُ بِكَلِمَاتِ اللَّهِ التَّامَّاتِ ^(٦) مِنْ شَرِّ مَا خَلَقَ؛ لَمْ يَضُرَّهُ شَيْءٌ حَتَّى يَرْتَحِلَ ^(٧) مِنْ مَنْزِلِهِ ذَلِكَ» رَوَاهُ مُسْلِمٌ.

فِيهِ ^(٨) مَسَائِلٌ ^(٩):

الأُولَى: تَفْسِيرُ الْآيَةِ ^(١٠).

الثَّانِيَةُ: كَوْنُهُ مِنَ الشُّرْكِ.

(١) في ب، ج، هـ، و، ز، ح، ي، ك، ل: «وقول الله».

(٢) «تعالى» ساقطة من ط، ل.

(٣) في ب، د، و، ز، ح، ط، ي، ك، م بدل «الآية»: ﴿فَرَادُوهُمْ رَهَقًا﴾.

(٤) في ج، د، و، ز، ح، ط، ي، ك، م: «وعن».

(٥) «قالت» ساقطة من ل.

(٦) في ك زيادة: «كلها».

(٧) في أ، ب، ج، د، ط، ك، ل، م: «يرحل».

(٨) «فيه» ساقطة من ج، و، ز، ح، ي، ك.

(٩) في ل: «ما في هذا الباب من المسائل».

(١٠) في هـ بدل «الآية»: «آية الجن»، وفي ك: «آية النجم»، وفي ل: «قوله»: ﴿وَأَنَّهُ كَانَ رِجَالٌ مِنَ

الْإِنْسِ﴾ الْآيَةُ، وفي م: كذلك دون «قوله».

الثَّالِثَةُ: الْأُسْتِدْلَالُ عَلَى ذَلِكَ بِالْحَدِيثِ؛ لِأَنَّ الْعُلَمَاءَ اسْتَدَلُّوا^(١) بِهِ عَلَى أَنَّ كَلِمَاتِ^(٢) اللَّهِ غَيْرُ مَخْلُوقَةٍ^(٣)، قَالُوا^(٤): لِأَنَّ الْأُسْتِعَاذَةَ بِالْمَخْلُوقِ شِرْكٌ.

الرَّابِعَةُ: فَضِيلَةُ هَذَا الدُّعَاءِ مَعَ اخْتِصَارِهِ.

الخَامِسَةُ^(٥): كَوْنُ الشَّيْءِ يَحْصُلُ بِهِ مَنَفَعَةٌ دُنْيَوِيَّةٌ - مِنْ كَفِّ شَرٍّ، أَوْ^(٦) جَلْبِ نَفْعٍ^(٧) -، لَا يَدُلُّ عَلَى أَنَّهُ لَيْسَ مِنَ الشَّرْكِ^(٨).



(١) في هـ: «يستدلون».

(٢) في ج: «كلام».

(٣) في ج: «مخلوق».

(٤) في و، ز، ح، ي: «قال».

(٥) في ك، ل، م زيادة: «أن».

(٦) في ك: «و».

(٧) في ج، ز: «خير».

(٨) في ج بدل «مِنَ الشَّرْكِ»: «بشرك».

[١٤]

بَابُ

مِنَ الشُّرْكِ أَنْ يَسْتَعِيثَ ^(١) بِغَيْرِ اللَّهِ، أَوْ يَدْعُوَ غَيْرَهُ

وَقَوْلُ اللَّهِ ^(٢) تَعَالَى: ﴿وَلَا تَدْعُ مِنْ دُونِ اللَّهِ مَا لَا يَنْفَعُكَ وَلَا يَضُرُّكَ ^(٣)﴾ فَإِنْ فَعَلْتَ فَإِنَّكَ إِذَا مِنَ الظَّالِمِينَ * وَإِنْ يَمَسُّكَ اللَّهُ بِضُرٍّ فَلَا كَاشِفَ لَهُ إِلَّا هُوَ ^(٤) ﴿الآيَةَ ^(٥)﴾.

وَقَوْلُهُ ^(٦): ﴿فَابْتَغُوا عِنْدَ اللَّهِ الرِّزْقَ وَاعْبُدُوهُ ^(٧)﴾ الْآيَةَ.

وَقَوْلُهُ: ﴿وَمَنْ أَضَلُّ مِمَّنْ يَدْعُوا مِنْ دُونِ اللَّهِ ^(٨) مَنْ لَا يَسْتَجِيبُ لَهُ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ ^(٩)﴾ الْآيَتَيْنِ ^(١٠).

(١) في ط: «يستعيز»، وفي ل: «الاستغاثة».

(٢) في ط: «وقوله».

(٣) في ه، و، ز، ح، ي: «الآيتين»، وفي ك: «الآيات».

(٤) في م زيادة: ﴿وَإِنْ يُرِدَّكَ بِخَيْرٍ فَلَا رَادَّ لِفَضْلِهِ﴾.

(٥) في ل: «الآيتين»، و﴿فَإِنْ فَعَلْتَ فَإِنَّكَ إِذَا مِنَ الظَّالِمِينَ * وَإِنْ يَمَسُّكَ اللَّهُ بِضُرٍّ فَلَا كَاشِفَ لَهُ إِلَّا هُوَ﴾ الْآيَةَ ساقطة من ج، ه، ز.

(٦) في ج: «وقول الله تعالى».

(٧) ﴿وَاعْبُدُوهُ﴾ ساقطة من ه.

(٨) في ج، ل: «الآية».

(٩) في و، ح، ي زيادة: ﴿وَهُمْ عَنْ دُعَائِهِمْ غَفِلُونَ﴾، و﴿مَنْ لَا يَسْتَجِيبُ لَهُ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ﴾ ساقطة من ه، و﴿إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ﴾ ساقطة من ز.

(١٠) في ك: «الآية»، و«الآيتين» ساقطة من ط.

وَقَوْلُهُ: ﴿أَمَّنْ يُجِيبُ الْمُضْطَرَّ إِذَا دَعَاهُ وَيَكْشِفُ السُّوءَ﴾ (١) الْآيَةَ (٢).

رَوَى (٣) الطَّبْرَانِيُّ: «أَنَّهُ كَانَ فِي زَمَنِ النَّبِيِّ ﷺ مُنَافِقٌ (٤) يُؤْذِي الْمُؤْمِنِينَ، فَقَالَ بَعْضُهُمْ: قَوْمُوا بِنَا (٥) نَسْتَعِثُ بِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ مِنْ هَذَا الْمُنَافِقِ؛ فَقَالَ (٦) النَّبِيُّ ﷺ: إِنَّهُ لَا يُسْتَعَاثُ بِي، وَإِنَّمَا يُسْتَعَاثُ بِاللَّهِ (٨)».

فِيهِ (٩) مَسَائِلٌ (١٠):

الْأُولَى: أَنَّ عَطْفَ الدُّعَاءِ عَلَى الْأَسْتِعَاثَةِ (١١): عَطْفُ الْعَامِّ (١٢) عَلَى الْخَاصِّ (١٣).

الثَّانِيَّةُ: تَفْسِيرُ قَوْلِهِ: ﴿وَلَا تَدْعُ مِنْ دُونِ اللَّهِ مَا لَا يَنْفَعُكَ (١٤) وَلَا يَضُرُّكَ﴾.

- (١) ﴿وَيَكْشِفُ السُّوءَ﴾ ساقطة من ج، هـ، ك، ل.
- (٢) «الآية» ساقطة من ب، د، ط، م.
- (٣) في د، و، ز، ح، ط، ي، م: «وروى».
- (٤) في ج: «منافقاً».
- (٥) «بنا» ساقطة من ل.
- (٦) في ز: «قال».
- (٧) «النبى» ساقطة من ج، ك.
- (٨) في ب، هـ، ل زيادة: «يَكْشِفُ»، وفي ج زيادة: «تعالى».
- (٩) «فيه» ساقطة من ج، و، ز، ك.
- (١٠) في ل: «مَا فِي هَذَا الْبَابِ مِنَ الْمَسَائِلِ».
- (١١) في ك: «العبادة».
- (١٢) «العَامِّ» ساقطة من ل.
- (١٣) في م: «الخاص على العام».
- (١٤) في ج: «الآية».

الثَّالِثَةُ: أَنَّ هَذَا هُوَ الشِّرْكَ الْأَكْبَرُ.

الرَّابِعَةُ^(١): أَنَّ أَصْلَحَ^(٢) النَّاسِ^(٣) لَوْ يَفْعَلُهُ إِرْضَاءً^(٤) لِعَٰبِرِهِ^(٥)؛
صَارَ^(٦) مِنَ الظَّالِمِينَ.

الخَامِسَةُ^(٧): تَفْسِيرُ^(٨) الْآيَةِ الَّتِي^(٩) بَعْدَهَا^(١٠).

السَّادِسَةُ: كَوْنُ^(١١) ذَلِكَ لَا يَنْفَعُ فِي الدُّنْيَا مَعَ كَوْنِهِ كُفْرًا^(١٢).

السَّابِعَةُ: تَفْسِيرُ الْآيَةِ الثَّالِثَةِ^(١٣).

الثَّامِنَةُ: أَنَّ طَلَبَ الرِّزْقِ لَا يَنْبَغِي إِلَّا مِنَ اللَّهِ، كَمَا أَنَّ الْجَنَّةَ لَا
تُطَلَّبُ إِلَّا مِنْهُ^(١٤).

التَّاسِعَةُ: تَفْسِيرُ^(١٥) الْآيَةِ الرَّابِعَةِ^(١٦).

(١) في ح، ي: من هنا ذُكِرَتِ المسائل رقمًا.

(٢) في ز: «صلح».

(٣) «النَّاسِ» ساقطة من و، ز.

(٤) في هـ: «رضاء»، وفي و، ز: «إرضائه».

(٥) في ك: «لغير الله»، وفي م: «لرضا غيره»، و«إِرضَاءً لِعَٰبِرِهِ» ساقطة من ج.

(٦) في هـ: «كان».

(٧) في و، ز: من هنا ذُكِرَ المسائل بلا عدِّ.

(٨) «تَفْسِيرُ» ساقطة من ك.

(٩) «الَّتِي» ساقطة من ك.

(١٠) «الَّتِي بَعْدَهَا» ساقطة من ج.

(١١) في ج: «أَنَّ»، و«كَوْنُ» ساقطة من م.

(١٢) في هـ، و، ز، ح، ي، ل، م: «كفر».

(١٣) «الثَّالِثَةُ» ساقطة من ج، و، ز، ح، ي، ل، م.

(١٤) في ل، م: «من الله».

(١٥) «تَفْسِيرُ» ساقطة من ل.

(١٦) «الرَّابِعَةُ» ساقطة من م.

العَاشِرَةُ^(١): ذِكْرُهُ^(٢) أَنَّهُ لَا أَضْلَّ مِمَّنْ دَعَا غَيْرَ اللَّهِ^(٣).

الْحَادِيَةَ عَشْرَةَ^(٤): أَنَّهُ^(٥) غَافِلٌ عَنِ دُعَاءِ الدَّاعِي لَا يَدْرِي عَنْهُ.

الثَّانِيَةَ عَشْرَةَ^(٦): أَنَّ^(٧) تِلْكَ الدَّعْوَةَ سَبَبٌ لِبُغْضِ^(٨) المَدْعُوِّ لِلدَّاعِي^(٩) وَعَدَاوَتِهِ لَهُ^(١٠).

الثَّلَاثَةَ عَشْرَةَ: تَسْمِيَةُ تِلْكَ الدَّعْوَةِ عِبَادَةً لِلْمَدْعُوِّ.

الرَّابِعَةَ عَشْرَةَ: كُفْرُ المَدْعُوِّ بِتِلْكَ العِبَادَةِ.

الخَامِسَةَ عَشْرَةَ: أَنَّ هَذِهِ الْأُمُورَ^(١١) سَبَبٌ^(١٢) كَوْنِهِ أَضْلَّ النَّاسِ.

السَّادِسَةَ عَشْرَةَ: تَفْسِيرُ الْآيَةِ الخَامِسَةِ^(١٣).

السَّابِعَةَ عَشْرَةَ^(١٤) - الْأَمْرُ العَجِيبُ - : وَهُوَ إِقْرَارُ^(١٥) عِبْدَةَ

(١) «تَفْسِيرُ الْآيَةِ الرَّابِعَةِ. العَاشِرَةُ» ساقطة من ج.

(٢) في ز: «ذكر»، و«ذِكْرُهُ» ساقطة من ك.

(٣) في ج: «ذكر أنه أضل الناس».

(٤) في هـ، ك، ل، م: «عشر»، وهكذا إلى نهاية المسائل.

(٥) في ج بدل «أنه»: «كونه».

(٦) «عَشْرَةَ» ساقطة من ج.

(٧) في وزيادة: «سبب».

(٨) في ل: «بسبب البغض».

(٩) في ز: «الدَّاعِي».

(١٠) «لَهُ» ساقطة من ح، ي.

(١١) في هـ، ك، ل، م: «هي»، و«هَذِهِ الْأُمُورَ» ساقطة من م.

(١٢) «أَنَّ هَذِهِ الْأُمُورَ سَبَبٌ» ساقطة من ج.

(١٣) «الخَامِسَةَ» ساقطة من ج، ل، م.

(١٤) في وزيادة: «وهو».

(١٥) في و، ز، ي: «إقرارهم».

الْأَوْثَانِ أَنَّهُ لَا يُجِيبُ الْمُضْطَرَّ إِلَّا اللَّهُ، وَلَا أَجَلَ هَذَا^(١) يَدْعُونَهُ فِي
الشَّدَائِدِ مُخْلِصِينَ لَهُ الدِّينَ .

الثَّامِنَةَ عَشْرَةَ: حِمَايَةُ الْمُصْطَفَى^(٢) ﷺ حِمَى^(٣) التَّوْحِيدِ، وَالتَّأْدُبُ
مَعَ اللَّهِ.



(١) في ج بدل «هَذَا»: «ذلك».

(٢) في ج: «النبي».

(٣) في ح، ي: «حماية».

[١٥]

بَابُ قَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى (١):

﴿أَيُّشْرِكُونَ مَا لَا يَخْلُقُ شَيْئًا وَهُمْ يُخْلِقُونَ﴾ (٢) *
 وَلَا يَسْتَطِيعُونَ لَهُمْ نَصْرًا ﴿٣﴾ الْآيَةَ (٤)

وَقَوْلُهُ (٥): ﴿وَالَّذِينَ تَدْعُونَ مِنْ دُونِهِ مَا يَمْلِكُونَ مِنْ قِطْمِيرٍ﴾ (٦)

الآيَةَ.

في (٧) الصَّحِيحِ: عَنْ أَنَسٍ رضي الله عنه قَالَ: «شَجَّ النَّبِيُّ (٨) صلى الله عليه وسلم يَوْمَ أُحُدٍ (٩)، فَقَالَ: كَيْفَ يُفْلِحُ قَوْمٌ (١٠) شَجُّوا نَبِيَّهُمْ؟! فَنَزَلَتْ: ﴿لَيْسَ لَكَ مِنْ الْأَمْرِ شَيْءٌ﴾ (١١)».

وَفِيهِ: عَنْ ابْنِ عُمَرَ رضي الله عنهما: «أَنَّهُ سَمِعَ رَسُولَ اللَّهِ (١٢) صلى الله عليه وسلم (١٣)

(١) «تعالى» ساقطة من ل.

(٢) في ه، و، ز، ح، ي: «إلى قوله: ﴿وَلَا أَنفُسُهُمْ يَصُّرُونَ﴾».

(٣) في م زيادة: ﴿وَلَا أَنفُسُهُمْ يَصُّرُونَ﴾، و﴿وَلَا يَسْتَطِيعُونَ لَهُمْ نَصْرًا﴾ ساقطة من ك، ل.

(٤) ﴿وَلَا يَسْتَطِيعُونَ لَهُمْ نَصْرًا﴾ الآية» ساقطة من ج، ه، و«الآية» ساقطة من م.

(٥) في ب، م زيادة: «تعالى».

(٦) في ك زيادة: ﴿إِنْ تَدْعُوهُمْ﴾، و﴿مِنْ قِطْمِيرٍ﴾ ساقطة من ل.

(٧) في ب، د، ه، ط، ل، م: «وفي».

(٨) في و: «رسول الله».

(٩) في ب، د، ه، و، ز، ح، ط، ي، ك زيادة: «وكسرت رباعيته»، و«يوم أحد» ساقطة من ه.

(١٠) في ج، و: «قوماً».

(١١) في ي، ل زيادة: «الآية»، ومن هنا يبدأ السقط في و إلى «فأنزل الله: ﴿لَيْسَ لَكَ مِنَ الْأَمْرِ شَيْءٌ﴾».

(١٢) في ج، ط، م: «النبي»، و«سمع رسول الله» ساقطة من ل.

(١٣) في أ، ب، ج، د، ط، ي، ك، م: هنا موضع «يقول»، وفي ه زيادة: «يقول».

- إِذَا^(١) رَفَعَ رَأْسَهُ مِنَ الرُّكُوعِ^(٢) فِي^(٣) الرَّكْعَةِ الْآخِرَةِ^(٤) مِنَ الْفَجْرِ^(٥) -
يَقُولُ: **اللَّهُمَّ الْعَنُ فُلَانًا، وَفُلَانًا، وَفُلَانًا^(٦)؛** بَعْدَمَا يَقُولُ: **سَمِعَ اللَّهُ**
لِمَنْ حَمَدَهُ^(٧)، رَبَّنَا وَلَكَ الْحَمْدُ؛ فَأَنْزَلَ اللَّهُ: ﴿لَيْسَ لَكَ مِنَ الْأَمْرِ

شَيْءٌ﴾^(٨).

وَفِي رِوَايَةٍ: «يَدْعُو عَلَى^(٩) صَفْوَانَ بْنِ أُمَيَّةَ، وَسَهَيْلِ بْنِ عَمْرٍو،
وَالْحَارِثِ بْنِ هِشَامٍ^(١٠)؛ فَنَزَلَتْ^(١١): ﴿لَيْسَ لَكَ مِنَ الْأَمْرِ شَيْءٌ﴾^(١٢)».

وَفِيهِ: عَنِ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: «قَامَ^(١٣) رَسُولُ اللَّهِ ﷺ حِينَ
أَنْزَلَ^(١٤) عَلَيْهِ: ﴿وَأَنْذِرْ عَشِيرَتَكَ الْأَقْرَبِينَ﴾^(١٥): **يَا مَعْشَرَ قُرَيْشٍ!**

(١) في ل: «حين».

(٢) «من الركوع» ساقطة من ل.

(٣) في ج، ز، ح، ي، ك: «من».

(٤) في ب، ج، د، ز، ح، ط، ي، ك، ل، م: «الأخيرة».

(٥) «من الفجر» ساقطة من ك.

(٦) «وفلانا» ساقطة من أ، ب، ج، د، هـ، ز، ح، ط، ي، ك، ل، م، والمثبت من صحيح البخاري
رقم (٤٠٦٩)، ورقم (٤٥٥٩).

(٧) في هـ، ل: «حمد».

(٨) في هـ، ز، ح، ي، زيادة: «الآية»، وإلى هنا ينتهي السقط من و.

(٩) «فلانا وفلانا وفلانا؛ بعدما يقول: سمع الله لمن حمده، ربنا ولك الحمد؛ فأنزل الله:
﴿لَيْسَ لَكَ مِنَ الْأَمْرِ شَيْءٌ﴾». وفي رواية: يدعو علي «ساقطة من ج.

(١٠) في ج: هنا موضع جملة «بعدهما يقول: سمع الله لمن حمده».

(١١) في ج: «فأنزل الله».

(١٢) «وفي رواية: يدعو على صفوان بن أمية، وسهيل بن عمرو، والحارث بن هشام؛ فنزلت:
﴿لَيْسَ لَكَ مِنَ الْأَمْرِ شَيْءٌ﴾» ساقطة من د، ل، م.

(١٣) في ب: «قال».

(١٤) في ط: «نزلت».

(١٥) في ج: «فقال»، وفي ب، و، ز، ح، ي، ك: «فصعد الصفا وقال»، وفي هـ، ل: «صعد الصفا
فقال».

- أَوْ كَلِمَةً نَحْوَهَا - اُسْتَرُوا أَنْفُسَكُمْ؛ لَا أُغْنِي عَنْكُمْ مِنَ اللَّهِ شَيْئاً.

يَا عَبَّاسُ بْنُ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ! لَا أُغْنِي عَنْكَ^(١) مِنَ اللَّهِ شَيْئاً.

يَا^(٢) صَفِيَّةَ عَمَّةَ رَسُولِ اللَّهِ! لَا أُغْنِي عَنْكَ مِنَ اللَّهِ شَيْئاً.

وَيَا^(٣) فَاطِمَةَ بِنْتَ مُحَمَّدٍ^(٤)! سَلِينِي مَا شِئْتَ مِنْ مَالِي^(٥)؛ لَا أُغْنِي
عَنْكَ مِنَ اللَّهِ شَيْئاً^(٦)».

فِيهِ^(٧) مَسَائِلُ^(٨):

الأُولَى: تَفْسِيرُ الْآيَتَيْنِ^(٩).

الثَّانِيَةُ: قِصَّةُ أَحَدٍ.

الثَّالِثَةُ: فُنُوتُ سَيِّدِ الْمُرْسَلِينَ وَخَلْفَهُ^(١٠) سَادَاتُ الْأَوْلِيَاءِ^(١١)

يُؤْمِنُونَ فِي الصَّلَاةِ.

(١) في ج: «عنكم».

(٢) في و، ز، ح، ي: «ويا».

(٣) في ك، ل، م: «يا».

(٤) في ك: «رسول الله»، وفي ح، ي، زيادة: «رسول الله».

(٥) في ب، د، هـ، و، ز، ح، ط، ي، ل: «من مالي ما شئت»، و«من مالي» ساقطة من ج، و«سليني ما شئت من مالي» ساقطة من ك.

(٦) في ل تقديم «فاطمة» على «صفية»: «يا فاطمة بنت محمد، سليني من مالي ما شئت، لا أغني عنك من الله شيئاً، يا صفية عممة رسول الله، لا أغني عنك من الله شيئاً»، و«شيئاً» ساقطة من ك.

(٧) «فيه» ساقطة من ج، و، ز، ح، ي، ك.

(٨) في ل: «مَا فِي هَذَا الْبَابِ مِنَ الْمَسَائِلِ».

(٩) في ج: «الآيات».

(١٠) في هـ، ح، ي، ل: «خلفه».

(١١) في ز: هنا موضع لفظة: «خَلْفَهُ».

الرَّابِعَةُ^(١): أَنْ الْمَدْعُوَّ عَلَيْهِمْ كُفَّارٌ^(٢).

الخَامِسَةُ^(٣): أَنَّهُمْ فَعَلُوا أَشْيَاءَ لَا يَفْعَلُهَا^(٤) غَالِبُ الْكُفَّارِ، مِنْهَا^(٥): شَجَّهُمْ نَبِيَّهُمْ وَحِرْصُهُمْ عَلَى قَتْلِهِ، وَمِنْهَا^(٦): التَّمْثِيلُ^(٧) بِالْقَتْلِ مَعَ أَنَّهُمْ بَنُو عَمَمِهِمْ.

السَّادِسَةُ^(٨): إِنْزَالُ^(٩) اللَّهِ عَلَيْهِ^(١٠) فِي ذَلِكَ: ﴿لَيْسَ لَكَ مِنَ الْأَمْرِ شَيْءٌ^(١١)﴾.

السَّابِعَةُ: قَوْلُهُ: ﴿أَوْ يَتُوبَ عَلَيْهِمْ أَوْ يُعَذِّبَهُمْ^(١٢)﴾؛ فَتَابَ عَلَيْهِمْ وَأَمَّنُوا^(١٣).

الثَّامِنَةُ: الْقُنُوتُ فِي النَّوَازِلِ.

التَّاسِعَةُ: تَسْمِيَةُ الْمَدْعُوِّ عَلَيْهِمْ فِي الصَّلَاةِ^(١٤) بِأَسْمَائِهِمْ وَأَسْمَاءِ آبَائِهِمْ.

(١) في ح، ي: من هنا ذُكِرَتِ المسائلُ رقمًا.

(٢) في ح: «كُفَّارًا».

(٣) في و، ز: من هنا ذُكِرَ المسائلُ بلا عد.

(٤) في هـ: «ما يفعلها».

(٥) في ج بدل «مِنْهَا»: «السَّادِسَةُ: أَنَّهُمْ».

(٦) في ز: «ومَنَّهُمْ».

(٧) في ج بدل «وَمِنْهَا التَّمْثِيلُ»: «وَتَمْثِيلُهُمْ».

(٨) في ج: «الثَّامِنَةُ»، وبذلك تصبِحُ المسائلُ فيها خمس عشرة مسألة.

(٩) في هـ، و، ز، ح، ي، ل، م: «أَنْزَلَ».

(١٠) في هـ: «عَلَيْهِ»، و«عَلَيْهِ» ساقطة من ج.

(١١) ﴿شَيْءٌ﴾ ساقطة من هـ.

(١٢) ﴿أَوْ يُعَذِّبَهُمْ﴾ ساقطة من ج.

(١٣) «فَتَابَ عَلَيْهِمْ وَأَمَّنُوا» ساقطة من و.

(١٤) «فِي الصَّلَاةِ» ساقطة من ج.

العاشرة: لَعْنُهُ^(١) الْمُعَيَّنَ فِي الْقُنُوتِ.

الحادية عشرة^(٢): قِصَّتُهُ^(٣) ﷺ لَمَّا أُنزِلَ^(٤): ﴿وَأَنْذِرْ عَشِيرَتَكَ الْأَقْرَبِينَ﴾.

الثانية عشرة^(٥): جِدُّهُ ﷺ فِي هَذَا الْأَمْرِ، بِحَيْثُ فَعَلَ^(٦) مَا فَعَلَ^(٧) مَا نُسِبَ بِهِ^(٨) إِلَى الْجُنُونِ، وَكَذَلِكَ لَوْ يَفْعَلُهُ^(٩) مُسْلِمٌ الْآنَ.

الثالثة عشرة: قَوْلُهُ لِلْأَبْعَدِ وَالْأَقْرَبِ^(١٠): «لَا أُغْنِي عَنْكُمْ^(١١) مِنَ اللَّهِ شَيْئًا» حَتَّى قَالَ: «يَا فَاطِمَةُ بِنْتُ مُحَمَّدٍ! لَا أُغْنِي عَنْكَ^(١٢) مِنَ اللَّهِ شَيْئًا»، فَإِذَا صَرَخَ أَنَّهُ^(١٣) - وَهُوَ سَيِّدُ الْمُرْسَلِينَ - لَا يُغْنِي شَيْئًا^(١٤) عَن سَيِّدَةِ^(١٥) نِسَاءِ الْعَالَمِينَ، وَآمَنَ الْإِنْسَانُ أَنَّهُ ﷺ^(١٦)

(١) في ج، ك، م: «لعن».

(٢) في ج، هـ، ك، ل، م: «عشر»، إلى نهاية المسائل.

(٣) في ح، ي: «قصة رسول الله».

(٤) في هـ: «نزل عليه»، وفي و، ز، ح، ي، ل، م: «نزل»، وفي ك زيادة: «عليه».

(٥) «عشرة» ساقطة من ج.

(٦) «فعل» ساقطة من م.

(٧) في م زيادة: «به»، و«فعل ما فعل» ساقطة من ك.

(٨) في ك، ل، م: «بسببه».

(٩) في ح: «فعله».

(١٠) في ل: «للأقرب والأبعد».

(١١) في هـ، و، ز، ح، ي، ل: «عنك».

(١٢) في ك: «عنكم».

(١٣) في ل، م: «به»، و«أنه» ساقطة من ج، هـ.

(١٤) «شئنا» ساقطة من هـ، و، ز، ح، ي.

(١٥) في ز: «سيدته».

(١٦) في ل بدل «وَأَمَّنَ الْإِنْسَانُ أَنَّهُ ﷺ»: «فكيف بغيره مع أنه»، و«ﷺ» ساقطة من هـ، ز، ح.

لَا يَقُولُ^(١) إِلَّا الْحَقَّ، ثُمَّ نَظَرَ^(٢) فِيمَا وَقَعَ فِي^(٣) خَوَاصِّ^(٤) النَّاسِ
الآن: تَبَيَّنَ لَهُ التَّوْحِيدُ وَعُزْبَةُ الدِّينِ.



-
- (١) في ج بدل «أَنَّهُ ﷻ لَا يَقُولُ»: «أَلَا يَقُولُ»، وفي ك: «أَن يَقُولُ»، وفي م بدل «وَأَمَّنَ الْإِنْسَانُ أَنَّهُ ﷻ لَا يَقُولُ»: «فَإِذَا عَرَفَ الْإِنْسَانُ أَنَّهُ لَا يَقْدِرُ».
- (٢) في م: «يَنْظُرُ».
- (٣) في هـ، و، ز، ح، ي، ك، ل، م زيادة: «قُلُوبُ».
- (٤) في هـ زيادة: «مَنْ».

[١٦]

بَابُ قَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى ^(١):

﴿حَتَّىٰ إِذَا فُزِعَ عَن قُلُوبِهِمْ ^(٢) قَالُوا مَاذَا قَالَ رَبُّكُمْ قَالُوا الْحَقُّ وَهُوَ الْعَلِيُّ الْكَبِيرُ ^(٣)﴾

في الصَّحِيحِ: عَنِ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «إِذَا قَضَى اللَّهُ الْأَمْرَ فِي السَّمَاءِ؛ ضَرَبَتْ ^(٤) الْمَلَائِكَةُ بِأَجْنِحَتِهَا خَضَعَانًا لِقَوْلِهِ، كَأَنَّهُ ^(٥) سِلْسِلَةٌ عَلَى صَفْوَانٍ ^(٦)، يَنْفُذُهُمْ ذَلِكَ، ﴿حَتَّىٰ إِذَا فُزِعَ عَن قُلُوبِهِمْ قَالُوا مَاذَا قَالَ رَبُّكُمْ قَالُوا الْحَقُّ وَهُوَ الْعَلِيُّ الْكَبِيرُ ^(٧)﴾، فَيَسْمَعُهَا ^(٨) مُسْتَرِقُ السَّمْعِ، وَمُسْتَرِقُ ^(٩) السَّمْعِ هَكَذَا، بَعْضُهُ فَوْقَ ^(١٠) بَعْضٍ ^(١١) - وَصَفَهُ سُفْيَانُ بِكَفِّهِ، فَحَرَفَهَا وَبَدَّدَ بَيْنَ أَصَابِعِهِ -.

فَيَسْمَعُ الْكَلِمَةَ، فَيُلْقِيهَا إِلَى ^(١٢) مَنْ تَحْتَهُ، ثُمَّ يُلْقِيهَا الْآخِرُ إِلَى مَنْ

(١) في م: «عَلَى»، وفي و، ز، ح، ي زيادة: «وَلَا نَنْفَعُ الشَّفَعَةَ عِنْدَهُ إِلَّا لِمَنْ أَدَبَ اللَّهُ».

(٢) في ج: «الآية».

(٣) في هـ بدل ﴿قَالُوا الْحَقُّ وَهُوَ الْعَلِيُّ الْكَبِيرُ﴾: «الآية».

(٤) في ط: «خضعت».

(٥) في و، ح، ي: «كأنها».

(٦) في د: «صفوان» بفتح النون.

(٧) في هـ بدل ﴿قَالُوا الْحَقُّ وَهُوَ الْعَلِيُّ الْكَبِيرُ﴾: «الآية»، ومن قوله: «في الصحيح...» إلى هنا

ساقط من ل.

(٨) في ط: «فيسمعها».

(٩) في أ: «ومسترقوا».

(١٠) في م: «على».

(١١) «بعضه فوق بعض» ساقطة من ز.

(١٢) في ل: «على».

تَحْتَهُ، حَتَّى^(١) يُلْقِيَهَا عَلَى لِسَانِ السَّاحِرِ أَوْ الْكَاهِنِ^(٢)، فَرُبَّمَا أَدْرَكَهُ الشَّهَابُ قَبْلَ أَنْ^(٣) يُلْقِيَهَا، وَرُبَّمَا أَلْقَاهَا قَبْلَ أَنْ يُدْرِكَهُ، فَيَكْذِبُ مَعَهَا مِئَةَ كَذْبَةٍ، فَيُقَالُ: أَلَيْسَ قَدْ قَالَ^(٤) لَنَا يَوْمَ^(٥) كَذَا وَكَذَا: كَذَا وَكَذَا^(٦)؟ فَيُصَدِّقُ^(٧) بِتِلْكَ الْكَلِمَةِ الَّتِي سُمِعَتْ مِنَ السَّمَاءِ».

وَعَنِ النَّوَّاسِ بْنِ سَمْعَانَ^(٨) رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ^(٩): «إِذَا أَرَادَ اللَّهُ^(١٠) أَنْ يُوحِيَ بِالْأَمْرِ^(١١)؛ تَكَلَّمَ بِالْوَحْيِ، أَخَذَتْ^(١٢) السَّمَوَاتُ مِنْهُ رَجْفَةً - أَوْ قَالَ: رَعْدَةً شَدِيدَةً - خَوْفًا مِنَ اللَّهِ ﷻ».

فَإِذَا سَمِعَ ذَلِكَ أَهْلُ السَّمَوَاتِ^(١٣)؛ صَعِقُوا، وَخَرُّوا^(١٤) لِلَّهِ^(١٥) سُجَّدًا، فَيَكُونُ أَوَّلَ مَنْ يَرْفَعُ رَأْسَهُ جِبْرِيلُ^(١٦)،

(١) «ثم يلقيها الآخر إلى من تحته حتى» ساقطة من ل.

(٢) في أ، و، ز، ح، ي: «والكاهن».

(٣) «أن» ساقطة من ب.

(٤) في هـ: «قيل».

(٥) «يوم» ساقطة من ط.

(٦) في هـ: «وكذا وكذا»، و«كذا وكذا» بياض في أ، وساقطة من ج، د، و، ز، ح، ط، ي، ل، م.

(٧) في ج زيادة: «كذبه».

(٨) في د: «سمعان» بكسر السين.

(٩) في هـ بدل «قال»: قال رسول الله ﷺ: «عن النبي ﷺ قال».

(١٠) في ب، ج، د، هـ، و، ز، ح، ط، ي، ك، ل، م زيادة: «تعالى».

(١١) في ل: «بأمر».

(١٢) في ل: «فأخذت».

(١٣) في هـ: «السَّماء»، وفي م: «أهل السَّموات ذلك».

(١٤) في ب، ج، هـ، و، ز، ح، ي، ك، ل: «أو قال: خرّوا».

(١٥) «لله» ساقطة من ط.

(١٦) في ط زيادة: «ﷺ»، وفي م زيادة: «فبينتهي جبريل».

فَيُكَلِّمُهُ^(١) اللَّهُ مِنْ وَحْيِهِ^(٢) بِمَا أَرَادَ.

ثُمَّ^(٣) يَمُرُّ جِبْرِيلُ عَلَى الْمَلَائِكَةِ، كُلَّمَا مَرَّ بِسَمَاءٍ سَأَلَهُ مَلَائِكَتُهَا: مَاذَا قَالَ رَبُّنَا يَا جِبْرِيلُ؟ فَيَقُولُ جِبْرِيلُ^(٤): قَالَ^(٥) الْحَقُّ، وَهُوَ الْعَلِيُّ الْكَبِيرُ.

قَالَ^(٦): فَيَقُولُونَ كُلُّهُمْ مِثْلَ مَا قَالَ جِبْرِيلُ، فَيَنْتَهِي^(٧) جِبْرِيلُ^(٨) بِالْوَحْيِ إِلَى^(٩) حَيْثُ أَمَرَهُ^(١٠) اللَّهُ ﷻ. فِيهِ^(١١) مَسَائِلُ^(١٢):

الأولى: تَفْسِيرُ الْآيَةِ.

الثَّانِيَّةُ: مَا فِيهَا مِنَ الْحُجَّةِ عَلَى^(١٣) إِبْطَالِ الشَّرْكِ، خُصُوصاً مَنْ تَعَلَّقَ عَلَى الصَّالِحِينَ^(١٤)، وَهِيَ الْآيَةُ الَّتِي قِيلَ: إِنَّهَا تَقْطَعُ^(١٥) شَجَرَةَ

(١) في ز: «فيكلم».

(٢) في ط: «بوحيه».

(٣) «ثم» ساقطة من أ.

(٤) «يقول جبريل» ساقطة من ح، ي، و«جبريل» ساقطة من ط، ل.

(٥) في و، ز: «قالوا».

(٦) «قال» ساقطة من ب، ج، د، هـ، ك.

(٧) في ب، ج، ك: «ثم ينتهي».

(٨) «جبريل» ساقطة من ك.

(٩) «إلى» ساقطة من هـ، م.

(١٠) في ط: «أمر».

(١١) «فيه» ساقطة من ج، و، ز، ح، ي، ك.

(١٢) في ل: «ما في هذا الباب من المسائل».

(١٣) «الحجة على» ساقطة من ج.

(١٤) «الصالحين» ساقطة من و، ز.

(١٥) في ك زيادة: «عروق».

الشِّرْكَ مِنَ الْقَلْبِ.

الثَّالِثَةُ: تَفْسِيرُ قَوْلِهِ: ﴿قَالُوا مَاذَا قَالَ رَبُّكُمْ﴾^(١) قَالُوا الْحَقُّ وَهُوَ الْعَلِيُّ الْكَبِيرُ^(٢).

الرَّابِعَةُ^(٣): سَبَبُ سُؤَالِهِمْ عَن ذَلِكِ.

الخَامِسَةُ^(٤): أَنَّ جِبْرِيلَ يُجِيبُهُمْ بِقَوْلِهِ بَعْدَ ذَلِكَ^(٥): «قَالَ^(٦): كَذَا وَكَذَا^(٧)».

السَّادِسَةُ^(٨): أَنَّ أَوَّلَ مَنْ يَرْفَعُ رَأْسَهُ جِبْرِيلُ.

السَّابِعَةُ: أَنَّهُ يَقُولُ^(٩) لِأَهْلِ السَّمَوَاتِ كُلِّهِمْ^(١٠)؛ لِأَنَّهُمْ يَسْأَلُونَهُ.

الثَّامِنَةُ: أَنَّ الْعَشِيَّ يَعُمُّ أَهْلَ السَّمَوَاتِ كُلَّهُمْ.

التَّاسِعَةُ: أَرْجَافُ السَّمَوَاتِ لِكَلَامِ اللَّهِ^(١١).

(١) ﴿قَالُوا مَاذَا قَالَ رَبُّكُمْ﴾ ساقطة من ج، هـ، و، ز، ح، ي، ل، م، و «قَوْلِهِ: ﴿قَالُوا مَاذَا قَالَ رَبُّكُمْ﴾» ساقطة من ك.

(٢) ﴿وَهُوَ الْعَلِيُّ الْكَبِيرُ﴾ ساقطة من ج.

(٣) في ح، ي: من هنا ذُكِرَتِ الْمَسَائِلُ رَقْمًا.

(٤) في و، ز: من هنا ذُكِرَ الْمَسَائِلُ بِلا عَدِّ.

(٥) في هـ تقديم وتأخير: «بعد ذلك بقوله».

(٦) في ك بدل «بِقَوْلِهِ بَعْدَ ذَلِكَ: قَالَ»: «عن ذلك بقوله يقول».

(٧) في ز، ح، ي بدل «كَذَا وَكَذَا»: «كذلك».

(٨) في هـ، ك، ل زيادة: «ذكر».

(٩) في ج، ك، م: «يقوله».

(١٠) «كُلِّهِمْ» ساقطة من ز، ك.

(١١) في و، ز بدل «لِكَلَامِ اللَّهِ»: «كلها لله».

العَاشِرَةُ: أَنَّ جِبْرِيْلَ هُوَ الَّذِي يَنْتَهِي بِالْوَحْيِ إِلَى (١) حَيْثُ أَمَرَهُ (٢) اللَّهُ (٣).

الْحَادِيَةَ عَشْرَةَ (٤): ذَكَرُ اسْتِرَاقِ الشَّيَاطِينِ.

الثَّانِيَةَ عَشْرَةَ (٥): صِفَةُ (٦) رُكُوبِ بَعْضِهِمْ بَعْضًا (٧).

الثَّلَاثَةَ عَشْرَةَ (٨): سَبَبُ إِرْسَالِ (٩) الشَّهَابِ (١٠).

الرَّابِعَةَ عَشْرَةَ: أَنَّهُ تَارَةٌ يُدْرِكُ الشَّهَابُ (١١) قَبْلَ أَنْ يُلْقِيَهَا، وَتَارَةٌ يُلْقِيَهَا فِي أُذُنِ وَلِيِّهِ مِنَ الْإِنْسِ قَبْلَ أَنْ يُدْرِكَهُ.

الْحَامِسَةَ عَشْرَةَ (١٢): كَوْنُ الْكَاهِنِ يَصْدُقُ بَعْضَ الْأَحْيَانِ.

السَّادِسَةَ عَشْرَةَ (١٣): كَوْنُهُ يَكْذِبُ مَعَهَا (١٤) مِثَّةً كَذِبِيَّةً.

(١) في هـ: «بالأمر إلى»، و«إلى» ساقطة من و، ح، ي، ل، م.

(٢) في ج: «أمر».

(٣) «اللَّهُ» ساقطة من ج.

(٤) في ج، هـ، ك، ل، م: «عشر» إلى التاسعة عشرة.

(٥) في ج زيادة: «ذكر».

(٦) «صِفَةُ» ساقطة من ل.

(٧) في ج، ل: «على بعض»، وفي م: «بعض».

(٨) «عَشْرَةَ» ساقطة من ج.

(٩) في ل: «إرساله».

(١٠) في ج، ك، ل: «الشهب».

(١١) في ل: «يدركه الشهاب تارة» بتأخير لفظه «تارة».

(١٢) «عَشْرَةَ» ساقطة من ك.

(١٣) «عَشْرَةَ» ساقطة من ج.

(١٤) في ح، ي: «بها».

السَّابِعَةَ عَشْرَةَ^(١): أَنَّهُ^(٢) لَمْ يُصَدِّقْ كَذِبُهُ إِلَّا بِتِلْكَ الْكَلِمَةِ الَّتِي سَمِعَتْ مِنَ السَّمَاءِ.

الثَّامِنَةَ عَشْرَةَ: قَبُولُ النُّفُوسِ لِلْبَاطِلِ^(٣)، كَيْفَ يَتَعَلَّقُونَ بِوَاحِدَةٍ، وَلَا يَعْتَبِرُونَ بِمِئَةِ كَذِبَةٍ!.

التَّاسِعَةَ^(٤) عَشْرَةَ: كَوْنُهُمْ يُتْلَى^(٥) بَعْضُهُمْ إِلَى^(٦) بَعْضٍ^(٧) تِلْكَ^(٨) الْكَلِمَةَ، وَيَحْفَظُونَهَا وَيَسْتَدِلُّونَ بِهَا^(٩).

العِشْرُونَ: إِبْطَاتُ الصِّفَاتِ خِلَافًا لِلْمُعْطَلَةِ^(١٠).

الحَادِيَةَ وَالْعِشْرُونَ^(١١): التَّصْرِيحُ بِأَنَّ^(١٢) تِلْكَ الرَّجْفَةَ وَالْغَشِيَّ^(١٣) خَوْفًا مِنَ اللَّهِ وَجَلًّا.

الثَّانِيَةَ وَالْعِشْرُونَ^(١٤): أَنَّهُمْ يَخْرُونَ لِلَّهِ سُجَّدًا.

(١) «عَشْرَةَ» ساقطة من ج.

(٢) في ل: «كونه».

(٣) في هـ: «بالباطل».

(٤) في هـ بدل «التَّاسِعَةَ»: «السابعة».

(٥) في و، ز، ح، ي: «يتلقى».

(٦) في و، ح، ي: «من»، وفي ل: «على».

(٧) في ز بدل «إِلَى بَعْضٍ»: «بعضاً».

(٨) في ل: «بتلك».

(٩) «بِهَا» ساقطة من م.

(١٠) في ل: «لكلام المعطلة».

(١١) «وَالْعِشْرُونَ» ساقطة من ج.

(١٢) في و، ز، ح، ي، ل، م زيادة: «في».

(١٣) في ج: «الغشي والرجفة».

(١٤) في ج بدل «الثَّانِيَةَ وَالْعِشْرُونَ»: «العشرون».

[١٧]

بَابُ الشَّفَاعَةِ

وَقَوْلُ اللَّهِ تَعَالَى (١): ﴿وَأَنْذِرْ بِهِ الَّذِينَ يَخَافُونَ أَنْ يُحْشَرُوا إِلَىٰ رَبِّهِمْ﴾ (٢) لَيْسَ لَهُمْ مِّنْ دُونِهِ وِلِيٌّ وَلَا شَفِيعٌ (٣).
 وَقَوْلُهُ (٤): ﴿قُلْ لِلَّهِ الشَّفَاعَةُ جَمِيعًا﴾ (٥).
 وَقَوْلُهُ: ﴿مَنْ ذَا الَّذِي يَشْفَعُ عِنْدَهُ (٦) إِلَّا بِإِذْنِهِ﴾.
 وَقَوْلُهُ: ﴿وَكَمْ مِنْ مَلَكٍ فِي السَّمَوَاتِ (٧) لَا تُعْنِي شَفَاعَتُهُمْ (٨) شَيْئًا إِلَّا مِنْ بَعْدِ أَنْ يَأْذَنَ اللَّهُ (٩) لِمَنْ يَشَاءُ (١٠) وَرِضَىٰ﴾ (١١).
 وَقَوْلُهُ: ﴿قُلِ ادْعُوا الَّذِينَ زَعَمْتُمْ مِنْ دُونِ اللَّهِ لَا يَمْلِكُونَ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ (١٢)

(١) في د، ك، م: ﴿...﴾.

(٢) في هـ: «الآية»، وفي ل: «الآية»، وقوله: ﴿يَأْتِيهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا أَنفِقُوا مِمَّا رَزَقْنَاكُمْ﴾ الآية.

(٣) في ب زيادة: ﴿لَعَلَّهُمْ يَتَّقُونَ﴾، وفي ك زيادة: «الآية»، و﴿لَيْسَ لَهُمْ مِّنْ دُونِهِ وِلِيٌّ وَلَا شَفِيعٌ﴾ ساقطة من ج، هـ.

(٤) في ج زيادة: «تعالى».

(٥) في ب، و، ز، ح، ي، ك، ل زيادة: «الآية»، وفي ج، ك زيادة: ﴿يَأْتِيهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا أَنفِقُوا مِمَّا رَزَقْنَاكُمْ مِنْ قَبْلِ أَنْ يَأْتِيَ يَوْمٌ لَا بَيْعٌ فِيهِ وَلَا خُلَّةٌ وَلَا شَفِيعَةٌ﴾، وفي هـ زيادة: «وقوله: ﴿يَأْتِيهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا أَنفِقُوا مِمَّا رَزَقْنَاكُمْ﴾ الآية»، و﴿جَمِيعًا﴾ ساقطة من ج.

(٦) في ل: «الآية».

(٧) في هـ: «الآية»، وقوله: ﴿وَلَا يَشْفَعُونَ إِلَّا لِمَنِ ارْتَضَىٰ﴾، و﴿وَكَمْ مِنْ مَلَكٍ فِي السَّمَوَاتِ﴾ ساقطة من ج، و، ز، ح، ي.

(٨) في ل: «الآية»، وقوله: ﴿وَلَا يَشْفَعُونَ إِلَّا لِمَنِ ارْتَضَىٰ﴾.

(٩) في ط: «الآية».

(١٠) في ج: «الآية».

(١١) في و زيادة: «الآيات».

(١٢) في هـ: «الآيتين».

فِي السَّمَوَاتِ وَلَا فِي الْأَرْضِ (١) وَمَا لَهُمْ فِيهَا مِنْ شَرِكٍ وَمَا لَهُ مِنْهُمْ مِّنْ ظَهِيرٍ * (٢)
وَلَا نَنْفَعُ الشَّفَاعَةَ عِنْدَهُ إِلَّا لِمَنْ أِذِنَ لَهُ ﴿٣﴾ الْآيَةُ (٤).

قَالَ أَبُو الْعَبَّاسِ (٥): «نَفَى اللَّهُ (٦) عَمَّا (٧) سِوَاهُ كُلِّ مَا يَتَعَلَّقُ بِهِ
الْمُشْرِكُونَ - فَتَنَى أَنْ يَكُونَ لِغَيْرِهِ مُلْكٌ، أَوْ قِسْطٌ مِنْهُ، أَوْ يَكُونَ عَوْنًا
لِلَّهِ (٨) - وَلَمْ يَبْقَ إِلَّا الشَّفَاعَةُ، فَبَيَّنَ أَنَّهَا لَا تَنْفَعُ إِلَّا لِمَنْ أِذِنَ لَهُ الرَّبُّ؛
كَمَا (٩) قَالَ (١٠): ﴿وَلَا يَشْفَعُونَ إِلَّا لِمَنِ ارْتَضَى﴾ (١١).

فَهَذِهِ (١٢) الشَّفَاعَةُ الَّتِي يُظَنُّهَا الْمُشْرِكُونَ (١٣) هِيَ (١٤) مُنْتَفِيَةٌ (١٥) يَوْمَ
الْقِيَامَةِ؛ كَمَا نَفَاهَا الْقُرْآنُ.

(١) في ب: «وقوله: ﴿يَأْتِيهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا أَنفُسُهُمْ مِمَّا رَزَقْتُمْ مِّن قَبْلِ أَنْ يَأْتِيَ يَوْمَ لَا بَيْعَ فِيهِ وَلَا خُلَّةٌ
وَلَا شَفَاعَةٌ﴾ الآية» وفي د، ط، م: «الآيتين».

(٢) في و، ز، ح بدل ﴿فِي السَّمَوَاتِ وَلَا فِي الْأَرْضِ وَمَا لَهُمْ فِيهَا مِنْ شَرِكٍ وَمَا لَهُ مِنْهُمْ مِّنْ ظَهِيرٍ﴾:
«إلى قوله»، وفي ي بدل ﴿وَلَا فِي الْأَرْضِ وَمَا لَهُمْ فِيهَا مِنْ شَرِكٍ وَمَا لَهُ مِنْهُمْ مِّنْ ظَهِيرٍ﴾: «إلى
قوله»، ومن قوله: ﴿وَكَمْ مِّنْ مَّلَكٍ فِي السَّمَوَاتِ﴾ إلى هنا ساقط من ك.

(٣) من قوله: ﴿وَمَا لَهُ مِنْهُمْ مِّنْ ظَهِيرٍ﴾ إلى هنا ساقط من ج، ومن قوله: ﴿مِمَّنْ ذَرَعِيَ
السَّمَوَاتِ وَلَا فِي الْأَرْضِ﴾ إلى هنا ساقط من ل.

(٤) «الآية» ساقطة من و، ز، ح، ي، ك.

(٥) في ل زيادة: «أبن تيمية».

(٦) «اللَّهُ» ساقطة من هـ.

(٧) في و: «عن كل ما».

(٨) «لله» ساقطة من ط، م.

(٩) «كما» ساقطة من ك.

(١٠) في ب، ج، هـ، و، ز، ح، ي، ك، ل زيادة: «تعالى».

(١١) في ج، هـ، و، ز، ح، ي زيادة: «الآية».

(١٢) في ط: «وهذه».

(١٣) «يظنها المشركون» ساقطة من ج، و«التي يظنها المشركون» ساقطة من ز.

(١٤) «هي» ساقطة من ي.

(١٥) في هـ، ط: «منفية»، وفي ح زيادة: «إلى».

وَأَخْبَرَ النَّبِيُّ ﷺ: أَنَّهُ يَأْتِي فَيَسْجُدُ لِرَبِّهِ (١) وَيَحْمَدُهُ، لَا يَبْدَأُ
بِالشَّفَاعَةِ أَوْلًا، ثُمَّ يُقَالُ لَهُ: **أَرْفَعُ رَأْسَكَ، وَقُلْ يُسْمَعُ (٢)، وَسَلْ (٣)**
تُعْطُ (٤)، وَأَشْفَعُ تُشَفِّعُ (٥).

وَقَالَ لَهُ (٦) أَبُو هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: مَنْ أَسْعَدُ النَّاسِ بِشَفَاعَتِكَ
يَوْمَ الْقِيَامَةِ (٧)؟ قَالَ: **مَنْ قَالَ: لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ (٨)؛ خَالِصًا مِنْ قَلْبِهِ.**
فَتِلْكَ الشَّفَاعَةُ لِأَهْلِ الْإِخْلَاصِ (٩) - بِإِذْنِ اللَّهِ (١٠) -، وَلَا تَكُونُ
لِمَنْ أَشْرَكَ بِاللَّهِ.

وَحَقِيقَتُهُ (١١): أَنَّ اللَّهَ سُبْحَانَهُ (١٢) هُوَ الَّذِي يَتَفَضَّلُ عَلَى أَهْلِ
الْإِخْلَاصِ (١٣)، فَيَغْفِرُ لَهُمْ بِوَاسِطَةِ دُعَاءِ مَنْ أَذِنَ لَهُ أَنْ (١٤) يَشْفَعَ؛
لِيُكْرِمَهُ، وَيُنَالَ الْمَقَامَ الْمَحْمُودَ.

(١) في هـ: «لله».

(٢) في و، ز، ح، ي: «تسمع».

(٣) في ب، ج، هـ، ك، م: «وأسأل».

(٤) في هـ، و، ز، ط، ك، ل: «تعطى».

(٥) «وأشفع تشفع» ساقطة من ج.

(٦) «له» ساقطة من ج، هـ، و، ز، ح، ي، ك، ل.

(٧) في ج، هـ، ي، ك، زيادة: «يا رسول الله»، و«يوم القيامة» ساقطة من
أ، ب، ج، د، هـ، و، ز، ح، ط، ي، ك، ل، م، والمثبت من فتاوى شيخ الإسلام ابن تيمية ٧ / ٧٨.

(٨) «الله» ساقطة من ط.

(٩) في ج: «التوحيد والإخلاص».

(١٠) «بإذن الله» ساقطة من ج، ك.

(١١) في هـ، ل: «وحقيقتها».

(١٢) «سبحانه» ساقطة من هـ، وفي ط: «تعالى».

(١٣) في ز، ي: «التوحيد»، و«بإذن الله»، ولا تكون لمن أشرك بالله. وحقيقته: أن الله سبحانه
هو الذي يتفضل على أهل الإخلاص» ساقطة من أ.

(١٤) في ط: «أو»، و«أن» ساقطة من ل.

فَالشَّفَاعَةُ^(١) الَّتِي نَفَاهَا الْقُرْآنُ^(٢) مَا كَانَ فِيهَا شِرْكٌ، وَلِهَذَا
أَثَبَتْ^(٣) الشَّفَاعَةَ بِإِذْنِهِ^(٤) فِي مَوَاضِعَ، وَقَدْ بَيَّنَّ النَّبِيُّ ﷺ أَنَّهَا لَا تَكُونُ
إِلَّا لِأَهْلِ التَّوْحِيدِ وَالْإِخْلَاصِ^(٥) « أَنْتَهَى كَلَامَهُ^(٦) » .

فِيهِ^(٨) مَسَائِلُ^(٩) :

الأولى^(١٠) : تَفْسِيرُ الْآيَاتِ .

الثَّانِيَةُ : صِفَةُ الشَّفَاعَةِ الْمَنْفِيَّةِ .

الثَّالِثَةُ^(١١) : صِفَةُ الشَّفَاعَةِ الْمُثْبِتَةِ^(١٢) .

الرَّابِعَةُ : ذِكْرُ الشَّفَاعَةِ الْكُبْرَى ، وَهِيَ الْمَقَامُ الْمَحْمُودُ .

الخَامِسَةُ^(١٣) : صِفَةُ مَا يَفْعَلُهُ^(١٤) ﷺ ، وَأَنَّهُ^(١٥) لَا يَبْدَأُ بِالشَّفَاعَةِ ؛

(١) في ط : «فإن الشفاعة» .

(٢) «القرآن» ساقطة من أ .

(٣) في ط، ك : «أثبتت» .

(٤) في ط : «بإذن الله» .

(٥) «التوحيد و» ساقطة من ل .

(٦) في هـ : «الإخلاص والتوحيد» .

(٧) «أنتهى كلامه» ساقطة من ج، هـ، و«كلامه» ساقطة من و، ز، ح، ي، ك .

(٨) «فيه» ساقطة من ج، و، ح، ي، ك .

(٩) في ل : «مما في هذا الباب من المسائل» .

(١٠) في ي : من هنا ذُكرت المسائل رقماً .

(١١) «الثالثة» ساقطة من ز .

(١٢) «المثبتة» ساقطة من ك .

(١٣) في و، ز : من هنا ذُكرت المسائل بلا عدِّ، وفي ح : من هنا ذُكرت المسائل رقماً .

(١٤) في هـ زيادة : «رسول الله»، و«مما يفعله» ساقطة من م .

(١٥) في هـ : «أنه»، وفي م : «أنه ﷺ» .

بَلْ يَسْجُدُ، فَإِذَا أذِنَ اللَّهُ^(١) لَهُ^(٢) شَفَعَ^(٣).

السَّادِسَةُ: مَنْ أَسْعَدَ النَّاسَ بِهَا^(٤)؟

السَّابِعَةُ: أَنَّهَا لَا تَكُونُ لِمَنْ أَشْرَكَ بِاللَّهِ.

الثَّامِنَةُ: بَيَانُ حَقِيقَتِهَا^(٥).



(١) «اللَّهُ» ساقطة من ج، ي.

(٢) في ج زيادة: «أَنْ يَشْفَعَ»، وفي و: «لَهُ اللَّهُ».

(٣) في هـ بدل «شَفَعَ»: «فِي الشَّفَعِ».

(٤) في ك: «بِشَفَاعَتِهِ»، و«بِهَا» ساقطة من م.

(٥) في هـ: «حَقِيقَتَهُ».

[١٨]

بَابُ قَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى:

﴿إِنَّكَ لَا تَهْدِي مَنْ أَحْبَبْتَ﴾^(١) وَلَكِنَّ اللَّهَ يَهْدِي مَنْ يَشَاءُ ﴿﴾^(٢)

في^(٣) الصَّحِيحِ: عَنِ ابْنِ^(٤) الْمُسَيَّبِ، عَنِ أَبِيهِ^(٥) قَالَ^(٦): «لَمَّا حَضَرَتْ أَبَا طَالِبٍ الْوَفَاةُ؛ جَاءَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَعِنْدَهُ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي^(٧) أُمَيَّةَ وَأَبُو^(٨) جَهْلٍ، فَقَالَ لَهُ^(٩): يَا عَمَّ! قُلْ: لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، كَلِمَةً أَحَاجُ^(١٠) لَكَ بِهَا عِنْدَ اللَّهِ.

فَقَالَ لَهُ: أترغب عن ملة عبد المطلب؟! فأعاد عليه رسولُ الله^(١١) ﷺ، فأعاد^(١٢)، فكان آخر ما قال: هو على^(١٣) ملة عبد المطلب^(١٤)، وأبى أن يقول: لا إله إلا الله.

- (١) في ج، د، هـ، ط، م: «الآية».
- (٢) في ب زيادة: «﴿وَهُوَ أَعْلَمُ بِالْمُهْتَدِينَ﴾ الآية»، وفي و، ز، ح، ي، ك، ل زيادة: «الآية».
- (٣) في ل: «وفي».
- (٤) «ابن» ساقطة من و، ز، ح، ي.
- (٥) «عن أبيه» ساقطة من ج.
- (٦) في ط بدل «ابن المسيب عن أبيه قال»: «النبى».
- (٧) «أبي» ساقطة من أ، ج، ز، ح.
- (٨) في هـ: «وأبي».
- (٩) «له» ساقطة من ج، و، ز، ح، ي، ك، ل.
- (١٠) في د: «كلمة أحاج» بكسر التاء المنونة، وبضم الجيم المشددة وفتحها.
- (١١) في ب، ج، د، و، ح، ط، ك، ل، م: «النبى»، وفي هـ بدل «عليه رسول الله»: «على النبى»، وفي ز بدل «فأعاد عليه رسول الله»: «فأعادا عليه النبى».
- (١٢) في ج، هـ، ل زيادة: «عليه»، وفي م زيادة: «عليهما كلاهما الأول».
- (١٣) «على» ساقطة من ك.
- (١٤) في م زيادة: «فأعاد عليه النبى ﷺ»، و«فأعاد عليه رسول الله ﷺ» فأعادا، فكان آخر ما قال: هو على ملة عبد المطلب» ساقطة من ي.

فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: **لَأَسْتَغْفِرَنَّ لَكَ مَا (١) لَمْ أَنُحِ عَنْكَ؛** فَأَنْزَلَ اللَّهُ ﷻ:
﴿مَا كَانَتْ لِلنَّبِيِّ وَالَّذِينَ ءَامَنُوا (٢) أَنْ يَسْتَغْفِرُوا لِلْمُشْرِكِينَ وَلَوْ كَانُوا أُولَىٰ قُرْبَىٰ﴾ (٣)، وَأَنْزَلَ (٤) اللَّهُ (٥) فِي أَبِي (٦) طَالِبٍ: ﴿إِنَّكَ لَا تَهْدِي مَنْ أَحْبَبْتَ (٧) وَلَكِنَّ اللَّهَ يَهْدِي مَنْ يَشَاءُ﴾ (٨).

فِيهِ (٩) مَسَائِلُ (١٠):

الأولى: تَفْسِيرُ ﴿إِنَّكَ لَا تَهْدِي مَنْ أَحْبَبْتَ﴾ (١١).

الثانية (١٢): تَفْسِيرُ قَوْلِهِ: ﴿مَا كَانَتْ لِلنَّبِيِّ (١٣) وَالَّذِينَ ءَامَنُوا (١٤) أَنْ يَسْتَغْفِرُوا لِلْمُشْرِكِينَ﴾ (١٥).

(١) في ط: «لما».

(٢) في هـ: «الآية».

(٣) في و، ح، ي، ل بدل ﴿وَلَوْ كَانُوا أُولَىٰ قُرْبَىٰ﴾: «الآية»، وفي ز، ك زيادة: «الآية»، و﴿وَلَوْ كَانُوا أُولَىٰ قُرْبَىٰ﴾ ساقطة من ب، ج، د، ط، م.

(٤) في ج: «ونزل»، وفي ح: «فأنزل».

(٥) «اللَّهُ» ساقطة من ج، هـ، و، ز، ح، ي.

(٦) في ز: «أبا».

(٧) في ج: «الآية».

(٨) في ب، و زيادة: «الآية»، و﴿وَلَكِنَّ اللَّهَ يَهْدِي مَنْ يَشَاءُ﴾ ساقطة من هـ.

(٩) «فِيهِ» ساقطة من ج، ك.

(١٠) في ل: «مَا فِي هَذَا الْبَابِ مِنَ الْمَسَائِلِ».

(١١) في ج، هـ، ل زيادة: «الآية»، وفي م زيادة: ﴿وَلَكِنَّ اللَّهَ يَهْدِي مَنْ يَشَاءُ﴾.

(١٢) في ح، ي: من هنا ذُكِرَتِ المسائل رقمياً، و«تفسير ﴿إِنَّكَ لَا تَهْدِي مَنْ أَحْبَبْتَ﴾. الثانية» ساقطة من و، ز.

(١٣) في هـ: «الآية».

(١٤) في ي، ل: «الآية».

(١٥) في ج زيادة: «الآية»، و﴿أَنْ يَسْتَغْفِرُوا لِلْمُشْرِكِينَ﴾ ساقطة من ز، و﴿لِلْمُشْرِكِينَ﴾ ساقطة من ي، و﴿وَالَّذِينَ ءَامَنُوا أَنْ يَسْتَغْفِرُوا لِلْمُشْرِكِينَ﴾ ساقطة من ك.

الثَّالِثَةُ - وَهِيَ الْمَسْأَلَةُ الْكُبْرَى (١) - : تَفْسِيرُ قَوْلِهِ ﷺ : «قُلْ (٢) : لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ» ؛ بِخِلَافِ مَا عَلَيْهِ (٣) مَنْ يَدَّعِي الْعِلْمَ .

الرَّابِعَةُ (٤) : أَنْ أَبَا جَهْلٍ وَمَنْ مَعَهُ يَعْرِفُونَ (٥) مُرَادَ النَّبِيِّ ﷺ إِذَا قَالَ لِلرَّجُلِ (٧) : «قُلْ : لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ (٨)» ؛ فَقَبَّحَ اللَّهُ (١٠) مَنْ أَبُو (١١) جَهْلٍ وَمَنْ مَعَهُ (١٢) أَعْلَمَ مِنْهُ بِأَصْلِ الْإِسْلَامِ (١٣) .

الخَامِسَةُ : جِدُّهُ ﷺ (١٤) وَمُبَالَغَتُهُ فِي إِسْلَامِ (١٥) عَمِّهِ .

السَّادِسَةُ : الرَّدُّ عَلَى مَنْ زَعَمَ إِسْلَامَ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ وَأَسْلَافِهِ (١٦) .

- (١) في ج : «العظيمة»، وفي و : «الكبيرة»، و«تفسير قوله: ﴿مَا كَانَتْ لِلنَّبِيِّ وَالَّذِينَ ءَامَنُوا أَنْ يَسْتَغْفِرُوا لِلْمُشْرِكِينَ﴾. الثَّالِثَةُ - وَهِيَ الْمَسْأَلَةُ الْكُبْرَى - ساقطة من ح .
- (٢) ﷺ : قُلْ ساقطة من و، ك، و«قوله ﷺ : قُلْ» ساقطة من ز .
- (٣) «مَا عَلَيْهِ» ساقطة من ح، ي، ك .
- (٤) في و، ز : من هنا ذكر المسائل بلا عد .
- (٥) في ك بدل «يعرفون» : «يعرفها من» .
- (٦) في هـ زيادة : «أنه» .
- (٧) في و، ز : «الرجل»، وفي ي : «الرجل» .
- (٨) «إِلَّا» ساقطة من هـ .
- (٩) «إِلَّا اللَّهُ» ساقطة من ج .
- (١٠) «اللَّهُ» ساقطة من ج .
- (١١) في ج، ل : «أبا»، وفي ي : «أبي» .
- (١٢) «وَمَنْ مَعَهُ» ساقطة من ح .
- (١٣) في ج بدل «منه بأصل الإسلام» : «بمعنى لا إله إلا الله» .
- (١٤) في ج : «ﷺ» .
- (١٥) في ك، م : «سلامة» .
- (١٦) من قوله : «الخامسة: جده ﷺ . . . إلى هنا ساقط من ي، و«السَّادِسَةُ : الرَّدُّ عَلَى مَنْ زَعَمَ إِسْلَامَ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ وَأَسْلَافِهِ» ساقطة من ح .

السَّابِعَةُ: كَوْنُهُ ﷺ اسْتَغْفَرَ^(١) لَهُ؛ فَلَمْ يُعْفَرْ لَهُ؛ بَلْ نُهِِيَ عَنِ ذَلِكَ.

الثَّامِنَةُ: مَضْرَةٌ أَصْحَابِ السُّوءِ عَلَى الْإِنْسَانِ^(٢).

التَّاسِعَةُ^(٣): مَضْرَةٌ تَعْظِيمِ الْأَسْلَافِ وَالْأَكَابِرِ.

العَاشِرَةُ^(٤): الشُّبُهَةُ لِلْمُبْطِلِينَ^(٥) فِي ذَلِكَ؛ لِاسْتِدْلَالِ^(٦)

الْجَاهِلِيَّةِ^(٧) بِذَلِكَ^(٨).

الحَادِيَةَ عَشْرَةَ^(٩): الشَّاهِدُ لِكَوْنِ^(١٠) الْأَعْمَالِ بِالْحَوَاتِيمِ؛ لِأَنَّ^(١١)

لَوْ قَالَهَا نَفَعَتْهُ^(١٢).

الثَّانِيَةَ عَشْرَةَ^(١٣): التَّأَمُّلُ فِي كِبَرِ^(١٤) هَذِهِ الشُّبُهَةِ فِي قُلُوبِ

(١) في هـ، و، ز، ح، ي: «يستغفر».

(٢) في ج، و، ز، ح، ي: «الإسلام».

(٣) «مَضْرَةٌ أَصْحَابِ السُّوءِ عَلَى الْإِنْسَانِ. التَّاسِعَةُ» ساقطة من ج في هذا الموضع، وذكرت في نهاية المسائل.

(٤) في و، ز، ي زيادة: «أما»، وفي ح زيادة: «ما».

(٥) في م: «المضلين»، وفي هـ بدل «الشُّبُهَةُ لِلْمُبْطِلِينَ»: «مَا أُشْبِهَ».

(٦) في ج، هـ، و، ز: «الاستدلال»، وفي ك: «استدلال».

(٧) في ك: «الجاهل»، وفي ل، م: «أبي جهل».

(٨) في هـ: «في ذلك».

(٩) في هـ، ك، ل، م: «عشر».

(١٠) في و، ي، ك، ل، م: «بكون».

(١١) في ك: «أنه».

(١٢) في ح: هذه المسألة أدرجت مع المسألة قبلها، وبذلك تصبح المسائل فيها تسع.

(١٣) في هـ، ك، ل، م: «عشر».

(١٤) في و، ز: «كثير».

الضَّالِّينَ^(١)؛ لِأَنَّ فِي الْقِصَّةِ أَنَّهُمْ لَمْ يُجَادِلُوهُ^(٢) إِلَّا بِهَا، مَعَ مُبَالَغَتِهِ ﷺ وَتَكَرُّرِهِ^(٣)، فَلِأَجْلِ عَظَمَتِهَا وَوُضُوحِهَا عِنْدَهُمْ؛ أَقْتَصَرَ^(٤) عَلَيْهَا.



(١) في ج: وردت الجملة التالية «الجاهليَّة بِذَلِكَ. الحاديَّة عشرَة: الشَّاهِدُ لِكَوْنِ الْأَعْمَالِ بِالْحَوَاتِيمِ؛ لِأَنَّهُ لَوْ قَالَهَا نَفَعَتْهُ. الثَّانِيَّة عشرَة: التَّأْمُلُ فِي كِبَرِ هَذِهِ الشُّبُهَةِ فِي قُلُوبِ الضَّالِّينَ»: بعد قوله: «أَقْتَصَرَ عَلَيْهَا» مع اختلافٍ في الألفاظ على النحو الآتي: «مَضْرَّةٌ أَصْحَابِ السُّوءِ عَلَى الْإِسْلَامِ. الثَّانِيَّة عشرَة: فِيهِ شَاهِدٌ لِكَوْنِ الْأَعْمَالِ بِالْحَوَاتِيمِ؛ لِأَنَّهُ لَوْ قَالَهَا نَفَعَتْهُ»، وفي هـ: «الظالمين».

(٢) في ك: «يجادلوا».

(٣) «مَعَ مُبَالَغَتِهِ ﷺ وَتَكَرُّرِهِ» ساقطة من ج.

(٤) في ج، ح، ك، ل: «أَقْتَصَرُوا»، وفي هـ: «أَقْتَصَرَا».

[١٩]

بَابُ

مَا جَاءَ أَنَّ سَبَبَ كُفْرِ بَنِي آدَمَ وَتَرْكِهِمْ دِينَهُمْ هُوَ الْغُلُوُّ فِي الصَّالِحِينَ

وَقَوْلُ اللَّهِ (١) ﷻ: ﴿يَتَاهَلَّ الْكِتَابُ لَا تَعْلَمُوا فِي دِينِكُمْ﴾ (٣).

فِي الصَّحِيحِ: عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ فِي قَوْلِ اللَّهِ (٤) ﷻ: ﴿وَقَالُوا﴾ (٦) لَا نَذَرْنَا الْهَتَكُ (٧) وَلَا نَذَرْنَا وَدًّا وَلَا سُوَاعًا (٨) وَلَا يَغُوثَ وَيَعُوقَ وَنَسْرًا﴾؛ قَالَ: هَذِهِ أَسْمَاءُ رِجَالٍ صَالِحِينَ مِنْ قَوْمِ نُوحٍ (٩)، فَلَمَّا هَلَكُوا؛ أَوْحَى الشَّيْطَانُ إِلَى قَوْمِهِمْ: أَنْ أَنْصِبُوا إِلَى مَجَالِسِهِمُ الَّتِي كَانُوا (١٠) يَجْلِسُونَ فِيهَا أَنْصَابًا، وَسَمُّوَهَا (١١) بِأَسْمَائِهِمْ، فَفَعَلُوا، فَلَمْ (١٢)

(١) فِي وَح، ح، ي: «وقوله».

(٢) فِي ج، ه، و، ز، ح، ك، ل، م: «تعالى».

(٣) فِي ب، ك، ل، ز، ح، ط، ي، ك، ل: «الآية».

(٤) فِي ج، ه، و، ز، ح، ط، ي، ك، ل: «قوله».

(٥) فِي ب، د، ه، و، ز، ح، ك، ل: «تعالى»، و«ﷻ» ساقطة من ج، ط، ي.

(٦) ﴿وَقَالُوا﴾ ساقطة من و، ز، ح، ي.

(٧) فِي ج: «الآية».

(٨) فِي ه، و، ز، ح، ي، ك، ل: «الآية».

(٩) فِي و، ز: «لوط».

(١٠) «كانوا» ساقطة من و، ز، ل.

(١١) فِي م: «وسمؤهم».

(١٢) فِي ب، د: «ولم».

تُعْبُدُ^(١)، حَتَّى إِذَا^(٢) هَلَكَ أَوْلَيْكَ وَنَسِيَ الْعِلْمُ؛ عُبِدْتُ.

وَقَالَ^(٣) أَبُو الْقَيْمِ: «قَالَ غَيْرُ وَاحِدٍ مِنَ السَّلَفِ^(٤): لَمَّا مَاتُوا؛ عَكَفُوا عَلَى قُبُورِهِمْ، ثُمَّ صَوَّرُوا تَمَاثِيلَهُمْ، ثُمَّ طَالَ عَلَيْهِمُ الْأَمَدُ؛ فَعَبَدُوهُمْ».

وَعَنْ عُمَرَ^(٥) رضي الله عنه أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صلوات الله وسلامته عليه قَالَ: «لَا^(٦) تُظَرُونِي كَمَا أَطَرَتِ النَّصَارَى ابْنَ مَرْيَمَ، إِنَّمَا أَنَا عَبْدٌ، فَقُولُوا^(٧): عَبْدُ اللَّهِ وَرَسُولُهُ» أَخْرَجَاهُ.

وَعَنْ أَبِي عَبَّاسٍ رضي الله عنه^(٨) قَالَ^(٩): قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلوات الله وسلامته عليه^(١٠): «إِيَّاكُمْ وَالْغُلُوفَ، فَإِنَّمَا أَهْلَكَ مَنْ كَانَ^(١١) قَبْلَكُمْ الْغُلُوفُ» حَدِيثٌ صَحِيحٌ^(١٢).

(١) في ج، و، ز، ح، ي، ك: «يعبدوا».

(٢) «إذا» ساقطة من ج، ي، ك، م.

(٣) في ج: «قال».

(٤) في ح، ي، زيادة: «قال».

(٥) في و: «عمران».

(٦) «لا» ساقطة من م.

(٧) «عبد، فقولوا» ساقطة من ط، م.

(٨) في ط: «ولمسلم عن ابن عباس رضي الله عنهما»، وفي ك، ل، بدل «وعن ابن عباس رضي الله عنهما»: «وفي الصَّحَّاحِينَ»، و«وعن ابن عباس رضي الله عنهما» بياض في أ، ج، د، و، ي، م، وساقطة من ب، هـ، ز، ح.

(٩) في هـ، م: «وقال»، و«قال» ساقطة من ي.

(١٠) في ك، زيادة: «قال»، و«قال رسول الله صلوات الله وسلامته عليه» ساقطة من ج، هـ، م.

(١١) في و، بدل «من كان»: «الذين من».

(١٢) في ك، ل، بدل «حديث صحيح»: «رواه مسلم»، و«حديث صحيح» ساقطة من ب، ج، د، هـ، و، ز، ح، ط، ي، م.

وَلِمُسْلِمٍ^(١): عَنِ ابْنِ مَسْعُودٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ^(٢): «هَلَكَ الْمُتَنَطِّعُونَ - قَالَهَا ثَلَاثًا -».

فِيهِ^(٤) مَسَائِلُ^(٥):

الأولى: أَنَّ مَنْ فَهِمَ هَذَا^(٦) الْبَابَ وَبَيَّنَّ^(٧) بَعْدَهُ: تَبَيَّنَ لَهُ غُرْبَةُ الْإِسْلَامِ، وَرَأَى مِنْ قُدْرَةِ اللَّهِ وَتَقْلِيْبِهِ^(٨) لِلْقُلُوبِ^(٩) الْعَجَبَ^(١٠).

الثانية^(١١): مَعْرِفَةُ أَوَّلِ شِرْكٍ^(١٢) حَدَثَ عَلَى وَجْهِ الْأَرْضِ^(١٣)؛ أَنَّهُ^(١٤) بِشَبْهَةِ^(١٥) الصَّالِحِينَ.

الثالثة^(١٦): أَوَّلُ شَيْءٍ غَيَّرَ^(١٧) بِهِ دِينَ الْأَنْبِيَاءِ، وَمَا سَبَبَ ذَلِكَ،

(١) «ولمسلم» ساقطة من ك، ل.

(٢) «أن رسول الله ﷺ» ساقطة من ل.

(٣) في ج بدل «أن رسول الله ﷺ قال»: «قال: قال رسول الله ﷺ».

(٤) «فيه» ساقطة من ج، و، ز، ح، ي، ك.

(٥) في ل: «ما في هذا الباب من المسائل».

(٦) «هذا» ساقطة من ي.

(٧) في ك، ل: «والبابين»، وفي م: «وما».

(٨) في ج: «وتقليب الله».

(٩) في ك، ل، م زيادة: «رأى».

(١٠) في ج زيادة: «العجاب».

(١١) في و، ز: من هنا ذكر المسائل بلا عد، وفي ح، ي: من هنا ذكرت المسائل رقماً.

(١٢) في ز: «الشرك».

(١٣) في م بدل «على وجه الأرض»: «في الأرض».

(١٤) في ج: «وأنه».

(١٥) في و، ز: «تشبيهه»، وفي ك، م: «شبهة».

(١٦) في م زيادة: «أن».

(١٧) في ل: «تغير».

مَعَ (١) مَعْرِفَةٍ أَنَّ اللَّهَ أَرْسَلَهُمْ.

الرَّابِعَةُ: سَبَبٌ (٢) قَبُولِ (٣) الْبِدَعِ مَعَ كَوْنِ الشَّرَائِعِ وَالْفِطْرِ تَنْكِرُهَا (٤).

الخَامِسَةُ: أَنَّ سَبَبَ (٥) ذَلِكَ كُلِّهِ مَزْجُ (٦) الْحَقِّ بِالْبَاطِلِ، فَالْأَوَّلُ:

مَحَبَّةُ الصَّالِحِينَ (٧)، وَالثَّانِي: فِعْلُ أَنَا سِ (٨) مِنْ أَهْلِ الْعِلْمِ (٩) وَالَّذِينَ (١٠) شَيْئًا (١١) أَرَادُوا بِهِ خَيْرًا (١٢)؛ فَظَنَّ مَنْ بَعْدَهُمْ أَنَّهُمْ أَرَادُوا (١٣) غَيْرَهُ.

السَّادِسَةُ: تَفْسِيرُ الْآيَةِ الَّتِي (١٤) فِي سُورَةِ (١٥) نُوحِ (١٦).

السَّابِعَةُ: حِيلَةٌ (١٧) الْآدَمِيِّ فِي (١٨) كَوْنِ الْحَقِّ يَنْقُصُ فِي قَلْبِهِ، وَالْبَاطِلُ يَزِيدُ.

(١) «مَعَ» ساقطة من هـ، و، ز، ح، ي.

(٢) «سَبَبٌ» ساقطة من هـ، ي.

(٣) في ك، ل: «وقوع».

(٤) في ج، م: «تردها»، وفي ز: «تنكرونها».

(٥) «سَبَبٌ» ساقطة من هـ.

(٦) في ل: «مزوج».

(٧) في ز: «الذين».

(٨) في ك: «الناس».

(٩) من قوله: «الخامسة: أَنَّ سَبَبَ ذَلِكَ كُلِّهِ...» إلى هنا ساقط من ي.

(١٠) في ج بدل «أهل العلم والذين»: «هذه الأمة».

(١١) «شَيْئًا» ساقطة من هـ.

(١٢) في ل، م: «خير».

(١٣) في هـ زيادة: «به».

(١٤) «التي» ساقطة من م.

(١٥) «الآية التي في» ساقطة من ح، ي.

(١٦) في ج، و، ز بدل «الآية التي في سورة»: «آية»، وفي ك، ل: «آية سورة».

(١٧) في ح، ي: «حيلة».

(١٨) «في» ساقطة من م.

الثَّامِنَةُ^(١): فِيهِ شَاهِدٌ لِمَا نُقِلَ عَنِ السَّلَفِ: أَنَّ الْبِدْعَةَ^(٢) سَبَبُ الْكُفْرِ^(٣).

التَّاسِعَةُ: مَعْرِفَةُ الشَّيْطَانِ بِمَا تَوَوَّلُ^(٤) إِلَيْهِ الْبِدْعَةُ، وَلَوْ حَسَنَ قَصْدُ الْفَاعِلِ.

العَاشِرَةُ: مَعْرِفَةُ^(٥) الْقَاعِدَةِ الْكُلِّيَّةِ، وَهِيَ: النَّهْيُ عَنِ^(٦) الْغُلُوِّ^(٧)، وَمَعْرِفَةُ^(٨) مَا يُوَوَّلُ^(٩) إِلَيْهِ.

الحَادِيَةَ عَشْرَةَ^(١٠): مَضَرَّةُ الْعُكُوفِ عَلَى الْقَبْرِ لِأَجْلِ عَمَلٍ صَالِحٍ.

الثَّانِيَةَ عَشْرَةَ^(١١): مَعْرِفَةُ النَّهْيِ عَنِ التَّمَاثِيلِ، وَالْحِكْمَةُ فِي إِزَالَتِهَا.

الثَّلَاثَةَ عَشْرَةَ: مَعْرِفَةُ^(١٢) عِظَمِ شَأْنِ هَذِهِ الْقِصَّةِ^(١٣)، وَشِدَّةِ الْحَاجَةِ إِلَيْهَا مَعَ الْعَفْلَةِ عَنْهَا.

(١) في ج، هـ، و، ح، ي، ك، ل زيادة: «أن».

(٢) في هـ، ك: «البدع».

(٣) في ك، ل: «للكفر».

(٤) في ك، ل: «يؤول»، وفي م: «أول».

(٥) «مَعْرِفَةُ» ساقطة من م.

(٦) «النَّهْيُ عَنِ» ساقطة من م.

(٧) في ك زيادة: «في قبور الصالحين»، وفي ل زيادة: «في الصالحين».

(٨) في ل، م: «أو معرفة».

(٩) في ك، م: «تؤول».

(١٠) في ج، هـ، ك، ل، م: «عشر» إلى التاسعة عشرة.

(١١) «عَشْرَةَ» ساقطة من ج.

(١٢) «مَعْرِفَةُ» ساقطة من ج.

(١٣) في ل، م: «القضية».

الرَّابِعَةَ عَشْرَةَ - وَهِيَ أَعْجَبٌ وَأَعْجَبٌ^(١) - : قِرَاءَتُهُمْ إِيَّاهَا فِي كُتُبِ التَّفْسِيرِ وَالْحَدِيثِ، وَمَعْرِفَتُهُمْ بِمَعْنَى الْكَلَامِ، وَكَوْنُ^(٢) اللَّهِ^(٣) حَالَ بَيْنَ قُلُوبِهِمْ^(٤) حَتَّى^(٥) أَعْتَقَدُوا أَنَّ فِعْلَ قَوْمِ نُوحٍ هُوَ^(٦) أَفْضَلُ الْعِبَادَاتِ، وَأَعْتَقَدُوا^(٧) أَنَّ^(٨) نَهْيَ اللَّهِ وَرَسُولِهِ هُوَ^(٩) الْكُفْرُ الْمِيْحُ لِلدَّمِّ وَالْمَالِ.

الخَامِسَةَ عَشْرَةَ^(١٠) : التَّصْرِيحُ أَنَّهُمْ^(١١) لَمْ يُرِيدُوا إِلَّا الشَّفَاعَةَ.

السَّادِسَةَ عَشْرَةَ : ظَنُّهُمْ أَنَّ الْعُلَمَاءَ الَّذِينَ صَوَّرُوا الصُّورَ^(١٢) أَرَادُوا ذَلِكَ.

السَّابِعَةَ^(١٣) عَشْرَةَ : الْبَيَانُ الْعَظِيمُ فِي قَوْلِهِ ﷺ : «لَا تُظْرُونِي كَمَا أَطْرَتِ النَّصَارَى^(١٤) ابْنِ مَرْيَمَ»، فَصَلَوَاتُ اللَّهِ وَسَلَامُهُ عَلَيْهِ^(١٥) عَلَى

(١) «وأعجب» ساقطة من هـ، و، ح، ي، و«أعجب وأعجب» ساقطة من ز.

(٢) في م: «في كون».

(٣) «اللَّهِ» ساقطة من و.

(٤) في هـ، ك: «بينهم وبين قلوبهم»، وفي ل: «بينهم»، وفي م: «بينه وبين قلوبهم».

(٥) في ز زيادة: «إنهم».

(٦) في و، ز بدل «هُوَ»: «من»، و«هُوَ» ساقطة من ك.

(٧) في هـ، م: «فأعتقدوا»، و«أَنَّ فِعْلَ قَوْمِ نُوحٍ هُوَ أَفْضَلُ الْعِبَادَاتِ، وَأَعْتَقَدُوا» ساقطة من ج.

(٨) في ج، هـ، م: «أنما».

(٩) في هـ: «فهو».

(١٠) «عَشْرَةَ» ساقطة من ج.

(١١) في و: «بأنهم».

(١٢) في ل بدل «صَوَّرُوا الصُّورَ»: «صوورهم».

(١٣) في هـ: «السادسة»، وهو تكرار.

(١٤) في م: «المسيح».

(١٥) «عَلَيْهِ» ساقطة من ج، ك، م.

مَا^(١) بَلَغَ مِنْ^(٢) الْبَلَاحِ^(٣) الْمُبِينِ.

الثَّامِنَةَ عَشْرَةَ: نَصِيحَتُهُ^(٤) إِيَّانَا بِهَلَاكِ الْمُتَنَطِّعِينَ^(٥).

التَّاسِعَةَ عَشْرَةَ: التَّصْرِيحُ^(٦) أَنَّهَا لَمْ تُعْبَدْ حَتَّى نُسِيَّ الْعِلْمُ،

فَفِيهَا: بَيَانُ^(٨) مَعْرِفَةِ^(٩) قَدْرِ وَجُودِهِ^(١٠)، وَمَضَرَّةُ^(١١) فَقْدِهِ.

الْعِشْرُونَ: أَنَّ سَبَبَ فَقْدِ الْعِلْمِ مَوْتُ الْعُلَمَاءِ.



(١) في ل: «أن»، وفي م: «من».

(٢) «مِنْ» ساقطة من ج، ك، ل، م.

(٣) في ك زيادة: «العظيم».

(٤) في ي: «ونصيحته».

(٥) في و، ز: «المتنطعون».

(٦) في و، ح: «الصريح»، وفي ك: ضرب عليها وكتب: «النص على»، و«التصريح» ساقطة من

ج، م.

(٧) في و: «لا».

(٨) «فَفِيهَا: بَيَانُ» ساقطة من ج، و«بَيَانُ» ساقطة من ح، ك.

(٩) «بَيَانُ مَعْرِفَةِ» ساقطة من ز.

(١٠) في ج: «وجود العلم».

(١١) في ز: «ومضرتة».

[٢٠]

بَابُ

مَا جَاءَ مِنْ ^(١) التَّغْلِيظِ فِيمَنْ عَبْدَ اللَّهِ
عِنْدَ قَبْرِ رَجُلٍ صَالِحٍ ؛ فَكَيْفَ إِذَا عَبْدَهُ؟!

فِي الصَّحِيحِ: عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا: «أَنَّ أُمَّ سَلَمَةَ ذَكَرَتْ لِرَسُولِ اللَّهِ ^(٢) ﷺ كَنِيْسَةً رَأَتْهَا ^(٣) بِأَرْضِ الْحَبَشَةِ، وَمَا فِيهَا مِنَ الصُّوْرِ، فَقَالَ: أَوْلَيْكَ إِذَا مَاتَ فِيهِمُ الرَّجُلُ الصَّالِحُ - أَوْ الْعَبْدُ الصَّالِحُ ^(٤) - بَنَوْا عَلَيَّ قَبْرَهُ مَسْجِدًا ^(٥)، وَصَوَّرُوا فِيهِ تِلْكَ الصُّوْرَ، أَوْلَيْكَ شِرَارُ الْخَلْقِ عِنْدَ اللَّهِ».

فَهُؤُلَاءِ جَمَعُوا بَيْنَ الْفِتْنَتَيْنِ: فِتْنَةُ الْقُبُورِ ^(٦)، وَفِتْنَةُ التَّمَاثِيلِ.

وَلَهُمَا ^(٧): عَنْهَا رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ ^(٨): «لَمَّا نُزِلَ بِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ، طَفِقَ يَطْرَحُ خَمِيصَةً لَهُ ^(٩) عَلَى وَجْهِهِ ^(١٠)، فَإِذَا أُغْتَمَّ بِهَا كَشَفَهَا، فَقَالَ - وَهُوَ كَذَلِكَ ^(١١) -: لَعْنَةُ اللَّهِ عَلَى الْيَهُودِ وَالنَّصَارَى، اتَّخَذُوا قُبُورَ أَنْبِيَائِهِمْ

(١) في ج، هـ، ط، ك، ل، م: «في».

(٢) في ح، ي، ك، ل: «للنبي».

(٣) «رأتها» ساقطة من أ.

(٤) في ل: «العبد الصالح، أو الرجل الصالح» - بتقديم وتأخير -.

(٥) «مسجداً» ساقطة من ط، ل.

(٦) «القبور» ساقطة من ك.

(٧) «لهما» ساقطة من ط.

(٨) «قالت» ساقطة من و، ز، ح، ي.

(٩) «له» ساقطة من ط.

(١٠) في ز: «وجهه»، و«على وجهه» ساقطة من ك.

(١١) «وهو كذلك» ساقطة من م.

مَسَاجِدَ^(١) - يُحذِرُ مَا صَنَعُوا^(٢)، وَلَوْلَا ذَاكَ^(٣) أُبْرِزَ^(٤) قَبْرُهُ، غَيْرَ أَنَّهُ خُشِيَ أَنْ يَتَّخَذَ مَسْجِدًا^(٥).

وَلِمُسْلِمٍ: عَنْ جُنْدُبٍ^(٦) رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ^(٧): سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ^(٨) قَبْلَ أَنْ يَمُوتَ^(٩) بِخَمْسٍ وَهُوَ يَقُولُ: «إِنِّي أَبْرَأُ إِلَى اللَّهِ أَنْ يَكُونَ لِي مِنْكُمْ خَلِيلٌ»^(١٠)، فَإِنَّ اللَّهَ قَدْ اتَّخَذَنِي خَلِيلًا كَمَا اتَّخَذَ إِبْرَاهِيمَ خَلِيلًا، وَلَوْ كُنْتُ مُتَّخِذًا مِنْ أُمَّتِي^(١١) خَلِيلًا؛ لَاتَّخَذْتُ أَبَا بَكْرٍ خَلِيلًا^(١٢).

أَلَا وَإِنَّ مَنْ^(١٣) كَانَ قَبْلَكُمْ كَانُوا^(١٤) يَتَّخِذُونَ قُبُورَ أَنْبِيَائِهِمْ مَسَاجِدَ^(١٥)، أَلَا فَلَا تَتَّخِذُوا الْقُبُورَ مَسَاجِدَ^(١٦)؛ إِنِّي^(١٧) أَنَهَاكُمْ عَنْ ذَلِكَ».

(١) في ج، هـ، ح، ك: «مساجداً»، وفي و: «مسجد»، وفي ز: «مسجداً».

(٢) «يحذر ما صنعوا» ساقطة من ل.

(٣) في ج، د، هـ، و، ز، ح، ط، ك، ل: «ذلك».

(٤) في ب، ج، هـ، ك، ل: «لأبرز».

(٥) في ب، ج، د، هـ، و، ز، ح، ط، ي، ك، ل، م زيادة: «أخرجاه»، والمثبت من أ.

(٦) في ب، ج، د، هـ، و، ز، ح، ط، ك، ل، م زيادة: «بن عبد الله».

(٧) في هـ: «أنه قال»، و«قال» ساقطة من و، ز، ح.

(٨) في ب، د: «النبي ﷺ».

(٩) في هـ: «موته».

(١٠) في ج، هـ، و، ز، ح، ط، ك، ل، م: «خليلاً».

(١١) في ز، ك بدل «أمتي»: «أهل الأرض».

(١٢) في ي: من قوله: «يحذر ما صنعوا...» إلى هنا ساقطة.

(١٣) في و: «ما».

(١٤) «كانوا» ساقطة من ل.

(١٥) في ج، و، ز، ح، ي، ك، ل: «مساجداً».

(١٦) في ج، و، ز، ح، ي، ك: «مساجداً».

(١٧) في د: «فإني».

فَقَدْ نَهَى عَنْهُ^(١) فِي آخِرِ حَيَاتِهِ، ثُمَّ إِنَّهُ لَعَنَ - وَهُوَ فِي السِّيَاقِ - مَنْ فَعَلَهُ^(٢).

وَالصَّلَاةُ^(٣) عِنْدَهَا مِنْ ذَلِكَ - وَإِنْ لَمْ يُبْنَ مَسْجِدًا^(٤) - وَهُوَ مَعْنَى قَوْلِهَا^(٥): «خَشِيَ أَنْ يُتَّخَذَ^(٦) مَسْجِدًا^(٧)»؛ فَإِنَّ الصَّحَابَةَ لَمْ يَكُونُوا لِيَبْنُوا حَوْلَ^(٨) قَبْرِهِ مَسْجِدًا.

وَكُلُّ^(٩) مَوْضِعٍ قُصِدَتِ الصَّلَاةُ فِيهِ فَقَدْ أُتِّخِذَ مَسْجِدًا^(١٠)؛ بَلْ كُلُّ مَوْضِعٍ يُصَلَّى فِيهِ^(١١) يُسَمَّى^(١٢) مَسْجِدًا^(١٣)؛ كَمَا قَالَ النَّبِيُّ ﷺ^(١٤): «جُعِلَتْ لِي الْأَرْضُ^(١٥) مَسْجِدًا وَطَهْرًا^(١٦)».

(١) في ك زيادة: «ﷺ».

(٢) في ج: «فعل»، وفي م: «قصد».

(٣) في م: «الصلاة».

(٤) في أ، ج، هـ، ز، ح، ط، ي، ك، ل، م: «مسجدًا».

(٥) في ط، ك: «قوله».

(٦) في هـ زيادة: «قبره مسجد يحذر ما صنعوا، ولولا ذلك لأبرز قبره غير أنه خشي أن يتخذ»، وفي ل: «تتخذ».

(٧) في هـ، ز: «مسجد».

(٨) في ط: «على».

(٩) في و، ز: «بل كل».

(١٠) «وكل موضع قصدت الصلاة فيه فقد اتخذ مسجدًا» ساقطة من ح، ي.

(١١) «فقد اتخذ مسجدًا، بل كل موضع يصلّى فيه» ساقطة من ج، ل.

(١٢) «يسمى» ساقطة من م.

(١٣) في ط: «مسجد».

(١٤) «النبى» ساقطة من ب، ج، د، هـ، و، ز، ح، ي، ك، ل، م.

(١٥) في ج زيادة: «لي»، وفي م: «الأرض لي».

(١٦) في م: «والتراب طهورًا».

وَلِأَحْمَدَ^(١) بِسَنَدٍ جَيِّدٍ: عَنِ ابْنِ مَسْعُودٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ مَرْفُوعاً^(٢): «إِنَّ^(٣) مِنْ شِرَارِ^(٤) النَّاسِ^(٥): مَنْ تُدْرِكُهُمُ السَّاعَةُ وَهُمْ أَحْيَاءُ^(٦)، وَالَّذِينَ يَتَّخِذُونَ الْقُبُورَ مَسَاجِدَ^(٧)». وَرَوَاهُ^(٨) أَبُو^(٩) حَاتِمٍ فِي «صَحِيحِهِ». فِيهِ^(١٠) مَسَائِلُ^(١١):

الأولى: مَا ذَكَرَ الرَّسُولُ فِيْمَنْ بَنَى مَسْجِداً يُعْبُدُ اللَّهَ فِيهِ عَلَيَّ^(١٢) قَبْرِ رَجُلٍ صَالِحٍ، وَلَوْ صَحَّتْ نِيَّةُ^(١٣) الْفَاعِلِ.
 الثانية^(١٤): النَّهْيُ عَنِ التَّمَاثِيلِ^(١٥) بِتَغْلِيظِ^(١٦) الْأَمْرِ^(١٧).
 الثالثة^(١٨): الْعِبْرَةُ فِي مُبَالَغَتِهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فِي ذَلِكَ، كَيْفَ بَيَّنَّ لَهُمْ هَذَا

(١) في هـ: «وروى أحمد»، وفي ك، ل، م: «رواه أحمد».

(٢) «مرفوعاً» ساقطة من ج.

(٣) «إن» ساقطة من أ.

(٤) في و، ز، م: «أشرار».

(٥) في هـ بدل «إن من شرار الناس»: «إن أشرار الخلق عند الله»، وفي م: «الخلق».

(٦) «وهم أحياء» ساقطة من أ.

(٧) في ج، هـ، و، ز، ح، ي، ك: «مساجداً».

(٨) في أ، ج، هـ، و، ز، ح، ي، ك، ل، م: «رواه».

(٩) في هـ: «بن أبي»، وفي م: «أبي».

(١٠) «فيه» ساقطة من ج، و، ز، ح، ي، ك.

(١١) في ل: «ما في هذا الباب من المسائل».

(١٢) في هـ، ح: «عند».

(١٣) في ز: «نيته».

(١٤) في ج: «الثاني»، وفي ي: من هنا ذكرت المسائل رقماً إلى المسألة السابعة.

(١٥) في ك، ل، زيادة: «فإذا أجمع الأمران».

(١٦) في هـ، م: «وغلظ»، وفي ك، ل: «تغلظ».

(١٧) في هـ زيادة: «في ذلك»، و«بتغليظ الأمر» ساقطة من ج.

(١٨) في ز: «الثانية».

أَوَّلًا، ثُمَّ^(١) قَبْلَ مَوْتِهِ بِخَمْسِ^(٢) قَالَ مَا قَالَ، ثُمَّ لَمَّا كَانَ فِي النَّزْعِ لَمْ يَكْتَفِ بِمَا تَقَدَّمَ .

الرَّابِعَةُ: نَهَيْهُ عَنِ فِعْلِهِ عِنْدَ قَبْرِهِ قَبْلَ أَنْ يُوجَدَ الْقَبْرُ.

الخَامِسَةُ^(٣): أَنَّهُ مِنْ^(٤) سُنَنِ الْيَهُودِ وَالنَّصَارَى فِي قُبُورِ أَنْبِيَائِهِمْ.

السَّادِسَةُ: لَعْنُهُ إِيَّاهُمْ عَلَى ذَلِكَ.

السَّابِعَةُ: مُرَادُهُ تَحْذِيرُنَا^(٥) عَنِ قَبْرِهِ.

الثَّامِنَةُ^(٦): الْعِلَّةُ^(٧) فِي عَدَمِ إِبْرَازِ^(٨) قَبْرِهِ.

التَّاسِعَةُ: مَعْنَى^(٩) اتَّخَاذِهِ^(١٠) مَسْجِدًا.

العَاشِرَةُ: أَنَّهُ قَرَنَ بَيْنَ مَنْ اتَّخَذَهَا وَبَيْنَ مَنْ تَقَوْمُ عَلَيْهِ^(١١)

السَّاعَةَ^(١٢)، فَذَكَرَ^(١٣) الدَّرِيْعَةَ إِلَى^(١٤) الشَّرْكِ قَبْلَ وَقُوعِهِ عَلَى^(١٥)

خَاتَمَتِهِ^(١٦).

(١) في ج زيادة: «لما كان في النزع».

(٢) «بِخَمْسِ» ساقطة من ج، و.

(٣) في و، ز: من هنا ذُكِرَ المسائل بلا عدّ، وفي ح: من هنا ذُكِرَت المسائل رقمًا.

(٤) «مِنْ» ساقطة من و، ز، ح، ي.

(٥) في هـ، و، ز، ح، ي: «تحذيره إيانا»، وفي ك: «بتحذيرنا».

(٦) في ي: من هنا ذُكِرَ المسائل بلا عدّ.

(٧) في ي: «اللعنة».

(٨) في هـ: «إبرازه».

(٩) في هـ، ز، ح، ي، ك: «في معنى»، وفي و، ل، م: «فيه معنى».

(١٠) في هـ: «الأتخاذ»، وفي ك، ل: «أتخاذ قبره».

(١١) في هـ: «على». (١٢) في ك بدل «السَّاعَةَ»: «العاشرة».

(١٣) في ك، ل، زيادة: «سد». (١٤) في ك، ل: «عن».

(١٥) في ك: «عند». (١٦) في ج، هـ، و، ز، ح، ي، م: «على خاتمه».

الْحَادِيَةَ عَشْرَةَ^(١): ذِكْرُهُ^(٢) فِي^(٣) خُطْبَتِهِ قَبْلَ مَوْتِهِ بِخَمْسٍ: الرَّدُّ^(٤)
 عَلَى الطَّائِفَتَيْنِ اللَّتَيْنِ^(٥) هُمَا أَشْرُّ^(٦) أَهْلِ الْبِدْعِ؛ بَلْ أَخْرَجَهُمْ بَعْضُ^(٧)
 السَّلَفِ مِنَ الثُّنَيْنِ وَالسَّبْعِينَ^(٨) فِرْقَةً^(٩) - وَهُمْ الرَّافِضَةُ، وَالْجَهْمِيَّةُ - ،
 وَبِسَبَبِ^(١٠) الرَّافِضَةِ حَدَثَ^(١١) الشَّرْكَ وَعِبَادَةُ الْقُبُورِ^(١٢)، وَهُمْ أَوَّلُ مَنْ
 بَنَى عَلَيْهَا الْمَسَاجِدَ.

الثَّانِيَةَ عَشْرَةَ^(١٣): مَا بُلِيَ بِهِ^(١٤) ﷺ مِنْ شِدَّةِ النَّزْعِ.

الثَّلَاثَةَ عَشْرَةَ: مَا أُكْرِمَ^(١٥) بِهِ مِنَ الْحُلَّةِ.

الرَّابِعَةَ عَشْرَةَ: التَّصْرِيحُ بِأَنَّهَا^(١٦) أَعْلَى^(١٧) مِنَ الْمَحَبَّةِ^(١٨) (١٩).

(١) في ج، هـ، ك، ل، م: «عشر» إلى نهاية المسائل.

(٢) في ج، ز: «ذكر».

(٣) «في» ساقطة من هـ.

(٤) في هـ: «والرد».

(٥) في ج: «الذين».

(٦) في و، ل: «شر».

(٧) في ل زيادة: «أهل».

(٨) في ل بدل «مِنَ الثُّنَيْنِ وَالسَّبْعِينَ»: «السَّبْعِينَ».

(٩) في ج، هـ، ك، ل: «الفرقة».

(١٠) في هـ، و، ز، ح، ي، ك: «وسبب».

(١١) في هـ، م: «وقع».

(١٢) في ج: «الأوثان»، وفي م: «الأوثان والقبور».

(١٣) «عَشْرَةَ» ساقطة من ج.

(١٤) في هـ، و، ز، ح، ي، ك: «أكرمه».

(١٥) في هـ، و، ز، ح، ي، ك: «أكرمه».

(١٦) في ج، هـ، و، ح، ي، م: «أنها».

(١٧) «أَعْلَى» ساقطة من ح، ي.

(١٨) «مِنَ» ساقطة من ك.

(١٩) «الرَّابِعَةَ عَشْرَةَ: التَّصْرِيحُ بِأَنَّهَا أَعْلَى مِنَ الْمَحَبَّةِ» ساقطة من ز، م، وبذلك تصبح المسائل

فيهما خمس عشرة مسألة.

الخَامِسَةَ عَشْرَةَ^(١): التَّصْرِيحُ بِأَنَّ الصِّدِّيقَ^(٢) أَفْضَلُ الصَّحَابَةِ.
السَّادِسَةَ عَشْرَةَ: الإِشَارَةُ إِلَى^(٣) خِلَافَتِهِ^(٤).



(١) «عَشْرَةَ» ساقطة من ج، ك.
(٢) في ج بدل «الصِّدِّيقَ»: «أبا بكر».
(٣) في م: «على».
(٤) في ل: «فراسته».

[٢١]

بَابُ

مَا جَاءَ أَنَّ^(١) الْغُلُوفَ فِي قُبُورِ الصَّالِحِينَ
يُصَيِّرُهَا أَوْثَانًا^(٢) تُعْبَدُ مِنْ دُونِ اللَّهِ

رَوَى^(٣) مَالِكٌ^(٤) فِي «المَوْطَأ»؛ أَنَّ^(٥) رَسُولَ اللَّهِ^(٦) ﷺ قَالَ:
«اللَّهُمَّ لَا تَجْعَلْ قَبْرِي وَثَنًا^(٧) يُعْبَدُ، أَشْتَدَّ غَضَبُ اللَّهِ عَلَى قَوْمٍ اتَّخَذُوا
قُبُورَ أَنْبِيَائِهِمْ مَسَاجِدَ»^(٨).

وَلِابْنِ جَرِيرٍ بِسَنَدِهِ^(٩): عَنْ سُفْيَانَ، عَنْ مَنْصُورٍ، عَنْ^(١٠) مُجَاهِدٍ
فِي قَوْلِهِ^(١١): «﴿أَفَرَأَيْتُمُ اللَّاتَ وَالْعُزَّى﴾»؛ قَالَ: كَانَ يَلْتُمُ لَهُمْ^(١٢)
السَّوِيقَ^(١٣)، فَمَاتَ؛ فَعَكَّفُوا عَلَى قَبْرِهِ.

(١) في ج: «في».

(٢) في و، ز: «أوثان».

(٣) في ز: «رواه».

(٤) لفظة «مالك» شطب عليها في م.

(٥) في ج: «عن».

(٦) في هـ: «عن النبي».

(٧) في ل: «وثن».

(٨) في ج، هـ، و، ح، ي، م: «مساجداً»، وفي ز: «مسجداً».

(٩) في هـ، ك: «بسند».

(١٠) «عن منصور عن» ساقطة من ج.

(١١) «في قوله» ساقطة من ب، ج، د، هـ، و، ز، ح، ط، ي، ك، ل، م.

(١٢) «لهم» ساقطة من ج، د، هـ، و، ز، ح، ط، ي، ك، م، وضربت عليها في ب.

(١٣) في ب، ج، هـ، و، ز، ح، ي، ك، ل، زيادة: «للحاج».

وَكَذَا^(١) قَالَ أَبُو^(٢) الْجَوْزَاءِ^(٣)، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ^(٤): «كَانَ يُلْتُ السَّوِيقَ لِلْحَاجِّ»^(٥).

وَعَنِ^(٦) ابْنِ عَبَّاسٍ^(٧) قَالَ^(٧): «لَعَنَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ زَائِرَاتِ الْقُبُورِ^(٨)، وَالْمُتَخَذِينَ عَلَيْهَا الْمَسَاجِدَ وَالسَّرُجَ» رَوَاهُ أَهْلُ السُّنَنِ.

فِيهِ^(٩) مَسَائِلُ^(١٠):

الأولى: تَفْسِيرُ الأَوْثَانِ.

الثَّانِيَةُ^(١١): تَفْسِيرُ العِبَادَةِ.

الثَّالِثَةُ^(١٢): أَنَّهُ ﷺ^(١٣) لَمْ^(١٤) يَسْتَعِذْ إِلاَّ مِمَّا يُخَافُ وُقُوعُهُ.

الرَّابِعَةُ: فَرْنُهُ بِهَذَا^(١٥) اتَّخَذَ الْقُبُورِ^(١٦) مَسَاجِدَ^(١٧).

(١) في ز، ي: «وكذلك».

(٢) في ك، ل: «ابن»، و«أبو» ساقطة من ز.

(٣) في و، ز، ح، ي، ك، ل: «الجوزي».

(٤) في ط زيادة: «قال».

(٥) في ج زيادة: «فمات فعكفوا على قبره».

(٦) في ج: «وقال».

(٧) «قال» ساقطة من ك، ل.

(٨) في ه، ك، م زيادة: «من النساء».

(٩) «فيه» ساقطة من ج، ك.

(١٠) في ل: «مَا فِي هَذَا البَابِ مِنَ الْمَسَائِلِ».

(١١) في ح: من هنا ذُكِرَتِ المسائل رقماً.

(١٢) في ي: من هنا ذُكِرَتِ المسائل بلا عدّ.

(١٣) في ج: «ﷺ».

(١٤) في ك، ل زيادة: «مع».

(١٥) في هـ: «لا».

(١٦) في ي: «مساجداً».

(١٧) في ج، ك، ل، م: «قبور الأنبياء».

- الخَامِسَةُ^(١): ذِكْرُ^(٢) شِدَّةِ الْعَضْبِ مِنَ اللَّهِ.
- السَّادِسَةُ - وَهِيَ مِنْ^(٣) أَهْمَهَا - مَعْرِفَةُ^(٤) صِفَةِ عِبَادَةِ اللَّاتِ^(٥)،
الَّتِي^(٦) هِيَ أَكْبَرُ أَوْثَانِهِمْ^(٧).
- السَّابِعَةُ: مَعْرِفَةُ^(٨) أَنَّهُ قَبْرُ رَجُلٍ صَالِحٍ.
- الثَّامِنَةُ: أَنَّهُ أَسْمُ صَاحِبِ الْقَبْرِ، وَذِكْرُ^(٩) مَعْنَى التَّسْمِيَةِ^(١٠).
- التَّاسِعَةُ: لَعْنُهُ زَائِرَاتِ^(١١) الْقُبُورِ.
- العَاشِرَةُ: لَعْنُهُ مَنْ أَسْرَجَهَا^(١٢).



- (١) في و، ز: من هنا ذِكرُ المسائل بلا عدِّ.
- (٢) في و، ح، ي، ك: «ذكره»، و«ذِكرُ» ساقطة من ل.
- (٣) «منُ» ساقطة من ز.
- (٤) في ج زيادة: «صورة».
- (٥) في ز زيادة: «والعزى».
- (٦) «التي» ساقطة من هـ، و، ز، ح، ي.
- (٧) في هـ: «وهي أكبر الأوثان»، وفي و، ز، ح، ي، ك، ل، م: «الأوثان».
- (٨) في ي: «أن هذا».
- (٩) في هـ، م: «وذلك».
- (١٠) في ح: «التنبيه»، وفي ل: «التسمي».
- (١١) في و، ز، ح، ي، ك، ل: «زوارات».
- (١٢) في ل: «سرجها».

[٢٢]

بَابُ

مَا جَاءَ فِي حِمَايَةِ الْمُصْطَفَى ﷺ ^(١) جَنَابِ التَّوْحِيدِ،
وَسَدِّهِ ^(٢) كُلِّ طَرِيقٍ يُوَصِّلُ إِلَى الشُّرْكِ ^(٣)

وَقَوْلُهُ ^(٤) تَعَالَى ^(٥): ﴿لَقَدْ جَاءَكُمْ رَسُولٌ مِّنْ أَنْفُسِكُمْ عَزِيزٌ عَلَيْهِ مَا عَنِتُّمْ حَرِيصٌ عَلَيْكُمْ﴾ ^(٦) الْآيَةَ ^(٧).

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ^(٨): «لَا تَجْعَلُوا بُيُوتَكُمْ قُبُورًا، وَلَا تَجْعَلُوا ^(٩) قَبْرِ عِيدًا ^(١٠)، وَصَلُّوا عَلَيَّ؛ فَإِنَّ صَلَاتَكُمْ تَبْلُغُنِي حَيْثُ ^(١١) كُنْتُمْ» رَوَاهُ أَبُو دَاوُدَ بِإِسْنَادٍ حَسَنِ، رُوَاتُهُ ^(١٢) ثِقَاتٌ ^(١٣).

(١) في م: «النبى».

(٢) في م: «وسد».

(٣) في ز بدل «كل طريق يوصل إلى الشُّرك»: «طريق الشُّرك».

(٤) في ج، ه، و، ز، ح، ط، ي، ك، ل، م: «وقول الله».

(٥) «تعالى» ساقطة من ط.

(٦) ﴿حَرِيصٌ عَلَيْكُمْ﴾ ساقطة من أ، ب، ج، ه، ك، م، و ﴿عَزِيزٌ عَلَيْهِ مَا عَنِتُّمْ حَرِيصٌ عَلَيْكُمْ﴾ ساقطة من د، ط.

(٧) «الآية» ساقطة من م.

(٨) في ه بدل «قال»: قال رسول الله ﷺ: «عن النبي ﷺ قال».

(٩) «تجعلوا» ساقطة من ج.

(١٠) «ولا تجعلوا قبري عيداً» ساقطة من ك.

(١١) في ج، ز، ح، م: «حيثما»، وفي ه، و، ي: «أينما».

(١٢) في ج، ه، ل: «ورواته».

(١٣) «رواته ثقات» ساقطة من م.

وَعَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ: «أَنَّه رَأَى رَجُلًا^(١) يَجِيءُ إِلَى فُرْجَةِ كَانَتْ^(٢) عِنْدَ قَبْرِ النَّبِيِّ ﷺ، فَيَدْخُلُ فِيهَا، فَيَدْعُو^(٣)، فَنَهَاهُ، وَقَالَ^(٤): أَلَا أُحَدِّثُكُمْ^(٥) حَدِيثًا^(٦) سَمِعْتُهُ^(٧) مِنْ أَبِي، عَنْ جَدِّي، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ^(٩) قَالَ: لَا تَتَّخِذُوا^(١٠) قَبْرِي عِيدًا، وَلَا بُيُوتَكُمْ قُبُورًا^(١١)؛ فَإِنَّ تَسْلِيمَكُمْ^(١٢) يَبْلُغُنِي^(١٣) أَيْنَمَا^(١٤) كُنْتُمْ^(١٥)» رَوَاهُ فِي «المُخْتَارَةِ».

فِيهِ^(١٦) مَسَائِلُ^(١٧):

الأُولَى: تَفْسِيرُ الآيَةِ^(١٨).

- (١) في هـ، ك، ل: «رجل».
- (٢) «كانت» ساقطة من أ، ل.
- (٣) في ط: «فيدخلها فيدعو فيها».
- (٤) في ك: «فقال».
- (٥) في هـ: «أحدثك»، وفي ك: «حدثكم».
- (٦) في ج، هـ: «بحديث»، وفي ل، م: «حديث».
- (٧) «سمعت» ساقطة من ك.
- (٨) في هـ، ط، ك: «عن».
- (٩) في ك زيادة: «أنه».
- (١٠) في ج: «تجعلوا».
- (١١) في ب، هـ، ك، ل، م زيادة: «وصلوا علي»، وفي ج: «بيوتكم قبوراً، ولا قبوري عيداً، وسلموا علي»، وفي ح، ي: «مقابر».
- (١٢) في ب، هـ، ك، م: «صلاتكم»، وغير واضحة في أ - ويحتمل «صلاتكم» للسياق بعدها -.
- (١٣) في أ، ب، هـ، ك، م: «تبلغني».
- (١٤) في أ، ب، د، ط: «أين».
- (١٥) في ح، ي: «كنت»، و«كنتم» ساقطة من ك.
- (١٦) «فيه» ساقطة من ج، و، ز، ح، ي، ك.
- (١٧) في ل: «ما في هذا الباب من المسائل».
- (١٨) في هـ، و، ز، ح، ي، ك، ل: «آية براءة»، وفي م: «سورة براءة».

الثَّانِيَةُ^(١): اِبْعَادُهُ^(٢) أُمَّتُهُ عَنْ هَذَا^(٣) غَايَةَ الْبُعْدِ.

الثَّالِثَةُ^(٤): ذِكْرُهُ^(٥) حِرْصِهِ عَلَيْنَا وَرَأْفَتِهِ وَرَحْمَتِهِ.

الرَّابِعَةُ: نَهْيُهُ عَنْ زِيَارَةِ قَبْرِهِ عَلَى وَجْهِ مَخْصُوصٍ، مَعَ أَنَّ^(٦) زِيَارَتَهُ مِنْ^(٧) أَفْضَلِ الْأَعْمَالِ.

الخَامِسَةُ: نَهْيُهُ عَنِ الْإِكْثَارِ^(٨) مِنَ الزِّيَارَةِ.

السَّادِسَةُ: حَثُّهُ^(٩) عَلَى النَّافِلَةِ فِي الْبَيْتِ.

السَّابِعَةُ: أَنَّهُ مُتَقَرَّرٌ عِنْدَهُمْ: أَنَّهُ لَا يُصَلِّي فِي الْمَقْبَرَةِ.

الثَّمَانِيَةُ: تَعْلِيلُهُ^(١٠) ذَلِكَ: بِأَنَّ صَلَاةَ الرَّجُلِ وَسَلَامَهُ^(١١) عَلَيْهِ^(١٢)

يَبْلُغُهُ^(١٣) - وَإِنْ بَعُدَ^(١٤) - ، فَلَا حَاجَةَ إِلَى مَا يَتَوَهَّمُهُ مَنْ أَرَادَ^(١٥)

(١) في ح: من هنا ذُكِرَتِ المسائل رقماً.

(٢) في و، ز، ك، ل: «إبعاد».

(٣) في ك، ل، م زيادة: «الحمى».

(٤) في و، ز، ي: من هنا ذُكِرَ المسائل بلا عدّ.

(٥) في و، ز، ح، ل: «ذكره».

(٦) «أَنَّ» ساقطة من ي.

(٧) «مِنْ» ساقطة من ج.

(٨) في ك: «إكثار».

(٩) في ح: «حثّهم».

(١٠) في هـ، م: «تعليل»، وفي ز زيادة: «ما».

(١١) في هـ، و، ز، ح، ي: «وتسليمه».

(١٢) «عَلَيْهِ» ساقطة من م.

(١٣) في ج: «تبلغه».

(١٤) في و، ز، ح، ي: «أبعد».

(١٥) في ج: «إرادة»، وفي هـ: «إرادات».

الْقُرْبَ (١).

التَّاسِعَةُ: كَوْنُهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ (٢) فِي الْبَرْزَخِ تُعْرَضُ عَلَيْهِ أَعْمَالُ أُمَّتِهِ فِي (٣)
الصَّلَاةِ وَالسَّلَامِ عَلَيْهِ (٤).



(١) في هـ: «القبر»، وفي ك، ل: «التقرب».

(٢) في ج: «صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ».

(٣) في هـ: «من».

(٤) «عَلَيْهِ» ساقطة من ج، و، ز، ح، ي، ك، ل.

[٢٣]

بَابُ

مَا جَاءَ أَنْ بَعْضَ هَذِهِ الْأُمَّةِ يَعْْبُدُ^(١) الْأَوْثَانَ

وَقَوْلُهُ^(٢) تَعَالَى^(٣): ﴿أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ أُوتُوا نَصِيبًا مِّنَ الْكِتَابِ يُؤْمِنُونَ بِالْجِبْتِ وَالطَّاغُوتِ﴾^(٤).

وَقَوْلُهُ تَعَالَى^(٥): ﴿قُلْ^(٦) هَلْ أُنَبِّئُكُمْ بِشَرِّ مِّنْ ذَلِكَ مَثُوبَةً عِندَ اللَّهِ مَن لَعَنَهُ اللَّهُ وَعَظِبَ عَلَيْهِ وَجَعَلَ مِنْهُمْ الْقِرَدَةَ وَالْخَنَازِيرَ وَعَبَدَ الطَّاغُوتَ﴾^(٧) الْآيَةَ^(٨).

وَقَوْلُهُ^(٩): ﴿قَالَ الَّذِينَ غَلَبُوا عَلَىٰ أَمْرِهِمْ لَنَتَّخِذَنَّ عَلَيْهِم مَّسْجِدًا﴾^(١٠).

عَنْ أَبِي سَعِيدٍ رضي الله عنه أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم قَالَ: «لَتَتَّبِعَنَّ سَنَنَ مَنْ كَانَ قَبْلَكُمْ حَذْوِ الْقِدَّةِ بِالْقِدَّةِ، حَتَّىٰ لَوْ دَخَلُوا جُحْرَ صَبٍّ لَدَخَلْتُمُوهُ، قَالُوا:

(١) في ب، ج، هـ، ك، ل: «تعبد»، وفي ط، ي: «يعبدون».

(٢) في ج، ي، ك، ل، م: «وقول الله».

(٣) «تعالى» ساقطة من ط.

(٤) في ل بدل ﴿وَالطَّاغُوتِ﴾: «الآية»، و﴿يُؤْمِنُونَ بِالْجِبْتِ وَالطَّاغُوتِ﴾ ساقطة من ج.

(٥) «تعالى» ساقطة من ج، ط، ك، م.

(٦) ﴿قُلْ﴾ ساقطة من أ.

(٧) في ط زيادة: ﴿أُولَٰئِكَ شَرٌّ مَّكَانًا﴾، و﴿مَن لَعَنَهُ اللَّهُ وَعَظِبَ عَلَيْهِ وَجَعَلَ مِنْهُمْ الْقِرَدَةَ وَالْخَنَازِيرَ وَعَبَدَ الطَّاغُوتِ﴾ ساقطة من ج، هـ، ل، م، و﴿وَجَعَلَ مِنْهُمْ الْقِرَدَةَ وَالْخَنَازِيرَ وَعَبَدَ الطَّاغُوتِ﴾ ساقطة من و، ز، ح، ي، ك.

(٨) «الآية» ساقطة من ب، ج، د، ط.

(٩) في ي، ك، ل زيادة: «تعالى».

(١٠) «وقوله»: ﴿قَالَ الَّذِينَ غَلَبُوا عَلَىٰ أَمْرِهِمْ لَنَتَّخِذَنَّ عَلَيْهِم مَّسْجِدًا﴾ ساقطة من أ.

يَا رَسُولَ اللَّهِ! الْيَهُودُ وَالنَّصَارَى؟ قَالَ: **فَمَنْ؟! «أَخْرَجَاهُ»^(١)**.

وَلِمُسْلِمٍ: عَنْ ثَوْبَانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: **«إِنَّ اللَّهَ زَوْى لِي الْأَرْضِ، فَرَأَيْتُ مَشَارِقَهَا وَمَغَارِبَهَا، وَإِنَّ أُمَّتِي سَيَبْلُغُ مُلْكُهَا»^(٢) مَا زَوْى^(٣) لِي^(٤) مِنْهَا، وَأَعْطَيْتُ الْكَنْزَيْنِ - الْأَحْمَرَ وَالْأَبْيَضَ -.**

وَإِنِّي^(٥) سَأَلْتُ رَبِّي لِأُمَّتِي^(٦) أَلَّا يُهْلِكَهَا^(٧) بِسَنَةِ بَعَامَةٍ^(٨)، وَأَلَّا^(٩) يُسَلِّطَ عَلَيْهِمْ^(١٠) عَدُوًّا مِنْ سِوَى أَنْفُسِهِمْ فَيَسْتَبِيحَ بِيَضَّتِهِمْ.

وَإِنَّ رَبِّي قَالَ: يَا مُحَمَّدُ! إِنِّي^(١١) إِذَا قَضَيْتُ قَضَاءً فَإِنَّهُ لَا يُرَدُّ، وَإِنِّي أَعْطَيْتُكَ لِأُمَّتِكَ أَلَّا أَهْلِكَهُمْ^(١٢) بِسَنَةِ بَعَامَةٍ^(١٣)، وَأَلَّا أُسَلِّطَ^(١٤)

(١) «أخرجاه» ساقطة من أ.

(٢) في ج بدل «وإن أمتي سيبلغ ملكها»: «وسيبليغ ملك أمتي».

(٣) في ج، و، ز، ح، ل: «زوى».

(٤) «لي» ساقطة من ط.

(٥) «إني» ساقطة من ج.

(٦) «لأمتي» ساقطة من أ، ط.

(٧) في م: «يهلكهم».

(٨) في ب، ج، هـ، و، ز، ح، ط، ي، ك، ل، م: «عامه».

(٩) في أ: «ولا».

(١٠) في م: «عليها».

(١١) «إني» ساقطة من أ، ب، د، هـ، و، ز، ح، ط، ي، ك، ل، م.

(١٢) في ج، و، ح، ي، م: «أهلكها»، وفي ز: «يهلكها».

(١٣) في ب، ج، د، هـ، و، ز، ح، ط، ي، ك، ل، م: «عامه».

(١٤) في ز: «يسلط».

عَلَيْهِمْ عَدُوًّا^(١) مِنْ سِوَى^(٢) أَنْفُسِهِمْ فَيَسْتَبِيحُ^(٣) بِيَضَّتِهِمْ، وَلَوْ اجْتَمَعَ عَلَيْهِمْ^(٤) مَنْ بِأَقْطَارِهَا، حَتَّى يَكُونَ بَعْضُهُمْ يُهْلِكُ بَعْضًا^(٥) وَيَسْبِي^(٦) بَعْضُهُمْ بَعْضًا^(٧).

وَرَوَاهُ^(٨) الْبَرْقَانِيُّ^(٩) فِي «صَحِيحِهِ»، وَزَادَ^(١٠): «وَإِنَّمَا^(١١) أَخَافُ عَلَى أُمَّتِي^(١٢) الْأَيْمَةَ الْمُضْلِينَ، وَإِذَا وَقَعَ عَلَيْهِمُ السَّيْفُ؛ لَمْ يُرْفَعِ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ.

وَلَا تَقُومُ السَّاعَةُ^(١٣) حَتَّى يَلْحَقَ حَيِّي^(١٤) مِنْ أُمَّتِي بِالْمُشْرِكِينَ^(١٥)، وَحَتَّى تَعْبُدَ فِتْنَامَ^(١٦) مِنْ أُمَّتِي الْأَوْثَانَ^(١٧).

-
- (١) في ز: «عدو».
 (٢) «سوى» ساقطة من هـ.
 (٣) في و، ح، ي: «يستبيح».
 (٤) «عليهم» ساقطة من و، ز، ح، ي.
 (٥) في أ: «يهلك بعضهم بعضاً»، وفي ز، ي: «بعض».
 (٦) في و، ك: «ويسبي».
 (٧) «ويسبي بعضهم بعضاً» ساقطة من ل.
 (٨) في ج بدل «ورواه»: «زاد»، وفي هـ، و، ز، ح، ط، ي، ك، م: «رواه».
 (٩) في ج: «البرقان».
 (١٠) «وزاد» ساقطة من ج.
 (١١) في ط: «إنما».
 (١٢) في هـ، و، ز، ك زيادة: «من».
 (١٣) «ولا تقوم الساعة» ساقطة من ح، ي.
 (١٤) «حيي» ساقطة من ك.
 (١٥) في و، ز، ي: «المشركين».
 (١٦) في ط، ل، م: «فتناً».
 (١٧) «الأوثان» ساقطة من هـ.

وَأَنَّهُ^(١) سَيَكُونُ فِي أُمَّتِي^(٢) كَذَّابُونَ ثَلَاثُونَ^(٣)، كُلُّهُمْ يَزْعُمُ أَنَّهُ نَبِيٌّ، وَأَنَا^(٤) خَاتَمُ النَّبِيِّينَ^(٥)، لَا نَبِيَّ بَعْدِي.

وَلَا تَزَالُ طَائِفَةٌ مِنْ أُمَّتِي عَلَى الْحَقِّ مَنْصُورَةٌ^(٦)، لَا يَضُرُّهُمْ مَنْ خَذَلَهُمْ^(٧)، حَتَّى يَأْتِيَ أَمْرُ اللَّهِ تَبَارَكَ وَتَعَالَى^(٨).

فِيهِ^(٩) مَسَائِلُ^(١٠):

الأولى: تَفْسِيرُ آيَةِ^(١١) النَّسَاءِ.

الثَّانِيَةُ^(١٢): تَفْسِيرُ^(١٣) آيَةِ الْمَائِدَةِ.

الثَّالِثَةُ: تَفْسِيرُ^(١٤) آيَةِ الْكَهْفِ.

الرَّابِعَةُ - وَهِيَ^(١٥) أَهْمُهَا^(١٦) - : مَا^(١٧) مَعْنَى الْإِيْمَانِ بِالْجِبْتِ

(١) «إنه» ساقطة من ج.

(٢) «أمتي» ساقطة من ي.

(٣) في د: «ثلاثون كذابون».

(٤) في ل: «فأنا».

(٥) في م: «الأنبياء».

(٦) «على الحق منصوره» ساقطة من ز.

(٧) في ج، هـ، ك زيادة: «ولا من خالفهم».

(٨) في ج بدل «تبارك وتعالى»: «تعالى».

(٩) «فيه» ساقطة من ج، و، ز، ح، ي، ك، م.

(١٠) في ل: «ما في هذا الباب من المسائل».

(١١) في ل: «سورة».

(١٢) في و، ز، ي: من هنا ذكر المسائل بلا عد، وفي ح: من هنا ذكرت المسائل رقماً.

(١٣) «تفسير» ساقطة من ج.

(١٤) «تفسير» ساقطة من ج.

(١٥) في ج، و، ز، ي، ك، ل، م زيادة: «من».

(١٦) في وزيادة: «وهي إبعاد».

(١٧) «ما» ساقطة من ج، م.

وَالطَّاعُوتِ فِي هَذَا الْمَوْضِعِ: هَلْ هُوَ أَعْتَقَادُ قَلْبٍ؟ أَوْ هُوَ^(١) مُوَافَقَةٌ^(٢) أَصْحَابِهَا مَعَ بُغْضِهَا وَمَعْرِفَةٍ بَطْلَانِهَا؟

الْخَامِسَةُ: قَوْلُهُمْ^(٣): إِنَّ الْكُفَّارَ^(٤) الَّذِينَ يَعْرِفُونَ^(٥) كُفْرَهُمْ^(٦)؛
أَهْدَى سَبِيلًا^(٧) مِنَ الْمُؤْمِنِينَ.

السَّادِسَةُ - وَهِيَ^(٨) الْمَقْصُودُ بِالتَّرْجَمَةِ - : أَنَّ هَذَا لَا بُدَّ أَنْ
يُوجَدَ^(٩) فِي هَذِهِ الْأُمَّةِ، كَمَا تَقَرَّرَ^(١٠) فِي حَدِيثِ أَبِي سَعِيدٍ رضي الله عنه.

السَّابِعَةُ: التَّصْرِيحُ بِوُقُوعِهَا - أَعْنِي: عِبَادَةَ الْأَوْثَانِ - فِي هَذِهِ
الْأُمَّةِ^(١١)، فِي جُمُوعٍ كَثِيرَةٍ^(١٢).

الثَّامِنَةُ - الْعَجَبُ الْعَجَابُ^(١٣) - : خُرُوجُ مَنْ يَدَّعِي النُّبُوَّةَ - مِثْلَ
الْمُخْتَارِ - مَعَ تَكَلُّمِهِ بِالشَّهَادَتَيْنِ، وَتَصْرِيحِهِ^(١٤): بِأَنَّهُ^(١٥) مِنْ هَذِهِ

(١) «هُوَ» ساقطة من ل.

(٢) في ل زيادة: «هو».

(٣) في هـ: «قوله».

(٤) في ج بدل «إِنَّ الْكُفَّارَ»: «للكفار».

(٥) في هـ زيادة: «أن».

(٦) في ح، ي زيادة: «أنهم».

(٧) في ك: «سبيل».

(٨) في و: «وهو».

(٩) في ل: «توجد».

(١٠) في و: «تقر».

(١١) «فِي هَذِهِ الْأُمَّةِ» ساقطة من ج، و.

(١٢) في ل: «كثير».

(١٣) في ك: «أعجب العجب»، وفي ل: «أعجب العجائب».

(١٤) في ح: «أو تصريحه».

(١٥) في هـ، و، ز، ح، ي، ك، ل، م: «أنه».

الْأُمَّةَ، وَأَنَّ الرَّسُولَ (١) حَقٌّ، وَالْقُرْآنَ (٢) حَقٌّ، وَفِيهِ (٣): أَنَّ مُحَمَّدًا (٤) خَاتَمَ النَّبِيِّينَ، وَمَعَ هَذَا يُصَدَّقُ فِي هَذَا كُلِّهِ (٥) مَعَ التَّضَادِّ الْوَاضِحِ - وَقَدْ خَرَجَ الْمُخْتَارُ فِي آخِرِ عَصْرِ الصَّحَابَةِ، وَتَبِعَهُ فِتْنَامٌ (٦) كَثِيرٌ (٧) - .

التَّاسِعَةُ: الْبِشَارَةُ الْعَظِيمَةُ (٨) بِأَنَّ (٩) الْحَقَّ لَا يَزُولُ بِالْكُلِّيَّةِ (١٠)، كَمَا زَالَ فِيمَا مَضَى؛ بَلْ لَا (١١) تَزَالُ عَلَيْهِ (١٢) طَائِفَةٌ (١٣).

الْعَاشِرَةُ - الْآيَةُ الْعَظِيمَةُ (١٤) - : أَنَّهُمْ (١٥) مَعَ قَلَّتِهِمْ (١٦) لَا يَضُرُّهُمْ مَنْ (١٧) خَذَلَهُمْ وَلَا مَنْ خَالَفَهُمْ (١٨).

(١) في ك: «رسول الله ﷺ»، وفي ل، م: «رسول الله».

(٢) في ج، هـ: «وأن القرآن».

(٣) في ك: «وقيل».

(٤) في ح، ك، م: «محمد».

(٥) في ل: «هذه الكلمة».

(٦) في و: «قيام».

(٧) في ج بدل «كثير»: «من الناس».

(٨) «العظيمة» ساقطة من و، ز، ح، ي، ك، ل، م.

(٩) في هـ بدل «البشارة العظيمة بأن»: «إخباره أن».

(١٠) في م: «كله».

(١١) «لا» ساقطة من ك.

(١٢) «عليه» ساقطة من ج.

(١٣) في ج زيادة: «على الحق منصور لا يضرهم من خذلهم مع قلتهم ولا من خالفهم»، وفي هـ تقديم وتأخير: «طائفة عليه»، وفي ك زيادة: «ظاهرة».

(١٤) في ك، م: «العظمى».

(١٥) «العاشرة - الآية العظيمة - : أنهم» ساقطة من ج، و«أنتهم» ساقطة من و، ز، ح، ي.

(١٦) في ز: «قتلهم».

(١٧) «قلتهم لا يضرهم من» ساقطة من و.

(١٨) في و، ز، ح، ي بدل «ولا من خالفهم»: «وخالفهم»، وفي ج: ضمت هذه المسألة إلى المسألة التاسعة.

الْحَادِيَةَ عَشْرَةَ^(١): أَنَّ ذَلِكَ مِنْ أَشْرَاطِ^(٢) السَّاعَةِ.

الثَّانِيَةَ عَشْرَةَ^(٣): مَا فِيهِ مِنَ الْآيَاتِ الْعَظِيمَةِ، مِنْهَا: إِخْبَارُهُ بِأَنَّ^(٤) اللَّهَ زَوَى لَهُ الْأَرْضَ مِنْ^(٥) الْمَشَارِقِ وَالْمَغَارِبِ^(٦)، وَأَخْبَرَ بِمَعْنَى ذَلِكَ^(٧) فَوَقَعَ كَمَا أَخْبَرَ، بِخِلَافِ الْجَنُوبِ وَالشَّمَالِ^(٨)، وَإِخْبَارُهُ بِأَنَّهُ أُعْطِيَ الْكَنْزَيْنِ، وَإِخْبَارُهُ بِإِجَابَةِ^(٩) دَعْوَتِهِ لِأُمَّتِهِ فِي الْإِثْنَتَيْنِ، وَإِخْبَارُهُ بِأَنَّهُ^(١٠) مُنِعَ^(١١) الثَّلَاثَةَ، وَإِخْبَارُهُ^(١٢) بِوُقُوعِ السَّيْفِ، وَأَنَّهُ لَا يُرْفَعُ^(١٣) إِذَا وَقَعَ، وَإِخْبَارُهُ بِإِهْلَاكِ^(١٤) بَعْضِهِمْ بَعْضًا وَسَبِي^(١٥) بَعْضِهِمْ بَعْضًا^(١٦)، وَخَوْفُهُ عَلَى أُمَّتِهِ مِنَ الْأَيْمَةِ الْمُضِلِّينَ، وَإِخْبَارُهُ^(١٧) بِظُهُورِ الْمُتَنَبِّئِينَ^(١٨)

(١) في ج: «العاشرة»، وفي هـ، ك، ل، م: «عشر».

(٢) في م: «شروط».

(٣) في ج: «الحادية»، و«عشرة» ساقطة منها، وفي هـ، ك، ل، م: «عشر».

(٤) في هـ: «أن».

(٥) «الأرض من» ساقطة من هـ، و، ز، ح، ي، ل، م.

(٦) في ك بدل «الأرض من» الْمَشَارِقِ وَالْمَغَارِبِ: «مشارك الأرض ومغاربها».

(٧) «وَأَخْبَرَ بِمَعْنَى ذَلِكَ» ساقطة من ج.

(٨) في ج: «بخلاف الجنوب والشمال فوقع كما أخبر».

(٩) في هـ: «بأن الله أجاب».

(١٠) في ل: «أنه».

(١١) في ل: «منعه من»، و«في الإثنتين، وإخباره بأنه مُنِعَ» ساقطة من م.

(١٢) في ج، م بدل «الثالثة، وإخباره»: «الثالثة عشر: إخباره»، وفي ك: «وإخبار».

(١٣) في ج: «يرد».

(١٤) في ح: «بإهلاكه».

(١٥) في و، ز: «ويسبي».

(١٦) «بعضاً» ساقطة من ز، و«وسبي بعضهم بعضاً» ساقطة من ك، ل.

(١٧) في ك: «وإخبار».

(١٨) في ك: «المنتسبين».

فِي هَذِهِ الْأُمَّةِ^(١)، وَإِخْبَارُهُ بِبَقَاءِ الطَّائِفَةِ الْمَنْصُورَةِ.

وَكُلُّ هَذَا وَقَعَ كَمَا أَخْبَرَ، مَعَ أَنَّ كُلَّ وَاحِدَةٍ^(٢) مِنْهَا مِنْ^(٣) أَبْعَدِ مَا يَكُونُ^(٤) فِي^(٥) الْعُقُولِ.

الثَّالِثَةَ^(٦) عَشْرَةَ^(٧): حَضْرُهُ^(٨) الْخَوْفَ عَلَى أُمَّتِهِ مِنَ الْأَيْمَةِ الْمُضِلِّينَ.

الرَّابِعَةَ^(٩) عَشْرَةَ^(١٠): التَّنْبِيهُ عَلَى مَعْنَى^(١١): «عِبَادَةَ الْأَوْثَانِ».



(١) «الأُمَّة» ساقطة من ك.

(٢) فِي م: «واحد».

(٣) «مِنْ» ساقطة من ك، ل.

(٤) فِي ج، و، ز، ح، ي بدل «ما يكون»: «أن تكون»، وفي ك: «تكون».

(٥) فِي م: «إلى».

(٦) فِي ج، م: «الرابعة».

(٧) فِي ج، هـ، ك، ل، م: «عشر».

(٨) فِي ز: «حرصه».

(٩) فِي ج، م: «الخامسة».

(١٠) فِي ج، هـ، ك، ل، م: «عشر».

(١١) «مَعْنَى» ساقطة من هـ.

[٢٤]

بَابُ

مَا جَاءَ فِي السَّحْرِ

وَقَوْلُ اللَّهِ^(١) تَعَالَى: ﴿وَلَقَدْ عَلِمُوا لَمَنِ اشْتَرَاهُ^(٢) مَا لَهُ فِي
الْآخِرَةِ مِنْ خَلْقٍ﴾.

وَقَوْلُهُ^(٣): ﴿يُؤْمِنُونَ بِالْجِبْتِ وَالطَّاغُوتِ﴾.

قَالَ^(٤) عُمَرُ: «الْجِبْتُ: السَّحْرُ، وَالطَّاغُوتُ: الشَّيْطَانُ^(٥)».

وَقَالَ^(٦) جَابِرٌ: «الطَّوَاغِيْتُ: كُفَّانٌ، كَانَ^(٧) يَنْزِلُ^(٨) عَلَيْهِمُ
الشَّيْطَانُ^(٩) فِي كُلِّ حَيٍّ وَاحِدٍ^(١٠)».

عَنْ^(١١) أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صلَّى الله عليه وآله وسلم قَالَ: «أَجْتَنِبُوا^(١٢)

(١) في و، ح: «وقوله».

(٢) في هـ: «الآية».

(٣) في ك، ل، زيادة: «تعالى».

(٤) في ج، ك: «وقال».

(٥) «والطاغوت: الشيطان» ساقطة من ط.

(٦) في ك، ل: «قال».

(٧) «كان» ساقطة من ك، ل.

(٨) في ج، م: «كانت تنزل».

(٩) في ج، و، ز، ي: «الشياطين»، وفي م: «شياطين»، وفي ك، ل، زيادة: «في الجاهلية».

(١٠) في د: «واحد» بضمين وكسرتين.

(١١) في ج، هـ: «وعن».

(١٢) في ب: من هنا يبدأ السقط إلى منتصف «باب ما جاء في الكهان ونحوهم» ص (٢٩٤).

السَّبْعِ الْمُوَبَّقَاتِ، قَالُوا: يَا رَسُولَ اللَّهِ! وَمَا هُنَّ^(١)؟ قَالَ: الشَّرْكُ بِاللَّهِ^(٢)، وَالسَّحْرُ، وَقَتْلُ النَّفْسِ الَّتِي حَرَّمَ اللَّهُ إِلَّا بِالْحَقِّ، وَأَكْلُ الرِّبَا^(٣)، وَأَكْلُ مَالِ الْيَتِيمِ، وَالتَّوَلَّى يَوْمَ الزَّحْفِ^(٤)، وَقَذْفُ الْمُحْصَنَاتِ^(٥) الْغَافِلَاتِ الْمُؤْمِنَاتِ^(٦)» أَخْرَجَاهُ^(٧).

وَعَنْ جُنْدُبٍ^(٨) مَرْفُوعاً: «حَدُّ السَّاحِرِ: ضَرْبُهُ بِالسَّيْفِ» رَوَاهُ التِّرْمِذِيُّ، وَقَالَ: «الصَّحِيحُ: أَنَّهُ مَوْقُوفٌ».

وَفِي^(٩) «صَحِيحِ الْبُخَارِيِّ»: عَنْ بَجَالَةَ^(١٠) بْنِ عَبْدِةَ^(١١)؛ قَالَ: «كَتَبَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ^(١٢): «أَنْ أَقْتُلُوا كُلَّ سَاحِرٍ وَسَاحِرَةٍ. قَالَ: فَقَتَلْنَا ثَلَاثَ سَوَاحِرَ».

وَصَحَّ عَنْ حَفْصَةَ^(١٣) رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا: «أَنَّهَا أَمَرَتْ بِقَتْلِ جَارِيَةٍ لَهَا سَحَرَتْهَا؛ فَقَتَلَتْ».

(١) في ج، ه، م: «وما هن يا رسول الله».

(٢) «بالله» ساقطة من و.

(٣) «وأكل الربا» ساقطة من ك.

(٤) في ل: «وأكل مال اليتيم، والتولي يوم الزحف، وأكل الربا».

(٥) في د: «المحصنات» بفتح الصاد وكسرها.

(٦) في م: «المؤمنات الغافلات».

(٧) «أخرجاه» ساقطة من أ، ج، د، ط، ك، ل.

(٨) في ح، ي: «جابر».

(٩) في م: «في».

(١٠) في أ، ج، ه، ل، م: «نخالة»، وفي و: «بجالة».

(١١) في و، ي: «عبيدة»، وفي ز: «عبيد».

(١٢) «أبن الخطاب رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ» ساقطة من ج.

(١٣) في ط: «صفية».

وَكَذَلِكَ^(١): صَحَّ عَنْ جُنْدُبٍ.

قَالَ أَحْمَدُ: «عَنْ ثَلَاثَةٍ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ»^(٢).

فِيهِ^(٣) مَسَائِلُ^(٤):

الأولى: تَفْسِيرُ آيَةِ الْبَقَرَةِ.

الثَّانِيَةُ^(٥): تَفْسِيرُ آيَةِ النَّسَاءِ.

الثَّالِثَةُ: تَفْسِيرُ الْجِبْتِ وَالطَّاغُوتِ، وَالْفَرْقُ بَيْنَهُمَا.

الرَّابِعَةُ^(٦): أَنَّ الطَّاغُوتَ قَدْ يَكُونُ مِنَ الْجِنِّ، وَقَدْ يَكُونُ مِنَ

الْإِنْسِ^(٧).

الخَامِسَةُ^(٨): مَعْرِفَةُ^(٩) السَّبْعِ الْمُؤَبَّقَاتِ الْمُخْصُوصَاتِ^(١٠) بِالنَّهْيِ.

السَّادِسَةُ: أَنَّ السَّاحِرَ يَكْفُرُ^(١١)، وَيُقْتَلُ^(١٢) وَلَا يُسْتَتَابُ.

(١) في ج، ك، ل: «وكذا».

(٢) في ج، هـ، و، ز، ح، ي، ك، ل، م: «رسول الله».

(٣) «فِيهِ» ساقطة من ج، و، ز، ح، ي، ك، م.

(٤) في ل: «مَا فِي هَذَا الْبَابِ مِنَ الْمَسَائِلِ».

(٥) في ي: من هنا ذُكِرَتِ الْمَسَائِلُ رَقْمًا.

(٦) في ج: بِالْعَدِّ الرَّقْمِيِّ، وَفِي ح: من هنا ذُكِرَتِ الْمَسَائِلُ رَقْمًا.

(٧) «الرَّابِعَةُ: أَنَّ الطَّاغُوتَ قَدْ يَكُونُ مِنَ الْجِنِّ، وَقَدْ يَكُونُ مِنَ الْإِنْسِ» ساقطة من ل.

(٨) في و، ز: من هنا ذُكِرَ الْمَسَائِلُ بِلا عَدِّ.

(٩) «مَعْرِفَةُ» ساقطة من ل.

(١٠) في ج، و، ز، ي، ل، م: «المخصوصة»، وفي ك: «بالمخصوصة».

(١١) في و، ح، ي: «مكفر»، و«يَكْفُرُ» ساقطة من هـ، ز.

(١٢) في هـ، و، ز، ح، ي: «يقتل»، وفي ك، ل، م: «السابعة: يقتل».

السَّابِعَةُ^(١): وَجُودُ هَذَا فِي الْمُسْلِمِينَ عَلَى عَهْدِ عُمَرَ^(٢)، فَكَيْفَ

بَعْدَهُ؟!!



(١) في ك، ل، م: «الثامنة».

(٢) في ح: «الصَّحَابَةُ».

[٢٥]

بَابُ

بَيَانِ شَيْءٍ مِنْ أَنْوَاعِ ^(١) السُّحْرِ

قَالَ أَحْمَدُ ^(٢): حَدَّثَنَا ^(٣) مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ، حَدَّثَنَا ^(٤) عَوْفٌ، عَنْ حَيَّانَ ^(٥) بْنِ ^(٦) الْعَلَاءِ ^(٧)، حَدَّثَنَا ^(٨) قَطْنُ بْنُ قَبِيصَةَ ^(٩)، عَنْ أَبِيهِ ^(١٠)، أَنَّهُ سَمِعَ النَّبِيَّ ^(١١) ﷺ قَالَ: «إِنَّ الْعِيَافَةَ، وَالطَّرْقَ، وَالطَّيْرَةَ؛ مِنَ الْجِبْتِ».

قَالَ عَوْفٌ: «الْعِيَافَةُ: زَجْرُ الطَّيْرِ ^(١٢)، وَالطَّرْقُ: الْخَطُّ ^(١٣) يُخَطُّ بِالْأَرْضِ ^(١٤)، وَالْجِبْتُ ^(١٥) - قَالَ الْحَسَنُ -: إِنَّهُ ^(١٦) الشَّيْطَانُ» إِسْنَادٌ ^(١٧) جَيِّدٌ.

(١) «أنواع» ساقطة من م.

(٢) «قال أحمد» ساقطة من ل، م.

(٣) في أ، م: «ثنا»، وفي و، ز: «أنبأنا»، وفي ح: «حدثني».

(٤) في أ، د، هـ، م: «ثنا»، وفي و، ز: «أنبأنا»، وفي ح: «ثني».

(٥) في ل: «خباب».

(٦) في ج، هـ، ز، ح، ي: «أبي».

(٧) «ابن العلاء» ساقطة من م.

(٨) في أ، د، ي، م: «ثنا»، وفي و، ز: «أنبأنا»، وفي ح: «ثني»، و«حدثنا» بياض في ط.

(٩) «ابن العلاء، حدثنا قطن بن قبيصة» ساقطة من ل.

(١٠) «عن أبيه» ساقطة من ك.

(١١) في هـ، و، ز، ط، ي: «رسول الله».

(١٢) في ك، م: «الطيرة».

(١٣) «الخط» ساقطة من ط.

(١٤) في ج، هـ، و، ز، ح، ط، ي، ك، ل، م: «في الأرض».

(١٥) «والجبت» ساقطة من ك.

(١٦) في أ، ج، د، هـ، و، ز، ح، ط، ي، ك، ل، م: «رَنَّة»، والمثبت من مسند الإمام أحمد رقم

(٢٠٦٠٤)، والسنن الكبرى للبيهقي رقم (١٦١٥١٥)، والآداب للبيهقي رقم (٤٣٢)،

وتفسير ابن كثير ٢/٣٣٤.

(١٧) في د، و، ح، ط، ي، ك، ل، م: «إسناده»، وفي و زيادة: «حسن».

وَلَأَبِي^(١) دَاوُدَ، وَالنَّسَائِيَّ، وَأَبْنِ حِبَّانَ فِي «صَحِيحِهِ»: الْمُسْنَدُ مِنْهُ.

وَعَنْ أَبِي عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ^(٢): قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «مَنْ أَقْتَبَسَ شُعْبَةً مِنَ النُّجُومِ؛ فَقَدْ أَقْتَبَسَ شُعْبَةً مِنَ السَّحْرِ، زَادَ مَا زَادَ» رَوَاهُ^(٣) أَبُو دَاوُدَ، بِإِسْنَادٍ^(٤) صَحِيحٍ.

وَلِلنَّسَائِيِّ: مِنْ حَدِيثِ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: «مَنْ عَقَدَ عُقْدَةً ثُمَّ^(٥) نَفَثَ فِيهَا فَقَدْ سَحَرَ، وَمَنْ سَحَرَ فَقَدْ أَشْرَكَ، وَمَنْ تَعَلَّقَ شَيْئًا وَكَلَّ إِلَيْهِ».

وَعَنْ أَبِي مَسْعُودٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «أَلَا^(٦) هَلْ^(٧) أَنْبَأْتُكُمْ مَا الْعِضَةُ^(٨)؟ هِيَ النَّمِيمَةُ - الْقَالَةُ بَيْنَ النَّاسِ -» رَوَاهُ مُسْلِمٌ.

وَلَهُمَا: عَنْ أَبِي عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ^(٩) قَالَ: «إِنَّ مِنْ الْبَيَانِ لَسِحْرًا^(١٠)».

(١) في ج، و، ز، ح، ي، م: «لأبي».

(٢) «قال» ساقطة من ج.

(٣) في ج، هـ، و، ز، ح، ي: «رواهما».

(٤) في د: «وإسناده».

(٥) «ثم» ساقطة من ط.

(٦) «ألا» ساقطة من م.

(٧) «هل» ساقطة من ط.

(٨) «ما العضة» ساقطة من ز.

(٩) من قوله: «أن رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قال: ألا هل أنبئكم...» إلى هنا ساقط من ل.

(١٠) في أ: «السحر»، وفي ك، ل: «لسحر».

فِيهِ (١) مَسَائِلٌ (٢):

الأُولَى: أَنَّ (٣) الْعِيَافَةَ وَالطَّرْقَ وَالطَّيْرَةَ (٤)؛ مِنْ الْجِبْتِ.

الثَّانِيَةُ: تَفْسِيرُ (٥) الْعِيَافَةِ وَالطَّرْقِ (٦).

الثَّلَاثَةُ (٧): أَنَّ (٨) عِلْمَ (٩) النُّجُومِ مِنْ أَنْوَاعِ (١٠) السَّحْرِ.

الرَّابِعَةُ (١١): الْعَقْدُ مَعَ (١٢) النَّفْثِ (١٣)؛ مِنْ ذَلِكَ.

الخَامِسَةُ (١٤): النَّمِيمَةُ (١٥)؛ مِنْ ذَلِكَ.

السَّادِسَةُ (١٦): بَعْضُ الْفَصَاحَةِ؛ مِنْ ذَلِكَ (١٧).



- (١) «فِيهِ» ساقطة من ج، و، ز، ح، ي، ك، م.
 (٢) في ل: «مَا فِي هَذَا الْبَابِ مِنَ الْمَسَائِلِ».
 (٣) في ح، ي: «فِي»، و«أَنَّ» ساقطة من ك.
 (٤) في ز تقديم وتأخير: «والطيرة والطرق».
 (٥) «تَفْسِيرُ» ساقطة من ز.
 (٦) «وَالطَّرْقِ» ساقطة من ج.
 (٧) في ي: من هنا ذُكِرَ المسائل بلا عدّ، و«تَفْسِيرُ الْعِيَافَةِ وَالطَّرْقِ. الثَّلَاثَةُ» ساقطة من م.
 (٨) «أَنَّ» ساقطة من ي.
 (٩) في ج زيادة: «من».
 (١٠) في و، ح، ل، م: «نوع».
 (١١) في ج: بالعدّ الرقمي، وفيها زيادة: «أن».
 (١٢) في و، ز، ي: «بين».
 (١٣) في هـ تقديم وتأخير: «النفث مع العقد».
 (١٤) في ح: من هنا ذُكِرَت المسائل رقماً.
 (١٥) في هـ، م: «أن النميمة»، وفي ح، ي زيادة: «بين الناس».
 (١٦) في هـ زيادة: «أنه»، وفي و، ز: من هنا ذُكِرَ المسائل بلا عدّ.
 (١٧) في و، ز، ح، ي، ك، ل، م: «أن من ذلك: بعض الفصاحة».

[٢٦]

بَابُ

مَا جَاءَ فِي الْكُهَّانِ وَنَحْوِهِمْ

رَوَى ^(١) مُسْلِمٌ فِي «صَحِيحِهِ»: عَنْ بَعْضِ أَزْوَاجِ النَّبِيِّ ^(٢) ﷺ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ أَنَّهُ ^(٣) قَالَ ^(٤): «مَنْ أَتَى عَرَّافًا فَسَأَلَهُ عَنْ شَيْءٍ، فَصَدَّقَهُ؛ لَمْ تُقْبَلْ ^(٥) لَهُ ^(٦) صَلَاةٌ ^(٧) أَرْبَعِينَ يَوْمًا ^(٨)».

وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي عنه أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «مَنْ أَتَى كَاهِنًا فَصَدَّقَهُ بِمَا يَقُولُ؛ فَقَدْ كَفَرَ بِمَا أُنزِلَ عَلَى مُحَمَّدٍ صلى الله عليه وسلم» رَوَاهُ أَبُو دَاوُدَ.

وَلِلْأَرْبَعَةِ ^(١٠) وَالْحَاكِمِ ^(١١) - وَقَالَ: «صَحِيحٌ ^(١٢) عَلَى شَرْطِهِمَا ^(١٣)» -:

(١) في أ: «رواه».

(٢) في ل بدل «أزواج النبي»: «أزواجه».

(٣) «عن النبي ﷺ أنه» ساقطة من ج، ك، م، و«أنه» ساقطة من د، و، ز، ح، ط، ي.

(٤) «عن النبي ﷺ أنه قال» ساقطة من هـ.

(٥) في م: «يقبل».

(٦) «له» ساقطة من و، ز، ح، ي.

(٧) في أ: «صلاة» بفتحتين، وفي د: «صلاة» بضمين، وفي و، ز، ح: «صلاته».

(٨) «يوماً» ساقطة من ك.

(٩) في ج، هـ، و، ز، ح، ي، م: «عن النبي ﷺ أنه»، وفي د، ط، ك، ل: «عن النبي ﷺ».

(١٠) في ج، هـ، و، ز، ح، ي، ك، ل، م: «والأربعة»، وفي ط: «للأربعة».

(١١) في ك زيادة: «في صحيحه».

(١٢) «صحيح» ساقطة من أ.

(١٣) في ج زيادة: «ولم يخرجاه».

عَنِ النَّبِيِّ ﷺ^(١): «مَنْ أَتَى عَرَّافًا أَوْ كَاهِنًا^(٢) فَصَدَّقَهُ بِمَا يَقُولُ؛ فَقَدْ كَفَرَ بِمَا أَنْزَلَ عَلَى مُحَمَّدٍ ﷺ»^(٣).

وَلِأَبِي^(٤) يَعْلَى - بِسَنَدٍ جَيِّدٍ - عَنِ ابْنِ مَسْعُودٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ مِثْلَهُ: مَوْقُوفًا.

وَعَنْ عِمْرَانَ بْنِ حُصَيْنٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ مَرْفُوعًا^(٥): «لَيْسَ مِنَّا مَنْ تَطَيَّرَ أَوْ تَطَيَّرَ لَهُ، أَوْ تَكَهَّنَ أَوْ تُكُهَّنَ لَهُ، أَوْ سَحَرَ أَوْ سُحِرَ لَهُ، وَمَنْ أَتَى كَاهِنًا فَصَدَّقَهُ بِمَا يَقُولُ؛ فَقَدْ كَفَرَ بِمَا أَنْزَلَ عَلَى مُحَمَّدٍ ﷺ» رَوَاهُ الْبَزَّارُ بِإِسْنَادٍ جَيِّدٍ.

وَرَوَاهُ^(٦) الطَّبْرَانِيُّ بِإِسْنَادٍ حَسَنِ مِنْ^(٧) حَدِيثِ^(٨) ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا^(٩): «دُونَ قَوْلِهِ: «وَمَنْ^(١٠) أَتَى^(١١) ...» إِلَى آخِرِهِ^(١٢)».

(١) في هـ بدل «عن النبي ﷺ»: «وعنه قال»، و«عن النبي ﷺ» بياض في أ، ب، ج، د، وساقطة من و، ز، ح، ي، م.

(٢) في ك، ل: «كاهناً أو عرافاً».

(٣) من قوله: «عن النبي ﷺ»: من أتى عرافاً أو كاهناً... إلى هنا ساقط من ج.

(٤) في ح، ي: «لأبي»، وفي ك: «ولأبن».

(٥) في ج، هـ، ز، ح، ي، م: «قال: قال رسول الله ﷺ»، و«مرفوعاً» ساقطة من هـ، و«عن ابن مسعود رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ مِثْلَهُ مَوْقُوفًا، وَعَنْ عِمْرَانَ بْنِ حُصَيْنٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ مَرْفُوعًا» ساقطة من ل.

(٦) في هـ، و، ز، ح، ي: «وروى».

(٧) في ط: «عن».

(٨) «حديث» ساقطة من ط.

(٩) «ورواه الطبراني بإسناد حسن من حديث ابن عباس رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا» ساقطة من ج، م.

(١٠) في ج، ك، ل: «من».

(١١) في ك، ل زيادة: «عرافاً».

(١٢) في ج، م: «الخره»، وفي ك، ل: «الخ».

قَالَ الْبَعَوِيُّ: «الْعَرَّافُ: الَّذِي يَدَّعِي مَعْرِفَةَ الْأُمُورِ بِمُقَدِّمَاتٍ^(١) يَسْتَدِلُّ بِهَا^(٢) عَلَى الْمَسْرُوقِ، وَمَكَانِ الضَّالَّةِ^(٣)، وَنَحْوِ ذَلِكَ^(٤)». وَقِيلَ: هُوَ الْكَاهِنُ.

وَالْكَاهِنُ: هُوَ^(٥) الَّذِي يُخْبِرُ عَنِ الْمُغَيَّبَاتِ فِي الْمُسْتَقْبَلِ.

وَقِيلَ: هُوَ^(٦) الَّذِي يُخْبِرُ عَمَّا^(٧) فِي الضَّمِيرِ.

وَقَالَ أَبُو الْعَبَّاسِ^(٨) ابْنُ تَيْمِيَّةَ^(٩): «الْعَرَّافُ: أَسْمٌ لِلْكَاهِنِ، وَالْمُنَجِّمِ، وَالرَّمَّالِ، وَنَحْوِهِمْ، مِمَّنْ يَتَكَلَّمُ فِي مَعْرِفَةِ^(١٠) الْأُمُورِ بِهَذِهِ الطَّرِيقِ^(١١)».

وَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ فِي قَوْمٍ يَكْتُبُونَ «أَبَا جَادٍ»، وَيَنْظُرُونَ فِي النُّجُومِ^(١٢): «مَا^(١٣) أَرَى^(١٤) مَنْ فَعَلَ ذَلِكَ^(١٥) لَهُ عِنْدَ اللَّهِ^(١٦) مِنْ خَلَاقٍ».

(١) في ك، ل: «لمقدمات».

(٢) «بها» ساقطة من م.

(٣) إلى هنا ينتهي السقط في ب.

(٤) في ج: «ونحوه».

(٥) «هو» ساقطة من ج، م.

(٦) «هو» ساقطة من ب، د، هـ، و، ز، ط، ي، ك، م، و«وقيل: هو» ساقطة من ج، و«الذي يخبر عن المغيبات في المستقبل. وقيل: هو» ساقطة من ح.

(٧) في ل: «بما».

(٨) في ج، و، ز، ح، ي زيادة: «تقي الدين».

(٩) «ابن تيمية» ساقطة من هـ.

(١٠) في أ، ج، ك زيادة: «هذه».

(١١) «بهذه الطرق» ساقطة من ح.

(١٢) في ج، هـ، ز، ي، ك، ل، م زيادة: «قال».

(١٣) «ما» ساقطة من أ.

(١٤) في د: «أرى».

(١٥) في ك، ل زيادة: «ما».

(١٦) في ك بدل «عند الله»: «في الآخرة».

فِيهِ (١) مَسَائِلُ (٢):

- الأولى: أَنَّهُ لَا يَجْتَمِعُ تَصْدِيقُ الْكَاهِنِ (٣) مَعَ الْإِيمَانِ بِالْقُرْآنِ (٤).
 الثانية (٥): التَّصْرِيحُ بِأَنَّهُ كُفْرٌ.
 الثالثة (٦): ذِكْرُ مَنْ تُكْهَنَ لَهُ (٧).
 الرابعة (٨): ذِكْرُ مَنْ تُطِيرَ لَهُ.
 الخامسة (٩): ذِكْرُ مَنْ سُحِرَ لَهُ.
 السادسة: تَعَلُّمُ «أَبَا جَادٍ».
 السابعة: الْفَرْقُ بَيْنَ الْكَاهِنِ وَالْعَرَّافِ.



- (١) «فِيهِ» ساقطة من ج، و، ز، ح، ي، ك، م.
 (٢) في ل: «مَا فِي هَذَا الْبَابِ مِنَ الْمَسَائِلِ».
 (٣) في هـ: «الْكُهَانِ».
 (٤) في و: «به القرآن»، وفي هـ زيادة: «في القلب»، و«بالقرآن» ساقطة من ي.
 (٥) في ح: من هنا ذُكِرَتِ الْمَسَائِلُ رَقْمًا.
 (٦) في ي: من هنا ذُكِرَ الْمَسَائِلُ بِلا عَدِّ.
 (٧) «لَهُ» ساقطة من ج.
 (٨) «ذُكِرَ» ساقطة من هـ.
 (٩) في ج: بِالْعَدِّ الرَّقْمِيِّ، وفي و، ز: من هنا ذُكِرَ الْمَسَائِلُ بِلا عَدِّ.

[٢٧]

بَابُ

مَا جَاءَ فِي النُّشْرَةِ

عَنْ جَابِرٍ: «أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ^(١) ﷺ سُئِلَ عَنِ النُّشْرَةِ؟ فَقَالَ: هِيَ مِنْ عَمَلِ الشَّيْطَانِ ^(٢)» رَوَاهُ أَحْمَدُ بِسَنَدٍ جَيِّدٍ ^(٣)، وَأَبُو دَاوُدَ، وَقَالَ: «سُئِلَ أَحْمَدُ ^(٤) عَنْهَا ^(٥)؟ فَقَالَ ^(٦): أَبُو مَسْعُودٍ ^(٧) يَكْرَهُ هَذَا كُلَّهُ».

وَفِي ^(٨) «الْبُخَارِيِّ»: عَنْ قَتَادَةَ ^(٩): «قُلْتُ لِأَبْنِ الْمُسَيَّبِ ^(١٠): رَجُلٌ بِهِ طَبُّ، أَوْ ^(١٢) يُؤَخَّذُ ^(١٣) عَنِ أَمْرَاتِهِ؛ أَيَحِلُّ عَنْهُ أَوْ يَنْشُرُ؟ قَالَ: لَا بَأْسَ بِهِ ^(١٤)؛ إِنَّمَا يُرِيدُونَ بِهِ ^(١٥) الإِصْلَاحَ ^(١٦)، فَأَمَّا مَا يَنْفَعُ؛

(١) في ج، و، ز، ح، ي: «النبى».

(٢) في ه، م زيادة: «وعليه يحمل قول الجبت».

(٣) في ج، م: «بسند»، و«جيد» ساقطة منهما.

(٤) في ه، م: «أحمد سئل».

(٥) «عنها» ساقطة من ط.

(٦) في ط: «فكان»، وموضع «فقال» في ه، م بعد «أبن مسعود».

(٧) في ط زيادة: «كان».

(٨) في ك، ل: «ففي».

(٩) في ه، ك، ل زيادة: «قال».

(١٠) في ج، ه، و، ز، ح، ي، ك، ل، م: «لسعيد بن».

(١١) في د: «المسيب» بفتح الياء المشددة وكسرها، وكتب فوقها: «معاً».

(١٢) «أو» ساقطة من ج، ه، ز، م.

(١٣) في د: «تؤخذ» بفتح التاء والذال، وفي ه، ز: «أبوخذ»، وفي ك: «وأخذ»، وفي ل: «أخذ».

(١٤) في ه زيادة: «لعله»، و«به» ساقطة من ب، ح.

(١٥) «به» ساقطة من و، ز.

(١٦) في م: «الصلاح».

فَلَمْ (١) يَنْهَ (٢) عَنْهُ أَنْتَهَى .

وَرُوِيَ عَنِ الْحَسَنِ (٣) : «لَا يَحُلُّ السَّحْرَ إِلَّا سَاحِرٌ» (٤) .

قَالَ أَبُو الْقَيْمِ (٥) : «النُّشْرَةُ : حَلُّ السَّحْرِ عَنِ الْمَسْحُورِ، وَهِيَ (٦)

نَوْعَانِ :

حَلُّ بِسِحْرٍ (٧) مِثْلِهِ، وَهُوَ الَّذِي مِنْ عَمَلِ الشَّيْطَانِ، وَعَلَيْهِ يُحْمَلُ
قَوْلُ الْحَسَنِ - فَيَتَقَرَّبُ النَّاشِرُ وَالْمُنْتَشِرُ إِلَى الشَّيْطَانِ بِمَا يُحِبُّ، فَيَبْطُلُ
عَمَلُهُ عَنِ (٨) الْمَسْحُورِ (٩) .-

وَالثَّانِي (١٠) : النُّشْرَةُ بِالرُّقِيَّةِ، وَالتَّعَوُّذَاتِ (١١)، وَالدَّعَوَاتِ (١٢)،
وَالْأَدْوِيَّةِ (١٣) الْمُبَاحَةَ؛ فَهَذَا جَائِزٌ .

(١) في ز، ي: «فليس»، وفي ك، ل: «فلا».

(٢) في ز، ك، ل: «ينهى».

(٣) في ب، ج، د، هـ، و، ز، ط، ي، ك، ل، م زيادة: «أنه قال».

(٤) في ج: «بسحر مثله».

(٥) «القيم» ساقطة من ك.

(٦) في ك، ل: «وهو»

(٧) في ل، م: «سحر».

(٨) في ز، ي: «من».

(٩) «عن المسحور» ساقطة من و.

(١٠) في م: «والثالثة».

(١١) «والتعوذات» ساقطة من ك.

(١٢) في و: «والأدعية».

(١٣) في ز: «والأدعية»، وفي ل: «والأودية»، و«والأدوية» ساقطة من و.

فِيهِ (١) مَسْأَلَتَانِ (٢):

الأولى: النَّهْيُ عَنِ النَّشْرَةِ.

الثَّانِيَةُ (٣): الْفَرْقُ بَيْنَ الْمَنْهِيِّ (٤) عَنْهُ وَالْمُرَخَّصِ فِيهِ (٥)؛ مِمَّا (٦)

يُزِيلُ الْإِشْكَالَ.



(١) «فِيهِ» ساقطة من ج، و، ز، ح، ي، ك، م.

(٢) في هـ، ح، ك: «مسائل»، وفي ل: «مَا فِي هَذَا الْبَابِ مِنَ الْمَسَائِلِ».

(٣) في ك: «والثاني»، وفي ل: «الثاني»، و«الثَّانِيَةُ» ساقطة من ي.

(٤) في و، ز، ي: «النهْي».

(٥) «فِيهِ» ساقطة من و، ز، ح، ل.

(٦) في هـ، ك: «بما»، وفي ح، ي: «عما».

[٢٨]

بَابُ

مَا جَاءَ فِي التَّطْيِيرِ

وَقَوْلُ اللَّهِ تَعَالَى: ﴿أَلَا^(١) إِنَّمَا طَيَّرْتَهُمْ عِنْدَ اللَّهِ وَلَكِنَّ أَكْثَرَهُمْ لَا يَعْلَمُونَ﴾^(٢).

وَقَوْلُهُ^(٣): ﴿قَالُوا^(٤) طَيَّرْتُمْ مَعَكُمْ﴾ الْآيَةَ^(٥).

عَنْ^(٦) أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «لَا عَدْوَى، وَلَا طَيْرَةَ، وَلَا هَامَةَ، وَلَا صَفْرَ^(٧)» أَخْرَجَاهُ.

زَادَ^(٨) مُسْلِمٌ^(٩): «وَلَا نَوْءَ، وَلَا غَوْلَ».

وَلَهُمَا: عَنْ أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ^(١٠): «لَا عَدْوَى، وَلَا طَيْرَةَ، وَيُعْجِبُنِي الْفَأَلُ، قَالُوا^(١١):»

(١) ﴿أَلَا﴾ ساقطة من ل.

(٢) ﴿وَلَكِنَّ أَكْثَرَهُمْ لَا يَعْلَمُونَ﴾ ساقطة من ج، هـ، ك، ل، م.

(٣) في ي: «مع قوله».

(٤) في م: «قال»، و﴿قَالُوا﴾ ساقطة من ي، ك، ل.

(٥) «الآية» ساقطة من ج.

(٦) في م: «وعن».

(٧) في ب: «سفر»، وفي م زيادة: «ويعجبني الفأل».

(٨) في ب، ك، ل: «وزاد».

(٩) في ي بدل «زاد مسلم»: «ولمسلم».

(١٠) «قال رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ» ساقطة من ك.

(١١) في ج، و، ز، ح، ي: «قيل»، وفي م: «قال».

وَمَا (١) الْفَأَلُ (٢)؟ قَالَ: **الكَلِمَةُ الطَّيِّبَةُ**.

وَلِأَبِي دَاوُدَ بِسَنَدٍ صَحِيحٍ: عَنْ عُقْبَةَ بْنِ عَامِرٍ رضي الله عنه قَالَ: «ذُكِرَتْ
الطَّيْرَةُ عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم، فَقَالَ (٣): **أَحْسَنُهَا الْفَأَلُ، وَلَا تَرُدُّ
مُسْلِمًا (٤)**، فَإِذَا رَأَى أَحَدَكُمْ مَا يَكْرَهُ؛ فَلْيَقُلْ: **اللَّهُمَّ لَا يَأْتِي (٥)
بِالْحَسَنَاتِ إِلَّا أَنْتَ (٦)**، وَلَا يَدْفَعُ (٧) **السَّيِّئَاتِ إِلَّا أَنْتَ، وَلَا حَوْلَ وَلَا
قُوَّةَ (٨) إِلَّا بِكَ**».

وَعَنْ (٩) **أَبْنِ مَسْعُودٍ رضي الله عنه مَرْفُوعًا (١٠)**: «**الطَّيْرَةُ شِرْكٌ (١١)**، **الطَّيْرَةُ
شِرْكٌ (١٢)**، وَمَا (١٣) **مِنَّا إِلَّا (١٤)**، وَلَكِنَّ اللَّهَ يُذْهِبُهُ **بِالتَّوَكُّلِ**» رَوَاهُ أَبُو دَاوُدَ،
وَالْتِّرْمِذِيُّ وَصَحَّحَهُ (١٥)، وَبَيَّنَّ أَنَّ (١٦) **آخِرَهُ مِنْ قَوْلِ أَبِي مَسْعُودٍ**.

(١) في ح، ي: «ما».

(٢) «قالوا: وما الفأل» ساقطة من ط.

(٣) في ك: «قال».

(٤) في ه، م: «مسلم».

(٥) في ل: «يأت».

(٦) في ي: «الله».

(٧) في ج: «يصرف»، وفي ك، ل: «يذهب».

(٨) في و: «قولة».

(٩) في ك: «عن».

(١٠) في ج، ه، م بدل «مرفوعاً»: «قال»، و«مرفوعاً» ساقطة من و، ز، ح، ي.

(١١) «الطيرة شرك» ساقطة من ج، ه، و، ز، ح، ط، ي، ك.

(١٢) «الطيرة شرك، الطيرة شرك» ساقطة من ل.

(١٣) في م: «ولا».

(١٤) «إلا» ساقطة من ط، وفي م بعد «إلا» بياض.

(١٥) «وصححه» ساقطة من ز.

(١٦) في ب، ج، د، ه، و، ز، ح، ط، ي، ك، ل، م بدل «وبين أن»: «وجعل».

وَلِأَحْمَدَ: مِنْ حَدِيثِ^(١) أَبِي عَمْرٍو^(٢) رضي الله عنه: «مَنْ رَدَّنْهُ الطَّيْرَةَ مِنْ^(٣) حَاجَتِهِ^(٤)؛ فَقَدْ أَشْرَكَ، قَالُوا^(٥): فَمَا كَفَّارَةُ ذَلِكَ؟^(٦) قَالَ^(٧): أَنْ تَقُولَ^(٨): اللَّهُمَّ لَا خَيْرَ إِلَّا خَيْرُكَ، وَلَا طَيْرَ إِلَّا طَيْرُكَ^(٩)، وَلَا إِلَهَ غَيْرُكَ».

وَلَهُ: مِنْ حَدِيثِ الْفَضْلِ بْنِ عَبَّاسٍ^(١٠) رضي الله عنه: «إِنَّمَا الطَّيْرَةُ مَا أَمْضَاكَ، أَوْ رَدَّكَ».

فِيهِ^(١١) مَسَائِلُ^(١٢):

الأولى^(١٣): التَّنْبِيْهُ عَلَى قَوْلِهِ^(١٤): ﴿أَلَا^(١٥) إِنَّمَا طَيْرُهُمْ^(١٦) عِنْدَ اللَّهِ﴾،

- (١) في ج، هـ، و، ز، ح، ي، م زيادة: «عبد الله».
- (٢) في أ: «مسعود»، وفي ج، ز، ك، ل، م: «عمر».
- (٣) في ب، ج، د، هـ، و، ز، ح، ي، ك، ل، م: «عن».
- (٤) في و: «حاجة».
- (٥) في ج: «فقالوا»، وفي ط: «قال».
- (٦) في ب زيادة: «يا رسول الله».
- (٧) في ك: «فقال».
- (٨) في و، ز، ح، ي، ل: «تقولوا».
- (٩) في هـ، ك، ل: «اللهم لا طير إلا طيرك، ولا خير إلا خيرك».
- (١٠) في أ، ب، د: «العباس»، وفي ل: «عباس»، وفي ب: أضيفت الألف واللام بخط ولون مختلف.
- (١١) «فيه» ساقطة من ج، ك، م.
- (١٢) في ل: «ما في هذا الباب من المسائل».
- (١٣) في و زيادة: «وهي».
- (١٤) في ك: «قول».
- (١٥) ﴿أَلَا﴾ ساقطة من ز، ل، م.
- (١٦) في ك: «طائرهم»، وهو تصحيف.

مَعَ (١) قَوْلِهِ (٢): ﴿طَبِّرْكُمْ مَعَكُمْ﴾.

الثَّانِيَةُ: نَفْيُ (٣) الْعَدْوَى.

الثَّالِثَةُ (٤): نَفْيُ الطَّيْرَةِ.

الرَّابِعَةُ (٥): نَفْيُ الْهَامَةِ.

الخَامِسَةُ (٦): نَفْيُ الصَّفْرِ.

السَّادِسَةُ (٧): الْفَأَلُ لَيْسَ (٨) مِنْ ذَلِكَ؛ بَلْ مُسْتَحَبٌّ.

السَّابِعَةُ: تَفْسِيرُ الْفَأَلِ.

الثَّامِنَةُ: أَنَّ الْوَاقِعَ فِي الْقَلْبِ (٩) مِنْ ذَلِكَ (١٠) مَعَ (١١) كَرَاهَتِهِ (١٢) لَا

يُضِرُّ (١٣)؛ بَلْ يُذْهِبُهُ (١٤) التَّوَكُّلُ.

(١) في ج: «و».

(٢) في هـ زيادة: ﴿فَأَلُوا﴾، وفي ز زيادة: «ألا إنما»، وهو تصحيف.

(٣) «نَفْيُ» ساقطة من ك.

(٤) في ح: من هنا ذُكِرَتِ المسائل رقماً، وفي ي: من هنا ذُكِرَتِ المسائل بلا عدّ.

(٥) في و، ز: من هنا ذُكِرَتِ المسائل بلا عدّ.

(٦) في ج: بالعدّ الرقمي.

(٧) في هـ، م زيادة: «أن».

(٨) «لَيْسَ» ساقطة من هـ.

(٩) في هـ زيادة: «ليس».

(١٠) «مِنْ ذَلِكَ» ساقطة من ج.

(١١) في ك: «من»، و«مَعَ» ساقطة من م.

(١٢) في ج: «الكراهية»، وفي ح، ي: «كراهيته».

(١٣) في ح: «تضر».

(١٤) في ك: «يذهب».

التَّاسِعَةُ: ذَكَرُ مَا يَقُولُهُ^(١) مَنْ وَجَدَهُ^(٢).

العَاشِرَةُ: التَّصْرِيحُ بِأَنَّ الطَّيْرَةَ شِرْكُ^(٣).

الحَادِيَةَ عَشْرَةَ^(٤): تَفْسِيرُ الطَّيْرَةِ الْمَذْمُومَةِ.



(١) في ج، ك، ل: «يقول».

(٢) في ه، ح، ي: «وجد»، وفي ه زيادة: «ذلك».

(٣) في ح: ضُمَّتْ هذه المسألة إلى المسألة التاسعة، والمسألة التالية العاشرة.

(٤) في ج، ه، ك، ل، م: «عشر».

[٢٩]

بَابُ

مَا جَاءَ فِي التَّنْجِيمِ

قَالَ الْبُخَارِيُّ فِي «صَحِيحِهِ»: قَالَ قَتَادَةُ^(١): «خَلَقَ اللَّهُ هَذِهِ النُّجُومَ لثَلَاثٍ: زِينَةً لِلسَّمَاءِ، وَرُجُومًا^(٢) لِلشَّيَاطِينِ، وَعَلَامَاتٍ يُهْتَدَى^(٣) بِهَا، فَمَنْ تَأَوَّلَ فِيهَا غَيْرَ^(٤) ذَلِكَ^(٥)؛ أخطأ، وَأَضَاعَ نَصِيبَهُ، وَتَكَلَّفَ مَا لَا عِلْمَ لَهُ بِهِ^(٦)» أَنْتَهَى^(٧).

وَكَرِهَ قَتَادَةُ: تَعَلَّمَ مَنَازِلَ الْقَمَرِ، وَلَمْ يُرْخِصِ ابْنُ عُيَيْنَةَ^(٨) فِيهِ^(٩).
ذَكَرَهُ حَرْبٌ عَنْهُمَا.

وَرَخَّصَ فِي تَعَلُّمِ^(١٠) الْمَنَازِلِ: أَحْمَدُ، وَإِسْحَاقُ.

وَعَنْ أَبِي مُوسَى^(١١) رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «ثَلَاثَةٌ لَا

(١) «قال قتادة» ساقطة من ج.

(٢) في ل: «ورجوم».

(٣) في ي، م: «يهدي».

(٤) في ك: «خير».

(٥) في ج، ه، ك، ل، م زيادة: «فقد».

(٦) «به» ساقطة من م.

(٧) «به. أنتهى» ساقطة من و، و«أنتهى» ساقطة من ز، ي، وفي حاشية ب: «سته عشر تمت من الهجرة النبوية. على يد الحقير الفقير إلى من إليه علمنا».

(٨) «ابن عيينة» ساقطة من ط.

(٩) في ب، ج، ه، و، ز، ح، ي، م: «فيه ابن عيينة».

(١٠) في ب، ز، م: «تعليم».

(١١) في ل: «ابن عباس».

يَدْخُلُونَ الْجَنَّةَ: مُدْمِنُ الْخَمْرِ^(١)، وَقَاطِعُ الرَّحِمِ، وَمُصَدِّقُ بِالسِّحْرِ» رَوَاهُ أَحْمَدُ، وَأَبْنُ حِبَّانٍ فِي «صَحِيحِهِ».

فِيهِ^(٢) مَسَائِلُ^(٣):

الأولى: الْحِكْمَةُ فِي خَلْقِ^(٤) النُّجُومِ.

الثَّانِيَةُ: الرَّدُّ عَلَى مَنْ زَعَمَ غَيْرَ ذَلِكَ.

الثَّالِثَةُ^(٥): ذِكْرُ الْخِلَافِ فِي تَعَلُّمِ الْمَنَازِلِ.

الرَّابِعَةُ^(٦): الْوَعِيدُ فِيْمَنْ صَدَّقَ بِشَيْءٍ مِنَ السِّحْرِ، وَلَوْ عَرَفَ أَنَّهُ

بَاطِلٌ.



(١) في ط: «خمر».

(٢) «فِيهِ» ساقطة من ج، ز، ك، م.

(٣) في ل: «مَا فِي هَذَا الْبَابِ مِنَ الْمَسَائِلِ».

(٤) في ج زيادة: «اللَّهُ»، وفي م بدل «الْحِكْمَةُ فِي خَلْقِ»: «فِي حِكْمَةِ».

(٥) في ح: من هنا ذُكِرَتِ الْمَسَائِلُ رَقْمًا، وفي ي: من هنا ذُكِرَ الْمَسَائِلُ بِلَا عَدِّ.

(٦) في و، ز: من هنا ذُكِرَ الْمَسَائِلُ بِلَا عَدِّ.

[٣٠]

بَاب

مَا جَاءَ فِي الْأَسْتِسْقَاءِ بِالْأَنْوَاءِ

وَقَوْلُ اللَّهِ تَعَالَى ^(١): ﴿وَتَجْعَلُونَ رِزْقَكُمْ ^(٢) أَنْتُمْ تُكذِّبُونَ﴾.

عَنْ ^(٣) أَبِي مَالِكٍ ^(٤) الْأَشْعَرِيِّ رضي الله عنه أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم قَالَ: «أَرْبَعٌ فِي أُمَّتِي مِنْ أَمْرِ الْجَاهِلِيَّةِ ^(٥) لَا يَتْرُكُونَهُنَّ: الْفَخْرُ بِالْأَحْسَابِ ^(٦)، وَالطَّعْنُ فِي الْأَنْسَابِ، وَالْأَسْتِسْقَاءُ بِالنُّجُومِ، وَالنِّيَاحَةُ ^(٧)، وَقَالَ: النَّائِحَةُ إِذَا لَمْ تَتُبْ ^(٨) قَبْلَ مَوْتِهَا؛ تُقَامُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ ^(٩) وَعَلَيْهَا ^(١٠) سِرْبَالٌ مِنْ قِطْرَانٍ، وَدِرْعٌ مِنْ جَرَبٍ» رَوَاهُ مُسْلِمٌ.

وَالْهُمَا: عَنْ زَيْدِ بْنِ خَالِدٍ رضي الله عنه قَالَ: «صَلَّى لَنَا ^(١١) رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم صَلَاةَ الصُّبْحِ بِالْحُدَيْبِيَّةِ ^(١٢) عَلَى إِثْرِ سَمَاءٍ كَانَتْ مِنَ اللَّيْلِ، فَلَمَّا

(١) في ج بدل «وقول الله تعالى»: «وقال».

(٢) في ج: «الآية».

(٣) في د، و، ح، ط، ي، ل: «وعن».

(٤) في م: «موسى».

(٥) «من أمر الجاهلية» ساقطة من ج.

(٦) في ط: «في الأحساب».

(٧) في ط: «والنياحة، والأستسقاء بالنجوم»، وفي ج، ك، ل زيادة: «على الميت».

(٨) في ل: «تبت».

(٩) «يوم القيامة» ساقطة من ط.

(١٠) في ط: «وعليها».

(١١) في هـ، و، ز، ح، ي، ل، م: «بنا»، و«لنا» ساقطة من ك.

(١٢) في و: «بالحديبية».

أَنْصَرَفَ؛ أَقْبَلَ عَلَى (١) النَّاسِ (٢)، فَقَالَ (٣): هَلْ تَدْرُونَ مَاذَا قَالَ رَبُّكُمْ؟!
قَالُوا: اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ.

قَالَ (٤): قَالَ: أَصْبَحَ مِنْ عِبَادِي مُؤْمِنٌ بِي (٥) وَكَافِرٌ:

فَأَمَّا مَنْ قَالَ: مُطِرْنَا بِفَضْلِ اللَّهِ وَرَحْمَتِهِ؛ فَذَلِكَ مُؤْمِنٌ بِي كَافِرٌ (٦)
بِالْكَوْكِبِ.

وَأَمَّا مَنْ قَالَ: مُطِرْنَا بِنَوْءِ كَذَا وَكَذَا؛ فَذَلِكَ كَافِرٌ بِي مُؤْمِنٌ (٧)
بِالْكَوْكِبِ».

وَلَهُمَا (٨): مِنْ حَدِيثِ أَبِي عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا مَعْنَاهُ (٩)، وَفِيهِ (١٠): «قَالَ
بَعْضُهُمْ (١١): لَقَدْ (١٢) صَدَقَ نَوْءُ كَذَا وَكَذَا (١٣)؛ فَأَنْزَلَ اللَّهُ هَذِهِ
الْآيَةَ (١٤): ﴿فَلَا أُفْسِدُ بِمَوْجِعِ النُّجُومِ﴾ إِلَى قَوْلِهِ (١٥): ﴿تَكْذِبُونَ﴾».

-
- (١) «على» ساقطة من ل.
(٢) «أقبل على الناس» ساقطة من ج.
(٣) في ج، ك، ل: «قال».
(٤) «قال» ساقطة من أ، ج، هـ، ط، م.
(٥) «بي» ساقطة من و، ح، ي.
(٦) في ب، ج، هـ، ح، ك: «وكافر».
(٧) في ب، هـ: «ومؤمن».
(٨) في ب، ج، ح، ي، م: «وفيهما».
(٩) في هـ: «بمعناه»، وفي ط: «ما معناه».
(١٠) في و: «فيه».
(١١) «وفيه: قال بعضهم» ساقطة من ج، و«قال بعضهم» ساقطة من م.
(١٢) «لقد» ساقطة من هـ.
(١٣) «وكذا» ساقطة من ي.
(١٤) «هذه الآية» ساقطة من ج.
(١٥) في ج، هـ، و، ز، ح، ي، م زيادة: ﴿وَيَجْعَلُونَ رِزْقَكُمْ أَنْكُمْ﴾.

فِيهِ (١) مَسَائِلُ (٢):

الأولى: تَفْسِيرُ الآيَةِ (٣).

الثانية: الأَرْبَعُ الَّتِي مِنْ (٤) أَمْرِ الْجَاهِلِيَّةِ.

الثالثة: ذِكْرُ الكُفْرِ فِي بَعْضِهَا (٥).

الرابعة (٦): أَنَّ مِنَ الكُفْرِ: مَا (٧) لَا يُخْرِجُ مِنَ المِلَّةِ (٨).

الخامسة (٩): قَوْلُهُ: «أَصْبَحَ مِنْ عِبَادِي مُؤْمِنٌ بِي (١٠) وَكَافِرٌ (١١)»
بِسَبَبِ نَزُولِ النِّعْمَةِ.

السادسة: التَّفَقُّنُ لِلإِيمَانِ فِي هَذَا المَوْضِعِ.

السابعة: التَّفَقُّنُ لِلکُفْرِ فِي هَذَا المَوْضِعِ (١٢).

(١) «فيه» ساقطة من ج، و، ح، ي، ك، م.

(٢) في ل: «ما في هذا الباب من المسائل».

(٣) في هـ، و، ز، ح، ي، ك، ل، م: «آية الواقعة».

(٤) في ك: «في».

(٥) «الأربع التي من أمر الجاهلية. الثالثة: ذكر الكفر في بعضها» ساقطة من م، وبذلك تصبح المسائل فيها ثمانية.

(٦) في ح: من هنا ذكرت المسائل رقماً، وفي ي: من هنا ذكر المسائل بلا عدّ.

(٧) في ل: «من»، و«ما» ساقطة من ك.

(٨) في ل، م: «عن».

(٩) في و، ز: من هنا ذكر المسائل بلا عدّ.

(١٠) «بي» ساقطة من ي.

(١١) في ح، ي زيادة: «بالكوكب».

(١٢) «السابعة: التفقن للكفر في هذا الموضوع» ساقطة من ح، وبذلك تصبح المسائل فيها تسع.

الثَّامِنَةُ: التَّمَطُّنُ^(١) لِقَوْلِهِ^(٢): «لَقَدْ صَدَقَ نَوْءٌ كَذَا وَكَذَا».

التَّاسِعَةُ: إِخْرَاجُ الْعَالِمِ التَّعْلِيمَ^(٣) لِمَسْأَلَةِ^(٤) بِالْأَسْتِفْهَامِ فِيهَا^(٥)؛
لِقَوْلِهِ^(٦): «هَلْ تَدْرُونَ^(٧) مَاذَا قَالَ رَبُّكُمْ؟».

الْعَاشِرَةُ: وَعَيْدُ النَّائِحَةِ^(٨).



(١) «الثَّامِنَةُ: التَّمَطُّنُ» ساقطة من ج، و«لِلْكَفْرِ فِي هَذَا الْمَوْضِعِ. الثَّامِنَةُ: التَّمَطُّنُ» ساقطة من ك.

(٢) «لِقَوْلِهِ» ساقطة من م.

(٣) في ه، م: «للمتعلم»، وفي ك، ل: «العلم»، وفي ي: «للتعليم».

(٤) في ه، م: «المسألة».

(٥) في ك، ل: «عنها»، وفي ه، م: «منها»، و«فيها» ساقطة من ج.

(٦) في ه: «قوله».

(٧) في و، ز، ح، ي، ك، ل، م: «أندرون».

(٨) في م: «النياحة».

[٣١]

بَابُ قَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى:

﴿وَمِنَ النَّاسِ مَنْ يَتَّخِذُ مِنْ دُونِ اللَّهِ (١) أَنْدَادًا (٢) يُحِبُّونَهُمْ (٣) كَحُبِّ اللَّهِ﴾

وَقَوْلُهُ (٤): ﴿قُلْ إِنْ كَانَ ءَابَاؤُكُمْ وَأَبْنَاؤُكُمْ (٥) إِلَى قَوْلِهِ: ﴿أَحَبَّ إِلَيْكُمْ مِنَ اللَّهِ وَرَسُولِهِ﴾ (٦) الْآيَةَ (٧).

عَنْ أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ (٨): «لَا يُؤْمِنُ أَحَدُكُمْ حَتَّى أَكُونَ أَحَبَّ إِلَيْهِ مِنْ وَلَدِهِ، وَوَالِدِهِ (٩)، وَالنَّاسِ أَجْمَعِينَ» أَخْرَجَاهُ.

وَلَهُمَا: عَنْهُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «ثَلَاثٌ مَنْ كُنَّ فِيهِ؛ وَجَدَ حَلَاوَةَ الْإِيمَانِ: أَنْ يَكُونَ اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَحَبَّ إِلَيْهِ مِمَّا سِوَاهُمَا، وَأَنْ يُحِبَّ الْمَرْءَ لَا يُحِبُّهُ إِلَّا لِلَّهِ (١٠)، وَأَنْ يَكْرَهَ أَنْ يَعُودَ فِي الْكُفْرِ بَعْدَ

(١) في و: «الآية».

(٢) في هـ، ز، ح، ي، ل، م: «الآية».

(٣) في ج: «الآية».

(٤) في ي، ل، زيادة: «تعالى».

(٥) ﴿وَأَبْنَاؤُكُمْ﴾ ساقطة من د، ط، ل.

(٦) في و، ز، ح، ي بدل «إلى قوله: ﴿أَحَبَّ إِلَيْكُمْ مِنَ اللَّهِ وَرَسُولِهِ﴾»: ﴿وَأَخْوَانَكُمْ وَأَزْوَاجَكُمْ وَعَشِيرَتَكُمْ﴾، و «إلى قوله: ﴿أَحَبَّ إِلَيْكُمْ مِنَ اللَّهِ وَرَسُولِهِ﴾» ساقطة من ج، هـ، م.

(٧) «الآية» ساقطة من ل.

(٨) في ج، ل: «قال: قال رسول الله ﷺ»، وفي هـ: «قال: قال رسول الله ﷺ قال».

(٩) في هـ: «ماله وولده ووالده»، وفي ل: «والده وولده».

(١٠) في ي: «الله».

إِذْ (١) أَنْقَذَهُ (٢) اللَّهُ مِنْهُ (٣)، كَمَا يَكْرَهُ أَنْ يُقَدَّفَ فِي النَّارِ.

وَفِي رِوَايَةٍ: «لَا يَجِدُ أَحَدٌ (٤) حَلَاوَةَ الْإِيمَانِ حَتَّى (٥) ...» إِلَى آخِرِهِ (٦).

وَعَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: «مَنْ أَحَبَّ فِي اللَّهِ، وَأَبْغَضَ فِي اللَّهِ، وَوَالَى فِي اللَّهِ، وَعَادَى فِي اللَّهِ (٧)؛ فَإِنَّمَا تَنَالُ وَلايَةَ اللَّهِ بِذَلِكَ، وَلَنْ يَجِدَ عَبْدٌ (٨) طَعَمَ الْإِيمَانِ - وَإِنْ (٩) كَثُرَتْ (١٠) صَلَاتُهُ وَصَوْمُهُ - حَتَّى يَكُونَ كَذَلِكَ، وَقَدْ صَارَتْ (١١) عَامَّةٌ (١٢) مُوَاخَاةِ النَّاسِ عَلَى أَمْرِ الدُّنْيَا، وَذَلِكَ لَا يُجِدِي (١٣) عَلَى أَهْلِهِ شَيْئًا» رَوَاهُ أَبُو جَرِيرٍ (١٤).

(١) في و، ط، ي: «أن».

(٢) في م: «هداه».

(٣) «منه» ساقطة من هـ.

(٤) في هـ، و، ز: «أحداً»، وفي ط: «أحدكم»، و«أحد» ساقطة من أ.

(٥) في ل زيادة: «يحب في الله ويبغض في الله»، و«حتى» ساقطة من و، ح، ي، و«الإيمان حتى» ساقطة من ز.

(٦) في ب بدل «إلى آخره»: «آخره»، وفي ج، م: «إلخر»، وفي هـ: «إلخره»، وفي ح، ط، ي: «إلخ»، و«إلى آخره» ساقطة من ل.

(٧) في ل: «وعادى في الله، ووالى في الله».

(٨) في د، م: «أحد»، وفي ط: «عبداً»، وفي هامش د: «عبد» - صحَّ أصل المصنّف -، و«عبد» ساقطة من ل.

(٩) في م: «ولو».

(١٠) في ب: «كثر».

(١١) في ج: «كان»، وفي هـ، و، ز، ح، ي: «صار».

(١٢) «عامّة» ساقطة من ط، ل.

(١٣) في و، ز: «يجد».

(١٤) «رواه أبو جرير» ساقطة من ج.

وَقَالَ أَبُو عَبَّاسٍ فِي قَوْلِهِ: «وَتَقَطَّعَتْ بِهِمُ الْأَسْبَابُ»؛ قَالَ:
الْمَوَدَّةُ^(١).

فِيهِ (٢) مَسَائِلُ^(٣):

الْأُولَى: تَفْسِيرُ آيَةِ الْبَقَرَةِ^(٤).

الثَّانِيَةُ: تَفْسِيرُ آيَةِ «بَرَاءَةٌ».

الثَّلَاثَةُ^(٥): وَجُوبُ مَحَبَّتِهِ ﷺ عَلَى النَّفْسِ وَالْأَهْلِ^(٧) وَالْمَالِ^(٨).

الرَّابِعَةُ^(٩): أَنَّ^(١٠) نَفْيَ الْإِيمَانِ لَا^(١١) يَدُلُّ عَلَى الْخُرُوجِ^(١٢)
مِنَ الْإِسْلَامِ^(١٣).

الخَامِسَةُ: أَنَّ لِلْإِيمَانِ حَلَاوَةً قَدْ^(١٤) يَجِدُهَا الْإِنْسَانُ، وَقَدْ لَا
يَجِدُهَا.

(١) في و، ز، ح، ي: «الموادة».

(٢) «فيه» ساقطة من ج، و، ز، ح، ي، م.

(٣) في ل: «مَا فِي هَذَا الْبَابِ مِنَ الْمَسَائِلِ».

(٤) في ج: «الآية».

(٥) في ح: من هنا ذُكِرَتِ الْمَسَائِلُ رَقْمًا.

(٦) في هـ، م زيادة: «وتقديمها».

(٧) في ج بدل «النَّفْسِ وَالْأَهْلِ»: «الأهل».

(٨) في و، ز، ح، ي: «والمال والأهل».

(٩) في و، ز، ي: من هنا ذُكِرَ الْمَسَائِلُ بِلا عَدِّ.

(١٠) «أَنَّ» ساقطة من م.

(١١) «لَا» ساقطة من م.

(١٢) في ل: «خروج».

(١٣) في ج، م: «عن».

(١٤) «قَدْ» ساقطة من هـ.

السَّادِسَةُ: أَعْمَالُ الْقَلْبِ الْأَرْبَعِ الَّتِي لَا تُنَالُ وَلَايَةَ اللَّهِ إِلَّا بِهَا،
وَلَا (١) يَجِدُ أَحَدٌ (٢) طَعْمَ الْإِيمَانِ إِلَّا بِهَا (٣).

السَّابِعَةُ: فَهْمُ الصَّحَابِيِّ (٤) لِلْوَاقِعِ؛ أَنَّ عَامَّةَ مُوَآخَاةِ النَّاسِ (٥) عَلَى
أَمْرِ الدُّنْيَا.

الثَّامِنَةُ: تَقْسِيرُ قَوْلِهِ (٦): ﴿وَتَقَطَّعَتْ بِهِمُ الْأَسْبَابُ﴾.

التَّاسِعَةُ: أَنَّ مِنَ الْمُشْرِكِينَ مَنْ يُحِبُّ اللَّهَ (٧) حُبًّا شَدِيدًا.

العَاشِرَةُ: الْوَعِيدُ فِيْمَنْ (٨) كَانَتِ الثَّمَانِيَةُ (٩) أَحَبَّ إِلَيْهِ (١٠) مِنْ دِينِهِ.

الْحَادِيَةَ عَشْرَةَ (١١): أَنَّ مَنْ اتَّخَذَ نِدَاءً مَحَبَّتَهُ تُوَاسِي (١٢) مَحَبَّةَ اللَّهِ؛
فَهُوَ الشِّرْكُ الْأَكْبَرُ (١٣).

(١) في هـ: «ولن».

(٢) في ز: «أحدا»، وفي ح: «عبد»، و«أحد» ساقطة من م.

(٣) «وَلَا يَجِدُ أَحَدٌ طَعْمَ الْإِيمَانِ إِلَّا بِهَا» ساقطة من ج.

(٤) في و، ز، ح، ي: «الصحابة».

(٥) في و، ز، ح، ي، ل بدل «مُؤَآخَاةِ النَّاسِ»: «الموَآخَاة».

(٦) في م بدل «قَوْلِهِ»: «آية»، و«قَوْلِهِ» ساقطة من و، ز، ح، ي، ل.

(٧) «اللَّهُ» ساقطة من هـ.

(٨) في و، ز، ح، ي، ل، م: «على من».

(٩) في هـ: «الدنيا»، وفي و، ز، ح، ي، ل، م زيادة: «عنده».

(١٠) «إِلَيْهِ» ساقطة من و، ز، ح، ي، ل، م.

(١١) في هـ، ل، م: «عشر»، و«عَشْرَةَ» ساقطة من ج.

(١٢) في هـ، و، ز، ح، ي: «توآسي محبته»، وفي ل، م: «يوآسي محبته».

(١٣) هذا الباب بكامله ساقط من ك.

[٣٢]

بَابُ قَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى :^(١)

﴿إِنَّمَا ذَلِكُمُ الشَّيْطَانُ يُخَوِّفُ أَوْلِيَاءَهُ﴾^(٢) فَلَا تَخَافُوهُمْ^(٣) وَخَافُونَ إِنْ كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ ﴿

وَقَوْلُهُ: ﴿إِنَّمَا يَعْمُرُ مَسَاجِدَ اللَّهِ مِنْ ءَامِنٍ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ وَأَقَامَ الصَّلَاةَ وَءَاتَى الزَّكَاةَ﴾^(٤) وَلَمْ يَخْشَ إِلَّا اللَّهَ ﴿^(٥) الْآيَةَ .

وَقَوْلُهُ: ﴿وَمَنْ أَلْتَمَسْ مِنْ يَقُولِ ءَامِنًا بِاللَّهِ فَإِذَا أُوذِيَ فِي اللَّهِ جَعَلَ فِتْنَةَ النَّاسِ كَعَذَابِ اللَّهِ﴾^(٦) الْآيَةَ^(٧) .

عَنْ^(٨) أَبِي سَعِيدٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ مَرْفُوعًا: «إِنَّ مِنْ ضَعْفِ^(٩) الْيَقِينِ: أَنْ تُرْضِيَ النَّاسَ بِسَخَطِ اللَّهِ^(١٠)، وَأَنْ تَحْمَدَهُمْ^(١١) عَلَى رِزْقِ اللَّهِ^(١٢)، وَأَنْ تَذُمَّهُمْ عَلَى مَا لَمْ يُؤْتِكَ اللَّهُ؛ إِنَّ رِزْقَ اللَّهِ لَا يَجْرُهُ حِرْصُ^(١٣)»

(١) «تعالى» ساقطة من ل.

(٢) في ج: «الآية».

(٣) في ل: «الآية».

(٤) في ط بدل ﴿وَالْيَوْمِ الْآخِرِ وَأَقَامَ الصَّلَاةَ وَءَاتَى الزَّكَاةَ﴾: «إلى قوله».

(٥) ﴿وَالْيَوْمِ الْآخِرِ وَأَقَامَ الصَّلَاةَ وَءَاتَى الزَّكَاةَ وَلَمْ يَخْشَ إِلَّا اللَّهَ﴾ ساقطة من ج، و﴿وَأَقَامَ

الصَّلَاةَ وَءَاتَى الزَّكَاةَ وَلَمْ يَخْشَ إِلَّا اللَّهَ﴾ ساقطة من هـ، و، ز، ح، ي، ك، ل، م.

(٦) ﴿جَعَلَ فِتْنَةَ النَّاسِ كَعَذَابِ اللَّهِ﴾ ساقطة من ج، ل.

(٧) «الآية» ساقطة من هـ.

(٨) في ج، و، ح، ي، ك، ل، م: «وعن».

(٩) في د: «ضعف» بضم الضاد.

(١٠) «اللَّهُ» ساقطة من ك.

(١١) في أ: «تمدحهم».

(١٣) «حرص» ساقطة من ز.

(١٢) «اللَّهُ» ساقطة من ج.

حَرِيصٍ، وَلَا يَرُدُّهُ كَرَاهِيَةٌ^(١) كَارِهِ».

وَعَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ^(٢): «مَنْ أَلْتَمَسَ رِضَا اللَّهِ بِسَخَطِ النَّاسِ؛ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ^(٣)، وَأَرْضَى عَنْهُ^(٤) النَّاسَ.

وَمَنْ أَلْتَمَسَ رِضَا النَّاسِ بِسَخَطِ اللَّهِ^(٥)؛ سَخَطَ اللَّهُ^(٦) عَلَيْهِ^(٧)، وَأَسَخَطَ عَلَيْهِ النَّاسَ^(٨)» رَوَاهُ أَبُو جَبَانَ فِي «صَحِيحِهِ».

فِيهِ^(٩) مَسَائِلُ^(١٠):

الْأُولَى: تَفْسِيرُ آيَةِ آلِ عِمْرَانَ^(١١).

الثَّانِيَةُ^(١٢): تَفْسِيرُ آيَةِ ﴿بَرَاءَةٌ﴾.

الثَّلَاثَةُ^(١٣): تَفْسِيرُ آيَةِ الْعَنْكَبُوتِ.

(١) في أ، م: بدل «يرده كراهية»: «كراهة».

(٢) في هـ بدل «أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ»: «قَالَتْ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ قَالَ».

(٣) في ج، هـ، ك: «عليه».

(٤) في ج، هـ، ك، ل: «عليه».

(٥) في ك: «الناس»، وفي ل: «سخط الله برضا الناس».

(٦) «الله» ساقطة من أ، د، م، و«سخط الله» ساقطة من ز.

(٧) «عليه» ساقطة من و.

(٨) في هـ، م تقديم وتأخير: «من ألتمس رضا الناس بسخط الله؛ سخط الله عليه وأسخط عليه الناس، ومن ألتمس رضا الله بسخط الناس؛ رضي الله عنه وأرضى عنه الناس».

(٩) «فيه» ساقطة من ج، ز، ك، م.

(١٠) في ل: «مَا فِي هَذَا الْبَابِ مِنَ الْمَسَائِلِ».

(١١) في و، ز، ح، ي، ك، ل هذه هي المسألة الثالثة، والثانية هي الأولى، والثالثة هي الثانية.

(١٢) في ح: من هنا ذُكِرَتِ الْمَسَائِلُ رَقْمًا.

(١٣) في و، ز، ي: من هنا ذُكِرَ الْمَسَائِلُ بِلا عَدَدٍ، وَتَفْسِيرُ آيَةِ ﴿بَرَاءَةٌ﴾. الثَّلَاثَةُ ساقطة من ج، وبذلك تصبح المسائل فيها سبع.

الرَّابِعَةُ: أَنَّ الْيَقِينَ يَضْعُفُ وَيَقْوَى.

الخَامِسَةُ: عَلَامَةٌ^(١) ضَعْفِهِ، وَمِنْ ذَلِكَ: هَذِهِ الثَّلَاثُ^(٢).

السَّادِسَةُ: أَنَّ إِخْلَاصَ^(٣) الْخَوْفِ لِلَّهِ^(٤) مِنَ الْفَرَائِضِ.

السَّابِعَةُ: ذِكْرُ ثَوَابٍ مَنْ فَعَلَهُ.

الثَّامِنَةُ: ذِكْرُ عِقَابٍ مَنْ تَرَكَهُ.



(١) في ز، ي: «علامات».

(٢) في ل: «الثلاثة».

(٣) في ح، ي، ك: «الإخلاص».

(٤) في ك، ل: «من الله».

[٣٣]

بَابُ (١) قَوْلِ اللَّهِ (٢) وَعَلَيْكَ (٣) :

﴿وَعَلَى اللَّهِ فَتَوَكَّلُوا﴾ (٤) إِنْ كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ ﴿

وَقَوْلُهُ: ﴿إِنَّمَا الْمُؤْمِنُونَ الَّذِينَ إِذَا ذُكِرَ اللَّهُ وَجِلَتْ قُلُوبُهُمْ﴾ (٥) ﴿الآيَةَ﴾ (٦) .

وَقَوْلُهُ: ﴿يَتَأْتِيهَا النَّبِيُّ حَسْبُكَ اللَّهُ﴾ (٧) وَمَنْ أَتْبَعَكَ (٨) مِنَ الْمُؤْمِنِينَ ﴿ (٩) .

وَقَوْلُهُ: ﴿وَمَنْ يَتَوَكَّلْ عَلَى اللَّهِ فَهُوَ حَسْبُهُ﴾ (١٠) .

عَنْ أَبِي عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ (١١) : ﴿حَسْبُنَا اللَّهُ وَنِعْمَ الْوَكِيلُ﴾ ؛

قَالَهَا (١٢) إِبْرَاهِيمُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ حِينَ أُلْقِيَ (١٣) فِي النَّارِ، وَقَالَهَا مُحَمَّدٌ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ (١٤) .

(١) في ج، هـ، ز، ي، م زيادة: «ما جاء في».

(٢) في م: «قوله».

(٣) في ب، ج، د، هـ، و، ز، ح، ط، ي، ك، ل، م: «تعالى».

(٤) في ج: «الآية».

(٥) في ك زيادة: «إلى قوله: ﴿يَتَوَكَّلُونَ﴾».

(٦) «الآية» ساقطة من ك.

(٧) في د، ط: «الآية».

(٨) في و: «الآية».

(٩) في ب، هـ زيادة: «الآية»، وفي ح بدل ﴿مِنَ الْمُؤْمِنِينَ﴾: «الآية»، و﴿وَمَنْ أَتْبَعَكَ مِنْ

الْمُؤْمِنِينَ﴾ ساقطة من هـ، و«قوله: ﴿يَتَأْتِيهَا النَّبِيُّ حَسْبُكَ اللَّهُ وَمَنْ أَتْبَعَكَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ﴾ ساقطة

من ز، ي، و﴿مِنَ الْمُؤْمِنِينَ﴾ ساقطة من ل.

(١٠) في هـ زيادة: «الآية».

(١١) في م بدل «عن ابن عباس رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قال»: «قال ابن عباس».

(١٢) في م: «وقالها».

(١٣) في ي زيادة: «عليه».

(١٤) في و: «محمداً».

حِينَ قَالُوا^(١): ﴿إِنَّ النَّاسَ قَدْ جَمَعُوا لَكُمْ فَاخْشَوْهُمْ فَزَادَهُمْ إِيمَانًا﴾^(٢)
الآيَةَ^(٣) رَوَاهُ الْبُخَارِيُّ^(٤).

فِيهِ^(٥) مَسَائِلٌ^(٦):

الأولى: أَنْ^(٧) التَّوَكَّلَ^(٨) مِنَ الْفَرَائِضِ.

الثانية: أَنَّهُ مِنْ شُرُوطِ^(٩) الْإِيمَانِ.

الثالثة^(١٠): تَفْسِيرُ آيَةِ الْأَنْفَالِ.

الرابعة^(١١): تَفْسِيرُ^(١٢) الْآيَةِ^(١٣) فِي آخِرِهَا.

الخامسة: تَفْسِيرُ^(١٤) آيَةِ الطَّلَاقِ^(١٥).

-
- (١) في ج، د، و زيادة: «له»، وفي ل: «قال الناس».
- (٢) في م زيادة: ﴿وَقَالُوا حَسْبُنَا اللَّهُ وَنِعْمَ الْوَكِيلُ﴾، و﴿فَزَادَهُمْ إِيمَانًا﴾ ساقطة من ج، هـ، و، ز، ح، ي، ك، و﴿فَاخْشَوْهُمْ فَزَادَهُمْ إِيمَانًا﴾ ساقطة من ل.
- (٣) «الآية» ساقطة من ك، ل، م.
- (٤) في د زيادة: «والنسائي».
- (٥) «فيه» ساقطة من ج، ز، ك، م.
- (٦) في ل: «مَا فِي هَذَا الْبَابِ مِنَ الْمَسَائِلِ».
- (٧) «أَنَّ» ساقطة من م.
- (٨) في ك، ل، زيادة: «على الله».
- (٩) في ج بدل «مِنْ شُرُوطِ»: «مشروط».
- (١٠) في ح: من هنا ذُكِرَتِ المسائلُ رقماً، وفي ي: من هنا ذُكِرَ المسائلُ بلا عدّ.
- (١١) في و، ز: من هنا ذُكِرَ المسائلُ بلا عدّ.
- (١٢) «تَفْسِيرُ» ساقطة من ج.
- (١٣) في هـ زيادة: «التي».
- (١٤) «تَفْسِيرُ» ساقطة من ج، هـ.
- (١٥) في و، ي، ل، م: هناك تقديم وتأخير في المسألة الرابعة والخامسة، فالمسألة الخامسة هي المسألة الرابعة.

السَّادِسَةُ: عِظْمٌ^(١) شَأْنِ هَذِهِ الْكَلِمَةِ.

السَّابِعَةُ: أَنَّهَا قَوْلُ إِبْرَاهِيمَ وَمُحَمَّدٍ^(٢) فِي الشَّدَائِدِ.^(٣)



(١) «عِظْمٌ» ساقطة من ل.

(٢) في ك زيادة: «صلوات الله وسلامه عليهم»، وفي ل زيادة: «صلوات الله وسلامه عليه»، و«وَمُحَمَّدٍ» ساقطة من هـ.

(٣) في ز: «عند».

[٣٤]

بَابُ (١) قَوْلِ اللَّهِ (٢) تَعَالَى:

﴿أَفَأَمِنُوا مَكْرَ اللَّهِ^(٣) فَلَا يَأْمَنُ مَكْرَ اللَّهِ^(٤) إِلَّا الْقَوْمُ الْخَاسِرُونَ﴾^(٥)

وَقَوْلُهُ^(٦): ﴿قَالَ^(٧) وَمَنْ يَفْنَطُ مِنْ رَحْمَةِ رَبِّهِ^(٨) إِلَّا الضَّالُّونَ﴾.

عَنِ (٩) أَبِي عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا: «أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ سُئِلَ (١٠) عَنِ الْكِبَائِرِ (١١)؟ فَقَالَ (١٢): الشُّرْكُ (١٣) بِاللَّهِ، وَالْيَأْسُ مِنْ رَوْحِ اللَّهِ، وَالْأَمْنُ مِنْ (١٤) مَكْرِ اللَّهِ (١٥)».

وَعَنِ ابْنِ مَسْعُودٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: «أَكْبَرُ (١٦) الْكِبَائِرِ: الْإِشْرَاكُ (١٧) بِاللَّهِ،

(١) في ج، هـ، و، ز، ح، ي، م زيادة: «ما جاء في».

(٢) في ل، م: «قوله».

(٣) في ج، ل: «الآية».

(٤) في ي: «الآية».

(٥) ﴿فَلَا يَأْمَنُ مَكْرَ اللَّهِ إِلَّا الْقَوْمُ الْخَاسِرُونَ﴾ ساقطة من و، ز، ح.

(٦) في ز، ح، ي: «وقول الله تعالى»، وفي م زيادة: «تعالى».

(٧) ﴿قَالَ﴾ ساقطة من ب، ج، د، هـ، ز، ح، ط، ي، ك، ل، م.

(٨) في م: «الآية».

(٩) في ج، هـ، و، ز، ي، م: «وعن».

(١٠) في هـ بدل «أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ سُئِلَ»: «قال: سُئِلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ».

(١١) «سئل عن الكبائر» ساقطة من ج.

(١٢) في أ، ب، د، و، ز، ح، ط، ي: «قال»، وفي ج: «قال: أكبر الكبائر».

(١٣) في ط: «الإشراك».

(١٤) «من» ساقطة من و.

(١٥) في ك زيادة: «والقنوط من رحمة الله».

(١٦) «أكبر» ساقطة من ج.

(١٧) في ب: «الشرك».

وَالْأَمْنُ مِنْ مَكْرِ اللَّهِ^(١)، وَالْقُنُوطُ مِنْ رَحْمَةِ اللَّهِ، وَالْيَأْسُ مِنْ رَوْحِ^(٢) اللَّهِ «رَوَاهُ عَبْدُ الرَّزَّاقِ.

فِيهِ^(٣) مَسَائِلُ^(٤):

الْأُولَى: تَفْسِيرُ آيَةِ الْأَعْرَافِ.

الثَّانِيَةُ: تَفْسِيرُ^(٥) آيَةِ الْحِجْرِ.

الثَّلَاثَةُ^(٦): شِدَّةُ الْوَعِيدِ فِيْمَنْ^(٧) أَمِنَ^(٨) مَكْرَ اللَّهِ.

الرَّابِعَةُ^(٩): شِدَّةُ الْوَعِيدِ فِي الْقُنُوطِ.



(١) «وعن ابن مسعود رضي الله عنه قال: أكبر الكبائر: الإشراف بالله، والأمن من مكر الله» ساقطة من ي.

(٢) في د: «رحمة».

(٣) «فيه» ساقطة من ج، ك، م.

(٤) في ل: «ما في هذا الباب من المسائل».

(٥) «تفسير» ساقطة من ج.

(٦) في ي: من هنا ذكر المسائل بلا عد.

(٧) في ك، ل: «في».

(٨) في ك: «الأمن من».

(٩) في ح: من هنا ذكرت المسائل رقماً، و«الرابعة» ساقطة من ز، و«شدة الوعيد فيمن آمن مكر الله. الرابعة» ساقطة من م.

[٣٥]

بَابُ

مِنَ الْإِيمَانِ بِاللَّهِ ^(١) الصَّبْرُ عَلَى أَقْدَارِ ^(٢) اللَّهِ

وَقَوْلُهُ ^(٣) تَعَالَى: ﴿وَمَنْ يُؤْمِنُ بِاللَّهِ يَهْدِ قَلْبَهُ﴾ .

قَالَ عَلْقَمَةُ: «هُوَ الرَّجُلُ نُصِبَهُ الْمُصِيبَةُ، فَيَعْلَمُ أَنَّهَا مِنْ عِنْدِ اللَّهِ؛ فَيَرْضَى وَيُسَلِّمُ» .

وَفِي «صَحِيحِ مُسْلِمٍ»: عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «أُتِنْتَانِ فِي النَّاسِ هُمَا بِهِمْ كُفْرٌ ^(٤): الطَّعْنُ ^(٥) فِي النَّسَبِ ^(٦)، وَالنِّيَاحَةُ عَلَى الْمَيِّتِ» .

وَلَهُمَا: عَنْ ابْنِ مَسْعُودٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ مَرْفُوعاً ^(٧): «لَيْسَ مِنَّا مَنْ ضَرَبَ الْخُدُودَ، وَشَقَّ الْجُيُوبَ، وَدَعَا بِدَعْوَى الْجَاهِلِيَّةِ» .

وَعَنْ أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «إِذَا أَرَادَ اللَّهُ بِعَبْدِهِ الْخَيْرَ؛ عَجَّلَ لَهُ الْعُقُوبَةَ ^(٨) فِي الدُّنْيَا» .

(١) «باللَّه» ساقطة من و، ز، ح، ط، ي، ل.

(٢) في ج، ك، م: «قدر».

(٣) في ج، هـ، و، ز، ح، ي، م: «وقول الله».

(٤) «كفر» ساقطة من ط.

(٥) في ك: «الظن».

(٦) في ي: «الأنساب».

(٧) في ج، هـ، و، ح، ي، م بدل «مرفوعاً»: «أن رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قال»، وفي ك، ل زيادة: «قال»، و«مرفوعاً» ساقطة من أ، ومن قوله: «أُتِنْتَانِ فِي النَّاسِ ...» إلى هنا ساقط من ز.

(٨) في ب، د، ط: «بالعقوبة».

وَإِذَا أَرَادَ^(١) بِعَبْدِهِ الشَّرَّ؛ أَمْسَكَ عَنْهُ بِذَنْبِهِ، حَتَّى يُوَافِيَ بِهِ يَوْمَ
الْقِيَامَةِ».

وَقَالَ النَّبِيُّ^(٢) ﷺ: «إِنَّ^(٣) عِظَمَ الْجَزَاءِ مَعَ عِظَمِ الْبَلَاءِ^(٤)، وَإِنَّ
اللَّهَ تَعَالَى^(٥) إِذَا أَحَبَّ قَوْمًا ابْتَلَاهُمْ، فَمَنْ رَضِيَ فَلَهُ الرِّضَا، وَمَنْ سَخِطَ
فَلَهُ^(٦) السُّخْطُ» حَسَنَهُ التِّرْمِذِيُّ^(٧).

فِيهِ^(٨) مَسَائِلُ^(٩):

الْأُولَى: تَفْسِيرُ^(١٠) آيَةِ التَّعَابُنِ.

الثَّانِيَةُ: أَنَّ هَذَا مِنَ الْإِيمَانِ بِاللَّهِ^(١١).

الثَّلَاثَةُ^(١٢): الطَّعْنُ فِي النَّسَبِ^(١٣).

(١) في ب، ج، ل، م زيادة: «اللَّهُ».

(٢) «النبي» ساقطة من ج، ك، ل.

(٣) في ج زيادة: «من».

(٤) في ط: «البلاء مع عظم الجزاء».

(٥) «تعالى» ساقطة من ج، هـ، ك، ل، م.

(٦) في م: «فعليه».

(٧) في ج: «رواه الترمذي»، وفي هـ، و، ز، ح، ي، م: «رواه الترمذي وقال: حديث حسن».

(٨) «فِيهِ» ساقطة من ج، ز، ك، م.

(٩) في ل: «مَا فِي هَذَا الْبَابِ مِنَ الْمَسَائِلِ».

(١٠) «تَفْسِيرُ» ساقطة من ج.

(١١) «بِاللَّهِ» ساقطة من ج، ح، ك.

(١٢) في ي: من هنا ذُكِرَ المسائل بلا عدّ.

(١٣) في ك: «الأنساب».

- الرَّابِعَةُ^(١): شِدَّةُ^(٢) الوَعِيدِ فِيمَنْ^(٣) ضَرَبَ الحُدُودَ، وَشَقَّ الجُيُوبَ، وَدَعَا بِدَعْوَى الجَاهِلِيَّةِ.
- الخَامِسَةُ^(٤): عَلامَةُ إِرَادَةِ اللَّهِ بِعَبْدِهِ الخَيْرِ^(٥).
- السَّادِسَةُ^(٦): عَلامَةُ إِرَادَةِ اللَّهِ بِعَبْدِهِ الشَّرِّ^(٧) الشَّرِّ^(٨).
- السَّابِعَةُ: عَلامَةُ حُبِّ اللَّهِ لِلْعَبْدِ.
- الثَّامِنَةُ^(٩): تَحْرِيمُ السُّخْطِ^(١٠).
- التَّاسِعَةُ^(١١): ثَوَابُ الرِّضَا بِالبَلَاءِ.



- (١) في ج: بالعدِّ الرقمي.
 (٢) «شِدَّةٌ» ساقطة من ك.
 (٣) في ك، ل: «لمن».
 (٤) في ج: بالعدِّ الرقمي، وفي ح: من هنا ذُكِرَتِ المسائل رقمًا.
 (٥) في هـ: «الشَّر».
 (٦) في و، ز: من هنا ذُكِرُ المسائل بلا عدِّ.
 (٧) في ح، ي، ل: «به».
 (٨) «السَّادِسَةُ: عَلامَةُ إِرَادَةِ اللَّهِ بِعَبْدِهِ الشَّرِّ» ساقطة من هـ.
 (٩) في ج: بالعدِّ الرقمي.
 (١٠) في ح: هذه المسألة ضمت إلى المسألة السابقة.
 (١١) في ج بدل «التاسعة»: «العاشرة».

[٣٦]

بَابُ

مَا جَاءَ فِي الرِّيَاءِ

وَقَوْلُهُ^(١) تَعَالَى: ﴿قُلْ إِنَّمَا أَنَا بَشَرٌ مِّثْلُكُمْ يُوحَىٰ إِلَيَّ أَنَّمَا إِلَهُكُمُ إِلَهُ وَاحِدٌ﴾^(٢) الْآيَةَ^(٣).

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ^(٤): «قَالَ اللَّهُ تَعَالَى^(٥): أَنَا أَعْنَى الشُّرَكَاءِ عَنِ الشَّرْكِ،^(٦) مَنْ عَمِلَ عَمَلًا أَشْرَكَ فِيهِ مَعِيَ^(٨) غَيْرِي؛ تَرَكْتُهُ وَشِرْكُهُ» رَوَاهُ مُسْلِمٌ^(٩).

وَعَنْ أَبِي سَعِيدٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ مَرْفُوعًا^(١٠): «أَلَا أَخْبِرُكُمْ بِمَا هُوَ أَخَوْفُ

(١) في ب، ج، د، هـ، و، ز، ط، ي، ك، ل، م: «وقول الله».

(٢) في ب، هـ، و، ز، ح، ي، ك، ل، زيادة: ﴿فَمَنْ كَانَ يَرْجُوا لِقَاءَ رَبِّهِ فَلْيَعْمَلْ عَمَلًا صَالِحًا وَلَا يُشْرِكْ بِعِبَادَةِ رَبِّهِ أَحَدًا﴾، وفي ج زيادة: ﴿فَمَنْ كَانَ يَرْجُوا لِقَاءَ رَبِّهِ فَلْيَعْمَلْ عَمَلًا صَالِحًا﴾، وفي م بدل ﴿قُلْ إِنَّمَا أَنَا بَشَرٌ مِّثْلُكُمْ يُوحَىٰ إِلَيَّ أَنَّمَا إِلَهُكُمُ إِلَهُ وَاحِدٌ﴾: ﴿فَمَنْ كَانَ يَرْجُوا لِقَاءَ رَبِّهِ﴾.

(٣) «الآية» ساقطة من ب، و، ز، ح، ي، ك، ل.

(٤) في ج، هـ، و، ز، ح، ي، م: «قال: قال رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ»، وفي ب، د، ط، ك، ل بدل «أن رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قال»: «مرفوعاً».

(٥) «تعالى» ساقطة من ج، ل.

(٦) في ب: «من».

(٧) في ح، ي: «فمن».

(٨) في أ، ب، د، هـ، و، ز، ح، ط، ي، ك، ل: «معي فيه».

(٩) «رواه مسلم» ساقطة من ك، ل.

(١٠) في ج، هـ، و، ز، ح، ي، م: «أن رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قال».

عَلَيْكُمْ^(١) عِنْدِي^(٢) مِنَ الْمَسِيحِ الدَّجَالِ؟ قُلْنَا^(٣): بَلَى^(٤)، قَالَ: الشَّرْكَ
الْخَفِيُّ - يَقُومُ الرَّجُلُ فَيُصَلِّي^(٥) فَيُزِينُ صَلَاتَهُ؛ لِمَا يَرَى مِنْ نَظَرِ
رَجُلٍ^(٦) - رَوَاهُ أَحْمَدُ.

فِيهِ^(٧) مَسَائِلُ^(٨):

الأُولَى^(٩): تَفْسِيرُ آيَةِ الْكَهْفِ.

الثَّانِيَةُ: هَذَا الْأَمْرُ الْعَظِيمُ فِي رَدِّ الْعَمَلِ الصَّالِحِ^(١٠) إِذَا دَخَلَهُ^(١١)
شَيْءٌ لِيُغَيِّرَ اللَّهَ.

الثَّالِثَةُ^(١٢): ذِكْرُ^(١٣) السَّبَبِ الْمَوْجِبِ لِذَلِكَ وَهُوَ كَمَالُ^(١٤)
الْغِنَى^(١٥).

(١) «عليكم» ساقطة من ك.

(٢) في ل: «عندي عليكم».

(٣) في أ، ب، د، ط: «قالوا».

(٤) في ه، و، ز، ح، ي، ك، ل، م زيادة: «يا رسول الله».

(٥) «فيصلي» ساقطة من ج، ز، ك، م.

(٦) في ج، ل، م: «الرَّجُلِ»، وفي ه زيادة: «إليه».

(٧) «فيه» ساقطة من ج، و، ز، ح، ي، ك، م.

(٨) في ل: «مَا فِي هَذَا الْبَابِ مِنَ الْمَسَائِلِ».

(٩) «الأولى» ساقطة من ج.

(١٠) «فِي رَدِّ الْعَمَلِ الصَّالِحِ» ساقطة من ز.

(١١) في ه، م: «دخل فيه».

(١٢) في ج: «الرابعة»، وفي ح: من هنا ذُكِرَتِ الْمَسَائِلُ رِقْمًا، وفي ي: من هنا ذُكِرَ الْمَسَائِلُ
بِلا عَدَدٍ.

(١٣) في ه: «ذكره».

(١٤) في ك بدل «وَهُوَ كَمَالٌ»: «وكمال».

(١٥) «وَهُوَ كَمَالُ الْغِنَى» ساقطة من ه، و، ز، ح، ي.

الرَّابِعَةُ^(١): أَنَّ^(٢) مِنَ الْأَسْبَابِ: أَنَّهُ خَيْرُ الشُّرَكَاءِ.

الخَامِسَةُ: خَوْفُ النَّبِيِّ^(٣) ﷺ عَلَى أَصْحَابِهِ مِنَ الرِّيَاءِ.

السَّادِسَةُ: أَنَّهُ فَسَّرَ ذَلِكَ: بِأَنَّ^(٤) يُصَلِّي الْمَرْءُ لِلَّهِ، لَكِنْ^(٥) يُزِينُهَا

لِمَا يَرَى مِنْ نَظَرِ رَجُلٍ^(٦).



(١) في و، ز: من هنا ذُكِرَ المسائل بلا عدِّ.

(٢) «أَنَّ» ساقطة من م.

(٣) في ز بدل «خَوْفُ النَّبِيِّ»: «خوفه».

(٤) في ه، ك: «أنه»، وفي و، ز، ح، ي، ل: «أن».

(٥) في ه، و، ز، ي، ك، ل: «ولكن».

(٦) في ج، ه، ح، ي، ك، ل، م: «الرجل».

[٣٧]

بَابُ

مِنَ الشُّرْكِ إِرَادَةَ الْإِنْسَانِ بِعَمَلِهِ الدُّنْيَا

وَقَوْلُهُ^(١) تَعَالَى^(٢): ﴿مَنْ كَانَ يُرِيدُ الْحَيَاةَ الدُّنْيَا وَزِينَتَهَا^(٣) نُوفٍ إِلَيْهِمْ أَعْمَلَهُمْ فِيهَا^(٤)﴾ الْآيَتِينَ^(٥).

فِي^(٦) الصَّحِيحِ^(٧): عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «تَعَسَّ عَبْدُ الدِّينَارِ^(٨)، تَعَسَّ^(٩) عَبْدُ الدَّرْهَمِ، تَعَسَّ عَبْدُ الْخَمِيصَةِ^(١٠)، تَعَسَّ عَبْدُ الْخَمِيلَةِ، إِنْ أُعْطِيَ رَضِيَ، وَإِنْ لَمْ يُعْطَ^(١١) سَخِطَ^(١٢)، تَعَسَّ وَأُنْتَقَسَ، وَإِذَا شَيْكَ^(١٣) فَلَا أُنْتَقَسَ^(١٤)».

طُوبَى لِعَبْدٍ آخِذٍ بِعِنَانِ فَرَسِهِ فِي سَبِيلِ اللَّهِ، أَشَعَتْ رَأْسُهُ^(١٥)،

(١) في ج، هـ، و، ز، ي، ك، م: «وقول الله».

(٢) «تعالى» ساقطة من هـ.

(٣) في ك: «إلى قوله: ﴿وَنَطْلُ مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ﴾».

(٤) ﴿نُوفٍ إِلَيْهِمْ أَعْمَلَهُمْ فِيهَا﴾ ساقطة من ج، هـ، و، ز، ح، ي، ل.

(٥) في ط، ل: «الآية»، و«الآيتين» ساقطة من ك.

(٦) في ج، هـ، و، ز، ح، ي: «ففي».

(٧) «في الصحيح» ساقطة من ك، ل.

(٨) في ح، ي: «الدنيا»، و«تعس عبد الدينار» ساقطة من ز.

(٩) «عبد الدينار، تعس» ساقطة من و.

(١٠) «تعس عبد الخميصة» ساقطة من ك.

(١١) في هـ، و، ز، ك: «يعطى».

(١٢) «إن أعطي رضي، وإن لم يعط سخط» ساقطة من ج.

(١٣) في ج: «أشيك».

(١٤) في ج: «تنقش»، وفي ط، م: «نتقش».

(١٥) في د: «أشعث رأسه» بضم الثاء، وبضم السين وفتحها وكسرهما، وكتب فوقها: «جميعاً».

مُعْبَرَةٌ^(١) قَدَمَاهُ، إِنْ كَانَ فِي الْحِرَاسَةِ كَانَ فِي الْحِرَاسَةِ، وَإِنْ كَانَ فِي السَّاقَةِ كَانَ فِي السَّاقَةِ، إِنْ أَسْتَأْذَنَ لَمْ يُؤْذَنَ لَهُ، وَإِنْ شَفَعَ^(٢) لَمْ يُشَفَّعْ^(٣) .

فِيهِ^(٤) مَسَائِلُ^(٥) :

الأولى : إِرَادَةُ الْإِنْسَانِ الدُّنْيَا بِعَمَلِ الْآخِرَةِ.

الثَّانِيَةُ^(٦) : تَفْسِيرُ آيَةِ هُودٍ.

الثَّالِثَةُ^(٧) : تَسْمِيَةُ الْإِنْسَانِ^(٨) الْمُسْلِمِ : عَبْدَ الدِّينَارِ^(٩) ، وَعَبْدَ الدَّرْهِمِ ، وَعَبْدَ الْخَمِيصَةِ^(١٠) .

الرَّابِعَةُ : تَفْسِيرُ ذَلِكَ : أَنَّهُ^(١١) إِنْ أُعْطِيَ رِضْيِي ، وَإِنْ لَمْ يُعْطَ^(١٢)

سَخِطَ .

(١) في ك : «مغيرة» .

(٢) في م : «أستشفع» .

(٣) في م زيادة : «له» .

(٤) «فيه» ساقطة من ج ، ك ، م .

(٥) في ل : «مَا فِي هَذَا الْبَابِ مِنَ الْمَسَائِلِ» .

(٦) في ح : من هنا ذُكِرَتِ الْمَسَائِلُ رِقْمًا .

(٧) في و ، ز ، ي : من هنا ذُكِرَتِ الْمَسَائِلُ بِلا عَدَدٍ ، وَإِرَادَةُ الْإِنْسَانِ الدُّنْيَا بِعَمَلِ الْآخِرَةِ . الثَّانِيَةُ : تَفْسِيرُ آيَةِ هُودٍ . الثَّالِثَةُ : ساقطة من ج .

(٨) في ج : «العبد» .

(٩) في ح ، ي : «الدنيا» .

(١٠) في هـ ، ز ، ح ، ك بدل «وَعَبْدَ الدَّرْهِمِ ، وَعَبْدَ الْخَمِيصَةِ» : «وَالدَّرْهِمِ وَالْخَمِيصَةَ» ، وَفِي ج زيادة : «بِعَمَلِ الْآخِرَةِ» ، «وَعَبْدَ الدَّرْهِمِ ، وَعَبْدَ الْخَمِيصَةَ» ساقطة من و ، ي ، ل ، م .

(١١) في ل : «لأنه» ، و«أنَّهُ» ساقطة من و ، ز .

(١٢) في هـ ، ز ، ك : «يعطى» .

الخَامِسَةُ: قَوْلُهُ: «تَعِسَ وَأُنْتَكَسَ».

السَّادِسَةُ: قَوْلُهُ^(١): «وَإِذَا شَيْكَ فَلَا أُنْتَقَشَ».

السَّابِعَةُ: الثَّنَاءُ عَلَى الْمُجَاهِدِ الْمَوْصُوفِ بِتِلْكَ الصِّفَاتِ^(٢).



(١) «قَوْلُهُ» ساقطة من ي.

(٢) في ج: عدد المسائل خمسة مسائل؛ لسقط المسألة الأولى والثانية.

[٣٨]

بَابُ

مَنْ أَطَاعَ الْعُلَمَاءَ وَالْأَمْرَاءَ

فِي تَحْرِيمِ مَا أَحَلَّ اللَّهُ، وَتَحْلِيلِ ^(١) مَا حَرَّمَ ^(٢)؛
فَقَدْ اتَّخَذَهُمْ أَرْبَابًا ^(٣)

وَقَالَ ^(٤) أَبُو عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا: «يُوشِكُ أَنْ تَنْزِلَ ^(٥) عَلَيْكُمْ حِجَارَةٌ ^(٦) مِنْ السَّمَاءِ، أَقُولُ: قَالَ ^(٧) رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ^(٨)، وَتَقُولُونَ: قَالَ أَبُو بَكْرٍ ^(٩) وَعُمَرُ ^(١٠)!». .

وَقَالَ أَحْمَدُ بْنُ حَنْبَلٍ: «عَجِبْتُ لِقَوْمٍ عَرَفُوا الْإِسْنَادَ وَصِحَّتْهُ يَذْهَبُونَ إِلَى رَأْيِ سُفْيَانَ، وَاللَّهُ تَعَالَى ^(١١) يَقُولُ: ﴿فَلْيَحْذَرِ الَّذِينَ يُخَالِفُونَ عَنْ أَمْرِهِ أَنْ

(١) في ب، د، هـ، و، ز، ح، ط، ي، ك، ل: «أو تحليل».

(٢) في ج، هـ، ح، ط، ي، ك، ل، م: «حرم الله»، وفي و، ز زيادة: «الله».

(٣) في ج، هـ، و، ز، ح، ي، ل، م زيادة: «من دون الله»، وفي ك زيادة: «من دون الله ﷺ».

(٤) في ج، ط، م: «قال».

(٥) في ج، و، ز، ي، ل: «ينزل».

(٦) في و: «حجارة» بفتحيتين.

(٧) «قال» ساقطة من ك.

(٨) في و، ز، ي، م: «الله ورسوله».

(٩) في م: «أبي».

(١٠) في ل: «قال عمر».

(١١) «تعالى» ساقطة من ج، هـ، و، ز، ح، ي، م.

تُصِيبُهُمْ فِتْنَةٌ ﴿١﴾ الْآيَةَ ﴿٢﴾، أَتَدْرِي ﴿٣﴾ مَا الْفِتْنَةُ؟ الْفِتْنَةُ: الشَّرْكَ؛ لَعَلَّهُ إِذَا رَدَّ ﴿٤﴾ بَعْضُ قَوْلِهِ أَنْ ﴿٥﴾ يَقَعَ فِي قَلْبِهِ شَيْءٌ مِنَ الزَّيْبِ؛ فِيهِلِكَ.

عَنْ ﴿٦﴾ عَدِيِّ بْنِ حَاتِمٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: «أَنَّهُ سَمِعَ النَّبِيَّ ﷺ يَقْرَأُ ﴿٩﴾ هَذِهِ الْآيَةَ: ﴿أَتَّخِذُوا أَعْبَادَهُمْ وَرُهْبَانَهُمْ أَرْبَابًا مِّنْ دُونِ اللَّهِ﴾ الْآيَةَ ﴿١٠﴾، فَقُلْتُ لَهُ ﴿١١﴾: «إِنَّا لَسْنَا نَعْبُدُهُمْ ﴿١٢﴾، قَالَ: أَلَيْسَ ﴿١٣﴾ يُحَرِّمُونَ مَا أَحَلَّ اللَّهُ فَتَحَرِّمُونَهُ ﴿١٤﴾، وَيُحِلُّونَ ﴿١٥﴾ مَا حَرَّمَ اللَّهُ ﴿١٦﴾ فَتَحِلُّونَهُ ﴿١٧﴾؟ فَقُلْتُ ﴿١٨﴾: بَلَى ﴿١٩﴾، قَالَ: فِتْلِكَ عِبَادَتُهُمْ» رَوَاهُ أَحْمَدُ، وَالتِّرْمِذِيُّ وَحَسَنَهُ ﴿٢٠﴾.

- (١) في ه، و، ز، ح، ي، ك، م زيادة: ﴿أَوْ يُصِيبُهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ﴾، و﴿يُصِيبُهُمْ﴾ ساقطة من م.
- (٢) في ل زيادة: «قال»، و«الآية» ساقطة من ج، ه، و، ز، ي، ل، م.
- (٣) في ك، ل، م: «أتدرون».
- (٤) في ه: «رُدَّ» بضم الراء، وفي ط: «أراد».
- (٥) «أن» ساقطة من ج، ي، ل.
- (٦) في ج، ه: «وعن».
- (٧) في ط زيادة: «أبي».
- (٨) في ه، و، ز، ح، ط، ي، م: «رسول الله».
- (٩) في ك: «يقول».
- (١٠) في ك، ل زيادة: «قال»، و«الآية» ساقطة من ك، ل، م.
- (١١) في ه زيادة: «يا رسول الله».
- (١٢) في ج بدل «فقلت له: إنا لسنا نعبدهم»: «فقال: يا رسول الله ما عبدناهم».
- (١٣) في م: «أليسوا».
- (١٤) في ز: «فتحلون».
- (١٥) في ح: «أو يحلون».
- (١٦) في ز: «ما أحل الله»، و«الله» ساقطة من ك.
- (١٧) في ز، ي: «فتحرمونه»، وفي ه تقديم وتأخير: «يحلون ما حرم الله فتحلون» و«يحرمون ما أحل الله فتحرمونه».
- (١٨) في ج: «قال»، وفي ك، ل، م: «قلت».
- (١٩) في ل زيادة: «يا رسول الله»، ومن قوله: «قال: أليس يحرمون...» إلى هنا ساقط من و.
- (٢٠) في ج، ه، و، ز، ح، ي، م بدل «وحسنه»: «وقال: حديث حسن»، و«وحسنه» ساقطة من ل.

فِيهِ (١) مَسَائِلُ (٢):

الأولى: تَفْسِيرُ آيَةِ النُّورِ.

الثَّانِيَةُ: تَفْسِيرُ (٣) آيَةِ ﴿بَرَاءَةٌ﴾.

الثَّالِثَةُ (٤): التَّنْبِيهُ عَلَى مَعْنَى الْعِبَادَةِ الَّتِي أَنْكَرَهَا عَدِيٌّ.

الرَّابِعَةُ (٥): تَمَثِيلُ ابْنِ عَبَّاسٍ بِأَبِي بَكْرٍ وَعُمَرَ، وَتَمَثِيلُ (٦) أَحْمَدَ

بُسْفِيَانَ.

الخَامِسَةُ: تَغْيِيرُ (٧) الْأَحْوَالِ إِلَى هَذِهِ الْغَايَةِ (٨)، حَتَّى (٩) صَارَ عِنْدَ

الْأَكْثَرِ عِبَادَةُ الرَّهْبَانِ هِيَ (١٠) أَفْضَلُ الْأَعْمَالِ، وَتَسْمِيَّتُهَا (١١) الْوَلَايَةَ (١٢)،

وَعِبَادَةُ الْأَحْبَارِ هِيَ الْعِلْمُ وَالْفِقْهُ ثُمَّ تَغْيِيرَتِ الْحَالُ إِلَى أَنْ عُبِدَ مَنْ (١٣)

لَيْسَ مِنَ الصَّالِحِينَ، وَعُبِدَ بِالْمَعْنَى الثَّانِي مَنْ هُوَ مِنَ الْجَاهِلِينَ.



(١) «فِيهِ» ساقطة من ج، ك، م.

(٢) في ل: «مَا فِي هَذَا الْبَابِ مِنَ الْمَسَائِلِ».

(٣) «تَفْسِيرُ» ساقطة من ج.

(٤) في ي: من هنا ذُكِرَ المسائل بلا عدّ.

(٥) في ج بدل «الرابعة»: بالعدّ الرقمي، وفي و، ز: من هنا ذُكِرَ المسائل بلا عدّ، وفي ح: من هنا ذُكِرَتِ المسائل رقماً.

(٦) «ابْنُ عَبَّاسٍ بِأَبِي بَكْرٍ وَعُمَرَ، وَتَمَثِيلُ» ساقطة من ج.

(٧) في هـ، ح: «تغْيِيرُ»، وفي ز: «تفسير».

(٨) «الغاية» ساقطة من ل.

(٩) «حَتَّى» ساقطة من هـ، و، ز، ح، ي، ك، ل، م.

(١٠) في هـ بدل «هي»: «والأحبار»، و«هي» ساقطة من م.

(١١) في ج: «لا سيما».

(١٢) في م: بدل «وَتَسْمِيَّتُهَا الْوَلَايَةَ»: «والولاية».

(١٣) في و، ز، ح، ي، ل: «ما».

[٣٩]

بَابُ قَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى:

﴿أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ يَزْعُمُونَ أَنَّهُمْ آمَنُوا بِمَا أُنزِلَ إِلَيْكَ وَمَا أُنزِلَ مِنْ قَبْلِكَ يُرِيدُونَ أَنْ يَتَحَاكَمُوا إِلَى الطَّغُوتِ وَقَدْ أُمِرُوا أَنْ يَكْفُرُوا بِهِ﴾ ^(١) **الآيات** ^(٢)

وَقَوْلُهُ ^(٣): ﴿وَإِذَا قِيلَ لَهُمْ لَا تُفْسِدُوا فِي الْأَرْضِ﴾ ^(٤) قَالُوا إِنَّمَا نَحْنُ مُصْلِحُونَ ^(٥).

وَقَوْلُهُ: ﴿وَلَا ^(٦) تُفْسِدُوا فِي الْأَرْضِ بَعْدَ إِصْلَاحِهَا﴾ ^(٧).

وَقَوْلُهُ: ﴿أَفَحُكْمَ الْجَاهِلِيَّةِ يَبْغُونَ﴾ ^(٨) يَبْغُونَ ^(٩) وَمَنْ أَحْسَنُ مِنَ اللَّهِ حُكْمًا لِقَوْمٍ يُوقِنُونَ ^(١٠).

عَنْ ^(١١) عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو ^(١٢) أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «لَا

(١) في زيادة: ﴿وَيُرِيدُ الشَّيْطَانُ أَنْ يُضِلَّهُمْ ضَلَالًا بَعِيدًا﴾، و﴿وَقَدْ أُمِرُوا أَنْ يَكْفُرُوا بِهِ﴾ ساقطة من ب، و﴿يُرِيدُونَ أَنْ يَتَحَاكَمُوا إِلَى الطَّغُوتِ وَقَدْ أُمِرُوا أَنْ يَكْفُرُوا بِهِ﴾ ساقطة من ج، ل، م.

(٢) في ه، ط: «الآية».

(٣) في ه، و، ز، ح، زيادة: «تعالى».

(٤) في ج، ك، ل: «الآية».

(٥) «وقوله: ﴿وَإِذَا قِيلَ لَهُمْ لَا تُفْسِدُوا فِي الْأَرْضِ قَالُوا إِنَّمَا نَحْنُ مُصْلِحُونَ﴾ ساقطة من م.

(٦) في ح، ي: «لا».

(٧) في ل زيادة: «الآية».

(٨) في ب، د، و، ط، ي، م: «الآية».

(٩) في ه، ز، ح: «الآية».

(١٠) في ل بدل «وقوله: ﴿أَفَحُكْمَ الْجَاهِلِيَّةِ يَبْغُونَ وَمَنْ أَحْسَنُ مِنَ اللَّهِ حُكْمًا لِقَوْمٍ يُوقِنُونَ﴾»: «وقوله:

﴿وَمَنْ أَحْسَنُ مِنَ اللَّهِ حُكْمًا﴾ الآية، وقوله: ﴿أَفَحُكْمَ الْجَاهِلِيَّةِ يَبْغُونَ﴾ الآية».

(١١) في م: «وعن».

(١٢) في ج، ه، ح، ط، ي: «عمر»، و«بن عمرو» ساقطة من ك، ل.

يُؤْمِنُ أَحَدُكُمْ حَتَّى يَكُونَ هَوَاهُ تَبَعًا لِمَا جِئْتُ بِهِ» قَالَ (١) النَّوَوِيُّ (٢):
«حَدِيثٌ (٣) صَحِيحٌ، رُوِيَاهُ (٤) فِي كِتَابِ الْحُجَّةِ بِإِسْنَادٍ صَحِيحٍ».

وَقَالَ الشَّعْبِيُّ (٥): «كَانَ بَيْنَ رَجُلٍ مِنَ الْمُنَافِقِينَ وَرَجُلٍ مِنَ
الْيَهُودِ (٦) خُصُومَةً، فَقَالَ الْيَهُودِيُّ: نَتَحَاكَمُ إِلَى مُحَمَّدٍ - عَرَفَ أَنَّهُ (٧) لَا
يَأْخُذُ (٨) الرِّشْوَةَ (٩) -، وَقَالَ الْمُنَافِقُ: نَتَحَاكَمُ (١٠) إِلَى الْيَهُودِ - لِعِلْمِهِ (١١)
أَنَّهُمْ يَأْخُذُونَ الرِّشْوَةَ (١٢) -».

فَاتَّفَقَا عَلَى (١٣) أَنْ (١٤) يَأْتِيَا (١٥) كَاهِنًا (١٦) فِي (١٧) جُهَيْنَةَ؛

-
- (١) في ك، ل: «وقال».
(٢) «قال النووي» ساقطة من و، ز.
(٣) في هـ زيادة: «حسن».
(٤) في ل: «ورويانا»، وفي م: «رويانا».
(٥) «الشعبي» ساقطة من م.
(٦) في ج، هـ، و، ز، ح، ي، ك: «اليهود، ورجل من المنافقين»، وفي م: «اليهود وبين رجل من المنافقين».
(٧) في ك زيادة: «ﷺ».
(٨) في ط: «يؤخذ».
(٩) في ج، هـ، و، ز، ح، ط، ي، ك، ل، م زيادة: «ولا يميل في الحكم».
(١٠) في ط: «فتحاكم».
(١١) في ج: «عرف».
(١٢) في ج، هـ، و، ز، ح، ي، ك، م زيادة: «ويميلون في الحكم»، وفي ل زيادة: «ويميل في الحكم».
(١٣) «على» ساقطة من د.
(١٤) في ج، و، ي بدل «على أن»: «أنهما»، وفي هـ، ز، ح: «أنهما».
(١٥) في ج: «يأتیان».
(١٦) في ز: «كاهن».
(١٧) في ك، ل، م: «من».

فَيَتَحَاكَمَا^(١) إِلَيْهِ؛ فَانزَلَتْ: ﴿أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ^(٢) يَزْعُمُونَ^(٣) أَنَّهُمْ
ءَامِنُوا^(٤) بِمَا أُنزِلَ إِلَيْكَ^(٥)﴾ الآية.

وَقِيلَ: «نَزَلَتْ فِي رَجُلَيْنِ اخْتَصَمَا، فَقَالَ أَحَدُهُمَا^(٦): نَتَرَفَعُ إِلَى
النَّبِيِّ^(٧) ﷺ، وَقَالَ الْآخَرُ^(٨): إِلَى كَعْبِ بْنِ الْأَشْرَفِ.

ثُمَّ^(٩) تَرَفَعَا إِلَى عُمَرَ^(١٠) رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، فَذَكَرَ لَهُ أَحَدُهُمَا الْقِصَّةَ^(١١)،
فَقَالَ لِلَّذِي لَمْ يَرَضَ بِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ: أَكْذَلِكَ^(١٢)؟! قَالَ: نَعَمْ، فَضْرَبَهُ
بِالسَّيْفِ؛ فَفَتَلَهُ^(١٣)».

(١) في أ، ب، ج، د، م: «فيتحاکمان»، وفي ط، ل: «فتحاکما».

(٢) في ه، ز: «الآية».

(٣) في د، و، ط: «الآية».

(٤) في ب: «الآية».

(٥) في ك زيادة: ﴿وَمَا أُنزِلَ مِنْ قَبْلِكَ يُرِيدُونَ أَنْ يَتَحَاكَمُوا إِلَى الطَّاغُوتِ وَقَدْ أُمِرُوا أَنْ يَكْفُرُوا بِهِ﴾،
وفي ل، م زيادة: ﴿وَمَا أُنزِلَ مِنْ قَبْلِكَ﴾.

(٦) في ز: «أحدهم».

(٧) في ي: «محمد».

(٨) في ج، م زيادة: «نترافع».

(٩) في ج، ه، و، ز، ح، ي، ك، ل، م زيادة: «بعد ذلك».

(١٠) في ج، ه، و، ز، ح، ي، ك، ل، م زيادة: «بن الخطاب».

(١١) في أ: «القصة أحدهما»، و«فذكر له أحدهما القصة» ساقطة من ج.

(١٢) في ه: «كذلك».

(١٣) في ج، ه، و، ز، ح، ي، م زيادة: «انزلت»، وفي ك، ل، م زيادة: «انزلت هذه الآية»، وفي
هامش ل: «بلغ مقابلة».

فِيهِ (١) مَسَائِلُ (٢):

الأولى: تَفْسِيرُ (٣) آيَةِ النَّسَاءِ، وَمَا فِيهَا مِنَ الإِعَانَةِ عَلَى فَهْمِ (٤) الطَّاغُوتِ.

الثَّانِيَةُ (٥): تَفْسِيرُ (٦) آيَةِ البَقَرَةِ (٧).

الثَّالِثَةُ (٨): تَفْسِيرُ (٩) آيَةِ الأَعْرَافِ (١٠).

الرَّابِعَةُ (١١): تَفْسِيرُ ﴿أَفْحَكُمُ الْجَهْلِيَّةَ يَبْغُونَ﴾ (١٢).

الخَامِسَةُ: مَا قَالَهُ (١٣) الشَّعْبِيُّ فِي سَبَبِ نُزُولِ الآيَةِ (١٤) الأولى.

السَّادِسَةُ: تَفْسِيرُ الإِيمَانِ الصَّادِقِ وَالكَاذِبِ.

السَّابِعَةُ: قِصَّةُ عَمْرٍ مَعَ المُنَافِقِ.

الثَّامِنَةُ (١٥): كَوْنُ الإِيمَانِ لَا يَحْصُلُ لِأَحَدٍ حَتَّى يَكُونَ هَوَاهُ تَبَعًا

لِمَا جَاءَ (١٦) بِهِ الرَّسُولُ (١٧).

(١) «فِيهِ» ساقطة من ج، ز، ك، م. (٢) في ل: «مَا فِي هَذَا البَابِ مِنَ المَسَائِلِ».

(٣) «تَفْسِيرُ» ساقطة من ج. (٤) في ك، ل: «معرفة».

(٥) «تَفْسِيرُ آيَةِ النَّسَاءِ، وَمَا فِيهَا مِنَ الإِعَانَةِ عَلَى فَهْمِ الطَّاغُوتِ. الثَّانِيَةُ» ساقطة من ي.

(٦) «تَفْسِيرُ» ساقطة من ج، م.

(٧) في و، ز، ح، ي زيادة: «﴿وَإِذَا قِيلَ لَهُمْ لَا تُفْسِدُوا فِي الأَرْضِ﴾ الآية».

(٨) في ح: من هنا ذُكِرَتِ المسائلُ رقمًا، وفي ي: من هنا ذُكِرَ المسائلُ بلا عدِّ.

(٩) «تَفْسِيرُ» ساقطة من ج، م.

(١٠) في و، ز، ح، ي زيادة: «﴿وَلَا تُفْسِدُوا﴾، وفي ك زيادة: «﴿وَلَا تُفْسِدُوا فِي الأَرْضِ بَعْدَ إِصْلَاحِهَا﴾، وفي ل زيادة: «﴿وَلَا تُفْسِدُوا فِي الأَرْضِ﴾».

(١١) في و، ز: من هنا ذُكِرَ المسائلُ بلا عدِّ. (١٢) في هـ: «تفسير المائدة».

(١٣) في ج، هـ، و، ز، ح، ي، ك، ل، م: «قال». (١٤) «الآيَةُ» ساقطة من م.

(١٥) في ج: بالعدد الرقمي. (١٦) في م: «جئت».

(١٧) «الرَّسُولُ» ساقطة من م.

[٤٠]

بَابُ

مَنْ جَحَدَ شَيْئاً مِنَ الْأَسْمَاءِ وَالصِّفَاتِ

وَقَوْلُ اللَّهِ ﷻ (١): ﴿وَهُمْ يَكْفُرُونَ بِالرَّحْمَنِ﴾ (٢) الْآيَةَ.

فِي (٣) «صَحِيحِ الْبُخَارِيِّ» (٤): «عَنْ عَلِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ (٥) قَالَ (٦): «حَدَّثُوا النَّاسَ بِمَا يَعْرِفُونَ، أَتُرِيدُونَ أَنْ يُكَذِّبَ اللَّهُ وَرَسُولُهُ؟!».

وَرَوَى عَبْدُ الرَّزَّاقِ: عَنْ مَعْمَرٍ، عَنِ ابْنِ (٧) أَبِي طَاوُسٍ (٩)، عَنْ أَبِيهِ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا: «أَنَّهُ رَأَى رَجُلًا أَنْتَفَضَ لَمَّا (١٠) سَمِعَ حَدِيثًا عَنِ النَّبِيِّ ﷺ فِي الصِّفَاتِ؛ أَسْتِنَكَارًا لِذَلِكَ، فَقَالَ: مَا فَرَقُ (١١) هُوَ لَاءِ؟ يَجِدُونَ رِقَّةً عِنْدَ مُحْكَمِهِ (١٢)، وَيَهْلِكُونَ عِنْدَ مُتَشَابِهِهِ» أَنْتَهَى (١٣).

(١) في ب، ج، د، هـ، و، ط، ي، ك، ل، م: «تعالى»، وفي ز، ح: «وقوله تعالى».

(٢) في هـ، ك، ل، زيادة: ﴿قُلْ هُوَ رَبِّي﴾.

(٣) في ب، د، ط، ل: «وفي».

(٤) في ج، هـ، و، ز، ح، ي، م: «قال البخاري في صحيحه».

(٥) «عن علي رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ» ساقطة من م.

(٦) في ب، ج، د، هـ، و، ز، ح، ط، ي، ك، ل، م: «عن علي رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قال»: «قال علي».

(٧) «عن» ساقطة من م.

(٨) «ابن» ساقطة من ج، ط.

(٩) «عن ابن طاوس» ساقطة من و، ز، ح، ي، ل.

(١٠) في م: «حين».

(١١) في ط زيادة: «ما».

(١٢) في ك: «محكم الكتاب».

(١٣) «أنتهى» ساقطة من ك، ل.

وَلَمَّا سَمِعَتْ قُرَيْشُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَذْكُرُ الرَّحْمَنَ؛ أَنْكَرُوا ذَلِكَ؛
فَأَنْزَلَ اللَّهُ فِيهِمْ^(١): ﴿وَهُمْ يَكْفُرُونَ بِالرَّحْمَنِ﴾^(٢).

فِيهِ^(٣) مَسَائِلُ^(٤):

الأولى: عَدَمُ الإِيْمَانِ بِشَيْءٍ مِنَ الْأَسْمَاءِ وَالصِّفَاتِ^(٥).

الثَّانِيَةُ^(٦): تَفْسِيرُ^(٧) آيَةِ الرَّعْدِ.

الثَّالِثَةُ^(٨): تَرْكُ التَّحْدِيثِ^(٩) بِمَا لَا يَنْفَهُمُ السَّمْعُ.

الرَّابِعَةُ: ذِكْرُ الْعِلَّةِ: أَنَّهُ يُفْضِي إِلَى تَكْذِيبِ اللَّهِ وَرَسُولِهِ، وَلَوْ لَمْ
يَتَعَمَّدِ^(١٠) الْمُنْكَرُ^(١١).

الخَامِسَةُ: كَلَامُ ابْنِ عَبَّاسٍ لِمَنْ أَسْتَنْكَرَ شَيْئًا مِنْ ذَلِكَ، وَأَنَّهُ
أَهْلَكَهُ^(١٢).



(١) «فيهم» ساقطة من ج، هـ، و، ز، ح، ط، ي، م.

(٢) في هـ، و، ز، ح، ي، م، زيادة: «الآية»، وفي ط زيادة: ﴿قُلْ هُوَ رَبِّي لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ عَلَيْهِ
تَوَكَّلْتُ وَإِلَيْهِ مَتَابٌ﴾، وفي ك زيادة: ﴿قُلْ هُوَ رَبِّي لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ﴾، وفي ل زيادة: ﴿قُلْ
هُوَ رَبِّي﴾ الآية.

(٣) «فيه» ساقطة من ج، ز، ي، ك، م.

(٤) في ل: «مَا فِي هَذَا الْبَابِ مِنَ الْمَسَائِلِ».

(٥) في ج، ح، ي، بدل «الْأَسْمَاءِ وَالصِّفَاتِ»: «الصِّفَاتِ».

(٦) في ح: من هنا ذُكِرَتِ الْمَسَائِلُ رِقْمًا.

(٧) «تَفْسِيرُ» ساقطة من ج.

(٨) في و، ز، ي: من هنا ذُكِرَ الْمَسَائِلُ بِلا عَدَدٍ.

(٩) في ج، هـ: «التحدث»، وفي و، ل: «الحديث»، وفي ز: «الرعْد».

(١٠) في و، ز، ح، ي: «يعتمد».

(١١) «وَلَوْ لَمْ يَتَعَمَّدِ الْمُنْكَرُ» ساقطة من م.

(١٢) في ج، ل: «هلكه»، وفي م: «هلك».

[٤١]

بَابُ قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ^(١) :

﴿يَعْرِفُونَ نِعْمَتَ اللَّهِ ثُمَّ يُكْفِرُونَهَا﴾^(٢)

قَالَ مُجَاهِدٌ^(٣) مَا^(٤) مَعْنَاهُ^(٥) : «هُوَ^(٦) قَوْلُ الرَّجُلِ : هَذَا مَالِي ، وَرِثَتُهُ عَنْ^(٧) آبَائِي^(٨)» .

وَقَالَ عَوْنُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ : «يَقُولُونَ^(٩) : لَوْلَا فَلَانٌ ؛ لَمْ يَكُنْ^(١٠) كَذَا^(١١)» .
وَقَالَ ابْنُ قُتَيْبَةَ : «يَقُولُونَ : هَذَا بِشَفَاعَةِ آلِهَتِنَا» .

وَقَالَ أَبُو الْعَبَّاسِ - بَعْدَ^(١٢) حَدِيثِ زَيْدِ^(١٣) بْنِ خَالِدٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ^(١٤) فِيهِ : «إِنَّ اللَّهَ تَعَالَى^(١٥) قَالَ : أَصْبَحَ مِنْ عِبَادِي مُؤْمِنٌ بِي^(١٦)

(١) في ب، ج، د، و، ز، ح، ط، ي، ك، م : «تعالى»، و«عزَّ وَجَلَّ» ساقطة من هـ، ل.

(٢) في ب، و، ز، ح، ي، ك، زيادة : ﴿وَأَكْثَرُهُمُ الْكٰفِرُونَ﴾ ، وفي ج، د، هـ، ط، ل، م زيادة : «الآية» .

(٣) «مجاهد» ساقطة من ل.

(٤) «ما» ساقطة من ج، و، ز، ح، ي، ك، م.

(٥) في م : «معناها» .

(٦) «هو» ساقطة من ج، ك.

(٧) في ك، م : «من» .

(٨) في ط : «أبي» .

(٩) «يقولون» ساقطة من ك.

(١٠) في ط بدل «لم يكن» : «كان» .

(١١) في ي زيادة : «وكذا» .

(١٢) «بعد» ساقطة من ك.

(١٣) «زيد» ساقطة من هـ.

(١٤) «الذي» ساقطة من هـ، و، ز.

(١٥) «تعالى» ساقطة من ج.

(١٦) «بي» ساقطة من ل.

وَكَافِرٌ . . . « الْحَدِيثُ ^(١) ، وَقَدْ تَقَدَّمَ - : « وَهَذَا ^(٢) كَثِيرٌ فِي الْكِتَابِ وَالسُّنَّةِ ، يَذْمُ ^(٣) سُبْحَانَهُ مَنْ يُضِيفُ إِنْعَامَهُ إِلَى غَيْرِهِ وَيُشْرِكُ بِهِ . قَالَ بَعْضُ السَّلَفِ : هُوَ كَقَوْلِهِمْ ^(٤) : كَانَتِ الرِّيْحُ طَيِّبَةً ^(٥) ، وَالْمَلَّاحُ حَاذِقًا ^(٦) . »

وَنَحْوِ هَذَا ^(٧) مِمَّا هُوَ جَارٍ عَلَى أَلْسِنَةِ كَثِيرٍ ^(٨) .

فِيهِ ^(٩) مَسَائِلُ ^(١٠) :

الأُولَى : تَفْسِيرُ مَعْرِفَةِ النُّعْمَةِ وَإِنْكَارِهَا ^(١١) .

الثَّانِيَةُ : مَعْرِفَةُ ^(١٢) أَنَّ هَذَا جَارٍ عَلَى أَلْسِنَةِ كَثِيرٍ .

الثَّالِثَةُ ^(١٣) : تَسْمِيَةُ ^(١٤) هَذَا الْكَلَامِ إِنْكَارًا ^(١٥) لِلنُّعْمَةِ .

(١) « الحديث » ساقطة من ز .

(٢) ك : « وكذلك » .

(٣) في و ، ز ، ح ، ي زيادة : « الله » .

(٤) في ه ، و ، ز ، ح ، ي ، م : « قولهم » .

(٥) في ك : « الطيبة » .

(٦) في ج ، ط ، ل : « حاذق » .

(٧) في ب ، ج ، د ، ه ، و ، ز ، ح ، ط ، ي ، ك ، ل ، م : « ذلك » .

(٨) في ب : « كثيرة » ، وفي ج ، و ، ز ، ح ، ي زيادة : « أنتهى كلامه . والله أعلم » ، وفي ه زيادة :

« من الناس . أنتهى كلامه . والله أعلم » ، وفي ك ، ل زيادة : « أنتهى » ، وفي م زيادة : « من

الناس . أنتهى » .

(٩) « فيه » ساقطة من ج ، ز ، ي ، ك ، م .

(١٠) في ل : « ما في هذا الباب من المسائل » .

(١١) « وَإِنْكَارِهَا » ساقطة من ج .

(١٢) « مَعْرِفَةُ » ساقطة من م .

(١٣) في ي : من هنا ذكُرُ المسائل بلا عدِّ .

(١٤) في ل : « تسميته » .

(١٥) في ج ، ز ، ح ، ي ، ك ، ل : « إنكار » .

الرَّابِعَةُ^(١): أَجْتِمَاعُ الصِّدِّيقِ^(٢) فِي الْقَلْبِ.



(١) في و: من هنا ذُكِرُ المسائل بلا عدّ.

(٢) في م: «الضد».

[٤٢]

بَابُ قَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى:

﴿فَلَا تَجْعَلُوا لِلَّهِ أَنْدَادًا^(١) وَأَنْتُمْ تَعْلَمُونَ﴾

قَالَ^(٢) أَبُو عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا فِي الْآيَةِ^(٣): «الْأَنْدَادُ: هُوَ الشَّرْكَ^(٤)، أَخْفَى مِنْ دَبِيبِ النَّمْلِ عَلَى صَفَاةِ سَوْدَاءَ فِي ظُلْمَةِ اللَّيْلِ، وَهُوَ أَنْ تَقُولَ^(٥): وَاللَّهِ^(٦) وَحَيَاتِكَ يَا فُلَانَةَ^(٧) وَحَيَاتِي.

وَتَقُولَ^(٨): لَوْلَا كَلْبُهُ^(٩) هَذَا^(١٠) لَأَتَانَا اللَّصُوصُ، وَلَوْلَا الْبَطُّ فِي الدَّارِ لَأَتَى^(١١) اللَّصُوصُ^(١٢).

وَقَوْلُ الرَّجُلِ لِصَاحِبِهِ^(١٣): مَا شَاءَ اللَّهُ وَشِئْتَ.

وَقَوْلُ^(١٤) الرَّجُلِ^(١٥): لَوْلَا اللَّهُ وَفُلَانٌ.

(١) فِي ج: «الْآيَةُ».

(٢) فِي ج: «وَقَالَ».

(٣) فِي ك: «آيَةٌ»، وَ«الْآيَةُ» سَاقِطَةٌ مِنْ ج.

(٤) فِي هِ زِيَادَةَ: «الْخَفِيُّ».

(٥) فِي ج، هـ، و، ز، ط، ي، ك، ل، م: «يَقُولُ»، وَفِي ب زِيَادَةَ: «الرَّجُلُ».

(٦) «وَاللَّهِ» سَاقِطَةٌ مِنْ م.

(٧) فِي ج، هـ، و، ز، ح، ط، ي، ك، ل، م: «فُلَانٌ».

(٨) فِي ج، هـ، و، ز، ح، ي، ك: «وَيَقُولُ».

(٩) فِي ب، هـ، و، ز، ح، ي، ك: «كَلْبِيَّةٌ»، وَفِي ج، د، ط: «كَلْبَةٌ»، وَفِي م: «الْكَلْبُ».

(١٠) «هَذَا» سَاقِطَةٌ مِنْ م.

(١١) فِي ج، هـ، و، ز، ح، ط، ي، ك، ل، م: «لَأَتَانَا».

(١٢) «اللَّصُوصُ» سَاقِطَةٌ مِنْ هـ.

(١٣) «لِصَاحِبِهِ» سَاقِطَةٌ مِنْ م.

(١٤) فِي م: «وَقَوْلُهُ».

(١٥) «الرَّجُلُ» سَاقِطَةٌ مِنْ ك، م.

لَا تَجْعَلُ^(١) فِيهَا فُلَانٌ، هَذَا كُلُّهُ بِهِ^(٢) شِرْكٌ» رَوَاهُ أَبُو أَبِي حَاتِمٍ .
 وَعَنْ^(٣) عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «مَنْ
 حَلَفَ بِغَيْرِ اللَّهِ؛ فَقَدْ كَفَرَ، أَوْ^(٤) أَشْرَكَ^(٥)» رَوَاهُ التِّرْمِذِيُّ وَحَسَنَهُ^(٦) ،
 وَصَحَّحَهُ الْحَاكِمُ .

وَقَالَ أَبُو مَسْعُودٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: «لَا نَحْلِفُ بِاللَّهِ^(٧) كَاذِبًا^(٨)، أَحَبُّ إِلَيَّ
 مِنْ^(٩) أَنْ أَحْلِفَ بِغَيْرِهِ^(١٠) صَادِقًا^(١١)» .

وَعَنْ حُذَيْفَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «لَا تَقُولُوا: مَا شَاءَ اللَّهُ^(١٣)
 وَشَاءَ فُلَانٌ، وَلَكِنْ قُولُوا: مَا شَاءَ اللَّهُ ثُمَّ شَاءَ فُلَانٌ» رَوَاهُ أَبُو دَاوُدَ^(١٤)
 بِسَنَدٍ صَحِيحٍ .

وَعَنْ^(١٥) إِبْرَاهِيمَ النَّخَعِيِّ: «أَنَّهُ يَكْرَهُ أَنْ يَقُولَ الرَّجُلُ^(١٦): أَعُوذُ

(١) في هـ: «تجعلوا» .

(٢) «به» ساقطة من ح، ط، م .

(٣) في ط: «عن» .

(٤) «كفر أو» ساقطة من ط، ك، ل، م .

(٥) في ج، هـ، و، ز، ح، ي: «أشرك أو كفر» .

(٦) في ج، هـ، و، ز، ح، ي، م: «وقال: حديث حسن» .

(٧) في ب، ط، زيادة: «تعالى» .

(٨) في هـ: «وأنا كاذب» .

(٩) «من» ساقطة من أ، ب، ج، د، هـ، و، ز، ح، ط، ي .

(١٠) في ك: «بغير» .

(١١) في هـ: «وأنا صادق» .

(١٢) في ج، هـ، و، ز، ح، ي، م، زيادة: «أنه» .

(١٣) «الله» ساقطة من ح .

(١٤) «داود» ساقطة من ج .

(١٥) في ب، ج، د، هـ، و، ز، ح، ط، ي، ك، ل، م: «وجاء عن» .

(١٦) «أن يقول الرجل» ساقطة من د، و«الرجل» ساقطة من ل .

بِاللَّهِ وَبِكَ^(١)، وَيَجُوزُ أَنْ يَقُولَ^(٢): بِاللَّهِ ثُمَّ بِكَ^(٣)، وَيَقُولُ^(٤): لَوْلَا اللَّهُ ثُمَّ فَلَانُ^(٥)، وَلَا تَقُولُوا^(٦): لَوْلَا اللَّهُ^(٧) وَفَلَانُ^(٨).

فِيهِ^(٩) مَسَائِلُ^(١٠):

الأولى: تَفْسِيرُ الْآيَةِ^(١١) فِي الْأَنْدَادِ.

الثَّانِيَةُ: أَنَّ الصَّحَابَةَ رضي الله عنهم يُفَسِّرُونَ الْآيَةَ النَّازِلَةَ فِي الشَّرْكِ الْأَكْبَرِ أَنَّهَا^(١٢) تَعْمُ الْأَصْغَرَ^(١٣).

الثَّالِثَةُ^(١٤): أَنَّ الْحَلْفَ بِغَيْرِ اللَّهِ؛ شَرْكٌ^(١٥).

-
- (١) في ج: «ثم بك».
- (٢) في ه، ك زيادة: «أعوذ».
- (٣) في ب، د، ه، و، ز، ح، ط، ي، ك، م زيادة: «قال»، وفي ل زيادة: «وقال»، و«ويجوز أن يقول: بالله ثم بك» ساقطة من ج.
- (٤) في ط: «وتقولون»، وفي ك، ل: «وقولوا».
- (٥) في ز: «وفلان».
- (٦) في ز: «ولا تقولون».
- (٧) «لولا الله» ساقطة من ل.
- (٨) «ولا تقولوا: لولا الله وفلان» ساقطة من م.
- (٩) «فيه» ساقطة من ج، و، ز، ح، ي، ك، م.
- (١٠) في ل: «ما في هذا الباب من المسائل».
- (١١) في ه، و، ز، ح، ي، ك، ل، م بدل «الآية»: «آية البقرة».
- (١٢) في ك، ل: «بانها».
- (١٣) في ج بدل «الآية النَّازِلَةَ فِي الشَّرْكِ الْأَكْبَرِ أَنَّهَا تَعْمُ الْأَصْغَرَ»: «الآيات التي في الأكبر على الأصغر»، وفي ه بدل «تعم الأصغر»: «تعم الأكبر والأصغر»، و«النَّازِلَةَ فِي الشَّرْكِ الْأَكْبَرِ أَنَّهَا تَعْمُ الْأَصْغَرَ» ساقطة من م.
- (١٤) في ي: من هنا ذكر المسائل بلا عدّ.
- (١٥) «الثالثة: أن الحلف بغير الله؛ شرك» ساقطة من ي.

الرَّابِعَةُ^(١): أَنَّهُ إِذَا حَلَفَ بِغَيْرِ اللَّهِ صَادِقًا^(٢)؛ فَهُوَ^(٣) أَكْبَرُ مِنَ
الْيَمِينِ الْغُمُوسِ.

الخَامِسَةُ^(٤): الْفَرْقُ بَيْنَ الْوَاوِ وَثُمَّ^(٥) فِي اللَّفْظِ.



-
- (١) في ح: من هنا ذُكِرَتِ المسائل رقمًا.
 (٢) في م: «صادق».
 (٣) في هـ، ح، ي: «فهي».
 (٤) في و، ز: من هنا ذُكِرَ المسائل بلا عدّ.
 (٥) في و، ز، ك، ل، م: «وبين ثم».

[٤٣]

بَابُ

مَا جَاءَ^(١) فِيمَنْ لَمْ يَقْنَعْ بِالْحَلْفِ بِاللَّهِ

عَنِ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «لَا تَحْلِفُوا بِآبَائِكُمْ^(٢)، مَنْ^(٣) حَلَفَ بِاللَّهِ^(٤) فَلْيُصَدِّقْ، وَمَنْ حَلَفَ لَهُ بِاللَّهِ فَلْيَرْضَ، وَمَنْ لَمْ يَرْضَ فَلَيْسَ مِنَ اللَّهِ^(٥)» رَوَاهُ ابْنُ مَاجَهَ بِسَنَدٍ حَسَنِ^(٦).
فِيهِ^(٧) مَسَائِلُ^(٨):

الأولى: النَّهْيُ عَنِ الْحَلْفِ بِالْآبَاءِ^(٩).
الثانية^(١٠): أَمْرُ الْمُحْلُوفِ^(١١) لَهُ بِاللَّهِ^(١٢) أَنْ يَرْضَى^(١٣).
الثالثة^(١٤): وَعِيدُ مَنْ لَمْ يَرْضَ.

-
- (١) «ما جاء» ساقطة من ج.
(٢) في ل: جملة «عن ابن عمر رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا: أن رسول الله ﷺ قال: لا تحلفوا بآبائكم» ساقطة من المتن، ومثبتة ضمن المسائل.
(٣) في ل: «ومن».
(٤) «بالله» ساقطة من م.
(٥) في ب، ك زيادة: «في شيء».
(٦) في ل: «جيد»، وموضع الباب فيها بعد «باب قول ما شاء الله وشئت».
(٧) «فيه» ساقطة من ج، و، ز، ح، ي، ك، م.
(٨) في ل: «ما في هذا الباب من المسائل».
(٩) في ل زيادة: «عن ابن عمر رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا: أن رسول الله ﷺ قال: لا تحلفوا بآبائكم».
(١٠) في ح: من هنا ذُكِرَتِ المسائل رقماً.
(١١) في ل: «الأمر بالمحْلُوف».
(١٢) «بالله» ساقطة من ج.
(١٣) في م بدل «أَنْ يَرْضَى»: «برضا».
(١٤) في و، ز، ي: من هنا ذُكِرَ المسائل بلا عدّ.

[٤٤]

بَابُ

قَوْلُ (١) : مَا شَاءَ اللَّهُ (٢) وَشِئْتُ (٣)

عَنْ قُتَيْبَةَ (٤) رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا : «أَنَّ يَهُودِيًّا أَتَى النَّبِيَّ ﷺ ، فَقَالَ : إِنَّكُمْ تُشْرِكُونَ ؛ تَقُولُونَ : مَا شَاءَ اللَّهُ وَشِئْتُ ، وَتَقُولُونَ : وَالْكَعْبَةَ .

فَأَمَرَهُمُ النَّبِيُّ (٥) ﷺ إِذَا أَرَادُوا أَنْ يَحْلِفُوا أَنْ يَقُولُوا : وَرَبِّ الْكَعْبَةِ (٦) ، وَأَنْ (٧) يَقُولُوا : مَا شَاءَ اللَّهُ ثُمَّ شِئْتُ » رَوَاهُ النَّسَائِيُّ وَصَحَّحَهُ .

وَلَهُ أَيْضًا : عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا : «أَنَّ رَجُلًا قَالَ لِلنَّبِيِّ ﷺ : مَا شَاءَ اللَّهُ (٨) وَشِئْتُ ، فَقَالَ (٩) : أَجَعَلْتَنِي لِلَّهِ نِدًّا؟! قُلْ (١٠) : مَا شَاءَ (١١) اللَّهُ (١٢) وَحَدَّهُ .»

(١) في و، ح، ي: «قوله».

(٢) «اللَّهِ» ساقطة من ح.

(٣) في ج زيادة: «وتقولون: والكعبة».

(٤) في أ، و، ح، ط، ي: «قُتَيْبَةَ»، وفي ج، ك، ل، م: «قَيْبَةَ».

(٥) في ط: «رسول الله».

(٦) «أَنْ يَقُولُوا»: ورب الكعبة» ساقطة من ج.

(٧) «أَنْ» ساقطة من ك.

(٨) «اللَّهِ» ساقطة من و.

(٩) في أ، ب، ج، هـ، ط، ك، ل: «قال».

(١٠) في ب: «بل»، و«قل» ساقطة من أ، د، ط.

(١١) «شاء» ساقطة من م.

(١٢) «اللَّهِ» ساقطة من ز.

وَلَا بِنِ مَا جَهِ: عَنِ الطُّفَيْلِ رضي الله عنه - أَخِي عَائِشَةَ رضي الله عنها لِأُمَّهَا - قَالَ:
«رَأَيْتُ كَأَنِّي أَتَيْتُ^(١) عَلَى نَفَرٍ مِنَ الْيَهُودِ، فَقُلْتُ^(٢): «إِنَّكُمْ أَنْتُمْ^(٣) الْقَوْمُ
لَوْلَا أَنَّكُمْ تَقُولُونَ: عَزِيرٌ^(٤) ابْنُ اللَّهِ، قَالُوا: وَأَنْتُمْ^(٥) الْقَوْمُ لَوْلَا أَنَّكُمْ
تَقُولُونَ: مَا شَاءَ اللَّهُ وَشَاءَ مُحَمَّدٌ.

ثُمَّ مَرَرْتُ^(٦) بِنَفَرٍ مِنَ النَّصَارَى، فَقُلْتُ^(٧): «إِنَّكُمْ أَنْتُمْ^(٨) الْقَوْمُ لَوْلَا
أَنَّكُمْ تَقُولُونَ: الْمَسِيحُ ابْنُ اللَّهِ، قَالُوا^(٩): وَأَنْتُمْ^(١٠) الْقَوْمُ لَوْلَا أَنَّكُمْ
تَقُولُونَ: مَا شَاءَ اللَّهُ وَشَاءَ مُحَمَّدٌ^(١١).

فَلَمَّا أَصْبَحْتُ؛ أَخْبَرْتُ بِهَا مَنْ أَخْبَرْتُ، ثُمَّ أَتَيْتُ النَّبِيَّ صلى الله عليه وسلم ^(١٢)،
فَأَخْبَرْتُهُ^(١٣)؛ فَقَالَ^(١٤): «هَلْ^(١٥) أَخْبَرْتُ^(١٦) بِهَا أَحَدًا^(١٧)؟ قُلْتُ^(١٨):
نَعَمْ.

- (١) في و، ز، ح، ي، ك، ل: «مرت». (٢) في أ، ب، د، و، ز، ح، ط، ي: «قلت».
(٣) في أ، ب، ج، د، هـ، ز، ح، ط، ي، ل، م: «لأنتم».
(٤) في ك، ل: «العزير».
(٥) في أ، ج، د، هـ، و، ز، ط، ي، ل زيادة: «لأنتم»، وفي ك، م: «وإنكم لأنتم».
(٦) في م: «أتيت».
(٧) في ح، ي: «قلت».
(٨) في أ، ب، ج، د، هـ، و، ز، ح، ط، ي، ك، م: «لأنتم»، والمثبت من مسند أحمد رقم (٢٠٦٩٤).
(٩) في ح، ي: «وقالوا».
(١٠) في أ، ب، د، هـ، و، ز، ط: «وإنكم لأنتم»، وفي ح، ي: «لأنتم»، وفي ج، ك زيادة: «لأنتم».
(١١) «ثم مرت بنفر من النصارى، فقلت: إنكم أنتم القوم لولا أنكم تقولون: المسيح ابن الله، قالوا: وأنتم القوم لولا أنكم تقولون: ما شاء الله وشاء محمد» ساقطة من ل.
(١٢) في ك: «رسول الله».
(١٣) في ج زيادة: «فحمد الله، وأثنى عليه»، وفي ك زيادة: «بها».
(١٤) في أ، ب، د، ط، ك، ل، م: «قال»، وفي ج: «ثم قال».
(١٥) في ك، ل: «فهل»، و«هل» ساقطة من و، ز، ح، ي.
(١٦) في ك: «أخبر».
(١٧) في أ، ج، هـ، ز، ط، ل، م: «أحد».
(١٨) في ل: «قلنا».

قَالَ^(١): فَحَمِدَ اللَّهَ، وَأَثْنَى عَلَيْهِ، ثُمَّ قَالَ: أَمَّا بَعْدُ؛ فَإِنَّ^(٢)
 طُفَيْلاً^(٣) رَأَى رُؤْيَا أَخْبَرَ بِهَا مَنْ أَخْبَرَ مِنْكُمْ، وَإِنَّكُمْ^(٤) قُلْتُمْ كَلِمَةً كَانَ
 يَمْنَعُنِي كَذَا وَكَذَا أَنِّي^(٥) أَنَهَاكُمْ^(٦) عَنْهَا^(٧)؛ فَلَا تَقُولُوا: مَا شَاءَ اللَّهُ
 وَشَاءَ مُحَمَّدٌ، وَلَكِنْ قُولُوا: مَا شَاءَ اللَّهُ وَحْدَهُ^(٨).

فِيهِ^(٩) مَسَائِلُ^(١٠):

الأولى: مَعْرِفَةُ الْيَهُودِ بِالشُّرْكِ^(١١) الْأَصْغَرَ.

الثانية: فَهْمُ الْإِنْسَانِ إِذَا كَانَ لَهُ هَوًى.

الثالثة^(١٢): قَوْلُهُ ﷺ: «أَجَعَلْتَنِي لِلَّهِ نِدَاءً؟!»، فَكَيْفَ بِمَنْ^(١٣) قَالَ:

يَا أَكْرَمَ^(١٤) الْخَلْقِ مَا لِي^(١٥) مِنْ أَلُوذٍ^(١٦) بِهِ

سِوَاكَ عِنْدَ حُلُولِ الْحَادِثِ الْعَمِيمِ^(١٧)

(١) «قال» ساقطة من ج، هـ، و، ز، ح، ي، ك.

(٢) في ك: «إن».

(٣) في ج، م: «طفيل»، وفي هـ، ك: «الطفيل».

(٤) «وإنكم» ساقطة من م. (٥) في ب، د، ل: «أن».

(٦) في ي، ل: «أنهيكم». (٧) في ك: «عن هذا».

(٨) في ك: بعد هذا الباب تكرر لـ «باب ما جاء فيمن لم يقنع بالحلف بالله».

(٩) «فيه» ساقطة من ج، ي، ك، م.

(١٠) في ل: «ما في هذا الباب من المسائل». (١١) في م: «للشرك».

(١٢) في ي: من هنا ذُكِرَ المسائل بلا عدّ. (١٣) في هـ، و، ز، ح، ي، ك، ل: «من».

(١٤) في هـ: «كرم». (١٥) في ك: «له».

(١٦) في ك: «يلوذ».

(١٧) «عند حُلُولِ الْحَادِثِ الْعَمِيمِ» ساقطة من ك، م، وفي هـ زيادة بيت:

إِنْ لَمْ يَكُنْ فِي مَعَادِي أَحْذِ بِيَدِي فَضْلاً وَإِلَّا فَقُلْ يَا زَلَّةَ الْقَدَمِ

وَالْبَيْتَيْنِ (١) بَعْدَهُ.

الرَّابِعَةُ (٢): أَنَّ هَذَا لَيْسَ (٣) مِنَ الشَّرِكِ (٤) الْأَكْبَرِ؛ لِقَوْلِهِ (٥):
«يَمْنَعُنِي (٦) كَذَا وَكَذَا» (٧).

الخَامِسَةُ (٨): أَنَّ (٩) الرُّؤْيَا الصَّالِحَةَ: مِنْ (١٠) أَقْسَامِ الْوَحْيِ.
السَّادِسَةُ: أَنَّهَا قَدْ تَكُونُ سَبَبًا (١١) لِشَرَعِ (١٢) بَعْضِ الْأَحْكَامِ.



-
- (١) في ك زيادة: «الذي»، وفي م: «وكذلك البيتين الذي».
 (٢) في ج: بالعدّ الرقمي، وفي ح: من هنا ذُكِرَتِ المسائل رقمًا.
 (٣) «لَيْسَ» ساقطة من ز.
 (٤) «الشَّرِكِ» ساقطة من هـ، و، ز، ح، ي، ك، ل، م.
 (٥) في ك زيادة: «كي».
 (٦) في ح، ي: «معنى».
 (٧) «وَكَذَا» ساقطة من ك.
 (٨) في و، ز: من هنا ذُكِرَ المسائل بلا عدّ.
 (٩) «أَنَّ» ساقطة من ج.
 (١٠) «مِنْ» ساقطة من هـ.
 (١١) في ج، ك: «سبب».
 (١٢) في و، ز: «للشريع».

[٤٥]

بَابُ

مَنْ سَبَّ الدَّهْرَ؛ فَقَدْ آذَى اللَّهَ

وَقَوْلُ اللَّهِ^(١): ﴿وَقَالُوا مَا هِيَ إِلَّا حَيَاتُنَا الدُّنْيَا نَمُوتُ وَنَحْيَا^(٢) وَمَا يُهْلِكُنَا إِلَّا الدَّهْرُ^(٣)﴾ الْآيَةُ^(٤).

فِي الصَّحِيحِ: عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه عَنِ النَّبِيِّ صلى الله عليه وسلم^(٥) قَالَ: «قَالَ^(٦) اللَّهُ تَعَالَى^(٧): يُؤْذِنِي ابْنُ آدَمَ، يَسُبُّ^(٨) الدَّهْرَ، وَأَنَا الدَّهْرُ^(٩)؛ أَقْلَبُ اللَّيْلَ وَالنَّهَارَ».

وَفِي رِوَايَةٍ: «لَا تَسُبُّوا الدَّهْرَ؛ فَإِنَّ اللَّهَ هُوَ الدَّهْرُ».

فِيهِ^(١٠) مَسَائِلُ^(١١):

الأولى: النَّهْيُ عَنِ سَبِّ^(١٢) الدَّهْرِ.

- (١) في ب، ج، د، هـ، و، ز، ح، ي، ك زيادة: «تعالى»، وفي ط، ل، م: «وقوله تعالى».
- (٢) ﴿نَمُوتُ وَنَحْيَا﴾ ساقطة من ك.
- (٣) ﴿نَمُوتُ وَنَحْيَا وَمَا يُهْلِكُنَا إِلَّا الدَّهْرُ﴾ ساقطة من أ، ج، و ﴿وَمَا يُهْلِكُنَا إِلَّا الدَّهْرُ﴾ ساقطة من هـ.
- (٤) «الآية» ساقطة من ط، ك.
- (٥) في ج، هـ، و، ز، ح، ي، م: «أن رسول الله».
- (٦) في ج: «يقول».
- (٧) «تعالى» ساقطة من أ، هـ، ط، م.
- (٨) في ك: «يسب».
- (٩) في ب، ج زيادة: «بيدي الأمر».
- (١٠) «فيه» ساقطة من ج، و، ز، ح، ي، ك، م.
- (١١) في ل: «ما في هذا الباب من المسائل».
- (١٢) «سب» ساقطة من ي.

الثَّانِيَةُ^(١): تَسْمِيَّتُهُ أَذَى لِلَّهِ^(٢).

الثَّالِثَةُ^(٣): التَّأْمُلُ فِي قَوْلِهِ: «فَإِنَّ^(٤) اللَّهَ هُوَ الدَّهْرُ».

الرَّابِعَةُ: أَنَّهُ قَدْ يَكُونُ سَابَأً^(٥)، وَلَوْ لَمْ يَقْصِدْهُ^(٦) بِقَلْبِهِ.



(١) في ح: من هنا ذُكِرَتِ المسائلُ رقمًا.

(٢) في ز، ح، ك: «اللَّهُ».

(٣) في و، ز، ي: من هنا ذُكِرَ المسائلُ بلا عدِّ.

(٤) في ح، ك: «إِنَّ».

(٥) في هـ، ز، ي: «سببًا»، وفي ح: «سبأً».

(٦) في ز، ك: «يقصد».

[٤٦]

بَابُ

التَّسْمِي بِقَاضِي الْقَضَاةِ وَنَحْوِهِ

فِي الصَّحِيحِ: عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه عَنِ النَّبِيِّ صلى الله عليه وسلم ^(١) قَالَ: «إِنَّ ^(٢) أَخْنَعَ أَسْمٍ عِنْدَ اللَّهِ: رَجُلٌ يُسَمَّى ^(٣) مَلِكَ الْأَمْلَاكِ؛ لَا مَالِكَ ^(٤) إِلَّا اللَّهُ».

قَالَ سُفْيَانُ: «مِثْلُ: شَاهَانُ شَاهٌ».

وَفِي رِوَايَةٍ: «أَغْيَظُ ^(٥) رَجُلٍ عَلَى ^(٦) اللَّهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ ^(٧)، وَأَخْبِثُهُ».

قَوْلُهُ: «أَخْنَعَ» يَعْنِي ^(٨): أَوْضَعَ.

فِيهِ ^(٩) مَسَائِلُ ^(١٠):

الْأُولَى: النَّهْيُ عَنِ ^(١١) التَّسْمِي بِمَلِكِ الْأَمْلَاكِ ^(١٢).

(١) في ج، ز، ح، ي: «رسول الله»، وفي ه، و: «أن رسول الله».

(٢) «قال إن» ساقطة من م.

(٣) في د: «تسمى».

(٤) في ح، ي: «ملك».

(٥) في ل: «أبغض».

(٦) في ه، ط، ك، ل: «عند».

(٧) في ج زيادة: «برجل القيامة»، و«يوم القيامة» ساقطة من ز، ك، ل.

(٨) «يعني» ساقطة من ج، م.

(٩) «فيه» ساقطة من ج، ز، ي، ك، م.

(١٠) في ل: «ما في هذا الباب من المسائل».

(١١) «النهي عن» ساقطة من ك.

(١٢) «الأملاك» ساقطة من ز.

- الثَّانِيَةُ^(١): أَنْ (٢) مَا (٣) فِي (٤) مَعْنَاهُ^(٥): مِثْلُهُ، كَمَا قَالَ سُفْيَانُ.
- الثَّالِثَةُ^(٦): التَّفَقُّنُ لِلتَّغْلِيظِ فِي هَذَا وَنَحْوِهِ، مَعَ الْقَطْعِ بِأَنَّ الْقَلْبَ لَا^(٧) يَقْصِدُ مَعْنَاهُ.
- الرَّابِعَةُ: التَّفَقُّنُ^(٨) أَنَّ هَذَا لِإِجْلَالِ^(٩) اللَّهِ سُبْحَانَهُ^(١٠).



- (١) فِي ح: مِنْ هُنَا ذُكِرَتِ الْمَسَائِلُ رَقْمًا.
- (٢) «أَنَّ» سَاقِطَةٌ مِنْ ج.
- (٣) «مَا» سَاقِطَةٌ مِنْ ك، ل.
- (٤) فِي هـ، و، ز، ح، ي: «فِيهِ».
- (٥) «مَعْنَاهُ» سَاقِطَةٌ مِنْ ج، هـ، و، ز، ح، ي.
- (٦) فِي ج: بِالْعَدِّ الرَّقْمِيِّ، وَفِي و، ز، ي: مِنْ هُنَا ذُكِرَتِ الْمَسَائِلُ بِلا عَدِّ.
- (٧) فِي هـ، و، ز، ح، ي، ك، ل: «لَمْ».
- (٨) «التَّفَقُّنُ» سَاقِطَةٌ مِنْ ج، هـ، ح، ي.
- (٩) فِي ك: «الإِجْلَالُ».
- (١٠) فِي ج زِيَادَةٌ: «وَتَعَالَى».

[٤٧]

بَابُ

أَحْتِرَامِ أَسْمَاءِ اللَّهِ تَعَالَى ^(١)، وَتَغْيِيرِ الْأَسْمِ لِأَجْلِ ذَلِكَ

عَنْ أَبِي شُرَيْحٍ رضي الله عنه: أَنَّهُ كَانَ يُكْنَى ^(٢) أَبَا الْحَكَمِ، فَقَالَ ^(٣) لَهُ ^(٤) النَّبِيُّ صلى الله عليه وسلم: «إِنَّ اللَّهَ هُوَ الْحَكَمُ، وَإِلَيْهِ الْحُكْمُ ^(٥)»، فَقَالَ ^(٦): «إِنَّ قَوْمِي إِذَا ائْتَلَفُوا فِي شَيْءٍ أَتَوْنِي، فَحَكَمْتُ بَيْنَهُمْ، فَرَضِي ^(٧) كِلَا ^(٨) الْفَرِيقَيْنِ ^(٩)»، فَقَالَ ^(١٠): «مَا أَحْسَنَ هَذَا! فَمَا لَكَ مِنَ الْوَلَدِ؟ قُلْتُ ^(١١): شُرَيْحٌ، وَمُسْلِمٌ، وَعَبْدُ اللَّهِ ^(١٢)»، قَالَ: «فَمَنْ أَكْبَرُهُمْ؟ قُلْتُ: شُرَيْحٌ، قَالَ: فَأَنْتَ ^(١٣) أَبُو شُرَيْحٍ» رَوَاهُ أَبُو دَاوُدَ ^(١٤)، وَغَيْرُهُ ^(١٥).

(١) «تعالى» ساقطة من ج، هـ، و، ز، ح، ي، ك، ل.

(٢) في أ: «يسمى».

(٣) في ك، ل: «قال».

(٤) «له» ساقطة من ك، ل.

(٥) «وإليه الحكم» ساقطة من ط.

(٦) في ك، ل: «قال».

(٧) في ك، ل: «فرضي».

(٨) في ب، هـ، و، ك، ل، م: «كل»، وفي ط زيادة: «من».

(٩) «فرضي كلا الفريقين» ساقطة من ج.

(١٠) في ج، هـ، و، ز، ح، ي، م: «قال».

(١١) في أ، ب، د، ط: «قال».

(١٢) في ز: «وعبد الله ومسلم».

(١٣) في و: «أنت».

(١٤) في ك: «أحمد وأبو داود».

(١٥) «وغیره» ساقطة من ج.

فِيهِ (١) مَسَائِلُ (٢):

الأُولَى: أَحْتِرَامُ أَسْمَاءِ اللَّهِ وَصِفَاتِهِ (٣)، وَلَوْ كَلَاماً (٤) لَمْ يَقْصِدْ مَعْنَاهُ.

الثَّانِيَّةُ: تَغْيِيرُ (٥) الْأَسْمِ لِأَجْلِ (٦) ذَلِكَ.

الثَّلَاثَةُ (٧): أَحْتِيَارُ (٨) أَكْبَرِ الْأَبْنَاءِ لِلْكُنْيَةِ.



(١) «فِيهِ» ساقطة من ج، ك، م.

(٢) في ل: «مَا فِي هَذَا الْبَابِ مِنَ الْمَسَائِلِ».

(٣) في هـ، و، ح، ي، ك، ل، م: «صِفَاتِ اللَّهِ وَأَسْمَائِهِ».

(٤) في و، ز: «كَلَامٌ»، وفي ك، ل: «بِكَلَامٍ».

(٥) في ك: «تَفْسِيرٌ».

(٦) في ز: «لِأَجْلِهِ».

(٧) في و، ي: من هنا ذُكِرَ الْمَسَائِلُ بِلا عَدِّ.

(٨) «أَحْتِيَارٌ» ساقطة من هـ.

[٤٨]

بَابُ

مَنْ هَزَلَ بِشَيْءٍ فِيهِ ذِكْرُ اللَّهِ، أَوْ الْقُرْآنِ (١)، أَوْ الرَّسُولِ

وَقَوْلُ اللَّهِ تَعَالَى: ﴿وَلَيْن سَأَلْتَهُمْ لَيَقُولُنَّ إِنَّمَا كُنَّا نَخُوضُ وَنَلْعَبُ (٢)﴾
 قُلْ أِبَالَهُمْ وَعَاقِبَتُهُمْ وَأَسْمَاءُ رَسُولِهِمْ كُنْتُمْ تَسْتَهْزِئُونَ * لَا تَعْتَذِرُوا قَدْ كَفَرْتُمْ بَعْدَ إِيمَانِكُمْ ﴿٣﴾

عَنِ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا، وَمُحَمَّدِ بْنِ كَعْبٍ، وَزَيْدِ بْنِ أَسْلَمَ، وَقَتَادَةَ
 - دَخَلَ حَدِيثُ بَعْضِهِمْ فِي بَعْضٍ -: «أَنَّهُ (٣) قَالَ (٤) رَجُلٌ فِي غَزْوَةِ تَبُوكَ:
 مَا رَأَيْنَا مِثْلَ (٥) قُرَائِنَا هَؤُلَاءِ؛ أَرُغِبَ بَطُونًا، وَلَا (٦) أَكْذَبَ أَلْسِنًا (٧)،
 وَلَا (٨) أَجَبَنَ عِنْدَ اللَّقَاءِ - يَعْنِي: رَسُولَ اللَّهِ ﷺ وَأَصْحَابَهُ الْقُرَّاءَ - .

فَقَالَ (٩) لَهُ (١٠) عَوْفُ بْنُ مَالِكٍ (١١): كَذَبْتَ؛ وَلَكِنَّكَ مُنَافِقٌ (١٢)،

(١) في ج: «والقرآن».

(٢) في ب، ج، د، ط، ك، ل: «الآية»، وفي هـ، و، ز، ح، ي، م: «الآيتين».

(٣) «أنه» ساقطة من ك، ل.

(٤) في ل: «فقال».

(٥) «ما رأينا مثل» ساقطة من م.

(٦) «لا» ساقطة من م.

(٧) في د: «ألسنا» بضم السين وفتحها وكسرها.

(٨) «لا» ساقطة من ط، م.

(٩) في م: «قال».

(١٠) «له» ساقطة من هـ.

(١١) «ابن مالك» ساقطة من ج.

(١٢) في ج: «منافقاً»، وفي م زيادة: «فقال».

لَأُخْبِرَنَّ^(١) رَسُولَ اللَّهِ ﷺ، فَذَهَبَ^(٢) عَوْفٌ^(٣) إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ^(٤) لِيُخْبِرَهُ^(٥)، فَوَجَدَ الْقُرْآنَ^(٦) قَدْ سَبَقَهُ.

فَجَاءَ ذَلِكَ^(٧) الرَّجُلُ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ^(٨) وَقَدْ أُرْتَحَلَ وَرَكِبَ^(٩) نَاقَتَهُ^(١٠)، فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ! إِنَّمَا كُنَّا نَحُوضُ وَنَلْعَبُ^(١١) وَنَتَحَدَّثُ حَدِيثَ الرَّكْبِ^(١٢)؛ نَقْطَعُ بِهِ عَنَّا^(١٣) الطَّرِيقَ.

قَالَ أَبُو عَمْرٍ^(١٤): كَأَنِّي أَنْظُرُ إِلَيْهِ^(١٥)؛ مُتَعَلِّقًا^(١٦) بِنِسْعَةٍ^(١٧) نَاقَةَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، وَإِنَّ الْحِجَارَةَ تَنْكُبُ^(١٨) رِجْلَيْهِ^(١٩)، وَهُوَ يَقُولُ: ﴿إِنَّمَا

(١) في ج زيادة: «بك».

(٢) في ج، ه، و، ز، ح، ي: «فمضى».

(٣) في أ، ب زيادة: «أبن مالك».

(٤) «إلى رسول الله ﷺ» ساقطة من أ.

(٥) «ليخبره» ساقطة من ج، ه، ط.

(٦) «القرآن» ساقطة من ح.

(٧) في ك بدل «فجاء ذلك»: «فذلك».

(٨) «فذهب عوف إلى رسول الله ﷺ لِيُخْبِرَهُ، فوجد القرآن قد سبقه. فجاء ذلك الرجل إلى رسول الله ﷺ» ساقطة من م.

(٩) «وركب» ساقطة من أ.

(١٠) «وقد أرتحل وركب ناقته» ساقطة من ج.

(١١) «ونلعب» شطب عليها في أ، وساقطة من د، ه، و، ز، ح، ك.

(١٢) في ك، ل: «الركبان».

(١٣) «عنا» ساقطة من ل.

(١٤) في ل: «عوف بن مالك».

(١٥) في ج: «إلى ذلك الرجل».

(١٦) في ج: «متعلق».

(١٧) في ج، و، ز، ح، ي: «بنسع».

(١٨) في ج، ه، و، ز، ح، ي: «لتنكب».

(١٩) في ج، ه، ل: «رجلاه»، وفي ك: «رجلا».

كُنَّا نَحُوضُ وَنَلْعَبُ ﴿١﴾ ، فَيَقُولُ لَهُ (٢) رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : ﴿أَيُّ اللَّهِ وَعَآيِنُهُ
 وَرَسُولِهِ كُنْتُمْ تَسْتَهْزِئُونَ﴾ (٤) ؛ مَا (٥) يَلْتَفِتُ إِلَيْهِ (٦) ، وَمَا يَزِيدُهُ عَلَيْهِ (٧) .
 فِيهِ (٨) مَسَائِلُ (٩) :

الأولى - وَهِيَ الْعَظِيمَةُ - : أَنَّ (١٠) مَنْ هَزَلَ بِهَذَا (١١) ؛ فَهُوَ (١٢)
 كَافِرٌ .

الثَّانِيَةُ : أَنَّ هَذَا هُوَ تَفْسِيرُ الْآيَةِ (١٣) فِيمَنْ (١٤) فَعَلَهُ (١٥) كَأَنَّ (١٦) مَنْ
 كَانَ .

(١) من قوله: «ونتحدث حديث الركب...» إلى هنا ساقط من م.

(٢) «له» ساقطة من ه، و، ز، ح، ي.

(٣) في م زيادة: ﴿قُلْ﴾ ، و«رسول الله ﷺ» ساقطة من ج.

(٤) في م زيادة: «الآية».

(٥) في ج: «لا».

(٦) في ط: «عليه».

(٧) في ه بدل «وما يزيده عليه»: «ولا يزيده»، وفي ك: «ما يزيده عليه ولا يلتفت إليه»، وفي ل: «ما يزيده عليه ولا يلتفت إليه».

(٨) «فيه» ساقطة من ج، ز، ي، ك، م.

(٩) في ل: «ما في هذا الباب من المسائل».

(١٠) «أَنَّ» ساقطة من ه.

(١١) في ج: «بشيء فيه ذكر الله».

(١٢) في ج، ه، و، ح، ي، ك، ل: «أنه».

(١٣) في ج زيادة: «الثالثة: أن ذلك»، وبذلك تصبح المسائل فيها ست.

(١٤) في و، ز، ح: «فمن».

(١٥) في ك، ل: «فعل ذلك».

(١٦) في ه، ز، ح: «كائن».

الثَّالِثَةُ^(١): الْفَرْقُ بَيْنَ النَّمِيمَةِ وَالنَّصِيحَةِ^(٢) لِلَّهِ وَرَسُولِهِ^(٣).

الرَّابِعَةُ^(٤): الْفَرْقُ بَيْنَ^(٥) الْعَفْوِ الَّذِي يُحِبُّهُ اللَّهُ، وَبَيْنَ الْغِلْظَةِ عَلَى
أَعْدَاءِ اللَّهِ^(٦).

الخَامِسَةُ: أَنَّ مِنَ الْإِعْتِذَارِ مَا لَا يَنْبَغِي أَنْ يُقْبَلَ.



-
- (١) في و: من هنا ذُكِرَ المسائل بلا عدّ، وفي ح: من هنا ذُكِرَت المسائل رقماً، و«أَنَّ هَذَا هُوَ تَفْسِيرُ الْآيَةِ فِيْمَنْ فَعَلَهُ كَأَنَّ مَنْ كَانَ. الثَّالِثَةُ» ساقطة من م.
- (٢) في ج: «النصيحة والنميمة»، وفي ل: «وبين النصيحة».
- (٣) «لِلَّهِ وَرَسُولِهِ» ساقطة من ج.
- (٤) في ز، ي: من هنا ذُكِرَ المسائل بلا عدّ.
- (٥) «بَيْنَ» ساقطة من هـ.
- (٦) في ج تقديم وتأخير بين المسألة الرابعة والثالثة، فالثالثة: هي الخامسة، والرابعة: كما هي.

[٤٩]

بَابُ مَا جَاءَ فِي ^(١) قَوْلِ اللَّهِ ^(٢) تَعَالَى:

﴿وَلَيْنَ أَذْقَنَهُ رَحْمَةً مِنَّا ^(٣) مِنْ بَعْدِ ضَرَاءَ مَسَّتَهُ لِيَقُولَنَّ هَذَا لِي ^(٤)﴾

الآيَةُ ^(٥)

قَالَ مُجَاهِدٌ ^(٦): «هَذَا ^(٧) بِعَمَلِي ^(٨)، وَأَنَا مَحْقُوقٌ بِهِ».

وَقَالَ ^(٩) أَبُو عَبَّاسٍ: «يُرِيدُ ^(١٠): مِنْ عِنْدِي».

وَقَوْلُهُ: ﴿قَالَ ^(١١) إِنَّمَا أُوتِيْتُهُ عَلَى عِلْمٍ﴾ ^(١٢).

قَالَ قَتَادَةُ: «عَلَى عِلْمٍ ^(١٣) مِنِّي ^(١٤) بِوُجُوهِ ^(١٥) الْمَكَاسِبِ».

(١) «ما جاء في» ساقطة من ك، ل.

(٢) في ه، و، ز: «قوله».

(٣) ﴿وَلَيْنَا﴾ ساقطة من ك.

(٤) ﴿مَسَّتَهُ لِيَقُولَنَّ هَذَا لِي﴾ ساقطة من ج، و ﴿لِيَقُولَنَّ هَذَا لِي﴾ ساقطة من ل.

(٥) «الآية» ساقطة من ه، و، ز، ح، ط، ي، م.

(٦) في ج زيادة: «معناه».

(٧) «هذا» ساقطة من ه، و.

(٨) في ب: «بعمل»، وفي و، ز: «بعلمي»، و«بعملي» ساقطة من هـ.

(٩) في ط، ك، ل: «قال».

(١٠) في هـ: «يريدون».

(١١) ﴿قَالَ﴾ ساقطة من ج، ه، و، ز، ح، ط، ي.

(١٢) في ج، د، ه، و، ز، ح، ي، ل، م زيادة: «عندي» وهو تصحيف.

(١٣) «قال قتادة: على علم» ساقطة من ك.

(١٤) «مني» ساقطة من م.

(١٥) في و: «بوجه».

وَقَالَ آخَرُونَ^(١): «عَلَى عِلْمٍ مِّنَ (٢) اللَّهِ (٣) أَنِّي لَهُ أَهْلٌ»^(٤).
وَهَذَا مَعْنَى (٥) قَوْلِ مُجَاهِدٍ: «أُوتِيَتْهُ عَلَى (٦) شَرَفٍ».

وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: أَنَّهُ سَمِعَ رَسُولَ اللَّهِ (٧) ﷺ يَقُولُ: «إِنَّ
ثَلَاثَةً مِّنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ^(٨): أَبْرَصٌ، وَأَقْرَعٌ، وَأَعْمَى، فَأَرَادَ اللَّهُ أَنْ
يَبْتَلِيَهُمْ، فَبَعَثَ (٩) إِلَيْهِمْ مَلَكًا، فَأَتَى الْأَبْرَصَ، فَقَالَ: أَيُّ شَيْءٍ أَحَبُّ
إِلَيْكَ؟ قَالَ: لَوْنٌ حَسَنٌ، وَجِلْدٌ حَسَنٌ، وَيَذْهَبُ عَنِّي الَّذِي قَدْ (١٠) قَذَرَنِي
النَّاسُ»^(١١).

قَالَ (١٢): فَمَسَحَهُ، فَذَهَبَ عَنْهُ قَذَرُهُ^(١٣)، وَأُعْطِيَ (١٤) لَوْنًا (١٥)
حَسَنًا^(١٦)، وَجِلْدًا^(١٧)

-
- (١) في ل: «آخر».
(٢) «من» ساقطة من ك.
(٣) «اللَّهِ» ساقطة من ل.
(٤) في هـ: «أهلاً».
(٥) في ك: «يعني».
(٦) في م: «علم».
(٧) في ج: «النبى».
(٨) في ي، ل: «إسرائيل».
(٩) في ج، ل زيادة: «اللَّهِ».
(١٠) «قد» ساقطة من ط، ك، ل، م.
(١١) في ب، د، ز، ط زيادة: «به».
(١٢) «قال» ساقطة من أ، ح، ط.
(١٣) «فذهب عنه قذره» ساقطة من ك.
(١٤) في ب، د، هـ، ح، ط، ي، ك، ل: «فأعطي»، وفي م: «وأعطاه».
(١٥) في ط، ك، ل: «لون».
(١٦) في ج، ط، ل: «حسن»، و«حسناً» ساقطة من ك.
(١٧) في ط، ك، ل: «وجلد».

حَسَنًا^(١)، قَالَ^(٢): فَأَيُّ^(٣) الْمَالِ أَحَبُّ إِلَيْكَ؟ قَالَ: الْإِبِلُ أَوْ الْبَقْرُ^(٤)
- شَكَ إِسْحَاقُ - . فَأُعْطِيَ نَاقَةً عَشْرَاءَ^(٥)، وَقَالَ^(٦): بَارَكَ اللَّهُ لَكَ فِيهَا .

قَالَ: فَأَتَى^(٧) الْأَقْرَعَ، فَقَالَ: أَيُّ^(٨) شَيْءٍ أَحَبُّ إِلَيْكَ؟ قَالَ^(٩):
شَعْرٌ حَسَنٌ^(١٠)، وَيَذْهَبُ عَنِّي الَّذِي قَدْ^(١١) قَدَّرَنِي النَّاسُ^(١٢) .

قَالَ^(١٣): فَمَسَحَهُ، فَذَهَبَ عَنْهُ^(١٤)، وَأُعْطِيَ شَعْرًا حَسَنًا^(١٥)،
قَالَ: فَأَيُّ^(١٦) الْمَالِ أَحَبُّ إِلَيْكَ^(١٧)؟ قَالَ: الْبَقْرُ أَوْ الْإِبِلُ^(١٨) . فَأُعْطِيَ

(١) في ط، ك، ل: «حسن».

(٢) في م: «فقال».

(٣) في ل، م: «أي».

(٤) في ك: «والبقر».

(٥) في أ: «عشرا».

(٦) في ج، هـ، ز، ح، ط، ي، ك، م: «قال»، وفي ل: «فقال».

(٧) في ج: «وأتى».

(٨) «أي» ساقطة من ط.

(٩) «الإبل أو البقر - شك إسحاق - ، فأعطي ناقةً عَشْرَاءَ، وقال: بارك الله لك فيها. قال:
فأتى الأقرع، فقال: أي شيء أحب إليك؟ قال» ساقطة من و.

(١٠) في ج، ل: «شعراً حسناً»، وفي و، ز: «شعر حسناً».

(١١) «قد» ساقطة من ج، هـ، ط، ك، م.

(١٢) في د، هـ، ك، ل زيادة: «به».

(١٣) «قال» ساقطة من أ، ب، د، هـ، و، ط، ي، ل، م.

(١٤) في و، ز، ك زيادة: «قذره».

(١٥) في هـ، ل: «شعر حسن»، وفي ط: «شعر»، و«حسناً» ساقطة منها.

(١٦) في أ، ب، د، ط، ك، ل: «فقال: أي».

(١٧) «قال: شعرٌ حسنٌ، ويذهب عني الذي قد قَدَّرَنِي النَّاسُ. قال: فمسحه، فذهب عنه،
وأعطي شعراً حسناً، قال: فأَيُّ الْمَالِ أَحَبُّ إِلَيْكَ» ساقطة من ح.

(١٨) في ج: «الإبل أو البقر»، وفي ط: «والإبل، والبقر»، وفي ك: «والإبل».

بَقْرَةً حَامِلًا، وَقَالَ^(١): بَارَكَ اللَّهُ لَكَ فِيهَا.

قَالَ^(٢): فَأَتَى^(٣) الْأَعْمَى، فَقَالَ: أَيُّ شَيْءٍ أَحَبُّ إِلَيْكَ؟ قَالَ^(٤):
أَنْ يَرُدَّ اللَّهُ إِلَيَّ^(٥) بَصْرِي، فَأُبْصِرَ بِهِ النَّاسَ.

قَالَ^(٦): فَمَسَحَهُ^(٧)، فَرَدَّ اللَّهُ إِلَيْهِ^(٨) بَصْرَهُ، قَالَ: فَأَيُّ الْمَالِ
أَحَبُّ إِلَيْكَ؟ قَالَ: الْغَنَمُ. فَأُعْطِيَ شَاةً وَالِدًا^(٩).

فَأَنْتَجَ^(١٠) هَذَانِ^(١١)، وَوَلَدَ هَذَا؛ فَكَانَ لِهَذَا وَادٍ مِنَ الْإِبِلِ، وَلِهَذَا
وَادٍ مِنَ الْبَقَرِ، وَلِهَذَا وَادٍ^(١٢) مِنَ الْغَنَمِ.

قَالَ^(١٣): ثُمَّ إِنَّهُ^(١٤) أَتَى الْأَبْرَصَ فِي صُورَتِهِ وَهَيْئَتِهِ، فَقَالَ: رَجُلٌ

(١) في أ، ب، ج، د، هـ، و، ز، ح، ط، ي، ك، ل، م: «قال»، والمثبت من صحيح البخاري رقم (٣٤٦٤).

(٢) «قال» ساقطة من أ، ب، د، و، ز، ح، ط، ي.

(٣) في ج، ط: «وأتى».

(٤) في ط: «فقال».

(٥) في ج، هـ، و، ز، ح، ط، ي، ك، م: «علي».

(٦) «قال» ساقطة من أ، ب، د، هـ، و، ز، ح، ط، ي، ك، ل.

(٧) «قال: فمسحه» ساقطة من م.

(٨) في ج، م: «عليه».

(٩) في ل: «والدة»، وفي م زيادة: «وقال: بارك الله فيك».

(١٠) في ج، ي، ك، ل: «فنتج».

(١١) في ج، هـ، ح، ي، ك، ل، م: «هذا».

(١٢) في هـ - في المواضع الثلاثة - : «واديًا».

(١٣) «قال» ساقطة من ج، ل، م.

(١٤) «إنه» ساقطة من ط، ل، م.

مُسْكِينٌ^(١)، قَدْ أَنْقَطَعَتْ بِي الْجِبَالُ فِي سَفَرِي^(٢)؛ فَلَا بَلَاغَ لِي الْيَوْمَ إِلَّا بِاللَّهِ ثُمَّ بِكَ، أَسْأَلُكَ بِالَّذِي أَعْطَاكَ اللَّوْنَ الْحَسَنَ، وَالْجِلْدَ الْحَسَنَ، وَالْمَالَ^(٣)، بَعِيرًا^(٤) أَتَبَلَّغُ بِهِ فِي سَفَرِي^(٥)، فَقَالَ^(٦): الْحَقُّوْكَ كَثِيرَةٌ.

فَقَالَ^(٧) لَهُ^(٨): كَأَنِّي أَعْرِفُكَ! أَلَمْ تَكُنْ^(٩) أَبْرَصَ^(١٠) يَفْقَدُكَ النَّاسُ؛ فَقِيرًا^(١١) فَأَعْطَاكَ^(١٢) اللَّهُ^(١٣)!؟

فَقَالَ: إِنَّمَا وَرِثْتُ^(١٤) هَذَا الْمَالَ^(١٥) كَابِرًا^(١٦) عَنْ كَابِرٍ، فَقَالَ^(١٧): إِنْ كُنْتَ كَاذِبًا؛ فَصَيَّرَكَ اللَّهُ^(١٨) إِلَى مَا كُنْتَ.

-
- (١) في ج، ز، ح، ط زيادة: «وَأَبْنِ سَبِيلًا».
- (٢) في ج، م زيادة: «هذا»، و«في سفري» ساقطة من ك.
- (٣) في ج زيادة: «الكثير».
- (٤) في ج، ه، ي: «بعير».
- (٥) في ل زيادة: «هذا».
- (٦) في ج: «قال».
- (٧) في ل: «قال».
- (٨) «له» ساقطة من أ، ج، م.
- (٩) «ألم تكن» ساقطة من ج.
- (١٠) في ه، و، ز، ح، ي: «أبرصاً».
- (١١) في ط: «فقير».
- (١٢) في ج، م: «فأغناك».
- (١٣) في أ، و، ز، ح، ي، م زيادة: «﴿الملك﴾»، وفي ب، د، ه، ط، ك زيادة: «﴿الملك﴾ المال»، وفي ل زيادة: «المال».
- (١٤) في ط: «ورثته».
- (١٥) في ك، ل بدل «ورثت هذا المال»: «ورثته».
- (١٦) في أ، ج، ل، م: «كابر».
- (١٧) في ج، ك، ل: «قال».
- (١٨) «اللَّهُ» ساقطة من و.

قَالَ^(١): وَأَتَى^(٢) الْأَفْرَعَ فِي صُورَتِهِ وَهَيْئَتِهِ^(٣)، فَقَالَ لَهُ مِثْلَ مَا قَالَ لِهَذَا^(٤)، وَرَدَّ^(٥) عَلَيْهِ مِثْلَ مَا رَدَّ عَلَيْهِ^(٦) هَذَا، فَقَالَ: إِنَّ^(٧) كُنْتُ كَاذِبًا؛ فَصَيَّرَكَ اللَّهُ إِلَى مَا كُنْتُ^(٨).

قَالَ^(٩): وَأَتَى^(١٠) الْأَعْمَى فِي صُورَتِهِ وَهَيْئَتِهِ^(١١)، فَقَالَ^(١٢): رَجُلٌ مَسْكِينٌ وَأَبْنُ سَبِيلٍ^(١٣)، أَنْقَطَعَتْ بِي الْجِبَالُ فِي سَفَرِي^(١٤)؛ فَلَا بَلَاغَ لِي الْيَوْمَ إِلَّا بِاللَّهِ ثُمَّ بِكَ، أَسْأَلُكَ بِالَّذِي رَدَّ عَلَيْكَ^(١٥) بَصْرَكَ، شَاءَ أَنْ تَبْلُغَ بِهَا فِي سَفَرِي^(١٦).

فَقَالَ^(١٧): قَدْ^(١٨) كُنْتُ أَعْمَى

-
- (١) «قال» ساقطة من ح.
 (٢) في ه، و، ز، ح، ي، م: «فأتى».
 (٣) «وهيئته» ساقطة من ب، د، و، ز، ح، ط، ي، م.
 (٤) في ج بدل «ما قال لهذا»: «ذلك».
 (٥) في ج، ه، و، ز، ح، ي، ك: «فرد».
 (٦) «عليه» ساقطة من ح.
 (٧) في ه: «قال: فإن».
 (٨) «فقال: إن كنت كاذباً؛ فصيرك الله إلى ما كنت» ساقطة من م.
 (٩) في ب، ط: «فقال»، و«هذا، فقال: إن كنت كاذباً؛ فصيرك الله إلى ما كنت. قال» ساقطة من ج.
 (١٠) في ه، ز، م: «فأتى».
 (١١) «وهيئته» ساقطة من د، م.
 (١٢) في ج، د، ك زيادة: «له».
 (١٣) في أ، ب، ج، د، ه، و، ز، ح، ط، ي، ك، ل زيادة: «قد».
 (١٤) في ج زيادة: «هذا»، و«في سفري» ساقطة من ك.
 (١٥) في ه، و، ز، ح، ي: «إليك».
 (١٦) في م زيادة: «هذا».
 (١٧) في ه: «قال».
 (١٨) «قد» ساقطة من ح.

فَرَدَّ اللَّهُ إِلَيَّ^(١) بَصْرِي^(٢)، فَخُذْ مَا شِئْتَ، وَدَعْ مَا شِئْتَ^(٣)، فَوَاللَّهِ لَا
أَجْهَدُكَ^(٤) الْيَوْمَ^(٥) بِشَيْءٍ^(٦) أَخَذْتَهُ لِلَّهِ.

فَقَالَ: أَمْسِكْ^(٧) مَا لَكَ؛ فَإِنَّمَا أُبْتَلِيْتُمْ؛ فَقَدْ رُضِيَ^(٨) عَنْكَ^(٩)،
وَسُخِطَ^(١٠) عَلَى صَاحِبَيْكَ» أَخْرَجَاهُ^(١١).

فِيهِ^(١٢) مَسَائِلُ^(١٣):

الأولى: تَفْسِيرُ الآيَةِ.

الثانية: مَا مَعْنَى: ﴿لَيَقُولَنَّ هَذَا لِي﴾؟

الثالثة^(١٤): مَا^(١٥) مَعْنَى قَوْلِهِ^(١٦): ﴿إِنَّمَا أُوتِيْتُهُ عَلَى عِلْمٍ عِنْدِي﴾؟

(١) في ج، ك، م: «علي».

(٢) في ج زيادة: «وفقيراً؛ فأغواني الله».

(٣) «ودع ما شئت» ساقطة من ح، ي.

(٤) في أ، ك، م: «لأجهدك»، وفي ل: «أراجع».

(٥) «اليوم» ساقطة من ط.

(٦) في أ: «بشيء اليوم»، وفي ج: «على شيء»، وفي ل: «في شيء».

(٧) في ج، هـ، ل، م زيادة: «عليك».

(٨) في ب، ج، هـ، و، ز، ح، ط، ي، ك، ل، م زيادة: «الله».

(٩) في ج، و، ك، ل، م: «عليك»، و«عنك» ساقطة من هـ.

(١٠) في ب: «وسخط» بفتح السين وكسر الخاء.

(١١) «أخرجاه» ساقطة من ط.

(١٢) «فيه» ساقطة من ج، ك، م.

(١٣) في ل: «ما في هذا الباب من المسائل».

(١٤) في ي: من هنا ذكر المسائل بلا عد.

(١٥) «ما» ساقطة من ج، و، ز، ح، ي.

(١٦) في ك: «قول».

الرَّابِعَةُ: مَا فِي هَذِهِ الْقِصَّةِ الْعَجِيبَةِ^(١) مِنْ الْعِبَرِ الْعَظِيمَةِ^(٢).



(١) «العَجِيبَةُ» ساقطة من ج.

(٢) في ج: «العظيمة من العبر»، و«مِنَ الْعِبَرِ الْعَظِيمَةِ» ساقطة من م.

[٥٠]

بَابُ قَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى:

﴿فَلَمَّا ءَاتَهُمَا صَاحِبًا جَعَلَا لَهُ شُرَكَاءَ فِيمَا ءَاتَهُمَا﴾^(١) ﴿الآيَةَ﴾^(٢)

قَالَ أَبُو حَزْمٍ: «اتَّفَقُوا عَلَى تَحْرِيمِ كُلِّ اسْمٍ مُعَبَّدٍ لِغَيْرِ اللَّهِ؛ كَعَبْدِ عَمْرٍو^(٣)، وَعَبْدِ الْكَعْبَةِ، وَمَا أَشْبَهَ ذَلِكَ، حَاشَا عَبْدَ الْمُطَّلِبِ».

وَعَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا فِي الْآيَةِ؛ قَالَ^(٤): «لَمَّا تَغَشَّاهَا^(٥) آدَمُ^(٦)؛ حَمَلَتْ، فَأَتَاهُمَا^(٧) إِبْلِيسُ، فَقَالَ: إِنِّي^(٨) صَاحِبُكُمْ الَّذِي أَخْرَجْتُكُمْ مِنَ الْجَنَّةِ، لِتَطِيعَنِي^(٩) أَوْ لِأَجْعَلَنَّ^(١٠) لَهُ قَرْنِي أَيْلٍ، فَيَخْرُجُ مِنْ بَطْنِكَ، فَيَشُقُّهُ، وَلَا فَعْلَنَّ، وَلَا فَعْلَنَّ^(١١) - يُخَوِّفُهُمَا -، سَمِّيَاهُ^(١٢) عَبْدَ الْحَارِثِ، فَأَيُّمَا أَنْ يُطِيعَاهُ، فَخَرَجَ مَيْتًا».

(١) في ك زيادة: «فَتَعَلَّى اللَّهُ عَمَّا يُشْرِكُونَ» إلى قوله: «وَلَا أَنفُسَهُمْ يَصْرِفُونَ»، وفي ل زيادة: «إلى قوله: ﴿وَلَا أَنفُسَهُمْ يَصْرِفُونَ﴾»، وفي م زيادة: «فَتَعَلَّى اللَّهُ عَمَّا يُشْرِكُونَ»، و﴿فِيمَا ءَاتَهُمَا﴾ ساقطة من ج، هـ.

(٢) «الآية» ساقطة من ك، ل، م.

(٣) في أ، ب، د، و، ط، ي، ك، ل، م: «عمر».

(٤) «قال» ساقطة من و، ز، ح، ي.

(٥) في ط: «تغشى»، وفي ك: «تغشاهما».

(٦) «آدم» ساقطة من م.

(٧) في ك، ل: «فأتاهما».

(٨) في ج، هـ، و، ز، ح، ي، ك، ل، م: «أنا».

(٩) في ك: «لتطيعني».

(١٠) في م: «لأجعله».

(١١) «ولأفعلن» ساقطة من ب، هـ، ك، ل.

(١٢) في هـ: «فسمياه».

ثُمَّ حَمَلَتْ، فَأَتَاهُمَا فَقَالَ^(١) مِثْلَ قَوْلِهِ^(٢)، فَأَبَيَا أَنْ يُطِيعَاهُ^(٣)،
فَخَرَجَ مَيْتًا.

ثُمَّ حَمَلَتْ^(٤)، فَأَتَاهُمَا^(٥) فَذَكَرَ لَهُمَا^(٦)، فَأَذْرَكَهُمَا^(٧) حُبُّ الْوَلَدِ،
فَسَمِّيَاهُ عَبْدَ الْحَارِثِ؛ فَذَلِكَ قَوْلُهُ^(٨): ﴿جَعَلَا لَهُ شُرَكَاءَ فِيمَا ءَاتَاهُمَا﴾^(٩) «
رَوَاهُ أَبُو أَبِي حَاتِمٍ.

وَلَهُ بِسَنَدٍ صَحِيحٍ: عَنْ قَتَادَةَ^(١٠)؛ قَالَ: «شُرَكَاءَ فِي طَاعَتِهِ، وَلَمْ
يَكُنْ^(١١) فِي عِبَادَتِهِ»^(١٢).

وَلَهُ بِسَنَدٍ صَحِيحٍ: عَنْ مُجَاهِدٍ فِي^(١٣) قَوْلِهِ: «لَيْنِ ءَاتَيْتَنَا
صَلِحًا»؛ قَالَ: أَشْفَقَا^(١٤) أَلَّا يَكُونَ إِنْسَانًا^(١٥).

وَذَكَرَ^(١٦) مَعْنَاهُ: عَنِ الْحَسَنِ، وَسَعِيدٍ، وَغَيْرِهِمَا^(١٧).

-
- (١) في ج: «فذكر لهما».
- (٢) في ك، ل زيادة: «الأول».
- (٣) «فأبيا أن يطيعاه» ساقطة من ج.
- (٤) «حملت» ساقطة من ط.
- (٥) في ب: «فأتى»، وفي ط: «أتاهما»، و«فقال مثل قوله، فأبيا أن يطيعاه، فخرج ميتًا. ثم حملت، فأتاهما» ساقطة من ح، ي.
- (٦) في ه بدل «فأتاهما فذكر لهما»: «فلما كان في الثالثة أتاهما»، و«فأتاهما فذكر لهما» ساقطة من ك، و«فذكر لهما» ساقطة من ل.
- (٧) في ج بدل «ثم حملت فأتاهما فذكر لهما فأدركهما»: «فلما كان في الثالثة؛ أدركهما».
- (٨) في ه، ز زيادة: ﴿فَلَمَّا ءَاتَاهُمَا صَلِحًا﴾، وفي و، ي، م زيادة: ﴿فَلَمَّا﴾.
- (٩) في ج، و، ز، ح، ي، م زيادة: ﴿فَتَعَلَى اللَّهِ عَمَّا يُشْرِكُونَ﴾.
- (١٠) في ز: «مجاهد».
- (١١) في ه زيادة: «شركاء».
- (١٢) «وله بسند صحيح: عن قتادة؛ قال: شركاء في طاعته، ولم يكن في عبادته» ساقطة من ج، و.
- (١٣) «في» ساقطة من ك.
- (١٤) في ط: «أشفقنا».
- (١٥) في ك: «إنسان».
- (١٦) في ب زيادة: «أيضًا».
- (١٧) «وغيرهما» ساقطة من ك، ل.

فِيهِ (١) مَسَائِلُ (٢):

الأولى: تَحْرِيمُ كُلِّ أَسْمٍ مُعَبَّدٍ لِغَيْرِ اللَّهِ.

الثانية (٣): تَفْسِيرُ الْآيَةِ.

الثالثة (٤): أَنَّ هَذَا (٥) الشُّرْكَ (٦) فِي مُجَرَّدِ تَسْمِيَةِ (٧) لَمْ (٨) تُقْصَدَ (٩)

حَقِيقَتُهَا.

الرابعة: أَنَّ (١٠) هِبَةَ اللَّهِ لِلرَّجُلِ الْبِنْتِ السَّوِيَّةِ مِنَ النَّعْمِ.

الخامسة: ذَكَرَ السَّلَفُ الْفَرْقَ بَيْنَ الشُّرْكِ فِي الطَّاعَةِ، وَالشُّرْكِ فِي

الْعِبَادَةِ.



(١) «فِيهِ» ساقطة من ج، ز، ك، م.

(٢) في ل: «مَا فِي هَذَا الْبَابِ مِنَ الْمَسَائِلِ».

(٣) في ح: من هنا ذُكِرَتِ الْمَسَائِلُ رَقْمًا.

(٤) في و، ز، ي: من هنا ذُكِرَ الْمَسَائِلُ بِلا عَدِّ.

(٥) في و، م زيادة: «هُوَ»، و«هَذَا» ساقطة من هـ.

(٦) في ل: «شُرْكَ».

(٧) في ك: «التَّسْمِيَةُ».

(٨) في هـ، م بدل «تَسْمِيَةٍ لَمْ»: «التَّسْمِيَةُ وَإِنْ لَمْ».

(٩) في هـ، و، ز: «يُقْصَدُ».

(١٠) «أَنَّ» ساقطة من هـ.

[٥١]

بَابُ قَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى (١):

﴿وَلِلَّهِ الْأَسْمَاءُ الْحُسْنَىٰ فَادْعُوهُ بِهَا﴾
 وَذَرُوا الَّذِينَ يُلْحِدُونَ فِي أَسْمَائِهِ^ع ﴿٢﴾ الْآيَةُ

ذَكَرَ ابْنُ أَبِي حَاتِمٍ: عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رضي الله عنهما: «﴿يُلْحِدُونَ فِي أَسْمَائِهِ﴾: يُشْرِكُونَ».

وَعَنْهُ: «سَمَّوْا^(٣) اللَّاتَ مِنَ الْإِلَهِ، وَالْعُرَىٰ مِنَ الْعَزِيزِ».

وَعَنِ^(٤) الْأَعْمَشِ: «يُدْخِلُونَ فِيهَا مَا لَيْسَ مِنْهَا»^(٥).

فِيهِ^(٦) مَسَائِلُ^(٧):

الأولى: إثبات الأسماء.

الثانية^(٨): كونها حسنى.

الثالثة^(٩): الأمرُ بدُعائه^(١٠) بها.

(١) في م: «يُحَدِّثُونَ».

(٢) ﴿وَذَرُوا الَّذِينَ يُلْحِدُونَ فِي أَسْمَائِهِ﴾ ساقطة من ج، هـ، و، ز، ح، ي، ك، ل، م.

(٣) في ل: «يسمّون».

(٤) في هـ بدل «وعن»: «قال».

(٥) في ب، ج، هـ، و، ز، ح، ط، ي، ك، ل زيادة: «أنتهى».

(٦) «فيه» ساقطة من ج، و، ز، ك، م.

(٧) في ل: «ما في هذا الباب من المسائل».

(٨) في ح: من هنا ذُكرت المسائل رقماً.

(٩) في و، ز، ي: من هنا ذُكرت المسائل بلا عدّ.

(١٠) في ج، هـ، م: «بالدعاء».

الرَّابِعَةُ: تَرَكُ^(١) مَنْ عَارَضَ^(٢) مِنَ الْجَاهِلِينَ^(٣) الْمُلْحِدِينَ^(٤).

الخَامِسَةُ: تَفْسِيرُ الْإِلْحَادِ فِيهَا^(٥).

السَّادِسَةُ: الْوَعِيدُ لِمَنْ^(٦) أَلْحَدَ فِيهَا^(٧).



(١) في ح، ي: «ذكر».

(٢) في ه، م: «أعرض».

(٣) في ه، م: «الجاهلية».

(٤) «الْمُلْحِدِينَ» ساقطة من ه، م.

(٥) «فِيهَا» ساقطة من ك.

(٦) في ك، ل: «وعيد من».

(٧) «فِيهَا» ساقطة من ه، ك، م.

[٥٢]

بَابُ

لَا يُقَالُ: السَّلَامُ عَلَى اللَّهِ

فِي الصَّحِيحِ: عَنِ ابْنِ مَسْعُودٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: «كُنَّا (١) إِذَا كُنَّا (٢) مَعَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي الصَّلَاةِ (٣)؛ قُلْنَا (٤): السَّلَامُ عَلَى اللَّهِ مِنْ عِبَادِهِ، السَّلَامُ عَلَى فُلَانٍ (٥)، فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: لَا تَقُولُوا: السَّلَامُ عَلَى اللَّهِ؛ فَإِنَّ اللَّهَ هُوَ السَّلَامُ (٦)».

فِيهِ (٧) مَسَائِلُ (٨):

الأولى: تَفْسِيرُ السَّلَامِ.

الثَّانِيَةُ (٩): أَنَّهُ تَحِيَّةٌ (١٠).

الثَّالِثَةُ (١١): أَنَّهَا لَا تَصْلُحُ (١٢) لِلَّهِ.

(١) «كنا» ساقطة من ج، ل، م.

(٢) «إذا كنا» ساقطة من هـ.

(٣) في هـ: «في صلاة».

(٤) في هـ، ل: «فقلنا».

(٥) في ج زيادة: «وفلان».

(٦) في ج زيادة: «ومنه»، وفي هـ زيادة: «ومنه السَّلَام».

(٧) «فيه» ساقطة من ج، و، ز، ح، ي، ك، م.

(٨) في ل: «ما في هذا الباب من المسائل».

(٩) في ح: من هنا ذُكِرَتِ المسائل رقماً.

(١٠) في ك، ل: «التحية».

(١١) في و، ز، ي: من هنا ذُكِرَ المسائل بلا عدّ.

(١٢) في ك، ل زيادة: «إلا».

الرَّابِعَةُ: الْعِلَّةُ فِي ذَلِكَ.

الخَامِسَةُ^(١): التَّحِيَّةُ الَّتِي تَصْلُحُ^(٢).



(١) في ك، ل زيادة: «تعليمهم».

(٢) في ك بدل «تَصْلُحُ»: «لا تصلح إلا لله»، وفي ل زيادة: «لِلَّهِ».

[٥٣]

بَابُ

قَوْلُ: اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي إِنْ شِئْتَ

فِي الصَّحِيحِ: عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «لَا يَقُولَنَّ^(١) أَحَدُكُمْ: اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي إِنْ شِئْتَ^(٢)، اللَّهُمَّ أَرْحَمْنِي إِنْ شِئْتَ، لِيَعْزِمَ الْمَسْأَلَةَ؛ فَإِنَّ اللَّهَ^(٣) لَا مُكْرَهَ لَهُ».

وَلِمُسْلِمٍ: «وَلْيُعْظَمِ^(٤) الرَّغْبَةَ^(٥)؛ فَإِنَّ اللَّهَ لَا يَتَعَاظَمُهُ^(٦) شَيْءٌ أَعْطَاهُ».

فِيهِ^(٧) مَسَائِلُ^(٨):

الأولى: النَّهْيُ عَنِ الْإِسْتِثْنَاءِ فِي الدُّعَاءِ.

الثَّانِيَةُ^(٩): بَيَانُ الْعِلَّةِ فِي ذَلِكَ.

(١) فِي أ، ب، ج، د، ط، ك، ل، م: «يقول».

(٢) فِي م زِيَادَةٌ: «وَلَكِنْ».

(٣) فِي و، ز، ح، ط، ي، ك، ل، م: «فإنه».

(٤) فِي ك، ل: «وَيُعْظَمِ».

(٥) «فإنَّ اللَّهَ لَا مُكْرَهَ لَهُ. وَلِمُسْلِمٍ: وَلْيُعْظَمِ الرَّغْبَةَ» سَاقِطَةٌ مِنْ أ.

(٦) فِي ج، ط، ل: «يتعاضم».

(٧) «فِيهِ» سَاقِطَةٌ مِنْ ج، ز، ك، م.

(٨) فِي ل: «مَا فِي هَذَا الْبَابِ مِنَ الْمَسَائِلِ».

(٩) فِي ح: مِنْ هُنَا ذُكِرَتِ الْمَسَائِلُ رَقْمًا.

الثَّالِثَةُ^(١): قَوْلُهُ: «لِيَعْرِزِمَ»^(٢) الْمَسْأَلَةَ^(٣)».

الرَّابِعَةُ: إِعْظَامُ الرَّغْبَةِ.

الخَامِسَةُ: التَّعْلِيلُ^(٤) لِهَذَا الْأَمْرِ^(٥).



(١) في و، ز، ي: من هنا ذُكِرَ المسائل بلا عدّ.

(٢) في ح: «لعزم».

(٣) «المَسْأَلَةُ» ساقطة من و.

(٤) «التَّعْلِيلُ» ساقطة من ج.

(٥) في م بدل «التَّعْلِيلُ لِهَذَا الْأَمْرِ»: «التعليم بهذا».

[٥٤]

بَابٌ

لَا يَقُولُ^(١) : عَبْدِي وَأُمَّتِي

فِي الصَّحِيحِ: عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ^(٢) : «لَا يَقُولُ^(٣) أَحَدُكُمْ: أَطْعِمَ رَبِّكَ^(٤)، وَضِيءُ^(٥) رَبِّكَ^(٦)، وَلِيَقُلْ: سَيِّدِي وَمَوْلَايَ.

وَلَا يَقُلْ^(٧) أَحَدُكُمْ^(٨) : عَبْدِي وَأُمَّتِي، وَلِيَقُلْ^(٩) : فَتَايَ^(١٠) وَفَتَاتِي^(١١) وَغَلَامِي».

فِيهِ^(١٢) مَسَائِلُ^(١٣) :

الْأُولَى: النَّهْيُ عَنْ قَوْلِ: «عَبْدِي وَأُمَّتِي».

(١) فِي هَذَا، ك، ل: «يَقَالُ»، وَفِي م: «يَقُولُن».

(٢) فِي م: «قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ».

(٣) فِي أ، ج، ز، ط: «يَقُولُ»، وَفِي و، م: «يَقُولُن».

(٤) «رَبِّكَ» سَاقِطَةٌ مِنْ أ، ط.

(٥) فِي ز: «وَضِيءُ».

(٦) فِي ك، ل، زِيَادَةٌ: «وَلَا يَقُولُ أَحَدُكُمْ: رَبِّي»، وَ«وَضِيءُ رَبِّكَ» بِيَاضٍ فِي م.

(٧) فِي ه، ز، ط، ي، م: «يَقُولُ».

(٨) «سَيِّدِي وَمَوْلَايَ. وَلَا يَقُلْ أَحَدُكُمْ» سَاقِطَةٌ مِنْ ج.

(٩) «وَلَا يَقُلْ أَحَدُكُمْ عَبْدِي وَأُمَّتِي، وَلِيَقُلْ» سَاقِطَةٌ مِنْ و.

(١٠) فِي م: «فَتَايَ».

(١١) فِي ك، ل: «فَتَاتِي وَفَتَايَ».

(١٢) «فِيهِ» سَاقِطَةٌ مِنْ ج، و، ز، ح، ي، ك، م.

(١٣) فِي ل: «مَا فِي هَذَا الْبَابِ مِنَ الْمَسَائِلِ».

الثَّانِيَّةُ^(١): لَا يَقُلِ الْعَبْدُ: «رَبِّي»، أَوْ يُقَالُ^(٤) لَهُ^(٥): «أَطْعِمِ رَبِّيكَ»^(٦).

الثَّلَاثَةُ^(٧): تَعْلِيمُ^(٨) الْأَوَّلِ^(٩) قَوْلَ: «فَتَايَ، وَفَتَاتِي»^(١٠)، وَغُلَامِي^(١١).

الرَّابِعَةُ^(١٢): تَعْلِيمُ الثَّانِي قَوْلَ^(١٣): «سَيِّدِي، وَمَوْلَايَ». الخَامِسَةُ^(١٤): التَّنْبِيهُ لِلْمَرَادِ، وَهُوَ تَحْقِيقُ^(١٥) التَّوْحِيدِ حَتَّى^(١٦) فِي الْأَلْفَاظِ.



(١) في ح: من هنا ذُكِرَتِ المسائل رقماً.

(٢) في ج، م: «يقول».

(٣) في ك، ل: «ولا».

(٤) في ك: «يقال».

(٥) «العبدُ: رَبِّي، أَوْ يُقَالُ لَهُ» ساقطة من ج، و«لَهُ» ساقطة من ز، م.

(٦) في ج زيادة: «وضئ ربك».

(٧) في و، ز، ي: من هنا ذُكِرَ المسائل بلا عدّ.

(٨) في ج، م: «التعليم».

(٩) في ج زيادة: «عن».

(١٠) في ك: «فتاتي وفتاي»، وفي ل: «فتاتي، وفتائي».

(١١) في ج بدل «فتاي، وفتاتي، وغلامي»: «سيدي، ومولاي».

(١٢) في ج: بالعدّ الرقمي.

(١٣) في هـ، ح، ي: «قولاً»، وفي ك، ل: «قوله».

(١٤) «تَعْلِيمُ الثَّانِي قَوْلَ: سَيِّدِي، وَمَوْلَايَ. الخَامِسَةُ» ساقطة من ج.

(١٥) في م: «حقيقة».

(١٦) «حَتَّى» ساقطة من ل.

[٥٥]

بَابٌ

لَا يُرَدُّ مَنْ سَأَلَ (١) بِاللَّهِ

عَنِ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «مَنْ أَسْتَعَاذَ بِاللَّهِ (٢) فَأَعِيذُوهُ، وَمَنْ سَأَلَ بِاللَّهِ فَأَعْطُوهُ (٣)، وَمَنْ دَعَاكُمْ فَأَجِيبُوهُ (٤)، وَمَنْ صَنَعَ (٥) إِلَيْكُمْ مَعْرُوفًا فَكَافِئُوهُ، فَإِنْ لَمْ تَجِدُوا مَا تُكَافِئُوهُ؛ فَادْعُوا لَهُ حَتَّى تَرَوْا (٦) أَنَّكُمْ قَدْ كَافَأْتُمُوهُ» رَوَاهُ أَبُو دَاوُدَ، وَالتَّسَائِي (٧)، بِإِسْنَادٍ (٨) صَحِيحٍ.

فِيهِ (٩) مَسَائِلٌ (١٠):

الأولى: إِعَاذَةُ مَنْ أَسْتَعَاذَ بِاللَّهِ (١١).

-
- (١) في و، ي: «سئل».
- (٢) «باللَّهِ» ساقطة من ج.
- (٣) في ج: «من سأل باللَّه فأعطوه، ومن أَسْتَعَاذَ فأعِيذوه»، و«ومن سأل باللَّه فأعطوه» ساقطة من و، ز، ك.
- (٤) «ومن دعاكم فأجيبوه» ساقطة من ط.
- (٥) في ط: «أسدى».
- (٦) في ه، ك، ل، م: «ترون».
- (٧) «والتَّسَائِي» ساقطة من هـ.
- (٨) في ب، ج، هـ، و، ز، ح، ط، ي، ك، ل، م: «بسند».
- (٩) «فيه» ساقطة من ج، و، ز، ح، ي، ك، م.
- (١٠) في ل: «مَا فِي هَذَا الْبَابِ مِنَ الْمَسَائِلِ».
- (١١) في ج: «إعطاء من سأل باللَّه».

الثَّانِيَةُ^(١): إِعْطَاءٌ مَنْ سَأَلَ بِاللَّهِ^(٢).

الثَّالِثَةُ^(٣): إِجَابَةُ الدَّعْوَةِ^(٤).

الرَّابِعَةُ: الْمُكَافَأَةُ عَلَى الصَّنِيعَةِ.

الخَامِسَةُ^(٥): أَنَّ الدُّعَاءَ مُكَافَأَةٌ لِمَنْ لَمْ^(٦) يَقْدِرْ إِلَّا عَلَيْهِ^(٧).

السَّادِسَةُ^(٨): قَوْلُهُ: «حَتَّى تَرَوْا^(٩) أَنَّكُمْ قَدْ^(١٠) كَافَأْتُمُوهُ^(١١)».



(١) في ح: من هنا ذُكِرَتِ المسائل رقمًا.

(٢) في ج: «أستعاذة من أستعاذ بالله»، وفي ي: «إجابة الدعوة».

(٣) في و، ز، ي: من هنا ذُكِرَ المسائل بلا عدّ.

(٤) في ي: «إعطاء من سأل بالله».

(٥) «إجابةُ الدَّعْوَةِ الرَّابِعَةُ: الْمُكَافَأَةُ عَلَى الصَّنِيعَةِ. الخَامِسَةُ» ساقطة من ج.

(٦) في هـ: «لا».

(٧) في ج زيادة: «٤- أن الدَّعَاءَ مُكَافَأَةٌ».

(٨) في ج: بالعدّ الرقمي.

(٩) في هـ، ك، ل: «ترون».

(١٠) «تَرَوْا أَنَّكُمْ قَدْ» ساقطة من م.

(١١) في م: «تكافئوه».

[٥٦]

بَابٌ

لَا يُسْأَلُ بِوَجْهِ اللَّهِ إِلَّا الْجَنَّةُ

عَنْ جَابِرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «لَا يُسْأَلُ بِوَجْهِ اللَّهِ إِلَّا الْجَنَّةُ» رَوَاهُ أَبُو دَاوُدَ (١).

فِيهِ (٢) مَسَائِلُ (٣):

الأولى: النَّهْيُ عَنِ أَنْ (٤) يُسْأَلَ بِوَجْهِ اللَّهِ (٥) إِلَّا الْجَنَّةُ؛ لِأَنَّهَا (٦) غَايَةُ الْمَطَالِبِ (٧).

الثَّانِيَةُ (٨): إِبْتِاتُ (٩) صِفَةِ الْوَجْهِ.



(١) في ب، ك، ل زيادة: «بسنَدٍ صحيح»، و«رواه أبو داود» ساقطة من ط.

(٢) «فِيهِ» ساقطة من ج، و، ز، ح، ي، ك، م.

(٣) في ل: «مَا فِي هَذَا الْبَابِ مِنَ الْمَسَائِلِ».

(٤) في هـ، ح، ي: «ألا»، و«أن» ساقطة من و، ز.

(٥) «اللَّهُ» ساقطة من ك.

(٦) «الْجَنَّةُ؛ لِأَنَّهَا» ساقطة من هـ، و، ز، ح، ي، ك، ل، م، وفي هـ، ك: ضربت على لفظة: «الجنة».

(٧) في ك: «المطلوب».

(٨) في و، ز، ي: من هنا ذُكِرَ المسائل بلا عدِّ، وفي ح: من هنا ذُكِرَتِ المسائل رقماً.

(٩) «إِبْتِاتُ» ساقطة من ج، هـ، ح، ي.

[٥٧]

بَابُ

مَا جَاءَ فِي اللُّو (١)

وَقَوْلُ اللَّهِ تَعَالَى: ﴿يَقُولُونَ (٢) لَوْ كَانَ لَنَا مِنَ الْأَمْرِ شَيْءٌ مَّا قُتِلْنَا (٣) هَهُنَا﴾ (٤).

وَقَوْلُهُ: ﴿الَّذِينَ قَالُوا لِإِخْوَانِهِمْ وَقَعَدُوا لَوْ أَطَاعُونَا مَا قُتِلُوا﴾ (٥) ﴿الآيَةَ (٦).

فِي الصَّحِيحِ: عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم قَالَ: «أَحْرِصْ عَلَى مَا يَنْفَعُكَ، وَأَسْتَعِنْ بِاللَّهِ، وَلَا تَعْجِزْ (٧).

وَإِنْ (٨) أَصَابَكَ شَيْءٌ، فَلَا تَقُلْ: لَوْ أَنِّي (٩) فَعَلْتُ؛ كَمَا (١٠) كَذَا وَكَذَا (١١)، وَلَكِنْ قُلْ: قَدَّرَ اللَّهُ وَمَا شَاءَ فَعَلَ؛ فَإِنَّ لَوْ (١٢) تَنْفُحُ (١٣) عَمَلِ الشَّيْطَانِ».

(١) فِي ج، هـ، و، ز، ح، ي، ك، م: «لو».

(٢) ﴿يَقُولُونَ﴾ ساقطة من ه، ك.

(٣) فِي ج: «الآية».

(٤) فِي ب، هـ، و، ز، ح، ي، زيادة: «الآية».

(٥) ﴿وَقَعَدُوا لَوْ أَطَاعُونَا مَا قُتِلُوا﴾ ساقطة من ج، ك، ل.

(٦) «الآية» ساقطة من د، ط.

(٧) فِي ب، ج، د، هـ، و، ز، ح، ط، ي، ك، ل، م: «تعجزن».

(٨) فِي ب، ط، ك، ل: «فإن».

(٩) فِي د: «أنني».

(١٠) فِي ب، د، ط: «لكان»، و«كان» ساقطة من هـ، ي، ك، ل، م.

(١١) فِي أ: «كذا لكان كذا»، وفي هـ، ل، زيادة: «لكان كذا وكذا»، وفي ك، زيادة: «لكان كذا».

(١٢) فِي هـ: «اللو».

(١٣) فِي ل: «اللو يفتح».

فِيهِ (١) مَسَائِلٌ (٢):

الأولى: تَفْسِيرُ الْآيَتَيْنِ (٣).

الثانية: النَّهْيُ (٤) الصَّرِيحُ (٥) عَنْ قَوْلِ: «لَوْ أَنِّي فَعَلْتُ» (٦) إِذَا أَصَابَكَ شَيْءٌ (٧).

الثالثة (٨): تَعْلِيلُ (٩) الْمَسْأَلَةِ (١٠): بِأَنَّ ذَلِكَ يَفْتَحُ عَمَلَ الشَّيْطَانِ.

الرابعة (١١): الْإِرْشَادُ إِلَى الْكَلَامِ الْحَسَنِ.

الخامسة: الْأَمْرُ بِالْحِرْصِ (١٢) عَلَى مَا يَنْفَعُ (١٣)، مَعَ الْإِسْتِعَانَةِ (١٤)

بِاللَّهِ.

السادسة: النَّهْيُ عَنْ ضِدِّ (١٥) ذَلِكَ، وَهُوَ الْعَجْزُ.

-
- (١) «فيه» ساقطة من ج، ك، م.
 (٢) في ل: «مَا فِي هَذَا الْبَابِ مِنَ الْمَسَائِلِ».
 (٣) في هـ، و، ز، ح، ي، ك، ل، م، زيادة: «في آل عمران».
 (٤) في ز زيادة: «عن».
 (٥) «الصَّرِيحُ» ساقطة من ج.
 (٦) في هـ بدل «لَوْ أَنِّي فَعَلْتُ»: «أني»، وفي ل بدل «أني»: «أن»، و«فَعَلْتُ» ساقطة من و، ز، ح، ي، ك، ل، م.
 (٧) «إِذَا أَصَابَكَ شَيْءٌ» ساقطة من ج، و«أَصَابَكَ» مشطوب عليها في م، و«شَيْءٌ» ساقطة منها.
 (٨) في ج بدل «الثالثة»: بالعدِّ الرقمي، وفي ي: من هنا ذُكِرَ المسائل بلا عدِّ.
 (٩) في ج: «تعليله»، وفي م: «تقرير»، و«تعليلٌ» ساقطة من هـ.
 (١٠) «الْمَسْأَلَةُ» ساقطة من ج.
 (١١) في ج: بالعدِّ الرقمي.
 (١٢) في ج بدل «الأمْرُ بِالْحِرْصِ»: «الحرص».
 (١٣) في ك، ل، م: «ينفعك».
 (١٤) في م: «والإِسْتِعَانَةُ».
 (١٥) «ضِدٌّ» ساقطة من هـ.

[٥٨]

بَابُ

النَّهْيُ عَنِ سَبِّ الرِّيحِ

عَنْ أَبِي بِنِ كَعْبٍ رضي الله عنه قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ^(١): «لَا تَسُبُّوا
الرِّيحَ؛ فَإِذَا رَأَيْتُمْ مَا تَكْرَهُونَ ^(٢)؛ فَقُولُوا: اللَّهُمَّ إِنَّا نَسْأَلُكَ مِنْ خَيْرِ هَذِهِ
الرِّيحِ، وَخَيْرِ مَا فِيهَا ^(٣)، وَخَيْرِ مَا أَمَرْتُ بِهِ، وَنَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّ هَذِهِ
الرِّيحِ، وَشَرِّ مَا فِيهَا ^(٤)، وَشَرِّ مَا أَمَرْتُ بِهِ ^(٥)» صَحَّحَهُ التِّرْمِذِيُّ.
فِيهِ ^(٦) مَسَائِلُ ^(٧):

الأولى: النَّهْيُ عَنِ سَبِّ الرِّيحِ.

الثَّانِيَةُ: الإِرْشَادُ إِلَى الكَلَامِ النَّافِعِ إِذَا رَأَى الإِنْسَانُ ^(٨) مَا يَكْرَهُ ^(٩).

الثَّالِثَةُ ^(١٠): الإِرْشَادُ ^(١١) إِلَى ^(١٢) أَنَّهَا مَأْمُورَةٌ.

الرَّابِعَةُ: أَنَّهَا قَدْ تُؤْمَرُ بِخَيْرٍ وَقَدْ تُؤْمَرُ بِشَرٍّ.

(١) في ب، ج، د، هـ، و، ز، ح، ط، ي، ك، ل، م: «أن رسول الله ﷺ قال».

(٢) في ب: «تكرهوا».

(٣) في ج بدل «من خير هذه الريح، وخير ما فيها»: «خيرها».

(٤) في ج بدل «شر هذه الريح، وشر ما فيها»: «شرها»، و«وشر ما فيها» ساقطة من ك.

(٥) «به» ساقطة من ي.

(٦) «فيه» ساقطة من ج، ي، ك، م.

(٧) في ل: «ما في هذا الباب من المسائل».

(٨) «الإِنْسَانُ» ساقطة من هـ.

(٩) «إِذَا رَأَى الإِنْسَانُ مَا يَكْرَهُ» ساقطة من ج.

(١٠) في ي: من هنا ذُكِرَ المسائل بلا عدّ.

(١٢) «الإِرْشَادُ إِلَى» ساقطة من ج.

(١١) «الإِرْشَادُ» ساقطة من م.

[٥٩]

بَابُ قَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى:

﴿يَظُنُّونَ بِاللَّهِ غَيْرَ الْحَقِّ ظَنَّ الْجَاهِلِيَّةِ﴾
 يَقُولُونَ هَلْ لَنَا مِنَ الْأَمْرِ مِنْ شَيْءٍ قُلْ إِنَّ الْأَمْرَ كُلَّهُ لِلَّهِ ﴿١﴾ ﴿الآيَةَ﴾ (٢)

وَقَوْلُهُ^(٣): ﴿الظَّالِمِينَ بِاللَّهِ ظَنًّا السَّوِّءِ عَلَيْهِمْ دَائِرَةُ السَّوِّءِ﴾ (٤)
 الْآيَةَ^(٥).

قَالَ^(٦) أَبُو الْقَيْمِ - فِي الْآيَةِ الْأُولَى^(٧) -: «فُسِّرَ^(٨) هَذَا الظَّنُّ^(٩)
 بِأَنَّهُ^(١٠) سُبْحَانَهُ^(١١) لَا يَنْصُرُ رَسُولَهُ، وَأَنَّ أَمْرَهُ سَيَضْمَحِلُّ، وَفُسِّرَ
 بِظَنِّهِمْ^(١٢) أَنَّ مَا أَصَابَهُمْ لَمْ يَكُنْ بِقَدْرِ^(١٣) اللَّهِ وَحِكْمَتِهِ.

- (١) ﴿يَقُولُونَ هَلْ لَنَا مِنَ الْأَمْرِ مِنْ شَيْءٍ قُلْ إِنَّ الْأَمْرَ كُلَّهُ لِلَّهِ﴾ ساقطة من ج، ه، و، ح، ي، ك، ل، م.
- (٢) «الآية» ساقطة من ج، ط، ك.
- (٣) في هـ، و، ز، ح، ي زيادة: «تعالى»: ﴿وَيُعَذِّبُ الْمُنَافِقِينَ وَالْمُنَافِقَاتِ وَالْمُشْرِكِينَ وَالْمُشْرِكَاتِ﴾، وفي ك، ل، زيادة: «تعالى».
- (٤) في ج بدل ﴿الظَّالِمِينَ بِاللَّهِ ظَنًّا السَّوِّءِ عَلَيْهِمْ دَائِرَةُ السَّوِّءِ﴾: ﴿وَيُعَذِّبُ الْمُنَافِقِينَ وَالْمُنَافِقَاتِ﴾، و﴿عَلَيْهِمْ دَائِرَةُ السَّوِّءِ﴾ ساقطة من هـ، ز، ح، م.
- (٥) «الآية» ساقطة من ج، ز.
- (٦) في ط: «وقال».
- (٧) «في الآية الأولى» ساقطة من ج.
- (٨) في ج: «ففسر»، وفي ل: «فمن».
- (٩) «الظن» ساقطة من هـ.
- (١٠) في ل: «بالله».
- (١١) في م زيادة: «بأنه».
- (١٢) في ك، ل، م: «ظنهم»، و«بظنهم» ساقطة من د.
- (١٣) في ك: «يقدر».

فَفَسَّرَ^(١) بِنِكَارِ الْحِكْمَةِ، وَإِنْكَارِ الْقَدْرِ^(٢)، وَإِنْكَارِ أَنْ^(٣) يُتِمَّ أَمْرَ رَسُولِهِ، وَأَنْ^(٤) يُظْهِرَهُ^(٥) عَلَى الدِّينِ كُلِّهِ^(٦)، وَهَذَا^(٧) هُوَ ظَنُّ^(٨) السَّوِّءِ^(٩) الَّذِي ظَنَّهُ^(١٠) الْمُنَافِقُونَ وَالْمُشْرِكُونَ^(١١) فِي سُورَةِ الْفَتْحِ.

وَإِنَّمَا كَانَ هَذَا ظَنُّ السَّوِّءِ^(١٢)؛ لِأَنَّهُ ظَنُّ غَيْرٍ مَا يَلِيقُ بِهِ سُبْحَانَهُ، وَمَا يَلِيقُ^(١٣) بِحِكْمَتِهِ وَحَمْدِهِ، وَوَعْدِهِ^(١٤) الصَّادِقِ.

فَمَنْ ظَنَّ أَنَّهُ^(١٥) يُدِيلُ الْبَاطِلَ عَلَى الْحَقِّ إِدَالَةً مُسْتَقَرَّةً يَضْمَحِلُّ مَعَهَا الْحَقُّ، أَوْ أَنْكَرَ^(١٦) أَنْ^(١٧) يَكُونَ^(١٨) مَا جَرَى بِقَضَائِهِ^(١٩) وَقَدَرِهِ،

(١) في ك، ل، م: «وفسر».

(٢) «الحكمة وإنكار القدر» ساقطة من ز.

(٣) في ج: «ألا»، وفي هـ، و، ز، ح، ي بدل «وإنكار أن»: «وأنه لا»، وفي م بدل «وإنكار أن»: «وألا».

(٤) في ج، م: «وألا»، وفي هـ، و، ز، ح، ي: «وأنه لا».

(٥) في ط، ك: «يظهر».

(٦) «كله» ساقطة من م.

(٧) في م: «فهذا».

(٨) في ك: «الظن».

(٩) «السوء» ساقطة من ك.

(١٠) في أ، ب، د، ط: «ظن».

(١١) في ز: «المشركون والمنافقون».

(١٢) في هـ، و، ز، ح، ي: «سوء»، و«ظن السوء» ساقطة من ج، ك، ل، م.

(١٣) «به سبحانه، وما يليق» ساقطة من م.

(١٤) في ج: «ووعده، وحمده».

(١٥) في م زيادة: «سبحانه».

(١٦) في ج، ط، ك: «وأنكر».

(١٧) في هـ: «ما».

(١٨) «يكون» ساقطة من ك، ل.

(١٩) في ط: «بقضاه»، وفي ك، ل: «بقضاء الله».

أَوْ أَنْكَرَ (١) أَنْ يَكُونَ (٢) قَدْرُهُ (٣) لِحِكْمَةٍ (٤) بِالِغَةِ يَسْتَحِقُّ عَلَيْهَا الْحَمْدَ؛ بَلْ زَعَمَ أَنَّ ذَلِكَ لِمَشِيئَةٍ (٥) مُجَرَّدَةٍ؛ فَ﴿ذَلِكَ ظُنُّ الَّذِينَ كَفَرُوا فَوَيْلٌ لِلَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ (٦) النَّارِ﴾ .

وَأَكْثَرُ النَّاسِ يَظُنُّونَ بِاللَّهِ ظَنَّ السَّوِّءِ فِيمَا يَخْتَصُّ بِهِمْ (٧) ، وَفِيمَا يَفْعَلُهُ بِغَيْرِهِمْ ، وَلَا يَسْلَمُ مِنْ ذَلِكَ إِلَّا مَنْ عَرَفَ اللَّهَ وَأَسْمَاءَهُ (٨) وَصِفَاتِهِ (٩) ، وَمُوجِبَ حِكْمَتِهِ وَحَمْدِهِ (١٠) .

فَلْيُعْتَنِ اللَّيْبُ النَّاصِحُ لِنَفْسِهِ بِهَذَا ، وَلْيَتُبْ إِلَى اللَّهِ ، وَيَسْتَغْفِرْهُ مِنْ ظَنِّهِ بِرَبِّهِ (١١) ظَنَّ (١٢) السَّوِّءِ .

وَلَوْ فَتَّشْتَ مَنْ (١٣) فَتَّشْتَ؛ لَرَأَيْتَ عِنْدَهُ تَعَنُّتًا عَلَى الْقَدَرِ (١٤)

(١) في هـ، ط، ك: «وأنكر»، و«أو أنكر أن يكون ما جرى بقضائه وقدره، أو أنكر» ساقطة من م.

(٢) «ما جرى بقضائه وقدره، أو أنكر أن يكون» ساقطة من أ، ج.

(٣) «قدره» ساقطة من م.

(٤) في هـ: «الحكمة»، وفي ط: «محكمة»، وفي م: «بحكمة».

(٥) في ل: «المشيئة».

(٦) في أ زيادة: «عذاب».

(٧) في ك، ل: «يختصهم».

(٨) في ج، هـ، و، ز، ح، ي، ك، ل، م: «وعرف أسماءه».

(٩) «وصفاته» ساقطة من ز.

(١٠) في و: «ووعده حمده»، وفي ج زيادة: «الصادق»، و«وحمده» ساقطة من ز.

(١١) في م: «به من».

(١٢) «ظن» ساقطة من ك.

(١٣) في م: «ما».

(١٤) في م: «الحق».

وَمَلَامَةٌ^(١) لَهُ^(٢)، وَأَنَّهُ كَانَ يَنْبَغِي أَنْ يَكُونَ كَذَا وَكَذَا^(٣)؛ فَمُسْتَقِيلٌ
وَمُسْتَكْبِرٌ، وَفَتَّشَ^(٤) نَفْسَكَ^(٥) هَلْ أَنْتَ سَالِمٌ؟
فَإِنْ تَنَجَّ^(٦) مِنْهَا^(٧) تَنَجَّ^(٨) مِنْ ذِي عَظِيمَةٍ
وَإِلَّا فَإِنِّي لَا إِخَالَكَ^(٩) نَاجِيًا^(١٠)».

فِيهِ (١١) مَسَائِلُ^(١٢):

الأولى: تَفْسِيرُ آيَةِ آلِ عِمْرَانَ.

الثانية: تَفْسِيرُ آيَةِ الْفَتْحِ.

الثالثة: الإِخْبَارُ أَنَّ^(١٣) ذَلِكَ أَنْوَاعٌ لَا تُحْصَرُ.

الرابعة: أَنَّهُ لَا يَسْلَمُ مِنْ ذَلِكَ إِلَّا مَنْ عَرَفَ الْأَسْمَاءَ وَالصِّفَاتِ
وَعَرَفَ^(١٤) نَفْسَهُ^(١٥).

(١) في ج: «وملامة على الحق».

(٢) «له» ساقطة من ج.

(٣) في ز بدل «كذا وكذا»: «كذلك».

(٤) في م: «وفتشت».

(٥) «نفسك» ساقطة من هـ.

(٦) في هـ: «فإنك إن تنجي»، وفي ل: «تنجي».

(٧) «منها» ساقطة من ج.

(٨) في هـ، ز: «تنجوا»، وفي ل: «تنجي».

(٩) في ط، ك، ل: «خالك».

(١٠) في ك: «ناخياً»، وفي ج، و، ز، ح، ي زيادة: «أنتهى»، وفي هـ زيادة:

«فسلم الأمر لله إن كنت مؤمناً بأقداره وأغتنم بما كنت راجياً

(١١) «فيه» ساقطة من ك، م.

(١٢) في ل: «مَا فِي هَذَا الْبَابِ مِنَ الْمَسَائِلِ».

(١٣) في م: «بأن».

(١٤) (١٥) المسائل كلها ساقطة من ج، و، ز، ح، ي.

[٦٠]

بَابُ

مَا جَاءَ^(١) فِي مُنْكَرِي^(٢) الْقَدَرِ

وَقَالَ^(٣) أَبُو عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا: «وَالَّذِي نَفْسُ ابْنِ عُمَرَ بِيَدِهِ! لَوْ كَانَ لِأَحَدِهِمْ^(٤) مِثْلُ أُحُدٍ^(٥) ذَهَبًا، ثُمَّ أَنْفَقَهُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ^(٦)؛ مَا قَبِلَهُ اللَّهُ مِنْهُ^(٧)، حَتَّى يُؤْمِنَ بِالْقَدَرِ، ثُمَّ أَسْتَدَلَّ^(٨) بِقَوْلِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: **الإِيمَانُ: أَنْ تُؤْمِنَ بِاللَّهِ، وَمَلَائِكَتِهِ، وَكُتُبِهِ، وَرُسُلِهِ^(٩)، وَالْيَوْمِ^(١١) الْآخِرِ^(١٢)، وَتُؤْمِنَ بِالْقَدَرِ^(١٣) خَيْرِهِ وَشَرِّهِ** رَوَاهُ مُسْلِمٌ.

وَعَنْ^(١٤) عَبَادَةَ بْنِ الصَّامِتِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّهُ قَالَ لِابْنِهِ: «يَا بُنَيَّ! إِنَّكَ^(١٥)

(١) «ما جاء» ساقطة من م.

(٢) في ج، و، ز، ح، ي، ك: «منكر».

(٣) في م: «قال».

(٤) في ج: «أحدكم»، وفي ك، ل: «لأحد»، وفي و، ز، زيادة: «ملء الأرض»، وفي ح زيادة: «ملء الأرض ذهباً».

(٥) في هـ، ي، ك: «ملء الأرض».

(٦) ثم أنفقه في سبيل الله ساقطة من ي.

(٧) «منه» ساقطة من ل.

(٨) في ك، ل: «وأستدل».

(٩) في ط: «رسول الله»، وفي ك، ل: «بقوله».

(١٠) في ط: «ورسوله».

(١١) في ز، ي، ك، ل: «وباليوم».

(١٢) «واليوم الآخر» ساقطة من ج.

(١٣) في هـ بدل «وتؤمن بالقدر»: «والقدر».

(١٤) في ط: «عن».

(١٥) «إنك» ساقطة من هـ.

لَنْ تَجِدَ طَعْمَ الْإِيمَانِ حَتَّى تَعْلَمَ^(١) أَنْ مَا أَصَابَكَ لَمْ يَكُنْ لِيُخْطِئَكَ، وَمَا
أَخْطَأَكَ لَمْ يَكُنْ لِيُصِيبَكَ، سَمِعْتُ^(٢) رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: **إِنَّ^(٣) أَوَّلَ مَا
خَلَقَ اللَّهُ^(٤): الْقَلَمَ، فَقَالَ لَهُ^(٥): اكْتُبْ، فَقَالَ^(٦): رَبِّ! وَمَاذَا^(٧)
اَكْتُبُ؟ قَالَ: اَكْتُبْ مَقَادِيرَ كُلِّ شَيْءٍ حَتَّى تَقُومَ السَّاعَةُ.**

يَا بُنَيَّ! سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: **مَنْ مَاتَ عَلَى غَيْرِ هَذَا؛
فَلَيْسَ مِنِّي.**

وَفِي رِوَايَةٍ لِأَحْمَدَ: **«إِنَّ أَوَّلَ مَا خَلَقَ اللَّهُ^(٨): الْقَلَمَ، ثُمَّ قَالَ^(٩):
اَكْتُبْ، فَجَرَى فِي^(١٠) تِلْكَ السَّاعَةِ بِمَا هُوَ كَائِنٌ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ».**

وَفِي رِوَايَةٍ لِأَبْنِ وَهْبٍ^(١١): قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: **«فَمَنْ^(١٢) لَمْ
يُؤْمِنُ بِالْقَدْرِ خَيْرِهِ وَشَرِّهِ؛ أَحْرَقَهُ^(١٣) اللَّهُ بِالنَّارِ^(١٤)».**

(١) في ج: «تؤمن بالقدر، وتعلم».

(٢) في ج، م: «وسمعت».

(٣) «إن» ساقطة من ك، ل، م.

(٤) في ك زيادة: «تعالى».

(٥) «له» ساقطة من ك، ل.

(٦) في هـ: «قال».

(٧) «ذا» ساقطة من ج، هـ، و، ز، ح، ي.

(٨) في ب، د، ك، ل زيادة: «تعالى».

(٩) في أ، د زيادة: «له»، وفي ب، ج، هـ، ز، ط: «فقال له»، وفي و، ح، ي، م: «فقال».

(١٠) في ج: «من».

(١١) في ج، هـ، ط زيادة: «قال».

(١٢) في ج، م: «من».

(١٣) في ك، ل: «حرقه».

(١٤) في ب: «في النار»، وفي م: تقديم رواية ابن وهب على رواية أحمد.

وَفِي «الْمُسْنَدِ، وَالسُّنَنِ»^(١): عَنِ ابْنِ الدَّيْلَمِيِّ^(٢) قَالَ: «أَتَيْتُ أَبِي بْنَ كَعْبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، فَقُلْتُ^(٤): فِي نَفْسِي شَيْءٌ^(٥) مِنَ الْقَدَرِ؛ فَحَدَّثَنِي بِشَيْءٍ^(٦)، لَعَلَّ اللَّهَ^(٧) يُدْهِبُهُ مِنْ قَلْبِي، فَقَالَ^(٩): لَوْ أَنْفَقْتَ مِثْلَ أَحَدٍ ذَهَبًا؛ مَا قَبِلَهُ اللَّهُ مِنْكَ حَتَّى تُؤْمِنَ بِالْقَدَرِ، وَتَعْلَمَ أَنَّ مَا أَصَابَكَ لَمْ يَكُنْ لِيُخْطِئَكَ^(١٠)، وَمَا أَخْطَأَكَ لَمْ يَكُنْ لِيُصِيبَكَ، وَلَوْ مِتَّ^(١١) عَلَى غَيْرِ هَذَا^(١٢)؛ لَكُنْتَ^(١٣) مِنْ أَهْلِ النَّارِ.

قَالَ: فَاتَيْتُ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ مَسْعُودٍ، وَحُدَيْفَةَ بْنَ الْيَمَانِ^(١٤)، وَزَيْدَ بْنَ ثَابِتٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ؛ فَكُلُّهُمْ حَدَّثَنِي بِمِثْلِ^(١٥) ذَلِكَ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ^(١٦) حَدِيثٌ صَحِيحٌ، رَوَاهُ الْحَاكِمُ فِي «صَحِيحِهِ».

- (١) «والسنن» ساقطة من و، ز.
- (٢) في ج، ه، و، ز، ح، ط، ي، ك، ل، م: «أبي».
- (٣) في ط: «الديلمي».
- (٤) «فقلت» ساقطة من ط.
- (٥) في ه: «شيئاً».
- (٦) «بشيء» ساقطة من ج، و، ز، ح، ط، ي.
- (٧) في ج، و، ز، زيادة: «أن».
- (٨) في ه، و، ز، ح، ط، ي، ك، ل: «عن».
- (٩) في ج، ه، ك، ل، م: «قال».
- (١٠) في ك: «مخطئك».
- (١١) في د: «مت» بضم الميم، وفي م زيادة: «غير».
- (١٢) في ج، و، ز، ح، ي، م: «ذلك».
- (١٣) في و، ك، ل: «كنت».
- (١٤) في ه، ك: «اليماني»، و«ابن اليمان» ساقطة من ج، و، ز، ح، ي، م.
- (١٥) في ل: «مثل»، و«بمثل» ساقطة من ك.
- (١٦) في ج، و، ز، ح، ي، م، زيادة: «هذا»، وفي ه: «رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ».

فِيهِ (١) مَسَائِلُ (٢):

الأُولَى: بَيَانُ (٣) فَرَضِ الْإِيمَانِ بِالْقَدْرِ.

الثَّانِيَةُ: بَيَانُ كَيْفِيَّةِ الْإِيمَانِ بِهِ (٤).

الثَّلَاثَةُ (٥): إِحْبَاطُ عَمَلٍ مَنْ لَمْ يُؤْمِنْ بِهِ.

الرَّابِعَةُ: الْإِخْبَارُ أَنَّ (٦) أَحَدًا (٧) لَا (٨) يَجِدُ طَعْمَ الْإِيمَانِ حَتَّى

يُؤْمِنَ بِهِ (٩).

الخَامِسَةُ (١٠): ذِكْرُ أَوَّلِ مَا (١١) خَلَقَ اللَّهُ (١٢).

السَّادِسَةُ (١٣): أَنَّهُ جَرَى بِالْمَقَادِيرِ فِي تِلْكَ السَّاعَةِ (١٤).

السَّابِعَةُ: بَرَاءَتُهُ ﷺ مِمَّنْ (١٥) لَمْ يُؤْمِنْ بِالْقَدْرِ (١٦).

-
- (١) «فيه» ساقطة من ج، ز، ك، م.
 (٢) في ل: «مَا فِي هَذَا الْبَابِ مِنَ الْمَسَائِلِ».
 (٣) «بَيَانُ» ساقطة من ج، و، ز، ح، ي.
 (٤) «بِهِ» ساقطة من م.
 (٥) في ي: من هنا ذُكِرَ المسائل بلا عدّ.
 (٦) في ك، ل: «بأن».
 (٧) في هـ، ك، ل، م: «أحد».
 (٨) في ج: «ألا أحد».
 (٩) في ج: «بالقدر».
 (١٠) في ح: من هنا ذُكِرَت المسائل رقماً.
 (١١) «مَا» ساقطة من ك.
 (١٢) «اللَّهُ» ساقطة من و، ز، ح، ي.
 (١٣) في و، ز: من هنا ذُكِرَ المسائل بلا عدّ.
 (١٤) في ك، ل، زيادة: «إلى قيام الساعة».
 (١٥) في ج، هـ: «من».
 (١٦) في هـ، و، ز، ح، ي، ك، ل، م: «به».

الثَّامِنَةُ: عَادَةُ السَّلَفِ فِي إِزَالَةِ الشُّبْهَةِ بِسُؤَالِ الْعُلَمَاءِ.

التَّاسِعَةُ: أَنَّ الْعُلَمَاءَ^(١) أَجَابُوهُ بِمَا يُزِيلُ شُبْهَتَهُ^(٢)، وَذَلِكَ أَنَّهِمْ^(٣) نَسَبُوا^(٤) الْكَلَامَ^(٥) إِلَى رَسُولِ اللَّهِ^(٦) ﷺ فَقَطْ.



(١) «التَّاسِعَةُ: أَنَّ الْعُلَمَاءَ» ساقطة من م.

(٢) في ج، هـ: «الشبهة»، وفي ك، ل: «الشبه»، وفي م: «شبهتهم».

(٣) في ك، ل: «بأنهم».

(٤) في ج: «نسبوه»، وفي هـ بدل «نسبوا»: «أضافوا».

(٥) «الْكَلَامَ» ساقطة من ج.

(٦) في ج: «الرسول».

[٦١]

بَابُ

مَا جَاءَ فِي الْمُصَوِّرِينَ

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ ^(١): «قَالَ ^(٢) اللَّهُ تَعَالَى ^(٣): وَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنْ ذَهَبَ يَخْلُقُ كَخَلْقِي؛ فَلْيَخْلُقُوا ^(٤) ذَرَّةً، أَوْ لِيَخْلُقُوا ^(٥) حَبَّةً، أَوْ لِيَخْلُقُوا ^(٦) شَعِيرَةً ^(٧)» أَخْرَجَاهُ.

وَلَهُمَا: عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ ^(٨): «أَشَدُّ النَّاسِ عَذَابًا يَوْمَ الْقِيَامَةِ: الَّذِينَ يُضَاهَوْنَ ^(٩) بِخَلْقِ اللَّهِ».

وَلَهُمَا: عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «كُلُّ مُصَوِّرٍ فِي النَّارِ، يُجْعَلُ ^(١٠) لَهُ بِكُلِّ ^(١١) صُورَةٍ صَوَّرَهَا نَفْسٌ ^(١٢) يُعَذَّبُ ^(١٣) بِهَا فِي جَهَنَّمَ».

(١) في ب، ج، د، هـ، و، ز، ح، ط، ي، ك، ل، م: «قال: قال رسول الله ﷺ».

(٢) «قال» ساقطة من أ.

(٣) «تعالى» ساقطة من م.

(٤) في ط: «فيخلق».

(٥) في أ: «وليخلقوا»، و«أو ليخلقوا» ساقطة من ج، ل.

(٦) في أ: «وليخلقوا»، وفي ل: «يخلقوا»، و«أو ليخلقوا» ساقطة من هـ، و، ز، ح، ي، ك، م.

(٧) في هـ، ك، م: «شعير».

(٨) في أ: «قال رسول الله ﷺ»، وفي ج، هـ، و، ز، ح، ي، زيادة: «إن».

(٩) في أ، د، ط: «يضاهون».

(١٠) في ط: «ويجعل».

(١١) في أ، ب، ط: «كل».

(١٢) في ج، هـ، و، ح، ك، ل، م: «نفساً».

(١٣) في ج، هـ، و، ز، ح، ي، م: «يفعذب».

وَلَهُمَا: عَنْهُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ مَرْفُوعاً: «مَنْ صَوَّرَ صُورَةً فِي الدُّنْيَا^(١)؛ كُفِّفَ^(٢) أَنْ يَنْفُخَ فِيهَا^(٣) الرُّوحَ، وَلَيْسَ بِنَافِخٍ».

وَلِمُسْلِمٍ: عَنْ^(٤) أَبِي الْهَيَّاجِ قَالَ: «قَالَ لِي عَلِيُّ^(٥) رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: أَلَا أُبْعَثُكَ^(٦) عَلَى مَا بَعَثَنِي عَلَيْهِ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: أَلَا^(٨) تَدْعَ صُورَةً إِلَّا طَمَسْتَهَا، وَلَا قَبْرًا مُشْرِفًا إِلَّا سَوَّيْتَهُ^(٩)».

فِيهِ^(١٠) مَسَائِلُ^(١١):

الأولى: التَّغْلِيظُ الشَّدِيدُ فِي الْمُصَوِّرِينَ.

الثَّانِيَةُ: التَّنْبِيهُ عَلَى الْعِلَّةِ، وَهُوَ تَرْكُ الْأَدَبِ^(١٢) مَعَ اللَّهِ؛ لِقَوْلِهِ: «وَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنْ ذَهَبَ يَخْلُقُ كَخَلْقِي».

الثَّالِثَةُ^(١٣): التَّنْبِيهُ عَلَى قُدْرَتِهِ^(١٤) وَعَجْزِهِمْ؛ لِقَوْلِهِ^(١٥): «فَلْيَخْلُقُوا

(١) «في الدنيا» ساقطة من ي.

(٢) في ج، ل زيادة: «يوم القيامة».

(٣) في هـ: «فيه».

(٤) «عن» ساقطة من ط.

(٥) «لي» ساقطة من ز.

(٦) في هـ، ك، ل زيادة: «بن أبي طالب».

(٧) في ك: «لأبعثك».

(٨) في و، ز، ط: «لا».

(٩) في ط: «ساويته».

(١٠) «فيه» ساقطة من ج، و، ز، ح، ي، ك، م.

(١١) في ل: «ما في هذا الباب من المسائل».

(١٢) في ز: «الآداب».

(١٣) في ي: من هنا ذكروا المسائل بلا عدّ.

(١٤) في و: «قدرتهم».

(١٥) في ك، ل: «بقوله».

ذَرَّةً، أَوْ شَعِيرَةً».

الرَّابِعَةُ^(١): التَّصْرِيحُ^(٢) بِأَنَّهِمْ^(٣) أَشَدُّ النَّاسِ عَذَابًا.

الخَامِسَةُ^(٤): أَنَّ اللَّهَ يَخْلُقُ بَعْدَ كُلِّ صُورَةٍ نَفْسًا^(٥) يُعَذِّبُ بِهَا فِي جَهَنَّمَ.

السَّادِسَةُ: أَنَّهُ يُكَلِّفُ أَنْ يَنْفُخَ فِيهَا الرُّوحَ.

السَّابِعَةُ: الْأَمْرُ بِطَمْسِهَا إِذَا وُجِدَتْ.



(١) في ح: من هنا ذُكِرَتِ الْمَسَائِلُ رَقْمًا.

(٢) «التَّصْرِيحُ» ساقطة من ج.

(٣) في ج: «أنهم».

(٤) في و، ز: من هنا ذُكِرَ الْمَسَائِلُ بِلا عَدِّ.

(٥) في ك: «نفس».

[٦٢]

بَابُ

مَا جَاءَ فِي كَثْرَةِ^(١) الْحَلْفِ

وَقَوْلُ اللَّهِ تَعَالَى: ﴿وَأَحْفَظُوا أَيْمَانَكُمْ﴾^(٢).

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ^(٣): سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ^(٤):
«الْحَلْفُ مَنْفَقَةٌ لِلْسُّلْعَةِ^(٥)، مَمْحَقَةٌ لِلْكَسْبِ» أَخْرَجَاهُ.

وَعَنْ سَلْمَانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ مَرْفُوعاً^(٦): «ثَلَاثَةٌ لَا يُكَلِّمُهُمُ اللَّهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ^(٧)، وَلَا يُزَكِّيهِمْ، وَلَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ: أَشْمِطُ^(٨) زَانٍ، وَعَائِلٌ مُسْتَكْبِرٌ، وَرَجُلٌ جَعَلَ اللَّهُ^(٩) بِضَاعَتَهُ؛ لَا يَشْتَرِي إِلَّا بِيَمِينِهِ، وَلَا يَبِيعُ إِلَّا بِيَمِينِهِ^(١٠)» رَوَاهُ الطَّبْرَانِيُّ بِسَنَدٍ صَحِيحٍ.

وَفِي الصَّحِيحِ^(١١): عَنْ عِمْرَانَ بْنِ حُصَيْنٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: قَالَ

(١) في م: «كثير من».

(٢) في ج زيادة: «الآية».

(٣) «قال» ساقطة من أ، ب، د، ط، ك، ل، م.

(٤) في ه، ل زيادة: «إن»، وفي ك: «قال إن».

(٥) في ك: «لسلعة».

(٦) في ب، ج، د، ه، و، ز، ح، ط، ي، ك، ل، م بدل «مرفوعاً»: «أن رسول الله ﷺ قال».

(٧) «يوم القيامة» ساقطة من أ، ب، د، ه، و، ز، ح، ط، ي، ك، ل، م.

(٨) في أ، ج، ه، و، ح، ط، ي، ك: «أشمط»، وفي ل: «أشميط».

(٩) «اللَّهُ» ساقطة من ل.

(١٠) في ك بدل «لا يشتري إلا بيمينه، ولا يبيع إلا بيمينه»: «لا يبيع ولا يشتري إلا بيمينه».

(١١) «وفي الصحيح» ساقطة من و، ز.

رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «خَيْرُ أُمَّتِي» (١) قَرْنِي، ثُمَّ الَّذِينَ يَلُونَهُمْ، ثُمَّ الَّذِينَ يَلُونَهُمْ (٢) - قَالَ عِمْرَانُ: فَلَا (٣) أَذْرِي أَذْكَرَ بَعْدَ قَرْنِهِ مَرَّتَيْنِ أَوْ ثَلَاثًا (٤)؟ -، ثُمَّ إِنَّ (٥) بَعْدَكُمْ (٦) قَوْمًا (٧) يَشْهَدُونَ وَلَا يُسْتَشْهَدُونَ، وَيَخُونُونَ وَلَا يُؤْتَمَنُونَ (٨)، وَيَنْذَرُونَ وَلَا يُوفُونَ، وَيَظْهَرُ فِيهِمْ (٩) السَّمَنُ».

وَفِيهِ (١٠): عَنِ (١١) أَبِي مَسْعُودٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ النَّبِيَّ (١٢) ﷺ قَالَ: «خَيْرُ النَّاسِ (١٣) قَرْنِي، ثُمَّ الَّذِينَ يَلُونَهُمْ، ثُمَّ الَّذِينَ يَلُونَهُمْ، ثُمَّ يَجِيءُ قَوْمٌ (١٤) تَسْبِقُ شَهَادَةُ (١٥) أَحَدِهِمْ (١٦) يَمِينَهُ، وَيَمِينُهُ شَهَادَتُهُ».

قَالَ إِبْرَاهِيمُ: «كَانُوا يَضْرِبُونَنَا عَلَى الشَّهَادَةِ وَالْعَهْدِ (١٧)، وَنَحْنُ صِغَارٌ».

- (١) في ج، ك، ل، م: «القرن».
- (٢) «ثم الذين يلونهم» ساقطة من و، ز، ح، ي.
- (٣) في ك، ل، م: «لا».
- (٤) في و، ز، ك، ل، م: «ثلاث».
- (٥) في م: «يأتي».
- (٦) في م: «بعدهم».
- (٧) في ج، هـ، و، ز، ح، ط، ي، ك، ل، م: «قوم».
- (٨) في م: «يؤتمنون».
- (٩) في ل: «فيكم».
- (١٠) «فيه» ساقطة من ح، ي، ك، ل.
- (١١) «عن» ساقطة من هـ.
- (١٢) في ج، هـ، و، ز، ح، ي، ك، ل: «رسول الله».
- (١٣) في ج: «القرن»، وفي هـ: «أمتي».
- (١٤) في أ: «قومًا».
- (١٥) في م: «شهادته».
- (١٦) في ج: «أحدهم شهادته»، و«أحدهم» ساقطة من م.
- (١٧) في ز، ك، ل: «العهد والشهادة».

فِيهِ (١) مَسَائِلٌ (٢):

الأولى: الوصية بحفظ الأيمان.

الثانية: الإخبار بأن الحلف منققة للسلمة، ممحقة للكسب (٣).

الثالثة (٤): الوعيد الشديد فيمن لا (٥) يشتري إلا بيمينه (٦)، ولا يبيع إلا بيمينه (٧).

الرابعة (٨): التنبية على أن (٩) الذنب يعظم مع قلة الداعي (١٠).

الخامسة (١١): دم الذين يحلفون ولا يستحلفون.

السادسة: تناؤه (١٢) على القرون الثلاثة، أو الأربعة، وذكر ما يحدث بعدهم.

السابعة: دم الذين يشهدون ولا يستشهدون.

الثامنة: كون السلف يضربون الصغار (١٣) على الشهادة والعهد.

(١) «فيه» ساقطة من ج، ز، ك، م.

(٢) في ل: «ما في هذا الباب من المسائل».

(٣) في هـ، و، ز، ي، ك، ل، م: «للبركة».

(٤) في ي: من هنا ذكر المسائل بلا عدّ، وفي ك: «الثانية» وهو تكرار.

(٥) في هـ: «لم لا»، وفي و، ز، ح، ي، ك: «لم».

(٦) «إلا بيمينه» ساقطة من ك، ل.

(٧) في هـ، و، ز: «بها»، وفي م: «لا يبيع إلا بيمينه، ولا يشتري إلا بيمينه».

(٨) في هـ زيادة: «على»، وفي ح: من هنا ذكرت المسائل رقماً.

(٩) «أن» ساقطة من و.

(١٠) في م: «الدعاء».

(١١) في و، ز: من هنا ذكر المسائل بلا عدّ.

(١٢) في هـ زيادة: «على».

(١٣) «الصغار» ساقطة من ج، ك.

[٦٣]

بَابُ

مَا جَاءَ فِي ذِمَّةِ اللَّهِ وَذِمَّةِ نَبِيِّهِ (١)

وَقَوْلُهُ (٢): ﴿وَأَوْفُوا بِعَهْدِ اللَّهِ إِذَا عَاهَدْتُمْ وَلَا نَقُضُوا الْأَيْمَانَ بَعْدَ تَوْكِيدِهَا﴾ (٣) الْآيَةَ.

عَنْ بُرَيْدَةَ (٤) رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: «أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ (٥) إِذَا أَمَرَ أَمِيرًا (٦) عَلَى جَيْشٍ أَوْ سَرِيَّةٍ (٧)؛ أَوْصَاهُ (٨) بِتَقْوَى اللَّهِ (٩)، وَمَنْ (١٠) مَعَهُ مِنَ الْمُسْلِمِينَ خَيْرًا، ثُمَّ قَالَ (١١): «أَعْرُزُوا بِسْمِ اللَّهِ (١٢)، فِي سَبِيلِ اللَّهِ، قَاتِلُوا مَنْ كَفَرَ بِاللَّهِ، أَعْرُزُوا وَلَا تَغْلُوا (١٣)، وَلَا تَغْدِرُوا، وَلَا تُمَثِّلُوا، وَلَا تَقْتُلُوا وَلِيدًا.»

(١) في ك، ل، م: «رسوله».

(٢) في ج، هـ، ز، ك، ل: «وقول الله تعالى»، وفي م: «وقول الله»، وفي ح زيادة: «تعالى».

(٣) ﴿إِذَا عَاهَدْتُمْ وَلَا نَقُضُوا الْأَيْمَانَ بَعْدَ تَوْكِيدِهَا﴾ ساقطة من ج، و﴿وَلَا نَقُضُوا الْأَيْمَانَ بَعْدَ تَوْكِيدِهَا﴾ ساقطة من هـ، و، ز، ح، ي، ك، ل.

(٤) في ج، ي زيادة: «حصين»، وفي هـ، و، ز، ح، م زيادة: «الحصين»، وفي ز زيادة: «أبن الحصين».

(٥) في ب، د، و، ز، ط، ك، ل: «قال: كان رسول الله ﷺ»، وفي ج، هـ، ح، ي، م: «قال: كان النبي ﷺ».

(٦) في أ: «أمير».

(٧) «أو سرية» ساقطة من و.

(٨) في هـ: «أوصاها»، وفي م: «أوصى».

(٩) في ك زيادة: «في خاصة»، وفي ل زيادة: «في خاصته».

(١٠) في ب: «وبمن»، وفي ك: «من».

(١١) في أ، ب، د، ط، ك، ل: «فقال».

(١٢) «بسم الله» ساقطة من ز، ح، ي.

(١٣) في هـ: «وتغلوا».

وَإِذَا لَقِيتَ عَدُوَّكَ^(١) مِنَ الْمُشْرِكِينَ؛ فَادْعُهُمْ^(٢) إِلَى ثَلَاثِ خِصَالٍ - أَوْ خِلَالٍ -، فَأَيَّتَهُنَّ^(٣) مَا^(٤) أَجَابُوكَ^(٥)؛ فَأَقْبِلْ مِنْهُمْ، وَكُفَّ عَنْهُمْ.

ثُمَّ ادْعُهُمْ إِلَى الْإِسْلَامِ، فَإِنْ أَجَابُوكَ؛ فَأَقْبِلْ مِنْهُمْ^(٧).

ثُمَّ ادْعُهُمْ إِلَى^(٨) التَّحْوِيلِ مِنْ^(٩) دَارِهِمْ إِلَى دَارِ الْمُهَاجِرِينَ، وَأَخْبِرْهُمْ أَنَّهُمْ إِنْ^(١٠) فَعَلُوا ذَلِكَ؛ فَلَهُمْ^(١١) مَا لِلْمُهَاجِرِينَ، وَعَلَيْهِمْ^(١٢) مَا عَلَى الْمُهَاجِرِينَ^(١٣).

فَإِنْ أَبَوْا أَنْ يَتَحَوَّلُوا مِنْهَا؛ فَأَخْبِرْهُمْ^(١٤) أَنَّهُمْ يَكُونُونَ^(١٥) كَأَغْرَابِ الْمُسْلِمِينَ، يَجْرِي عَلَيْهِمْ حُكْمُ اللَّهِ تَعَالَى^(١٦) الَّذِي يَجْرِي عَلَى

(١) في م: «لقيتم عدوكم».

(٢) في ط: «فدعوهم».

(٣) في و، ز، ح، ي: «فأيهن»، و«فأيتهن» بياض في ط.

(٤) في ك، ل بدل «فأيتهن ما»: «فإن»، و«ما» ساقطة من ه، و، ز، ح، ي.

(٥) في ه، ك، ل زيادة: «إليها».

(٦) في ج، ه، و، ز، ح، ي، م زيادة: «هم».

(٧) في ج، ي زيادة: «وكف عنهم».

(٨) في ط: «من».

(٩) في ك، ل: «عن».

(١٠) في و، ز، ح، ط، ي، م: «إذا».

(١١) في ك، ل: «أن لهم».

(١٢) في ك، ل: «وأن عليهم».

(١٣) في م: «عليهم»، و«وأخبرهم أنهم إن فعلوا ذلك؛ فلهم ما للمهاجرين، وعليهم ما على المهاجرين» ساقطة من ج.

(١٤) «فأخبرهم» ساقطة من ك.

(١٥) في ج بدل «أنهم يكونون»: «أ يكونون»، وفي ه، و، ك: «يكونوا»، وفي ز: «يكوننا»، و«يكونون» ساقطة من م.

(١٦) «تعالى» ساقطة من ج، ه، و، ز، ح، ي، ك، م.

المُؤْمِنِينَ^(١)، وَلَا يَكُونُ^(٢) لَهُمْ فِي الْعَنِيمَةِ وَالْفِيءِ شَيْءٌ^(٣)؛ إِلَّا أَنْ يُجَاهِدُوا^(٤) مَعَ الْمُسْلِمِينَ.

فَإِنْ هُمْ^(٥) أَبَوْا؛ فَاسْأَلْهُمْ^(٦) الْحِزْبَةَ؛ فَإِنْ هُمْ^(٧) أَجَابُوكَ؛ فَأَقْبَلْ مِنْهُمْ، وَكَفَّ عَنْهُمْ.

فَإِنْ هُمْ^(٨) أَبَوْا؛ فَاسْتَعِنَ بِاللَّهِ وَقَاتِلْهُمْ.

وَإِذَا حَاصَرْتَ^(٩) أَهْلَ حِصْنٍ، فَأَرَادُوكَ أَنْ تَجْعَلَ لَهُمْ ذِمَّةَ اللَّهِ وَذِمَّةَ نَبِيِّهِ^(١٠)؛ فَلَا تَجْعَلْ لَهُمْ^(١١) ذِمَّةَ اللَّهِ وَلَا ذِمَّةَ^(١٢) نَبِيِّهِ^(١٣)، وَلَكِنْ اجْعَلْ لَهُمْ^(١٤) ذِمَّتَكَ وَذِمَّةَ أَصْحَابِكَ، فَإِنَّكُمْ أَنْ تُخْفِرُوا ذِمَّتَكُمْ وَذِمَّتَ^(١٥) أَصْحَابِكُمْ،

- (١) «الذي يجري على المؤمنين» ساقطة من أ، ب، ج، د، هـ، و، ز، ح، ط، ي، ك، ل، م، والمثبت من صحيح مسلم رقم (٣ - ١٧٣١).
- (٢) في م بدل «ولا يكون»: «وليس».
- (٣) في ز، ل: «شيئاً».
- (٤) في م: «يجاهدون».
- (٥) «هم» ساقطة من ج.
- (٦) في ج: «فسلهم».
- (٧) «هم» ساقطة من ج.
- (٨) في ط: «فهم»، و«هم» ساقطة من ج.
- (٩) في هـ، ح: «حصرت».
- (١٠) في ل: «رسوله»، و«وذمة نبيه» ساقطة من ز.
- (١١) «لهم» ساقطة من ط.
- (١٢) في أ، ب، د، هـ، و، ح، ط، ي، ك، م: «وذمة».
- (١٣) في ل: «رسوله».
- (١٤) «لهم» ساقطة من م.
- (١٥) في أ، ب، ج، د، و، ز، ح، ي، م: «وذمة».

أَهْوَنٌ^(١) مِنْ أَنْ^(٢) تُخْفِرُوا^(٣) ذِمَّةَ اللَّهِ^(٤) وَذِمَّةَ نَبِيِّهِ.

وَإِذَا حَاصَرْتَ^(٥) أَهْلَ حِصْنٍ، فَأَرَادُوكَ^(٦) أَنْ تُنْزِلَهُمْ^(٧) عَلَى حُكْمِ اللَّهِ؛ فَلَا تُنْزِلَهُمْ^(٨) عَلَى حُكْمِ اللَّهِ، وَلَكِنْ أَنْزِلَهُمْ^(٩) عَلَى حُكْمِكَ^(١٠)؛ فَإِنَّكَ لَا تَدْرِي أَتُصِيبُ حُكْمَ اللَّهِ فِيهِمْ^(١١)، أَمْ^(١٢) لَا رَوَاهُ مُسْلِمٌ.

فِيهِ^(١٣) مَسَائِلُ^(١٤):

الأُولَى: الْفَرْقُ بَيْنَ ذِمَّةِ اللَّهِ، وَذِمَّةِ نَبِيِّهِ^(١٥)، وَذِمَّةِ^(١٦) الْمُسْلِمِينَ.

الثَّانِيَةُ: الْإِرْشَادُ إِلَى أَقَلِّ الْأَمْرَيْنِ خَطَرًا^(١٧).

(١) في هـ، و، ز، ح، ي زيادة: «عليكم».

(٢) «أَنْ» ساقطة من أ.

(٣) «ذممكم وذمم أصحابكم، أهون من أن تخفروا» ساقطة من ط.

(٤) «اللَّهُ» ساقطة من هـ.

(٥) في ز: «حصرت»، وفي ح، ي: «حاصرتم».

(٦) في ط: «وأرادوك».

(٧) في ب، م: «تنزل لهم».

(٨) في ك، م: «تنزل لهم».

(٩) في ك، م: «أنزل لهم».

(١٠) في ج زيادة: «وأصحابك»، وفي هـ، و، ز، ك، ل زيادة: «وحكم أصحابك».

(١١) في ج: «فيهم حكم الله».

(١٢) في أ، ب، د: «أو».

(١٣) «فِيهِ» ساقطة من ج، ز، ح، ي، ك، م.

(١٤) في ل: «مَا فِي هَذَا الْبَابِ مِنَ الْمَسَائِلِ».

(١٥) في هـ، و، ز، م: «رسوله».

(١٦) في ح، ي، ك: «وبين ذمته».

(١٧) في ج، هـ، و، ز، ح، ي، ك، ل: «خطر».

الثَّالِثَةُ^(١): قَوْلُهُ^(٢): «أَغْرُوا^(٣) بِسْمِ اللَّهِ^(٤)، فِي سَبِيلِ اللَّهِ^(٥)».
 الرَّابِعَةُ^(٦): قَوْلُهُ^(٧): «قَاتِلُوا مَنْ كَفَرَ بِاللَّهِ^(٨)».
 الْخَامِسَةُ^(٩): قَوْلُهُ^(٩): «أُسْتَعِنَ بِاللَّهِ وَقَاتِلَهُمْ».
 السَّادِسَةُ: الْفَرْقُ^(١٠) بَيْنَ حُكْمِ اللَّهِ، وَحُكْمِ الْعُلَمَاءِ^(١١).
 السَّابِعَةُ: كَوْنُ^(١٢) الصَّحَابِيِّ يَحْكُمُ عِنْدَ الْحَاجَةِ بِحُكْمٍ لَا يَدْرِي
 يُوَافِقُ حُكْمَ اللَّهِ أَمْ لَا^(١٣).



- (١) في ي: من هنا ذكُرُ المسائل بلا عدّ.
 (٢) في ك: «قول».
 (٣) «أَغْرُوا» ساقطة من م.
 (٤) «بِسْمِ اللَّهِ» ساقطة من ح، ي.
 (٥) «فِي سَبِيلِ اللَّهِ» ساقطة من و، ز.
 (٦) في ج بدل «الرابعة»: بالعدّ الرقمي، وفي ح: من هنا ذُكِرَت المسائل رقماً.
 (٧) «قَوْلُهُ» ساقطة من و.
 (٨) في ز: «اللَّهِ».
 (٩) في و، ز: من هنا ذكُرُ المسائل بلا عدّ، و«قَوْلُهُ: قَاتِلُوا مَنْ كَفَرَ بِاللَّهِ. الْخَامِسَةُ» ساقطة من ج، وبذلك تصبح المسائل فيها ست.
 (١٠) «الْفَرْقُ» ساقطة من م.
 (١١) في و، ز: «الحكماء».
 (١٢) في ل: «أن».
 (١٣) «لَا» ساقطة من ج.

[٦٤]

بَابُ

مَا جَاءَ فِي الْإِقْسَامِ عَلَى اللَّهِ

عَنْ جُنْدُبِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «قَالَ رَجُلٌ^(١): وَاللَّهِ لَا^(٢) يَغْفِرُ اللَّهُ لِفُلَانٍ، فَقَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ: مَنْ ذَا الَّذِي يَتَأَلَّى عَلَيَّ أَلَّا أَعْفِرَ لِفُلَانٍ؟! إِنِّي^(٣) قَدْ^(٤) غَفَرْتُ لَهُ^(٥)، وَأَحْبَطْتُ عَمَلَكَ» رَوَاهُ مُسْلِمٌ.

وَفِي حَدِيثِ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ^(٦): «أَنَّ^(٧) الْقَائِلَ رَجُلٌ^(٨) عَابِدٌ^(٩). قَالَ أَبُو هُرَيْرَةَ: تَكَلَّمَ بِكَلِمَةٍ أَوْبَقَتْ دُنْيَاهُ وَآخِرَتَهُ».

(١) «رجل» ساقطة من ط.

(٢) في ج، ه، و، ز، ح، ط، ي، ك، م: «لن».

(٣) «إني» ساقطة من م.

(٤) «قد» ساقطة من هـ.

(٥) في ج: «لفلان».

(٦) في ج، م بدل «حديث أبي هريرة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ»: «بعض الأحاديث»، وفي و، ز، ح، ي زيادة: «وفي بعض الأحاديث».

(٧) في ك، ل: «كان».

(٨) في ج بدل «رجل»: «كان».

(٩) في هـ، م: «كان رجلاً عبداً».

فِيهِ (١) مَسَائِلُ (٢):

الأُولَى: التَّحْذِيرُ مِنَ التَّأَلِّيِ عَلَى (٣) اللَّهِ.

الثَّانِيَةُ: كَوْنُ النَّارِ أَقْرَبَ إِلَى أَحَدِكُمْ (٤) مِنْ شِرَاكِ نَعْلِهِ (٥).

الثَّالِثَةُ (٦): أَنَّ (٧) الْجَنَّةَ مِثْلُ ذَلِكَ.

الرَّابِعَةُ (٨): فِيهِ شَاهِدٌ لِقَوْلِهِ (٩): «إِنَّ الرَّجُلَ لَيَتَكَلَّمُ (١٠) بِالْكَلِمَةِ . . .»
إِلَّخ (١١).

الخَامِسَةُ (١٢): أَنَّ الرَّجُلَ قَدْ يُغْفَرُ (١٣) لَهُ بِسَبَبِ (١٤) مِنْ (١٥) أَكْرَهُ
الْأُمُورِ (١٦) إِلَيْهِ.



- (١) «فيه» ساقطة من ج، ز، ك، م.
(٢) في ل: «مَا فِي هَذَا الْبَابِ مِنَ الْمَسَائِلِ».
(٣) «عَلَى» ساقطة من ج.
(٤) في هـ، ح، ي: «إلى أحدنا أقرب»، وفي و: «إحدانا»، وفي ز: «إلى إحدانا أقرب»، وفي م: «أحدنا».
(٥) في ج زيادة: «والنار مثل ذلك».
(٦) في ح: من هنا ذُكِرَتِ المسائل رقماً، وفي ي: من هنا ذُكِرَ المسائل بلا عدّ.
(٧) «أَنَّ» ساقطة من و، ز.
(٨) «أَنَّ الْجَنَّةَ مِثْلُ ذَلِكَ». الرَّابِعَةُ ساقطة من ج، و«الرَّابِعَةُ» ساقطة من ح، وبذلك تصبح المسائل فيهما أربعة.
(٩) «لِقَوْلِهِ» ساقطة من ج.
(١٠) في ك، ل، م: «يتكلم».
(١١) في هـ: «إلخره»، وفي و، ز، ح: «إلى آخره»، وفي ك: «إلخر».
(١٢) في و، ز: من هنا ذُكِرَ المسائل بلا عدّ.
(١٣) في هـ بدل «الرَّجُلَ قَدْ يُغْفَرُ»: «العبد ليغفر».
(١٤) في ج، ك، ل، م زيادة: «هو».
(١٥) في ز: «ما»، و«من» ساقطة من ج.
(١٦) في ج: «الأشياء».

[٦٥]

بَابُ

لَا يُسْتَشْفَعُ ^(١) بِاللَّهِ عَلَى خَلْقِهِ

عَنْ جُبَيْرِ بْنِ مُطْعِمٍ رضي الله عنه قَالَ: «جَاءَ أَعْرَابِيٌّ ^(٢) إِلَى النَّبِيِّ صلى الله عليه وسلم، فَقَالَ ^(٣): يَا رَسُولَ اللَّهِ ^(٤)! نُهَكَّتِ ^(٥) الْأَنْفُسُ، وَجَاعَ الْعِيَالُ، وَهَلَكَتْ الْأَمْوَالُ ^(٦)؛ فَاسْتَسْقَى لَنَا رَبَّكَ، فَإِنَّا نَسْتَشْفَعُ ^(٧) بِاللَّهِ عَلَيْكَ، وَبِكَ عَلَى اللَّهِ، فَقَالَ النَّبِيُّ ^(٨) صلى الله عليه وسلم: **سُبْحَانَ اللَّهِ! سُبْحَانَ اللَّهِ!** فَمَا زَالَ يُسَبِّحُ ^(٩) حَتَّى عُرِفَ ^(١٠) ذَلِكَ ^(١١) فِي وُجُوهِ ^(١٢) أَصْحَابِهِ، ثُمَّ قَالَ ^(١٣): **وَيْحَاكَ!** **أَتَدْرِي ^(١٤) مَا اللَّهُ؟ إِنَّ شَأْنَ اللَّهِ ^(١٥) أَعْظَمُ مِنْ ذَلِكَ، إِنَّهُ لَا يُسْتَشْفَعُ**

(١) في ل: «يتشفع».

(٢) في ك: «رجل».

(٣) في ل: «قال».

(٤) «فقال: يا رسول الله» ساقطة من ك.

(٥) في ط، ك، ل: «هلكت».

(٦) «وهلكت الأموال» ساقطة من ك، ل.

(٧) في ج، ز، ح، ي: «لنستشفع»، وفي ك، ل: «نتشفع».

(٨) في ك، ل: «قال رسول الله».

(٩) في ك، ل زيادة: «الله».

(١٠) في ك، ل: «تغير وعرف».

(١١) «ذلك» ساقطة من ك، ل، م.

(١٢) في ح، ي: «وجهه»، وفي م: «وجهه وفي وجهه».

(١٣) في ك، ل، م: «فقال».

(١٤) في م: «تدري».

(١٥) في م زيادة: «عظيم، أو قال».

بِاللَّهِ^(١) عَلَى أَحَدٍ ...» وَذَكَرَ الْحَدِيثَ^(٢). رَوَاهُ أَبُو دَاوُدَ.

فِيهِ^(٣) مَسَائِلٌ^(٤):

الأولى: إنكاره^(٥) عَلَى مَنْ قَالَ: «نَسْتَشْفِعُ بِاللَّهِ عَلَيْكَ».

الثانية: تغيُّره^(٦) تَغْيِيراً^(٧) عُرِفَ^(٨) فِي وُجُوهِ أَصْحَابِهِ مِنْ هَذِهِ
الكَلِمَةِ^(٩).

الثالثة^(١٠): أَنَّهُ لَمْ يُنْكَرْ عَلَيْهِ^(١١) قَوْلُهُ^(١٢): «نَسْتَشْفِعُ بِكَ عَلَى
اللَّهِ».

الرابعة^(١٣): التَّنْيِيهِ عَلَى تَفْسِيرِ «سُبْحَانَ اللَّهِ!».

الخامسة: أَنَّ الْمُسْلِمِينَ يَسْأَلُونَهُ^(١٤) الْإِسْتِسْقَاءَ.



(١) في ج، ك، ل، م: «به».

(٢) في ج، هـ، و، ح زيادة: «إلى آخره»، وفي ز، ي زيادة: «إلخ»، وفي م زيادة: «إلخر».

(٣) «فيه» ساقطة من ج، ك، م.

(٤) في ل: «ما في هذا الباب من المسائل».

(٥) في ج: «الإنكار»، وفي م: «إنكار».

(٦) في و: «تغيراً».

(٧) في و زيادة: «شديداً حتى»، وفي ز زيادة: «عظيماً».

(٨) في و زيادة: «ذلك».

(٩) «من هذه الكلمة» ساقطة من ج.

(١٠) في ح: من هنا ذُكرت المسائل رقماً، وفي ي: من هنا ذُكرت المسائل بلا عدّ.

(١١) في ل زيادة: «الإلا»، و«عليه» ساقطة من م.

(١٢) «قَوْلُهُ» ساقطة من ج.

(١٣) في ج: بالعدّ الرقمي، وفي و، ز: من هنا ذُكرت المسائل بلا عدّ.

(١٤) في ل: «يسمونه».

[٦٦]

بَابُ

مَا جَاءَ فِي حِمَايَةِ النَّبِيِّ ^(١) ﷺ حِمَى ^(٢) التَّوْحِيدِ، وَسَدِّهِ ^(٣) طُرُقَ ^(٤) الشُّرْكِ

عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الشَّخِيرِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: «أَنْطَلَقْتُ فِي وَفْدِ بَنِي عَامِرٍ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَقُلْنَا: أَنْتَ سَيِّدُنَا ^(٦)، فَقَالَ: السَّيِّدُ اللَّهُ ^(٧)، قُلْنَا ^(٨): وَأَفْضَلُنَا ^(٩) فَضْلاً ^(١٠)، وَأَعْظَمُنَا طَوْلًا، فَقَالَ ^(١١): قُولُوا بِقَوْلِكُمْ أَوْ بَعْضِ قَوْلِكُمْ، وَلَا يَسْتَجْرِبَنَّكُمْ ^(١٢) الشَّيْطَانُ» رَوَاهُ أَبُو دَاوُدَ بِسَنَدٍ جَيِّدٍ.

وَعَنْ أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: «أَنَّ نَاسًا ^(١٣) قَالُوا: يَا رَسُولَ اللَّهِ ^(١٤)! يَا

(١) في ط، ك، ل: «المصطفى».

(٢) «حمى» ساقطة من ج.

(٣) في م: «وسد»، وفي ج زيادة: «كل».

(٤) في ج: «طريق يوصل إلى»، وفي و، ز، ح، ي، ك، م: «طريق».

(٥) في ج، هـ، و، ز، ح، ي، ك، ل، م: «النبى».

(٦) في م زيادة: «وأبن سيدنا».

(٧) في أ، ب، ج، د، هـ، و، ز، ح، ط، ي، ك، ل زيادة: «تبارك وتعالى»، وفي م زيادة: «تعالى».

(٨) في ج، هـ، و، ز، ح، ي، م: «فقلنا».

(٩) في هـ، ط، ك: «أفضلنا».

(١٠) في ج: «رأياً».

(١١) في ك، ل: «قال».

(١٢) في ج: «يستهوونكم»، وفي د، ط: «يسخرنكم».

(١٣) في أ، ب، هـ، م: «أناساً»، وفي ك: «أناس»، وفي ل: «ناس».

(١٤) في م زيادة: «ﷺ».

خَيْرَنَا وَأَبْنُ خَيْرِنَا! وَسَيِّدَنَا^(١) وَأَبْنُ سَيِّدِنَا! فَقَالَ: يَا أَيُّهَا النَّاسُ! قُولُوا
بِقَوْلِكُمْ^(٢)، وَلَا يَسْتَهْوِينَكُمْ^(٣) الشَّيْطَانُ، أَنَا مُحَمَّدٌ^(٤) عَبْدُ اللَّهِ^(٥)
وَرَسُولُهُ، مَا أَحَبُّ أَنْ^(٦) تَرْفَعُونِي^(٧) فَوْقَ مَنْزِلَتِي الَّتِي^(٨) أَنْزَلَنِي
اللَّهُ ﷻ رَوَاهُ النَّسَائِيُّ بِسَنَدٍ جَيِّدٍ.

فِيهِ^(٩) مَسَائِلُ^(١٠):

الأولى: تَحْذِيرُهُ^(١١) النَّاسَ^(١٢) عَنِ الْغُلُوبِ.

الثانية: مَا يَنْبَغِي أَنْ يَقُولَ^(١٣) مَنْ قِيلَ لَهُ: «أَنْتَ سَيِّدُنَا».

الثالثة^(١٤): قَوْلُهُ: «لَا^(١٥) يَسْتَجْرِبَنَّكُمْ^(١٦) الشَّيْطَانُ» مَعَ أَنَّهُمْ لَمْ

يَقُولُوا إِلَّا الْحَقَّ.

(١) في ج: «ويا سيدنا»، وفي ل: «يا سيدنا»، و«وسيدنا» ساقطة من ي.

(٢) في ك، ل زيادة: «أو بعض قولكم»، و«بقولكم» ساقطة من و.

(٣) في ج: «يسخرنكم».

(٤) في م زيادة: «أبن».

(٥) في و، ح، ي: «عبد».

(٦) «أن» ساقطة من ط.

(٧) في ج: «ترفعون».

(٨) «التي» ضربت عليها في ك.

(٩) «فيه» ساقطة من ج، ز، ك، م.

(١٠) في ل: «مَا فِي هَذَا الْبَابِ مِنَ الْمَسَائِلِ».

(١١) في هـ، ز، ح، ي، م: «تحذير»، وفي و: «التحذير».

(١٢) «النَّاسَ» ساقطة من و.

(١٣) «أَنْ يَقُولَ» ساقطة من و.

(١٤) في ي: من هنا ذَكَرُ الْمَسَائِلُ بِلا عَدِّ.

(١٥) في م: «ولا».

(١٦) في ج، ح: «يسخرنكم».

الرَّابِعَةُ^(١): قَوْلُهُ: «مَا أَحْبُّ أَنْ تَرْفَعُونِي فَوْقَ مَنْزِلَتِي الَّتِي أَنْزَلَنِي
اللَّهُ^(٢)».



(١) في ج: بالعدّ الرقمي.

(٢) «الَّتِي أَنْزَلَنِي اللَّهُ» ساقطة من هـ، و، ز، ح، ي، ك، ل، م.

[٦٧]

بَابُ

مَا جَاءَ فِي ^(١) قَوْلِ اللَّهِ ^(٢) تَعَالَى:﴿وَمَا قَدَرُوا اللَّهَ حَتَّى قَدَرَهُ ^(٣) وَالْأَرْضُ جَمِيعًا بِفَضْلِهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ ^(٤)﴾ الْآيَةَ ^(٥)

عَنِ ابْنِ مَسْعُودٍ رضي الله عنه قَالَ: «جَاءَ حَبْرٌ مِنَ الْأَخْبَارِ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ^(٦) صلوات الله وسلاماته، فَقَالَ: يَا مُحَمَّدُ! إِنَّا نَجِدُ أَنَّ اللَّهَ يَجْعَلُ السَّمَوَاتِ عَلَى إِصْبَعٍ، وَالْأَرْضِينَ عَلَى إِصْبَعٍ، وَالشَّجَرَ ^(٧) عَلَى إِصْبَعٍ ^(٨)، وَالْمَاءَ ^(٩) وَالثَّرَى عَلَى إِصْبَعٍ، وَسَائِرَ ^(١٠) الْخَلَائِقِ ^(١١) عَلَى إِصْبَعٍ ^(١٢)، فَيَقُولُ: أَنَا الْمَلِكُ، فَضَحِكَ رَسُولُ اللَّهِ ^(١٣) صلوات الله وسلاماته حَتَّى بَدَتْ نَوَاجِذُهُ ^(١٤)؛ تَصَدِيقًا

(١) «ما جاء في» ساقطة من ك، ل.

(٢) في م: «قوله».

(٣) ﴿وَمَا قَدَرُوا اللَّهَ حَتَّى قَدَرَهُ﴾ ساقطة من د.

(٤) ﴿الْقِيَامَةِ﴾ ساقطة من هـ، و﴿يَوْمَ الْقِيَامَةِ﴾ ساقطة من و، و﴿وَالْأَرْضُ جَمِيعًا بِفَضْلِهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ﴾ ساقطة من ك، ل.

(٥) في ج بدل «الآية»: ﴿وَالسَّمَوَاتُ مَطْوِيَّاتٌ بِيَمِينِهِ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى عَمَّا يُشْرِكُونَ﴾.

(٦) في ج، و، ز، ح، ي، م: «النبي».

(٧) هنا موضع «والثرى» في م.

(٨) «والشجر على إصبع» ساقطة من ج، ط.

(٩) في أ، ب، ج، د، هـ، و، ز، ح، ط، ي، ك، ل، م زيادة: «على إصبع»، والمثبت من صحيحي البخاري رقم (٤٨١١)، ومسلم رقم (٢٧٨٦ - ١٩).

(١٠) «سائر» ساقطة من ط.

(١١) في أ، ب، ج، د، و، ز، ط، ك، ل، م: «الخلق».

(١٢) في ج زيادة: «ثم يهزهن».

(١٣) في ب، ج، د، هـ، و، ز، ح، ط، ي، ك، ل، م: «النبي».

(١٤) في أ، ب، ج، هـ، و، ز، ح، ط، ي، ك، ل، م: «نواجذه» بالبدال.

لِقَوْلِ الْحَبْرِ، ثُمَّ قَرَأَ^(١): ﴿وَمَا قَدَرُوا اللَّهَ حَقَّ قَدْرِهِ وَالْأَرْضُ جَمِيعًا قَبْضَتُهُ^(٢) يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَالسَّمَوَاتُ مَطْوِيَّاتٌ بِيَمِينِهِ^(٣)﴾ (الآية^(٤)) .

وَفِي رِوَايَةٍ^(٥) لِمُسْلِمٍ: «وَالجِبَالُ وَالشَّجَرُ^(٦) عَلَى إِصْبَعٍ^(٧)، ثُمَّ يَهْرُهُنَّ، فَيَقُولُ: أَنَا الْمَلِكُ، أَنَا اللَّهُ^(٨)» .

وَفِي رِوَايَةٍ لِلْبُخَارِيِّ: «يَجْعَلُ^(٩) السَّمَوَاتِ عَلَى إِصْبَعٍ، وَالْمَاءَ وَالثَّرَى عَلَى إِصْبَعٍ^(١٠)، وَسَائِرَ الْخَلْقِ عَلَى إِصْبَعٍ» أَخْرَجَاهُ^(١١) .

وَلِمُسْلِمٍ^(١٢): عَنِ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا مَرْفُوعاً^(١٣): «يَطْوِي اللَّهُ السَّمَوَاتِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ^(١٤)» ،

(١) في ك، ل زيادة: «رسول الله ﷺ» .

(٢) قَبْضَتُهُ ﴿ ساقطة من أ .

(٣) ﴿ وَالْأَرْضُ جَمِيعًا قَبْضَتُهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَالسَّمَوَاتُ مَطْوِيَّاتٌ بِيَمِينِهِ ﴾ ساقطة من ج، ل، م، و ﴿ وَالسَّمَوَاتُ مَطْوِيَّاتٌ بِيَمِينِهِ ﴾ ساقطة من ب، د، هـ، و، ح، ط، ي، ك .

(٤) «الآية» ساقطة من ك .

(٥) «في رواية» ساقطة من هـ .

(٦) «والشجر» ساقطة من ط .

(٧) «على إصبع» ساقطة من م .

(٨) في م زيادة: «أخرجاه» .

(٩) في ج زيادة: «اللَّهُ» .

(١٠) «أنا الملك، أنا الله»، وفي رواية للبخاري: «يجعل السموات على إصبع، والماء والثرى على إصبع» ساقطة من د .

(١١) «أخرجاه» ساقطة من هـ، و، ز، ح، ي، م .

(١٢) من قوله: «والجبال والشجر على إصبع . . .» إلى هنا ساقط من ك، و«لمسلم» ساقطة من م .

(١٣) في هـ، و، ز، ح، ي زيادة: «قال: قال رسول الله ﷺ»، وفي م بدل «مرفوعاً»: «قال: قال رسول الله ﷺ» .

(١٤) «يوم القيامة» ساقطة من ك .

ثُمَّ يَأْخُذُهُنَّ بِيَدِهِ الْيُمْنَى، ثُمَّ يَقُولُ^(١): «أَنَا الْمَلِكُ، أَيَّنَ الْجَبَّارُونَ؟ أَيَّنَ الْمُتَكَبِّرُونَ^(٢)؟ ثُمَّ يَطْوِي الْأَرْضِينَ^(٣) السَّبْعَ^(٤)، ثُمَّ يَأْخُذُهُنَّ بِشِمَالِهِ، ثُمَّ يَقُولُ: «أَنَا الْمَلِكُ^(٥)، أَيَّنَ الْجَبَّارُونَ^(٦)؟ أَيَّنَ الْمُتَكَبِّرُونَ^(٧)؟».

وَرُوِيَ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رضي الله عنهما قَالَ^(٨): «مَا السَّمَوَاتُ السَّبْعُ وَالْأَرْضُونَ^(٩) السَّبْعُ^(١٠) فِي كَفِّ الرَّحْمَنِ^(١١)؛ إِلَّا كَخَرْدَلَةٍ فِي يَدِ^(١٢) أَحَدِكُمْ».

وَقَالَ ابْنُ جَرِيرٍ: حَدَّثَنِي^(١٣) يُونُسُ، أَخْبَرَنَا^(١٤) ابْنُ وَهْبٍ، قَالَ^(١٥): «قَالَ ابْنُ زَيْدٍ: حَدَّثَنِي أَبِي^(١٦)، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم: «مَا

-
- (١) في ك: «فيقول».
- (٢) في ه، و، ز، ح، ي، ك، م: «الجبارين، أين المتكبرين»، وفي ح، م بعد هذه الجملة: «رواه مسلم» ويبدأ السقط فيهما إلى نهاية الحديث، ومن هنا يبدأ السقط في ل إلى نهاية الحديث.
- (٣) في ك: «الأرضون».
- (٤) «السبع» ساقطة من ه، و، ز، ح، ي، ك.
- (٥) «أنا الملك» ساقطة من ط، ي.
- (٦) «أين الجبارون» ساقطة من ط.
- (٧) في ه، و، ز، ح، ي، ك: «الجبارين، أين المتكبرين. رواه مسلم».
- (٨) «قال» ساقطة من ه، و، ز، ح، ي.
- (٩) في و، ز، ح، ط، ي، م: «والأرضين».
- (١٠) «والأرضون السبع» ساقطة من ه.
- (١١) «في كَفِّ الرَّحْمَنِ» بياض في أ، ط، وساقطة من ج.
- (١٢) في ه، و، ز، ح، ي، ك، ل: «كف».
- (١٣) في ج: «حدثنا»، وفي ه، و، ز، ح، ي، م زيادة: «أين».
- (١٤) في أ، د: «أنا»، وفي ب، ج، ه، و، ز، ح، ي، ك: «أنبأنا»، وفي ط: «أنبأ»، وفي ل: «ثنا».
- (١٥) «قال» ساقطة من ه، و، ز، ح، ي.
- (١٦) في م: «بن زيد».

السَّمَوَاتُ السَّبْعُ^(١) فِي الْكُرْسِيِّ؛ إِلَّا كَدْرَاهِمَ سَبْعَةٍ^(٢) أُلْقِيَتْ فِي ثُرْسٍ». .
 قَالَ^(٣): وَقَالَ^(٤) أَبُو ذَرٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: سَمِعْتُ^(٥) رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ:
 «مَا^(٦) الْكُرْسِيُّ فِي الْعَرْشِ؛ إِلَّا كَحَلْقَةٍ مِنْ حَدِيدٍ أُلْقِيَتْ بَيْنَ ظَهْرِي^(٧)
 فَلَاةٍ مِنَ الْأَرْضِ^(٨)».

وَعَنْ ابْنِ مَسْعُودٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: «بَيْنَ السَّمَاءِ الدُّنْيَا وَالَّتِي تَلِيهَا خَمْسُ مِئَةِ عَامٍ^(٩)، وَبَيْنَ كُلِّ سَمَاءٍ خَمْسُ مِئَةِ عَامٍ^(١٠)، وَبَيْنَ السَّمَاءِ السَّابِعَةِ وَالْكُرْسِيِّ خَمْسُ مِئَةِ عَامٍ، وَبَيْنَ الْكُرْسِيِّ وَالْمَاءِ خَمْسُ مِئَةِ عَامٍ، وَالْعَرْشُ فَوْقَ الْمَاءِ، وَاللَّهُ^(١١) فَوْقَ الْعَرْشِ، لَا^(١٢) يَخْفَى عَلَيْهِ شَيْءٌ مِنْ^(١٣) أَعْمَالِكُمْ» أَخْرَجَهُ ابْنُ مَهْدِيٍّ: عَنْ حَمَادِ بْنِ سَلَمَةَ، عَنْ عَاصِمٍ^(١٤)، عَنْ زُرٍّ^(١٥)، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ^(١٦).

- (١) في ي زيادة: «والأرضين»، و«السبع» ساقطة من م.
- (٢) في د: «سبعة» بفتحين، و«سبعة» ساقطة من ل.
- (٣) «قال» ساقطة من أ، ج.
- (٤) في هـ، و، ز، ح، ط، ي، م: «قال»، وفي ك، ل: «فقال».
- (٥) «أبو ذر رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ سمعت» ساقطة من ط.
- (٦) في م زيادة: «السموات في».
- (٧) في ج، و، ز، م: «ظهراني».
- (٨) «من الأرض» ساقطة من م.
- (٩) في هـ، ح، ي، م زيادة: «مسيرة»، وفي و، ز زيادة: «مسير».
- (١٠) «عام» ساقطة من م.
- (١١) في ط زيادة: «تعالى».
- (١٢) في ي: «وليس».
- (١٣) «من» ساقطة من أ.
- (١٤) «عن عاصم» ساقطة من ج.
- (١٥) في ج: «زرع»، و«عن زر» ساقطة من م.
- (١٦) في ج: «بن».

«وَرَوَاهُ بِنَحْوِهِ»^(١) الْمَسْعُودِيُّ: عَنْ عَاصِمٍ^(٢)، عَنْ أَبِي وَائِلٍ^(٣)، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ^(٤) قَالَ^(٥) الْحَافِظُ^(٦) الذَّهَبِيُّ^(٧)، قَالَ: «وَلَهُ طُرُقٌ».

وَعَنْ^(٨) الْعَبَّاسِ بْنِ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ^(٩) قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «هَلْ تَدْرُونَ كَمَا بَيْنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ؟ قُلْنَا: اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ، قَالَ: بَيْنَهُمَا مَسِيرَةٌ^(١٠) خَمْسِ مِئَةِ سَنَةٍ، وَمِنْ كُلِّ^(١١) سَمَاءٍ إِلَى سَمَاءٍ^(١٢) مَسِيرَةٌ خَمْسِ مِئَةِ سَنَةٍ^(١٤)، وَكَثِفَتْ كُلُّ سَمَاءٍ مَسِيرَةٌ^(١٥) خَمْسِ مِئَةِ سَنَةٍ، وَبَيْنَ السَّمَاءِ السَّابِعَةِ وَالْعَرْشِ^(١٦) بَحْرٌ، بَيْنَ أَسْفَلِهِ وَأَعْلَاهُ^(١٧) كَمَا بَيْنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ، وَاللَّهُ تَعَالَى^(١٨) فَوْقَ ذَلِكَ،

(١) في ح: «نحوه»، وفي ج زيادة: «عن».

(٢) «عن عاصم» ساقطة من هـ.

(٣) في ح، ي، م: «بن».

(٤) «بنحوه المسعودي: عن عاصم، عن أبي وائل، عن عبد الله» ساقطة من و.

(٥) في ب: «قال»، وفي ك: «قال له».

(٦) «الحافظ» ساقطة من هـ، و، ز، ح، ي، م.

(٧) في د زيادة: «رحمه الله تعالى».

(٨) في ج: «وقال»، وفي ك، ل: «عن».

(٩) في هـ، و، ز، ح، ي: «ما».

(١٠) في و، م: «مسير»، و«مسيرة» ساقطة من ط.

(١١) في ج، ك، ل: «وبين».

(١٢) في هـ بدل «ومن كل»: «وكل ما بين».

(١٣) «إلى سماء» ساقطة من ج.

(١٤) «ومن كل سماء إلى سماء مسيرة خمس مئة سنة» ساقطة من ي، م.

(١٥) في م: «مسير»، و«مسيرة» ساقطة من هـ.

(١٦) «والعرش» ساقطة من أ، ب، ج، و، ز، ح، ط، ي، ك، ل، م.

(١٧) في ك: «أعلاه».

(١٨) «تعالى» ساقطة من ك، ل.

لَا^(١) يَخْفَى عَلَيْهِ شَيْءٌ مِنْ أَعْمَالِ^(٢) بَنِي^(٣) آدَمَ^(٤) « أَخْرَجَهُ أَبُو دَاوُدَ وَغَيْرُهُ .

وَاللَّهُ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى^(٥) أَعْلَمُ^(٦) .

فِيهِ^(٧) مَسَائِلُ^(٨) :

الأولى : تَفْسِيرُ قَوْلِهِ : ﴿ وَالْأَرْضُ جَمِيعًا^(٩) قَبَضَتْهُ^(١٠) ﴾ الْآيَةَ^(١١) .

الثَّانِيَّةُ^(١٢) : أَنَّ هَذِهِ الْعُلُومَ وَأَمْثَالَهَا بَاقِيَةٌ عِنْدَ الْيَهُودِ الَّذِينَ فِي زَمَنِهِ^(١٣) ، لَمْ يُنْكِرُوها وَلَمْ يَتَأَوَّلُوها .

الثَّالِثَةُ^(١٤) : أَنَّ الْحَبْرَ لَمَّا ذَكَرَهَا لِلنَّبِيِّ ﷺ صَدَّقَهُ ، وَنَزَلَ الْقُرْآنُ

(١) في ب، د، و، ز، ح، ط، ي، ل، م : «وليس»، وفي ج، ك : «ليس» .

(٢) في هـ : «أعماله»، وفي ل، م : «أعمالكم» .

(٣) في ل : «يا بني» .

(٤) «بني آدم» ساقطة من هـ، م .

(٥) «سبحانه وتعالى» ساقطة من ب .

(٦) إلى هنا تنتهي نسخة أ، ب، د، ط، ففي ب : «تمت الكتاب التوحيد، والحمد لله رب العالمين، وصلى الله على سيد الأولين وآخرين محمد - عليه من الله أفضل الصلاة والسلام - ، وعلى آله وأصحابه أجمعين، آمين»، وفي د : «تم الكتاب بعون الله وتوفيقه»، وفي ط : «وصلى الله على محمد وصحبه وسلم تسليماً كثيراً» .

(٧) «فيه» ساقطة من ك، م .

(٨) في ل : «ما في هذا الباب من المسائل»، وإلى هنا تنتهي نسخة ج .

(٩) ﴿جَمِيعًا﴾ ساقطة من م .

(١٠) في ك، ل زيادة : ﴿يَوْمَ الْقِيَمَةِ﴾ .

(١١) «الآية» ساقطة من ك، ل، م .

(١٢) في ح : من هنا ذُكرت المسائل رقماً .

(١٣) في ك : «زمن النبي ﷺ»، وفي ل : «زمن النبي» .

(١٤) في و، ز، ي : من هنا ذُكرت المسائل بلا عدد .

بِتَفْرِيرٍ (١) ذَلِكَ (٢).

الرَّابِعَةُ: وَقَوْعُ الضَّحِكِ (٣) الْكَثِيرِ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ عِنْدَ ذِكْرِ الْحَبْرِ هَذَا الْعِلْمَ الْعَظِيمَ.

الخَامِسَةُ: التَّصْرِيحُ بِذِكْرِ (٤) الْيَدَيْنِ (٥)، وَأَنَّ السَّمَوَاتِ فِي الْيَدِ (٦) الْيُمْنَى، وَالْأَرْضِينَ (٧) فِي (٨) الْأُخْرَى.

السَّادِسَةُ: التَّصْرِيحُ بِتَسْمِيَّتِهَا (٩) الشَّمَالَ (١٠).

السَّابِعَةُ: ذِكْرُ (١١) الْجَبَّارِينَ وَالْمُتَكَبِّرِينَ عِنْدَ ذَلِكَ (١٢).

الثَّامِنَةُ: قَوْلُهُ (١٣): «كَخَرَدَلَةٍ فِي كَفِّ أَحَدِكُمْ».

التَّاسِعَةُ (١٤): عَظْمَةُ (١٥) الْكُرْسِيِّ بِالنِّسْبَةِ (١٦) إِلَى السَّمَوَاتِ.

(١) في ك، ل: «تصديقاً».

(٢) في ك: «لذلك».

(٣) «الضحك» ساقطة من و، ي.

(٤) في و، ز: «ذكر».

(٥) في م: «اليد».

(٦) «اليد» ساقطة من م.

(٧) في هـ، و، ز، ح، ي: «وأن الأرضين».

(٨) في ك زيادة: «اليد».

(٩) في ك: «لتسميتها».

(١٠) في ل: «لتسميتها بالأخرى»، و«الشَّمَالَ» ساقطة من م.

(١١) في ح، ي، ك، ل: «ذكره».

(١٢) «ذَلِكَ» ساقطة من ز.

(١٣) في م بدل «الثامنة: قوله»: «وقوله».

(١٤) في م: «السابعة» وهو خطأ.

(١٥) في ك، ل: «عظم».

(١٦) في ك: «للنسبة»، وفي م: «بالنسب».

العَاشِرَةُ: عَظْمَةُ العَرْشِ بِالنِّسْبَةِ إِلَى الكُرْسِيِّ.
 الحَادِيَةَ عَشْرَةَ^(١): أَنَّ العَرْشَ غَيْرُ الكُرْسِيِّ.
 الثَّانِيَةَ عَشْرَةَ: كَمْ بَيْنَ كُلِّ^(٢) سَمَاءٍ إِلَى سَمَاءٍ^(٣).
 الثَّلَاثَةَ عَشْرَةَ: كَمْ بَيْنَ السَّمَاءِ السَّابِعَةِ وَالكُرْسِيِّ.
 الرَّابِعَةَ عَشْرَةَ: كَمْ بَيْنَ الكُرْسِيِّ وَالمَاءِ.
 الخَامِسَةَ عَشْرَةَ^(٤): أَنَّ العَرْشَ فَوْقَ المَاءِ^(٥).
 السَّادِسَةَ عَشْرَةَ: أَنَّ اللَّهَ فَوْقَ العَرْشِ.
 السَّابِعَةَ عَشْرَةَ: كَمْ بَيْنَ السَّمَاءِ وَالأَرْضِ.
 الثَّامِنَةَ عَشْرَةَ: كَيْفَ كُلُّ سَمَاءٍ^(٦): خَمْسُ مِئَةِ سَنَةٍ.
 التَّاسِعَةَ عَشْرَةَ: أَنَّ البَحْرَ الَّذِي فَوْقَ السَّمَوَاتِ بَيْنَ أَعْلَاهُ
 وَأَسْفَلِهِ^(٧): مَسِيرَةٌ^(٨) خَمْسُ مِئَةِ سَنَةٍ^(٩).

(١) في هـ، ك، ل، م: «عشر» إلى نهاية المسائل.

(٢) «كُلٌّ» ساقطة من هـ.

(٣) في م بدل «كَمْ بَيْنَ كُلِّ سَمَاءٍ إِلَى سَمَاءٍ»: «كَمْ بَيْنَ السَّمَاءِ وَالأَرْضِ».

(٤) «كَمْ بَيْنَ السَّمَاءِ السَّابِعَةِ وَالكُرْسِيِّ. الرَّابِعَةَ عَشْرَةَ: كَمْ بَيْنَ الكُرْسِيِّ وَالمَاءِ. الخَامِسَةَ عَشْرَةَ» ساقطة من م، وبذلك تصبح المسائل فيها سبعة عشرة.

(٥) «الماء» ساقطة من هـ.

(٦) في ك، ل زيادة: «مسيرة».

(٧) في ل: «إلى أسفله».

(٨) في و، ز، ي: «مسير»، وفي م: ضرب عليها.

(٩) الخاتمة:

في هـ: «والله أعلم، هذا آخره، والحمد لله رب العالمين كاتبه الله يغفر له، أمين أمين
 أمين، سنة ١٢٢٥هـ».



تَسْبِيحُ مُحَمَّدٍ ﷺ

= وفي و: «هذا آخر الأبواب والمسائل، والحمد لله رب العالمين، وافق الفراغ من تعليق هذه النسخة الشريفة: ضحى يوم الإثنين من شهر ربيع الأول من سنة ١٢٢٦ من هجرة رسول الله ﷺ، بقلم - الفقير، المقر بالذنب والتقصير، عبده - سعد بن نبهان - غفران الله له، ولوالديه، ولشيوخه، ولإخوانه، وللمسلمين، آمين برحمتك يا أرحم الراحمين -، وصلى الله على النبي الكريم، تم الكتاب - ولله الحمد والمنة -».

وفي ز: «هذا آخر الأبواب والمسائل، والحمد لله رب العالمين، وافق الفراغ من تعليق هذه النسخة الشريفة: صبح يوم الخميس، مضى منه خمس وعشرين يوماً، من شهر ذي الحجة، من سنة ستّ وعشرين ومئتين وألف من الهجرة النبوية - على مهاجرها أفضل الصلاة والسلام -، وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلّم».

وفي ح: «هذا آخر الأبواب والمسائل، والحمد لله رب العالمين، وقع الفراغ من كتب هذا الكتاب المبارك: يوم الإثنين لتسع وعشرين خلت من صفر، سنة ١٢٢٦ من هجرته ﷺ، بقلم - أفقر العباد إلى الله، وأحوجهم إليه - زيد بن عمر - غفر الله له، ووالديه، ولشيوخه، وللمسلمين والمسلمات، والمؤمنين والمؤمنات، الأحياء منهم والأموات، آمين آمين برحمتك يا أرحم الراحمين - تم، تم. وصلى الله على محمد وعلى آله وصحبه وسلّم».

وفي ي: «هذا آخر الأبواب والمسائل، والحمد لله رب العالمين، وافق الفراغ من نسخ هذا الكتاب المبارك: عشية يوم السبت، لتسعة أيام خلون من شهر جمادى الأولى من سنة ١٢٢٦ من هجرته ﷺ، بقلم - الفقير، المقر بالذنب والتقصير، راجي عفو ربه اللطيف الخبير - زيد بن عمر بن براك - غفر الله له، ولوالديه، والمسلمين -».

وفي ك: «آخره، والحمد لله رب العالمين، وصلى الله على محمد وعلى آله وصحبه وسلّم، تمت هذه النسخة المباركة - بحول الله وقوته - : نهار الثلاثاء آخر يوم من ربيع الأول، سنة ١٢٣٢هـ، على يد أفقر العباد إلى ربه: أحمد بن محمد بن عجمان - غفر الله له، ولوالديه، وللمسلمين، آمين -، وصلى الله على سيدنا محمد وآله وسلّم».

وفي ل: «تم كتاب التوحيد ومسائله، رحم الله من جمعه وكتبه».

وفي م: «آخر التوحيد ومسائله، والحمد لله رب العالمين، وصلى الله محمد وآله وصحبه أجمعين، تمت هذه النسخة - ولله الحمد والمنة -».

المستوى الثالث

ويشمل المون التالية:

- ١- منظومة البيقوني.
- ٢- منظومة أبي إسحاق الألبيري.
- ٣- المقدمة الأجرومية.
- ٤- العقيدة الواسطية.

مَنْظُومَةُ الْبَيْتُونِيِّ

لِعُمَرَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ فُتُوْحِ الْبَيْتُونِيِّ

(كَانَ صَحْبَهُ اللَّهُ حَيًّا قَبْلَ سَنَةِ ١٠٦٥)

[عدد الأبيات: ٣٤]

[البحر: الرجز]

* النسخُ المعتمَدةُ في تحقيقِ هذا المتن :

- نُسخةٌ خطيَّةٌ بمكتبةِ شهيدِ عليِّ باشا ضمنَ المكتبةِ السُّليمانِيَّةِ - تُركِيَا - ، برقمِ (٢/٥٤٢) ، تاريخُ نسخِها : ١٠٧٦هـ ، ورَمَزْتُ لها بِ (أ).
- نُسخةٌ خطيَّةٌ بمكتبةِ لآلهِ لي ضمنَ المكتبةِ السُّليمانِيَّةِ - تُركِيَا - ، برقمِ (١/٣٨١) ، تاريخُ نسخِها : ١٠٨١هـ ، ورَمَزْتُ لها بِ (ب).
- نُسخةٌ خطيَّةٌ بدارِ الكُتُبِ وَالوِثَائِقِ القَوْمِيَّةِ - مِصر - ، برقمِ (١٧٨/٤٤٠٥٨) ، تاريخُ نسخِها : ١٠٨١هـ ، ورَمَزْتُ لها بِ (ج).
- نُسخةٌ خطيَّةٌ بمكتبةِ أسعدِ أفنديِ ضمنَ المكتبةِ السُّليمانِيَّةِ - تُركِيَا - ، برقمِ (٣٦٣١) ، تاريخُ نسخِها : ١٠٨٣هـ ، ورَمَزْتُ لها بِ (د).
- نُسخةٌ خطيَّةٌ بالمكتبةِ الأزهرِيَّةِ - مِصر - ، برقمِ (٦١٥٨) ، تاريخُ نسخِها : ١٢٢٦هـ ، ورَمَزْتُ لها بِ (هـ).
- نُسخةٌ خطيَّةٌ بدارِ الكُتُبِ وَالوِثَائِقِ القَوْمِيَّةِ - مِصر - ، برقمِ (٤٤٠٦٠/١٨٠) ، تاريخُ نسخِها : ١٢٣٢هـ ، ورَمَزْتُ لها بِ (و).
- نُسخةٌ خطيَّةٌ بمكتبةِ مَجْلِسِ الشُّورى - إِيْران - ، برقمِ (٨٧٣٤٢) ، تاريخُ نسخِها : ١٢٧٠هـ ، ورَمَزْتُ لها بِ (ز).
- نُسخةٌ خطيَّةٌ بمكتبةِ الحَرَمِ المَكِّيِّ - السُّعُوْدِيَّةِ - ، برقمِ (٤/٣٩١٢) ، ورَمَزْتُ لها بِ (ح).

- نُسخة خطية بمكتبة الملك عبد العزيز بالمدينة النبوية (مجموعة المكتبة المحمودية) - السعودية - ، برقم (٢٧٢٨)، ورمز لها ب (ط).

- نُسخة خطية بمكتبة الملك عبد العزيز بالمدينة النبوية (مجموعة مكتبة عارف حكمت) - السعودية - ، برقم (١١/٢٠٦)، ورمز لها ب (ي).

- نُسخة خطية بجامعة الملك سعود - السعودية - ، برقم (٧٧٤)، ورمز لها ب (ك).

- نُسخة خطية بدار الكتب والوثائق القومية - مصر - ، برقم (١٧٩/٤٤٠٥٩)، ورمز لها ب (ل).

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ (١)

- ١- أَبْدَأُ بِالْحَمْدِ مُصَلِّياً عَلَى
مُحَمَّدٍ خَيْرِ نَبِيِّ أَرْسِلَا (٢)
- ٢- وَذِي مِنْ أَفْسَامِ الْحَدِيثِ عِدَّةٍ
وَكُلُّ وَاحِدٍ أَتَى وَحَدَّةٍ
- ٣- أَوْلَهَا (٣) الصَّحِيحُ وَهُوَ مَا اتَّصَلَ
إِسْنَادُهُ وَلَمْ يَشُدَّ (٤) أَوْ (٥) يُعْلَنُ
- ٤- يَرْوِيهِ عَدْلٌ ضَابِطٌ عَنْ مِثْلِهِ
مُعْتَمَدٌ فِي ضَبْطِهِ وَنَقْلِهِ
- ٥- وَالْحَسَنُ الْمَعْرُوفُ طُرْقاً وَغَدَتْ
رِجَالُهُ لَا كَالصَّحِيحِ أَشْتَهَرَتْ

(١) في أ زيادة: «وبه ثقفتي»، وفي ب، ج زيادة: «والصلاة والسلام على من لا نبي بعده»، وفي د زيادة: «وبه ثقفتي ورجائي»، وفي ز زيادة: «صلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وسلم»، وفي ح زيادة: «وبه نستعين»، وفي ط زيادة: «وبه ثقفتي»، وفي ل زيادة: «اللهم إعانة».

(٢) في ي: «أرسلا» بضم السين وكسرهما. (٣) في ب، ج: «الأول».

(٤) في أ: «يُشَدُّ» بضم الياء وفتح الشين وتشديد الذال، وفي ب، ح، ط: «يُشَدُّ» بضم الياء وفتح الشين وسكون الذال مخففة، وفي ز: «يشد» بضم الشين وكسرهما، وفي ي: «يُشَدُّ» بفتح الياء وضم الشين.

(٥) في ط: «ولم»، وفي ح، ك زيادة: «لم».

- ٦- وَكُلُّ مَا عَنِ رُتْبَةِ الْحُسْنِ قَصْرٌ^(١)
- فَهُوَ الضَّعِيفُ وَهُوَ أَقْسَاماً كَثُرَ^(٢)
- ٧- وَمَا أُضِيفَ^(٣) لِلنَّبِيِّ^(٤) الْمَرْفُوعُ
- وَمَا لِتَابِعٍ^(٥) هُوَ الْمَقْطُوعُ
- ٨- وَالْمُسْنَدُ الْمُتَّصِلُ الْإِسْنَادِ^(٦) مِنْ
- رَاوِيهِ حَتَّى الْمُضْطَفَى وَلَمْ يَبِنْ^(٧)
- ٩- وَمَا بِسَمْعٍ^(٨) كُلٌّ^(٩) رَاوٍ يَتَّصِلُ
- إِسْنَادُهُ لِلْمُضْطَفَى فَالْمُتَّصِلُ
- ١٠- مُسَلَّسٌ قُلُّ مَا عَلَى وَضْفٍ أَتَى
- مِثْلُ^(١٠) أَمَا وَاللَّهِ أَنْبَانِي^(١١) الْفَتَى
- ١١- كَذَاكَ قَدْ حَدَّثَنِيهِ قَائِماً^(١٢)
- أَوْ بَعْدَ أَنْ حَدَّثَنِي تَبَسَّماً^(١٣)

(١) في ح: «الحسن قُصِر» بفتح الحاء والسين، وبضم القاف وكسر الصاد.

(٢) في ح: «كثير» بضم الكاف وكسر التاء، ولم تشكّل في و، ز.

(٣) في أ، ب، ج، د، ي، ك: «أضفت»، وفي حاشية ط: «خ: أضفت».

(٤) في ح: «للنبي» بكسر الياء مشددة، وفي ط زيادة: «هو».

(٥) في ح، ط: «لتابعي».

(٦) في ح: «الإسناد» بالرفع.

(٧) في ح: «يُبين» بضم الياء.

(٨) في د، و، ح: «يسمع».

(٩) في ح: «كل» بالنصب.

(١٠) في هـ: «مثل» بالجر.

(١١) في أ، ب، ج، هـ، ح، ط، ك: «أنباني» بتحقيق الهمزة الثانية، وفي و: «إن جان».

(١٢) في أ، ح: «قائماً» بالنصب المُنَوَّن.

(١٣) في أ: «تبسماً» بالنصب المُنَوَّن، وفي ح: «تبسماً» بضم السين المشددة والنصب المُنَوَّن.

- ١٢- عَزِيزٌ مَرْوِيٌّ^(١) أَثْنَيْنِ أَوْ ثَلَاثَةٍ
 مَشْهُورٌ مَرْوِيٌّ^(٢) فَوْقَ^(٣) مَا^(٤) ثَلَاثَةٍ
- ١٣- مُعْنَعَنْ كَعَنْ^(٥) سَعِيدٍ عَنْ كَرَمٍ
 وَمُبْهَمٌ مَا فِيهِ رَاوٍ لَمْ يُسَمِّ^(٦)
- ١٤- وَكُلُّ مَا قَلَّتْ^(٧) رِجَالُهُ عَلَا
 وَضِدُّهُ ذَاكَ الَّذِي قَدَنْزَلَا
- ١٥- وَمَا أَضْفَتْهُ إِلَى الْأَضْحَابِ مِنْ
 قَوْلٍ وَفَعَلٍ^(٨) فَهُوَ مَوْقُوفٌ^(٩) زُكِنَ
- ١٦- وَمُرْسَلٌ مِنْهُ الصَّحَابِيُّ سَقَطَ
 وَقُلُّ غَرِيبٌ مَا رَوَى رَاوٍ فَقَطَّ
- ١٧- وَكُلُّ مَا لَمْ يَتَّصِلْ بِحَالٍ^(١٠)
 إِسْنَادُهُ^(١١) مُنْقَطِعُ الْأَوْصَالِ
- ١٨- وَالْمُعْضَلُ السَّاقِطُ مِنْهُ أَثْنَانِ
 وَمَا أَتَى مُدَلِّسًا نَوْعَانِ

(١) في وزيادة: «عن»، وفي ح، ط، ك: «مرويٌّ» بضم الياء المشددة.

(٢) في أ: «مَرْوِيٌّ» بالجرّ المنون، وفي ح، ط، ك: «مرويٌّ» بضم الياء المشددة.

(٣) في و: «أفوق».

(٤) في ح: «ما فوق».

(٥) في هـ، ح: «بعن».

(٦) في ب: «يُسَمِّ» بسكون الميم مشددة. (٧) في ح: «قلته».

(٨) في د: «أو فعل».

(٩) في و: «مرفوع».

(١٠) في ز، ح: «بحالٍ» بالجرّ المنون. (١١) في ج: «إسناد».

- ١٩- الأَوَّلُ الإِسْقَاطُ لِلشَّيْخِ وَأَنْ^(١)
يَنْقُلُ^(٢) عَمَّنْ فَوْقَهُ بِعَنْ وَأَنْ
٢٠- وَالثَّانِ^(٣) لَا يُسْقِطُهُ لَكِنْ^(٤) يَصِفُ^(٥)
أَوْصَافَهُ بِمَا بِهِ لَا يَنْعَرِفُ
٢١- وَمَا يُخَالِفُ^(٦) ثِقَّةً^(٧) فِيهِ^(٨) الْمَلَأَ
فَالشَّاذُ^(٩) وَالْمَقْلُوبُ قِسْمَانِ تَلَا
٢٢- إِبْدَالُ رَاوٍ مَا^(١٠) بِرَاوٍ قِسْمٌ
وَقَلْبُ إِسْنَادٍ لِمَثْنٍ قِسْمٌ^(١١)
٢٣- وَالْفَرْدُ مَا قَيَّدْتَهُ بِثِقَّةٍ^(١٢)
أَوْ جَمَعَ أَوْ^(١٣) قَصُرَ^(١٤) عَلَى رِوَايَةٍ^(١٥)
٢٤- وَمَا بَعِلَّةٌ غُمُوضٌ^(١٦) أَوْ خَفَا
مُعَلَّلٌ عِنْدَهُمْ^(١٧) قَدْ عَرِفَا

(١) في ح: «وأن» بفتح الهمزة وكسرها.

(٢) في ح، ك: «يُنْقَلُ» بضم الياء، وفتح القاف.

(٣) في أ، و، ح، ي، ك: «والثاني».

(٤) في أ: «لكن» بفتح النون مشددة.

(٥) في ح: «يُصِفُ» بضم الياء، وفتح الصاد.

(٦) في ط: «يخالف» بالرفع.

(٧) في ح: «ثِقَّةٌ» بالنصب المنون.

(٨) في هـ: «فالشَّاذُ» بضم الذال مشددة.

(٩) في ز، ي: «به».

(١٠) في هـ، ط، ك، ل: «راوٍ ما» بفتح الميم مشددة.

(١١) في أ: «قِسْمٌ» بفتح القاف.

(١٢) في ح: «بثِقَّةٍ» بالجر المنون.

(١٣) في ب: «أو» بهمزة القطع.

(١٤) في د: «أو بجمع أو بقصر».

(١٥) في ح: «رواية» بالجر المنون.

(١٦) في ح، ط، ك: «عندهم» بسكون الميم.

(١٧) في ي، ك: «عندهم» بسكون الميم.

- ٢٥- وَذُو أَحْتِلَافٍ سَنَدٍ أَوْ مَثْنٍ^(١)
 مُضْطَرِبٌّ عِنْدَ أَهْيَلِ الْفَنِّ
 ٢٦- وَالْمُدْرَجَاتُ فِي الْحَدِيثِ مَا أَتَتْ
 مِنْ بَعْضِ أَلْفَاظِ الرَّوَاةِ^(٢) أَتَّصَلَتْ
 ٢٧- وَمَا رَوَى كُلُّ قَرِينٍ^(٣) عَنْ أُخِيهِ^(٤)
 مُدَبَّحٌ^(٥) فَأَعْرِفُهُ حَقًّا وَأَنْتَخِهِ^(٦)
 ٢٨- مُتَّفِقٌ لَفْظًا وَخَطًّا^(٧) مُتَّفِقٌ
 وَضِدُّهُ فِيمَا ذَكَرْنَا^(٨) الْمُفْتَرِقُ^(٩)
 ٢٩- مُؤْتَلِفٌ مُتَّفِقُ الْخَطِّ فَقَطْ
 وَضِدُّهُ مُخْتَلِفٌ فَأَخْشَ الْعَلْظُ
 ٣٠- وَالْمُنْكَرُ^(١٠) الْفَرْدُ^(١١) بِهِ رَاوِغَدَا
 تَعْدِيلُهُ لَا يَحْمِلُ^(١٢) التَّفَرُّدَا

(١) في و: «متني».

(٢) في ك: «الرّوَاة» بكسر الراء المشدّدة.

(٣) في ز، ك: «قريب».

(٤) في هـ: «أخيه» بكسر الهاء، وفي ح: «آخر».

(٥) في ط: «مدبجاً».

(٦) في د: «وأنتجزه»، وفي ح: «وأنتخر» بفتح الخاء وكسرهما.

(٧) في ح: «خطاً ولفظاً».

(٨) في د، هـ، و، ز، ح، ي، ل: «ذكرت».

(٩) في ح: «المفترق» بفتح الراء وكسرهما.

(١٠) في ح: «والمُنْكَرِ» بكسر الكاف.

(١١) في د، ي، ل: «أنفرد».

(١٢) في ح: «يُحْمَلُ» بضم الياء وسكون الحاء وفتح الميم.

- ٣١- مَتْرُوكُهُ مَا وَاحِدٌ بِهِ أَنْفَرَدُ
وَأَجْمَعُوا^(١) لِضَعْفِهِ^(٢) فَهُوَ^(٣) يُرَدُّ^(٤)
- ٣٢- وَالْكَذِبُ الْمُخْتَلَقُ^(٥) الْمَصْنُوعُ
عَلَى النَّبِيِّ^(٦) فَذَلِكَ^(٧) الْمَوْضُوعُ
- ٣٣- وَقَدْ أَتَتْ كَالجَوْهَرِ الْمَكْنُونِ
سَمَّيْتُهَا «مَنْظُومَةَ الْبَيْقُونِيِّ»^(٨)
- ٣٤- فَوْقَ الثَّلَاثِينَ^(٩) بِأَرْبَعِ أَتَتْ
أَبْيَاتُهَا^(١٠) ثُمَّ^(١١) بِخَيْرِ حُتْمَتِ^(١٢)(١٣)

تَرَجُّمُ مُحَمَّدٍ ﷺ

- (١) في أ، ب، ج، د، ي، ل: «وَأَجْمَعُوا». (٢) في ح: «الضُّعْفُ»، وفي ل: «في ضعفه». (٣) في د: «وهو». (٤) في أ، ب، ج، هـ، ح، ط، ك: «كرد». (٥) في و، ز، ط: «المختلف». (٦) في أ، ب، ج، هـ، ح، ك: «النَّبِيُّ» بكسر الياء مشددة. (٧) في أ، ب، ج، ك: «فهو»، وفي ح: «فذاك». (٨) في هـ: «البيقون». (٩) في و، ز: «ثلاثين». (١٠) في أ، ب، ج، ز، ط، ك: «أَفْسَامُهَا». (١١) في ط، ك: «تمت». (١٢) في أ، ب، ج: «كُمُلْتُ»، وفي د: «ثبتت»، وفي ح زيادة بيت: «على يد الراجي رضا القدير الجولقي الشافعي الدمنهوري». (١٣) الخاتمة:

في أ: «تمت المقدمة المباركة بحمد الله تعالى، والصلاة والسلام على أشرف مخلوقاته، وآله وصحبه وزوجه وذرياته، ما دامت أرضه بسمواته عدد معلوماته ومداد كلماته، قد وقع الفراغ من تنميته على يد عبده الفقير: محمد بن فرح - غفر الله له ولوالديه ولإخوانه وأخواته، آمين -».

- = وفي ب: «تمت المقدمة المسمى بمنظومة البيقوني، تغمّد الله تعالى ناظمها بالرحمة والرضوان، وأسكنه فسيح الجنان، وكتبها - العبد الفقير الحقير، المعترف بالذنب، والتقصير الراجي عفو ربه القدير، وشفاعة البشير النذير محمد ﷺ -: علي - لنفسه - ابن الشيخ عبد الباقي ابن الشيخة نفيسة البكرية - نفعنا الله ببركاتهما، وأمدنا بمددها - آمين -، وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلّم».
- وفي ج: «تمت المقدمة المسماة بمنظومة البيقوني، تغمّد الله تعالى ناظمها بالرحمة والرضوان، وأسكنه فسيح الجنان، وكتبها - فقير ربه المتعال -: علي بن الشيخ عبد الباقي ابن الشيخة نفيسة البكرية - نفعنا الله ببركاتهما، وأمدنا بمددها - آمين -، وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلّم».
- وفي د: «وحسبنا الله ونعم الوكيل، ولا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم».
- وفي هـ: «تمت يوم الثلاثاء، خامس شوال، سنة ١٢٢٦هـ - ستة وعشرين ومئتين وألف من هجرته -، تم».
- وفي و: «تم وكمل، وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلّم، والحمد لله رب العالمين، ووافقه الفراغ يوم الأحد المبارك خمسة وعشرون شهر ذي الحجة سنة ١٢٣٢هـ، والحمد لله على التمام والكمال، آمين. كاتبه - الفقير الحقير، المضطر لرحمة الله، المنكسر خاطره -: محمد حسن أبو بكر البرماوي بلدًا، المالكي مذهبًا، الأزهرى موطنًا، عفي عنه آمين، وغفر الله له ولوالديه ولجميع المسلمين، آمين، آمين، آمين».
- وفي ز: «صلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلّم».
- وفي ح: «تم ولله الحمد».
- وفي ط: «تمت بحمد الله وعونه وحسن توفيقه، وصلى الله على سيدنا محمد النبي الأمي، وعلى آله وصحبه أجمعين، وسلامٌ على المرسلين، والحمد لله رب العالمين».
- وفي ي: «وصلى الله على خير الخلق سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلّم تسليمًا كثيرًا كثيرًا».
- وفي ك: «وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم».

مَنْظُومَةُ أَبِي إِسْحَاقَ الْإِلْبِيرِيِّ

لِأَبِي إِسْحَاقَ إِبرَاهِيمَ بْنِ مَسْعُودِ الشُّجَبِيِّ الْغُرْنَاطِيِّ الْإِلْبِيرِيِّ

رِصْمَةُ اللَّهِ (ت ٤٦٠ هـ)

[عدد الأبيات: ١١٢]

[البحر: الوافر]

* النسخُ المعتمَدةُ في تحقيقِ هذا المَتنِ :

- نُسخةُ خَطِيئةٍ لِدِيوانِ أَبِي إِسحاقِ الإلبيريِّ بِمَكْتَبَةِ الإسكُوريالِ - إسبانيا - ، برقم (٤٠٤ / ٢) ، تاريخُ نسخِها : ٦٧٦هـ ، ورَمَزْتُ لها بِ (أ).
- نُسخةُ خَطِيئةٍ بِمَركَزِ المَلِكِ فيصَلِ - السُّعُوديَّةِ - ، برقم (١٤ / ٤٤٧) ، ورَمَزْتُ لها بِ (ب).
- نُسخةُ خَطِيئةٍ بِمَركَزِ المَلِكِ فيصَلِ - السُّعُوديَّةِ - ، برقم (٢٩٤٢ / ١٦ / ف) ، ورَمَزْتُ لها بِ (ج).
- نُسخةُ خَطِيئةٍ بِالمَكْتَبَةِ الحَسَنِيَّةِ - المَغْرِبِ - ، برقم (٤٩٢) ، ورَمَزْتُ لها بِ (د).
- نُسخةُ خَطِيئةٍ بِالمَكْتَبَةِ الحَسَنِيَّةِ - المَغْرِبِ - ، برقم (٢٣٤٩) ، ورَمَزْتُ لها بِ (هـ).
- نُسخةُ خَطِيئةٍ بِالمَكْتَبَةِ القاسميَّةِ بِزاويةِ الهاملِ - الجَزائِرِ - ، برقم (١٢٠) ، ورَمَزْتُ لها بِ (و).
- نُسخةُ خَطِيئةٍ بِمُؤَسَّسَةِ المَلِكِ عَبْدِ العَزيزِ آلِ سَعُودٍ لِلدِّرَاساتِ الإِسلاميَّةِ بِالدارِ البِيضاءِ - المَغْرِبِ - ، برقم (٣٠٩) ، ورَمَزْتُ لها بِ (ز).

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ (١)

- ١- تَمُتُّ فُوَادَكَ الْأَيَّامُ فَتًّا
وَتَنْجِتُ جِسْمَكَ السَّاعَاتُ نَحْتًا
- ٢- وَتَدْعُوكَ الْمَنُونُ دُعَاءَ صِدْقٍ
أَلَا يَا صَاحِحَ أَنْتَ أُرِيدُ أَنْتَا (٢)
- ٣- أَرَاكَ تُحِبُّ (٣) عِرْسًا (٤) ذَاتَ غَدْرٍ (٥)
أَبْتٌ طَلَّاقَهَا الْأَكْيَاسُ بَتًّا
- ٤- تَنَامُ الدَّهْرَ وَيَحَكُّ فِي غَطِيطٍ
بِهَا حَتَّى إِذَا مِتَّ (٦) أَنْتَبَهْتَا

(١) في أ زيادة: «صلى الله على سيدنا محمد وآله، قال الفقيه الزاهد أبو إسحاق إبراهيم بن مسعود الإلبيري رحمة الله عليه»، وفي ب زيادة: «وبه نستعين»، وفي د زيادة: «وصلى الله على سيدنا محمد وآله وسلم»، وفي ه زيادة: «صلى الله وسلم على سيدنا محمد وآله وسلم تسليمًا»، قال الشيخ الدعاة الواعظ أبو إسحاق إبراهيم بن مسعود الإلبيري رحمته الله يوصي ابن أخيه أبا بكر، وفي و بدل «البسملة»: «الحمد لله، صلى الله على سيدنا محمد وآله»، وفي ز بدل «البسملة»: «الحمد لله وحده، وصلّى الله على سيدنا محمد»، والبسملة ساقطة من ج.

(٢) في و: «أنت» دون ألف القافية، وفي د: في جميع المواضع بدون ألف القافية إلى آخر المنظومة.

(٣) في ب: «محب»، وفي ز: «تريد» وفي هامشها: «خ: تحب».

(٤) في ج: «عرس».

(٥) في ب: «خدر»، وفي ز: «غدر» وفي هامشها: «خ: خدر».

(٦) في ه: «مُت» بضم الميم، وفي ز: «مت» بضم الميم وكسرهما.

- ٥- فَكَمْ ذَا أَنْتَ مَخْدُوعٌ وَحَتَّى^(١)
- مَتَى لَا تَرَعَوِي عَنْهَا وَحَتَّى
- ٦- «أَبَا^(٢) بَكْرٍ» دَعَوْتُكَ لَوْ أَجَبْتَا^(٣)
- إِلَى مَا فِيهِ حَظُّكَ^(٤) إِنْ^(٥) عَقَلْتَا^(٦)
- ٧- إِلَى عِلْمٍ تَكُونُ بِهِ إِمَامًا
- مُطَاعًا إِنْ نَهَيْتَ وَإِنْ أَمَرْتَا^(٧)
- ٨- وَيَجْلُو^(٨) مَا بَعَيْنِكَ مِنْ غَشَاهَا^(٩)
- وَيَهْدِيكَ السَّبِيلَ^(١٠) إِذَا^(١١) ضَلَلْتَا
- ٩- وَتَحْمِلُ مِنْهُ فِي نَادِيكَ تَاجًا
- وَيَكْسُوكَ الْجَمَالَ إِذَا أُغْتَرَبْتَا^(١٢)

(١) في ج: «فحتى».

(٢) في أ: «أيا».

(٣) في د، ز: «أجبت».

(٤) في ه، و، ز: «رشدك»، وفي هامش ز: «خ: نصحك».

(٥) في ب، ج: «لو».

(٦) في د: «عقلت»، وفي ه، ز: «قبلتا»، وفي هامش ز: «خ: عقلتا».

(٧) في د: «إن أمرت وإن نهيت»، وفي ه، و: «إن أمرت وإن نهيتا»، وفي ز: «أمرت».

(٨) في أ، ز: «وتجلو».

(٩) في أ، و، ز: «عشاها» بالعين، وفي ج: «غشاء» بالهمزة، وفي هامش ز: «خ: غشاها».

(١٠) في ب، ه: «الطريق»، وفي ج: «الصراط».

(١١) في ه: «إن».

(١٢) في ب: «عسرتا»، وفي د: «أعتريت»، وفي ه، ز: «أعتريتا».

- ١٠- يَنَالُكَ نَفْعُهُ مَا دُمْتَ حَيًّا
وَيَبْقَى ذُخْرُهُ^(١) لَكَ إِنْ ذَهَبْتَ
- ١١- هُوَ^(٢) الْعَضْبُ الْمُهَنْدُ لَيْسَ يَنْبُو^(٣)
تُصِيبُ^(٤) بِهِ مَقَاتِلَ مَنْ^(٥) ضَرَبْتَ^(٦)
- ١٢- وَكَنَزٌ^(٧) لَا تَخَافُ عَلَيْهِ لِصًّا
خَفِيفُ الْحَمْلِ يُوجَدُ حَيْثُ كُنْتَ
- ١٣- يَزِيدُ بِكَثْرَةِ الْإِنْفَاقِ مِنْهُ
وَيَنْقُصُ إِنْ بِهِ كَفًّا شَدَدَتْ^(٨)
- ١٤- فَلَوْ قَدْ ذُقْتَ مِنْ حَلْوَاهُ طَعْمًا
لَأَثَرْتَ^(٩) التَّعَلَّمَ وَأَجْتَهَدْتَ
- ١٥- وَلَمْ يَشْغَلْكَ عَنْهُ هَوَى مُطَاعٌ^(١٠)
وَلَا دُنْيَا بِزُخْرِفِهَا فُتِنْتَ

(١) في ب، ج، هـ، و، ز: «ذكره».

(٢) في ز: «هي»، وفي هامشها: «خ: هو».

(٣) في ج: «يكبو».

(٤) في ج: «تنال».

(٥) في د بدل «مقاتل مَنْ»: «المقاتل إن».

(٦) في ب: «أردت».

(٧) في أ: «وكنزاً».

(٨) في ب: «سددت».

(٩) في هـ، ز: «لأكثرت»، وفي هامش ز: «خ: لآثرت».

(١٠) في هـ: «مطاعاً بالتصّب المنون».

- ١٦- وَلَا أَلْهَاكَ^(١) عَنْهُ أَنْيَقُ رَوْضٍ
وَلَا خِذْرُ^(٢) بِرَبْرَبِهِ^(٣) كَلِفْتَا
١٧- فَقُوتُ الرُّوحِ أَرْوَاحُ الْمَعَانِي^(٤)
وَلَيْسَ بِأَنْ طَعِمْتَ وَأَنْ^(٥) شَرِبْتَا^(٦)
١٨- فَوَاطِبُهُ وَخُذْ بِالْجِدِّ^(٧) فِيهِ^(٨)
فِي أَنْ أَعْطَاكَ اللَّهُ^(٩) أَخَذْتَا^(١٠)
١٩- وَإِنْ أُوتِيَتْ^(١١) فِيهِ طُولَ^(١٢) بَاعٍ
وَقَالَ النَّاسُ إِنَّكَ قَدْ سَبَقْتَا^(١٣)
٢٠- فَلَا تَأْمَنِ سُؤَالَ اللَّهِ عَنْهُ^(١٤)
بِتَوْبِيخِ عِلْمْتِ فَهَلْ عَمِلْتَا^(١٥)

(١) في ج: «يلهيك»، وفي و: «ألهيك».

(٢) في ج: «خود»، وفي د: «خدن»، وفي ز: «خضر» وفي هامشها: «خدر».

(٣) في ب، ج: «بزيتتها»، وفي ز: «برفره» وفي هامشها: «خ: برتبه».

(٤) في ج: «المعالي».

(٥) في ب، د، ز: «ولا».

(٦) في ز: «شربت».

(٧) في ز: «في بالجد».

(٨) في ب: «منه».

(٩) في ج: «الباري».

(١٠) في ب: «أنتفتتا»، وفي ج: «أخذتها».

(١١) في ب: «أعطيت»، وفي و: «أتيت».

(١٢) في أ، ج: «طويل».

(١٣) في ب: «علمتا»، وفي هامش ز: «خ: علمتا».

(١٤) في ج: «فيه».

(١٥) في ز: «علمت».

- ٢١- فَرَأَسُ الْعِلْمِ تَقْوَى اللَّهِ حَقًّا
وَلَيْسَ بِأَنْ يُقَالَ^(١) لَقَدْ^(٢) رَأَسَتَا
- ٢٢- وَضَافِي^(٣) ثَوْبِكَ الْإِحْسَانَ لَا أَنْ^(٤)
تُرى ثَوْبَ الْإِسَاءَةِ قَدْ لَبِسْتَا
- ٢٣- إِذَا مَا^(٥) لَمْ يُفِدْكَ الْعِلْمُ خَيْرًا
فَخَيْرٌ^(٦) مِنْهُ أَنْ لَوْ قَدْ جَهَلْتَا
- ٢٤- وَإِنْ أَلْقَاكَ^(٧) فَهْمُكَ^(٨) فِي مَهَاوٍ^(٩)
فَلَيْتَكَ ثُمَّ لَيْتَكَ مَا فَهِمْتَا
- ٢٥- سَتَجْنِي مِنْ ثَمَارِ الْعَجْزِ^(١٠) جَهْلًا
وَتَصْغُرُ فِي الْعُيُونِ وَإِنْ^(١١) كَبِرْتَا
- ٢٦- وَتُنْقَدُ إِنْ جَهَلْتِ وَأَنْتِ بَاقٍ
وَتُوجَدُ إِنْ عَلِمْتِ وَإِنْ^(١٢) فُقِدْتَا

(١) في هـ: «يقول».

(٢) في ج بدل «يقال لقد»: «تعالى أو».

(٣) في ب: «وأفضل»، وفي هـ، ز: «وأحسن»، وفي هامش ز: «خ: وصافي».

(٤) في ب بدل «لا أن»: «لكن».

(٥) في و بدل «إذا ما»: «فإذا».

(٦) في و: «فخيرًا».

(٧) في هـ: «ألقيك».

(٨) في ز: «بحرك»، وفي هامشها: «خ: فهمك».

(٩) في د: «مهاوي».

(١٠) في ب: «العز»، وفي ج: «اللهو».

(١١) في أ، ب، ج: «إذا»، وفي هامش ز: «خ: إذا».

(١٢) في أ، ب، هـ، و: «وقد»، وفي ج: «إذا»، وفي هامش ز: «خ: وقد».

- ٢٧- وَتَذَكُرُ قَوْلَتِي^(١) لَكَ بَعْدَ حِينٍ
وَتَغِيْظُهَا^(٢) إِذَا عَنَّا شُغِلْنَا^(٣)
- ٢٨- لَسَوْفَ^(٤) تَعْضُّ مِنْ نَدَمٍ عَلَيْهَا
وَمَا تُغْنِي النَّدَامَةَ إِنْ نَدِمْنَا
- ٢٩- إِذَا أَبْصَرْتَ صَحْبَكَ فِي سَمَاءٍ
قَدْ أَرْتَفَعُوا^(٥) عَلَيْكَ وَقَدْ^(٦) سَفُلْنَا^(٧)
- ٣٠- وَلَا تَحْفِلْ بِمَالِكَ وَأَلِّهِ^(٨) عَنْهُ
فَلَيْسَ الْمَالُ إِلَّا مَا عَلِمْنَا

(١) في ج: «وستذكر نصيحتي».

(٢) في ج: «وتطلبه».

(٣) في ز: «شغلت»، وفي ب بدل هذا الشطر: «إذا حقاً بها يوماً علمتا»، وبيت آخر: «وإن أهملتها ونبتت نصحاً وملت إلى حطام قد جمعتا».

(٤) في ب، د: «فسوف»، وفي ج، ه، و، ز: «وسوف».

(٥) في ج: «وقد رفعا».

(٦) في د: «وأنت لقد».

(٧) في هامش أ - وكتب فوقها: «صح» -، وفي ب، ه، و زيادة:

«فراجعها ودع عنك الهوينا فما بالبطء تدرك ما طلبتا».

وفي ج زيادة:

«فراجع ذا ودع عنك الهوينا فما بالبطء تدرك ما طلبتا».

وفي د زيادة:

«فراجعها ودع عنك الهوينا فما بالبطء يُدرك ما طلبت».

وفي ز زيادة:

«فراجعها ودع عنك الهوينا فما بالبرء تدرك ما طلبتا»،
وفي هامشها بدل «بالبرء»: «خ: بالبطء».

(٨) في أ، د، ز: «وألله» بفتح الهاء.

- ٣١- وَلَيْسَ لِجَاهِلٍ^(١) فِي النَّاسِ مَعْنَى^(٢)
 وَلَوْ مُلْكُ^(٣) الْعِرَاقِ^(٤) لَهُ تَأْتِي
- ٣٢- سَيَنْطِقُ عَنْكَ عِلْمُكَ^(٥) فِي نَدِيٍّ^(٦)
 وَيُكْتَبُ عَنْكَ يَوْمًا إِنْ كَتَبْنَا
- ٣٣- وَمَا يُغْنِيكَ تَشْيِيدُ^(٧) الْمَبَانِي^(٨)
 إِذَا بِالْجَهْلِ^(٩) نَفْسَكَ^(١٠) قَدْ هَدَمْنَا
- ٣٤- جَعَلْتَ^(١١) الْمَالَ فَوْقَ الْعِلْمِ جَهْلًا
 لَعَمْرُكَ^(١٢) فِي الْقَضِيَّةِ مَا عَدَلْنَا^(١٣)
- ٣٥- وَبَيْنَهُمَا بِنَصِّ الْوَحْيِ بَوْنٌ^(١٤)
 سَتَعْلَمُهُ إِذَا «طَه» قَرَأْنَا

(١) في ج: «بجاهل».

(٢) في ب، ج: «معني».

(٣) في د: «لملك».

(٤) في ج، و: «الأناام».

(٥) في ج، و: «مالك».

(٦) في ب: «ملاء».

(٧) في و: «تشهير».

(٨) في هامش ز: «خ: المغاني».

(٩) في هـ: «بجهل».

(١٠) في ج: «دينك».

(١١) في هـ، ز: «ارفعت»، وفي هامش ز: «خ: جعلت».

(١٢) في ب: «لعمري».

(١٣) في ز: «عدلت».

(١٤) في ج، و، ز: «فرق»، وفي هامش ز: «خ: بون».

- ٣٦- لَئِنْ^(١) رَفَعَ الْعَنِيِّ لِيَوَاءَ مَالٍ
لَأَنْتَ^(٢) لِيَوَاءَ عِلْمِكَ قَدْ رَفَعْتَا
- ٣٧- وَإِنْ^(٣) جَلَسَ الْعَنِيُّ عَلَى الْحَشَايَا
لَأَنْتَ^(٤) عَلَى الْكَوَاكِبِ^(٥) قَدْ جَلَسْتَا
- ٣٨- وَإِنْ^(٦) رَكِبَ الْجِيَادَ مُسَوِّمَاتٍ
لَأَنْتَ^(٧) مَنَاهِجَ التَّفْوَى رَكِبْتَا
- ٣٩- وَمَهْمَا^(٨) أَقْتَضَّ^(٩) أَبْكَارَ الْعَوَانِي
فَكَمْ بِكْرٍ مِّنَ الْحَكْمِ^(١٠) أَقْتَضَضْتَا^(١١)
- ٤٠- وَلَيْسَ يَضُرُّكَ الْإِقْتَارُ شَيْئاً
إِذَا مَا أَنْتَ رَبِّكَ قَدْ عَرَفْتَا^(١٢)
- ٤١- فَمَاذَا^(١٣) عِنْدَهُ لَكَ مِنْ جَمِيلٍ^(١٤)
إِذَا بِفِنَاءٍ طَاعَتِهِ أَنْخَتَا

(١) في ب: «ولئن».

(٢) في ج: «فأنت».

(٣) في ب: «لئن»، وفي هامش ز: «خ: إذا ما».

(٤) في ج: «فأنت».

(٥) في ز: «الكواعب».

(٦) في ز تقديم البيت (٣٩) على البيت (٣٨).

(٨) في هامش ز: «خ: إذا ما».

(٧) في ج: «فأنت».

(٩) في ب، ج: «أقتض».

(١٠) في د: «المعنى».

(١١) في ب، ج: «أقتضضتا».

(١٢) في ز: «أطعتنا» وفي هامشها: «خ: عرفتنا».

(١٣) في ج: «فيا ما».

(١٤) في ج: «جزيل».

- ٤٢- فَقَابِلُ بِالْقَبُولِ صَحِيحٌ نُصَحِي (١)
فَإِنْ (٢) أَعْرَضَتْ عَنْهُ فَقَدْ (٣) خَسِرْتَا
- ٤٣- وَإِنْ رَاعَيْتَهُ قَوْلًا وَفِعْلًا
وَتَاجَرْتَ (٤) إِلَيْهِ بِهِ (٥) رِيحَتَا
- ٤٤- فَلَيْسَتْ هَذِهِ الدُّنْيَا بِشَيْءٍ
تَسْوُؤُكَ (٦) حِقْبَةً (٧) وَتَسْرُوقَتَا
- ٤٥- وَغَايَتُهَا (٨) إِذَا فَكَّرْتَ فِيهَا
كَفَيْئِكَ أَوْ كَحُلْمِكَ (٩) إِنْ حَلَمْتَا (١٠)
- ٤٦- سُجِنْتَ بِهَا وَأَنْتَ لَهَا مُحِبٌّ
فَكَيْفَ تُحِبُّ مَا (١١) فِيهِ (١٢) سُجِنْتَا
- ٤٧- وَتُطْعِمُكَ الطَّعَامَ وَعَنْ قَرِيبٍ (١٣)
سَتَطْعَمُ (١٤) مِنْكَ مَا مِنْهَا (١٥) طَعِمْتَا

(١) في ب: «النصح قولِي».

(٢) في ب، د، و، ز: «وإن».

(٣) في ج: «قد».

(٤) في ج: «وعاملت»، وفي و: «وناجوت».

(٥) في د بدل «به»: «فقد».

(٦) في و: «تسوء».

(٧) في ب: «تارة».

(٨) في ج: «وعاينها».

(٩) في د: «كحلمة».

(١٠) في ج: «رقدتا».

(١١) في ج: «من».

(١٣) في ج: «قليل».

(١٢) في ج، هـ، و: «فيها».

(١٥) في ب: «فيها».

(١٤) في د، ز: «ستطعم» بضم التاء.

- ٤٨ - وَتَعْرِىٰ إِن لَّبِستَ لَهَا^(١) ثِيَابًا
وَتُكْسَىٰ إِن مَلَابِسَهَا خَلَعَتَا
- ٤٩ - وَتَشْهَدُ كُلَّ يَوْمٍ دَفَنَ خِلٍّ
كَأَنَّكَ لَا تُرَادُ بِمَا^(٢) شَهِدْتَا
- ٥٠ - وَلَمْ تُخْلَقْ لِتَعْمُرْهَا^(٣) وَلَكِن
لِتَعْبُرْهَا فَجَدَّ لِمَا^(٤) خُلِقْتَا
- ٥١ - وَإِن هُدِمْتَ فَزِدْهَا أَنْتَ هَدْمًا
وَحَصِّنْ^(٥) أَمْرَ دِينِكَ مَا أَسْتَطَعْتَا
- ٥٢ - وَلَا^(٦) تَحْزَنْ عَلَىٰ مَا^(٧) فَاتَ مِنْهَا
إِذَا مَا أَنْتَ فِي أَخْرَاكَ فُزْتَا
- ٥٣ - فَلَيْسَ بِنَافِعٍ مَا نِلْتَ مِنْهَا^(٨)
- ٥٤ - وَلَا تَضْحَكْ مَعَ السُّفْهَاءِ لَهْوًا^(٩)
فَإِنَّكَ سَوْفَ تَبْكِي إِن ضَحِكْتَا

(١) في ب، ج، هـ، ز: «بها».

(٢) في ب، هـ، ز: «لما».

(٣) في هامش ز: «خ: لتعمر بها».

(٤) في و: «بما».

(٥) في د: «وشيد»، وفي و: «وحسن»، وفي ز: «وخص» وفي هامشها: «خ: وشيد»، وفي هامشها أيضاً: «خ: وحسن».

(٦) في هـ، ز: «فلا»، وفي هامش ز: «خ: ولا».

(٧) في ج: «لما قد»، وفي هامش ز: «خ: لما قد».

(٨) في أ: «فيها»، و«إذا ما أنت في أخراك فرتا فليس بنافع ما نلت منها» ساقطة من ب.

(٩) في ب: «يوماً»، وفي ج، ز: «جهلاً»، وفي هامش ز: «خ: لهواً».

٥٥ - وَكَيْفَ لَكَ^(١) السَّرُورُ^(٢) وَأَنْتَ رَهْنٌ

وَلَا^(٣) تَدْرِي أَتُفْدِي أُمَّ^(٤) غَلِقْتَا^(٥)

٥٦ - وَسَلْ مِنْ رَبِّكَ التَّوْفِيقَ فِيهَا

وَأَخْلِصْ فِي السُّؤَالِ^(٦) إِذَا سَأَلْتَا

٥٧ - وَنَادِ إِذَا سَجَدْتَ لَهُ أَعْتِرَافاً

بِمَا نَادَاهُ ذُو النُّونِ ابْنَ مَتَّى

٥٨ - وَلَا زِمَ^(٧) بَابَهُ قَرَعاً^(٨) عَسَاهُ^(٩)

سَيَفْتَحُ بَابَهُ لَكَ إِنْ قَرَعْتَا

٥٩ - وَأَكْثِرْ ذِكْرَهُ^(١٠) فِي الْأَرْضِ دَابَّاً

لِتُذَكَّرَ فِي السَّمَاءِ إِذَا^(١١) ذَكَرْتَا^(١٢)

(١) في ج: «كيف بك».

(٢) في ب: «ومن لك بالسرور»، وفي هامش ز: «خ: ومن لك بالسرور».

(٣) في ب، د: «وما».

(٤) في ج بدل «أتفدى أم»: «غداً أن لو».

(٥) في ب: «غللتا»، وفي ج: «غلبتا»، وفي د: «علقتا»، وفي ز: «غلقنا» بضم الغين، وفي هامشها: «خ: غفلنا».

(٦) في ب: «بالسؤال»، وفي ج: «الدعاء».

(٧) في و: «وأقرع».

(٨) في هـ: «فزعا».

(٩) «عساه» بياض في و.

(١٠) في ج بدل «وأكثر ذكره»: «وأذكر أسمه».

(١١) في د، هـ، و، ز: «متى».

(١٢) في هـ موضع البيت (٥٦، ٥٧، ٥٨، ٥٩) بعد البيت (١٠٨).

- ٦٠- وَلَا تَقُلِ الصَّبَابَ فِيهِ مَجَالٌ^(١)
 وَفَكَرَّكُمْ صَغِيرٍ قَدْ دَفَنْتَا
 ٦١- وَقُلْ لِي يَا نَصِيحُ^(٢) لَأَنْتَ^(٣) أَوْلَى
 بِنُضْحِكَ لَوْ^(٤) بِعَقْلِكَ قَدْ نَظَرْتَا^(٥)
 ٦٢- تُقَطِّعُنِي^(٦) عَلَيَّ^(٧) التَّفْرِيطِ لَوْمًا^(٨)
 وَبِالتَّفْرِيطِ دَهْرَكَ قَدْ قَطَعْتَا
 ٦٣- وَفِي صِغَرِي تُخَوِّفُنِي الْمَنَايَا
 وَمَا تَجْرِي بِبَالِكَ حِينَ شِخْتَا
 ٦٤- وَكُنْتَ مَعَ الصَّبَا أَهْدَى سَبِيلًا
 فَمَا لَكَ بَعْدَ شَيْبِكَ قَدْ نَكِسْتَا^(٩)
 ٦٥- وَهَا أَنَا لَمْ أُخْضِ بَحْرَ الْخَطَايَا
 كَمَا قَدْ خُضْتَهُ حَتَّى غَرَقْتَا

(١) في ج: «أمتها»، وفي و: «مجال»، وفي هـ: «مجال»، وفي هـ: «مجال»، وفي هـ: «مجال».
 (٢) في ب: «يا نصيحي لي»، وفي ج: «نصيحي»، وفي ز: «نصيح».
 (٣) في ب، ج: «أنت».
 (٤) في ج: «إذا».
 (٥) في ج: «عرفتا»، وفي هـ: «عرفتا»، وفي هـ: «عرفتا».
 (٦) في ب: «وتقطعني»، وفي ج: «فتعدلني»، وفي ز: «تعنني» وفي هـ: «تعنني».
 (٧) في ج: «عن».
 (٨) في ب، ج: «يومًا».
 (٩) في د: «نكستا» بفتح النون، وفي ز: «نكستا» بالصاد.

- ٦٦ - وَلَمْ أَشْرَبْ حُمَيًّا^(١) أُمَّ دَفْرٍ^(٢)
 وَأَنْتَ شَرِبْتَهَا^(٣) حَتَّى سَكِرْنَا
 ٦٧ - وَلَمْ أَحُلِّ^(٤) بِوَادٍ فِيهِ ظُلْمٌ
 وَأَنْتَ^(٥) حَلَلْتَ فِيهِ وَأَنْهَمَلْنَا^(٦)
 ٦٨ - وَلَمْ أَنْشَأْ بِعَضْرٍ فِيهِ نَفْعٌ
 وَأَنْتَ نَشَأْتَ فِيهِ وَمَا^(٧) أَنْتَفَعْنَا^(٨)
 ٦٩ - وَقَدْ^(٩) صَاحَبْتَ^(١٠) أَعْلَامًا كِبَارًا^(١١)
 وَلَمْ^(١٢) أَرَكْ أَقْتَدَيْتَ^(١٣) بِمَنْ^(١٤) صَحِبْنَا
 ٧٠ - وَنَادَاكَ الْكِتَابُ فَلَمْ تُجِبْهُ
 وَنَهْنَهَكَ^(١٥) الْمَشِيبُ فَمَا أَنْتَبَهْتَا^(١٦)

- (١) في و: «صمّي»، وفي ز: «حميتا» وفي هامشها: «خ: حميا».
 (٢) في ب، د: «ذفر» بالذال.
 (٣) في هـ: «شربته».
 (٤) في و: «أصل».
 (٥) في د زيادة: «قد».
 (٦) في ب: «وأنهمكتا»، وفي ج: «وأنتهكتا»، وفي هـ: «وأنغمستا»، وفي ز: «وأنفرستا» وفي هامشها: «خ: وأنهملتا».
 (٧) في ب: «فما».
 (٨) في ب: موضع البيت (٦٨) بعد البيت (٦٦).
 (٩) في ب: «لقد».
 (١٠) في د: «صحبت»، وفي هامش ز: «خ: صحبت».
 (١١) في ج: «كثيراً».
 (١٢) في ج: «فلم».
 (١٣) في ج: «أنتفعت».
 (١٤) في ب، ز: «بما».
 (١٥) في ب، ج، د، هـ، و: «ونبهك».
 (١٦) في ج: موضع البيت (٧٠) بعد البيت (٦٨).

- ٧١- لِيَقْبَحُ^(١) بِالْفَتَى^(٢) فِعْلُ التَّصَابِي^(٣)
 وَأَقْبَحُ مِنْهُ شَيْخٌ قَدْ تَفَتَّى
 ٧٢- فَأَنْتَ^(٤) أَحَقُّ بِالتَّفْنِيدِ مِنِّي
 وَلَوْ سَكَتَ الْمَسِيءُ^(٥) لَمَا نَطَقْنَا
 ٧٣- وَنَفْسَكَ^(٦) دُمٌّ لَا تَذُمُّ^(٧) سِوَاهَا
 بِعَيْبٍ فَهِيَ أَجْدَرُ مَنْ^(٨) دَمَمْنَا^(٩)
 ٧٤- وَلَوْ^(١٠) بَكَتِ الدَّمَا عَيْنَاكَ خَوْفًا^(١١)
 لِدَنْبِكَ لَمْ أَقُلْ لَكَ قَدْ أَمِنْنَا
 ٧٥- وَمَنْ^(١٢) لَكَ بِالْأَمَانِ وَأَنْتَ عَبْدٌ
 أَمِرْتُ فَمَا أَتَمَرْتُ وَلَا أَطَعْتُ^(١٣)

- (١) في ب: «ويقبح»، وفي هـ: «يقبح»، وفي ز: «ليقبح» بكسر اللام وفتح الياء وسكون القاف وضم الباء وفتح الحاء.
 (٢) في هـ: «الفتى».
 (٣) في و: «المعاصي».
 (٤) في ب: «وأنت».
 (٥) في ب بدل «سكت المسيء»: «كنت اللبيب».
 (٦) في ج، هـ: «فنفسك».
 (٧) في د، هـ: «تذم».
 (٨) في ج: «إن».
 (٩) في ج: موضع البيت (٧٣) بعد البيت (٧١).
 (١٠) في أ، د، هـ، و، ز: «فلو».
 (١١) في هامش ز: «خ: هرباً».
 (١٢) في ج: «فمن».
 (١٣) في و: «أنتهيتنا».

- ٧٦- ثُقُلْتَ مِنَ الذُّنُوبِ وَلَسْتَ^(١) تَخْشَى
 لَجَهْلِكَ^(٢) أَنْ تَخِيفَ إِذَا وُزِنَتْ
 ٧٧- وَتُشْفِقُ^(٣) لِلْمُصِرِّ عَلَى الْمَعَاصِي^(٤)
 وَتَرْحَمُهُ وَنَفْسَكَ مَا رَحِمْتَا^(٥)
 ٧٨- رَجَعْتَ^(٦) الْقَهْقَرَى وَخَبِطْتَ عَشْوَا^(٧)
 لَعَمْرُكَ لَوْ وَصَلْتَ لَمَّا^(٨) رَجَعْتَا^(٩)
 ٧٩- وَلَوْ وَافَيْتَ^(١٠) رَبَّكَ دُونَ ذَنْبٍ
 وَنَاقَشَكَ^(١١) الْحِسَابَ إِذَا هَلَكْتَا
 ٨٠- وَلَمْ يَظْلِمَكَ فِي عَمَلٍ وَلَكِنْ
 عَسِيرٌ أَنْ تَقُومَ بِمَا حَمَلْتَا^(١٢)
 ٨١- وَلَوْ قَدْ جِئْتَ يَوْمَ الْفَضْلِ^(١٣) فَرْدًا
 وَأَبْصَرْتَ الْمَنَازِلَ فِيهِ شَتَّى^(١٤)

(١) في و، ز: «وليس».
 (٢) في ج: «وتعتب».
 (٣) في ج: موضع البيت (٧٧) بعد البيت (٨٠).
 (٤) في ج: «وسرت».
 (٥) في د: «فما».
 (٦) في ج: موضع البيت (٧٨) بعد البيت (٧٥).
 (٧) في ز: «لقيت»، وفي هامشها: «خ: رأيت».
 (٨) في ب: «ونوقشت»، وفي هـ: «نقشك».
 (٩) في د، ز: «حملتا» بضم الحاء وكسر الميم.
 (١٠) في ب: «الحشر»، وفي هامش ز بدل «ولو قد جئت يوم»: «خ: إذا وقفت يوم».
 (١١) في ب: «شبتا».

٨٢ - لِأَعْظَمَتْ^(١) النَّدَامَةَ فِيهِ لَهْفًا^(٢)

عَلَى مَا فِي حَيَاتِكَ قَدْ أَضَعْتَا

٨٣ - تَفِرُّ مِنَ الْهَجِيرِ وَتَتَّقِيهِ

فَهَلَّا عَنْ^(٣) جَهَنَّمَ قَدْ فَرَرْتَا

٨٤ - وَلَسْتُ^(٤) تُطِيقُ أَهْوَنَهَا عَذَابًا

وَلَوْ كُنْتَ الْحَدِيدَ بِهَا^(٥) لَذُبْتَا

٨٥ - فَلَا^(٦) تُكْذِبُ^(٧) فَإِنَّ الْأَمْرَ جِدٌّ

وَلَيْسَ كَمَا حَسِبْتَ^(٨) وَلَا^(٩) ظَنَنْتَا

٨٦ - «أَبَا بَكْرٍ» كَشَفْتُ^(١٠) أَقْلَ عَيْبِي

وَأَكْثَرَهُ وَمُعْظَمَهُ^(١١) سَتَرْتَا

٨٧ - فَقُلْ مَا شِئْتُ فِيَّ مِنَ الْمَخَازِي

وَضَاعِفَهَا فَإِنَّكَ قَدْ صَدَقْتَا^(١٢)

(١) في و: «لأعدرت».

(٢) في ب، ج، هـ، و، ز: «من».

(٣) في ز: «وليس»، وفي هامشها: «خ: ولست».

(٤) في ب: «به»، وفي ج: «فيها»، وفي د: «إذًا»، و«بها» ساقطة من ز.

(٥) في ب، ج: «ولا».

(٦) في ب: «ولا».

(٧) في أ: «أحتسبت».

(٨) في ج: «وما»، وفي ز: «أو» وفي هامشها: «خ: ولا».

(٩) في و: «كشبت».

(١٠) في ج بدل «وأكثره ومعظمه»: «وما أستعظمته منها».

(١١) في و: «هرمتا».

- ٨٨- وَمَهْمَا عِبْتَنِي فَلِقْرَطِ عِلْمِي
بِبَاطِنَتِي^(١) كَأَنَّكَ قَدَّمَدَحْتَا
- ٨٩- فَلَا^(٢) تَرْضَ الْمَعَايِبَ فَهِيَ عَارٌ^(٣)
عَظِيمٌ يُورِثُ^(٤) الْإِنْسَانَ^(٥) مَقْتَا
- ٩٠- وَتَهْوِي^(٦) بِالْوَجِيهِ مِنَ الثُّرَيَّا
وَتُبْدِلُهُ^(٧) مَكَانَ الْفَوْقِ تَحْتَا
- ٩١- كَمَا^(٨) الطَّاعَاتُ تَنْعَلُكَ^(٩) الدَّرَارِي
وَتَجْعَلُكَ الْقَرِيبَ وَإِنْ بَعُدْتَا
- ٩٢- وَتَنْشُرُ^(١٠) عَنْكَ فِي الدُّنْيَا جَمِيلاً
فَتَلْقَى^(١١) الْبِرَّ فِيهَا حَيْثُ كُنْتَا^(١٢)

(١) في ب: «باطنه»، وفي د: «باطني».

(٢) في ج، د: «ولا».

(٣) في ب: «فهو عيب».

(٤) في د، هـ، و، ز: «تورث».

(٥) في ب، د، هـ، ز: «المحجوب».

(٦) في ب: بدون نقط التاء، وفي هـ: «ونهوي» بالنون، وفي ز: «وترضى» وفي هامشها: «خ: وتهوي»، وأيضاً عبارة أخرى غير واضحة.

(٧) في ب: «ويبدله».

(٨) في ج: «كذا».

(٩) في ب: «تبدي لك»، وفي ج، د، هـ، و، ز: «تبلغك».

(١٠) في هامش ز بدل «وتنشر» عبارة غير واضحة في نسخة.

(١١) في ب: «وتلقى».

(١٢) في ب، هـ، و: «سرتا»، وفي ج، ز: «شئتتا»، وفي هامش ز: «خ: سرتا»، وأيضاً: «خ: كنتا».

٩٣- وَتَمْشِي فِي مَنَاكِبِهَا^(١) كَرِيمًا^(٢)

وَتَجْنِي الْحَمْدَ مِمَّا^(٣) قَدْ غَرَسْنَا

٩٤- وَأَنْتَ الْآنَ^(٤) لَمْ تُعْرِفْ بِعَابٍ^(٥)

وَلَا دَنْسَتْ ثَوْبَكَ مُذْنَشَأْنَا

٩٥- وَلَا سَابَقْتَ^(٦) فِي مَيْدَانِ زُورٍ

وَلَا أَوْضَعْتَ فِيهِ^(٧) وَلَا خَبَبْنَا

٩٦- فَإِنَّ^(٨) لَمْ تَنَّا^(٩) عَنْهُ نَشِبْتَ^(١١) فِيهِ

وَمَنْ^(١٢) لَكَ بِالْخَلَاصِ^(١٣) إِذَا نَشِبْنَا^(١٤)

(١) في ج : «مساكنها».

(٢) في ب، ج، هـ، و، ز : «عزیزاً»، وفي هـامش ز : «خ : كريماً».

(٣) في ب : «فيها».

(٤) في ج : «اليوم».

(٥) في ب، ج، د، هـ، ز : «بعيب»، وفي و : «بعار»، وفي هـامش ز : «خ : بعاب».

(٦) في د : «سبقته».

(٧) في ج : «فيه وضعت».

(٨) في ب، هـ : «وإن».

(٩) «لم» ساقطة من هـ.

(١٠) في ب : «تته»، وفي و : «تنتهي».

(١١) في هـ، ز : «نشأت».

(١٢) في ج : «فمن».

(١٣) في ز : «في الخلاص».

(١٤) في د : «نشبتا» بفتح الشين وضمها، وفي ز : «نشبتا» بضم النون وكسر الشين.

- ٩٧- وَدُنَّسَ (١) مَا تَطَهَّرَ مِنْكَ (٢) حَتَّى
 كَأَنَّكَ قَبْلَ ذَلِكَ مَا طَهَّرْتَا (٣)
- ٩٨- وَصِرْتَ (٤) أَسِيرَ ذَنْبِكَ فِي وَثَاقٍ
 وَكَيْفَ لَكَ الْفَكَاكُ وَقَدْ أُسِرْتَا
- ٩٩- وَخَفَ (٥) أَبْنَاءَ جِنْسِكَ (٦) وَأَخْشَ مِنْهُمْ
 كَمَا تَخْشَى (٧) الضَّرَاعِمَ (٨) وَالسَّبَبَتَى
- ١٠٠- وَخَالِطَهُمْ (٩) وَزَايَلَهُمْ جِدَارًا (١٠)
 وَكُنْ كَ «السَّامِرِيِّ» إِذَا لُمِسْتَا (١١)
- ١٠١- وَإِنْ جَاهَلُوا عَلَيْكَ فَقُلْ سَلَامًا (١٢)
 لَعَلَّكَ سَوْفَ (١٣) تَسْلَمُ (١٤) إِنْ فَعَلْتَا (١٥)

(١) في ب: «تدنس»، وفي ز: «ودنّس» بضم الدال وكسر التون المشددة.

(٢) في ج: «منك ما طهرت».

(٣) في د، ز: «طهّرتا» بضمّ الهاء.

(٤) في د، هـ: «وسرت».

(٥) في ب، ج، د، هـ، و، ز: «فخف».

(٦) في ج: «جنس».

(٧) في ز: «تُخْشَى» بضمّ التاء.

(٨) في أ، ز: «الضراغم» بضم الميم.

(٩) في ج: «فخالطهم».

(١٠) في ج: «جذاباً».

(١١) في أ: «لَمَسْتَا» بفتح اللام والميم.

(١٢) في ج: «سلام».

(١٣) في ج: «منهم».

(١٤) في هـ: «تسم».

(١٥) في ج: «سلمتا».

١٠٢- وَمَنْ لَكَ بِالسَّلَامَةِ فِي (١) زَمَانٍ

يَنَالُ (٢) الْعُضْمَ إِلَّا إِنْ عَصِمْتَ

١٠٣- وَلَا تَلَبَّثْ بِحَيٍّ فِيهِ ضَيْمٌ (٣)

يُمِيتُ الْقَلْبَ إِلَّا إِنْ كُبِلْتَ (٤)

١٠٤- وَغَرَّبَ (٥) فَالْغَرِيبُ لَهُ نَفَاقٌ (٦)

وَشَرَّقَ إِنْ بِرِيقِكَ قَدْ شَرِقْتَ

١٠٥- فَلَيْسَ (٧) الزُّهْدُ فِي الدُّنْيَا حُمُولًا (٨)

لَأَنْتَ (٩) بِهَا الْأَمِيرُ إِذَا (١٠) زَهَدْتَ

١٠٦- وَلَوْ (١١) فَوْقَ الْأَمِيرِ تَكُونُ (١٢) فِيهَا (١٣)

سُمُوًّا وَأَفْتِخَارًا (١٤) كُنْتَ (١٥) أَنْتَا

(١) في هـ: «من».

(٢) في ب: «تنال».

(٣) في د، هـ، ز: «ظلم».

(٤) في هامش ز: «خ: كسرتا»، والبيت ساقط من ب.

(٥) في ب: «وأغرب».

(٦) في ب: «زمان»، وفي ج بدل هذا الشطر: «فغرب فالتغرب فيه خير».

(٧) في ب: «وليس».

(٨) في و: «حمول».

(٩) في ج، د: «فأنت».

(١٠) في هـ: «إن».

(١١) في ج، د، هـ، ز: «يكون»، وفي و: بدون نقط التاء.

(١٢) في ج: «عال».

(١٤) في ب: «وأرتفاعاً»، وفي ج: «علواً وأرتفاعاً»، وفي هـ، و، ز: «سموً وأفتخاراً».

(١٥) في و، ز: «لكنت».

١٠٧- وَإِنْ^(١) فَرَّقْتَهَا^(٢) وَخَرَجْتَ مِنْهَا

إِلَى دَارِ السَّلَامِ^(٣) فَقَدْ سَلِمْنَا

١٠٨- وَإِنْ كَرَّمْتَهَا^(٤) وَنَظَرْتَ^(٥) فِيهَا^(٦)

بِإِجْلَالٍ^(٧) فَنَفْسَكَ قَدْ أَهَنْتَا

١٠٩- جَمَعْتُ لَكَ النَّصَائِحَ^(٨) فَأَمْتَثِلْهَا

حَيَاتِكَ^(٩) فَهِيَ أَفْضَلُ مَا أَمْتَثَلْنَا

١١٠- وَطَوَّلْتُ الْعِتَابَ وَزِدْتُ فِيهِ

لِأَنَّكَ فِي الْبَطَالَةِ^(١٠) قَدْ أَطَلْنَا

١١١- فَلَا^(١١) تَأْخُذْ بِتَقْصِيرِي^(١٢) وَسَهْوِي^(١٣)

وَأُخَذْ بِوَصِيَّتِي لَكَ إِنْ رَشِدْتَا

(١) في ب، ج، د، و: «فإن».

(٢) في ب، ج، د، هـ، و: «فارقتها».

(٣) في و: «السلامة».

(٤) في ب، ج، د، هـ، و: «أكرمتها».

(٥) في هـ: «ونظر».

(٦) في أ، و: «منها»، وفي هـ، ز: «خ: منها»، وفي ز بدل هذا الشرط: «وأسأل من ربك التوفيق فيها»، وفي هـ، ز: «خ: وإن كرمتها ونظرت فيها».

(٧) في ب، د: «بإكرام»، وفي و: «بإتار».

(٨) في هـ: «النصيحة».

(٩) في هـ: «حياتك».

(١٠) في و: «البطالة».

(١١) في ب: «ولا».

(١٢) في ب، د بدل «تأخذ بتقصيري»: «يغرك بتقصيري».

(١٣) في و: «بتقصير وسهو».

١١٢- وَقَدْ أَرَدْتُهَا ^(١) سِتًّا ^(٢) حِسَانًا

وَكَاثَ ^(٣) قَبْلَ ذَا مِئَةٍ وَسِتًّا ^(٤) ^(٥)



تَسْرِيحُ مُحَمَّدٍ اللَّهِ

- (١) في د: «أتبعتها».
- (٢) في هـ، ز: «سبعاً»، وفي هامش ز: «خ: ستاً».
- (٣) في ج: «فكانا».
- (٤) في ج زيادة:
- (٥) «وصلى الله ما أورد نضار على المختار في شجرٍ وحتى».
- الخاتمة:

في أ: «أنتهى المجموع من شعر الفقيه الزاهد أبي إسحاق التجيبي الإلبيري رحمته الله، ونفعه وتقبل منه. وكتب - عبد الله الفقير إليه سبحانه -: حَكَمَ بن يوسف بن علي بن حَكَمَ البلنسي وفقه الله، بثغر مَرْقَةَ - كلاًه الله -، في منتصف ذي الحجة سنة ست وسبعين وست مئة، والحمد لله كما هو أهله».

وفي ب: «تمت النصيحة المباركة على نسخة كثيرة التحريف، فإن وجد خطأ فمن الأصل، هكذا قال ونحن نقلنا ممن قال، والله أعلم».

وفي ج: «تمت».

وفي د: «أنتهت بحمد الله تعالى، وحسن عونه، وتوفيقه الجميل ومنه، والحمد لله كثيراً».

وفي هـ: «أنتهت والحمد لله حقَّ حمده، وصلى الله على سيدنا محمد نبيه وعبدته، وآله وصحبه وجنده وسلم تسليمًا، أرنا الله خيرته، ووفقنا للاستعمال بما فيهم بجاه النبي وآله، على يد - العبد المذنب، الرَّاجي عفو مولاه -: محمد المتاجي - نجاه الله من كلِّ ضرٍّ وبأس، بجاه النبي وآله -».

وفي و: «كملت بحمد الله تعالى».

وفي ز: «أنتهت بحمد الله تعالى، وحسن عونه وتوفيقه الجميل، ولا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم».

المقدمة الأجرومية

لأبي عبد الله محمد بن محمد الصنهاجي

(ابن أجرم)

رحمة الله (ت ٧٢٣ هـ)

* النسخُ المُعتمَدةُ في تحقِيقِ هذا المَتنِ :

- نُسخةُ خَطِيئةٍ بِمَكْتَبَةِ جَامِعِ القُرَوَيِّينَ - المَعْرِبِ - ، بِرَقْمِ (٣١٤١) ،
تَارِيخُ نَسْخِهَا : ٧٧٥هـ ، وَهِيَ ضِمْنِ شَرْحِ المَكْوُودِيِّ لِلأَجْرُومِيَّةِ ،
وَرَمَزْتُ لَهَا بِ (أ).

- نُسخةُ خَطِيئةٍ بِمَكْتَبَةِ رَئِيسِ الكُتَّابِ ضِمْنِ المَكْتَبَةِ السُّلَيْمَانِيَّةِ - تُرْكِيَا - ،
بِرَقْمِ (٣/١١٩١) ، تَارِيخُ نَسْخِهَا : ٨٧٩هـ ، وَرَمَزْتُ لَهَا بِ (ب).

- نُسخةُ خَطِيئةٍ بِجَامِعَةِ المَلِكِ سُعودِ - السُّعُودِيَّةِ - ، بِرَقْمِ (٢٥٢٠) ،
تَارِيخُ نَسْخِهَا : ٩٧٥هـ ، وَرَمَزْتُ لَهَا بِ (ج).

- نُسخةُ خَطِيئةٍ بِمَكْتَبَةِ الإِسْكَوْرِيَالِ - إِسْبَانِيَا - ، بِرَقْمِ (٧٦) ، تَارِيخُ
نَسْخِهَا : ٩٩٩هـ ، وَرَمَزْتُ لَهَا بِ (د).

- نُسخةُ خَطِيئةٍ بِمَكْتَبَةِ الفَاتِحِ ضِمْنِ المَكْتَبَةِ السُّلَيْمَانِيَّةِ - تُرْكِيَا - ، بِرَقْمِ
(٢١٥٤) ، تَارِيخُ نَسْخِهَا : ١٠٦٦هـ ، وَرَمَزْتُ لَهَا بِ (هـ).

- نُسخةُ خَطِيئةٍ بِمَكْتَبَةِ أَسْعَدِ أَفندي ضِمْنِ المَكْتَبَةِ السُّلَيْمَانِيَّةِ - تُرْكِيَا - ،
بِرَقْمِ (٣٠٦٧) ، تَارِيخُ نَسْخِهَا : ١١٢٦هـ ، وَرَمَزْتُ لَهَا بِ (و).

- نُسخةُ خَطِيئةٍ بِجَامِعَةِ المَلِكِ سُعودِ - السُّعُودِيَّةِ - ، بِرَقْمِ (٤١٧٢) ،
تَارِيخُ نَسْخِهَا : ١١٣١هـ ، وَرَمَزْتُ لَهَا بِ (ز).

- نُسخةُ خَطِيئةٍ بِمَكْتَبَةِ لالِ إِسْمَاعِيلِ ضِمْنِ المَكْتَبَةِ السُّلَيْمَانِيَّةِ - تُرْكِيَا - ،
بِرَقْمِ (٦٢٨) ، تَارِيخُ نَسْخِهَا : ١١٦١هـ ، وَرَمَزْتُ لَهَا بِ (ح).

- نُسخةُ خَطِيئةٍ بِإِدَارَةِ المَحْطُوطَاتِ وَالمَكْتَبَاتِ الإِسْلَامِيَّةِ - الكُوَيْتِ - ،
بِرَقْمِ (١٠/١٤٠) ، تَارِيخُ نَسْخِهَا : ١٢٣١هـ ، وَرَمَزْتُ لَهَا بِ (ط).

- نُسخةُ خَطِيئَةٍ بِجَامِعَةِ الْمَلِكِ سُعودٍ - السُّعودِيَّة - ، بِرَقْمِ (٥٨٥٨) ،
تَارِيخُ نَسْخِهَا : ١٢٦٠هـ ، وَرَمَزْتُ لَهَا بِ (ي).
- نُسخةُ خَطِيئَةٍ بِقِسْمِ الْمَخْطُوطَاتِ وَالْمَجْمُوعَاتِ الْخَاصَّةِ بِالْمَسْجِدِ
النَّبَوِيِّ - السُّعودِيَّة - ، بِرَقْمِ (١٣٧ / ٨٠) ، وَرَمَزْتُ لَهَا بِ (ك).
- نُسخةُ خَطِيئَةٍ بِمُؤَسَّسَةِ عَلَّالِ الْفَاسِي بِالرَّبَّاطِ - الْمَغْرِبِ - ، بِرَقْمِ
(ع ٢٣٨) ، وَرَمَزْتُ لَهَا بِ (ل).

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ (١)

الكلام: هو اللفظ، المركب، المفيد بالوضع.

وأقسامه ثلاثة: اسم، وفعل، وحرف جاء لمعنى.

فالاسم يعرف: بالخفض، والتنوين، ودخول (٢) الألف واللام

عليه (٣)، وحروف الخفض - وهي: من، وإلى، وعن، وعلى، وفي،

ورب، والباء، والكاف، واللام، -، وحروف (٤) القسم (٥) - وهي:

الواو، والباء (٦)، والتاء (٧) ..

والفعل يعرف: بقُد، والسين، وسوف، وتاء التانيث الساكنة (٨).

والحرف: ما لا يصلح معه دليل الاسم، ولا دليل الفعل.

(١) في ب زيادة: «وبه الإعانة، قال الشيخ - الفقيه، الأستاذ، النحوي، أبو عبد الله - محمد بن محمد بن داود الصنهاجي، الشهير بأجروم - رحمه الله تعالى -»، وفي زيادة: «صلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم، قال الشيخ - الأستاذ، النحوي، أبو عبد الله - محمد بن محمد بن آجروم - رحمه الله تعالى، ورضي عنه -»، وفي ه زيادة: «قال الشيخ - الإمام، العالم، العامل، العلامة، أبو عبد الله - محمد بن آجروم الصنهاجي - رحمه الله تعالى، ونفعنا بعلومه في الدنيا والآخرة -»، وفي ز زيادة: «وبه ثقتي»، وفي ح زيادة: «قال الشيخ - الأستاذ، النحوي، أبو عبد الله - محمد بن داود الصنهاجي، الشهير بأبن آجروم - رحمه الله تعالى -»، وفي ط زيادة: «قال الشيخ - الإمام، أبو عبد الله - محمد بن داود الصنهاجي الجرومي - رحمه الله تعالى -»، وفي ك زيادة: «وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم»، وفي ل زيادة: «وصلى الله على سيدنا محمد وآله».

(٢) في ط: «وبدخول».

(٣) «عليه» ساقطة من أ، ب، د، و، ز، ح، ي، ك، ل. (٤) في ه، ي: «وحروف» بالرفع.

(٥) من هنا تبدأ نسخة ج. (٦) «والباء» ساقطة من أ، د.

(٧) في و: «الباء والتاء والواو». (٨) «الساكنة» ساقطة من ب، د.

بَابُ الإِعْرَابِ

الإِعْرَابُ: هُوَ (١) تَغْيِيرُ (٢) أَوَاخِرِ الكَلِمِ؛ لِإِخْتِلَافِ العَوَامِلِ (٣)
الدَّاخِلَةِ عَلَيْهَا - لَفْظًا أَوْ تَقْدِيرًا - .

وَأَقْسَامُهُ أَرْبَعَةٌ: رَفْعٌ، وَنَصْبٌ، وَخَفْضٌ، وَجَزْمٌ.

فَلِلْأَسْمَاءِ مِنْ ذَلِكَ: الرَّفْعُ، وَالنَّصْبُ، وَالخَفْضُ، وَلَا جَزْمَ فِيهَا.

وَلِلْأَفْعَالِ مِنْ ذَلِكَ: الرَّفْعُ، وَالنَّصْبُ، وَالجَزْمُ، وَلَا خَفْضَ فِيهَا.



(١) «هو» ساقطة من ك، د، و.

(٢) في أ: «التغيير»، وفي د، و: «تغير».

(٣) في ل: «العوامل».

بَابُ (١)

مَعْرِفَةُ عِلَامَاتِ (٢) الإِعْرَابِ

لِلرَّفْعِ أَرْبَعُ عِلَامَاتٍ: الضَّمَّةُ، وَالْوَاوُ، وَالْأَلِفُ، وَالنُّونُ.

فَأَمَّا الضَّمَّةُ؛ فَتَكُونُ عِلَامَةً لِلرَّفْعِ فِي أَرْبَعَةٍ (٣) مَوَاضِعَ: فِي الإِسْمِ الْمُفْرَدِ، وَجَمْعِ التَّكْسِيرِ، وَجَمْعِ الْمُؤَنَّثِ السَّالِمِ، وَالْفِعْلِ (٤) الْمُضَارِعِ الَّذِي (٥) لَمْ يَتَّصِلْ بِآخِرِهِ شَيْءٌ (٦).

وَأَمَّا الْوَاوُ؛ فَتَكُونُ عِلَامَةً لِلرَّفْعِ فِي مَوْضِعَيْنِ (٧): فِي جَمْعِ المُذَكَّرِ السَّالِمِ، وَفِي الأَسْمَاءِ الخَمْسَةِ - وَهِيَ (٨): أَبوكَ، وَأَخوكَ (٩)، وَحَموكَ (١٠)، وَفوكَ، وَذو مالٍ (١١) -.

وَأَمَّا الأَلِفُ (١٢)؛ فَتَكُونُ عِلَامَةً لِلرَّفْعِ فِي: تَنْبِيَةِ الأَسْمَاءِ خَاصَّةً.

(١) «باب» بياض في ط.

(٢) في أ: «علامة».

(٣) في ب: «أربع».

(٤) في ب: «وفي الفعل».

(٥) في ب: «إذا»، و«الذي» ساقطة من ح.

(٦) «شيء» ساقطة من ح.

(٧) «في موضعين» ساقطة من أ.

(٨) في أ: «وهو».

(٩) في أ، د، و، ك، ل: «أخوك وأبوك»، و«أبوك» غير واضحة في أ.

(١٠) في ط زيادة: «وهنوك»، وفي ح: «وحموك» بفتح الكاف.

(١١) في أ هذه الجملة: «وأما الواو ... وذو مال» وردت بعد «وأما الألف ... المخاطبة».

(١٢) «وأما» بياض في ز.

وَأَمَّا النُّونُ؛ فَتَكُونُ عَلامَةً لِلرَّفْعِ^(١) فِي: الْفِعْلِ الْمُضَارِعِ إِذَا اتَّصَلَ بِهِ ضَمِيرُ تَشْنِيَةٍ^(٢)، أَوْ ضَمِيرُ جَمْعٍ^(٣)، أَوْ ضَمِيرُ الْمُؤَنَّثَةِ^(٤) الْمُخَاطَبَةِ^(٥).

وَلِلنَّصْبِ خَمْسُ عَلامَاتٍ: الْفَتْحَةُ، وَالْأَلِفُ، وَالْكَسْرَةُ، وَالْيَاءُ^(٦)، وَحَذْفُ النُّونِ^(٧).

فَأَمَّا^(٨) الْفَتْحَةُ؛ فَتَكُونُ عَلامَةً لِلنَّصْبِ فِي ثَلَاثَةِ مَوَاضِعَ: فِي الْإِسْمِ الْمُفْرَدِ، وَجَمْعِ التَّكْسِيرِ، وَالْفِعْلِ^(٩) الْمُضَارِعِ إِذَا دَخَلَ عَلَيْهِ نَاصِبٌ وَلَمْ^(١٠) يَتَّصِلْ بِآخِرِهِ شَيْءٌ^(١١).

وَأَمَّا الْأَلِفُ؛ فَتَكُونُ عَلامَةً لِلنَّصْبِ فِي^(١٢): الْأَسْمَاءِ الْخَمْسَةِ - نَحْوُ^(١٣): رَأَيْتُ أَبَاكَ وَأَخَاكَ^(١٤) -.

(١) في أ: «الرفع».

(٢) في ط: «الجمع».

(٤) في ز: «المؤنث»، وفي د: «الواحدة» وفي حاشيتها: «خ: المؤنثة».

(٥) في هـ زيادة: «وهي: يفعلان وتفعلان ويفعلون وتفعلون وتفعلين».

(٦) في ط: «والياء، والكسرة».

(٧) «النون» ساقطة من و.

(٨) في ز: «وأما».

(٩) في ب، ج، هـ، و: «وفي الفعل».

(١٠) في أ، د بدل «إذا دخل عليه ناصب ولم»: «الذي لم».

(١١) «ولم يتصل بآخره شيء» ساقطة من ب.

(١٢) في و: «وفي».

(١٣) في د، هـ: «نحو» بالنصب.

(١٤) في أ، ب، د، هـ، و، ز، ط، ك: «أخاك، وأباك» بتقديم وتأخير، وفي ج زيادة: «وحماك، وفاك، وذومال، وما أشبه ذلك»، وفي د، و، ح، ي، ك، ل زيادة: «وما أشبه ذلك»، وفي هـ زيادة: «وحماك، وفاك، وذامال»، وفي ز زيادة: «وحماك، وما أشبه ذلك».

وَأَمَّا الكَسْرَةُ؛ فَتَكُونُ عَلامَةً لِلنَّصْبِ^(١) فِي: جَمْعِ الْمُؤَنَّثِ السَّالِمِ^(٢).

وَأَمَّا^(٣) الياءُ؛ فَتَكُونُ عَلامَةً لِلنَّصْبِ^(٤) فِي: التَّثْنِيَّةِ، وَالْجَمْعِ.

وَأَمَّا حَذْفُ النُّونِ؛ فَيَكُونُ^(٥) عَلامَةً لِلنَّصْبِ فِي: الأَفْعَالِ الخَمْسَةِ^(٦) الَّتِي رَفَعَهَا بَثَبَاتِ^(٧) النُّونِ^(٨).

وَلِلْخَفْضِ ثَلَاثُ عَلامَاتٍ: الكَسْرَةُ، وَالْيَاءُ، وَالْفَتْحَةُ.

فَأَمَّا الكَسْرَةُ؛ فَتَكُونُ عَلامَةً لِلْخَفْضِ فِي ثَلَاثَةِ^(٩) مَوَاضِعَ: فِي الأِسْمِ المُفْرَدِ المُنْصَرَفِ، وَجَمْعِ^(١٠) التَّكْسِيرِ المُنْصَرَفِ، وَجَمْعِ^(١١) المُؤَنَّثِ السَّالِمِ.

(١) «للنصب» ساقطة من و.

(٢) في ب زيادة: «نحو رأيت المسلمات».

(٣) في و: «فأما».

(٤) في ج، ه زيادة: «في موضعين».

(٥) في ج: «فيكون» بالياء والتاء، وفي و، ط، ل: «فتكون».

(٦) «الخمسة» ساقطة من ب، ج، د، ه، و، ز، ح، ط، ي، ك.

(٧) في ط: «بثوت».

(٨) في ز زيادة: «نحو: لن تفعلا ولن يفعلا، ولن تفعلوا ولن يفعلوا، ولن تفعلي»، وفي ط

زيادة: «نحو: لن يفعلا ولن تفعلا، أو ضمير الجمع؛ نحو: لن يفعلوا ولن تفعلوا، أو

ضمير المؤنث المخاطبة؛ نحو: لن تفعلي».

(٩) في ز: «ثلاث».

(١٠) في أ، ه، ز: «وفي جمع».

(١١) في أ، ه، ز، ط: «وفي جمع».

وَأَمَّا الْيَاءُ؛ فَتَكُونُ عَلامَةً^(١) لِلْخَفْضِ فِي ثَلَاثَةِ مَوَاضِعَ: فِي الْأَسْمَاءِ الْخَمْسَةِ، وَفِي^(٢) التَّشْيِيهِ، وَالْجَمْعِ.

وَأَمَّا الْفَتْحَةُ؛ فَتَكُونُ عَلامَةً لِلْخَفْضِ فِي: الْأَسْمِ^(٣) الَّذِي لَا يَنْصَرِفُ.

وَلِلْجَزْمِ عَلامَتَانِ: السُّكُونُ، وَالْحَذْفُ.

فَأَمَّا السُّكُونُ؛ فَيَكُونُ^(٤) عَلامَةً لِلْجَزْمِ فِي: الْفِعْلِ الْمُضَارِعِ الصَّحِيحِ الْآخِرِ^(٥).

وَأَمَّا الْحَذْفُ؛ فَيَكُونُ^(٦) عَلامَةً لِلْجَزْمِ فِي: الْفِعْلِ الْمُضَارِعِ الْمُعْتَلِّ الْآخِرِ، وَفِي الْأَفْعَالِ^(٧) الَّتِي رَفَعَهَا بِثَبَاتِ^(٨) النُّونِ.



(١) «وَأَمَّا الْيَاءُ؛ فَتَكُونُ عَلامَةً» غير واضحة في أ.

(٢) في و: «في».

(٣) في ط زيادة: «المفرد».

(٤) في ط: «فتكون»، وفي أ: غير واضحة.

(٥) في ل: «الآخير».

(٦) في ط: «فتكون».

(٧) في ل زيادة: «الخمسة».

(٨) في ب: «بإثبات»، وفي و: «ثبات»، وفي ط: «بثبوت».

فَصْلٌ (١)

المُعْرَبَاتُ قِسْمَانِ: قِسْمٌ يُعْرَبُ بِالْحَرَكَاتِ، وَقِسْمٌ يُعْرَبُ بِالْحُرُوفِ.

فَالَّذِي يُعْرَبُ بِالْحَرَكَاتِ أَرْبَعَةُ أَنْوَاعٍ: الإِسْمُ المُنْفَرِدُ^(٢)، وَجَمْعُ التَّكْسِيرِ، وَجَمْعُ المُوْنَّثِ السَّالِمِ، وَالفِعْلُ المُضَارِعُ الَّذِي لَمْ يَتَّصِلْ بِآخِرِهِ شَيْءٌ.

وَكُلُّهَا تُرْفَعُ بِالصَّمَّةِ، وَتُنْصَبُ بِالفَتْحَةِ، وَتُخْفَضُ بِالكَسْرَةِ، وَتُجْزَمُ بِالسُّكُونِ.

وَخَرَجَ عَنِ ذَلِكَ ثَلَاثَةُ أَشْيَاءَ: جَمْعُ المُوْنَّثِ السَّالِمِ^(٣) يُنْصَبُ^(٤) بِالكَسْرَةِ، وَالإِسْمُ الَّذِي لَا يَنْصَرِفُ يُخْفَضُ^(٥) بِالفَتْحَةِ، وَالفِعْلُ المُضَارِعُ المُعْتَلُّ الآخِرِ^(٦) يُجْزَمُ^(٧) بِحَذْفِ آخِرِهِ.

وَالَّذِي يُعْرَبُ بِالْحُرُوفِ أَرْبَعَةُ أَنْوَاعٍ^(٨): التَّنْيِيَّةُ، وَجَمْعُ المُذَكَّرِ

(١) «فصل» بياض في ط، وفيها زيادة: «المعربات».

(٢) في أ: «المنفرد».

(٣) في د: «السالم» بالجرّ.

(٤) في أ، د، ك، ل: «نصب».

(٥) في أ، د، ك، ل: «خفض».

(٦) في د: «الآخر» بالرّفع.

(٧) في أ، ك: «جزم»، وفي ب: «جزمه».

(٨) في و: «أشياء».

السَّالِمِ، وَالْأَسْمَاءُ الْخَمْسَةُ، وَالْأَفْعَالُ الْخَمْسَةُ^(١) - وَهِيَ: يَفْعَلَانِ، وَتَفْعَلَانِ، وَيَفْعَلُونَ، وَتَفْعَلُونَ^(٢)، وَتَفْعَلِينَ -.

فَأَمَّا^(٣) التَّشْبِيهُ^(٤): فُتْرَعُ بِالْأَلِفِ، وَتُنْصَبُ وَتُخَفَضُ بِالْيَاءِ.

وَأَمَّا جَمْعُ الْمَذْكَرِ السَّالِمِ: فَيُرْفَعُ بِالْوَاوِ^(٥)، وَيُنْصَبُ^(٦) وَيُخَفَضُ بِالْيَاءِ.

وَأَمَّا الْأَسْمَاءُ الْخَمْسَةُ: فُتْرَعُ بِالْوَاوِ، وَتُنْصَبُ^(٧) بِالْأَلِفِ، وَتُخَفَضُ^(٨) بِالْيَاءِ.

وَأَمَّا الْأَفْعَالُ الْخَمْسَةُ: فُتْرَعُ بِالنُّونِ، وَتُنْصَبُ وَتُجْزَمُ^(٩) بِحَذْفِهَا^(١٠).



(١) في ح: «الخمسة» بالجرّ.

(٢) في ب، ز: «تفعلان، ويفعلان، وتفعلون، ويفعلون».

(٣) في ط: «وأما».

(٤) في ط زيادة: «مثاله: جاء الزيدان».

(٥) في ط زيادة: «مثاله: جاء الزيدون».

(٦) في ح زيادة: «بالألف».

(٧) في ح: «وينصب» بالياء.

(٨) في ح: «ويخفض» بالياء.

(٩) في د: «وتجزم وتنصب»، وفي ح: «وينصب ويجزم» بالياء في الموضعين.

(١٠) في ب، ج، د، ح، ط: «يحذف النون».

بَابُ (١) الأَفْعَالِ

الأَفْعَالُ ثَلَاثَةٌ: مَاضٍ، وَمُضَارِعٌ، وَأَمْرٌ^(٢)؛ نَحْوُ^(٣): ضَرَبَ، وَيَضْرِبُ^(٤)، وَأَضْرَبُ^(٥).

فَالْمَاضِي: مَفْتُوحُ الآخِرِ أَبَدًا.

وَالْأَمْرُ: مَجْزُومٌ^(٦) أَبَدًا.

وَالْمُضَارِعُ: مَا كَانَ^(٧) فِي أَوَّلِهِ إِحْدَى^(٨) الزَّوَائِدِ الأَرْبَعِ^(٩)؛ يَجْمَعُهَا^(١٠) قَوْلُكَ: «أَنْيْتُ^(١١)»، وَهُوَ مَرْفُوعٌ^(١٢) أَبَدًا، حَتَّى يَدْخُلَ عَلَيْهِ نَاصِبٌ^(١٣) أَوْ جَازِمٌ^(١٤).

فَالنَّوَاصِبُ^(١٥) عَشْرَةٌ؛ وَهِيَ: أَنْ، وَلَنْ، وَإِذَنْ، وَكَيْ، وَلَا مُمْ كَيْ^(١٦)، وَلَا مُمُ الجُحُودِ، وَحَتَّى، وَالجَوَابُ بِالفَاءِ، وَالوَاوِ، وَأَوْ^(١٧).

(١) «باب» بياض في ط.

(٢) في و: «ومضارع وأمر» بالجرّ المُنَوَّن.

(٣) في ج زيادة: «قولك».

(٤) في ب، و، ط: «يضرب، أضرب».

(٤) في أ: «يضرب».

(٦) في و زيادة: «الآخر».

(٨) في ح: «أحد».

(٧) في ك: «كانت».

(٩) في ح زيادة: «نحو».

(٩) في أ: «الأربعة».

(١٢) في ط زيادة: «الآخر».

(١١) في ب: «نابت».

(١٤) في ج زيادة: «فيجزمه».

(١٣) في ج زيادة: «فينصبه».

(١٦) «كي» ساقطة من و.

(١٥) في ح: «فالناصب».

(١٧) «وأو» ساقطة من و، وفي ط زيادة: «وقول الشاعر:

لا تنه عن خلقٍ وتأتي مثله عارٌ عليك إذا فعلت عظيم

أيضاً قول الشاعر:

قد حدثوك مما راء كمن سمع. يابن الكرام ألا تدنو فتنظر ما

وَالجَوَازِمُ ثَمَانِيَةَ عَشَرَ^(١)؛ وَهِيَ: لَمْ، وَلَمَّا، وَأَلَمَّ، وَأَلَمَّا،
 وَلَا مِ الْأَمْرِ وَالِدُعَاءِ، وَ«لَا»^(٢) فِي النَّهْيِ وَالِدُعَاءِ^(٣)، وَإِنْ، وَمَا، وَمَنْ،
 وَمَهْمَا، وَإِذْمَا، وَأَيُّ، وَمَتَى^(٤)، وَأَيَّانَ، وَأَيْنَ، وَأَنَّى^(٥)، وَحَيْثُمَا،
 وَكَيْفَمَا، وَ«إِذَا»^(٦) فِي الشُّعْرِ خَاصَّةً^(٧).



-
- (١) في ز: «عشرة».
 (٢) في ح بدل «والدعاء، ولا»: «ولام الدعاء، ولا م».
 (٣) في ح، ط: «ولا في الدعاء».
 (٤) في د: «ومتى وأي» بتقديم وتأخير.
 (٥) في ي: «وَأَنَّ».
 (٦) في ح: «وَإِذَا» بِالنَّصْبِ الْمُتَوَّنِ.
 (٧) «وَإِذَا فِي الشُّعْرِ خَاصَّةً» سَاقِطَةٌ مِنْ أ، وَ«خَاصَّةً» سَاقِطَةٌ مِنْ ب، د، هـ، ح، وَ«خَاصَّةً» بِيَاضٍ فِي ط.

بَابُ مَرْفُوعَاتِ (١) الأَسْمَاءِ

المَرْفُوعَاتُ (٢) سَبْعَةٌ؛ وَهِيَ (٣): الفَاعِلُ، وَالْمَفْعُولُ الَّذِي لَمْ يُسَمَّ فَاعِلُهُ، وَالْمُبْتَدَأُ، وَخَبْرُهُ، وَأَسْمُ «كَانَ» وَأَخْوَاتِهَا، وَخَبْرُ «إِنَّ» وَأَخْوَاتِهَا، وَالتَّابِعُ (٤) لِلْمَرْفُوعِ - وَهُوَ (٥) أَرْبَعَةُ أَشْيَاءَ: النَّعْتُ، وَالْعَطْفُ، وَالتَّوَكُّيدُ (٦)، وَالْبَدَلُ -.



(١) في ط: «المرفوعات».

(٢) في ط: «والمرفوعات».

(٣) «وهي» ساقطة من د.

(٤) في و: «التابع».

(٥) في ب: «وهي»، و«وهو» ساقطة من أ.

(٦) في أ، ل: «والتوكيد، والعطف»، وفي ح: «التوكيد».

بَابُ الْفَاعِلِ

الْفَاعِلُ: هُوَ الْأِسْمُ الْمَرْفُوعُ الْمَذْكُورُ قَبْلَهُ فِعْلُهُ.

وَهُوَ عَلَى قِسْمَيْنِ: ظَاهِرٍ، وَمُضْمَرٍ^(١).

فَالظَّاهِرُ؛ نَحْوُ قَوْلِكَ: قَامَ زَيْدٌ، وَيَقُومُ زَيْدٌ^(٢)، وَقَامَ الزَّيْدَانِ، وَيَقُومُ الزَّيْدَانِ، وَقَامَ الزَّيْدُونَ، وَيَقُومُ الزَّيْدُونَ، وَقَامَ الرَّجَالُ، وَيَقُومُ الرَّجَالُ، وَقَامَتِ هِنْدٌ، وَتَقُومُ هِنْدٌ، وَقَامَتِ الْهِنْدَانِ، وَتَقُومُ الْهِنْدَانِ، وَقَامَتِ الْهِنْدَاتُ، وَتَقُومُ الْهِنْدَاتُ، وَقَامَتِ الْهُنُودُ، وَيَقُومُ الْهُنُودُ^(٣)، وَقَامَ أَحْوَكُ، وَيَقُومُ أَحْوَكُ، وَقَامَ غُلَامِي، وَيَقُومُ غُلَامِي^(٤).

وَالْمُضْمَرُ اثْنَا عَشَرَ^(٥)؛ نَحْوُ قَوْلِكَ^(٦): ضَرَبْتُ، وَضَرَبْنَا، وَضَرَبْتُ، وَضَرَبْتِ^(٧)، وَضَرَبْتُمَا، وَضَرَبْتُمْ، وَضَرَبْتِنِ، وَضَرَبَ، وَضَرَبْتَ^(٨)، وَضَرَبَا، وَضَرَبُوا، وَضَرَبْنِ^(٩).



(١) في ج، د، هـ، ك، ل: «ظاهرٌ ومضمرٌ» بالرفع المُنَوَّن في الموضعين.

(٢) «زيد» ساقطة من و.

(٣) من قوله: «وقام الرجال...» إلى هنا ساقط من أ، د، هـ، و، ز، ح، ط، ي، ك، ل.

(٤) في ج زيادة: «وما أشبه ذلك»، و«وقام غلامي، ويقوم غلامي» ساقطة من

أ، د، هـ، و، ز، ح، ط، ي، ومن قوله: «وقام الرجال...» إلى هنا ساقط من ب.

(٥) في ز زيادة: «قسماً»، و«اثنا عشر» ساقطة من أ، د، و، ك.

(٦) في ب: «نحو» بالنصب، و«قولك» ساقطة منها.

(٧) «وضربت» ساقطة من و.

(٨) في و: «وضربتاً».

(٩) في ز زيادة: «وما أشبه ذلك».

بَابُ

المفعول الذي لم يسم فاعله

وهو^(١): الاسم المرفوع الذي لم يذكر معه^(٢) فاعله، فإن كان^(٣) الفعل ماضياً: ضمَّ أوله وكسِرَ ما قبل آخره، وإن^(٤) كان^(٥) مضارعاً: ضمَّ أوله وفتح ما قبل آخره.

وهو على قسمين: ظاهر^(٦)، ومضمَر^(٧).

فالظاهر؛ نحو قولك: ضرب زيد، ويضرب زيد، وأكرم عمرو، ويكرم عمرو^(٨).

والمضمَر^(٩) اثنا عشر^(١٠)؛ نحو^(١١) قولك: ضربت، وضربنا^(١٢)، وضربت^(١٣)، وضربت، وضربتُما، وضربتُم، وضربتُن، وضرب، وضربت، وضرباً^(١٤)، وضربوا، وضربن^(١٥).



- (١) في ط: «هو».
- (٢) «معه» ساقطة من ز.
- (٣) في ز زيادة: «معه».
- (٤) في و: «فإن».
- (٥) في و، ح زيادة: «الفعل».
- (٦) في ح: «ظاهر» بالرفع والجر المُنون.
- (٧) في د، هـ، و، ل: «ظاهر ومضمَر» بالرفع المُنون في الموضعين، وفي ك: «ظاهر ومضمَر» بالرفع والجر المُنون في الموضعين.
- (٨) في و: «عمر».
- (٩) في ح: «المضمَر».
- (١٠) «اثنا عشر» ساقطة من أ، ب، ج، د، هـ، و، ز، ط، ك، ل.
- (١١) في د: «نحو» بالنصب.
- (١٢) في ح: «ضربنا».
- (١٣) «وضربت» ساقطة من د.
- (١٤) في أ زيادة: «وضربنا».
- (١٥) في ب، ج، د، هـ، ز، ح زيادة: «وما أشبه ذلك»، ومن قوله: «وضربتما...» إلى هنا ساقط من ب، د.

بَابُ (١)

المُبْتَدَأُ وَالْخَبَرُ

المُبْتَدَأُ: هُوَ الإِسْمُ المَرْفُوعُ العَارِي عَنِ (٢) العَوَامِلِ (٣) اللَّفْظِيَّةِ .

وَالْخَبَرُ: هُوَ الإِسْمُ المَرْفُوعُ (٤) المُسْنَدُ إِلَيْهِ (٥) .

نَحْوُ قَوْلِكَ: زَيْدٌ قَائِمٌ، وَالزَّيْدَانِ (٦) قَائِمَانِ، وَالزَّيْدُونَ قَائِمُونَ (٧) .

وَالْمُبْتَدَأُ (٨) قِسْمَانِ: ظَاهِرٌ، وَمُضْمَرٌ .

فَالظَّاهِرُ؛ مَا تَقَدَّمَ ذِكْرُهُ (٩) .

وَالْمُضْمَرُ أَثْنَا عَشَرَ؛ وَهِيَ (١٠): أَنَا، وَنَحْنُ، وَأَنْتَ، وَأَنْتِ،

وَأَنْتُمَا، وَأَنْتُمْ، وَأَنْتِنَّ (١١)، وَهُوَ، وَهِيَ، وَهُمَا، وَهُمَّ، وَهِنَّ .

نَحْوُ قَوْلِكَ: أَنَا قَائِمٌ، وَنَحْنُ (١٢) قَائِمُونَ، وَمَا أَشْبَهَ ذَلِكَ .

(١) في زيادة: «في» .

(٢) في ط: «من» .

(٣) في ل: «العوامل» .

(٤) «المرفوع» ساقطة من أ .

(٥) «إليه» غير واضحة في أ .

(٦) في ح: «الزيدان»، وفي ط: «وتارة الزيدان» .

(٧) في ج، ي زيادة: «وما أشبه ذلك» .

(٨) في و: «فالمبتدأ» .

(٩) «ذكره» ساقطة من ب، د .

(١٠) في ي بدل «وهي»: «نحو قولك» .

(١١) «وأنتن» ساقطة من ح .

(١٢) في ب: «نحن» .

وَالْخَبْرُ قِسْمَانِ^(١) : مُفْرَدٌ^(٢) ، وَعَيْرٌ مُفْرَدٌ .

فَالْمُفْرَدُ ؛ نَحْوُ قَوْلِكَ^(٣) : زَيْدٌ قَائِمٌ^(٤) .

وَعَيْرُ الْمُفْرَدِ أَرْبَعَةُ أَشْيَاءَ : الْجَارُ وَالْمَجْرُورُ^(٥) ، وَالظَّرْفُ ، وَالْفِعْلُ مَعَ فَاعِلِهِ ، وَالْمُبْتَدَأُ مَعَ خَبْرِهِ^(٦) .

نَحْوُ^(٧) قَوْلِكَ^(٨) : زَيْدٌ فِي الدَّارِ^(٩) ، وَزَيْدٌ عِنْدَكَ ، وَزَيْدٌ قَامَ أَبُوهُ ، وَزَيْدٌ جَارِيَتُهُ ذَاهِبَةٌ^(١٠) .



(١) «قسمان» ساقطة من ط.

(٢) في ط : «المفرد».

(٣) «قولك» ساقطة من أ، د.

(٤) في ي بدل «نحو قولك: زيد قائم»: «ما تقدم ذكره».

(٥) في أ، ب بدل «الجار والمجرور»: «المجرور».

(٦) «والمبتدأ مع خبره» ساقطة من ط.

(٧) في هـ: «نحو» بالنَّصْبِ.

(٨) في ب بدل «نحو قولك»: «تقول»، و«قولك» ساقطة أ، ح.

(٩) في ط زيادة: «وقولك».

(١٠) في ج زيادة: «وما أشبه ذلك».

بَابُ

العوامل الداخلة على المبتدأ والخبر^(١)

وَهِيَ ثَلَاثَةُ أَشْيَاءَ^(٢): كَانَ وَأَخَوَاتُهَا، وَإِنَّ وَأَخَوَاتُهَا، وَظَنَنْتُ وَأَخَوَاتُهَا.

فَأَمَّا كَانَ وَأَخَوَاتُهَا^(٣): فَإِنَّهَا تَرْفَعُ الْإِسْمَ وَتَنْصِبُ الْخَبَرَ^(٤).

وَهِيَ: كَانَ، وَأَمْسَى، وَأَصْبَحَ، وَأَضْحَى، وَظَلَّ، وَبَاتَ، وَصَارَ، وَلَيْسَ، وَمَا زَالَ، وَمَا أَنْفَكَ، وَمَا فَتَيْ، وَمَا بَرِحَ، وَمَا دَامَ، وَمَا تَصَرَّفَ^(٥) مِنْهَا - نَحْوُ^(٦): كَانَ وَيَكُونُ وَكُنْ، وَأَصْبَحَ وَيُصْبِحُ وَأُصْبِحُ - .

تَقُولُ: كَانَ زَيْدٌ قَائِمًا^(٧)، وَلَيْسَ عَمْرُو^(٨) شَاخِصًا، وَمَا أَشْبَهَ ذَلِكَ.

وَأَمَّا^(٩) إِنَّ^(١٠) وَأَخَوَاتُهَا: فَإِنَّهَا تَنْصِبُ الْإِسْمَ وَتَرْفَعُ الْخَبَرَ.

وَهِيَ: إِنَّ، وَأَنَّ، وَلَكِنَّ، وَكَأَنَّ^(١١)، وَلَيْتَ، وَلَعَلَّ.

(١) «على المبتدأ والخبر» ساقطة من ح.

(٢) في أ بدل «وهي ثلاثة أشياء»: «... ثلاثة أنواع» وبدل النقط كلمة غير واضحة فيها، و«أشياء» ساقطة من ط، و«ثلاثة أشياء» ساقطة من ك، وفي حاشيتها: «خ: ثلاثة أشياء».

(٣) «فأما كان وأخواتها» ساقطة من ح.

(٤) في ط بدل «وإن وأخواتها، وظننت وأخواتها...» إلى هنا: «نحو: كان زيد قائماً، وأخواتها».

(٥) في ح: «يَتَصَرَّفُ».

(٦) في ج، ز زيادة: «قولك».

(٧) في ز زيادة: «ويكون زيد قائماً».

(٨) في و: «عمر».

(٩) «أما» ساقطة من ط.

(١٠) في ط: «أن» بفتح الهمزة.

(١١) في ب، هـ، ح، ي: «وكأن ولكن».

تَقُولُ^(١): إِنَّ زَيْدًا قَائِمٌ، وَلَيْتَ عَمْرًا شَاخِصٌ^(٢).
 وَمَعْنَى إِنَّ وَأَنَّ^(٣) لِلتَّوَكِيدِ^(٤)، وَلَكِنَّ لِلأَسْتِدْرَاكِ، وَكَأَنَّ لِلتَّشْبِيهِ^(٥)،
 وَلَيْتَ لِلتَّمَنِّي^(٦)، وَلَعَلَّ لِلتَّرَجِّي^(٧) وَالتَّوَقُّعِ^(٨).
وَأَمَّا ظَنَنْتُ وَأَخَوَاتُهَا: فَإِنَّهَا تَنْصِبُ المُبْتَدَأَ^(٩) وَالحَبَرَ عَلَى أَنَّهُمَا
 مَفْعُولَانِ لَهَا^(١٠).

وَهِيَ: ظَنَنْتُ، وَحَسِبْتُ، وَخِلْتُ، وَزَعَمْتُ^(١١)، وَرَأَيْتُ،
 وَعَلِمْتُ، وَوَجَدْتُ، وَأَتَّخَذْتُ، وَجَعَلْتُ^(١٢)، وَسَمِعْتُ.
 تَقُولُ^(١٣): ظَنَنْتُ زَيْدًا مُنْطَلِقًا^(١٤)، وَخِلْتُ عَمْرًا شَاخِصًا، وَمَا
 أَشْبَهَ ذَلِكَ^(١٥).



- (١) في و، ط: «فتقول».
 (٢) في ج، ح، ي زيادة: «وما أشبه ذلك»، وفي هـ بدل «عمرًا شاخصًا»: «زيدًا قائمًا»، و«وليت
 عمرًا شاخص» ساقطة من و.
 (٣) «وَأَنَّ» ساقطة من ح.
 (٤) في أ: «لتوكيد»، وفي هـ: «للتأكيد»، وفي ز: «التوكيد».
 (٥) في ب، ج، د، ط، ي: «وكأن للتشبيه، ولكن للأستدراك».
 (٦) في أ: «لتمني».
 (٧) في أ، و: «لترجي».
 (٨) في ب: «وللتوقع».
 (٩) في أ، ب، د، هـ، ح: «الأسم».
 (١٠) «لها» ساقطة من أ، ب، د، و.
 (١١) في د، و: «وزعمت وخت».
 (١٢) في ح: «وجعلت وأتخذت».
 (١٣) في أ: «وتقول».
 (١٤) في ب، د، و: «قائمًا».
 (١٥) في حاشية ج: «بلغ مقابلة».

بَابُ النَّعْتِ

النَّعْتُ: تَابِعٌ لِلْمَنْعُوتِ ^(١) فِي رَفْعِهِ، وَنَصْبِهِ، وَخَفْضِهِ، وَتَعْرِيفِهِ، وَتَنْكِيرِهِ ^(٢).

تَقُولُ: قَامَ ^(٣) زَيْدٌ الْعَاقِلُ، وَرَأَيْتُ زَيْدًا الْعَاقِلَ، وَمَرَرْتُ ^(٤) بِزَيْدِ الْعَاقِلِ ^(٥).

وَالْمَعْرِفَةُ خَمْسَةٌ أَشْيَاءُ:

الْأَسْمُ ^(٦) الْمُضْمَرُ؛ نَحْوُ: أَنَا ^(٧)، وَأَنْتَ.

وَالْأَسْمُ الْعَلَمُ؛ نَحْوُ: زَيْدٍ ^(٨)، وَمَكَّةَ ^(٩).

وَالْأَسْمُ الْمُبْهَمُ؛ نَحْوُ: هَذَا، وَهَذِهِ، وَهَؤُلَاءِ ^(١٠).

وَالْأَسْمُ الَّذِي ^(١١) فِيهِ ^(١٢) الْأَلِفُ وَاللَّامُ؛ نَحْوُ: الرَّجُلِ ^(١٣)، وَالْغُلَامِ ^(١٤).

(١) في ب، هـ، ك: «المنعوت»، وفي حاشية ك: «خ: للمنعوت».

(٢) في ب زيادة: «وتذكيره وتأيينه».

(٣) في ج: «جاء»، وفي حاشيتها: «خ: قام»، وفي حاشية ك: «خ: جاء».

(٤) في و زيادة: «زيد».

(٥) «تقول: قام زيد العاقل، ورأيت زيدا العاقل، ومررت بزيد العاقل» ساقطة من ط.

(٦) «الاسم» ساقطة من أ. (٧) في هـ زيادة: «ونحن».

(٨) في ج، و، ل: «زيد» بالرفع المُنَوَّن. (٩) في د، ك: «مكة» بالرفع.

(١٠) في ط زيادة: «وهاتان»، وفي د: «والاسم المبهم؛ نحو: هذا وهذه وهؤلاء، والاسم العلم نحو زيد ومكة» بتقديم وتأخير.

(١١) «الذي» ساقطة من ب. (١٢) في ي: «في أوله».

(١٣) في ك: «الرجل» بالرفع، وفي ط زيادة: «والفرس»، وفي ك زيادة: «والفرس» بالرفع والجر.

(١٤) في ج، د، ل: «الرجل والغلام» بالرفع.

وَمَا أُضِيفَ إِلَى وَاحِدٍ^(١) مِنْ هَذِهِ الأَرْبَعَةِ^(٢) .

وَالنَّكْرَةُ: كُلُّ أَسْمٍ شَائِعٍ فِي جِنْسِهِ، لَا يَخْتَصُّ بِهِ^(٣) وَاحِدٌ^(٤) دُونَ آخَرَ^(٥) .

وَتَقْرِبُهُ^(٦): كُلُّ مَا صَلَحَ^(٧) دُخُولُ الأَلْفِ وَاللَّامِ عَلَيْهِ - نَحْوُ: الرَّجُلِ، وَالْفَرَسِ^(٨) .-



(١) في ح: «أحد».

(٢) في ط: «الخمسة؛ نحو: غلامك، وغلामه».

(٣) في أ بدل «يختص به»: «يصحبه».

(٤) في و: «واحد» بالجرِّ المُنَوَّن.

(٥) في و: «آخره»، وفي ط: «غيره».

(٦) في أ: «وتقربه».

(٧) في ج، ز، ي، ل: «صلح» بضم اللام، وفي هـ: «صلح» بفتح اللام وضمها وكتب فوقها «معاً».

(٨) في ج، ل: «الرجلُ والفرسُ» بالرفع، وفي د: «الرجلُ والغلَامُ، وما أشبه ذلك»، وفي ح: «الفرسُ» بالرفع، وفي ك: «الرجل والفرس» بالرفع والجرِّ.

بَابُ الْعَطْفِ

وَحُرُوفُ الْعَطْفِ ^(١) عَشْرَةٌ؛ وَهِيَ: الْوَاوُ، وَالْفَاءُ، وَثُمَّ، وَأَوْ،
 وَأَمَّ، وَإِمَّا، وَبَلْ، وَلَا، وَلَكِنْ ^(٢)، وَحَتَّى فِي بَعْضِ الْمَوَاضِعِ ^(٣).
 فَإِنْ عَطَفْتَ بِهَا عَلَى مَرْفُوعٍ رَفَعْتَ، أَوْ عَلَى ^(٤) مَنْصُوبٍ نَصَبْتَ،
 أَوْ عَلَى ^(٥) مَخْفُوضٍ خَفَضْتَ، أَوْ عَلَى ^(٦) مَجْزُومٍ جَزَمْتَ.
 تَقُولُ: قَامَ ^(٧) زَيْدٌ وَعَمَرُو، وَرَأَيْتُ زَيْدًا وَعَمْرًا، وَمَرَرْتُ بِزَيْدٍ
 وَعَمْرٍو، وَزَيْدٌ لَمْ يَقُمْ وَلَمْ يَقْعُدْ ^(٨).



-
- (١) في أ بدل «وحروف العطف»: «وهي».
 (٢) في و: «ولكن» بالتشديد، وفي ط: «لكن».
 (٣) في أ: «الموضع».
 (٤) في ب: «وعلى».
 (٥) في ب: «وعلى».
 (٦) في ب: «وعلى».
 (٧) في ي: «جاء».
 (٨) «وزيد لم يقم، ولم يقعد» ساقطة من أ، ب، ج، د، هـ، و، ز، ح، ط، ي.

بَابُ التَّوَكِيدِ

التَّوَكِيدُ^(١) : تَابِعٌ لِلْمُؤَكَّدِ فِي رَفْعِهِ، وَنَصْبِهِ، وَخَفْضِهِ، وَتَعْرِيفِهِ^(٢) .
وَيَكُونُ بِأَلْفَاظٍ مَعْلُومَةٍ؛ وَهِيَ : النَّفْسُ، وَالْعَيْنُ^(٣)، وَكُلُّ،
 وَأَجْمَعُ، وَتَوَابِعُ أَجْمَعٍ - وَهِيَ^(٤) : أَكْتَعُ، وَأَبْتَعُ، وَأَبْصَعُ^(٥) . -
 تَقُولُ : قَامَ زَيْدٌ نَفْسُهُ، وَرَأَيْتُ الْقَوْمَ كُلَّهُمْ^(٦)، وَمَرَرْتُ بِالْقَوْمِ
 أَجْمَعِينَ^(٧) .



-
- (١) في ب بدل «التوكيد»: «وهو»، وفي ح زيادة: «وهو».
 (٢) في د، ل زيادة: «وتنكيره»، و«وتعريفه» ساقطة من ب.
 (٣) «ويكون بألفاظ معلومة؛ وهي: النفس، والعين» ساقطة من ط.
 (٤) في أ: «وهو».
 (٥) في أ: «وأبصع وأتبع»، و«وهي: أكتع، وأبتع، وأبصع» ساقطة من ب، د، ز، ح.
 (٦) في ح: «كُلَّهُمْ» بِالرَّفْعِ.
 (٧) في هـ بدل «القوم كلهم، ومررت بالقوم أجمعين»: «زيداً نَفْسُهُ، ومررت بزيد نفسه، ورأيتُ القومَ أَجْمَعِينَ»، ومن قوله: «تقول: قام زيد نفسه...» إلى هنا ساقط من أ، ومن قوله: «وهي: أكتع، وأتبع...» إلى هنا ساقط من ط.

بَابُ الْبَدَلِ

إِذَا أُبْدِلَ اسْمٌ مِنْ اسْمٍ، أَوْ فِعْلٌ مِنْ فِعْلٍ: تَبِعَهُ فِي جَمِيعِ إِعْرَابِهِ.
وَهُوَ (١) أَرْبَعَةٌ أَقْسَامٌ: بَدَلُ (٢) الشَّيْءِ مِنَ الشَّيْءِ (٣)، وَبَدَلُ (٤) الْبَعْضِ مِنَ الْكُلِّ، وَبَدَلُ (٥) الْأَشْتِمَالِ، وَبَدَلُ (٦) الْغَلَطِ.
 تَقُولُ (٧): قَامَ (٨) زَيْدٌ أَخُوكَ، وَأَكَلْتُ الرَّغِيفَ ثُلُثَهُ، وَنَفَعَنِي زَيْدٌ عِلْمُهُ، وَرَأَيْتُ زَيْدًا الْفَرَسَ، أَرَدْتُ أَنْ تَقُولَ: الْفَرَسَ (٩)؛ فَغَلِطْتُ، فَأَبَدَلْتُ زَيْدًا مِنْهُ (١٠).



-
- (١) في أ، ب، د، هـ، و، ز، ح، ط، ي، ك زيادة: «على».
 (٢) في ي: «بدل» بالجرّ، وفي ك: «بدل» بالرفع والجرّ.
 (٣) في ط زيادة: «ويسمى بدل الكل من الكل».
 (٤) في ز، ك: «وبدل» بالرفع والجرّ، وفي ي: «وبدل» بالجرّ.
 (٥) في ز، ك: «وبدل» بالرفع والجرّ، وفي ي: «وبدل» بالجرّ.
 (٦) في ز، ك: «وبدل» بالرفع والجرّ، وفي ي: «وبدل» بالجرّ.
 (٧) في أ، ب، ج، د، هـ، و، ح، ك، ل بدل «تقول»: «نحو قولك» وفي ز زيادة: «نحو قولك».
 (٨) في ج، ح، ي: «جاء»، وفي حاشية ك: «خ: جاء».
 (٩) في ج زيادة: «زيداً»، وفي هـ، و: «رأيتُ الفرسَ»، و«الفرس» ساقطة من ح.
 (١٠) في ز: «منها»، ومن قوله: «تقول: قام زيد أخوك...» إلى هنا ساقط من ط.

بَابُ مَنْصُوبَاتِ الأَسْمَاءِ

الْمَنْصُوبَاتُ أَرْبَعَةٌ ^(١) عَشْرٌ؛ وَهِيَ ^(٢):

الْمَفْعُولُ بِهِ، وَالْمَصْدَرُ، وَظَرْفُ الزَّمَانِ، وَظَرْفُ الْمَكَانِ،
وَالْحَالُ، وَالتَّمْيِيزُ ^(٣)، وَالْمُسْتَنَى، وَأَسْمُ «لَا» ^(٤)، وَالْمُنَادَى، وَالْمَفْعُولُ
مِنْ أَجْلِهِ، وَالْمَفْعُولُ مَعَهُ، وَخَبَرُ «كَانَ» وَأَخْوَاتِهَا ^(٥)، وَأَسْمُ «إِنَّ»
وَأَخْوَاتِهَا ^(٦)، وَالتَّابِعُ لِلْمَنْصُوبِ ^(٧) - وَهُوَ ^(٨) أَرْبَعَةُ أَشْيَاءَ ^(٩): النَّعْتُ،
وَالعَطْفُ، وَالتَّوَكِيدُ، وَالبَدَلُ ^(١٠) - .



(١) في أ، ب، ج، د، هـ، و، ز، ح، ي، ك، ل: «خمسة».

(٢) في أ: «وهو».

(٣) في و: «التَّمْيِيزُ».

(٤) في ح: «وَأَسْمُ لَا وَالمُسْتَنَى» بتقديم وتأخير.

(٥) في ي: «وَأَخْوَاتِهَا» بالرَّفْعِ والعَجْرِ.

(٦) في أ، ب، ج، هـ، ز: «وَأَخْوَاتِهَا» وَأَسْمُ إِنَّ وَأَخْوَاتِهَا، وَالمَفْعُولُ مِنْ أَجْلِهِ،
وَالمَفْعُولُ مَعَهُ، وَفِي د: «وَأَسْمُ إِنَّ وَأَخْوَاتِهَا، وَخَبَرُ كَانَ وَأَخْوَاتِهَا»، وَفِي هـ زِيَادَةٌ: «وَخَبَرُ
مَا»، وَفِي ح زِيَادَةٌ: «وَالمَفْعُولُ مِنْ أَجْلِهِ وَالمَفْعُولُ بِهِ»، وَفِي ط زِيَادَةٌ: «وَالمَفْعُولَا ظَنَنْتِ
وَأَخْوَاتِهَا».

(٧) في د: «الْمَنْصُوبِ».

(٨) في أ، ب، ز: «وَهِيَ»، وَ«هُوَ» سَاقِطَةٌ مِنْ ط.

(٩) في هـ: «أَقْسَامُ»، وَفِي ج زِيَادَةٌ: «تَقْدِمْ ذِكْرَهَا».

(١٠) «النَّعْتُ وَالعَطْفُ وَالتَّوَكِيدُ وَالبَدَلُ» سَاقِطَةٌ مِنْ أ، ب.

بَابُ

المَفْعُولِ بِهِ

وَهُوَ^(١): الْأِسْمُ الْمَنْصُوبُ^(٢) الَّذِي يَقَعُ عَلَيْهِ^(٣) الْفِعْلُ.

نَحْوُ^(٤) قَوْلِكَ^(٥): ضَرَبْتُ زَيْدًا، وَرَكِبْتُ الْفَرَسَ.

وَهُوَ قِسْمَانِ^(٦): ظَاهِرٌ، وَمُضْمَرٌ.

فَالظَّاهِرُ؛ مَا تَقَدَّمَ ذِكْرُهُ^(٧).

وَالْمُضْمَرُ قِسْمَانِ: مُتَّصِلٌ، وَمُنْفَصِلٌ.

فَالْمُتَّصِلُ أَثْنَا عَشَرَ؛ نَحْوُ قَوْلِكَ^(٨): ضَرَبَنِي، وَضَرَبْنَا، وَضَرَبَكَ،

وَضَرَبَكَ^(٩)، وَضَرَبَكُمَا، وَضَرَبَكُمُ، وَضَرَبَكُنَّ، وَضَرَبَهُ، وَضَرَبَهَا، وَضَرَبَهُمَا^(١٠)، وَضَرَبَهُنَّ.

وَالْمُنْفَصِلُ أَثْنَا عَشَرَ؛ وَهِيَ^(١١): إِيَّايَ، وَإِيَّانَا^(١٢)، وَإِيَّاكَ، وَإِيَّاكِ،

وَإِيَّاكُمَا^(١٣)، وَإِيَّاكُمُ، وَإِيَّاكُنَّ، وَإِيَّاهُ، وَإِيَّاهَا، وَإِيَّاهُمَا، وَإِيَّاهُمْ، وَإِيَّاهُنَّ.

(١) في ح بدل «وهو»: «والمفعول به هو».

(٢) «المنصوب» ساقطة من أ، ب، د، هـ.

(٣) في أ، ب، ج، د، هـ، و، ح، ي، ك، ل: «به».

(٤) في د: «نحو» بالنصب.

(٥) «قولك» ساقطة من أ، ب، ج، د، هـ، و، ط، ل.

(٦) في ح، ي، ك: «على قسمين».

(٧) «ذكره» ساقطة من د، ط.

(٨) في ل بدل «نحو قولك»: «وهي»، و«قولك» ساقطة من و.

(٩) «وضربك» ساقطة من و، ط.

(١٠) في ح: «ووضربهما ووضربها» بتقديم وتأخير.

(١١) في أ، ب، ج، د، هـ، و، ز، ح، ط، ي، ك، ل بدل «وهي»: «نحو قولك».

(١٢) في ح، ي: «وإيانا».

(١٣) «وإياكما» ساقطة من ز.

بَابُ الْمَصْدَرِ

الْمَصْدَرُ: هُوَ ^(١) الأِسْمُ الْمَنْصُوبُ ^(٢) الَّذِي يَجِيءُ ثَالِثاً فِي تَصْرِيْفِ الفِعْلِ ^(٣).

نَحْوُ ^(٤): ضَرَبَ يَضْرِبُ ضَرْباً ^(٥).

وَهُوَ قِسْمَانِ ^(٦): لَفْظِيٌّ، وَمَعْنَوِيٌّ.

فَإِنْ وَافَقَ لَفْظُهُ ^(٧) لَفْظٌ ^(٨) فِعْلِيٌّ ^(٩) فَهُوَ لَفْظِيٌّ - نَحْوُ ^(١٠): قَتَلْتُهُ قَتلاً ^(١١) -.

وَإِنْ وَافَقَ مَعْنَى فِعْلِهِ ^(١٢) دُونَ لَفْظِهِ ^(١٣) فَهُوَ ^(١٤) مَعْنَوِيٌّ - نَحْوُ ^(١٥) قَوْلِكَ ^(١٦): جَلَسْتُ قُعُوداً، وَقُمْتُ وَقُوفاً ^(١٧) -.



(١) في ج، د بدل «المصدر: هو»: «وهو».

(٢) «المنصوب» ساقطة من أ، د، و«الأسم المنصوب» ساقطة من ب.

(٣) في حاشية ك زيادة: «خ: عادة».

(٤) في هـ: «نحو» بالنصب، و«نحو» ساقطة من أ.

(٥) «نحو: ضرب يضرب ضرباً» ساقطة من ط.

(٦) في ب، هـ: «على قسمين».

(٧) «لفظه» ساقطة من د.

(٨) «لفظ» ساقطة من أ، ب، ج، ز، ح. (٩) في ح: «فعله» بالنصب.

(١٠) في ز زيادة: «قولك». (١١) في و زيادة: «وضربته ضرباً».

(١٢) في ب، د بدل «معنى فعله»: «معناه». (١٣) في ج: «لفظه دون فعله».

(١٤) «فهو» ساقطة من ب، ط. (١٥) في د: «نحو» بالنصب.

(١٦) «قولك» ساقطة من أ، ب، ج، د، هـ، و، ط، ي، ك، ل.

(١٧) في ج، ح، ك، ل زيادة: «وما أشبه ذلك».

بَابُ

ظَرْفُ الزَّمَانِ، وَظَرْفُ الْمَكَانِ

ظَرْفُ^(١) الزَّمَانِ: هُوَ^(٢) اِسْمُ الزَّمَانِ الْمَنْصُوبُ بِتَقْدِيرِ «فِي».

نَحْوُ^(٣): الْيَوْمَ، وَاللَّيْلَةَ، وَغُدُوَّةً، وَبُكْرَةً، وَسَحَرًا، وَغَدًا، وَعَتَمَةً^(٤)، وَصَبَاحًا، وَمَسَاءً^(٥)، وَأَبَدًا، وَأَمَدًا، وَحِينًا^(٦)، وَمَا أَشْبَهَ ذَلِكَ.

وَظَرْفُ الْمَكَانِ^(٧): هُوَ^(٨) اِسْمُ الْمَكَانِ الْمَنْصُوبُ بِتَقْدِيرِ «فِي».

نَحْوُ^(٩): أَمَامَ، وَخَلْفَ، وَقُدَّامَ، وَوَرَاءَ، وَفَوْقَ، وَتَحْتَ، وَعِنْدَ، وَمَعَ، وَإِزَاءَ^(١١)، وَحِذَاءَ^(١٢)، وَتِلْقَاءَ^(١٣)، وَهَنَا^(١٤)، وَثَمَّ، وَمَا أَشْبَهَ ذَلِكَ.



- (١) في ط: «وظرف».
- (٢) في أ: «وهو».
- (٣) في د، هـ: «نحو» بالنصب.
- (٤) في ح: «وعتمة وغدا» بتقديم وتأخير، وفي ط زيادة: «وعشاء».
- (٥) في د، هـ: «ومساءً وصباحاً» بتقديم وتأخير.
- (٦) في و، ط: «وجنباً»، وفي ك زيادة: «ووقتاً».
- (٧) «وظرف المكان» ساقطة من هـ.
- (٨) في أ: «وهو».
- (٩) «المنصوب» ساقطة من و.
- (١٠) في هـ: «نحو» بالنصب.
- (١١) في ج: «وإذا»، وفي ح: «إزاء»، و«إزاء» ساقطة من هـ.
- (١٢) في ي: «وحذاء، وإزاء».
- (١٣) في أ، ب، ج، د، هـ، ز، ح، ط، ك: «وتلقاء، وحذاء».
- (١٤) في و: «وتلقاء وهنا وحذاء»، و«وهنا» ساقطة من هـ.

بَابُ الْحَالِ

الْحَالُ^(١): هُوَ الإِسْمُ^(٢) الْمَنْصُوبُ الْمُفَسَّرُ لِمَا أَنْبَهُمُ^(٣) مِنْ
الْهَيْئَاتِ .

نَحْوُ^(٤) قَوْلِكَ^(٥): جَاءَ زَيْدٌ رَاكِبًا، وَرَكِبْتُ الْفَرَسَ مُسْرَجًا^(٦)،
وَلَقِيتُ عَبْدَ اللَّهِ رَاكِبًا^(٧) .

وَلَا يَكُونُ^(٨) الْحَالُ إِلَّا نَكْرَةً، وَلَا يَكُونُ^(٩) إِلَّا بَعْدَ تَمَامِ
الْكَلَامِ^(١٠)، وَلَا يَكُونُ صَاحِبَهَا^(١١) إِلَّا مَعْرِفَةً .



(١) «الحال» ساقطة من ب.

(٢) في ط: «أسم».

(٣) في ط: «أبهم».

(٤) في د: «نحو» بالنصب.

(٥) «نحو قولك» ساقطة من أ، ط، و«قولك» ساقطة من ب، د، هـ، ك.

(٦) في و: «مسرجاً».

(٧) في ج: «جالساً»، وفي ل: «ماشياً»، وفي ب، ج، د، هـ، و، ز، ح، ط، ك زيادة: «وما أشبه ذلك».

(٨) في د: «تكون» بالتاء.

(٩) في د: «تكون» بالتاء.

(١٠) في ط زيادة: «قول الشاعر:

إنما الميت من يعيش كئيباً كاشفاً حاله قليل الرجاء».

(١١) في أ، ط: «صاحب الحال».

بَابُ التَّمْيِيزِ

التَّمْيِيزُ^(١): هُوَ الْإِسْمُ الْمَنْصُوبُ الْمُفَسَّرُ لِمَا أُبْهِمَ^(٢) مِنْ الذَّوَاتِ.

نَحْوُ قَوْلِكَ^(٣): تَصَبَّبَ زَيْدٌ عَرَقًا، وَتَفَقَّأَ بَكْرٌ^(٤) شَحْمًا، وَطَابَ مُحَمَّدٌ نَفْسًا، وَأَشْتَرَيْتُ^(٥) عِشْرِينَ غُلَامًا، وَمَلَكَتُ تِسْعِينَ^(٦) نَعْجَةً، وَزَيْدٌ أَكْرَمٌ^(٧) مِنْكَ أَبًا، وَأَجْمَلُ مِنْكَ وَجْهًا.

وَلَا يَكُونُ^(٨) إِلَّا نَكْرَةً، وَلَا يَكُونُ إِلَّا بَعْدَ تَمَامِ الْكَلَامِ^(٩).



(١) في و: «التمييز»، و«التمييز» ساقطة من أ.

(٢) في ط: «أبهم».

(٣) «قولك» ساقطة من أ، ط.

(٤) في ك: «بكر».

(٥) «وأشتريت» غير واضحة في أ.

(٦) «غلاماً وملكت تسعين» ساقطة من ب.

(٧) في ح: «أكرمك».

(٨) في ج، ك، ل زيادة: «التمييز».

(٩) في ي: «ولا يكون إلا بعد تمام الكلام، ولا يكون إلا نكرة» بتقديم وتأخير، و«ولا يكون إلا بعد تمام الكلام» ساقطة من ب، د، هـ، و، ز، ح، ط، ل.

بَابُ الأَسْتِثْنَاءِ (١)

وَحُرُوفُ الأَسْتِثْنَاءِ (٢) ثَمَانِيَةٌ؛ وَهِيَ (٣): إِلا، وَغَيْرٌ (٤)، وَسَوَى (٥)، وَسَوَى (٦)، وَسَوَاءٌ، وَخَلَا، وَعَدَا، وَحَاشَا (٧).

فَالْمُسْتَشَى (٨) بِإِلَّا: يُنْصَبُ (٩) إِذَا كَانَ الكَلَامُ تَامًا (١٠) مُوجِبًا (١١).

نَحْوُ (١٢): قَامَ القَوْمُ إِلا زَيْدًا، وَخَرَجَ النَّاسُ إِلا عَمْرًا.

وَإِنْ (١٣) كَانَ الكَلَامُ مَنْفِيًّا تَامًا (١٤): جَازَ فِيهِ البَدَلُ وَالنَّصْبُ عَلَيِ
الإِسْتِثْنَاءِ (١٥).

نَحْوُ (١٦) قَوْلِكَ (١٧): مَا (١٨) قَامَ القَوْمُ (١٩) إِلا زَيْدٌ وَإِلا زَيْدًا (٢٠).

-
- (١) في ب، د، ز: «المستشى».
- (٢) في ح: «وهو».
- (٣) في د: «غيرٌ وسوى» بالتنوين، وفي هـ، ح: «وسوى» بالنصب المُنَوَّن.
- (٤) في ح: «وغير» بالنصب.
- (٥) في د، هـ: «وسوى».
- (٦) في د، هـ: «وسوى».
- (٧) في أ: «وحاشا».
- (٨) في أ، ح: «والمستشى».
- (٩) في ك زيادة: «وجوباً».
- (١٠) «تاماً» ساقطة من أ، ب، د.
- (١١) في و: «موجباً تاماً».
- (١٢) في د: «نحو» بالنصب، وفي ح، ط، ي زيادة: «قولك».
- (١٣) في ب، د، ح: «وإذا».
- (١٤) في هـ، ي: «تاماً منفياً».
- (١٥) «على الأستثناء» ساقطة من ب، د، و.
- (١٦) في د: «نحو» بالنصب.
- (١٧) «نحو قولك» ساقطة من أ، و «قولك» ساقطة من ب، د، هـ، و، ح، ط، ك.
- (١٨) «قولك ما» ساقطة من ل.
- (١٩) في أ، ب، د، و، ز، ح، ط، ك: «أحد».
- (٢٠) «وإلا زيداً» ساقطة من أ.

وَإِنْ^(١) كَانَ الْكَلَامُ^(٢) نَاقِصًا^(٣): كَانَ عَلَى حَسَبِ الْعَوَامِلِ.

نَحْوُ^(٤) قَوْلِكَ^(٥): مَا قَامَ إِلَّا زَيْدٌ، وَمَا^(٦) ضَرَبْتُ^(٧) إِلَّا زَيْدًا،
وَمَا^(٨) مَرَرْتُ إِلَّا بِزَيْدٍ.

وَالْمُسْتَثْنَى^(٩) بِغَيْرِ^(١٠)، وَسِوَى^(١١)، وَسِوَى^(١٢)، وَسِوَاءٍ^(١٣):
مَجْرُورٌ^(١٤) لَا غَيْرَ^(١٥).

وَالْمُسْتَثْنَى بِخَلَا، وَعَدَا، وَحَاشَا^(١٦): يَجُوزُ نَصْبُهُ وَجَرُّهُ - نَحْوُ
قَوْلِكَ^(١٧): قَامَ^(١٨) الْقَوْمُ خَلَا زَيْدًا وَزَيْدٍ^(١٩)، وَعَدَا عَمْرًا وَعَمِرُوا^(٢٠)،

(١) في ط: «إن».

(٢) في ح بدل «الكلام»: «منفياً»، وفي ب زيادة: «المنفي»، وفي ط زيادة: «منفياً».

(٣) في هـ، و زيادة: «منفياً».

(٤) في هـ: «نحو» بالنصب.

(٥) «نحو قولك» ساقطة من أ، و«قولك» ساقطة من ب، د، هـ، و، ز، ح، ط، ي، ك، ل.

(٦) في ب: «ما».

(٧) في و، ي، ل: «رأيت».

(٨) في ب: «ما».

(٩) في ي: «وأما المستثنى».

(١٠) في ج، ز، ط: «بغير» بالجرّ.

(١١) في ط: «سوى».

(١٢) «وسوى» ساقطة من ط.

(١٣) في أ، ي، ل: «وسواء» بالرفع المُنَوَّن.

(١٤) في ي: «فمجرور».

(١٥) من قوله: «والمستثنى بغير...» إلى هنا ساقط من ح.

(١٦) في أ، د: «وحاش».

(١٧) «قولك» ساقطة من أ، ب، ج، د، هـ، و، ز، ح، ط، ك، ل.

(١٨) في ط: «جاء».

(١٩) في ب بدل «زيداً وزيداً»: «زيد»، وفي ج: «عمراً وعمرو»، وفي و: «وزيداً» بالرفع المُنَوَّن،

وفي ب زيادة: «وقام القوم خلا زيدا».

(٢٠) في ج: «زيداً وزيداً»، و«وعدا عمراً وعمرو» ساقطة من ز.

وَحَاشَا^(١) بَكَرًا وَبَكْرٍ^(٢) .-



(١) في أ: «وحاش».

(٢) في أ: «عمرو وعمراً»، وفي ج: «زيداً وزيد»، وفي و، ز: «عمراً وعمرو»، وفي ك: «بكرًا وبكرٍ» بكسر الباء، وفي د بدل «خلا زيداً وزيد، وعدا عمراً وعمرو، وحاشا بكرًا وبكرٍ»: «حاش زيدٍ وزيداً، وخلا زيداً وزيد، وعدا عمراً وعمرو»، و«حاشا بكرًا وبكرٍ» ساقطة من ب، و«وعدا عمراً وعمرو، وحاشا بكرًا وبكرٍ» ساقطة من ط.

بَابُ لَا

أَعْلَمَ^(١) أَنَّ «لَا» تَنْصِبُ النَّكِرَاتِ بِغَيْرِ^(٢) تَنْوِينٍ: إِذَا بَاشَرَتْ^(٣) النَّكِرَةَ، وَلَمْ تَتَكَرَّرْ^(٤) «لَا»^(٥).

نَحْوُ^(٦): لَا رَجُلَ فِي الدَّارِ^(٧).

فَإِنْ لَمْ تُبَاشِرْهَا: وَجَبَ الرَّفْعُ^(٨) وَوَجَبَ تَكَرَّرُ «لَا».

نَحْوُ: لَا فِي الدَّارِ رَجُلٌ^(٩) وَلَا أَمْرًا^(٩).

وَإِنْ تَكَرَّرَتْ «لَا»^(١١): جَازَ إِعْمَالُهَا وَإِلْغَاؤُهَا.

فَإِنْ شِئْتَ قُلْتَ^(١٢): لَا رَجُلَ فِي الدَّارِ وَلَا أَمْرًا^(١٣).

وَإِنْ شِئْتَ قُلْتَ: لَا رَجُلٌ فِي الدَّارِ وَلَا أَمْرًا^(١٤).

-
- (١) في ط: «وقوله: أعلم».
- (٢) في ج زيادة: «لا».
- (٣) «لا» ساقطة من هـ، و«ولم تتكرر لا» ساقطة من ط.
- (٤) في د: «نحو» بالنصب.
- (٥) في و: جملة «وإن تكررت ... وإلغائها» تقدمت موضعها هنا، وبصيغة مختلفة: «وإن تكررت جاز الوجهان: إعمالها وإلغائها».
- (٦) في ح زيادة: «والتنوين».
- (٧) في ج، و: «رجل في الدار» بتقديم وتأخير. (١٠) في ز، ي، ك، ل: «فإن».
- (٨) «لا» ساقطة من أ، ب، ج، د، هـ، و، ز، ح، ط، ك.
- (٩) في أ، ب، ج، د، هـ، و، ز، ح، ط، ي بدل «فإن شئت قلت»: «نحو».
- (١٠) في ب، ل: «أمرأة» بالنصب المُنَوَّن، وفي هـ: «أمرأة» بالنصب والنصب والرَّفْع المُنَوَّن، وفي ك: «أمرأة» بالرَّفْع المُنَوَّن.
- (١١) في هـ: «أمرأة» بالنصب والرَّفْع المُنَوَّن، و«وإن شئت قلت: لا رجل في الدار ولا أمرأة» ساقطة من ح.

بَابُ الْمُنَادَى

الْمُنَادَى ^(١) خَمْسَةٌ أَنْوَاعٌ: الْمُفْرَدُ الْعَلَمُ ^(٢)، وَالنَّكْرَةُ الْمَقْصُودَةُ،
وَالنَّكْرَةُ غَيْرُ الْمَقْصُودَةِ، وَالْمُضَافُ، وَالْمُشَبَّهُ ^(٣) بِالْمُضَافِ ^(٤).

فَأَمَّا الْمُفْرَدُ ^(٥) الْعَلَمُ ^(٦)، وَالنَّكْرَةُ ^(٧) الْمَقْصُودَةُ: فَيُبْنَى ^(٨) عَلَى
الضَّمِّ مِنْ غَيْرِ تَنْوِينٍ.

نَحْوُ ^(٩): يَا زَيْدُ، وَيَا رَجُلُ.

وَالثَّلَاثَةُ ^(١٠) الْبَاقِيَةُ: مَنْصُوبَةٌ لَا غَيْرُ ^(١١).

نَحْوُ ^(١٢): يَا رَجُلًا، وَيَا عَبْدَ اللَّهِ ^(١٣)، وَيَا طَالِعًا جَبَلًا ^(١٤).



(١) في ح: «والمنادى».

(٢) في ل: «العلم المفرد».

(٣) في ط: «والمشابه».

(٤) «المفرد» ساقطة من أ، ب، د.

(٥) في ل: «العلم المفرد».

(٦) في ج زيادة: «غير».

(٧) في ح: «فَيُبْنَى».

(٨) في ب: «نحو» بالنصب.

(٩) في أ: «والتالفة»، وفي ج: «وأما التالفة».

(١٠) «منصوبة لا غير» ساقطة من ط.

(١١) في هـ: «نحو» بالنصب.

(١٢) في ح بدل «يا رجلاً»، و«يا عبد الله»: «يا غلام زيد، ويا خير من عمرو».

(١٣) في أ: بدل «نحو: يا رجلاً، ويا عبد الله، ويا طالعاً جبلاً» «نحو: يا طالعاً جبلاً...»

والبقية لم تظهر للظمس، و«نحو: يا رجلاً، ويا عبد الله، ويا طالعاً جبلاً»، ساقطة من ب، د، و، ز، ط، ي، ك، ل.

بَابُ

المَفْعُولِ مِنْ أَجْلِهِ (١)

وَهُوَ: الإِسْمُ الْمَنْصُوبُ الَّذِي يُذَكَّرُ (٢) بَيَانًا لِسَبَبِ وُقُوعِ الْفِعْلِ .
 نَحْوُ قَوْلِكَ (٣): قَامَ زَيْدٌ إِجْلَالًا لِعَمْرٍو (٤)، وَقَصَدْتُكَ أَبْتِغَاءَ
 مَعْرُوفِكَ .



(١) في ز: «لأجله».

(٢) في و: «يقع».

(٣) «قولك» ساقطة من ه، ط، ك، وفي حاشية ك: «خ: قولك».

(٤) في و: «عمرو».

بَابُ المَفْعُولِ مَعَهُ

وهو: الإِسْمُ المَنْصُوبُ الَّذِي يُذَكَّرُ لِيَبَانَ مَنْ فُعِلَ مَعَهُ الفِعْلُ^(١).
نَحْوُ قَوْلِكَ^(٢): جَاءَ الأَمِيرُ وَالْحَيْشَ، وَأَسْتَوَى المَاءُ وَالخَشْبَةَ.



وَأَمَّا خَبْرُ^(٣) «كَانَ» وَأَخْوَاتِهَا، وَأَسْمُ^(٤) «إِنَّ» وَأَخْوَاتِهَا^(٥): فَقَدْ^(٦)
تَقَدَّمَ ذِكْرُهُمَا^(٧) فِي^(٨) «المَرْفُوعَاتِ».
وَكَذَلِكَ^(٩) التَّوَابِعُ: فَقَدْ^(١٠) تَقَدَّمَتْ^(١١) هُنَاكَ^(١٢).



- (١) في أ: من أول الباب الماضي إلى هنا حصل خلط عند الناسخ ولم يمكن إثبات الفروق لذلك.
- (٢) «نحو قولك» ساقطة من أ، ط، و«قولك» ساقطة من هـ.
- (٣) في ل: «أسم».
- (٤) في ل: «وخبر».
- (٥) في ب بدل «وأما خبر كان وأخواتها، وأسم إن وأخواتها»: «وأسم إن وأخواتها، وأما خبر كان وأخواتها».
- (٦) «فقد» ساقطة من ح.
- (٧) في ب: «ذكرها».
- (٨) في ز زيادة: «باب».
- (٩) في ي: «وكذا».
- (١٠) في ب، د، و، ح: «قد».
- (١١) في و: «تقدم ذكرها».
- (١٢) في د: «هنالك»، وفي حاشية ك: «خ: هنالك»، و«فقد تقدمت هناك» ساقطة من أ.

بَابُ مَخْفُوضَاتِ الْأَسْمَاءِ

الْمَخْفُوضَاتُ^(١) ثَلَاثَةٌ^(٢) أَقْسَامٌ^(٣): مَخْفُوضٌ بِالْحَرْفِ^(٤)،
وَمَخْفُوضٌ بِالْإِضَافَةِ، وَتَابِعٌ لِلْمَخْفُوضِ.
فَأَمَّا^(٥) الْمَخْفُوضُ بِالْحَرْفِ^(٦): فَهُوَ^(٧) مَا يُخْفَضُ^(٨) بِمِنْ^(٩)،
وَإِلَى، وَعَنْ، وَعَلَى، وَفِي، وَرَبِّ، وَالْبَاءِ، وَالْكَافِ^(١٠)، وَاللَّامِ^(١١)،
وَبِحُرُوفِ^(١٢) الْقَسَمِ - وَهِيَ: الْوَاوُ، وَالْبَاءُ^(١٣)، وَالتَّاءُ^(١٤) -، وَبِوَاوِ
رُبِّ، وَبِمَدْ^(١٥)، وَمِنْذُ^(١٦).

(١) في ج زيادة: «على».

(٢) في د، هـ: «ثلاثة» بالرفع المُنَوَّن.

(٣) في ح: «أشياء»، و«أقسام» ساقطة من أ، ب، د، هـ، و، ز، ط، ي، ك، ل.

(٤) في ج، د، ح: «بالحروف»، وفي حاشية د: «خ، صح: بالحرف».

(٥) في ز: «أما».

(٦) في ج، ز، ح: «بالحروف».

(٧) في أ: «وهي».

(٨) «ما يخفض» ساقطة من أ، ط. (٩) في ط: «من».

(١٠) في ط: «والكاف، والباء».

(١١) في د: «والكاف واللام والباء».

(١٢) في ج، د، هـ، ح، ط: «وحروف»، وفي حاشية ك: «خ: وحروف».

(١٣) في ز: «الباء، والواو».

(١٤) في أ بدل «الباء والتاء»: «التاء والياء»، وفي ب، د: «التاء والواو»، وفي و: «الباء والتاء

والواو»، وفي ط: «التاء، والياء، والواو».

(١٥) في أ: «ومذ».

(١٦) في ط زيادة: «قول الشاعر:

وليلٍ كموج البحر أرخى سدوله
عليَّ بأنواع الهموم ليبتلي».

وَأَمَّا مَا يُخْفَضُ^(١) بِالإِضَافَةِ؛ فَنَحْوُ^(٢) قَوْلِكَ^(٣): غُلَامٌ زَيْدٌ، وَهُوَ
 عَلَى قِسْمَيْنِ: مَا يُقَدَّرُ^(٤) بِالإِلَامِ، وَمَا يُقَدَّرُ^(٥) بِمِنْ^(٦).
 فَالَّذِي يُقَدَّرُ^(٧) بِالإِلَامِ^(٨)؛ نَحْوُ^(٩) قَوْلِكَ^(١٠): غُلَامٌ زَيْدٌ.
 وَالَّذِي يُقَدَّرُ^(١١) بِمِنْ؛ نَحْوُ قَوْلِكَ^(١٢): ثَوْبٌ خَزٌّ، وَبَابٌ سَاجٍ،
 وَخَاتَمٌ حَدِيدٍ^(١٣).
 وَاللَّهُ أَعْلَمُ^(١٤)(١٥).

تَسْبِيحُ مَدِّ اللّٰهِ

- (١) في أ بدل «ما يخفض»: «الخفض». (٢) في د، و، ح، ط: «نحو».
 (٣) «قولك» ساقطة من ي.
 (٤) في أ: «تقدر»، وفي ب، د، ك: «يتقدر»، وفي حاشية ك: «خ: يقدر».
 (٥) في أ، ب، د، ك: «يتقدر»، وفي حاشية ك: «خ: يقدر».
 (٦) «بمن» ساقطة من أ.
 (٧) في أ، ب، د، ك: «يتقدر»، وفي حاشية ك: «خ: يقدر».
 (٨) في أ: «بلام».
 (٩) «نحو» ساقطة من ز.
 (١٠) في ب بدل «نحو قولك»: «مثل»، و«قولك» ساقطة من ج، هـ، و، ز، ح، ط، ي، ك، و«نحو
 قولك» ساقطة من د.
 (١١) في أ، ب، د، ك: «يتقدر».
 (١٢) «قولك» ساقطة من أ، ب، ج، هـ، و، ز، ح، ي، ك، ل، و«نحو ذلك» ساقطة من د.
 (١٣) في هـ زيادة: «وما أشبه ذلك»، وفي ط بدل: «وخاتم حديد»: «وما أشبه ذلك»، وفي و:
 «وخاتم حديد، وباب ساج» بتقديم وتأخير، و«وباب ساج وخاتم حديد» ساقطة من ب.
 (١٤) في و زيادة: «بالصواب»، و«والله أعلم» ساقطة من ب، ج، د، هـ، ز، ح، ي، ك.
 (١٥) الخاتمة:

في أ: «نجز بحمد الله وحسن عونه، والحمد لله لا ربَّ غيره ولا معبود سواه».
 في ب زيادة: «تمت الجرومية في علم العربية، والحمد لله على المن، وصلى الله على
 سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم، ورضي الله عن الآل والصحابة أجمعين، وحسبنا الله
 ونعم الوكيل»، وفي حاشيتها: «قرأتها على الشيخ أحمد النفاوي، في الجامع الأزهر، في
 ثالث شهر رمضان، لسنة أربع وخمسين مئة وألف».

وفي ج: «وصلى الله على سيدنا محمد، وعلى آله وصحبه وسلم تسليماً كثيراً. تمت الآجرومية سنة ٩٧٥هـ بحمد الله تعالى وعونه وحسن توفيقه، يوم الجمعة المبارك، ثالث شهر جمادى أول المبارك، من شهور سنة ٩٧٥هـ، على يد - العبد الفقير، المقر بالذنب والتقصير، الراجي عفو ربه - : محمد [...]»^(أ) ولمشايعه ولمحببه ولمن دعا لهم بالمغفرة والرحمة وفعل ذلك بأحبابه والمسلمين أجمعين، آمين، وصلّى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم تسليماً، آمين».

وفي د: «تمت الجريمة المباركة بحمد لله تعالى وحسن عونه، وصلّى الله على سيدنا ونبينا ومولانا محمد نبيه وعبدته وعلى آله وأصحابه وأزواجه وذريته وأهل بيته الطيبين الطاهرين، وسلم تسليماً كثيراً طيباً مباركاً فيه، والحمد لله أولاً وآخراً كما يحب بجلاله».

وفي هـ: «حرر في يوم الثلاثاء، سادس عشر، من شهر شوال المبارك، من شهور سنة ١٠٦٦، تم الكتاب تكاملت، نعم السرور لصاحبه، وعفا الإله بمنه وبجوده عن كاتبه، والحمد لله وحده، وصلّى الله على من لا نبي بعده، وعلى آله وصحبه وسلم تسليماً».

وفي و: «تم الكتاب بعون الله الملك الوهاب، سنة ستة وعشرين ومئة وألف في هجرة النبوية». وفي ز: «أنتهى، تمت بعون، سنة ١١٣٣هـ»، وفي حاشيتها: «قرأها أحمد مرتين»، وأيضاً: «سنة ١١٨٧هـ قرأها عبد الله أحمد. تمت بعون الله».

وفي ح: «تمت النسخة المباركة، قد تم هذا الرسالة الشريفة عن يد عبد الضعيف: عبد الرحمن بن رمضان - غفر الله ذنوبهما، وستر الله عيوبهما -، في أواخر صفر الخير، في يوم الجمعة قبل الظهر، ثلاث وعشرين يوماً من هجرة النبوة والمجد والشرف، لسنة إحدى وستين ومئة وألف».

وفي ط: «تمت الكتاب بعون الله وحسن توفيقه المسمّى بالآجرومية، وصلّى الله على سيدنا محمد خير البرية، وعلى آله وصحبه وسلم، سنة ١٢٣١هـ - ألف ومئتين وواحد وثلاثين -».

وفي ي: «وقد كملت هذه النسخة المباركة على التمام والكمال في الخامس والعشرين من شهر ذي الحجة سنة ١٢٦٠هـ، على يد الفقير: محمد بن عبد المجيد الحنبلي الدوماني - غفر الله له ولوالديه ولمشايعه والمسلمين، آمين -، وصلّى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم».

وفي ل: «أنتهى بحمد الله وحسن عونه وتوفيقه الجميل، ولا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم».

(أ) جملة غير واضحة في النسخة.

العقيدة الواسطية

لشيخ الإسلام

أبي العباس أحمد بن عبد المحليم ابن تيمية الحراني

رحمه الله (ت ٧٢٨ هـ)

* النسخُ المعتمَدةُ في تحقيقِ هذا المَتنِ :

- نُسخةُ خَطِيئةٍ بِدارِ الكُتُبِ وَالوِثَائِقِ القَوْمِيَّةِ - مِصرَ - ، بِرَقْمِ (٩٤٤) ،
تَارِيخُ نَسْخِهَا : ٧١٥هـ ، وَهِيَ مَقْرُوءَةٌ عَلَي المُصَنِّفِ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ ، وَرَمَزْتُ لَهَا
بِ (أ) .

- نُسخةُ خَطِيئةٍ بِالمَكْتَبَةِ الطَّاهِرِيَّةِ بِدِمَشقَ - سُورِيَا - ، بِرَقْمِ (٣٨٢٧) ،
تَارِيخُ نَسْخِهَا : ٧٣٦هـ ، وَرَمَزْتُ لَهَا بِ (ب) .

- نُسخةُ خَطِيئةٍ بِمَكْتَبَةِ المَلِكِ عَبْدِ العَزِيزِ بِالمَدِينَةِ النَّبَوِيَّةِ (مَجْمُوعَةُ المَكْتَبَةِ
المَحْمُودِيَّةِ) - السُّعُودِيَّةِ - ، بِرَقْمِ (٢٥٩٣) ، تَارِيخُ نَسْخِهَا : ١١٨٦هـ ،
وَرَمَزْتُ لَهَا بِ (ج) .

- نُسخةُ خَطِيئةٍ بِمَكْتَبَةِ المَلِكِ عَبْدِ العَزِيزِ بِالمَدِينَةِ النَّبَوِيَّةِ (مَجْمُوعَةُ المَكْتَبَةِ
المَحْمُودِيَّةِ) - السُّعُودِيَّةِ - ، بِرَقْمِ (١٨٦٩) ، تَارِيخُ نَسْخِهَا : ١٢٣٣هـ ،
وَرَمَزْتُ لَهَا بِ (د) .

- نُسخةُ خَطِيئةٍ بِمَكْتَبَةِ شَهِيدِ عَلِي بَاشَا ضِمْنَ المَكْتَبَةِ السُّلَيْمَانِيَّةِ - تُرْكِيَا - ،
بِرَقْمِ (١٥١٢) ، وَرَمَزْتُ لَهَا بِ (هـ) .

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي ^(١) أَرْسَلَ رَسُولَهُ بِالْهُدَىٰ وَدِينِ الْحَقِّ لِيُظْهِرَهُ عَلَىٰ
الدِّينِ كُلِّهِ، وَكَفَىٰ بِاللَّهِ شَهِيدًا.

وَأَشْهَدُ أَلَّا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ، إِقْرَارًا بِهِ وَتَوْحِيدًا،
وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ، ^(٢) تَسْلِيمًا مَزِيدًا.

**أَعْتِقَادُ الْفِرْقَةِ النَّاجِيَةِ الْمَنْصُورَةِ إِلَى قِيَامِ السَّاعَةِ - أَهْلِ السُّنَّةِ
وَالْجَمَاعَةِ :-**

الإِيمَانُ ^(٣) بِاللَّهِ، وَمَلَائِكَتِهِ، وَكُتُبِهِ، وَرُسُلِهِ، وَالْبَعْثِ بَعْدَ الْمَوْتِ،
وَالْإِيمَانُ بِالْقَدْرِ خَيْرِهِ وَشَرِّهِ.

وَمِنَ الْإِيمَانِ بِاللَّهِ: الإِيمَانُ ^(٤) بِمَا وَصَفَ بِهِ نَفْسَهُ فِي كِتَابِهِ،
وَبِمَا وَصَفَهُ ^(٥) بِهِ رَسُولُهُ ^(٦) ﷺ، مِنْ غَيْرِ تَحْرِيفٍ وَلَا تَعْطِيلٍ، وَمِنْ

(١) «الذي» ساقطة من هـ.

(٢) في ج زيادة: «وعلى آله».

(٣) في أ: «هو الإيمان».

(٤) في هـ: «والإيمان».

(٥) في هـ: «وصف».

(٦) في ب، د، و زيادة: «محمد».

غَيْرِ (١) تَكْيِيفٍ وَلَا تَمَثِيلٍ (٢)؛ بَلْ يُؤْمِنُونَ بِأَنَّ اللَّهَ (٣) سُبْحَانَهُ (٤): ﴿لَيْسَ كَمِثْلِهِ شَيْءٌ وَهُوَ السَّمِيعُ الْبَصِيرُ﴾.

فَلَا (٥) يَنْفُونَ عَنْهُ مَا وَصَفَ بِهِ نَفْسَهُ، وَلَا (٦) يُحَرِّفُونَ الْكَلِمَ (٧) عَنْ مَوَاضِعِهِ، وَلَا يُلْحِدُونَ فِي أَسْمَاءِ اللَّهِ (٨) وَآيَاتِهِ، وَلَا يُكَيِّفُونَ (٩)، وَلَا يُمَثِّلُونَ صِفَاتِهِ (١٠) بِصِفَاتِ خَلْقِهِ؛ لِأَنَّهُ سُبْحَانَهُ (١١) لَا سَمِيَّ لَهُ، وَلَا كُفَّ لَهُ، وَلَا نِدَّ لَهُ، وَلَا يُقَاسُ بِخَلْقِهِ (١٢)؛ فَإِنَّهُ سُبْحَانَهُ (١٣) أَعْلَمُ بِنَفْسِهِ وَبِغَيْرِهِ، وَأَصْدَقُ قِيلاً (١٤)، وَأَحْسَنُ حَدِيثاً مِنْ خَلْقِهِ.

ثُمَّ رُسُلُهُ صَادِقُونَ مُصَدِّقُونَ (١٥)، بِخِلَافِ الَّذِينَ يَقُولُونَ عَلَيْهِ مَا لَا

-
- (١) في د بدل «ومن غير»: «ولا».
- (٢) في ج زيادة: «بالله».
- (٣) في د، ه بدل «بأن الله»: «بالله».
- (٤) في ب، ه: «تعالى».
- (٥) في د: «ولا».
- (٦) «لا» ساقطة من أ.
- (٧) في ه: «الكلام».
- (٨) في أ، ه زيادة: «تعالى»، وفي ج، د: «أسمائه».
- (٩) «ولا يكيفون» ساقطة من ب.
- (١٠) «ولا يمثلون صفاته» ساقطة من ه.
- (١١) في أ، ه زيادة: «وتعالى».
- (١٢) في ب زيادة: «سبحانه وتعالى»، وفي د زيادة: «سبحانه وتعالى وإنما يؤمنون بما وصف به نفسه»، وفي ه زيادة: «وتعالى».
- (١٣) في ج، د، ه زيادة: «وتعالى».
- (١٤) في ج: «قائلاً».
- (١٥) في أ: «مُصَدِّقُونَ» و«مُصَدِّقُونَ» بضم الميم وفتح الصاد وتشديد الدال المفتوحة، وفتح الميم وسكون الصاد وتخفيف الدال المضمومة، وكتب فوقها: «معاً».

يَعْلَمُونَ، وَلِهَذَا قَالَ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى (١): ﴿سُبْحَانَ رَبِّكَ رَبِّ الْعِزَّةِ عَمَّا يَصِفُونَ﴾ (٢) * وَسَلَّمْ عَلَى الْمُرْسَلِينَ * وَالْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ *، فَسَبَّحَ نَفْسَهُ (٣) عَمَّا وَصَفَهُ بِهِ (٤) الْمُخَالَفُونَ لِلرُّسُلِ، وَسَلَّمْ عَلَى الْمُرْسَلِينَ؛ لِسَلَامَةِ مَا قَالُوهُ مِنَ النَّقْصِ وَالْعَيْبِ.

وَهُوَ سُبْحَانَهُ قَدْ جَمَعَ فِيهَا (٥) وَصَفَ (٦) بِهِ نَفْسَهُ: بَيْنَ النَّفْيِ وَالْإِثْبَاتِ.

فَلَا عُدُولَ لِأَهْلِ السُّنَّةِ وَالْجَمَاعَةِ عَمَّا جَاءَتْ بِهِ الْمُرْسَلُونَ؛ فَإِنَّهُ الصِّرَاطُ الْمُسْتَقِيمُ، صِرَاطَ الَّذِينَ أَنْعَمَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ مِنَ النَّبِيِّينَ وَالصِّدِّيقِينَ وَالشُّهَدَاءِ وَالصَّالِحِينَ.

وَقَدْ دَخَلَ فِي هَذِهِ الْجُمْلَةِ:

مَا وَصَفَ بِهِ نَفْسَهُ فِي سُورَةِ الْإِحْلَاصِ، الَّتِي تَعْدِلُ ثُلُثَ الْقُرْآنِ، حَيْثُ يَقُولُ: ﴿قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ﴾ (٧) * اللَّهُ الصَّكَمُ * لَمْ يَكِلِدْ وَلَمْ يُؤَلِّدْ * وَلَمْ يَكُنْ لَهُ كُفُوًا أَحَدٌ *.

(١) «وتعالى» ساقطة من ج، وضربت عليها في د.

(٢) في د: «إلى آخر السورة».

(٣) في د زيادة: «سبحانه».

(٤) «به» ساقطة من هـ.

(٥) في هـ: «بما».

(٦) في ب، ج، د، هـ زيادة: «وسمى».

(٧) في ج: «الخ».

وَمَا وَصَفَ بِهِ نَفْسَهُ فِي أَعْظَمِ آيَةٍ فِي (١) كِتَابِهِ (٢)، حَيْثُ يَقُولُ (٣):
 ﴿اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ لَا تَأْخُذُهُ سِنَّةٌ وَلَا نَوْمٌ لَهُ مَا فِي السَّمَوَاتِ
 وَمَا فِي الْأَرْضِ مَنْ ذَا الَّذِي يَشْفَعُ عِنْدَهُ إِلَّا بِإِذْنِهِ يَعْلَمُ مَا بَيْنَ أَيْدِيهِمْ وَمَا
 خَلْفَهُمْ وَلَا يُحِيطُونَ بِشَيْءٍ مِّنْ عِلْمِهِ إِلَّا بِمَا شَاءَ وَسِعَ كُرْسِيُّهُ السَّمَوَاتِ
 وَالْأَرْضَ وَلَا يَئُودُهُ حِفْظُهُمَا وَهُوَ الْعَلِيُّ الْعَظِيمُ﴾ (٤).

وَلِهَذَا كَانَ (٥) مَنْ قَرَأَ هَذِهِ الْآيَةَ فِي لَيْلَةٍ؛ لَمْ يَزَلْ عَلَيْهِ مِنَ اللَّهِ
 حَافِظًا، وَلَا يَقْرُبُهُ شَيْطَانٌ حَتَّى يُصْبِحَ.

وَقَوْلِهِ سُبْحَانَهُ (٦): ﴿وَتَوَكَّلْ عَلَى الْحَيِّ الَّذِي لَا يَمُوتُ﴾.

وَقَوْلِهِ (٧): ﴿هُوَ الْأَوَّلُ وَالْآخِرُ وَالظَّاهِرُ وَالْبَاطِنُ وَهُوَ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ﴾.

وَقَوْلِهِ (٨): ﴿هُوَ الْعَلِيمُ الْحَكِيمُ﴾ (٩).

﴿الْعَلِيمُ الْخَبِيرُ﴾ (١٠).

(١) في ب، ج، هـ: «من».

(٢) في ج: «كتاب الله تعالى»، وفي هـ: «كتاب الله»، و«في كتابه» ساقطة من د.

(٣) في د زيادة: «سبحانه».

(٤) في أ زيادة: «أي: لا يكرهه ولا يثقله»، وفي ج بعد ﴿الْحَيُّ الْقَيُّومُ﴾: «إلى آخر الآية، أي: لا يكرهه ولا يثقله»، وفي د زيادة: «وقوله: ﴿وَلَا يَئُودُهُ حِفْظُهُمَا﴾ أي: لا يكرهه ولا يثقله».

(٥) «كان» ساقطة من هـ.

(٦) في أ، ج، د زيادة: «وتعالى».

(٧) في ب، ج، د، هـ زيادة: «سبحانه».

(٨) في ب، ج، د زيادة: «سبحانه»، وفي هـ زيادة: «سبحانه وتعالى».

(٩) في أ، هـ زيادة: «وهو»، وفي د زيادة: «وقوله: وهو».

(١٠) في ج: «إلى قوله: ﴿وهو الخبير﴾، وقوله سبحانه»، وفي د زيادة: «وقوله»، و﴿الْعَلِيمُ الْخَبِيرُ﴾ ساقطة من ب.

﴿يَعْلَمُ مَا يَلْجُ فِي الْأَرْضِ وَمَا يَخْرُجُ مِنْهَا وَمَا يَنْزِلُ مِنَ السَّمَاءِ وَمَا يَعْرُجُ فِيهَا﴾^(١).

﴿وَعِنْدَهُ مَفَاتِحُ الْغَيْبِ لَا يَعْلَمُهَا إِلَّا هُوَ وَيَعْلَمُ مَا فِي الْبَرِّ وَالْبَحْرِ﴾^(٢)
 وَمَا تَسْقُطُ مِنْ وَرَقَةٍ إِلَّا يَعْلَمُهَا وَلَا حَبَّةٍ فِي ظُلْمَتِ الْأَرْضِ وَلَا رَطْبٍ وَلَا
 يَابِسٍ إِلَّا فِي كِتَابٍ مُبِينٍ﴾^(٣).

﴿وَمَا تَحْمِلُ مِنْ أُنْثَىٰ وَلَا تَضَعُ إِلَّا يَعْلَمُهُ﴾.

وَقَوْلِهِ: ﴿لَنَعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ وَأَنَّ اللَّهَ قَدْ أَحَاطَ بِكُلِّ شَيْءٍ عَالِمًا﴾.

وَقَوْلِهِ: ﴿إِنَّ اللَّهَ هُوَ الرَّزَاقُ ذُو الْقُوَّةِ الْمَتِينُ﴾.

وَقَوْلِهِ: ﴿لَيْسَ كَمِثْلِهِ شَيْءٌ وَهُوَ السَّمِيعُ الْبَصِيرُ﴾^(٤).

﴿إِنَّ اللَّهَ نِعْمًا يَعْظُمُ بِهِ﴾^(٥) إِنَّ اللَّهَ كَانَ سَمِيعًا بَصِيرًا﴾.

وَقَوْلِهِ: ﴿وَلَوْلَا إِذْ دَخَلْتَ جَنَّتَكَ قُلْتَ مَا شَاءَ اللَّهُ لَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ﴾^(٦).

﴿وَلَوْ شَاءَ اللَّهُ مَا أَقْتَلَ الَّذِينَ مِنْ بَعْدِهِمْ مِنْ بَعْدِ مَا جَاءَتْهُمْ

(١) في د زيادة: «وَهُوَ مَعَكُمْ أَيْنَ مَا كُنْتُمْ»، وقوله.

(٢) في د: «إِلَى قَوْلِهِ: ﴿إِلَّا فِي كِتَابٍ مُبِينٍ﴾».

(٣) في د زيادة: «وقوله».

(٤) في د زيادة: «وقوله».

(٥) في د: «الآية».

(٦) في أ، ب، د زيادة: «وقوله».

الْبَيِّنَاتِ وَلَكِنْ اٰخْتَلَفُوْا فَمِنْهُمْ مَنْ ءَامَنَ وَمِنْهُمْ مَنْ كَفَرَ وَلَوْ شَاءَ اللّٰهُ مَا اَقْتَتَلُوْا وَلَكِنَّ اللّٰهَ يَفْعَلُ مَا يُرِيْدُ^(١).

﴿إِنَّ اللَّهَ يَحْكُمُ مَا يُرِيدُ﴾.

﴿فَمَنْ يُرِدِ اللَّهُ أَنْ يَهْدِيَهُ يَشْرَحْ صَدْرَهُ لِلْإِسْلَامِ وَمَنْ يُرِدْ أَنْ يُضِلَّهُ يَجْعَلْ صَدْرَهُ ضَيِّقًا حَرَجًا كَأَنَّمَا يَصَّعَّدُ فِي السَّمَاءِ^(٢)﴾.

وقوله^(٣): ﴿وَاحْسِنُوا إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْمُحْسِنِينَ﴾.

﴿وَاقْسُطُوا إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْمُقْسِطِينَ﴾.

﴿فَمَا اسْتَقَمُوا لَكُمْ فَاسْتَقِيمُوا لَهُمْ إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْمُتَّقِينَ﴾.

﴿إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ^(٤) التَّوَّابِينَ وَيُحِبُّ الْمُتَطَهِّرِينَ﴾، ﴿فَسَوْفَ يَأْتِي اللَّهُ بِقَوْمٍ يُحِبُّهُمْ وَيُحِبُّونَهُمْ^(٥)﴾.

﴿إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الَّذِينَ يُقْتَلُونَ فِي سَبِيلِهِ صَفًا كَانَهُمْ بَيْنَ مَرْصُوعٍ﴾.

﴿قُلْ إِنْ كُنْتُمْ تُحِبُّونَ اللَّهَ فَاتَّبِعُونِي يُحِبَّبْكُمْ اللَّهُ وَيَغْفِرْ لَكُمْ ذُنُوبَكُمْ^(٦)﴾.

(١) في ب، ج، د زيادة: ﴿أُحِلَّتْ لَكُمْ بَيْمَتُ الْأَنْعَامِ إِلَّا مَا يُتْلَى عَلَيْكُمْ غَيْرَ مُحِلِّي الصَّيْدِ وَأَنْتُمْ حُرْمٌ﴾.

(٢) في أ، هـ - تقديم وتأخير - : «وقوله: ﴿فَمَنْ يُرِدِ اللَّهُ أَنْ يَهْدِيَهُ يَشْرَحْ صَدْرَهُ لِلْإِسْلَامِ وَمَنْ يُرِدْ أَنْ يُضِلَّهُ يَجْعَلْ صَدْرَهُ ضَيِّقًا حَرَجًا كَأَنَّمَا يَصَّعَّدُ فِي السَّمَاءِ﴾، وقوله: ﴿أُحِلَّتْ لَكُمْ بَيْمَتُ الْأَنْعَامِ إِلَّا مَا يُتْلَى عَلَيْكُمْ غَيْرَ مُحِلِّي الصَّيْدِ وَأَنْتُمْ حُرْمٌ إِنَّ اللَّهَ يَحْكُمُ مَا يُرِيدُ﴾».

(٣) «وقوله» ساقطة من هـ.

(٤) في هـ بدل ﴿إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ﴾: «ويحب».

(٥) في د زيادة: ﴿أَذَلَّةً عَلَى الْمُؤْمِنِينَ أَعْرَظَةً عَلَى الْكَافِرِينَ﴾.

(٦) في هـ زيادة: ﴿وَاللَّهُ عَفُورٌ﴾.

﴿ وَقَوْلِهِ ^(١): ﴿رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ وَرَضُوا عَنْهُ﴾ ^(٢) .

﴿ وَقَوْلِهِ: ﴿بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ﴾ .

﴿ رَبَّنَا وَسِعْتَ كُلَّ شَيْءٍ رَحْمَةً وَعِلْمًا﴾ ^(٣) .

﴿ وَكَانَ بِالْمُؤْمِنِينَ رَحِيمًا﴾ ^(٤) .

﴿ كَتَبَ رَبُّكُمْ عَلَى نَفْسِهِ الرَّحْمَةَ﴾ .

﴿ وَهُوَ الْغَفُورُ الرَّحِيمُ﴾ .

﴿ قَالَ اللَّهُ خَيْرَ حَفِظًا وَهُوَ أَرْحَمَ الرَّحِيمِينَ﴾ .

﴿ وَقَوْلِهِ: ﴿وَمَنْ يَقْتُلْ مُؤْمِنًا مُتَعَمِّدًا فَجَزَاؤُهُ جَهَنَّمُ خَالِدًا فِيهَا وَغَضِبَ اللَّهُ عَلَيْهِ وَلَعَنَهُ﴾ .

﴿ وَقَوْلِهِ: ﴿ذَلِكَ بِأَنَّهُمْ اتَّبَعُوا مَا آسَخَطَ اللَّهُ وَكَرِهُوا رِضْوَانَهُ فَأَحْبَطَ أَعْمَالَهُمْ﴾ ^(٥) .

﴿ وَقَوْلِهِ ^(٦): ﴿فَلَمَّا آسَفُونَا انْتَقَمْنَا مِنْهُمْ﴾ .

﴿ وَقَوْلِهِ: ﴿وَلَكِنْ كَرِهَ اللَّهُ انْبِعَاثَهُمْ فَثَبَّطَهُمْ﴾ .

﴿ وَقَوْلِهِ: ﴿كَبُرَ مَقْتًا عِنْدَ اللَّهِ أَنْ تَقُولُوا مَا لَا تَفْعَلُونَ﴾ .

(١) في أ زيادة: «تعالى».

(٢) «وقوله: ﴿رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ وَرَضُوا عَنْهُ﴾» ساقطة من ب.

(٣) في د زيادة: «﴿فَأَغْفِرْ لِلَّذِينَ تَابُوا وَاتَّبَعُوا سَبِيلَكَ﴾»، وقوله.

(٤) في أ زيادة: «وقال».

(٥) «﴿فَأَحْبَطَ أَعْمَالَهُمْ﴾» ساقطة من ب، ج، د، هـ.

(٦) «وقوله» ساقطة من هـ.

وَقَوْلِهِ: ﴿هَلْ يَنْظُرُونَ إِلَّا أَنْ يَأْتِيَهُمُ اللَّهُ فِي ظُلَلٍ مِنَ الْغَمَامِ وَالْمَلَائِكَةُ﴾^(١)
وَقُضِيَ الْأَمْرُ. ﴿﴾

﴿هَلْ يَنْظُرُونَ﴾^(٢) إِلَّا أَنْ تَأْتِيَهُمُ الْمَلَائِكَةُ أَوْ يَأْتِيَ رَبُّكَ أَوْ يَأْتِ بَعْضُ
آيَاتِ رَبِّكَ^(٤) ﴿﴾.

﴿كَلَّا إِذَا دُكَّتِ الْأَرْضُ دَكًّا دَكًّا * وَجَاءَ رَبُّكَ وَالْمَلَكُ صَفًّا صَفًّا﴾.

﴿وَيَوْمَ تَشْقُقُ^(٥) السَّمَاءُ بِالْغَمَمِ وَنُزِلَ الْمَلَائِكَةُ تَنْزِيلًا﴾.

وَقَوْلِهِ: ﴿وَيَبْقَى وَجْهَ رَبِّكَ ذُو الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ﴾^(٦) ، ﴿كُلُّ شَيْءٍ هَالِكٌ إِلَّا وَجْهَهُ﴾.

وَقَوْلِهِ: ﴿مَا مَنَعَكَ أَنْ تَسْجُدَ لِمَا خَلَقْتُ بِإِيْدِي﴾.

﴿وَقَالَتِ الْيَهُودُ يَدُ اللَّهِ مَعْلُومَةٌ عَلَّتْ أَيْدِيهِمْ وَلَعْنُوا بِمَا قَالُوا بَلْ يَدَاهُ مَبْسُوطَتَانِ
يُنْفِقُ كَيْفَ يَشَاءُ﴾.

وَقَوْلِهِ: ﴿وَأَصْبِرْ لِحُكْمِ رَبِّكَ فَإِنَّكَ بِأَعْيُنِنَا﴾.

﴿وَحَمَلْنَاهُ^(٧) عَلَى ذَاتِ الْوَجْهِ وَدُسِّرَ * تَجْرِي بِأَعْيُنِنَا جَزَاءً لِمَنْ كَانَ كُفْرًا﴾.

(١) في ج، د: «الآية».

(٢) في ج، هـ: «وقوله: ﴿هَلْ﴾».

(٣) ﴿هَلْ يَنْظُرُونَ﴾ ساقطة من ج، وفيها زيادة: «وقوله».

(٤) في أ، د زيادة: ﴿يَوْمَ يَأْتِي بَعْضُ آيَاتِ رَبِّكَ لَا يَنْفَعُ نَفْسًا إِيْمَانُهَا﴾، وفي ب، ج زيادة: ﴿يَوْمَ يَأْتِي بَعْضُ آيَاتِ رَبِّكَ﴾، وفي هـ: تقديم آية الأنعام على آية البقرة.

(٥) في هـ: «يشقق» بالياء.

(٦) في د زيادة: «وقوله».

(٧) في أ: «وقوله: ﴿وَحَمَلْنَاهُ﴾».

﴿وَلِصْنَعِ عَلَى عَيْنِي﴾^(١).

وقوله: ﴿قَدْ سَمِعَ اللَّهُ قَوْلَ الَّتِي تُجَادِلُكَ فِي زَوْجِهَا وَتَشْتَكِي إِلَى اللَّهِ وَاللَّهُ يَسْمَعُ تَحَاوُرَكُمَا﴾^(٢).

﴿لَقَدْ^(٣) سَمِعَ اللَّهُ قَوْلَ الَّذِينَ قَالُوا إِنَّ اللَّهَ فَقِيرٌ وَنَحْنُ أَغْنِيَاهُ﴾^(٤).

﴿أَمْ يَحْسَبُونَ أَنَّا لَا نَسْمَعُ سِرَّهُمْ وَنَجْوَاهُمْ بَلَىٰ وَرُسُلْنَا لَدَيْهِمْ يَكْتُبُونَ﴾.

﴿إِنِّي^(٥) مَعَكُمْ أَسْمَعُ وَأَرَىٰ﴾^(٦).

وقوله: ﴿أَلَمْ يَعْلَمِ^(٧) بِأَنَّ اللَّهَ يَرَىٰ﴾.

﴿الَّذِي يَرَىٰكَ حِينَ تَقُومُ * وَتَقْلُبُكَ فِي السَّجْدِ﴾^(٨).

﴿وَقُلِ اعْمَلُوا فَسَيَرَى اللَّهُ عَمَلَكُمْ وَرَسُولُهُ وَالْمُؤْمِنُونَ﴾.

وقوله: ﴿وَهُوَ^(٩) شَدِيدُ الْمِحَالِ﴾.

وقوله: ﴿وَمَكْرُؤًا وَمَكَرَ اللَّهُ وَاللَّهُ خَيْرُ الْمَكْرِيْنَ﴾^(١٠).

(١) في ب، ج، د، هـ: ﴿وَالْقَبِيْتُ عَلَيْكَ مَحَبَّةٌ مِنِّي وَلِصْنَعِ عَلَى عَيْنِي﴾.

(٢) في هـ زيادة: ﴿إِنَّ اللَّهَ سَمِيعٌ بَصِيرٌ﴾.

(٣) في د: «وقوله: ﴿لَقَدْ﴾».

(٤) في ب، ج، د، زيادة: ﴿سَكَتُكُمْ مَا قَالُوا﴾، وفي هـ زيادة: ﴿سَكَتُكُمْ مَا قَالُوا وَقَتْلَهُمْ الْأَنْبِيَاءَ بِغَيْرِ حَقِّ﴾، وفي د: تقديم آية «آل عمران» على آية «المجادلة».

(٥) في ج، د: «وقوله: ﴿إِنِّي﴾».

(٦) في أ: تقديم آية ﴿طه﴾ على آية «الزخرف».

(٧) في ب: «تعلم» بالتاء.

(٨) في د زيادة: ﴿إِنَّهُ هُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ﴾.

(٩) ﴿وَهُوَ﴾ ساقطة من ب، ج.

(١٠) ﴿وَمَكْرُؤًا وَمَكَرَ اللَّهُ وَاللَّهُ خَيْرُ الْمَكْرِيْنَ﴾ ساقطة من أ، و﴿وَاللَّهُ خَيْرُ الْمَكْرِيْنَ﴾ ساقطة من

﴿وَمَكْرُؤًا مَكَرًا مَمَكْرًا وَمَكْرًا مَكْرًا وَهُمْ لَا يَشْعُرُونَ﴾^(١).

وَقَوْلِهِ: ﴿إِنَّهُمْ يَكِيدُونَ كَيْدًا * وَأَكِيدُ كَيْدًا﴾.

وَقَوْلِهِ: ﴿إِنْ بُدُوا خَيْرًا أَوْ تُخَفُّوهُ أَوْ تَعْفُوا عَنْ سُوءٍ فَإِنَّ اللَّهَ كَانَ عَفُوًّا

قَدِيرًا﴾.

وَقَوْلِهِ^(٢): ﴿وَلْيَعْفُوا وَلْيَصْفَحُوا أَلَا تُحِبُّونَ أَنْ يَغْفِرَ اللَّهُ لَكُمْ وَاللَّهُ غَفُورٌ

رَحِيمٌ﴾.

وَقَوْلِهِ: ﴿وَاللَّهِ^(٣) الْعِزَّةُ لِرَسُولِهِ وَلِلْمُؤْمِنِينَ﴾^(٤).

﴿فَبِعِزَّتِكَ لَأَعُوذَنَّهُمْ أَجْمَعِينَ﴾.

وَقَوْلِهِ: ﴿نَبْرَكَ أَسْمَ رَبِّكَ ذِي الْجَلَلِ وَالْإِكْرَامِ﴾.

وَقَوْلِهِ: ﴿فَاعْبُدْهُ وَأَصْطِرْ لِعِبَادَتِهِ هَلْ تَعْلَمُ لَهُ سَمِيًّا﴾.

﴿وَلَمْ يَكُنْ لَهُ كُفُوًا أَحَدٌ﴾.

﴿فَلَا تَجْعَلُوا لِلَّهِ أَنْدَادًا وَأَنْتُمْ تَعْلَمُونَ﴾.

﴿وَمِنَ النَّاسِ مَنْ يَتَّخِذُ مِنْ دُونِ اللَّهِ أَنْدَادًا يُحِبُّونَهُمْ كَحُبِّ اللَّهِ﴾^(٥).

﴿وَقُلِ الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي لَمْ يَتَّخِذْ وَلَدًا وَلَمْ يَكُنْ لَهُ شَرِيكٌ فِي الْمَلِكِ وَلَمْ يَكُنْ

لَهُ وَلِيٌّ مِّنَ الدُّنْيَا وَكَرِهَهُ تُكْبِرًا﴾.

(١) «وقوله: ﴿وهو شديد الحال﴾، وقوله: ﴿ومكروا ومكرا والله خير المكين﴾، ﴿ومكروا مكرًا ومكرا مكرًا وهم لا يشعرون﴾» ساقطة من هـ.

(٢) «وقوله» ساقطة من ب، ج، د، هـ.

(٣) في أ، ب، ج، هـ: «قل لله»، وهو تصحيف.

(٤) ﴿وللمؤمنين﴾ ساقطة من أ، ب، ج، هـ.

(٥) في د، هـ زيادة: ﴿والذين آمنوا أسد حبا لله﴾.

﴿يُسَبِّحُ﴾ (١) لِلَّهِ مَا فِي السَّمَوَاتِ وَمَا فِي (٢) الْأَرْضِ لَهُ الْمُلْكُ وَلَهُ الْحَمْدُ وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ ﴿﴾ .

﴿بَارَكَ﴾ (٣) الَّذِي نَزَّلَ الْفُرْقَانَ عَلَى عَبْدِهِ لِيَكُونَ لِلْعَالَمِينَ نَذِيرًا * الَّذِي لَهُ مُلْكُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَلَمْ يَتَّخِذْ وَلَدًا (٤) وَلَمْ يَكُنْ لَهُ شَرِيكٌ فِي الْمُلْكِ وَخَلَقَ كُلَّ شَيْءٍ فَقَدَرَهُ فَرْدًا ﴿﴾ .

﴿مَا اتَّخَذَ اللَّهُ﴾ (٥) مِنْ (٦) وَلَدٍ وَمَا كَانَ مَعَهُ مِنْ إِلَهٍ إِذَا لَذَهَبَ كُلُّ إِلَهٍ بِمَا خَلَقَ وَلَعَلَّ بَعْضُهُمْ عَلَى بَعْضٍ سُبْحَانَ اللَّهِ عَمَّا يُصِفُونَ * عَلِيمُ الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ فَتَعَلَّى عَمَّا يُشْرِكُونَ ﴿﴾ .

﴿فَلَا﴾ (٧) تَضْرِبُوا لِلَّهِ الْأَمْثَالَ إِنَّ اللَّهَ يَعْلَمُ وَأَنْتُمْ لَا تَعْلَمُونَ ﴿﴾ .

﴿قُلْ﴾ (٨) إِنَّمَا حَرَّمَ رَبِّي الْفَوَاحِشَ مَا ظَهَرَ مِنْهَا وَمَا بَطَنَ وَالْإِثْمَ وَالْبَغْيَ بِغَيْرِ الْحَقِّ وَأَنْ تُشْرِكُوا بِاللَّهِ مَا لَمْ يُنَزَّلْ بِهِ سُلْطَانًا وَأَنْ تَقُولُوا عَلَى اللَّهِ مَا لَا نَعْمُونَ ﴿﴾ .

وَقَوْلِهِ (٩): ﴿الرَّحْمَنُ عَلَى الْعَرْشِ اسْتَوَى﴾ .

(١) في أ: «وقوله: ﴿يُسَبِّحُ﴾» .

(٢) «ما في» ساقطة من ج .

(٣) في أ: «وقوله: ﴿بَارَكَ﴾» .

(٤) في د: «الآية» .

(٥) في أ: «وقوله: ﴿مَا اتَّخَذَ اللَّهُ﴾» .

(٦) «من» ساقطة من د .

(٧) في أ: «وقوله: ﴿فَلَا﴾» .

(٨) في أ: «وقوله: ﴿قُلْ﴾» .

(٩) «وقوله» ساقطة من د .

﴿ثُمَّ أَسْتَوَىٰ عَلَى الْعَرْشِ﴾ فِي سِتَّةِ (١) مَوَاضِعَ (٢).

وَقَوْلِهِ (٣): ﴿يَعِيسَىٰ ابْنِ مَرْيَمَ وَرَافِعَكَ إِلَيَّ﴾ (٤).

﴿بَل رَفَعَهُ اللَّهُ إِلَيْهِ﴾ (٥).

﴿إِلَيْهِ يَصْعَدُ الْكَلِمُ الطَّيِّبُ وَالْعَمَلُ الصَّالِحُ يَرْفَعُهُ﴾ (٦).

﴿يَهْمَنُ ابْنُ لِي صَرَحًا لَعَلَّ أَبْلُغَ الْأَسْبَابَ * أَسْبَابَ السَّمَوَاتِ فَاطَّلَعَ
إِلَىٰ إِلَهٍ مُّوسَىٰ وَإِنِّي لِأَطْنُهُ كَذِبًا﴾.

﴿ءَأَمِنْتُمْ (٧) مَنْ فِي السَّمَاءِ أَنْ يَخِفَّ بِكُمْ الْأَرْضَ فَإِذَا هِيَ تَمُورُ * أَمْ أَمِنْتُمْ (٨) مَنْ
فِي السَّمَاءِ أَنْ يُرْسِلَ عَلَيْكُمْ حَاصِبًا فَسَتَعْمُونَ كَيْفَ نَذِيرٍ﴾.

وَقَوْلِهِ (٩): ﴿هُوَ الَّذِي خَلَقَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ فِي سِتَّةِ أَيَّامٍ (١٠) ثُمَّ
أَسْتَوَىٰ عَلَى الْعَرْشِ يَعْلَمُ مَا يَلِجُ فِي الْأَرْضِ وَمَا يَخْرُجُ مِنْهَا وَمَا يَنْزِلُ مِنَ السَّمَاءِ وَمَا
يَعْرُجُ فِيهَا وَهُوَ مَعَكُمْ أَيْنَ مَا كُنْتُمْ وَاللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرٌ﴾.

﴿مَا (١١) يَكُونُ مِنْ نَجْوَى ثَلَاثَةٍ إِلَّا هُوَ رَابِعُهُمْ وَلَا خَمْسَةٍ إِلَّا هُوَ سَادِسُهُمْ

(١) في هـ: «ست».

(٢) في د زيادة: «من القرآن».

(٣) «وقوله» ساقطة من ب، ج، هـ.

(٤) في د زيادة: ﴿وَمُطَهَّرَكَ مِنَ الَّذِينَ كَفَرُوا﴾.

(٥) في أ زيادة: «وقوله»، وفي د زيادة: ﴿تَعْرِجُ الْمَلَائِكَةُ وَالرُّوحُ إِلَيْهِ﴾.

(٦) في أ زيادة: «وقوله تعالى»، وفي ج زيادة: ﴿تَعْرِجُ الْمَلَائِكَةُ وَالرُّوحُ إِلَيْهِ﴾.

(٧) في أ، د: «وقوله: ﴿ءَأَمِنْتُمْ﴾».

(٨) ﴿مَنْ فِي السَّمَاءِ أَنْ يَخِفَّ بِكُمْ الْأَرْضَ فَإِذَا هِيَ تَمُورُ * أَمْ أَمِنْتُمْ﴾ ساقطة من هـ.

(٩) «وقوله» ساقطة من ج، د.

(١٠) ﴿فِي سِتَّةِ أَيَّامٍ﴾ ساقطة من هـ.

(١١) في أ: «وقوله: ﴿مَا﴾».

وَلَا أَدْنَىٰ مِنْ ذَلِكَ وَلَا أَكْثَرَ إِلَّا هُوَ مَعَهُمْ أَيْنَ مَا كَانُوا ثُمَّ يُنَبِّئُهُم بِمَا عَمِلُوا يَوْمَ الْقِيَامَةِ إِنَّ اللَّهَ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ ﴿١﴾ .

وَقَوْلِهِ (٢): ﴿لَا تَحْزَنْ إِنَّا اللَّهُ مَعْنَا﴾ .

﴿إِنِّي (٣) مَعَكُمْ أَسْمَعُ وَأَرَى﴾ .

﴿إِنَّ اللَّهَ (٤) مَعَ الَّذِينَ اتَّقَوْا وَالَّذِينَ هُمْ مُحْسِنُونَ﴾ .

﴿وَأَصْبِرُوا (٥) إِنَّ اللَّهَ مَعَ الصَّابِرِينَ﴾ .

﴿كَمْ (٦) مِنْ فِتْنَةٍ قَلِيلَةٍ غَلَبَتْ فِتْنَةٌ كَثِيرَةً بِإِذْنِ اللَّهِ وَاللَّهُ مَعَ الصَّابِرِينَ﴾ (٧) .

وَقَوْلِهِ: ﴿وَمَنْ أَصْدَقُ مِنَ اللَّهِ حَدِيثًا﴾ (٨) .

﴿وَمَنْ أَصْدَقُ مِنَ اللَّهِ قِيلًا﴾ (٩) .

(١) في ج زيادة: «قال الضحاك: هو على عرشه، هو فوق العرش، وعلمه معهم أينما كانوا، وروينا بإسناد صحيح عن سليمان التيمي قال: (لو سئلت أين الله؟ لقلت: في السماء)، وقال البخاري: (قال أبو العالية: أستوى إلى السماء: أرتفع)، وقال مجاهد: (على العرش)، وقالت زينب: (زوجني الله فوق سبع سموات)، أكبر ما تنكره الجهمية وتناوله من العلو واليدين والعينين والكلام ونحو ذلك».

(٢) في أ زيادة: «تعالى»، وفي د زيادة: ﴿إِذْ يَقُولُ لِصَاحِبِهِ﴾ ، و«وقوله» ساقطة من ب، ج، هـ.

(٣) في أ: «وقوله: ﴿إِنِّي﴾».

(٤) في أ: «وقوله: ﴿إِنَّ اللَّهَ﴾».

(٥) في هـ: «وَأَصْبِرُ».

(٦) في أ: «وقوله: ﴿كَمْ﴾».

(٧) ﴿كَمْ مِنْ فِتْنَةٍ قَلِيلَةٍ غَلَبَتْ فِتْنَةٌ كَثِيرَةٌ بِإِذْنِ اللَّهِ وَاللَّهُ مَعَ الصَّابِرِينَ﴾ ساقطة من هـ.

(٨) ﴿وَمَنْ أَصْدَقُ مِنَ اللَّهِ حَدِيثًا﴾ ساقطة من هـ.

(٩) في ج، د - تقديم وتأخير - تقديم ﴿قِيلًا﴾ على ﴿حَدِيثًا﴾.

- ﴿وَإِذْ قَالَ اللَّهُ^(١) يَعْيسَى ابْنَ مَرْيَمَ﴾ .
- ﴿وَتَمَّتْ^(٢) كَلِمَتُ^(٣) رَبِّكَ صِدْقًا وَعَدْلًا﴾^(٤) .
- ﴿وَكَلَّمَ اللَّهُ مُوسَى تَكْلِيمًا﴾ .
- ﴿مِنْهُمْ مَنْ كَلَّمَ اللَّهُ^(٥)﴾ .
- ﴿وَلَمَّا جَاءَ مُوسَى لِمِيقَاتِنَا وَكَلَّمَهُ رَبُّهُ﴾ .
- ﴿وَنَادَيْنَاهُ مِنْ جَانِبِ الطُّورِ الْأَيْمَنِ وَقَرَّبْنَاهُ نَجِيًّا﴾ .
- ﴿وَإِذْ^(٦) نَادَى رَبُّكَ مُوسَى أَنْ أَنْتِ الْقَوْمَ الظَّالِمِينَ﴾ .
- ﴿وَنَادَيْنَاهُمَا رَهْمًا أَلَمْ أَنْهَكُمَا عَنْ تِلْكَمَا الشَّجَرَةَ وَأَقُلْ لَكُمَا إِنَّ الشَّيْطَانَ لَكُمَا عَدُوٌّ مُبِينٌ﴾^(٧) .
- ﴿وَيَوْمَ^(٨) يُنَادِيهِمْ فَيَقُولُ^(٩) أَيْنَ شُرَكَائِيَ الَّذِينَ كُنْتُمْ تَزْعُمُونَ﴾ .
- ﴿وَيَوْمَ يُنَادِيهِمْ فَيَقُولُ مَاذَا أَجَبْتُمُ الْمُرْسَلِينَ﴾ .
- وَقَوْلُهُ^(١٠):** ﴿وَإِنْ أَحَدٌ مِنَ الْمُشْرِكِينَ اسْتَجَارَكَ فَأَجِرْهُ حَتَّى يَسْمَعَ كَلِمَ اللَّهِ﴾^(١١) .

- (١) في أ: «وقوله: ﴿وَإِذْ قَالَ اللَّهُ﴾» .
- (٢) في أ: «وقوله: ﴿وَتَمَّتْ﴾» .
- (٣) في أ، ب، ج، هـ: «كلمات» .
- (٤) في د زيادة: ﴿لَا مَبْدَلَ لِكَلِمَتِهِ﴾ .
- (٥) في أ زيادة: ﴿وَرَفَعَ بَعْضَهُمْ دَرَجَاتٍ﴾ .
- (٦) في أ: «وقوله: ﴿وَإِذْ﴾» .
- (٧) ﴿وَأَقُلْ لَكُمَا إِنَّ الشَّيْطَانَ لَكُمَا عَدُوٌّ مُبِينٌ﴾ ساقطة من ب، و﴿إِنَّ الشَّيْطَانَ لَكُمَا عَدُوٌّ مُبِينٌ﴾ ساقطة من هـ .
- (٨) في أ: «وقوله تعالى: ﴿وَيَوْمَ﴾» .
- (٩) ﴿فَيَقُولُ﴾ ساقطة من د .
- (١٠) «وقوله» ساقطة من ب، ج، د، هـ .
- (١١) ﴿اللَّهُ﴾ ساقطة من د .

﴿وَقَدْ كَانَ فَرِيقٌ مِّنْهُمْ يَسْمَعُونَ كَلِمَ اللَّهِ ثُمَّ يُحَرِّفُونَهُ مِن بَعْدِ مَا
عَقَلُوهُ وَهُمْ يَعْلَمُونَ﴾^(١).

﴿يُرِيدُونَ^(٢) أَنْ يُبَدِّلُوا كَلِمَ اللَّهِ﴾^(٣).

﴿وَأَتْلُ^(٤) مَا أَوْحَىٰ إِلَيْكَ مِنْ كِتَابِ رَبِّكَ لَا مُبَدِّلَ لِكَلِمَاتِهِ﴾.

﴿إِنَّ^(٥) هَذَا الْقُرْآنَ يَفُصُّ عَلَىٰ بَنِي إِسْرَائِيلَ أَكْثَرَ الَّذِي هُمْ فِيهِ يَخْتَلِفُونَ﴾^(٦).

وَقَوْلِهِ^(٧): ﴿وَهَذَا كِتَابٌ أَنْزَلْنَاهُ مَبَارَكٌ﴾.

﴿لَوْ^(٨) أَنْزَلْنَا هَذَا الْقُرْآنَ عَلَىٰ جَبَلٍ لَّرَأَيْتَهُ خَاشِعًا مُّتَصَدِّعًا مِّنْ خَشْيَةِ
اللَّهِ﴾.

﴿وَإِذَا بَدَلْنَا آيَةً مَّكَانَ آيَةٍ وَاللَّهُ أَعْلَمُ بِمَا يُنزِّلُ قَالُوا إِنَّمَا
أَنْتَ مُفْتَرٍ بَلْ أَكْثَرُهُمْ لَا يَعْلَمُونَ * قُلْ نَزَّلَهُ رُوحُ الْقُدُسِ مِنْ رَبِّكَ بِالْحَقِّ
لِيُثَبِّتَ الَّذِينَ ءَامَنُوا وَهُدًى وَبُشْرَىٰ لِلْمُسْلِمِينَ^(٩) * وَلَقَدْ نَعْلَمُ أَنَّهُمْ
يَقُولُونَ إِنَّمَا يُعَلِّمُهُ بَشَرٌ لِّسَانُ الَّذِي يُلْحِدُونَ إِلَيْهِ أَعْجَبُوا وَهَذَا
لِسَانٌ عَرَبِيٌّ مُّبِينٌ﴾.

وَقَوْلِهِ: ﴿وَجُوهٌ يَوْمَئِذٍ نَّاصِرَةٌ * إِلَىٰ رَبِّهَا نَاظِرَةٌ﴾.

(١) ﴿وَهُمْ يَعْلَمُونَ﴾ ساقطة من ب.

(٢) في أ: «وقوله تعالى: ﴿يُرِيدُونَ﴾».

(٣) في أ، ب، ج، هـ، زيادة: ﴿قُلْ لَنْ تَتَّبِعُونَا﴾.

(٤) في أ: «وقوله: ﴿وَأَتْلُ﴾».

(٥) في أ: «وقوله: ﴿إِنَّ﴾».

(٦) ﴿أَكْثَرَ الَّذِي هُمْ فِيهِ يَخْتَلِفُونَ﴾ ساقطة من ب، ج.

(٧) «وقوله» ساقطة من ب، ج، د، هـ.

(٨) في أ: «وقوله: ﴿لَوْ﴾».

(٩) في ج بدل ﴿لِيُثَبِّتَ الَّذِينَ ءَامَنُوا وَهُدًى وَبُشْرَىٰ لِلْمُسْلِمِينَ﴾: «إلى قوله».

﴿عَلَى الْأَرْيَافِكِ يَنْظُرُونَ﴾ .

﴿لِّلَّذِينَ (١) أَحْسَنُوا الْحُسْنَىٰ وَزِيَادَةٌ﴾ .

﴿لَّهُمْ (٢) مَا يَشَاءُونَ فِيهَا وَلَدَيْنَا مَزِيدٌ﴾ .

وَهَذَا الْبَابُ فِي (٣) كِتَابِ اللَّهِ (٤) كَثِيرٌ، مَنْ تَدَبَّرَ الْقُرْآنَ طَالِباً (٥)

لِلْهُدَى (٦) مِنْهُ (٧)؛ تَبَيَّنَ (٨) لَهُ طَرِيقُ الْحَقِّ.



(١) في أ: «وقوله: ﴿لِّلَّذِينَ﴾» .

(٢) في أ: «وقوله: ﴿لَّهُمْ﴾» .

(٣) في هـ زيادة: «القرآن» .

(٤) في ب، هـ زيادة: «تعالى» .

(٥) في ب: «طالب» .

(٦) في أ، هـ: «طالب الهدى» .

(٧) «منه» ساقطة من د .

(٨) في هـ: «بين» .

ثُمَّ سَنَّ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: تفسَّرُ (١) القرآنَ، وَبَيَّنَّهُ، وَتَدُلُّ عَلَيْهِ، وَتَعْبِرُ عَنْهُ.

وَمَا وَصَفَ الرَّسُولُ بِهِ رَبَّهُ - مِنْ (٢) الْأَحَادِيثِ الصَّحَاحِ الَّتِي تَلَقَّاهَا أَهْلُ الْمَعْرِفَةِ بِالْقَبُولِ -: وَجَبَ الْإِيمَانُ بِهَا كَذَلِكَ (٣).

مِثْلُ قَوْلِهِ ﷺ: «يَنْزِلُ رَبُّنَا إِلَى السَّمَاءِ (٤) الدُّنْيَا كُلَّ لَيْلَةٍ (٥) حِينَ يَبْقَى ثُلُثُ اللَّيْلِ الْآخِرِ، فَيَقُولُ: مَنْ يَدْعُونِي فَأَسْتَجِيبَ لَهُ؟ مَنْ يَسْأَلُنِي فَأُعْطِيهِ؟ مَنْ يَسْتَغْفِرُنِي فَأَغْفِرَ لَهُ؟» مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ (٦).

وَقَوْلِهِ ﷺ: «لِلَّهِ أَشَدُّ فَرَحًا بِتَوْبَةِ عَبْدِهِ (٧)، مِنْ أَحَدِكُمْ بِرَاحِلَتِهِ...» الْحَدِيثَ (٨). مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ (٩).

وَقَوْلِهِ ﷺ: «يَضْحَكُ اللَّهُ (١٠) إِلَى رَجُلَيْنِ يَقْتُلُ أَحَدُهُمَا (١١)

(١) في هـ: «يفسر» بالياء.

(٢) في أ: «في».

(٣) «بها كذلك» ساقطة من هـ.

(٤) في أ، ب، ج، هـ: «سما».

(٥) في د: «كلَّ ليلة إلى السماء الدنيا»، و«كلَّ ليلة» ساقطة من أ.

(٦) «متفق عليه» ساقطة من أ، وفي ج زيادة: «وفي لفظ: (ألا ظالم لنفسه يدعوني فأقبله)، كذلك إلى مطلع الصبح، ويعلوا على كرسيه، وفي صحيح مسلم: (فيقول: لا أسئل عن عبادي غيري)، وقوله: (ينزل الله إلى السماء الدنيا) نيف وعشرين من الصحابة عن النبي ﷺ. قاله الذهبي، وقال عبيد بن عمير: (ينزل الله شطر الليل إلى السماء الدنيا حتى إذا كان الفجر صعد الرب ﷻ) أخرجه ابن الإمام أحمد على الرؤية على الجملة».

(٧) في هـ زيادة: «المؤمن».

(٨) «الحديث» ساقطة من هـ.

(٩) «متفق عليه» ساقطة من أ.

(١٠) في ج: «رُبنا».

(١١) في ب: «أحدهما يقتل»، وفي هـ: «إحدهما يقتل».

الْآخَرَ، كِلَاهُمَا يَدْخُلُ^(١) الْجَنَّةَ مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ^(٢).

وَقَوْلِهِ ﷺ: «عَجِبَ رَبُّنَا مِنْ فُتُوخِ عِبَادِهِ وَقُرْبِ غَيْرِهِ، يَنْظُرُ إِلَيْكُمْ أَزْلِينَ^(٣) فَنَطِينٍ، فَيَطْلُ يَضْحَكُ؛ يَعْلَمُ أَنَّ فَرَجَكُمْ قَرِيبٌ» حَدِيثٌ حَسَنٌ^(٤).

وَقَوْلِهِ ﷺ: «لَا تَزَالُ^(٥) جَهَنَّمُ يُلْقَى فِيهَا، وَتَقُولُ^(٦): هَلْ مِنْ مَزِيدٍ؟ حَتَّى يَضَعَ رَبُّ الْعِزَّةِ فِيهَا قَدَمَهُ - وَفِي رِوَايَةٍ: عَلَيْهَا قَدَمَهُ - فَيَنْزَوِي^(٧) بَعْضُهَا إِلَى بَعْضٍ، فَتَقُولُ^(٨): قَطُّ، قَطُّ» مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ^(٩).

وَقَوْلِهِ ﷺ: «يَقُولُ اللَّهُ^(١١): يَا آدَمُ، فَيَقُولُ: لَبَّيْكَ وَسَعْدَيْكَ، فَيُنَادِي بِصَوْتٍ: إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُكَ أَنْ تَخْرُجَ مِنْ ذُرِّيَّتِكَ بَعثاً^(١٢) إِلَى النَّارِ» مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ^(١٣).

وَقَوْلِهِ: «مَا مِنْكُمْ مِنْ أَحَدٍ إِلَّا سَيَكْلُمُهُ رَبُّهُ^(١٤)، لَيْسَ بَيْنَهُ وَبَيْنَهُ^(١٥)

(١) في أ بدل «كلاهما يدخل»: «يدخلان».

(٢) «متفق عليه» ساقطة من أ.

(٣) في هـ: «أزولين».

(٤) «حديث حسن» ساقطة من أ.

(٥) في ج: «تزل».

(٦) في ج، د، هـ: «فتقول».

(٧) في هـ: «فتنزوي».

(٨) في أ، ب، ج، هـ: «وتقول».

(٩) في هـ: «قط، قط» بالتنوين المجرور.

(١٠) «متفق عليه» ساقطة من أ.

(١١) في أ زيادة: «يَكَلِّمُ لَادَمَ ﷺ»، وفي د زيادة: «تعالى».

(١٢) في هـ: «بعث».

(١٣) في د زيادة: «واللفظ للبخاري»، و«متفق عليه» ساقطة من أ، ج.

(١٤) في د زيادة: «يَكَلِّمُ».

(١٥) في هـ: «ولا بينه».

حَاجِبٌ وَلَا تُرْجَمَانٌ^(١)».

وَقَوْلِهِ ﷺ فِي رُقِيَةِ الْمَرِيضِ: «رَبُّنَا اللَّهُ^(٢) الَّذِي فِي السَّمَاءِ، تَقَدَّسَ أَسْمُكَ^(٣)، أَمْرُكَ فِي السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ، كَمَا رَحِمْتِكَ فِي السَّمَاءِ أَجْعَلَ رَحِمَتَكَ فِي الْأَرْضِ^(٤)، أُوَفِّرُ لَنَا حُوبَنَا^(٥) وَخَطَايَانَا، أَنْتَ رَبُّ الطَّيِّبِينَ، أَنْزِلْ رَحْمَةً مِنْ رَحِمَتِكَ، وَشِفَاءً مِنْ شِفَائِكَ عَلَى هَذَا الْوَجَعِ^(٦)» حَدِيثٌ حَسَنٌ^(٧)، رَوَاهُ أَبُو دَاوُدَ^(٨).

وَقَوْلِهِ: «أَلَا تَأْمَنُونِي وَأَنَا أَمِينٌ مَنْ فِي السَّمَاءِ^{(٩)؟!؟}» رَوَاهُ الْبُخَارِيُّ وَغَيْرُهُ^(١٠).

وَقَوْلِهِ: «وَالْعَرْشُ^(١١) فَوْقَ ذَلِكَ، وَاللَّهُ فَوْقَ عَرْشِهِ، وَهُوَ يَعْلَمُ^(١٢) مَا أَنْتُمْ عَلَيْهِ» حَدِيثٌ حَسَنٌ^(١٣)، رَوَاهُ أَبُو دَاوُدَ، وَالتِّرْمِذِيُّ، وَغَيْرُهُمَا^(١٤).

(١) في ج، د زيادة: «متفق عليه»، و«وقوله: ما منكم من أحد إلا سيكلمه ربه، ليس بينه وبينه حاجب ولا ترجمان» ساقطة من ب.

(٢) «اللَّهُ» ساقطة من هـ.

(٣) «تقدس أسمك» ساقطة من أ.

(٤) في هـ بدل «أجعل رحمتك في الأرض»: «والأرض».

(٥) في هـ: «ذنوبنا».

(٦) في أ زيادة: «فبيراً».

(٧) في ج زيادة: «صححه الذهبي»، و«حديث حسن» ساقطة من ب، د، هـ.

(٨) في د زيادة: «وغيره»، و«حديث حسن، رواه أبو داود» ساقطة من أ.

(٩) في ج زيادة: «يأتيني جبريل»، وفي د زيادة: «يأتيني خبر السماء صباحاً».

(١٠) في د بدل «رواه البخاري وغيره»: «متفق عليه»، و«رواه البخاري وغيره» ساقطة من أ.

(١١) في هـ: «العرش».

(١٢) في ج: «ويعلم».

(١٣) «حديث حسن» ساقطة من ب، ج، د، هـ.

(١٤) في ج بدل «وغيرهما»: «وآبن ماجه، وآبن جرير، وآبو داود، ومالك في الموطأ»، و«حديث حسن، رواه أبو داود، والتِّرْمِذِيُّ، وغيرهما» ساقطة من أ، و«وغيرهما» ساقطة من د.

وَقَوْلِهِ ^(١) لِلْجَارِيَةِ ^(٢): «أَيْنَ اللَّهِ؟ قَالَتْ: فِي السَّمَاءِ، قَالَ: مَنْ أَنَا؟ قَالَتْ: أَنْتَ ^(٣) رَسُولُ اللَّهِ، قَالَ: أَعْتَقَهَا؛ فَإِنَّهَا مُؤْمِنَةٌ ^(٤)» رَوَاهُ مُسْلِمٌ ^(٥).

وَقَوْلِهِ ﷺ: «أَفْضَلُ الْإِيمَانِ: أَنْ تَعْلَمَ أَنَّ اللَّهَ مَعَكَ حَيْثَمَا كُنْتَ»
حَدِيثٌ حَسَنٌ ^(٦).

وَقَوْلِهِ ﷺ: «إِذَا قَامَ أَحَدُكُمْ إِلَى الصَّلَاةِ فَإِنَّ اللَّهَ ^(٧) قَبْلَ وَجْهِهِ؛

(١) في ه زيادة: «ﷺ».

(٢) في ج بدل «وقوله للجارية»: «وفي السنن عن محمد بن [..] ^(١) أن أمه أوصت أن يعتق عنها رقبة مؤمنة فقال: يا رسول الله! إن أمي أوصت بكذا، وهذه جارية سوداء نويبة، أتجزئ عنها؟ فقال: إيتني بها، فقال لها».

(٣) «أنت» ساقطة من ج.

(٤) في ج زيادة: «وهذه الجارية غير جارية معاوية بن الحكم، قال: وعن أبي هريرة: أن رجلاً أتى النبي ﷺ بجارية سوداء أعجمية، فقال: يا رسول الله! إن علي عتق رقبة مؤمنة، فقال لها: من أنا؟ فأشارت بأصبعها إليه وإلى السماء - أي: أنت رسول الله -، فقال: أعتقها»، وهذا حديث حسن رواه القاضي أبو أحمد في كتاب «المعرفة» له من حديث محمد بن عمر، عن أبي سلمة، عن أبي هريرة. ورواه الإمام أحمد والبرقي في مسنديهما من حديث المسعودي: عن ابن عباس، عن النبي ﷺ: أنه أتاه رجل فقال: على أمي رقبة وقد ماتت، وأتاه بجارية أعجمية فقال لها: من أنا؟ فقالت: رسول الله، قال: وأين الله؟ فأشارت إلى السماء، قال: أعتقها فإنها مؤمنة».

خرجه الغباني ثابت صحيح عن أبي سعيد البقال عن عكرمة، عن ابن عباس، وقال يحيى بن عبد الرحمن بن خاطب: «خاطب إلي رسول الله ﷺ بجارية فقال: يا رسول الله! إنني علي رقبة فهل تجزئ هذه عني؟ فقال لها: من أنا؟ قالت: أنت رسول الله، قال: أين ربك؟ فأشارت إلى السماء، قال: أعتقها فإنها مؤمنة» تفرد به أسامة بن زيد عن يحيى بن عبد الرحمن.

وأخرجه أبو أحمد الحافظ بإسناد صحيح عنه.

فهذه ستة أحاديث تدل على جواز السؤال بـ «أين الله؟»، وجواز الإخبار عنه بـ «أنه في السماء سبحانه وتعالى».

(٥) «رواه مسلم» ساقطة من أ، ج.

(٦) «وقوله ﷺ: (أفضل الإيمان: أن تعلم أن الله معك حيثما كنت) حديث حسن» ساقطة من أ.

(٧) في د زيادة: «تعالى».

(أ) بياض في النسخة.

فَلَا يَبْصُقَنَّ (١) قِبَلَ وَجْهِهِ، وَلَا عَنْ يَمِينِهِ، وَلَكِنْ عَنْ يَسَارِهِ (٢)، أَوْ تَحْتَ قَدَمِهِ مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ (٣).

وَقَوْلِهِ ﷺ: «اللَّهُمَّ رَبَّ السَّمَوَاتِ السَّبْعِ (٤) وَرَبَّ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ، رَبَّنَا وَرَبَّ كُلِّ شَيْءٍ، فَالِقَ الْحَبِّ وَالنَّوَى، مُنْزِلَ التَّوْرَةِ وَالْإِنْجِيلِ وَالْفُرْقَانِ (٥)، أَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّ كُلِّ دَابَّةٍ أَنْتَ آخِذٌ بِنَاصِيَتِهَا.

اللَّهُمَّ (٦) أَنْتَ الْأَوَّلُ فَلَيْسَ قَبْلَكَ شَيْءٌ، وَأَنْتَ الْآخِرُ فَلَيْسَ بَعْدَكَ شَيْءٌ، وَأَنْتَ الظَّاهِرُ فَلَيْسَ فَوْقَكَ شَيْءٌ، وَأَنْتَ الْبَاطِنُ فَلَيْسَ دُونَكَ شَيْءٌ، أَفْضِلْ عَنِّي الدِّينَ، وَأَغْنِنِي (٧) مِنَ الْفَقْرِ رَوَاهُ مُسْلِمٌ (٨).

وَقَوْلِهِ - لَمَّا رَفَعَ أَصْحَابُهُ أَصْوَاتَهُمْ بِالذِّكْرِ -: «أَيُّهَا (٩) النَّاسُ، أَرْبِعُوا عَلَى أَنْفُسِكُمْ؛ فَإِنَّكُمْ لَا تَدْعُونَ أَصَمًّا وَلَا غَائِبًا، إِنَّمَا تَدْعُونَ سَمِيعًا قَرِيبًا، إِنَّ الَّذِي تَدْعُونَهُ أَقْرَبُ إِلَيَّ أَحَدِكُمْ مِنْ عُنُقِ رَاحِلَتِهِ» مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ (١٠).

وَقَوْلِهِ ﷺ: «إِنَّكُمْ سَتَرُونَ رَبَّكُمْ كَمَا تَرُونَ الْقَمَرَ لَيْلَةَ الْبَدْرِ، لَا

(١) في ج زيادة: «أحدكم»، وفي هـ: «يبصق».

(٢) في هـ: «شماله».

(٣) «متفق عليه» ساقطة من أ.

(٤) في أ زيادة: «ورب الأرض».

(٥) في ب، ج، د: «والقرآن».

(٦) «اللهم» ساقطة من ب، ج، د، وضربت عليها في أ.

(٧) في هـ: «وأغننا».

(٨) «رواه مسلم» ساقطة من أ، هـ.

(٩) في د، هـ: «يا أيها».

(١٠) «متفق عليه» ساقطة من أ.

تُضَامُونَ فِي رُؤْيَيْتِهِ، فَإِنْ أَسْتَطَعْتُمْ أَلَّا تُغْلَبُوا عَلَى صَلَاةٍ قَبْلَ طُلُوعِ الشَّمْسِ وَقَبْلَ^(١) غُرُوبِهَا؛ فَافْعَلُوا» مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ^(٢).

إِلَى أَمْثَالِ هَذِهِ الْأَحَادِيثِ الَّتِي يُخْبِرُ فِيهَا^(٣) رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَنْ رَبِّهِ بِمَا يُخْبِرُ بِهِ^(٤).

فِيَنَّ الْفِرْقَةَ النَّاجِيَةَ - أَهْلَ السُّنَّةِ وَالْجَمَاعَةِ - يُؤْمِنُونَ بِذَلِكَ، كَمَا يُؤْمِنُونَ بِمَا أَخْبَرَ اللَّهُ بِهِ فِي كِتَابِهِ، مِنْ غَيْرِ تَحْرِيفٍ وَلَا تَعْطِيلٍ، وَمِنْ غَيْرِ تَكْيِيفٍ وَلَا تَمَثِيلٍ.

بَلْ هُمْ الْوَسْطُ فِي فِرْقِ الْأُمَّةِ، كَمَا أَنَّ^(٥) الْأُمَّةَ هِيَ الْوَسْطُ فِي الْأُمَّمِ.

فَهُمْ^(٦) وَسْطُ فِي بَابِ صِفَاتِ اللَّهِ^(٧) سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى^(٨): بَيْنَ أَهْلِ التَّعْطِيلِ الْجَهْمِيَّةِ، وَبَيْنَ^(٩) أَهْلِ التَّمَثِيلِ الْمُشَبَّهَةِ.

وَهُمْ^(١٠) وَسْطُ فِي بَابِ أفعالِ اللَّهِ^(١١): بَيْنَ الْقَدَرِيَّةِ وَالْجَبْرِيَّةِ.

(١) في أ، ب، ج، هـ: «وصلاة قبل».

(٢) «متفق عليه» ساقطة من أ.

(٣) في هـ: «بها».

(٤) في د: «بما يخبر به عن ربه».

(٥) في د زيادة: «هذه».

(٦) في د: «وهم».

(٧) «اللَّهِ» ساقطة من ج.

(٨) في د: «تعالى».

(٩) «بين» ساقطة من ج، د، هـ.

(١٠) في د زيادة: «أيضاً».

(١١) في ب، د زيادة: «تعالى».

وَفِي بَابِ وَعِيدِ اللَّهِ: بَيْنَ الْمُرْجئةِ، وَبَيْنَ الْوَعِيدِيةِ - مِنَ الْقَدْرِيةِ
وَعَغيرِهِمْ - .

وَفِي بَابِ الْإِيمَانِ وَالِدِّينِ^(١): بَيْنَ الْحَرُورِيةِ وَالْمُعْتَزَلِةِ^(٢)، وَبَيْنَ
الْمُرْجئةِ وَالْجَهْمِيةِ.

وَفِي أَصْحَابِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ: بَيْنَ^(٣) الرَّوَافِضِ، وَبَيْنَ الْخَوَارِجِ.



(١) في هـ: «وبالدين».

(٢) في أ، د: «وبين المعتزلة».

(٣) في هـ: «وبين».

وَقَدْ دَخَلَ فِيْمَا ذَكَرْنَاهُ مِنَ الْإِيمَانِ بِاللَّهِ: الْإِيمَانُ^(١) بِمَا أَخْبَرَ اللَّهُ بِهِ^(٢) فِي كِتَابِهِ، وَتَوَاتَرَ عَنْ رَسُولِهِ^(٣) ﷺ، وَأَجْمَعَ^(٤) عَلَيْهِ سَلْفُ الْأُمَّةِ^(٥) - مِنْ أَنَّهُ سُبْحَانَهُ فَوْقَ سَمَوَاتِهِ عَلَى عَرْشِهِ، عَلِيٌّ^(٦) عَلَى خَلْقِهِ^(٧) - وَهُوَ سُبْحَانَهُ مَعَهُمْ^(٨) أَيْنَمَا كَانُوا، يَعْلَمُ مَا هُمْ عَامِلُونَ، كَمَا جَمَعَ بَيْنَ ذَلِكَ فِي قَوْلِهِ: ﴿هُوَ^(٩) الَّذِي خَلَقَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ فِي سِتَّةِ أَيَّامٍ ثُمَّ اسْتَوَى^(١٠) عَلَى الْعَرْشِ يَعْلَمُ مَا يَلْجُ فِي الْأَرْضِ وَمَا يَخْرُجُ مِنْهَا وَمَا يَنْزِلُ مِنَ السَّمَاءِ وَمَا يَعْرُجُ فِيهَا وَهُوَ مَعَكُمْ أَيْنَ مَا كُنْتُمْ وَاللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرٌ﴾.

وَلَيْسَ مَعْنَى قَوْلِهِ: ﴿هُوَ مَعَكُمْ﴾: أَنَّهُ^(١١) مُخْتَلِطٌ^(١٢) بِالْخَلْقِ^(١٣)؛ فَإِنَّ هَذَا لَا تُوجِبُهُ اللَّغَةُ، وَهُوَ خِلَافٌ مَا أَجْمَعَ عَلَيْهِ سَلْفُ الْأُمَّةِ، وَخِلَافٌ مَا فَطَرَ اللَّهُ عَلَيْهِ الْخَلْقَ؛ بَلِ الْقَمَرُ^(١٤) آيَةٌ مِنْ آيَاتِ اللَّهِ مِنْ أَصْغَرِ

(١) «بالله: الإيمان» ساقطة من هـ.

(٢) «به» ساقطة من ب، هـ.

(٣) في أ، د: «رسول الله».

(٤) في ج: «وأجمع».

(٥) في ج: «الأئمة».

(٦) «علي» ساقطة من د.

(٧) في هـ زيادة: «سبحانه وتعالى».

(٨) في د: «معهم سبحانه وتعالى».

(٩) في أ، هـ: «وهو»، وهو تصحيف.

(١٠) في ج: «إلى قوله: ﴿بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرٌ﴾».

(١١) «أنه» ساقطة من هـ.

(١٢) في هـ: «مختلطاً».

(١٣) «بالخلق» ساقطة من د.

(١٤) في د: «القمر».

مَخْلُوقَاتِهِ^(١)، وَهُوَ^(٢) مَوْضُوعٌ^(٣) فِي السَّمَاءِ، وَهُوَ مَعَ الْمُسَافِرِ^(٤) أَيْنَمَا كَانَ.

وَهُوَ سُبْحَانَهُ^(٥) فَوْقَ الْعَرْشِ رَقِيبٌ عَلَى خَلْقِهِ، مُهَيِّمٌ عَلَيْهِمْ، مُطَّلِعٌ إِلَيْهِمْ، إِلَى غَيْرِ ذَلِكَ مِنْ مَعَانِي الرُّبُوبِيَّةِ^(٦).

وَكُلُّ هَذَا الْكَلَامِ الَّذِي ذَكَرَهُ اللَّهُ^(٧) - مِنْ أَنَّهُ فَوْقَ الْعَرْشِ وَأَنَّهُ^(٨) مَعَنَا -: حَقٌّ عَلَى حَقِيقَتِهِ^(٩)، لَا يَحْتَاجُ^(١٠) إِلَى تَحْرِيفٍ، وَلَكِنْ يُصَانُ عَنِ^(١١) الظُّنُونِ الْكَاذِبَةِ.



(١) في هـ: «مخلوقات».

(٢) في أ: «ثم هو»، وفي ب، ج: «هو»، و«هو» ساقطة من هـ.

(٣) في هـ: «موضوع».

(٤) في ج، د، هـ زيادة: «وغير المسافر».

(٥) في د زيادة: «وتعالى».

(٦) في ب، ج، د، هـ: «ربوبيته».

(٧) في ج بدل «ذكره الله»: «ذكر»، وفي د زيادة: «تعالى»، و«الله» ساقطة من أ.

(٨) في د: «فإنه».

(٩) في هـ بدل «على حقيقته»: «حقيقة».

(١٠) في هـ: «تحتاج».

(١١) في هـ: «على».

وَدَخَلَ^(١) فِي ذَلِكَ: الْإِيمَانُ بِأَنَّهُ قَرِيبٌ مِنْ خَلْقِهِ، كَمَا قَالَ تَعَالَى^(٢): ﴿وَإِذَا سَأَلَكَ عِبَادِي عَنِّي^(٣) فَإِنِّي قَرِيبٌ أُجِيبُ دَعْوَةَ الدَّاعِ إِذَا دَعَانِ^(٤)﴾، وَقَالَ^(٥) النَّبِيُّ ﷺ: «إِنَّ الَّذِي تَدْعُونَهُ أَقْرَبُ^(٦) إِلَيَّ أَحَدِكُمْ مِنْ عُنُقِ رَاحِلَتِهِ».

وَمَا ذُكِرَ فِي الْكِتَابِ وَالسُّنَّةِ مِنْ قُرْبِهِ وَمَعِيَّتِهِ، لَا يُنَافِي مَا ذُكِرَ مِنْ عُلُوِّهِ وَفَوْقِيَّتِهِ؛ فَإِنَّهُ^(٧) سُبْحَانَهُ لَيْسَ كَمِثْلِهِ شَيْءٌ^(٨) فِي جَمِيعِ نُعُوتِهِ، وَهُوَ عَلَيَّ فِي دُنُوِّهِ، قَرِيبٌ فِي عُلُوِّهِ^(٩).



(١) في د: «وقد دخل».

(٢) في أ: «سبحانه وتعالى»، وفي د: «اللَّه».

(٣) في هـ: «الآية».

(٤) في ب: زيادة: ﴿فَلَيْسَ تَجِيبُوا لِي وَلْيُؤْمِنُوا بِي لَعَلَّهُمْ يَرْشُدُونَ﴾.

(٥) في هـ: «وقول».

(٦) في د: «تدعوان قريب».

(٧) «فإنه» ساقطة من د.

(٨) في د، هـ زيادة: «وهو السميع البصير».

(٩) في هامش ج: «بلغ مقابلة».

وَمِنَ الْإِيمَانِ بِهِ وَبِكُتْبِهِ: الْإِيمَانُ بِأَنَّ الْقُرْآنَ كَلَامُ اللَّهِ^(١)، مُنَزَّلٌ، غَيْرُ مَخْلُوقٍ، مِنْهُ بَدَأُ، وَإِلَيْهِ يَعُودُ، وَأَنَّ اللَّهَ^(٢) تَكَلَّمَ بِهِ حَقِيقَةً، وَأَنَّ^(٣) هَذَا الْقُرْآنَ الَّذِي أَنْزَلَهُ اللَّهُ^(٤) عَلَى نَبِيِّهِ^(٥) مُحَمَّدٍ ﷺ هُوَ^(٦) كَلَامُ اللَّهِ^(٧) حَقِيقَةً، لَا كَلَامُ غَيْرِهِ.

وَلَا يَجُوزُ إِطْلَاقُ الْقَوْلِ بِأَنَّهُ^(٨) حِكَايَةٌ عَنِ كَلَامِ اللَّهِ، أَوْ عِبَارَةٌ^(٩) عَنْهُ^(١٠)؛ بَلْ إِذَا قَرَأَهُ النَّاسُ أَوْ كَتَبُوهُ فِي الْمَصَاحِفِ، لَمْ يَخْرُجْ بِذَلِكَ عَنْ أَنْ يَكُونَ^(١١) كَلَامَ اللَّهِ^(١٢) حَقِيقَةً؛ فَإِنَّ الْكَلَامَ إِنَّمَا يُضَافُ حَقِيقَةً إِلَى مَنْ قَالَهُ^(١٣) مُبْتَدَأً^(١٤)، لَا إِلَى مَنْ قَالَهُ مُبَلِّغًا مُؤَدِّيًا.



(١) في أ زيادة: «سبحانه وتعالى».

(٢) في ج: «وأنه».

(٣) في ج: «وأنه».

(٤) في د: «تعالى»، و«اللّه» ساقطة من ب، ج.

(٥) «نبيه» ساقطة من ب، ج، د.

(٦) في ج: «وهو».

(٧) في ه زيادة: «لا عبارة عنه، بل إذا قرأه الناس أو كتبه في المصاحف لم يخرج بذلك عن أن يكون كلام الله سبحانه وتعالى».

(٨) في د: «أنه».

(٩) في ه: «وعبارة».

(١٠) «عنه» ساقطة من ب، ج، د، ه.

(١١) في أ: «تكون».

(١٢) في أ، ه زيادة: «سبحانه وتعالى»، وفي د زيادة: «سبحانه».

(١٣) في أ: «تكلم به».

(١٤) في د: «أبتداء».

وَقَدْ دَخَلَ أَيْضاً فِيمَا ذَكَرْنَاهُ - مِنَ الْإِيمَانِ بِهِ ^(١) وَبِكُتْبِهِ ^(٢)

وَرُسُلِهِ ^(٣) -: الْإِيمَانُ بِأَنَّ الْمُؤْمِنِينَ يَرَوْنَهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ عَيْنًا بِأَبْصَارِهِمْ؛
كَمَا يَرَوْنَ الشَّمْسَ صَحْوًا لَيْسَ دُونَهَا سَحَابٌ، وَكَمَا يَرَوْنَ ^(٤) الْقَمَرَ لَيْلَةً
الْبَدْرَ لَا يُضَامُونَ ^(٥) فِي رُؤْيَيْهِ.

يَرَوْنَهُ سُبْحَانَهُ ^(٦) وَهُمْ ^(٧) فِي عَرَصَاتِ الْقِيَامَةِ، ثُمَّ يَرَوْنَهُ بَعْدَ دُخُولِ
الْجَنَّةِ، كَمَا ^(٨) يَشَاءُ اللَّهُ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى ^(٩).



(١) «به» ساقطة من أ.

(٢) في ج: «وكتبه».

(٣) في ب، ج، هـ: «وبرسله».

(٤) في هـ: «ترون».

(٥) في د: «يضاً».

(٦) في د زيادة: «وتعالى».

(٧) في ب، ج: «وهو».

(٨) في د: «وكما».

(٩) في هامش ج: «بلغ».

وَمِنَ الْإِيمَانِ بِالْيَوْمِ الْآخِرِ: الْإِيمَانُ بِكُلِّ مَا أَخْبَرَ بِهِ النَّبِيُّ ﷺ مِمَّا يَكُونُ بَعْدَ الْمَوْتِ؛ فَيُؤْمِنُونَ بِفِتْنَةِ الْقَبْرِ، وَبِعَذَابِ الْقَبْرِ وَنَعِيمِهِ^(١).

فَأَمَّا الْفِتْنَةُ: فَإِنَّ النَّاسَ يُفْتَنُونَ فِي قُبُورِهِمْ، فَيُقَالُ لِلرَّجُلِ^(٢): مَنْ رَبُّكَ؟ وَمَا دِينُكَ؟ وَمَنْ نَبِيُّكَ؟

فَيُثَبِّتُ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا بِالْقَوْلِ الثَّابِتِ؛ فَيَقُولُ الْمُؤْمِنُ: اللَّهُ رَبِّي^(٣)، وَالْإِسْلَامُ دِينِي^(٤)، وَمُحَمَّدٌ نَبِيِّ.

وَأَمَّا الْمُرْتَابُ: فَيَقُولُ: آه آه، لَا أَدْرِي، سَمِعْتُ النَّاسَ يَقُولُونَ شَيْئًا فُقُتَتْهُ، فَيَضْرِبُ بِمِرْزَبَةٍ مِنْ حَدِيدٍ، فَيَصِيحُ صَيْحَةً يَسْمَعُهَا كُلُّ شَيْءٍ إِلَّا الْإِنْسَانَ، وَلَوْ سَمِعَهَا الْإِنْسَانُ لَصَعِقَ.

ثُمَّ بَعْدَ هَذِهِ^(٥) الْفِتْنَةُ: إِمَّا نَعِيمٌ وَإِمَّا عَذَابٌ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ الْكُبْرَى، فَتُعَادُ^(٦) الْأَرْوَاحُ إِلَى الْأَجْسَادِ^(٧).

وَتَقُومُ^(٨) الْقِيَامَةُ الَّتِي أَخْبَرَ اللَّهُ^(٩) بِهَا^(١٠) فِي كِتَابِهِ، وَعَلَى^(١١)

(١) في ج، د: «وبنعيمة»، وفي هـ بدل «وبعذاب القبر ونعيمة»: «وبعذابه وبنعيمة».

(٢) في هـ: «له».

(٣) في ج، د: «ربي الله».

(٤) في ج: «وديني الإسلام».

(٥) في ج: «هذا».

(٦) في هـ: «تعاد».

(٧) في د: «أجسادها».

(٨) في ب، د: «فتقوم».

(٩) في ب، د زيادة: «تعالى».

(١٠) «بها» ساقطة من د.

(١١) في ب، ج، د، هـ: «على».

لِسَانَ رَسُولِهِ ﷺ، وَأَجْمَعَ عَلَيْهَا^(١) الْمُسْلِمُونَ؛ فَيَقُومُ النَّاسُ مِنْ قُبُورِهِمْ^(٢) لِرَبِّ الْعَالَمِينَ - حُفَاةً عُرَاةً غُرْلًا -، وَتَدْنُو مِنْهُمْ الشَّمْسُ^(٣)، وَيُلْجِمُهُمُ الْعَرَقُ.

وَتُنْصَبُ الْمَوَازِينُ؛ فَتُوزَنُ^(٤) فِيهَا^(٥) أَعْمَالُ الْعِبَادِ، ﴿فَمَنْ ثَقُلَتْ مَوَازِينُهُ فَأُولَئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ * وَمَنْ خَفَتْ مَوَازِينُهُ فَأُولَئِكَ الَّذِينَ خَسِرُوا أَنفُسَهُمْ فِي جَهَنَّمَ خَالِدُونَ﴾.

وَتُنَشَرُ الدَّوَابِينُ - وَهِيَ صَحَائِفُ الْأَعْمَالِ -؛ فَأَخِذْ كِتَابَهُ بِيَمِينِهِ، وَأَخِذْ كِتَابَهُ بِشِمَالِهِ، أَوْ مِنْ^(٦) وَرَاءِ ظَهْرِهِ، كَمَا قَالَ تَعَالَى^(٧): ﴿وَكُلُّ إِنْسَانٍ أَلَمِنَهُ طَيْرُهُ فِي عُنُقِهِ^(٨) وَنُجِّحْ لَهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ كِتَابًا يَلْقَاهُ مَنْشُورًا * أَوْ كُنْتُمْ كُنْتُمْ كَفَى بِنَفْسِكَ الْيَوْمَ عَلَيْكَ حَسِيبًا﴾.

وَيَحَاسِبُ اللَّهُ الْخَلْقَ، وَيَخْلُو بِعَبْدِهِ الْمُؤْمِنِ؛ فَيَقْرُرُهُ بِذُنُوبِهِ، كَمَا وَصَفَ^(٩) ذَلِكَ فِي الْكِتَابِ وَالسُّنَّةِ.

وَأَمَّا^(١٠) الْكُفَّارُ: فَلَا يُحَاسِبُونَ مُحَاسَبَةَ^(١١)

(١) في هـ: «عليه».

(٢) «من قبورهم» ساقطة من ج.

(٣) في د بدل «منهم الشمس»: «الشمس من رؤوسهم».

(٤) في ب، هـ: «فيوزن».

(٥) في هـ: «بها».

(٦) في د: «ومن».

(٧) في ب، ج: «سبحانه»، وفي هـ: «سبحانه وتعالى».

(٨) في ج: «إلى قوله: ﴿حَسِيبًا﴾».

(٩) في ب، هـ: «وَصَفَّ» بفتح الواو والصاد والفاء.

(١٠) في هـ: «فأما».

(١١) في ج: «حساب».

مَنْ تُوْزَنُ^(١) حَسَنَاتُهُ وَسَيِّئَاتُهُ؛ فَإِنَّهُمْ لَا حَسَنَاتٍ لَهُمْ، وَلَكِنْ تَعَدَّدُ^(٢) أَعْمَالَهُمْ وَتُحْصَى، فَيُوقَفُونَ^(٣) عَلَيْهَا، وَيَقْرَرُونَ^(٤) بِهَا، وَيُجْزَوْنَ بِهَا^(٥).

وَفِي عَرَصَةٍ^(٦) الْقِيَامَةِ: الْحَوْضُ الْمَوْرُودُ لِمُحَمَّدٍ ﷺ، مَاؤُهُ أَشَدُّ بَيَاضاً مِنَ اللَّبَنِ، وَأَحْلَى مِنَ الْعَسَلِ، طُولُهُ شَهْرٌ، وَعَرْضُهُ شَهْرٌ، آيَاتُهُ^(٧) عَدَدُ نُجُومِ السَّمَاءِ^(٨)، مَنْ شَرِبَ مِنْهُ شَرْبَةً^(٩) لَمْ يَظْمَأْ بَعْدَهَا أَبَداً.

وَالصَّرَاطُ^(١٠) مَنْصُوبٌ عَلَى مَتْنِ جَهَنَّمَ، وَهُوَ الْجِسْرُ الَّذِي بَيْنَ الْجَنَّةِ وَالنَّارِ، يَمُرُّ النَّاسُ عَلَيْهِ^(١١) عَلَى قَدْرِ أَعْمَالِهِمْ؛ فَمِنْهُمْ مَنْ يَمُرُّ كَلْمَحَ الْبَصْرِ، وَمِنْهُمْ مَنْ يَمُرُّ كَالْبَرْقِ، وَمِنْهُمْ مَنْ يَمُرُّ كَالرَّيْحِ، وَمِنْهُمْ مَنْ يَمُرُّ كَالْفَرَسِ الْجَوَادِ، وَمِنْهُمْ مَنْ يَمُرُّ كَرَكَابِ^(١٢) الْإِبِلِ، وَمِنْهُمْ مَنْ يَعْدُو عَدْواً، وَمِنْهُمْ مَنْ يَمْشِي مَشِيّاً، وَمِنْهُمْ مَنْ يَزْحَفُ زَحْفاً، وَمِنْهُمْ مَنْ يُخَطَفُ فَيُلْقَى فِي جَهَنَّمَ، فَإِنَّ الْجِسْرَ عَلَيْهِ كَالِإِبِ، تَخَطَفُ النَّاسَ بِأَعْمَالِهِمْ، فَمَنْ مَرَّ عَلَى الصَّرَاطِ؛ دَخَلَ الْجَنَّةَ.

(١) في هـ: «يوزن».

(٢) في ب، ج، د: «تعدد».

(٣) في د: «فيوقفون» بتشديد القاف.

(٤) في د: «ويقررون».

(٥) في هـ زيادة: «في عرصة القيامة».

(٦) في د: «عرصات».

(٧) في أ: «وآياته».

(٨) في ج، د، هـ: موضع هذه الجملة «آياته عدد نجوم السماء» بعد: «من العسل»، وفي هامش

ج: «لعله بالعكس».

(٩) في أ: «فمن».

(١٠) «شربة» ساقطة من هـ.

(١١) «عليه» ساقطة من ج.

(١٢) في د: «كالركاب».

فَإِذَا عَبَرُوا عَلَيْهِ: وَقَفُوا^(١) عَلَى فَنَطْرَةٍ بَيْنَ الْجَنَّةِ وَالنَّارِ، فَيَقْتَصُّ^(٢) لِبَعْضِهِمْ^(٣) مِنْ بَعْضٍ، فَإِذَا هُدُّبُوا وَنُقُّوا: أُذِنَ لَهُمْ فِي دُخُولِ الْجَنَّةِ.

وَأَوَّلُ مَنْ يَسْتَفْتَحُ بَابَ الْجَنَّةِ: مُحَمَّدٌ ﷺ.

وَأَوَّلُ مَنْ يَدْخُلُ الْجَنَّةَ مِنَ الْأُمَّمِ: أُمَّتُهُ ﷺ.

وَلَهُ ﷺ فِي الْقِيَامَةِ ثَلَاثُ شَفَاعَاتٍ:

أَمَّا الشَّفَاعَةُ الْأُولَى: فَيَشْفَعُ فِي أَهْلِ^(٤) الْمَوْقِفِ حَتَّى يُقْضَى بَيْنَهُمْ بَعْدَ أَنْ يَتَرَاجَعَ^(٥) الْأَنْبِيَاءُ - آدَمُ، وَنُوحٌ، وَإِبْرَاهِيمُ، وَمُوسَى، وَعِيسَى ابْنُ مَرْيَمَ^(٦) - الشَّفَاعَةُ^(٧) حَتَّى تَنْتَهِيَ^(٨) إِلَيْهِ.

وَأَمَّا الشَّفَاعَةُ الثَّانِيَةُ: فَيَشْفَعُ فِي أَهْلِ الْجَنَّةِ أَنْ يَدْخُلُوا الْجَنَّةَ.

وَهَاتَانِ الشَّفَاعَتَانِ خَاصَّتَانِ لَهُ^(٩).

وَأَمَّا الشَّفَاعَةُ الثَّالِثَةُ: فَيَشْفَعُ فِيْمَنْ أَسْتَحَقَّ^(١٠) النَّارَ - وَهَذِهِ

(١) في ب: «وَقَفُوا» بفتح الواو والقاف.

(٢) في ب، هـ: «فَيَقْتَصُّ» بفتح الياء.

(٣) في د، هـ: «بعضهم».

(٤) في أ: «لأهل».

(٥) في ج: «تراجع».

(٦) في أ زيادة: «عليهم من الله السلام».

(٧) «الشفاعاة» ساقطة من هـ.

(٨) في د: «ينتهي».

(٩) في ج: «به».

(١٠) في هـ: «يستحق».

الشَّفَاعَةُ لَهُ وَلِسَائِرِ النَّبِيِّينَ (١) وَالصَّادِقِينَ وَغَيْرِهِمْ - يَشْفَعُ (٢) فِيمَنْ أَسْتَحَقَّ النَّارَ (٣) أَلَّا يَدْخُلَهَا، وَيَشْفَعُ (٤) فِيمَنْ دَخَلَهَا أَنْ يَخْرُجَ مِنْهَا.

وَيُخْرِجُ اللَّهُ (٥) مِنْ النَّارِ أَقْوَامًا (٦) بغيرِ شَفَاعَةٍ؛ بَلْ بِفَضْلِهِ (٧) وَرَحْمَتِهِ (٨)، وَيَبْقَى فِي الْجَنَّةِ فَضْلٌ عَمَّنْ دَخَلَهَا (٩) مِنْ أَهْلِ الدُّنْيَا، فَيُشِئُ اللَّهُ لَهَا أَقْوَامًا (١٠)، فَيَدْخُلُهُمْ (١١) الْجَنَّةَ.

وَأَصْنَافٌ مَا تَتَضَمَّنُهُ الدَّارُ الْآخِرَةُ - مِنَ الْحِسَابِ، وَالثَّوَابِ وَالْعِقَابِ (١٢)، وَالْجَنَّةِ وَالنَّارِ (١٣) - وَتَفَاصِيلُ ذَلِكَ مَذْكُورَةٌ فِي الْكُتُبِ الْمُنزَلَةِ مِنَ السَّمَاءِ، وَالْآثَارَةِ (١٤) مِنَ الْعِلْمِ الْمَأْثُورَةِ (١٥) عَنِ الْأَنْبِيَاءِ؛ وَفِي الْعِلْمِ الْمَوْرُوثِ عَنِ مُحَمَّدٍ ﷺ مِنْ ذَلِكَ مَا يَشْفِي وَيَكْفِي، فَمَنْ أبتَغَاهُ وَجَدَهُ.

(١) في د: «الأنبياء».

(٢) في د: «فيشفع».

(٣) - وهذه الشفاعة له ولسائر النبيين والصدّيقين وغيرهم - يشفع فيمن أستحق النار ساقطة من ج.

(٤) في د: «فيشفع».

(٥) في ب زيادة: «تعالى».

(٦) في ج، د: «أقواماً من النار».

(٧) في أ: «بفضل الله».

(٨) في ب، ج، هـ: «بفضل رحمته».

(٩) في أ: «دخل».

(١٠) في هـ: «أقوام».

(١١) في ج: «ويدخلهم».

(١٢) في ب، ج، د: «والعقاب والثواب».

(١٣) في ج زيادة: «حق».

(١٤) في د: «وفي الآثار»، وفي هـ: «والآثار».

(١٥) في ج: «المأثور».

(١٦) في د: «من».

وَتُؤْمِنُ الْفِرْقَةُ النَّاجِيَّةُ - أَهْلُ السُّنَّةِ وَالْجَمَاعَةِ - : بِالْقَدَرِ خَيْرِهِ

وَشَرِّهِ .

وَالْإِيمَانُ بِالْقَدَرِ : عَلَى دَرَجَتَيْنِ ، كُلُّ دَرَجَةٍ تَتَّصِفُ بِشَيْئَيْنِ .

فَالدَّرَجَةُ الْأُولَى : الْإِيمَانُ بِأَنَّ اللَّهَ ^(١) تَعَالَى ^(٢) عَلِمَ مَا الْخَلْقُ

عَامِلُونَ بِعِلْمِهِ الْقَدِيمِ الَّذِي هُوَ مَوْصُوفٌ بِهِ أَزْلاً وَأَبْداً ، وَعَلِمَ جَمِيعَ أَحْوَالِهِمْ - مِنَ الطَّاعَاتِ وَالْمَعَاصِي ، وَالْأَرْزَاقِ وَالْأَجَالِ - ، ثُمَّ كَتَبَ اللَّهُ ^(٣) فِي اللَّوْحِ الْمَحْفُوظِ مَقَادِيرَ الْخَلَائِقِ .

فَأَوَّلُ مَا خَلَقَ اللَّهُ الْقَلَمَ قَالَ ^(٤) لَهُ : اكْتُبْ ، قَالَ ^(٥) : مَا ^(٦) اَكْتُبُ ؟

قَالَ : اَكْتُبْ مَا هُوَ كَائِنٌ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ .

فَمَا أَصَابَ الْإِنْسَانَ لَمْ يَكُنْ لِيُخْطِئَهُ ، وَمَا أَخْطَأَهُ لَمْ يَكُنْ لِيُصِيبَهُ ،

جَعَلَتْ الْأَقْلَامُ ، وَطُوِيَتِ الصُّحُفُ ، كَمَا قَالَ ^(٧) سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى ^(٨) : ﴿الْمُ

تَعَلَّمَ ^(٩) أَبَ أَنْ اللَّهَ يَعْلَمُ مَا فِي السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ إِنَّ ذَلِكَ فِي كِتَابٍ إِنَّ ذَلِكَ عَلَى

اللَّهِ يَسِيرٌ ﴾ ، وَقَالَ ^(١٠) : ﴿مَا أَصَابَ مِنْ مُصِيبَةٍ فِي الْأَرْضِ وَلَا فِي أَنْفُسِكُمْ

(١) في ج : «بالله».

(٢) «تعالى» ساقطة من أ، هـ.

(٣) في ب، د زيادة : «تعالى».

(٤) في أ، ج : «فقال»، وفي د : «وقال».

(٥) في أ : «فقال».

(٦) في د : «وما».

(٧) في هـ زيادة : «الله».

(٨) «وتعالى» ساقطة من ج، هـ.

(٩) في ج، هـ : «تر»، وهو تصحيف.

(١٠) في د زيادة : «تعالى».

إِلَّا فِي كِتَابٍ مِّن قَبْلِ أَن نَّبْرَأَهَا إِنَّ ذَلِكَ عَلَى اللَّهِ يَسِيرٌ ﴿١﴾ .
 وَهَذَا التَّقْدِيرُ التَّابِعُ لِعِلْمِهِ سُبْحَانَهُ ﴿٢﴾ ، يَكُونُ فِي مَوَاضِعَ - جُمْلَةً
 وَتَفْصِيلاً - :

فَقَدْ كَتَبَ فِي اللُّوحِ المَحْفُوظِ مَا شَاءَ .

وَإِذَا ﴿٣﴾ خَلَقَ جَسَدَ الْجَنِينِ - قَبْلَ نَفْخِ الرُّوحِ فِيهِ ﴿٤﴾ - : بَعَثَ إِلَيْهِ
 مَلَكَاً ؛ فَيُؤَمِّرُ بِأَرْبَعِ كَلِمَاتٍ : بِكِتَابِ رِزْقِهِ ﴿٥﴾ ، وَأَجَلِهِ ، وَعَمَلِهِ ، وَشَقِيَّتِي
 أَوْ سَعِيدٍ ﴿٦﴾ . وَنَحْوِ ذَلِكَ .

فَهَذَا القَدْرُ قَدْ كَانَ يُنْكَرُهُ غُلَاةُ القَدَرِيَّةِ قَدِيماً ، وَمُنْكَرُوهُ ﴿٧﴾ اليَوْمَ
 قَلِيلٌ ﴿٨﴾ .

وَأَمَّا الدَّرَجَةُ الثَّانِيَةُ : فَهِيَ ﴿٩﴾ مَشِيئَةُ اللَّهِ ﴿١٠﴾ النَّافِذَةُ ، وَقُدْرَتُهُ
 الشَّامِلَةُ ، وَهُوَ ﴿١١﴾ : الإِيْمَانُ بِأَنَّ ﴿١٢﴾ مَا شَاءَ اللَّهُ ﴿١٣﴾ كَانَ ، وَمَا لَمْ

(١) ﴿إِنَّ ذَلِكَ عَلَى اللَّهِ يَسِيرٌ﴾ ساقطة من هـ .

(٢) في أ زيادة: «وتعالى» .

(٣) في ب، د: «فإذا» .

(٤) «فيه» ساقطة من هـ .

(٥) في ب، ج، د، هـ: «يقال: أكتب رزقه» .

(٦) في هـ: «وسعيد» .

(٧) في أ، ج، د: «ومنكره» .

(٨) في د: «قليلًا» .

(٩) في ب، ج، هـ: «فهو» .

(١٠) في ب، ج زيادة: «تعالى» .

(١١) في أ زيادة: «أن» .

(١٢) في ب بدل «الإيمان بأن»: «أن» .

(١٣) «اللَّهُ» ساقطة من ج .

يَشَأُ^(١) لَمْ يَكُنْ، وَأَنَّهُ^(٢) مَا^(٣) فِي السَّمَوَاتِ وَلَا فِي^(٤) الْأَرْضِ مِنْ حَرَكَةٍ
وَلَا سُكُونٍ إِلَّا بِمَشِيئَةِ اللَّهِ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى^(٥)، لَا^(٦) يَكُونُ فِي مُلْكِهِ إِلَّا
مَا^(٧) يُرِيدُ، وَأَنَّهُ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى^(٨) عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ مِنَ الْمَوْجُودَاتِ
وَالْمَعْدُومَاتِ، فَمَا مِنْ مَخْلُوقٍ فِي الْأَرْضِ وَلَا فِي السَّمَاءِ^(٩) إِلَّا اللَّهُ^(١٠)
خَالِقُهُ سُبْحَانَهُ^(١١)، لَا خَالِقَ غَيْرُهُ، وَلَا رَبَّ سِوَاهُ.

وَمَعَ ذَلِكَ^(١٢) : فَقَدْ^(١٣) أَمَرَ الْعِبَادَ بِطَاعَتِهِ، وَطَاعَةَ رُسُلِهِ^(١٤)،
وَنَهَاهُمْ عَنِ مَعْصِيَتِهِ.

وَهُوَ سُبْحَانَهُ : يُحِبُّ الْمُتَّقِينَ وَالْمُحْسِنِينَ وَالْمُقْسِطِينَ، وَيَرْضَى عَنِ
الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ.

وَلَا يُحِبُّ الْكَافِرِينَ، وَلَا يَرْضَى عَنِ الْقَوْمِ الْفَاسِقِينَ، وَلَا يَأْمُرُ
بِالْفَحْشَاءِ، وَلَا يَرْضَى لِعِبَادِهِ الْكُفْرَ، وَلَا يُحِبُّ الْفَسَادَ.

-
- (١) في ب بدل «لم يشأ»: «شاء».
 (٢) في د زيادة: «لم يكن».
 (٣) في ه زيادة: «يكون».
 (٤) «لا في» ساقطة من ب، ج.
 (٥) «وتعالى» ساقطة من ب.
 (٦) في ج: «ولا».
 (٧) في ج، د بدل «إلا ما»: «ما لا».
 (٨) «سبحانه وتعالى» ساقطة من ج، و«وتعالى» ساقطة من هـ.
 (٩) في أ بدل «في الأرض ولا في السماء»: «في السموات ولا في الأرض».
 (١٠) في د، هـ: «والله».
 (١١) في أ زيادة: «وتعالى»، وفي د: «سبحانه خالقه».
 (١٢) «ومع ذلك» ساقطة من ب.
 (١٣) في ب: «وقد».
 (١٤) في ج، د، هـ: «رسوله».

وَالْعِبَادُ فَاعِلُونَ حَقِيقَةً، وَاللَّهُ خَالِقٌ^(١) أفعالِهِمْ - وَالْعَبْدُ: هُوَ
الْمُؤْمِنُ وَالْكَافِرُ، وَالْبَرُّ وَالْفَاجِرُ، وَالْمُصَلِّي وَالصَّائِمُ -.

وَلِلْعِبَادِ قُدْرَةٌ عَلَى أَعْمَالِهِمْ، وَلَهُمْ^(٢) إِرَادَةٌ، وَاللَّهُ خَالِقُهُمْ وَخَالِقُ
قُدْرَتِهِمْ وَإِرَادَتِهِمْ^(٣)، كَمَا قَالَ^(٤): ﴿لَمَنْ شَاءَ مِنْكُمْ أَنْ يَسْتَقِيمَ * وَمَا تَشَاءُونَ
إِلَّا أَنْ يَشَاءَ اللَّهُ رَبُّ الْعَالَمِينَ﴾.

وَهَذِهِ الدَّرَجَةُ مِنَ الْقَدْرِ^(٥) يُكْذِبُ^(٦) بِهَا عَامَّةُ الْقَدَرِيَّةِ، الَّذِينَ
سَمَّاهُمُ السَّلْفُ^(٧) مَجُوسَ هَذِهِ الْأُمَّةِ، وَيَعْلُو فِيهَا قَوْمٌ مِنْ أَهْلِ الْإِثْبَاتِ،
حَتَّى يَسْلُبُوا^(٨) الْعَبْدَ قُدْرَتَهُ وَأَخْتِيَارَهُ، وَيُخْرِجُونَ عَنْ أفعالِ اللَّهِ^(٩)
وَأَحْكَامِهِ^(١٠)؛ حِكْمَهَا وَمَصَالِحَهَا.



(١) في ب: «خالق» بفتح القاف.

(٢) «لهم» ساقطة من ب.

(٣) في ج: «إرادتهم وقدرتهم».

(٤) في د، هـ زيادة: «تعالى».

(٥) في ج: «القدرة»، وفي هـ: «المقدر».

(٦) في هـ: «ويكذب».

(٧) في ب، ج، د: «النبى ﷺ».

(٨) في ج: «سلبوا».

(٩) في ب: «أفعاله».

(١٠) «أحكامه» ساقطة من ج.

وَمِنْ أَصُولِ الْفِرْقَةِ النَّاجِيَةِ: أَنَّ الدِّينَ وَالْإِيمَانَ قَوْلٌ وَعَمَلٌ - قَوْلُ الْقَلْبِ وَاللِّسَانِ، وَعَمَلُ الْقَلْبِ وَاللِّسَانِ^(١) وَالْجَوَارِحِ -

وَأَنَّ^(٢) الْإِيمَانَ يَزِيدُ بِالطَّاعَةِ، وَيَنْقُصُ بِالْمَعْصِيَةِ.

وَهُمْ مَعَ ذَلِكَ: لَا يُكْفَرُونَ أَهْلَ الْقِبْلَةِ بِمُطْلَقِ الْمَعَاصِي وَالْكَبَائِرِ^(٣) - كَمَا^(٤) يَفْعَلُهُ^(٥) الْخَوَارِجُ -؛ بَلِ الْأُخُوَّةُ الْإِيمَانِيَّةُ ثَابِتَةٌ مَعَ الْمَعَاصِي، كَمَا قَالَ سُبْحَانَهُ^(٦) فِي آيَةِ الْقِصَاصِ: ﴿فَمَنْ عَفَىٰ لَهُ مِنْ أَخِيهِ شَيْءٌ فَأَبْيَعُ بِالْمَعْرُوفِ﴾^(٧)، وَقَالَ: ﴿وَإِنْ طَافَيْنَا مِنْ الْمُؤْمِنِينَ أَقْتَلُوا فَأَصْلِحُوا بَيْنَهُمَا﴾^(٨) فَإِنْ بَعَتْ إِحْدَهُمَا عَلَى الْأُخْرَىٰ فَقْتَلُوا الَّتِي تَبَعَىٰ حَتَّىٰ تَفِيءَ إِلَىٰ أَمْرِ اللَّهِ فَإِنَّ فَاءَتْ فَأَصْلِحُوا بَيْنَهُمَا بِالْعَدْلِ وَأَقْسِطُوا إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْمُقْسِطِينَ * إِنَّمَا الْمُؤْمِنُونَ إِخْوَةٌ﴾^(٩).

وَلَا يَسْلُبُونَ الْفَاسِقَ الْمِلِّيَّ اسْمَ الْإِيمَانِ بِالْكُلِّيَّةِ وَيُخَلِّدُونَهُ^(١٠) فِي النَّارِ - كَمَا تَقُولُهُ الْمُعْتَرِلَةُ - .

(١) «وعمل القلب واللسان» ساقطة من هـ.

(٢) في د: «فإن».

(٣) في ب: «أو الكبائر».

(٤) في د: «وكما».

(٥) في ب: «تفعله».

(٦) في هـ: «اللَّهُ سبحانه وتعالى».

(٧) ﴿فَأَبْيَعُ بِالْمَعْرُوفِ﴾ ساقطة من ب، ج، د، هـ.

(٨) في ج: «إلى قوله: ﴿فَأَصْلِحُوا بَيْنَ أَخَوَيْكُمْ﴾».

(٩) في د، هـ زيادة: ﴿فَأَصْلِحُوا بَيْنَ أَخَوَيْكُمْ﴾.

(١٠) في ب، د: «ولا يخلدونه».

بَلِ الْفَاسِقُ يَدْخُلُ فِي أَسْمِ الْإِيمَانِ، فِي مِثْلِ (١) قَوْلِهِ تَعَالَى (٢):
﴿فَتَحْرِيرُ رَقَبَةٍ مُؤْمِنَةٍ﴾، وَقَدْ لَا يَدْخُلُ فِي أَسْمِ الْإِيمَانِ الْمُطْلَقِ، كَمَا
فِي قَوْلِهِ (٣): ﴿إِنَّمَا الْمُؤْمِنُونَ الَّذِينَ إِذَا ذُكِرَ اللَّهُ وَجِلَّتْ قُلُوبُهُمْ﴾، وَقَوْلِ (٤)
النَّبِيِّ ﷺ: «لَا يَزْنِي الزَّانِي حِينَ يَزْنِي وَهُوَ مُؤْمِنٌ، وَلَا يَسْرِقُ السَّارِقُ
حِينَ يَسْرِقُ وَهُوَ مُؤْمِنٌ» (٥)، وَلَا يَشْرَبُ الْخَمْرَ (٦) حِينَ يَشْرَبُهَا (٧) وَهُوَ
مُؤْمِنٌ، وَلَا يَنْتَهَبُ نَهْبَةً (٨) ذَاتَ شَرَفٍ يَرْفَعُ النَّاسُ إِلَيْهِ (٩) فِيهَا (١٠)
أَبْصَارَهُمْ (١١) حِينَ يَنْتَهَبُهَا وَهُوَ (١٢) مُؤْمِنٌ».

وَيَقُولُونَ: هُوَ (١٣) مُؤْمِنٌ نَاقِصُ الْإِيمَانِ، أَوْ مُؤْمِنٌ بِإِيمَانِهِ فَاسِقٌ
بِكَبِيرَتِهِ، فَلَا يُعْطَى الْأَسْمَ الْمُطْلَقَ، وَلَا يُسَلَّبُ مُطْلَقَ الْأَسْمِ.



(١) «مثل» ساقطة من ج.

(٢) «تعالى» ساقطة من ب، ج، هـ.

(٣) في د زيادة: «تعالى»، وفي ه زيادة: «سبحانه».

(٤) في ج: «وقوله».

(٥) «ولا يسرق السارق حين يسرق وهو مؤمن» ساقطة من ب، ج.

(٦) في د: «الشارب للخمر».

(٧) في د: «يشربه».

(٨) في د: «ينهب النهبة».

(٩) في هـ: «إليه الناس».

(١٠) «فيها» ساقطة من هـ.

(١١) في أ زيادة: «وهو».

(١٢) في ج، د، هـ: «وهو حين ينتهبها».

(١٣) «هو» ساقطة من ج.

وَمِنْ (١) أَصُولِ أَهْلِ السُّنَّةِ وَالْجَمَاعَةِ: سَلَامَةٌ قُلُوبِهِمْ وَالسِّنَّتِهِمْ
لِأَصْحَابِ مُحَمَّدٍ (٢) ﷺ، كَمَا وَصَفَهُمُ اللَّهُ (٣) بِهِ (٤) فِي قَوْلِهِ: ﴿وَالَّذِينَ
جَاءُوا مِنْ بَعْدِهِمْ يَقُولُونَ رَبَّنَا اغْفِرْ لَنَا وَلِإِخْوَانِنَا الَّذِينَ سَبَقُونَا بِالْإِيمَانِ
وَلَا تَجْعَلْ فِي قُلُوبِنَا غِلًّا لِلَّذِينَ ءَامَنُوا رَبَّنَا إِنَّكَ رَءُوفٌ رَحِيمٌ﴾.

وَطَاعَةُ النَّبِيِّ (٥) ﷺ فِي قَوْلِهِ (٦): «لَا تَسُبُّوا أَصْحَابِي، فَوَالَّذِي
نَفْسِي بِيَدِهِ! لَوْ أَنَّ (٧) أَحَدَكُمْ أَنْفَقَ (٨) مِثْلَ أُحُدٍ ذَهَبًا مَا بَلَغَ مُدَّ أَحَدِهِمْ
وَلَا نَصِيفَهُ».

وَيَقْبَلُونَ مَا جَاءَ بِهِ الْكِتَابُ أَوْ السُّنَّةُ أَوْ الْإِجْمَاعُ (٩) مِنْ فَضَائِلِهِمْ
وَمَرَاتِبِهِمْ.

فَيَفْضَلُونَ مَنْ أَنْفَقَ مِنْ (١٠) قَبْلِ الْفَتْحِ - وَهُوَ صَلْحُ الْحُدَيْبِيَّةِ -
وَقَاتَلَ، عَلَى (١١) مَنْ أَنْفَقَ مِنْ بَعْدِهِ وَقَاتَلَ.

وَيُقَدِّمُونَ (١٢) الْمُهَاجِرِينَ عَلَى الْأَنْصَارِ.

(١) في هـ: «من».

(٢) في د، هـ: «رسول الله».

(٣) في د زيادة: «تعالى».

(٤) «به» ساقطة من ج.

(٥) في د: «الرسول».

(٦) في د: «في قوله ﷺ».

(٧) «أن» ساقطة من ج.

(٨) في ج: «أنفق أحدكم».

(٩) في ج، د: «والسنة والإجماع»، وفي هـ: «أو السنة والإجماع».

(١٠) «من» ساقطة من ج.

(١١) في د: «وعلى».

(١٢) في هـ: «ويقوموا».

وَيُؤْمِنُونَ بِأَنَّ اللَّهَ^(١) قَالَ لِأَهْلِ بَدْرٍ - وَكَانُوا^(٢) ثَلَاثَ مِئَةٍ وَبِضْعَةِ عَشَرَ -: «أَعْمَلُوا مَا شِئْتُمْ؛ فَقَدْ غَفَرْتُ لَكُمْ».

وَبِأَنَّهُ لَا يَدْخُلُ النَّارَ أَحَدٌ^(٣) بَايَعَ تَحْتَ الشَّجَرَةِ، كَمَا أَخْبَرَ بِهِ النَّبِيُّ ﷺ؛ بَلْ قَدْ رَضِيَ اللَّهُ^(٤) عَنْهُمْ وَرَضُوا عَنْهُ، وَكَانُوا أَكْثَرَ مِنْ أَلْفٍ وَأَرْبَعِ مِئَةٍ^(٥).

وَيَشْهَدُونَ بِالْجَنَّةِ لِمَنْ شَهِدَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ^(٦) ﷺ - كَالْعَشْرَةِ، وَكَتَابِ^(٧) بَنِي قَيْسِ بْنِ شِمَاسٍ، وَغَيْرِهِمْ مِنَ الصَّحَابَةِ -.

وَيُفَرِّقُونَ بِمَا تَوَاتَرَ بِهِ النَّقْلُ عَنْ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ وَغَيْرِهِ: مِنْ أَنَّ^(٨) خَيْرَ^(٩) هَذِهِ الْأُمَّةِ بَعْدَ نَبِيِّهَا أَبُو بَكْرٍ، ثُمَّ عُمَرُ، وَيُثَلِّثُونَ بِعُثْمَانَ، وَيُرْبِعُونَ بِعَلِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، كَمَا دَلَّتْ عَلَيْهِ الْأَثَارُ، وَكَمَا أَجْمَعَتِ^(١٠) الصَّحَابَةُ عَلَى تَقْدِيمِ عُثْمَانَ فِي الْبَيْعَةِ.

(١) في ب، ج، د زيادة: «تعالى».

(٢) في د: «وهم».

(٣) في د: «واحد».

(٤) «الله» ساقطة من ب.

(٥) «وكانوا أكثر من ألف وأربع مئة» ساقطة من ج.

(٦) في ب، د: «النبي».

(٧) في ج: «وثابت».

(٨) «أن» ساقطة من ج.

(٩) في هـ: «تخير».

(١٠) في هـ: «أجمع».

مَعَ أَنَّ بَعْضَ (١) أَهْلِ السُّنَّةِ كَانُوا (٢) قَدْ (٣) اخْتَلَفُوا فِي عُثْمَانَ وَعَلِيٍّ
- بَعْدَ اتَّفَاقِهِمْ عَلَى تَقْدِيمِ (٤) أَبِي بَكْرٍ وَعُمَرَ (٥) - أَيُّهُمَا أَفْضَلُ؟ فَقَدَّمَ قَوْمٌ
عُثْمَانَ وَسَكَنُوا أَوْ (٦) رَبَّعُوا بِعَلِيٍّ، وَقَدَّمَ قَوْمٌ (٧) عَلِيًّا، وَقَوْمٌ تَوَقَّفُوا.

لَكِنْ اسْتَقَرَّ أَمْرُ أَهْلِ السُّنَّةِ عَلَى تَقْدِيمِ عُثْمَانَ ثُمَّ عَلِيٍّ (٨).

وَإِنْ كَانَتْ هَذِهِ الْمَسْأَلَةُ - مَسْأَلَةُ عُثْمَانَ وَعَلِيٍّ -: لَيْسَتْ (٩) مِنَ
الْأُصُولِ الَّتِي يُضَلَّلُ الْمُخَالِفُ فِيهَا عِنْدَ جُمْهُورِ أَهْلِ السُّنَّةِ.

لَكِنَّ الْمَسْأَلَةَ الَّتِي (١٠) يُضَلَّلُ الْمُخَالِفُ فِيهَا (١١): مَسْأَلَةُ الْخِلَافَةِ،
وَذَلِكَ أَنَّهُمْ (١٢) يُؤْمِنُونَ أَنَّ (١٣) الْخَلِيفَةَ بَعْدَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ: أَبُو بَكْرٍ،
ثُمَّ عُمَرُ، ثُمَّ عُثْمَانُ، ثُمَّ عَلِيٌّ (١٥).

(١) «بعض» ساقطة من ج.

(٢) «كانوا» ساقطة من ج.

(٣) «قد» ساقطة من هـ.

(٤) «تقديم» ساقطة من ب، د.

(٥) «وعمر» ساقطة من أ.

(٦) في ج، د، هـ: «و».

(٧) في هـ: «قوماً».

(٨) في هـ: «ثم علياً»، و«ثم علي» ساقطة من ب.

(٩) في هـ: «وليس».

(١٠) في هـ: «الذي»، و«المسألة» ساقطة منها.

(١١) «فيها» ساقطة من هـ.

(١٢) في ب، د: «بأنهم».

(١٣) في ب، ج، د: «بأن».

(١٤) في هـ: «أبي».

(١٥) في أ زيادة: «ﷺ أجمعين».

وَمَنْ طَعَنَ فِي خِلَافَةِ أَحَدٍ مِنْ هَؤُلَاءِ ^(١)؛ فَهُوَ أَضَلُّ ^(٢) مِنْ حِمَارِ أَهْلِهِ .

وَيُحِبُّونَ ^(٣) أَهْلَ بَيْتِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، وَيَتَوَلَّوْنَهُمْ، وَيَحْفَظُونَ
فِيهِمْ ^(٤) وَصِيَّةَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، حَيْثُ قَالَ يَوْمَ غَدِيرِ خُمٍّ: «أَذْكُرُّكُمْ اللَّهُ
فِي أَهْلِ بَيْتِي، أَذْكُرُّكُمْ اللَّهُ فِي أَهْلِ بَيْتِي» ^(٥).

وَقَالَ ^(٦) أَيْضاً لِلْعَبَّاسِ عَمِّهِ - وَقَدْ شَكَى إِلَيْهِ أَنْ بَعْضَ قُرَيْشٍ ^(٧)
يَجْفُو بَنِي هَاشِمٍ فَقَالَ -: «وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ! لَا يُؤْمِنُونَ حَتَّى يُحِبُّوكُمْ ^(٨)
لِلَّهِ وَلِقَرَابَتِي» .

وَقَالَ: «إِنَّ اللَّهَ أَصْطَفَى بَنِي ^(٩) إِسْمَاعِيلَ، وَأَصْطَفَى مِنْ بَنِي
إِسْمَاعِيلَ كِنَانَةَ، وَأَصْطَفَى مِنْ كِنَانَةَ قُرَيْشاً ^(١٠)، وَأَصْطَفَى مِنْ قُرَيْشٍ ^(١١)
بَنِي هَاشِمٍ، وَأَصْطَفَانِي مِنْ بَنِي هَاشِمٍ» .

وَيَتَوَلَّونَ ^(١٢) أَزْوَاجَ رَسُولِ اللَّهِ ^(١٣) ﷺ - أُمَّهَاتِ الْمُؤْمِنِينَ -،

(١) في ب زيادة: «الأئمة».

(٢) في ج: «أضلل».

(٣) في ب، ج: «ويتولون».

(٤) «فيهم» ساقطة من أ.

(٥) «أذكركم الله في أهل بيتي» ساقطة من ج.

(٦) في أ: «وقد قال».

(٧) في د زيادة: «قد».

(٨) في ج: «يحبونكم».

(٩) «بني» ساقطة من ب، ج، هـ.

(١٠) في ج، د، هـ: «قريش».

(١١) في د: «قرش».

(١٢) في ج، د: «ويقولون».

(١٣) في أ، د: «النبى».

وَيُقِرُّونَ^(١) بِأَنَّهِنَّ أَزْوَاجُهُ فِي الْآخِرَةِ.

خُصُوصاً حَدِيثَةَ أُمِّ أَكْثَرِ^(٢) أَوْلَادِهِ، وَأَوَّلَ^(٣) مَنْ آمَنَ بِهِ
وَعَاظِدَهُ^(٤) عَلَى أَمْرِهِ^(٥)، وَكَانَ لَهَا مِنْهُ الْمَنْزِلَةُ الْعَالِيَةُ^(٦).

وَالصَّديقَةُ بِنْتُ الصَّديقِ الَّتِي قَالَ فِيهَا النَّبِيُّ^(٧) ﷺ: «فَضْلُ عَائِشَةَ
عَلَى النِّسَاءِ، كَفَضْلِ الثَّرِيدِ عَلَى سَائِرِ الطَّعَامِ»^(٨).

وَيَبْرُؤُونَ^(٩) مِنْ طَرِيقَةٍ^(١٠) الرَّوَافِضِ الَّذِينَ يُبْغِضُونَ الصَّحَابَةَ
وَيَسُبُّونَهُمْ، وَطَرِيقَةَ النَّوَاصِبِ الَّذِينَ يُؤْذُونَ أَهْلَ الْبَيْتِ بِقَوْلٍ أَوْ عَمَلٍ.

وَيُمْسِكُونَ عَمَّا شَجَرَ بَيْنَ الصَّحَابَةِ، وَيَقُولُونَ: إِنَّ هَذِهِ الْآثَارَ
الْمَرْوِيَّةَ فِي مَسَاوِيهِمْ مِنْهَا مَا هُوَ كَذِبٌ، وَمِنْهَا مَا^(١١) قَدْ زِيدَ فِيهِ
وُنُقِصَ^(١٢) وَغَيْرَ عَن وَجْهِهِ، وَعَامَّةُ الصَّحِيحِ^(١٣) مِنْهُ: هُمْ فِيهِ

(١) في ج، د، هـ: «ويؤمنون».

(٢) «أكثر» ساقطة من ج، د.

(٣) في ج: «أول».

(٤) في د: «وأعانه».

(٥) «على أمره» ساقطة من ج.

(٦) في ب، ج، د: «العلية»، وفي هـ: «العليا».

(٧) «النبى» ساقطة من أ.

(٨) في د زيادة: «والثريد هنا: اللحم».

(٩) في ب: «ويبرؤون».

(١٠) في ج: «طريق».

(١١) في هـ زيادة: «هو».

(١٢) في ب: «ونقص» بتخفيف القاف.

(١٣) في ب، ج، د، هـ بدل «وعامة الصحيح»: «والصحيح».

مَعْدُورُونَ؛ إِمَّا مُجْتَهِدُونَ مُصِيبُونَ، وَإِمَّا مُجْتَهِدُونَ مُخْطِئُونَ^(١).

وَهُمْ مَعَ ذَلِكَ: لَا يَعْتَقِدُونَ^(٢) أَنَّ كُلَّ وَاحِدٍ مِنَ الصَّحَابَةِ مَعْصُومٌ
عَنْ^(٣) كِبَائِرِ الْإِثْمِ وَصَغَائِرِهِ؛ بَلْ تَجُوزُ^(٤) عَلَيْهِمُ الذُّنُوبُ فِي الْجُمْلَةِ.

**وَلَهُمْ مِنَ السَّوَابِقِ وَالْفَضَائِلِ مَا يُوجِبُ مَغْفِرَةَ مَا يَصْدُرُ^(٥) مِنْهُمْ إِنْ
صَدَرَ، حَتَّى إِنَّهُ^(٦) يُغْفِرَ لَهُمْ مِنَ السَّيِّئَاتِ مَا لَا يُغْفَرُ لِمَنْ بَعْدَهُمْ؛ لِأَنَّ
لَهُمْ مِنَ الْحَسَنَاتِ الَّتِي تَمْحُو السَّيِّئَاتِ مَا لَيْسَ لِمَنْ بَعْدَهُمْ.**

وَقَدْ ثَبَتَ بِقَوْلِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ: أَنَّهُمْ خَيْرُ الْقُرُونِ، وَأَنَّ الْمُدَّ مِنْ
أَحَدِهِمْ إِذَا تَصَدَّقَ بِهِ، كَانَ^(٧) أَفْضَلَ مِنْ جَبَلٍ أُحِدَ ذَهَبًا مِمَّنْ بَعْدَهُمْ.

ثُمَّ إِذَا كَانَ قَدْ صَدَرَ عَنْ أَحَدِهِمْ^(٨) ذَنْبٌ؛ فَيَكُونُ قَدْ تَابَ مِنْهُ،
أَوْ أَتَى^(٩) بِحَسَنَاتٍ تَمْحُوهُ، أَوْ غُفِرَ لَهُ بِفَضْلِ سَابِقَتِهِ، أَوْ بِشَفَاعَةِ
مُحَمَّدٍ ﷺ الَّذِي^(١٠) هُمْ أَحَقُّ النَّاسِ بِشَفَاعَتِهِ، أَوْ أُبْتَلِيَ بِبَلَاءٍ فِي الدُّنْيَا
كُفِّرَ بِهِ عَنْهُ.

(١) في ج: «مخبطون مجتهدون، وإما مصيبون مجتهدون».

(٢) في ه: «يعتمدون».

(٣) في د: «من».

(٤) في ب، ه: «يجوز».

(٥) في أ: «صدر».

(٦) في د: «إنهم»، وفي ه: «إن».

(٧) «كان» ساقطة من ج، د.

(٨) في ج: «أحد منهم».

(٩) في ب، ج: «وأتى».

(١٠) في ب، ج، د: «الذين».

فَإِذَا كَانَ هَذَا^(١) فِي الذُّنُوبِ الْمُحَقَّقَةِ، فَكَيْفَ بِالْأُمُورِ^(٢) الَّتِي^(٣) كَانُوا^(٤) فِيهَا مُجْتَهِدِينَ^(٥)؛ إِنْ أَصَابُوا فَلَهُمْ أَجْرَانِ، وَإِنْ أَخْطَوْا فَلَهُمْ أَجْرٌ وَاحِدٌ، وَالْخَطَأُ مَغْفُورٌ لَهُمْ^{(٦)؟!}

ثُمَّ الْقَدْرُ الَّذِي يُنْكَرُ^(٧) مِنْ فِعْلِ^(٨) بَعْضِهِمْ قَلِيلٌ نَزْرٌ، مَعْمُورٌ فِي جَنْبِ فَضَائِلِ^(٩) الْقَوْمِ وَمَحَاسِنِهِمْ - مِنَ الْإِيمَانِ بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ، وَالْجِهَادِ فِي سَبِيلِهِ، وَالْهَجْرَةِ، وَالنُّصْرَةِ، وَالْعِلْمِ النَّافِعِ، وَالْعَمَلِ الصَّالِحِ - .

وَمَنْ نَظَرَ فِي سِيرَةِ الْقَوْمِ بِعِلْمٍ وَعَدْلٍ^(١٠)، وَمَا مِنَ اللَّهِ بِهِ عَلَيْهِمْ^(١١) مِنَ الْفَضَائِلِ؛ عِلْمٌ يَقِينًا أَنَّهُمْ^(١٢) خَيْرُ الْخَلْقِ بَعْدَ الْأَنْبِيَاءِ^(١٣)، لَا كَانَ وَلَا يَكُونُ مِثْلَهُمْ، وَأَنَّهُمْ هُمْ^(١٤) الصَّفْوَةُ مِنْ قُرُونِ هَذِهِ الْأُمَّةِ الَّتِي هِيَ خَيْرُ الْأُمَمِ وَأَكْرَمُهَا عَلَى اللَّهِ^(١٥).



(١) «هذا» ساقطة من ج.

(٢) في أ، هـ: «في الأمور».

(٣) في هـ: «الذي».

(٤) في د: «هم».

(٥) في ج، د: «مجتهدون».

(٦) «لهم» ساقطة من أ، ب، د، هـ.

(٧) في ج: «تنكر».

(٨) في ج: «جهل».

(٩) في أ: «الفضائل».

(١٠) في أ زيادة: «وبصيرة»، وفي ب، ج، د، هـ بدل «وعدل»: «وبصيرة».

(١١) في هـ: «عليهم به».

(١٢) في ج: «بأنهم».

(١٣) في د: بدل «الخلق بعد الأنبياء»: «قرون هذه الأمة بعد نبيها ﷺ».

(١٤) في هـ بدل «هم»: «صفوة»

(١٥) في ب زيادة: «تعالى».

وَمِنْ أُصُولِ أَهْلِ السُّنَّةِ وَالْجَمَاعَةِ^(١) : التَّصَدِيقُ بِكَرَامَاتِ الْأَوْلِيَاءِ،
 وَمَا يُجْرِي اللَّهُ عَلَى أَيْدِيهِمْ^(٢) مِنْ خَوَارِقِ الْعَادَاتِ، فِي^(٣) أَنْوَاعِ الْعُلُومِ
 وَالْمُكَاشَفَاتِ، وَأَنْوَاعِ الْقُدْرَةِ وَالتَّأَثِيرَاتِ - كَالْمَأْثُورِ^(٤) عَنْ سَالِفِ الْأُمَّمِ
 فِي سُورَةِ الْكَهْفِ وَغَيْرِهَا، وَعَنْ صَدْرِ هَذِهِ الْأُمَّةِ مِنَ الصَّحَابَةِ وَالتَّابِعِينَ
 وَسَائِرِ قُرُونِ الْأُمَّةِ - .

وَهِيَ مَوْجُودَةٌ فِيهَا^(٥) إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ^(٦) .



(١) «والجماعة» ساقطة من ب، هـ.

(٢) في ج، د: «يديهم».

(٣) في هـ: «من».

(٤) في د: «كالمازوات».

(٥) «فيها» ساقطة من ج، د.

(٦) من قوله: «ومن أصول أهل السنة والجماعة: التصديق بكرامات الأولياء...» إلى هنا ساقط من أ.

ثُمَّ مِنْ (١) طَرِيقَةٍ (٢) أَهْلِ السُّنَّةِ وَالْجَمَاعَةِ: اتَّبَعَ آثَارَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ بَاطِنًا وَظَاهِرًا (٣)، وَاتَّبَعَ سَبِيلَ السَّابِقِينَ الْأَوَّلِينَ مِنْ (٤) الْمُهَاجِرِينَ وَالْأَنْصَارِ، وَاتَّبَعَ وَصِيَّةَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، حَيْثُ قَالَ: «عَلَيْكُمْ بِسُنَّتِي وَسُنَّةِ الْخُلَفَاءِ الرَّاشِدِينَ الْمَهْدِيِّينَ (٥) مِنْ بَعْدِي، تَمَسَّكُوا بِهَا، وَعَضُّوا عَلَيْهَا بِالنَّوَاجِدِ، وَإِيَّاكُمْ وَمُحَدَّثَاتِ الْأُمُورِ؛ فَإِنَّ كُلَّ مُحَدَّثَةٍ بَدْعَةٌ، وَكُلُّ (٦) بَدْعَةٍ ضَالَّةٌ».

وَيَعْلَمُونَ أَنَّ أَصْدَقَ الْكَلَامِ كَلَامُ اللَّهِ، وَخَيْرَ الْهَدْيِ هَدْيُ مُحَمَّدٍ ﷺ؛ فَيُؤَثِّرُونَ (٧) كَلَامَ اللَّهِ عَلَى (٨) غَيْرِهِ مِنْ كَلَامِ أَصْنَافِ (٩) النَّاسِ، وَيُقَدِّمُونَ هَدْيَ مُحَمَّدٍ ﷺ عَلَى هَدْيِ كُلِّ أَحَدٍ؛ وَلِهَذَا (١٠) سُمُّوا: أَهْلَ الْكِتَابِ وَالسُّنَّةِ.

وَسُمُّوا أَهْلَ الْجَمَاعَةِ: لِأَنَّ الْجَمَاعَةَ هِيَ الْإِجْتِمَاعُ، وَضِدُّهَا الْفُرْقَةُ، وَإِنْ كَانَ لَفْظُ «الْجَمَاعَةِ» قَدْ صَارَ أَسْمًا لِنَفْسِ الْقَوْمِ الْمُجْتَمِعِينَ.

(١) «من» ساقطة من ج، هـ.

(٢) في د: «طريق».

(٣) في ج: «وظاهر»، وفي هـ: «باطنٌ وظاهرٌ» بضمَّتين.

(٤) «من» ساقطة من د.

(٥) «المهديين» ساقطة من ب، ج، د.

(٦) «محدثة بدعة، وكل» ساقطة من أ، ب، هـ.

(٧) في هـ: «يؤثرون».

(٨) في ج زيادة: «كلام».

(٩) في د: «من أصناف كلام».

(١٠) في أ، ب، ج: «وبهذا».

وَالْإِجْمَاعُ^(١): هُوَ الْأَصْلُ الثَّلَاثُ الَّذِي يُعْتَمَدُ^(٢) فِي الْعِلْمِ
وَالدِّينِ^(٣).

فَهُمْ^(٤) يَزْنُونَ بِهِدِهِ^(٥) الْأُصُولَ الثَّلَاثَةَ جَمِيعًا مَا عَلَيْهِ النَّاسُ^(٦) - مِنْ
أَقْوَالٍ وَأَعْمَالٍ^(٧)، بَاطِنَةٍ وَظَاهِرَةٍ^(٨) - مِمَّا^(٩) لَهُ تَعَلُّقٌ بِالدِّينِ.

وَالْإِجْمَاعُ^(١٠) الَّذِي يَنْضَبُطُ: هُوَ مَا كَانَ عَلَيْهِ السَّلْفُ الصَّالِحُ؛ إِذْ
بَعْدَهُمْ كَثُرَ^(١١) الْأَخْتِلَافُ^(١٢)، وَأَنْتَشَرَتِ الْأُمَّةُ.



(١) في ب، ج، د، هـ: «والأجماع».

(٢) في د زيادة: «عليه».

(٣) في ج زيادة: «عليه».

(٤) في ب، ج، د، هـ: «وهم».

(٥) في أ: «هذه».

(٦) في ج: «الناس عليه».

(٧) في د: «أقوال وأعمال».

(٨) في ب، د: «أو ظاهرة».

(٩) في أ: «فيما».

(١٠) في ب، ج، د، هـ: «والأجماع».

(١١) في هـ: «إذ كثر بعدهم».

(١٢) في هـ: «الخلافا».

ثُمَّ هُمْ^(١) مَعَ هَذِهِ^(٢) الْأُصُولِ: يَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ، وَيَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنْكَرِ؛ عَلَى مَا تُوَجِّهُهُ الشَّرِيعَةُ.

وَيَرَوْنَ إِقَامَةَ الْحَجِّ وَالْجِهَادِ، وَالْجُمُعِ^(٣) وَالْأَعْيَادِ، مَعَ الْأَمْرَاءِ - أَبْرَاراً كَانُوا أَوْ فُجَّاراً^(٤) -، وَيُحَافِظُونَ عَلَى الْجَمَاعَاتِ.

وَيَدِينُونَ بِالنَّصِيحَةِ لِلْأُمَّةِ، وَيَعْتَقِدُونَ مَعْنَى قَوْلِهِ ﷺ: «الْمُؤْمِنُ لِلْمُؤْمِنِ كَالْبُنْيَانِ، يَشُدُّ بَعْضُهُ بَعْضاً»^(٥) - وَشَبَّكَ بَيْنَ أَصَابِعِهِ^(٦) -، وَقَوْلِهِ ﷺ: «مَثَلُ الْمُؤْمِنِينَ فِي تَوَادُّهِمْ وَتَرَاحُمِهِمْ وَتَعَاطُفِهِمْ»^(٧)، مَثَلُ^(٨) الْجَسَدِ^(٩)، إِذَا أَشْتَكَى مِنْهُ عَضْوٌ^(١٠)؛ تَدَاعَى لَهُ سَائِرُ الْجَسَدِ بِالسَّهْرِ وَالْحَمَى^(١١).

وَيَأْمُرُونَ بِالصَّبْرِ عَلَى الْبَلَاءِ، وَالشُّكْرِ عِنْدَ^(١٢) الرَّخَاءِ، وَالرِّضَا بِمُرِّ الْقَضَاءِ.

(١) «هم» ساقطة من د، هـ.

(٢) في أ: «هذا».

(٣) «والجمع» ساقطة من ج.

(٤) في د: «وفجار».

(٥) «يشد بعضه بعضاً» ساقطة من ج.

(٦) في ب زيادة: «ﷺ».

(٧) في ب: «وتعاطفهم وتراحمهم».

(٨) في أ، ب، د، هـ: «كمثل».

(٩) في أ، د، هـ زيادة: «الواحد».

(١٠) في ج: «عضواً».

(١١) في أ، ب، ج، هـ: «بالحمى والسهر»، وفي هامش د: «بلغ».

(١٢) في د: «على».

وَيَدْعُونَ إِلَى مَكَارِمِ الْأَخْلَاقِ، وَمَحَاسِنِ الْأَعْمَالِ، وَيَعْتَقِدُونَ مَعْنَى قَوْلِهِ ^(١) عَلَيْهِ السَّلَامُ: «أَكْمَلُ الْمُؤْمِنِينَ إِيمَانًا: أَحْسَنُهُمْ خُلُقًا».

وَيَنْدُبُونَ إِلَى أَنْ تَصِلَ مَنْ قَطَعَكَ، وَتُعْطِيَ مَنْ حَرَمَكَ، وَتَعْفُوَ عَمَّنْ ظَلَمَكَ.

وَيَأْمُرُونَ بِبِرِّ الْوَالِدَيْنِ، وَصِلَةِ الْأَرْحَامِ، وَحُسْنِ الْجَوَارِ، وَالْإِحْسَانِ إِلَى الْيَتَامَى وَالْمَسَاكِينِ وَأَبْنِ السَّبِيلِ، وَالرَّفْقِ بِالْمَمْلُوكِ.

وَيَنْهَوْنَ عَنِ الْفَخْرِ، وَالْخِيَلَاءِ، وَالْبَغْيِ، وَالْإِسْتِطَالَةِ عَلَى الْخَلْقِ؛ بِحَقِّ أَوْ بغيرِ حَقِّ ^(٢).

وَيَأْمُرُونَ بِمَعَالِي الْأَخْلَاقِ، وَيَنْهَوْنَ عَنِ سَفَسَافِهَا ^(٣).

وَكُلُّ مَا يَقُولُونَهُ أَوْ يَفْعَلُونَهُ ^(٤) مِنْ هَذَا أَوْ غَيْرِهِ ^(٥)؛ فَإِنَّمَا هُمْ فِيهِ مُتَّبِعُونَ الْكِتَابِ ^(٦) وَالسُّنَّةِ.

وَطَرِيقُهُمْ ^(٧): هِيَ دِينُ الْإِسْلَامِ الَّذِي ^(٨) بَعَثَ اللَّهُ بِهِ ^(٩) مُحَمَّدًا عَلَيْهِ السَّلَامُ.

(١) في ب: «قول النبي».

(٢) في د بدل «بحق أو بغير حق»: «بغير الحق».

(٣) في ه: «شفشاقها».

(٤) في أ، ه: «ويفعلونه».

(٥) في ج، ه: «وغيره».

(٦) في ب، ج: «للكتاب».

(٧) في ب، ج، د، ه: «وطريقتهم».

(٨) في ب: «التي».

(٩) «به» ساقطة من ج.

لَكِنْ (١) لَمَّا أَحْبَرَ النَّبِيَّ (٢) ﷺ أَنَّ (٣) أُمَّتَهُ سَتَفْتَرِقُ (٤) عَلَى ثَلَاثٍ وَسَبْعِينَ فِرْقَةً، كُلُّهَا فِي النَّارِ إِلَّا وَاحِدَةً - وَهِيَ الْجَمَاعَةُ (٥) -، وَفِي حَدِيثٍ عَنْهُ أَنَّهُ قَالَ: «هُمْ مَنْ كَانَ عَلَيَّ (٦) مَا أَنَا عَلَيْهِ الْيَوْمَ (٧) وَأَصْحَابِي»؛ صَارَ الْمُتَمَسِّكُونَ بِالْإِسْلَامِ الْمَحْضِ الْخَالِصِ عَنِ (٨) الشُّوبِ، هُمْ (٩) «أَهْلُ السَّنَةِ وَالْجَمَاعَةِ».

وَفِيهِمْ (١٠): الصَّادِقُونَ، وَالشُّهَدَاءُ، وَالصَّالِحُونَ (١١).

وَفِيهِمْ (١٢): أَعْلَامُ الْهُدَى، وَمَصَابِيحُ الدُّجَى، أَوْلُو الْمَنَابِ الْمَأْثُورَةِ، وَالْفَضَائِلُ الْمَذْكُورَةِ.

وَفِيهِمْ: الْأَبْدَالُ.

وَفِيهِمْ (١٣): أَيْمَةُ الدِّينِ (١٤)، الَّذِينَ (١٥) أَجْمَعَ (١٦) الْمُسْلِمُونَ عَلَى

(١) «لكن» ساقطة من ج.

(٢) في د: «رسول الله»، و«النبى» ساقطة من ب، ج، هـ.

(٣) في هـ زيادة: «من».

(٤) في هـ: «ستفرق».

(٥) في أ: هنا موضع جملة «صار المتمسكون بالإسلام المحض الخالص عن الشوب، هم أهل السنة والجماعة».

(٦) في أ، ب، ج زيادة: «مثل».

(٧) «اليوم» ساقطة من ب.

(٨) في د: «من».

(٩) «هم» ساقطة من ب، ج.

(١٠) «والمصالحون» ساقطة من هـ. (١٢) في ب، ج، د، هـ: «وهم».

(١٣) في أ: «وهم»، و«وهم» ساقطة من ب، والمثبت من ج، د، هـ.

(١٤) في ب، ج، د، هـ بدل «أئمة الدين»: «الأئمة».

(١٥) في د: «الذي»، و«الذين» ساقطة من أ.

(١٦) في ج: «أجمعوا».

هَدَايَتِهِمْ، وَدَرَايَتِهِمْ^(١).

وَهُمُ الطَّائِفَةُ الْمَنْصُورَةُ، الَّتِي قَالَ فِيهِمُ النَّبِيُّ ﷺ: «لَا تَزَالُ طَائِفَةٌ مِنْ أُمَّتِي ظَاهِرِينَ عَلَى الْحَقِّ، لَا يَضُرُّهُمْ مَنْ خَالَفَهُمْ، وَلَا مَنْ خَدَلَهُمْ، حَتَّى تَقُومَ السَّاعَةُ».

فَنَسَأَلُ اللَّهَ الْعَظِيمَ أَنْ يَجْعَلَنَا مِنْهُمْ، وَأَلَّا يُزِيغَ قُلُوبَنَا بَعْدَ إِذْ هَدَانَا^(٢)، وَيَهَبَ لَنَا مِنْ لَدُنْهُ رَحْمَةً، إِنَّهُ هُوَ الْوَهَّابُ.
وَالْحَمْدُ لِلَّهِ وَحْدَهُ، وَصَلَاتُهُ عَلَى خَيْرِ خَلْقِهِ مُحَمَّدٍ، وَآلِهِ وَصَحْبِهِ، وَسَلَامُهُ^(٣).

تَسَبُّحُ مُحَمَّدٍ ﷺ

(١) في ج: «ودرايتهم»، و«ودرايتهم» ساقطة من ب.

(٢) في د: «هدنا».

(٣) الخاتمة:

في ب: «والحمد لله رب العالمين، وصلواته وسلامه على سيدنا محمد وآله، وعلى سائر المرسلين والنبیین، وآل كلِّ وسائر الصَّالحين. تمت والحمد لله في عشيِّ يوم الجمعة، في أوائل العشر الوسط لرمضان المعظم، سنة ستِّ وثلاثين وسبع مئة، بالمدرسة الظاهرية، داخل دمشق المحروسة، على يدي معلقها: محمد بن محمد بن محمد بن علي بن عبد الرحمن بن باص [..]^(١)، لطف الله به وعفا عنه، وجعله من أهل السنَّة والجماعة، لا ربَّ غيره، ولا مولى سواه»، وفي هامشها: «بلغت معارضة بالأصل المنقول منه، فصحت قدر الطاقة، والحمد لله [..]^(ب)».

وفي ج: «والحمد لله رب العالمين، وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلّم، حرر يوم الخميس، رابع شهر جمادى الآخرة، أحد شهور سنة ١١٨٦هـ، بقلم الفقير إلى رحمة ربه العليِّ القدير: عبد الله بن زيد بن إبراهيم بن محمد بن سليمان - غفر الله له ولوالديه، ومشايخه ومعلميه، وأقاربه ومحبيه، ولمن نظر فيه فقال آمين، برحمتك يا أرحم الراحمين -، وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم تسليماً كثيراً».

(أ) كلمة غير واضحة في النسخة. (ب) كلمات غير واضحة في النسخة. =

= وفي هـ: «الحمد لله رب العالمين».

وفي هامش أ: «علّقها: مُحَمَّدُ بْنُ شُكْرِ الدِّيَرِيِّ الشَّافِعِيُّ، فِي سَنَةِ خَمْسَ عَشْرَةَ وَسَبْعَ مِئَةٍ». وأيضاً: «قَرَأْتُهَا مِنْ أَوْلِيهَا إِلَى آخِرِهَا، عَلَى شَيْخِ الْإِسْلَامِ وَفَرِيدِ الزَّمَانِ الْإِمَامِ الْعَلَّامَةِ الْمُجْتَهِدِ الرَّبَّانِيِّ تَقِيِّ الدِّينِ مُؤَلِّفِهَا الْمُتَّقِنِ، فَسَمِعَهَا جَمَاعَةً كَثِيرُونَ؛ مِنْهُمْ: صَاحِبُهَا الصَّدْرُ الْكَبِيرُ الْأَمِينُ الْمُرتَضَى عَزَّ الدِّينَ حَسَنُ بْنُ مَحْبُوبِ بْنِ حَسَنِ الدُّجَيْلِيِّ الْبَاقِدَارِيِّ - نَفَعَهُ اللَّهُ بِالْعِلْمِ، وَرَبَّنَهُ بِالْحِلْمِ -، وَذَلِكَ فِي الْحَادِي وَالْعِشْرِينَ مِنْ رَبِيعِ الْأَوَّلِ، سَنَةِ خَمْسَ عَشْرَةَ وَسَبْعَ مِئَةٍ.

وَكَتَبَ: أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ مَحْمُودِ بْنِ مُرِّيِّ الشَّافِعِيِّ - عَفَا اللَّهُ عَنْهُ -، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ وَحْدَهُ، وَصَلَاتُهُ عَلَى خَيْرِ خَلْقِهِ مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَصَحْبِهِ وَسَلَامُهُ».

وفي هامش د: «بلغ مقابلة بحمد الله تعالى».

المستوى الرابع

ويشمل المون التالية:

- ١- الورقات.
- ٢- عنوان الحكم.
- ٣- بغية الباحث عن جمل الموارث (الرجية).
- ٤- العقيدة الطحاوية.

الورقات

لأبي المعالي عبد الملك بن عبد الله الجويني الشافعي

صحة الله (ت ٤٧٨ هـ)

* النسخ المعتمدة في تحقيق هذا المتن :

- نُسخة خطية بمكتبة الجامع الكبير بصنعاء - اليمن - ، برقم (٤٦٣) ،
تاريخ نسخها : ٧٥٠هـ ، ورمزت لها بـ (أ).

- نُسخة خطية بالمتحف البريطاني - بريطانيا - ، برقم (٣ / ٦٥٣٢ add) ،
تاريخ نسخها : ٧٧٧هـ ، ورمزت لها بـ (ب).

- نُسخة خطية بمكتبة بايزيد عُمومي - تركيا - ، برقم (٣ / ١٨٨٧٠) ،
تاريخ نسخها : ٧٩٩هـ ، ورمزت لها بـ (ج).

- نُسخة خطية بجامعة أم القرى - السعودية - ، برقم (١٤٣٢) ، تاريخ
نسخها : ٨٣٧هـ ، ورمزت لها بـ (د).

- نُسخة خطية بمكتبة الجامع الكبير بصنعاء - اليمن - ، برقم (١٧٠٣) ،
تاريخ نسخها : ٨٤٥هـ ، ورمزت لها بـ (هـ).

- نُسخة خطية بالمكتبة الأزهرية - مصر - ، برقم (٢٧٨١٤ [١٠٦٨]) ،
تاريخ نسخها : مُتَّصِفُ الْقَرْنِ التَّاسِعِ تَقْدِيرًا ، ورمزت لها بـ (و).

- نُسخة خطية بمكتبة رئيس الكتاب ضمن المكتبة السلیمانيّة - تركيا - ،
برقم (٢ / ١١٩١) ، تاريخ نسخها : ٨٧٩هـ ، ورمزت لها بـ (ز).

- نُسخة خطية بمكتبة توماس فيشر بجامعة تورنتو - كندا - ، تاريخ
نسخها : ٨٨٥هـ ، ورمزت لها بـ (ح).

- نُسخة خطية بمكتبة مسجد أبي العباس المرسي بالإسكندرية - مصر - ،
برقم (٣٧٦٦ [٤٠٥]) ، تاريخ نسخها : ٩٧٠هـ ، ورمزت لها بـ (ط).

- نُسخةُ خَطِيئَةٍ بِالمَكْتَبَةِ الأَزْهَرِيَّةِ - مِصرَ - ، بِرَقْمِ (٣٥٦٨ [١٥٤]) ،
تَارِيخُ نَسْخِهَا : ٩٧٧هـ ، وَرَمَزْتُ لَهَا بِ (ي).
- نُسخةُ خَطِيئَةٍ بِمَكْتَبَةِ تُوماسِ فِيشِرِ بِجَامِعَةِ تُورنْتُو - كَنَدَا - ، ضِمْنَ شَرْحِ
الوَرَقَاتِ لِلْمَحَلِّي ، تَارِيخُ نَسْخِهَا : ٩٧٨هـ ، وَرَمَزْتُ لَهَا بِ (ك).
- نُسخةُ خَطِيئَةٍ بِمَكْتَبَةِ الحَرَمِ المَكِّيِّ - السُّعُودِيَّةِ - ، بِرَقْمِ (٥/٢٢٦٢) ،
تَارِيخُ نَسْخِهَا : ١٠٨١هـ ، وَرَمَزْتُ لَهَا بِ (ل).
- نُسخةُ خَطِيئَةٍ بِجَامِعَةِ المَلِكِ سُعودِ - السُّعُودِيَّةِ - ، بِرَقْمِ (٨١٨) ،
وَرَمَزْتُ لَهَا بِ (م).
- نُسخةُ خَطِيئَةٍ بِمَكْتَبَةِ الفَاتِيكَانِ - إِيطَالِيَا - ، بِرَقْمِ (ف ٢٠٥٨) ، مِنْهَا
صُورَةٌ بِمَرْكَزِ المَلِكِ فَيَصَلِ - السُّعُودِيَّةِ - ، وَرَمَزْتُ لَهَا بِ (ن).

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ (١)

- (١) في أ زيادة: «قال الشيخ - الإمام، الأجل، الأوجد، إمام الحرمين، سلطان العلماء، حجة الفضلاء، محيي السنّة، أبو المعالي - عبد الملك بن عبد الله الجويني رحمته الله». وفي ب زيادة: «قال الشيخ - الإمام، الأجل، الأوجد، سلطان العلماء، أبو المعالي، إمام الحرمين - عبد الملك الجويني رحمته الله». وفي ج زيادة: «وبه نستعين، الحمد لله رب العالمين، وصلى الله على سيدنا محمد وآله أجمعين، قال الشيخ - الإمام، العلامة، إمام الحرمين، أبو المعالي - عبد الملك بن أبي محمد الجويني رحمته الله». وفي د زيادة: «وبه المستعان، قال الشيخ، الإمام، العالم، العامل، العلامة، شيخ الإسلام، مفتي الأنام، قدوة الأئمة، إمام الحرمين، قدس الله روحه، ونور ضريحه، أمين». وفي ه زيادة: «والحمد لله، وسلاماً على عباده الذين أصطفى». وفي و زيادة: «وبه الإعانة، قال الشيخ - الإمام، العالم، أبو المعالي - عبد الملك بن محمد الجويني رحمته الله». وفي ز زيادة: «وبه الإعانة، قال الشيخ - الإمام، العالم، سيد العلماء، إمام الحرمين، ضياء الدين، أبو المعالي - عبد الملك بن الشيخ أبي محمد عبد الله الجويني - رحمه الله تعالى، وأسكنه فسيح جنّته بمنه وكرمه -». وفي ح زيادة: «قال الشيخ - الإمام، العالم، سيد العلماء، إمام الحرمين، ضياء الدين، أبو المعالي - عبد الملك بن الشيخ أبي محمد عبد الله الجويني رحمته الله». وفي ط زيادة: «وهو حسبي ونعم الوكيل، قال الشيخ - الإمام، العالم، العلامة، إمام الحرمين، أبو المعالي - أبو عبد الملك بن أبي محمد الجويني رحمه الله تعالى». وفي ي زيادة: «وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله، أما بعد». وفي م زيادة: «وما توفيقى إلا بالله، قال الشيخ - الإمام، العالم، العلامة، القدوة، إمام الحرمين، ضياء الدين، أبو المعالي - عبد الملك بن أبي محمد عبد الله، بن يوسف الجويني رحمه الله تعالى». وفي ن زيادة: «قال الشيخ - الإمام العالم العلامة، إمام الحرمين، أبو المعالي - محمد [...] بن أبي محمد الجويني - قدس الله روحه، ونور ضريحه -».

هَذِهِ (١) «الْوَرَقَاتُ» (٢) تَشْتَمِلُ عَلَى مَعْرِفَةِ فُصُولٍ مِنْ (٣) **أُصُولِ**
الْفِقْهِ (٤) ، وَذَلِكَ (٥) لَفْظٌ (٦) مُؤَلَّفٌ (٧) مِنْ (٨) جُزْأَيْنِ (٩) مُفْرَدَيْنِ (١٠) :

أَحَدُهُمَا : أُصُولٌ (١١) ، وَالْآخَرُ (١٢) : الْفِقْهُ (١٣) .

فَالْأَصْلُ (١٤) : مَا يُبْنَى (١٥) عَلَيْهِ غَيْرُهُ (١٦) .

وَالْفَرْعُ : مَا يُبْنَى (١٧) عَلَى غَيْرِهِ .

وَالْفِقْهُ : مَعْرِفَةُ الْأَحْكَامِ الشَّرْعِيَّةِ الَّتِي طَرِيقُهَا الْأَجْتِهَادُ .

وَالْأَحْكَامُ الشَّرْعِيَّةُ (١٨) **سَبْعَةٌ** : الْوَاجِبُ ، وَالْمَنْدُوبُ ، وَالْمُبَاحُ ،

(١) في ي : «فهذه».

(٢) في ب : «الورقات» ، وفي و ، ح ، ط ، ك ، ل ، م ، ن : «ورقات».

(٣) في هـ : «في».

(٤) في ل زيادة : «ينتفع بها».

(٥) في ي : «وهو ذلك».

(٦) في ب : «اللفظ» ، و«اللفظ» ساقطة من ك ، ل ، و ضُرِبَ عَلَيْهَا فِي ي .

(٧) في هـ : «مركب».

(٨) في ح : «بين» وكتب فوقها «من».

(٩) في هـ : «لفظين».

(١٠) في أ ، ح زيادة : «وذلك».

(١١) في ب ، ز : «الأصول».

(١٢) في ج ، هـ ، و : «والثاني».

(١٣) في و : «فقه» ، و«أحدهما : أصول ، والآخر : الفقه» ساقطة من ك ، ل .

(١٤) في أ : «والأصل».

(١٥) في ج ، د ، و ، ح ، ط ، ي ، ك ، م ، ن : «بني».

(١٦) في ل زيادة : «كالجدار».

(١٧) في ب ، ج ، د ، و ، ز ، ح ، ط ، ي ، ك ، م ، ن : «بني».

(١٨) «الشرعية» ساقطة من ب ، ج ، د ، هـ ، و ، ز ، ح ، ك ، ل ، م ، ن ، وغير واضحة في ي لورودها طرف الصفحة.

وَالْمَحْظُورُ، وَالْمَكْرُوهُ^(١)، وَالصَّحِيحُ، وَالْبَاطِلُ^(٢).

فَالْوَاجِبُ^(٣): مَا يُثَابُ عَلَى فِعْلِهِ، وَيُعَاقَبُ عَلَى تَرْكِهِ.

وَالْمَنْدُوبُ: مَا يُثَابُ عَلَى فِعْلِهِ، وَلَا يُعَاقَبُ عَلَى تَرْكِهِ.

وَالْمُبَاحُ: مَا لَا يُثَابُ عَلَى فِعْلِهِ، وَلَا يُعَاقَبُ عَلَى تَرْكِهِ.

وَالْمَحْظُورُ: مَا يُثَابُ عَلَى تَرْكِهِ، وَ^(٤)يُعَاقَبُ عَلَى فِعْلِهِ^(٥).

وَالْمَكْرُوهُ: مَا يُثَابُ عَلَى تَرْكِهِ، وَلَا يُعَاقَبُ عَلَى فِعْلِهِ^(٦).

وَالصَّحِيحُ: مَا يَتَعَلَّقُ بِهِ النُّفُودُ، وَيُعْتَدُّ بِهِ.

وَالْبَاطِلُ^(٧): مَا لَا يَتَعَلَّقُ بِهِ النُّفُودُ، وَلَا يُعْتَدُّ بِهِ.

وَالْفِقْهُ: أَخْصَصَ مِنَ الْعِلْمِ.

وَالْعِلْمُ: مَعْرِفَةُ الْمَعْلُومِ عَلَى مَا هُوَ بِهِ^(٨).

وَالْجَهْلُ: تَصَوُّرُ الشَّيْءِ عَلَى خِلَافِ مَا هُوَ بِهِ.

(١) في ب: «والمكروه والمحظور».

(٢) في ي، ك، ل: «والفاسد».

(٣) في ط: «فأما الواجب».

(٤) «يثاب على تركه، و» ساقطة من أ، د، م، وفي حاشية م: «خ: ويثاب على تركه».

(٥) في ب، و، ز: «يعاقب على فعله، ويثاب على تركه»، وفي ح: «ما يعاقب على فعله ويثاب على تركه».

(٦) في ب تقديم المكروه على المحظور، و«ولا يعاقب على فعله» ساقطة من د، م، وفي حاشية م: «خ: ولا يعاقب على فعله».

(٧) في ل: «والفاسد».

(٨) في ل زيادة: «في الواقع»، و«به» ساقطة من ن.

وَالْعِلْمُ الضَّرُورِيُّ: مَا لَمْ (١) يَقَعْ عَنِ (٢) نَظَرٍ وَأَسْتِدْلَالٍ (٣).

كَالْعِلْمِ الْوَاقِعِ بِإِحْدَى (٤) الْحَوَاسِّ الْخَمْسِ - الَّتِي هِيَ (٥): السَّمْعُ،
وَالْبَصَرُ، وَالشَّمُّ، وَالذَّوْقُ، وَاللَّمْسُ (٦) - . وَبِالتَّوَاتُرِ (٧).

وَالْعِلْمُ (٨) الْمُكْتَسَبُ: مَا يَقَعُ عَنِ نَظَرٍ وَأَسْتِدْلَالٍ (٩).

وَالنَّظَرُ: هُوَ الْفِكْرُ فِي حَالِ الْمُنْظُورِ فِيهِ .

وَالْأَسْتِدْلَالُ (١٠): طَلَبُ (١١) الدَّلِيلِ .

وَالدَّلِيلُ: هُوَ الْمُرْشِدُ إِلَى الْمَطْلُوبِ (١٢).

وَالظَّنُّ (١٣): تَجْوِيزُ أَمْرَيْنِ (١٤)، أَحَدُهُمَا أَظْهَرُ مِنَ الْآخَرِ (١٥).

وَالشَّكُّ: تَجْوِيزُ أَمْرَيْنِ، لَا مَزِيَّةَ لِأَحَدِهِمَا عَلَى الْآخَرِ (١٦).

- (١) في د، هـ، و، ل: «لا» .
(٢) في ز: «من» .
(٣) في د زيادة: «بالشيء» .
(٤) في ب، د، هـ: «بأحد» .
(٥) في أ، ج، هـ، ز، ح، ط، ي، ن زيادة: «حاسة»، وفي ل: «بين حاسة»، وفي م بدل «التي هي»: «وهي» وفي حاشيتها: «خ: التي هي حاسة» .
(٦) في ك: «وهي: السمع، والبصر، واللمس، والشَّم، والذوق» ولم تعد من المتن .
(٧) في ب: «أو التواتر»، وفي د، و: «أو بالتواتر»، وفي ي: «أو الواقع بالتواتر وببديهة العقل؛ كالعلم بوجود الكعبة، والأثنين أكثر من الواحد»، وفي ل: «أو بتواتر»، و«بالتواتر» ساقطة من ك .
(٨) في ك: «وأما العلم» .
(٩) في ط، ك: «فهو الموقوف على النظر والأستدلال»، وفي حاشية ط: «خ: ما يقع عن نظر وأستدلال»، وفي ي زيادة: «وأما العلم المكتسب: فهو الموقوف على النظر والأستدلال» .
(١٠) في ل زيادة: «هو» .
(١١) في هـ: «لطلب»، وفي م: سقط من هنا إلى قوله: «والمجاز/ بالأستعارة» (ص ٥٧٨) .
(١٢) في د: «المدلول» .
(١٣) في ز: «والشك» .
(١٤) في ب: «الأمرين» .
(١٥) في ل زيادة: «من غير قطع» .
(١٦) «والشك: تجويز أمرين، لا مزية لأحدهما على الآخر» ساقطة من ز .

فَصْلٌ (١)

وَأُصُولُ الْفِقْهِ: طُرُقُ الْفِقْهِ (٢) عَلَى سَبِيلِ الْإِجْمَالِ، وَكَيْفِيَّةُ
الْأُسْتِدْلَالِ بِهَا (٣).

وَمَعْنَى قَوْلِنَا (٤): «وَكَيْفِيَّةُ (٥) الْأُسْتِدْلَالِ بِهَا (٦)»: تَرْتِيبُ الْأَدَلَّةِ فِي
التَّقْدِيمِ وَالتَّأخِيرِ (٧)، وَمَا يَتَّبَعُ ذَلِكَ مِنْ أَحْكَامِ الْمُجْتَهِدِينَ (٨).



-
- (١) «فصل» ساقطة من أ، ب، ج، هـ، و، ز، ح، ط، ي، ك، ل، ن.
(٢) في أ، ج، و، ز، ط، ي، ك، ل، ن بدل «طرق الفقه»: «طرقه»، وفي ح بدل «وأصول الفقه»: «طرق الفقه»: «ولأصول الفقه: طرق».
(٣) في أ، ج، د، هـ، و، ز، ح، ي، زيادة: «وما يتبع ذلك».
(٤) في ل: «قوله»، و«قولنا» ساقطة من هـ.
(٥) في أ، ج، د، هـ، و، ح، ط، ي، ن: «كيفية».
(٦) «بها» ساقطة من ب، و«ومعنى قولنا: كيفية الاستدلال بها» ساقطة من و.
(٧) «في التقديم والتأخير» ساقطة من ح.
(٨) «ومعنى قولنا: وكيفية الاستدلال بها...» إلى هنا ساقط من ك.

فَصْلٌ (١)

وَمِنْ أَبْوَابِ (٢) أُصُولِ الْفِقْهِ:

أَقْسَامُ الْكَلَامِ، وَالْأَمْرُ (٣) وَالنَّهْيُ، وَالْعَامُّ وَالْخَاصُّ (٤)، وَالْمُجْمَلُ
وَالْمُبَيَّنُّ (٥)، وَالْأَفْعَالُ (٦)، وَالنَّاسِخُ وَالْمَنْسُوخُ، وَالْتَعَارُضُ (٧)،
وَالْإِجْمَاعُ (٨)، وَالْأَخْبَارُ، وَالْقِيَاسُ، وَالْحَظْرُ وَالْإِبَاحَةُ (٩)، وَتَرْتِيبُ
الْأَدِلَّةِ، وَصِفَةُ الْمُفْتِيِّ وَالْمُسْتَفْتِيِّ، وَأَحْكَامُ الْمُجْتَهِدِينَ.



-
- (١) «فصل» ساقطة من أ، ب، ج، هـ، و، ز، ح، ط، ي، ك، ل، ن.
(٢) في و، ك، ل: «وأبواب»، و«ومن أبواب» ساقطة من ب.
(٣) في هـ: «كالأمر»، وفي ك: «فالأمر».
(٤) في أ، ب، هـ، ط، ل: «والخاص والعام»، وفي ك زيادة: «المطلق والمقيد»، وفي ل زيادة: «ويذكر فيه المطلق المقيد».
(٥) في أ، ج، هـ، ز، ط، ل، ن زيادة: «والظاهر، والمؤول»، وفي و زيادة: «والظاهر، والمؤول، والأقوال»، وفي ح، ك زيادة: «والظاهر»، وفي ي زيادة: «والمفصل».
(٦) في ي زيادة: «والأقوال والظاهر والمؤول».
(٧) «والتعارض» ساقطة من أ، ب، ج، هـ، و، ح، ط، ي، ك، ل، ن.
(٨) «والتعارض، والإجماع» ساقطة من ز.
(٩) في و، ل زيادة: «وأستصحاب الحال»، وفي ح زيادة: «والأستصحاب».

فَصْلٌ (١)

أَمَّا (٢) أَقْسَامُ (٣) الْكَلَامِ (٤): فَأَقْلُ مَا يَتَرَكَّبُ مِنْهُ الْكَلَامُ: أَسْمَانِ،
أَوْ أَسْمٍ (٥) وَفِعْلٍ (٦).

وَالْكَالِمُ يَنْقَسِمُ إِلَى: أَمْرٍ وَنَهْيٍ، وَخَبَرٍ وَأَسْتِخْبَارٍ (٧).

وَمِنْ وَجْهِ آخَرَ يَنْقَسِمُ (٨) إِلَى: حَقِيقَةٍ، وَمَجَازٍ.

فَالْحَقِيقَةُ: مَا بَقِيَ (٩) عَلَى مَوْضُوعِهِ (١٠).

وَقِيلَ: مَا (١١) أَسْتُعْمِلَ فِيهَا أَصْطَلِحَ عَلَيْهِ مِنْ (١٢) الْمُخَاطَبَةِ.

وَالْمَجَازُ (١٣): مَا تُجَوِّزُ بِهِ عَنْ مَوْضُوعِهِ (١٤).

(١) «فصل» ساقطة من أ، ب، ج، هـ، و، ز، ح، ط، ي، ك، ن.

(٢) في ج، د، هـ، و، ز، ح، ط، ي، ك، ل، ن: «فأما».

(٣) «أقسام» ساقطة من هـ.

(٤) «أما أقسام الكلام» بياض في ب.

(٥) في ح: «وأسم».

(٦) في أ، ج، ز، ح، ط، ي، ك، ل، ن زيادة: «أو فعل وحرف، أو أسم وحرف»، وفي ب، هـ: «أو أسم وحرف»، وفي و زيادة: «أو أسم وحرف، أو حرف وفعل».

(٧) في ب زيادة: «هو طلب الخبر»، وفي ط، ي، ك زيادة: «وينقسم إلى تمنّ وعرضٍ وقسم»، وفي ل زيادة: «وينقسم أيضاً إلى تمنّ؛ نحو: ليت الشباب آه، وعرض؛ نحو: ألا تنزل عندنا، وقسم؛ نحو: واللّه لأفعلنّ كذا».

(٨) «ينقسم» ساقطة من ز، ح، ولم تعدّ من المتن في ك.

(٩) في ي زيادة: «في الاستعمال».

(١٠) في ي، ل: «موضعه الأول».

(١١) في هـ: «فيما»، ووضع فوقها: «ما» ورمز لها ب «ح».

(١٢) في ب، د، ل: «في».

(١٣) في ي زيادة: «وهو كل».

(١٤) في ل: «موضعه»، وفي ي زيادة: «الأول».

وَالْحَقِيقَةُ^(١) إِمَّا أَنْ تَكُونَ^(٢): لُعُوبِيَّةٌ، أَوْ شَرْعِيَّةٌ، أَوْ عُرْفِيَّةٌ.
وَالْمَجَازُ إِمَّا^(٥) أَنْ يَكُونَ: بِزِيَادَةٍ، أَوْ نُقْصَانٍ، أَوْ نَقْلِ^(٦)، أَوْ
أَسْتِعَارَةٍ.

فَالْمَجَازُ بِالزِّيَادَةِ؛ مِثْلُ قَوْلِهِ^(٧) تَعَالَى^(٨): ﴿لَيْسَ كَمِثْلِهِ شَيْءٌ﴾.
وَالْمَجَازُ^(٩) بِالنُّقْصَانِ؛ مِثْلُ قَوْلِهِ^(١٠) تَعَالَى: ﴿وَسَأَلَ
الْقَرْيَةَ﴾^(١١).

وَالْمَجَازُ بِالنَّقْلِ؛ كَالغَائِطِ^(١٢) فِيمَا يَخْرُجُ مِنَ الْإِنْسَانِ.
وَالْمَجَازُ^(١٣) بِالْأَسْتِعَارَةِ؛ كَقَوْلِهِ^(١٤) تَعَالَى: ﴿حِذَارًا يُرِيدُ أَنْ
يَنْقُضَ﴾^(١٦).



- (١) في أ، ج، د، ز، ح، ن: «فالحقيقة».
(٢) في ل: «يكون»، و«أن تكون» ساقطة من ج، د، و، ز، ح، ط، ك، ن.
(٣) في أ، ج، د، ح، ط، ي، ك، ن: «وإما»، «لغوية، أو» ساقطة من ز.
(٤) في أ، ج، ز، ح، ط، ي، ك، ن: «وإما».
(٥) «إما» ساقطة من هـ.
(٦) «أو نقل» ساقطة من ز.
(٧) في و، ل: «كقوله».
(٨) «تعالى» ساقطة من ن.
(٩) في ي: «وإما».
(١٠) في و، ل: «كقوله».
(١١) في أ، ب، ج، د، ز، ح، ط، ل، ن، زيادة: «أي: أهل القرية».
(١٢) في ل زيادة: «يستعمل».
(١٣) إلى هنا ينتهي السقط في م.
(١٤) في ب: «قوله».
(١٥) في أ: «سبحانه»، و«تعالى» ساقطة من ب.
(١٦) في ج، ز، ح، ط، زيادة: ﴿فَأَقَامَهُ﴾.

فَصْلٌ (١)

وَالْأَمْرُ (٢): أَسْتَدْعَاءُ الْفِعْلِ بِالْقَوْلِ (٣) مِمَّنْ هُوَ دُونَهُ (٤) عَلَى سَبِيلِ
الْوُجُوبِ.

وَصِيغَتُهُ (٥): أَفْعَلٌ (٦).

وَعِنْدَ (٧) الْإِطْلَاقِ وَالتَّجْرُدِ (٨) عَنِ الْقَرِينَةِ يُحْمَلُ (٩) عَلَى
الْوُجُوبِ (١٠)، إِلَّا إِذَا (١١) دَلَّ (١٢) الدَّلِيلُ عَلَى أَنَّ الْمُرَادَ مِنْهُ (١٣) النَّدْبُ
أَوْ الْإِبَاحَةَ (١٤)، فَيُحْمَلُ (١٥) عَلَيْهِ (١٦).

- (١) «فصل» ساقطة من أ، ب، ج، هـ، و، ز، ح، ط، ي، ك، م، ن.
(٢) في أ، م: «أما الأمر، فهو»، وفي ب، و: «وأما الأمر، فهو»، وفي ج، د، ح، ط، ن زيادة: «هو»، وفي ي زيادة: «فهو»، وفي ل: «الأمر»، وفي حاشية م: «خ: والأمر: استدعاء».
(٣) في هـ: «والقول».
(٤) في ل: «ممن هو دونه بالقول».
(٥) في ب: «وصيغة».
(٦) في ل زيادة: «نحو: أضرب»، وفي ي زيادة: «للمخاطب، وليفعل للغائب».
(٧) في ب، ج، ز، ح، ط، ك، ن: «عند»، وفي حاشية م: «خ: عند»، وفي ل: «وهي».
(٨) في هـ: «وبالتجرد».
(٩) في ج، ط، ن: «فيحمل»، وفي د كذلك: لكن بدون نقط الياء، وفي ي، م: «تحمل».
(١٠) في أ، ب، هـ، ز، ح، ط، ي، ك بدل «على الوجوب»: «عليه»، وفي حاشية م: «خ: عليه».
(١١) في أ، ب، ج، هـ، و، ز، ح، ط، ي، ك، ل، ن: «ما»، وكذا في حاشية م.
(١٢) في أ، ب، ل زيادة: «عليه».
(١٣) في هـ، م: «به».
(١٤) في هـ، ل: «والإباحة».
(١٥) في ل: «فتحمل»، وفي أ: بدون نقط الياء.
(١٦) «فيحمل عليه» ساقطة من هـ، ولم تعد من المتن في ك.

وَلَا يَقْتَضِي التَّكْرَارَ - عَلَى الصَّحِيحِ - إِلَّا إِذَا دَلَّ الدَّلِيلُ عَلَيْهِ^(١) .
 وَلَا يَقْتَضِي الفَوْرَ^(٢) ؛ لِأَنَّ الغَرَضَ مِنْهُ^(٣) إِيجَادُ الفِعْلِ مِنْ غَيْرِ
 اخْتِصَاصٍ بِالزَّمَانِ الأوَّلِ، دُونَ الزَّمَانِ^(٤) الثَّانِي^(٥) .
 وَالأَمْرُ^(٦) بِإِيجَادِ^(٧) الفِعْلِ^(٨) أَمْرٌ بِهِ^(٩)، وَبِمَا^(٩) لَا يَتِمُّ^(١٠) الفِعْلُ^(١١)
 إِلَّا بِهِ - كَالأَمْرِ بِالصَّلَاةِ^(١٢) أَمْرٌ بِالطَّهَارَةِ الْمُؤَدِّيَةِ إِلَيْهَا - .
 وَإِذَا^(١٣) فِعْلٌ^(١٤) يَخْرُجُ^(١٥) المَأْمُورُ^(١٦) عَنِ عَهْدَةِ الأَمْرِ^(١٧) .



- (١) في ب: «عليه الدليل»، وفي ج: «عليه دليل»، وفي ي، ك: «على قصد التكرار»، و«عليه» ساقطة من أ، ز، ح، ط، ن، و«إلا إذا دلَّ الدليل عليه» ساقطة من هـ، ومن قوله: «ولا يقتضي التكرار...» إلى هنا ساقط من ل.
- (٢) في ل زيادة: «بديل آخر يدل عليها».
- (٣) في أ: «به»، وفي حاشية م: «خ: به»، و«منه» ساقطة من هـ.
- (٤) «الزمان» ساقطة من أ، ب.
- (٥) من قوله: «لأن الغرض منه إيجاد الفعل من غير اختصاص بالزمان الأوَّل، دون الثاني» إلى هنا ساقط من ي، ولم تعدَّ من المتن في ك.
- (٦) في ب زيادة: «أمر».
- (٧) «إيجاد» ساقطة من هـ.
- (٨) «أمر به» ساقطة من ب، د.
- (٩) في ب: «بما».
- (١٠) في هـ: «يصح»، وفي م زيادة: «ذلك».
- (١١) «الفعل» ساقطة من هـ.
- (١٢) في ي زيادة: «والأمر لا يدخل في الأمر، وأمر رسول الله ﷺ يدخل في أمر الله تعالى للمؤمنين».
- (١٣) في أ، ب، ز، ح، ل: «فإذا».
- (١٤) في و زيادة: «الفعل المأمور به»، وفي ز: «فعل».
- (١٥) في و: «خرج».
- (١٦) «المأمور» ساقطة من و.
- (١٧) في ب، د، ل: «عهده»، وفي ج: «الأمر»، وفي و، ي، ك، م: «العهد»، و«إذا فعل يخرج المأمور عن عهدة الأمر» ساقطة من هـ.

فَصْلٌ^(١)

الَّذِي يَدْخُلُ فِي الْأَمْرِ^(٢)، وَمَا لَا يَدْخُلُ:

يَدْخُلُ^(٣) فِي خِطَابِ^(٤) اللَّهِ^(٥) الْمُؤْمِنُونَ^(٦) - وَالسَّاهِي^(٧)
وَالصَّبِي^(٨) وَالْمَجْنُونُ غَيْرُ دَاخِلِينَ^(٩) فِي الْخِطَابِ^(١٠) - .

وَالْكَفَّارُ مُخَاطَبُونَ^(١١) بِفُرُوعِ^(١٢) الشَّرَائِعِ^(١٣)، وَبِمَا^(١٤) لَا تَصِحُّ^(١٥)

- (١) «فصل» ساقطة من أ، ب، ج، هـ، و، ز، ح، ط، ي، ك، ل، ن.
 (٢) في أ، ج، ز، ح، ط، ك، ن زيادة: «والنهي».
 (٣) في ح: «ويدخل».
 (٤) في أ، ب، ج، د، ز، ح، ل: «أمر»، وفي و: «أوامر».
 (٥) في أ، ن زيادة: «سبحانه»، وفي ب، ج، د، و، ز، ح، ط، ي، ك، ل زيادة: «تعالى».
 (٦) في هـ: «والأمر لا يدخل في الأمر، والنبى ﷺ يدخل في خطاب الله المؤمنين».
 وفي ز، ن: «المؤمنين».
 وفي ل: «والأمر لا يدخل لأمر، والنبى ﷺ يدخل في أمر الله تعالى للمؤمنين».
 وفي م: «في الذي يدخل في الأمر، ومن لا يدخل في أمر الله تعالى، ولا يدخل الصبي».
 (٧) في ز، ح: «ولا يدخل الساهي».
 (٨) في هـ، و، م: «والصبيّ والساهي».
 (٩) في د: «داخل»، و«غير داخلين» ساقطة من ح.
 (١٠) «غير داخلين في الخطاب» ساقطة من ز.
 (١١) في ب: «والكفرة يخاطبون».
 (١٢) «فروع» ساقطة من ب.
 (١٣) في ز: «الشريعة»، وفي حاشية ط: «خ: الشريعة».
 (١٤) في ز: «وما»، وفي حاشية م: «خ: وما».
 (١٥) في أ، ب، د، و، ز، ط، ل، ن: «يصح»، وفي ح، ي: «تصح» بالتاء والياء، وفي ب، ل، م
 زيادة: «الشرائع».

إِلَّا بِهِ، وَهُوَ الْإِسْلَامُ^(١)؛ لِقَوْلِهِ^(٢) تَعَالَى^(٣) - حِكَايَةً عَنِ الْكُفَّارِ^(٤) -: ﴿مَا سَلَكَكُمْ فِي سَقَرٍ^(٥) * قَالُوا لَمْ نَكُ مِنَ الْمَصْلِينَ﴾^(٦).



(١) «به، وهو الإسلام» ساقطة من ل.

(٢) في ز، ي، ل، م: «كقوله».

(٣) «تعالى» ساقطة من ب.

(٤) «حكاية عن الكفار» ساقطة من و، ي، م، وفي حاشية م: «خ: حكاية عن الكفار».

(٥) ﴿مَا سَلَكَكُمْ فِي سَقَرٍ﴾ ساقطة من أ، ب، د، ز، ح، ط، ن.

(٦) في ي زيادة: ﴿وَلَوْ نَكُ نُطْعِمُ الْمَسْكِينِ﴾، و«لقوله تعالى - حكاية عن الكفار -: ﴿مَا سَلَكَكُمْ فِي سَقَرٍ * قَالُوا لَمْ نَكُ مِنَ الْمَصْلِينَ﴾» ساقطة من هـ، ولم تعد من المتن في ك.

فَصْلٌ (١)

وَالْأَمْرُ بِالشَّيْءِ (٢): نَهْيٌ عَنِ ضِدِّهِ.

وَالنَّهْيُ عَنِ الشَّيْءِ (٣): أَمْرٌ بِضِدِّهِ.

وَهُوَ (٤): أَسْتَدْعَاءُ التَّرْكِ بِالقَوْلِ مِمَّنْ هُوَ (٥) دُونَهُ عَلَى سَبِيلِ
الْوُجُوبِ (٦).

وَيَدُلُّ عَلَى فَسَادِ الْمَنْهِيِّ (٧) عَنْهُ (٨).

وَتَرِدُ (٩) صِيغَةُ (١٠) الأَمْرِ (١١) وَالْمُرَادُ (١٢) بِهَا (١٣): النَّدْبُ أَوْ (١٤)
الإِبَاحَةُ (١٥) أَوْ التَّهْدِيدُ، أَوْ التَّسْوِيَةُ (١٦)، أَوْ التَّكْوِينُ (١٧).

- (١) «فصل» ساقطة من أ، ب، ج، هـ، و، ز، ح، ط، ي، ك، ل، م، ن.
- (٢) في ب: «بشيء»، وفي حاشية م: «خ: بشيء»، و«بالشيء» ساقطة من هـ، ز، ح، ن.
- (٣) «عن الشيء» ساقطة من أ، ب، ج، د، هـ، ز، ح، ن.
- (٤) في ي، ك: «والنهي».
- (٥) في د بدل «ممن هو»: «عن»، وفي ل بدل «ممن هو»: «مما».
- (٦) في ل: «الوجود»، وفي م: «التحريم»، وفي حاشيتها: «خ: الوجوب».
- (٧) في ي، ن: «النهي».
- (٨) «ويدل على فساد المنهي عنه» ساقطة من هـ، ك.
- (٩) في هـ، ل: «وقد ترد».
- (١٠) في هـ: «بصيغة».
- (١١) «الأمر» ساقطة من ك.
- (١٢) في هـ: «ويراد».
- (١٣) في د، هـ، و، ز، ح، ي، ك، م، و حاشية ط: «به»، و«بها» ساقطة من ب، ل.
- (١٤) «الندب أو» ساقطة من ب، ج، د، هـ، و، ز، ح، ي، ك، ل، ن.
- (١٥) في أ: «والإباحة»، وفي م: «الإباحة أو الندب».
- (١٦) في ب: «والتسوية والتهديد»، وفي ج، و، ح، ل: «أو التسوية أو التهديد»، و«أو التسوية» ساقطة من د، ز.
- (١٧) في ج، ن زيادة: «فأما الإباحة؛ فهي كقوله تعالى: ﴿كُلُوا وَاشْرَبُوا﴾، والتهديد؛ كقوله تعالى: ﴿اعْمَلُوا مَا شِئْتُمْ﴾، والتسوية؛ كقوله تعالى: ﴿اسْتَغْفِرْ لَهُمْ أَوْ لَا تَسْتَغْفِرْ لَهُمْ﴾، والتكوين؛ كقوله تعالى: ﴿كُونُوا فِرْدَةً حَاسِبِينَ﴾، وفي هـ زيادة: «أو التشبيه».

فَصْلٌ (١)

وَأَمَّا (٢) الْعَامُّ: فَهُوَ مَا (٣) عَمَّ (٤) شَيْئَيْنِ فَصَاعِدًا، مِنْ (٥) قَوْلِكَ (٦):
عَمَّمْتُ (٧) زَيْدًا وَعَمْرًا بِالْعَطَاءِ، وَعَمَّمْتُ (٨) جَمِيعَ النَّاسِ بِالْعَطَاءِ (٩).

وَأَلْفَاظُهُ أَرْبَعَةٌ (١٠):

الْأَسْمُ الْوَاحِدُ الْمَعْرَفُ بِالْأَلْفِ وَاللَّامِ (١١).

وَأَسْمُ الْجَمْعِ (١٢) الْمَعْرَفُ بِالْأَلْفِ وَاللَّامِ (١٣).

-
- (١) «فصل» ساقطة من أ، ب، ج، هـ، و، ز، ح، ط، ي، ك، ل، م، ن.
 (٢) في ج، د، ط: «أما»، و«وأما» غير واضحة في ب لورودها طرف الصفحة.
 (٣) «ما» ساقطة من د.
 (٤) في د: «عام»، وفي ل: «يعم».
 (٥) في د، ز، ح: «مثل».
 (٦) في أ، ب، هـ، ل: «قولهم»، وفي ح، ي، ك: «قوله»، وفي م: «كقوله» وفي حاشيتها:
 «خ، صح: من قولك»، و«قولك» ساقطة من ن.
 (٧) في ح: «عممت».
 (٨) في ح: «وعممت».
 (٩) «بالعطاء» ساقطة من ز، ح، و«وعممت جميع الناس بالعطاء» ساقطة من ن، وفي ب: سقط
 من هنا إلى نهاية الفصل.
 (١٠) في أ، ج، ز، ط، ن زيادة: «وهو»، وفي د زيادة: «وهي».
 (١١) في د، ط، ل، م بدل «بالألف واللام»: «باللام»، وفي حاشية م: «خ: بالألف واللام»، وفي
 ج، ن زيادة: «كقوله تعالى: ﴿إِنَّ الْإِنْسَانَ لِفِي خُسْرٍ * إِلَّا الَّذِينَ ءَامَنُوا﴾».
 (١٢) في أ، ج، ز، ل، ن بدل «وَأَسْمُ الْجَمْعِ»: «والجمع».
 (١٣) في أ، ج، د، ح، ط، ل، ن بدل «بالألف واللام»: «باللام»، وفي و: «بهما»، وفي ج زيادة:
 «كقوله تعالى: ﴿إِنَّ الْمُسْلِمِينَ وَالْمُسْلِمَاتِ﴾»، وفي ن زيادة: «كقوله: ﴿إِنَّ الْمُسْلِمِينَ
 وَالْمُسْلِمَاتِ﴾».

وَالْأَسْمَاءُ^(١) الْمُبْهَمَةُ - كَ «مَنْ» فِيمَنْ يَعْقِلُ، وَ«مَا»^(٢) فِيمَا لَا يَعْقِلُ، وَ«أَيُّ» فِي الْجَمِيعِ^(٣)، وَ«أَيْنَ» فِي الْمَكَانِ، وَ«مَتَى» فِي الزَّمَانِ^(٤)، وَ«مَا» فِي الْأَسْتِفْهَامِ^(٥) وَالْجَزَاءِ^(٦) وَغَيْرِهِ^(٧) - .

وَ«لَا» فِي النَّكِرَاتِ؛ كَقَوْلِكَ^(٨): لَا رَجُلَ فِي الدَّارِ^(٩).

وَالْعُمُومُ مِنْ صِفَاتِ النُّطْقِ، فَلَا^(١٠) تَجُوزُ^(١١) دَعْوَى الْعُمُومِ^(١٢) فِي غَيْرِهِ - مِنْ الْفِعْلِ^(١٣) وَمَا^(١٤) يَجْرِي^(١٥) مَجْرَاهُ^(١٦) - .



-
- (١) في ط: «وأسماء».
- (٢) «ما» ساقطة من د، ل.
- (٣) في ج، ن: «الجمع».
- (٤) في ل زيادة: «وإن في الشرط».
- (٥) في و، ي زيادة: «والخبر».
- (٦) في ج: «الخبر» ثم ذكر في الحاشية «صوابه: والجزاء»، وفي هـ: «الخبر والاستخبار»، وفي ز، ح، م: «والخبر»، وفي أ: صححت إلى «والجزاء» ثم قال: «وهي صواب».
- (٧) في أ: «أو غيره».
- (٨) في أ، ج، د، هـ، ن: «كقوله».
- (٩) «كقولك: لا رجل في الدار» ساقطة من ي، ل، وفي ك: «نحو: لا رجل في الدار» ولم تعد من المتن.
- (١٠) في ج، د، هـ، و، ط، ي، ل، م، ن: «ولا».
- (١١) في و، ز، ح، ط، ك، ل: «يجوز»، وفي أ، ج، د، هـ، م: بدون نقط التاء.
- (١٢) في هـ بدل «دعوى العموم»: «أستعماله».
- (١٣) في ح: «القول»، وفي ن: «العقل».
- (١٤) في أ، د، هـ، ز، ح، ن: «ولا ما».
- (١٥) في ك: «يُجْرَى».
- (١٦) إلى هنا ينتهي السقط في ب.

فَصْلٌ (١)

وَالْخَاصُّ (٢) يُقَابِلُ الْعَامَّ (٣) .

وَالتَّخْصِصُ (٤) : تَمَيِّزُ بَعْضِ (٥) الْجُمْلَةِ (٦) بِالذِّكْرِ (٧) .

وَهُوَ يَنْقَسِمُ إِلَى : مُتَّصِلٍ ، وَمُنْفَصِلٍ .

فَالْمُتَّصِلُ (٨) : الْإِسْتِثْنَاءُ ، وَالشَّرْطُ (٩) ، وَالتَّقْيِيدُ (١٠) بِالصِّفَةِ .

وَالْإِسْتِثْنَاءُ (١١) : إِخْرَاجُ مَا لَوْلَاهُ لَدَخَلَ فِي الْكَلَامِ (١٢) .

وَإِنَّمَا يَصِحُّ بِشَرْطِ أَنْ يَبْقَى مِنَ الْمُسْتَثْنَى مِنْهُ (١٣) شَيْءٌ (١٤) .

وَمِنْ شَرْطِهِ (١٥) : أَنْ يَكُونَ مُتَّصِلًا بِالْكَلامِ .

(١) «فصل» ساقطة من أ، ب، ج، هـ، و، ز، ح، ط، ي، ك، ل، م، ن.

(٢) في ج، ن زيادة: «ما».

(٣) في ل: «مقابل للعام».

(٤) في ب: «وهو»، وفي ل: «التخصيص»، وفي ن: «والخاص».

(٥) في ن بدل «بعض»: «البعض عن».

(٦) في ي: «الجماعة».

(٧) بالذكر» ساقطة من ج، د، و، ز، ح، ط، ك، م، ن.

(٨) في ل زيادة: «في».

(٩) في ز: «الشروط».

(١٠) في د: «والمقيد»، وفي ل: «والتعيد».

(١١) في هـ: «فالإستثناء».

(١٢) في ج، د، ز، ن: «العام»، وفي حاشية م: «خ، صح: العام»، وفي ي زيادة: «نحو جاء

القوم إلا زيدا».

(١٣) «منه» ساقطة من ب، و.

(١٤) في ب: «شيء من المستثنى».

(١٥) في ز: «شروطه».

وَيَجُوزُ تَقْدِيمُ الْمُسْتَثْنَى (١) عَلَى الْمُسْتَثْنَى مِنْهُ (٢).

وَيَجُوزُ الْأَسْتِثْنَاءُ مِنَ الْجِنْسِ (٣) وَمِنْ غَيْرِهِ (٤).

وَالشَّرْطُ (٥)؛ يَجُوزُ (٦) أَنْ يَتَقَدَّمَ عَلَى الْمَشْرُوطِ.

وَالْمُقَيَّدُ بِالصِّفَةِ (٧)؛ يُحْمَلُ عَلَيْهِ الْمُطْلَقُ؛ كَالرَّقَبَةِ قَيَّدَتْ بِالْإِيمَانِ (٨)

فِي بَعْضِ الْمَوَاضِعِ (٩)، وَأُطْلِقَتْ فِي بَعْضِ الْمَوَاضِعِ (١٠)؛ فَيُحْمَلُ الْمُطْلَقُ عَلَى الْمُقَيَّدِ.

وَالْمُنْفَصِلُ؛ وَهُوَ تَخْصِيصُ أَحَدِ الدَّلِيلَيْنِ بِالْآخَرِ (١١).

وَيَجُوزُ تَخْصِيصُ الْكِتَابِ بِالْكِتَابِ (١٢)، وَالْكِتَابِ (١٣) بِالسَّنَةِ.

(١) في ي، ل: «الاستثناء»، و«ومن شرطه: أن يكون مُتَّصلاً بالكلام. ويجوزُ تقديمُ المستثنى» ساقط من ب.

(٢) «ومن شرطه: أن يكون مُتَّصلاً بالكلام. ويجوزُ تقديمُ المستثنى على المستثنى منه» ساقط من هـ.

(٣) في ب زيادة: «بجنس».

(٤) في ب، د، و بدل «ومن غيره»: «وغير الجنس»، وفي ج، ن بدل «ومن غيره»: «وغيره».

(٥) في ل زيادة: «المخصص».

(٦) في ب: «يجب». (٧) في أ، ز: «بصفة».

(٨) «بالإيمان» ساقطة من ز.

(٩) في د: «في بعض المواضع بالإيمان» بتقديم وتأخير، وفي ل بدل: «كالرَّقَبَةِ قَيَّدَتْ بِالْإِيمَانِ

في بعض المواضع»: «في بعض المواضع - كالرَّقَبَةِ التي قَيَّدَتْ بِالْإِيمَانِ -»، وفي حاشية ي: «بلغ».

(١٠) «المواضع» ساقطة من ل.

(١١) «والمنفصل: وهو تخصيصُ أحدِ الدَّلِيلَيْنِ بِالْآخَرِ» ساقطة من

أ، د، هـ، و، ز، ح، ط، ي، ك، ل، م، ومن قوله: «والمُقَيَّدُ بِالصِّفَةِ...» إلى هنا ساقط من ب.

(١٢) في هـ: هنا موضع لفظة «والسنة بالسنة».

(١٣) في ي، ك: «وتخصيص الكتاب»، و«الكتاب» ساقطة من ب.

وَالسُّنَّةِ^(١) بِالْكِتَابِ، وَالسُّنَّةِ^(٢) بِالسُّنَّةِ^(٣).
 وَالنُّطْقِ^(٤) بِالْقِيَاسِ - وَنَعْنِي بِالنُّطْقِ: قَوْلَ اللَّهِ^(٥) تَعَالَى^(٦)، وَقَوْلَ
 الرَّسُولِ^(٧) ﷺ^(٨) .-



-
- (١) في ي، ك: «وتخصيص السنة».
 (٢) في ي، ك: «وتخصيص السنة».
 (٣) في ل بدل «والكتاب بالسُّنَّةِ، والسُّنَّةِ بالكتاب، والسُّنَّةِ بالسُّنَّةِ»: «وتخصيص السُّنَّةِ بالكتاب، وتخصيص الكتاب بالسُّنَّةِ، وتخصيص السُّنَّةِ بالسُّنَّةِ»، و«السُّنَّةِ» ساقطة من و، ن.
 (٤) في ي، ك، ل: «وتخصيص النطق».
 (٥) في ب، ج، و، ز، ح، ك، ن: «قوله»، وفي حاشية م: «خ: قوله»، و«اللَّهُ» ساقطة من ز.
 (٦) في أ: «ﷺ».
 (٧) في ب، ي: «رسوله»، وفي ط، م: «النبى»، وفي حاشية م: «خ: الرسول».
 (٨) في أ، ب: «ﷺ»، وفي د: «عليه الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ»، وفي هـ بدل «قول الله تعالى، وقول الرسول ﷺ»: «ألفاظ الكتاب والسنة».

فَصْلٌ^(١)

وَالْمُجْمَلُ^(٢): مَا يَفْتَقِرُ إِلَى الْبَيَانِ.

وَالْبَيَانُ^(٣): إِخْرَاجُ الشَّيْءِ مِنْ^(٤) حَيِّزِ الْإِشْكَالِ^(٥) إِلَى حَيِّزِ التَّجَلِّيِ^(٦).

وَالْمُبَيِّنُ: هُوَ^(٧) النَّصُّ، وَالظَّاهِرُ^(٨)، وَالْعُمُومُ^(٩).

فَالنَّصُّ^(١٠): مَا^(١١) لَا يَحْتَمِلُ إِلَّا مَعْنَى وَاحِدًا^(١٢).

وَقِيلَ: مَا تَأْوِيلُهُ تَنْزِيلُهُ^(١٣).

(١) «فصل» ساقطة من أ، ب، ج، هـ، و، ز، ح، ط، ي، ك، ل، م، ن.

(٢) في ن: «والمجاز».

(٣) في ي زيادة: «هو».

(٤) في ز، ن: «عن».

(٥) في م: «للإشكال».

(٦) في ي زيادة: «والنص».

(٧) في ل: «وأما المبين: وهو».

(٨) في ل: «والظهور»، وفي هـ زيادة: «والمؤول».

(٩) في ب بدل «والمبين: هو النص، والظاهر والعموم»: «والظاهر المبين هو النص»،

و«الظاهر، والعموم» ساقطة من و، م، و«والمبين: هو النص، والظاهر، والعموم» ساقطة من ط، ك، و«والعموم» ساقطة من ل.

(١٠) في ب، ط، ك، ل، م: «والنص»، وفي حاشية م: «خ: والذي»، و«الظاهر، والعموم. فالنص» ساقطة من ي.

(١١) في ز زيادة: «الذي»، و«ما» ساقطة من أ، د، م، و«الظاهر، والعموم. فالنص: ما» ساقطة من ج، ز، ح، ن.

(١٢) في هـ زيادة: «أقبل زيدا»، وفي حاشية ي: «بلغ».

(١٣) في ل: «تنزيل».

وَهُوَ مُشْتَقٌّ مِنْ مَنَصَّةٍ^(١) الْعُرُوسِ^(٢)، وَهِيَ الْكُرْسِيُّ^(٣) الْكُرْسِيُّ^(٤).
وَالظَّاهِرُ: مَا أَحْتَمَلَ أَمْرَيْنِ، أَحَدُهُمَا أَظْهَرَ مِنَ الْآخَرِ.
 وَيُؤَوَّلُ^(٥) الظَّاهِرُ بِالذَّلِيلِ^(٦)، وَيُسَمَّى^(٧): ظَاهِرًا^(٨) بِالذَّلِيلِ^(٩).
وَالْعُمُومُ: - قَدْ^(١٠) تَقَدَّمَ شَرْحُهُ^(١١) -.



- (١) في ح: «المنصة»، وفيها سقط من هنا إلى نهاية قوله: «أن يكون مثل العلة في النفي والإثبات» (ص ٦٠٦).
- (٢) في أ، ج، هـ، ز، ن: «المنصة التي تجلس عليها العروس»، وفي حاشية م: «خ: المنصة التي تجلس عليها العروس».
- (٣) في أ، د، ط، ي، ك، ل: «وهو».
- (٤) في ل بدل «وهي الكرسي»: «السرير الذي يجلى للعروس»، و«وهو مشتق من منصة العروس، وهي الكرسي» ساقطة من ب، و«وهي الكرسي» ساقطة من ج، هـ، ز، ن.
- (٥) في د: «وتؤول»، وفي أ: بدون نقط الياء.
- (٦) «بالذليل» ساقطة من و.
- (٧) في د: «يسمى».
- (٨) في ب، ل: «الظاهر».
- (٩) «ويؤول الظاهر بالذليل، ويسمى ظاهراً بالذليل» ساقطة من هـ.
- (١٠) في د: «ما»، وفي ز: «وقد».
- (١١) «والعموم قد تقدم شرحه» ساقطة من ك، ل، وفي ي: رمز لها بأنها من الشرح.

فَصْلٌ^(١)

وَأَمَّا^(٢) الْأَفْعَالُ^(٣) : فَفِعْلٌ^(٤) صَاحِبِ الشَّرِيعَةِ^(٥) لَا يَخْلُو^(٦) :

إِمَّا أَنْ يَكُونَ^(٧) عَلَى وَجْهِ الْقُرْبَةِ وَالطَّاعَةِ، أَوْ غَيْرَهَا^(٨) .

فَإِنْ^(٩) كَانَ^(١٠) عَلَى وَجْهِ الْقُرْبَةِ وَالطَّاعَةِ^(١١) : فَإِنْ دَلَّ^(١٢)

دَلِيلٌ^(١٣) عَلَى الْأَخْتِصَاصِ^(١٤) : يُحْمَلُ عَلَى^(١٥) الْأَخْتِصَاصِ^(١٦) .

-
- (١) «فصل» ساقطة من أ، ب، ج، هـ، و، ز، ط، ي، ك، ل، ن.
- (٢) في م بدل «وأما»: «في»، و«وأما» ساقطة من أ، ط، ي، ك، ل.
- (٣) في ب، ج، و، ز، ن بدل «وأما الأفعال»: «والأفعال»، وفي هـ زيادة: «فهي»، ووضع فوقها: «فهو» ولم يشر إلى التعديل.
- (٤) في أ، ب، هـ، و، ز، ط، ي، ك، ل، م: «فعل»، وفي ج، ن: «أفعال».
- (٥) في ب، هـ، زيادة: «وهو»، وفي ي زيادة: «وما يؤول الدليل على ظاهر يسمّى ظاهراً بالدليل».
- (٦) في ج: «تخلو»، وفي ل: «يخ»، وفي و: نقط الياء غير واضحة، وفي أ، د، هـ، م: بدون نقط الياء.
- (٧) في ن: «تكون»، وفي أ، ب، د، هـ، ز، م: بدون نقط الياء.
- (٨) في د، م، ن: «غيرهما»، وفي هـ بدل «أو غيرها»: «لا على وجه القربة والطاعة»، وفي ط: «لا يكون»، وفي ي، ك: «أو لا يكون»، وفي ل: «وغيرهما»، و«أو غيرها» ساقطة من ز.
- (٩) في هـ: «إن».
- (١٠) في ي زيادة: «ذلك».
- (١١) «فإن كان على وجه القربة والطاعة» ساقطة من ز، ل.
- (١٢) في و بدل «فإن دلَّ»: «ودل».
- (١٣) في أ، ب، ج، و، ز، ط، ي، ل، م، ن: «الدليل».
- (١٤) في ج، هـ، ن: «أختصاص»، وفي ز: «التخصيص»، وفي ي، ك زيادة: «به».
- (١٥) في و بدل «يحمل على»: «حمل عليه»، وفي حاشية م: «خ: عليه».
- (١٦) في هـ بدل «يحمل على الأختصاص»: «خصّ به»، وفي ز: «خص»، وفي حاشية م: «خ: التخصص».

وَإِنْ لَمْ يَدُلَّ لِأَ (١) يَخْتَصُّ (٢) بِهِ (٣)؛ لِأَنَّ اللَّهَ تَعَالَى (٤) قَالَ (٥):
﴿لَقَدْ كَانَ لَكُمْ فِي رَسُولِ اللَّهِ أُسْوَةٌ حَسَنَةٌ﴾، فَيُحْمَلُ عَلَى الْوُجُوبِ عِنْدَ
بَعْضِ أَصْحَابِنَا (٦).

وَمِنْ أَصْحَابِنَا (٧) مَنْ قَالَ (٨): يُحْمَلُ عَلَى الذَّنْبِ (٩).

وَمِنْهُمْ مَنْ قَالَ (١٠): يُتَوَقَّفُ (١١) فِيهِ.

وَإِنْ (١٢) كَانَ (١٣) عَلَى (١٤) غَيْرِ (١٥) وَجْهِ الْقُرْبَةِ وَالطَّاعَةِ: يُحْمَلُ (١٦)
عَلَى الْإِبَاحَةِ.

(١) في أ، ج، هـ، ز، ط، ي، م، ن: «لم».

(٢) في أ، ج، هـ، و، ط، ن: «يخص»، وفي د: «يتخصص»، وفي ل: «يخصص»، وفي
حاشية ي: «لا يختص».

(٣) في ل زيادة: «بل يعم».

(٤) في أ: «سبحانه».

(٥) في د، هـ بدل «لأن الله تعالى قال»: «كقوله تعالى».

(٦) «أصحابنا» ساقطة من ب.

(٧) في هـ: «ومنهم».

(٨) في ل زيادة: «إنه».

(٩) في ي: «الذنب».

(١٠) في ل زيادة: «إنه»، و«قال» ساقطة من هـ.

(١١) هكذا في هـ: «يوقف» لكن دون نقط جميع الأحرف.

(١٢) في ي، ك: «فإن».

(١٣) في ل: «لم يكن».

(١٤) في ط، ي، ك، م زيادة: «وجه».

(١٥) «غير» ساقطة من ز، ل.

(١٦) في ج، د، هـ، ز، ط، ي، ك، م، ن: «فيحمل».

وإِقْرَارُ صَاحِبِ الشَّرِيعَةِ عَلَى الْقَوْلِ هُوَ^(١) كَقَوْلِ^(٢) صَاحِبِ
الشَّرِيعَةِ^(٣).

وإِقْرَارُهُ عَلَى الْفِعْلِ كَفِعْلِهِ.

وَمَا فُعِلَ^(٤) فِي^(٥) وَقْتِهِ^(٦) فِي غَيْرِ مَجْلِسِهِ، وَعَلِمَ^(٧) بِهِ وَلَمْ
يُنْكِرْهُ^(٨): فَحُكْمُهُ حُكْمُ^(٩) مَا فُعِلَ فِي مَجْلِسِهِ.



(١) «هو» ساقطة من أ، ب، ج، هـ، ط، ن.

(٢) في و، ط، ي، ك، ل، م: «قول».

(٣) في أ: «الشرع»، وصححت إلى «الشريعة»، و«هو كقول صاحب الشريعة» ساقطة من ز.

(٤) في ل: «فعله».

(٥) في ل: «وفي».

(٦) في ط زيادة: «وَاللَّهِ»، و«في وقته» ساقطة من ب.

(٧) في هـ: «وسمع».

(٨) في ب بدل «ينكره»: «ينكر ما عمله».

(٩) في ب، د: «كحكم».

فَصْلٌ (١)

وَأَمَّا النَّسْخُ (٢) فَمَعْنَاهُ (٣): الإِزَالَةُ (٤)، يُقَالُ (٥): نَسَخَتِ الشَّمْسُ الظِّلَّ إِذَا أَزَالَتْهُ وَرَفَعَتْهُ (٦).

وَقِيلَ (٧): مَعْنَاهُ النَّقْلُ (٨)، مِنْ قَوْلِهِمْ (٩): نَسَخْتُ مَا فِي هَذَا (١٠) الْكِتَابِ، أَيْ (١١): نَقَلْتَهُ (١٢).

وَحَدِّثُهُ (١٣): الْخِطَابُ الدَّالُّ عَلَى رَفْعِ الْحُكْمِ الثَّابِتِ (١٤) بِالْخِطَابِ الْمُتَقَدِّمِ (١٥)، عَلَى وَجْهِ لَوْلَاهُ لَكَانَ ثَابِتًا (١٦)، مَعَ تَرَاحِيهِ (١٧) عَنْهُ.

-
- (١) «فصل» ساقطة من أ، ب، ج، هـ، و، ز، ط، ي، ك، ل، م، ن.
 (٢) في أ، ج، د، ز، ن بدل «وأما النسخ»: «والنسخ».
 (٣) في أ، ج، د، ز: «معناه»، وفي ن: «ومعناه»، وفي حاشية م: «خ: معناه»، وفي ي زيادة: «لغة».
 (٤) في ل زيادة: «والرفع».
 (٥) «يقال» ساقطة من د.
 (٦) «ورَفَعَتْهُ» ساقطة من ي، ولم تعدّ من المتن في ك.
 (٧) في ز: «ويقال».
 (٨) «النقل» ساقطة من د.
 (٩) في هـ: «يقال»، وفي و: «قولك»، وفي ي زيادة: «نقلت»، ومن قوله: «نسخت الشمس الظل...» إلى هنا ساقط من ب.
 (١٠) «هذا» ساقطة من ز، ط، ل، م.
 (١١) في ك: «إذا».
 (١٢) في ب، د: «نقلت»، وفي ي: «إذا نقلته».
 (١٣) في ب، ل زيادة: «هو»، وفي ك زيادة: «شرعاً».
 (١٤) في ز، ل: «حكم ثابت»، و«الثابت» ساقطة من هـ.
 (١٥) في ل: «المقدم».
 (١٦) في ب زيادة: «له»، وفي ل زيادة: «به»، وفي ي بدل «لولا» لكان ثابتاً: «ثابت».
 (١٧) في ب: «تأخره».

وَيَجُوزُ نَسْخُ الرَّسْمِ وَبَقَاءُ^(١) الْحُكْمِ^(٢)، وَنَسْخُ^(٣) الْحُكْمِ وَبَقَاءُ^(٤) الرَّسْمِ^(٥).

وَيَجُوزُ النَّسْخُ^(٦) إِلَى بَدَلٍ، وَإِلَى غَيْرِ^(٧) بَدَلٍ، وَإِلَى مَا هُوَ^(٨) أَغْلَظُ^(٩)، وَإِلَى مَا^(١٠) هُوَ أَخْفُ^(١١).

وَيَجُوزُ نَسْخُ الْكِتَابِ بِالْكِتَابِ، وَنَسْخُ السَّنَةِ^(١٢) بِالْكِتَابِ^(١٣) وَبِالسَّنَةِ^(١٤).

وَيَجُوزُ نَسْخُ^(١٥) الْمُتَوَاتِرِ^(١٦) بِالْمُتَوَاتِرِ، وَنَسْخُ الْآحَادِ^(١٧) بِالْآحَادِ وَبِالْمُتَوَاتِرِ^(١٨).

(١) في أ، ج، هـ، ز، ط، م، ن: «ويبقى»، وفي ب: «وإبقاء».

(٢) في ب زيادة: «وإبقاء الرسم».

(٣) في ج، ل، ن: «ويجوز نسخ».

(٤) في أ، ج، هـ، ط، ن: «ويبقى»، وفي ز: «وتبقى»، وفي حاشية م: «خ: ويبقى».

(٥) في ب بدل «وبقاء الرسم»: «ونسخ الرسم والحكم»، وفي ج، ن زيادة: «ونسخهما جميعاً».

(٦) في أ، ج، د، هـ، و، ز، ط، ي، ل، م، ن بدل «ويجوز النسخ»: «والنسخ».

(٧) في ن بدل «وإلى غير»: «وغير».

(٨) «هو» ساقطة من ز. (٩) في أ زيادة: «منه».

(١٠) في و بدل «وإلى ما»: «وما».

(١١) في أ، ج، د، ز، ط، م، ن بدل «وإلى ما هو أخف»: «وأخف»، وفي د زيادة: «منه».

(١٢) في هـ بدل «ونسخ السنة»: «والسنة».

(١٣) «بالكتاب» ساقطة من د، و«ونسخ السنة بالكتاب» ساقطة من ل.

(١٤) في ط: «والسنة»، و«بالسنة» ساقطة من ب.

(١٥) في أ، ب، ج، د، و، ز، ط، م، ن: «ونسخ».

(١٦) «بالسنة. ويجوز نسخ المتواتر» ساقطة من هـ.

(١٧) في ز: «والآحاد».

(١٨) في أ، ل، ن: «والمتواتر»، وفي ب: «والآحاد بالمتواتر»، و«بالمتواتر» ساقطة من هـ.

وَلَا يَجُوزُ^(١) نَسْخُ الْكِتَابِ بِالسُّنَّةِ، وَلَا^(٢) الْمُتَوَاتِرِ^(٣) بِالْأَحَادِ^(٤)؛
لِأَنَّ الشَّيْءَ يُنْسَخُ^(٥) بِمِثْلِهِ، أَوْ بِمَا^(٦) هُوَ أَقْوَى مِنْهُ^(٧).



-
- (١) في ط: «ويجوز».
- (٢) في أ، ج، ز، ط، م زيادة: «يجوز نسخ»، وفي ن زيادة: «يجوز»، و«الكتاب بالسنة، ولا» ساقطة من ي، ك، ل.
- (٣) في ب، د: «والمتواتر»، وفي ك زيادة: «كالقرآن».
- (٤) في هـ بدل «ولا يجوز نسخ الكتاب بالسنة، ولا المتواتر بالأحاد»: «ولا يجوز نسخ المتواتر بالأحاد، ولا الكتاب بالسنة».
- (٥) في د: «ينتسخ»، وفي هـ: «إنما ينسخ».
- (٦) في د: «ما».
- (٧) «لأن الشيء ينسخ بمثله، أو بما هو أقوى منه» ساقطة من ي، ك، ل.

فصل^(١) في التعارض^(٢)

إِذَا تَعَارَضَ نَطْقَانِ^(٣)، فَلَا^(٤) يَخْلُو:
 إِمَّا أَنْ^(٥) يَكُونَا^(٦) عَامِّينِ، أَوْ خَاصِّينِ.
 أَوْ أَحَدُهُمَا عَامًّا وَالْآخَرُ خَاصًّا.
 أَوْ كُلُّهُ^(٧) وَاحِدٍ^(٨) مِنْهُمَا^(٩) عَامًّا مِنْ وَجْهِ وَخَاصًّا^(١٠) مِنْ وَجْهِ^(١١).
 فَإِنْ كَانَا^(١٢) عَامِّينِ: فَإِنْ أَمَكَنَّ^(١٣) الْجَمْعُ بَيْنَهُمَا؛ جُمِعَ^(١٤).
 وَإِنْ^(١٥) لَمْ يُمْكِنِ الْجَمْعُ بَيْنَهُمَا^(١٦)؛ يُتَوَقَّفُ^(١٧) فِيهِمَا^(١٨) إِنْ
 لَمْ يُعْلَمِ التَّارِيخُ^(١٩).

- (١) «فصل» ساقطة من ل.
 (٢) في أ، ل: «المعارضة»، وفي أ وضعت فوقها: «التعارض»، وفي ك: «في التعارض» ولم تعد من المتن.
 (٣) في ب: «النطقان».
 (٤) في ب: «لا».
 (٥) «أن» ساقطة من ط.
 (٦) في ل: «يكون».
 (٧) في ل: «وكل».
 (٨) «واحد» ساقطة من ز.
 (٩) «منهما» ساقطة من ط.
 (١٠) في هـ: «وخاص»، وفي ز بدل «عاماً من وجه وخصاً»: «عام من وجه وخصاً»، و«أو كل واحد منهما عاماً من وجه وخصاً» ساقطة من ب.
 (١١) في هـ زيادة: «آخر».
 (١٢) في و: «كان».
 (١٣) في و: «وأمكن».
 (١٤) في ج، ط، ن: «يجمع»، وفي د، و: «يجمع بينهما»، وفي هـ: «جمع بينهما إن أمكن الجمع بينهما»، وفي م زيادة: «وإلا يتوقف فيه».
 (١٥) في هـ: «فإن».
 (١٦) «الجمع بينهما» ساقطة من ب، و«بينهما» ساقطة من و، ن، و«بينهما جمع، وإن لم يمكن الجمع بينهما» ساقطة من ز.
 (١٧) في هـ: «توقف».
 (١٨) «فيهما» ساقطة من ب.
 (١٩) في أ، و: «إلى أن»، وفي حاشية م: «خ: حتى».

فَإِنْ^(١) عُلِمَ التَّارِيخُ^(٢) : فَيَنْسَخُ^(٣) الْمُتَقَدِّمُ^(٤) بِالْمُتَأَخِّرِ .

وَكَذَلِكَ^(٥) إِنْ^(٦) كَانَا خَاصِّينَ .

وَإِنْ^(٧) كَانَا^(٨) أَحَدُهُمَا عَامًّا وَالْآخَرُ خَاصًّا^(٩) : فَيُخَصُّ الْعَامُّ بِالْخَاصِّ^(١٠) .

وَإِنْ كَانَا كُلُّ وَاحِدٍ^(١١) مِنْهُمَا عَامًّا مِنْ وَجْهِ وَخَاصًّا^(١٢) مِنْ وَجْهِ^(١٣) : فَيُخَصُّ^(١٤) عُمُومُ كُلِّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا بِخُصُوصِ^(١٥) الْآخَرِ^(١٦) .



(١) في ج، ه، ط، ن: «وإن».

(٢) «فإن علم التاريخ» ساقطة من ب.

(٣) في ك، ل: «فمنسوخ».

(٤) في ب: «المقدم».

(٥) في ه زيادة: «الكلام».

(٦) في د، ه: «إذا».

(٧) في أ: «فإن».

(٨) في ل: «كانا».

(٩) في أ، ب، ج، د، ز، ط، ن: «خاصاً، والآخر عاماً».

(١٠) في ه: «فيحمل العام على الخاص».

(١١) «واحد» ساقطة من ب.

(١٢) في ن: «خاصاً».

(١٣) في ه: «آخر».

(١٤) في ب، د، م: «فمنخص».

(١٥) في ز: «خصوص».

(١٦) في ك زيادة: «بأن يمكن ذلك».

فَصْلٌ (١)

وَأَمَّا الإِجْمَاعُ: فَهُوَ اتِّفَاقُ عُلَمَاءِ أَهْلِ (٢) الْعَصْرِ عَلَى حُكْمِ (٣) الْحَادِثَةِ (٤).

وَعَنِي (٥) بِ «الْعُلَمَاءِ»: الْفُقَهَاءُ (٦).

وَعَنِي بِ «الْحَادِثَةِ» (٧): الْحَادِثَةُ (٨) الشَّرْعِيَّةُ.

وَإِجْمَاعٌ هَذِهِ الْأُمَّةُ حُجَّةٌ دُونَ غَيْرِهَا (٩)؛ لِقَوْلِهِ ﷺ (١٠): «لَا تَجْتَمِعُ أُمَّتِي عَلَى ضَلَالَةٍ» (١١)، وَالشَّرْعُ وَرَدَ بِعِصْمَةِ هَذِهِ الْأُمَّةِ (١٢).

وَإِجْمَاعٌ (١٣) حُجَّةٌ عَلَى الْعَصْرِ الثَّانِي، وَفِي (١٤) أَيَّ (١٥) عَصْرٍ (١٦) كَانَ (١٧).

(١) «فصل» ساقطة من أ، ب، ج، هـ، و، ز، ط، ي، ك، ل، ن.

(٢) «أهل» ساقطة من هـ، و.

(٣) في ز زيادة: «معنى»، و«حكم» ساقطة من هـ.

(٤) في ب: «حادثة».

(٥) في هـ: «نعني»، وفي ن: «ويعني».

(٦) «ونعني ب «العلماء»: الفقهاء» ساقطة من ز.

(٧) في أ، ب، ج، هـ، ط، ن بدل «ونعني بالحادثة»: «وبالحادثة».

(٨) «الحادثة» ساقطة من ب، ز.

(٩) «دون غيرها» ساقطة من هـ.

(١٠) في أ، ب، ج، ز، م: «ﷺ»، وفي د، و، ط: «عليه الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ».

(١١) في ب، ج، و، ل، م: «الضلالة»، وفي حاشية م: «خ: ضلالة».

(١٢) «والشرع ورد بعصمة هذه الأمة» ساقطة من هـ.

(١٣) في هـ: «وإجماع أهل العصر».

(١٤) في ب، د، ل: «في».

(١٥) في ج، هـ، ط بدل «وفي أي»: «وأي».

(١٦) في ل: «كانت».

(١٧) في ب، ل: «وقت».

وَلَا^(١) يُشْتَرَطُ أَنْقِرَاضُ الْعَصْرِ عَلَى الصَّحِيحِ^(٢).

فَإِنْ قُلْنَا^(٣): أَنْقِرَاضُ الْعَصْرِ شَرْطٌ^(٤)، فَيُعْتَبَرُ^(٥) قَوْلُ مَنْ وُلِدَ فِي حَيَاتِهِمْ^(٦) وَتَفَقَّهَ وَصَارَ مِنْ أَهْلِ الْأَجْتِهَادِ، وَلَهُمْ أَنْ يَرْجِعُوا عَنْ^(٧) ذَلِكَ^(٨).

وَالِإِجْمَاعُ يَصِحُّ: بِقَوْلِهِمْ وَفَعْلِهِمْ^(٩)، وَبِقَوْلِ^(١٠) الْبَعْضِ وَفِعْلِ^(١١) الْبَعْضِ^(١٢)، وَأَنْتِشَارِ^(١٣) ذَلِكَ وَسُكُوتِ الْبَاقِينَ عَنْهُ.

وَقَوْلِ الْوَاحِدِ مِنَ الصَّحَابَةِ^(١٤) لَيْسَ^(١٥) بِحُجَّةٍ^(١٦) عَلَى الْقَوْلِ الْجَدِيدِ، وَفِي^(١٧) الْقَوْلِ الْقَدِيمِ^(١٨): حُجَّةٌ.

(١) في و: «لا».

(٣) في ي: «قلت».

(٤) في هـ: «حجة».

(٥) في أ، ج، د، ز، ط، ي، ك، ل، م، ن: «يعتبر».

(٦) في م: «حضرتهم»، وفي حاشيتها: «خ: حياتهم».

(٧) في ل: «من».

(٨) في ي، ك، ل، زيادة: «الحكم»، ومن قوله: «ولا يُشْتَرَطُ أَنْقِرَاضُ الْعَصْرِ...» إلى هنا ساقط من ب.

(٩) في أ، ج، و، ز، ط، ي، ك، ل، م، ن: «وبفعلهم».

(١٠) في ج، ل: «ويقول».

(١١) في أ، ج، د، ز، ي، ك، م، ن: «وبفعل».

(١٢) في ل: «التبعض».

(١٣) في ز: «وأنتشاراً بالرَّفْعِ».

(١٤) في ج زيادة: «رضوان الله عليهم أجمعين»، وفي ي زيادة: «رضوان الله عليهم».

(١٥) في و: «وليس».

(١٦) في ط، ك، زيادة: «على غيره».

(١٧) في ل: «وهو في».

(١٨) «القول» ساقطة من ب، ج، د، و، ز، ط، ك، ل، ن.

فَصْلٌ (١)

وَأَمَّا الْأَخْبَارُ: فَالْخَبْرُ مَا يَدْخُلُهُ الصِّدْقُ وَالْكَذِبُ (٢).

وَالْخَبْرُ (٣) يَنْقَسِمُ (٤) إِلَى (٥): آحَادٍ، وَمُتَوَاتِرٍ (٦).

فَالْمُتَوَاتِرُ (٧): مَا يُوجِبُ الْعِلْمَ.

وَهُوَ: أَنْ (٨) يَرُوي جَمَاعَةٌ، لَا يَقَعُ (٩) التَّوَاتُؤُ عَلَى الْكَذِبِ، مِنْ (١٠) مِثْلِهِمْ (١١)، إِلَى أَنْ يَنْتَهِيَ إِلَى الْمُخْبَرِ عَنْهُ، وَيَكُونُ (١٢) فِي الْأَصْلِ عَنْ مُشَاهَدَةٍ أَوْ سَمَاعٍ (١٣) - لَا عَنِ اجْتِهَادٍ وَإِخْبَارٍ (١٤) - .

وَالْآحَادُ (١٥): هُوَ (١٦) الَّذِي (١٧) يُوجِبُ الْعَمَلَ، وَلَا يُوجِبُ الْعِلْمَ (١٨).

(١) «فصل» ساقطة من أ، ب، ج، هـ، و، ز، ط، ي، ك، ل، ن.

(٢) في ن: «الكذب والصدق».

(٣) في أ زيادة: «ما»، وفي هـ بدل «والخبر»: «وهو»، و«الخبر» ساقطة من و.

(٤) في ي زيادة: «قسمين».

(٥) في أ، ب، ج، ز، ط، ك، ل، م، ن زيادة: «قسمين»، و«إلى» ساقطة من ز.

(٦) في هـ: «تواتر وآحاد». (٧) في ز: «هو الذي».

(٨) في أ: «ما». (٩) في ب زيادة: «منهم».

(١٠) في ب، م: «عن»، وفي حاشية م: «خ: من».

(١١) في ل: «منهم».

(١٢) في د، ي، ل: «فيكون».

(١٣) في ج، ن: «أستماع».

(١٤) «وإخبار» ساقطة من ب، ك، ل، وبياض في ي.

(١٥) في هـ: «وأما الآحاد»، وفي و، ل: «الآحاد».

(١٦) في هـ: «فهو».

(١٧) في هـ: «ما»، وفي م: «هي التي» وفي حاشيتها: «خ: هو الذي».

(١٨) في ب بدل «يوجب العمل، ولا يوجب العلم»: «لا يوجب العلم؛ بل العمل»، وفي ل:

«لا يوجب العلم؛ بل يوجب العمل»، و«ولا يوجب العلم» ساقطة من هـ.

وَيَنْقَسِمُ^(١) إِلَى^(٢): مُسْنَدٍ، وَمُرْسَلٍ^(٣).

فَالْمُسْنَدُ^(٤): مَا اتَّصَلَ^(٥) إِسْنَادُهُ.

وَالْمُرْسَلُ: مَا لَمْ يَتَّصِلْ^(٦) إِسْنَادُهُ.

فَإِنْ كَانَ مِنْ مَرَايِلِ غَيْرِ الصَّحَابَةِ^(٧)؛ فَلَيْسَ^(٨) بِحُجَّةٍ، إِلَّا^(٩) مَرَايِلَ^(١٠) سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ^(١١)؛ فَإِنَّهَا^(١٢) فَتِّشَتْ^(١٣) فَوُجِدَتْ^(١٤) مَسَانِيدَ^(١٥).

وَالْعَنْعَنَةُ: تَدْخُلُ عَلَى الْإِسْنَادِ.

وَإِذَا قَرَأَ الشَّيْخُ^(١٦) يَجُوزُ لِلرَّاوِي أَنْ يَقُولَ: حَدَّثَنِي، أَوْ أَحْبَرَنِي^(١٧).

(١) في هـ: «وهو منقسم».

(٢) في أ، ج، ز، ط، ي، ك، ن، زيادة: «قسمين»، وفي د: «قسمين إلى»، و«إلى» ساقطة من ز.

(٣) في ج: «أو مرسل»، وفي د، هـ، ز، ي، ك، ن: «مرسل ومسنَد».

(٤) في ج، ن: «والمسنَد».

(٥) في ي: «يصل».

(٦) في م بدل «لم يتصل»: «أنقطع»، وفي حاشيتها: «خ: لم يتصل».

(٧) في ج زيادة: «رضي الله عنه أجمعين»، وفي ط، ي، ك، م زيادة: «رضي الله عنه».

(٨) في هـ: «فليست».

(٩) في ب، ل، زيادة: «من».

(١٠) في د: «مراسل».

(١١) في ل: «مسيب»، وفي ج، ط، زيادة: «رضي الله عنه».

(١٢) «فإنها» ساقطة من ل. (١٣) «فتشت» ساقطة من ب.

(١٤) في ب: «وجدت». (١٥) في حاشية ي: «بلغ».

(١٦) في و، م، زيادة: «على الراوي»، وفي ل، زيادة: «وغيره».

(١٧) في ج، ز، ط، ي، ك، ل، م، ن: «وأخبرني».

وَإِذَا^(١) قَرَأَ هُوَ^(٢) عَلَى الشَّيْخِ فَيَقُولُ^(٣): أَخْبَرَنِي، وَلَا يَقُولُ:
حَدَّثَنِي.

وَإِذَا^(٤) أَجَازَهُ^(٥) الشَّيْخُ^(٦) مِنْ غَيْرِ قِرَاءَةٍ^(٧) فَيَقُولُ الرَّاوي^(٨):
أَجَازَنِي^(٩)، أَوْ أَخْبَرَنِي^(١٠) إِجَازَةً^(١١).



-
- (١) في أ، ج، ط، م، ن: «فإن»، وفي د، ز: «فإذا»، وفي هـ، ي، ك: «وإن».
 (٢) «هو» ساقطة من ب، هـ.
 (٣) في ب، ج، هـ، ل، ن: «يقول».
 (٤) في أ، ج، د، هـ، و، ز، ط، ي، م، ن: «وإن».
 (٥) في ب: «أجاز».
 (٦) «الشيخ» ساقطة من هـ.
 (٧) في ي، ك، ل: «رواية».
 (٨) في هـ بدل «فيقول الراوي»: «كان للراوي أن يقول»، و«الراوي» ساقطة من د، و، ي، ك.
 (٩) في ي زيادة: «إجازة».
 (١٠) في د، ط، م: «وأخبرني».
 (١١) «إجازة» ساقطة من ي.

فَصْلٌ (١)

وَأَمَّا (٢) الْقِيَّاسُ: فَهُوَ (٣) رَدُّ الْفَرْعِ (٤)، إِلَى الْأَصْلِ، فِي الْحُكْمِ (٥)،
بِعِلَّةٍ (٦) تَجْمَعُهُمَا (٧).

وَهُوَ يَنْقَسِمُ (٨) إِلَى ثَلَاثَةِ أَقْسَامٍ (٩): قِيَاسِ عِلَّةٍ، وَقِيَاسِ (١٠) دَلَالَةٍ،
وَقِيَاسِ (١١) شَبَهٍ (١٢).

فَقِيَاسُ الْعِلَّةِ: مَا كَانَتْ الْعِلَّةُ (١٣) فِيهِ (١٤) مُوجِبَةً لِلْحُكْمِ (١٥).

وَقِيَاسُ الدَّلَالَةِ: هُوَ (١٦) الْإِسْتِدْلَالُ (١٧) بِأَحَدِ النَّظِيرَيْنِ (١٨) عَلَى

(١) «فصل» ساقطة من أ، ب، ج، هـ، و، ز، ط، ي، ك، ل، ن.

(٢) في ل: «أما».

(٣) «فهو» ساقطة من ز.

(٤) في ن: «المفرع».

(٥) «في الحكم» ساقطة من ب، وتأخرت في هـ، ز، ط، ي، ك، ل، م كما في الحاشية (٧).

(٦) في ن: «تعله».

(٧) في ل: «يجمعها»، وفي أ، ب، هـ: بدون نقط التاء، وفي هـ، ز، ط، ي، ك، ل، م: هنا موضع جملة: «في الحكم».

(٨) في ب بدل «وهو ينقسم»: «وتنقسم»، وفي أ، هـ: بدون نقط الياء.

(٩) في أ، ب، ي، ك زيادة: «إلى»، و«ثلاثة أقسام» ساقطة من هـ.

(١٠) في ب، ي: «وإلى قياس».

(١١) في ي: «وإلى قياس».

(١٢) في و: «تشبه»، وفي ن: «وقياس شبه»، وقياس دلالة».

(١٣) «العلة» ساقطة من ب.

(١٤) في هـ: «منه»، و«فيه» ساقطة من و.

(١٥) «للحكم» ساقطة من ج، و، ز، ط، ن.

(١٦) «هو» ساقطة من هـ.

(١٧) في ط: «الاستدراك».

(١٨) في ج، د، ط: «النظرين»، وفي حاشية م: «خ: النظرين».

الآخِر - وَهُوَ أَنْ تَكُونَ^(١) الْعِلَّةُ دَالَّةً^(٢) عَلَى الْحُكْمِ، وَلَا تَكُونَ^(٣) مُوجِبَةً لِلْحُكْمِ^(٤) .-

وَقِيَاسُ الشَّبَهِ^(٥) : هُوَ^(٦) الْفَرْعُ الْمُتَرَدِّدُ^(٧) بَيْنَ أَصْلَيْنِ^(٨) ، فَيُلْحَقُ بِأَكْثَرِهِمَا شَبَهًا .

وَمِنْ شَرْطِ^(٩) الْفَرْعِ : أَنْ يَكُونَ مُنَاسِبًا لِلْأَصْلِ .

وَمِنْ شَرْطِ^(١٠) الْأَصْلِ : أَنْ يَكُونَ ثَابِتًا بِدَلِيلٍ مُتَّفَقٍ عَلَيْهِ بَيْنَ^(١١) الْخَصْمَيْنِ^(١٢) .

وَمِنْ شَرْطِ^(١٣) الْعِلَّةِ : أَنْ تَطَّرِدَ فِي مَعْلُولَاتِهَا ، فَلَا^(١٤) تَنْتَقِضُ^(١٥) لَّا^(١٦) لَفْظًا وَلَا مَعْنَى .

(١) في ل: «يكون»، وفي ب، ج، ط: بدون نقط التاء.

(٢) في ط: «دلالة».

(٣) في د، ل: «يكون»، وفي أ، هـ، ط: بدون نقط التاء، وفي هـ بدل «وهو أن تكون العلة دالة على الحكم، ولا تكون»: «ولا تكون العلة فيه».

(٤) «للحكم» ساقطة من ج، ز، م، ن.

(٥) في و: «التشبه».

(٦) في ل زيادة: «أن يكون»، و«هو» ساقطة من هـ.

(٧) في ي، ك، ن: «المُتَرَدِّدُ»، وفي ل: «متردداً».

(٨) في ب، ل: «الأصلين».

(٩) في ز: «شروط»، وفي ل: «شرايط».

(١٠) في هـ: «حق»، وفي ز: «شروط».

(١١) في ب: «من»، و«بين» ساقطة من د.

(١٢) في هـ تقديم شرط الأصل على الفرع.

(١٣) في ب: «شروط».

(١٤) في و، ز، ط: «ولا».

(١٥) في و: «تنقض»، وفي ز، ل: «ينقض»، وفي ك: «تنتقض» بالرفع، وفي هـ: بدون نقط التاء.

(١٦) «لا» ساقطة من ب، هـ، ي، ل، م.

- وَمِنْ شَرْطِ الْحُكْمِ^(١): أَنْ يَكُونَ مِثْلَ الْعِلَّةِ فِي النَّفْيِ وَالْإِثْبَاتِ^(٢).
- وَالْعِلَّةُ: هِيَ الْجَالِبَةُ لِلْحُكْمِ.
- وَالْحُكْمُ: هُوَ الْمَجْلُوبُ بِالْعِلَّةِ^(٣).



(١) في ل زيادة: «في الفرع».

(٢) في هـ: بتقديم شرط الحكم على شرط العلة، وإلى هنا ينتهي السقط في ح.

(٣) في أ، ج، د، هـ، و، ز، ح، ط، ي، ك، ن: «للعلة»، وفي حاشية م: «خ: للعلة».

فَصْلٌ (١)

وَأَمَّا الْحَظْرُ وَالْإِبَاحَةُ:

فَمِنَ النَّاسِ (٢) مَنْ يَقُولُ (٣): إِنَّ (٤) أَضْلَ (٥) الْأَشْيَاءِ عَلَى (٦) الْحَظْرِ إِلَّا مَا أَبَاحَتْهُ الشَّرِيعَةُ - فَإِنْ لَمْ يُوجَدْ (٧) فِي الشَّرِيعَةِ مَا يَدُلُّ عَلَى الْإِبَاحَةِ (٨)؛ فَيَتَمَسَّكُ (٩) بِالْأَصْلِ، وَهُوَ الْحَظْرُ -.

وَمِنَ النَّاسِ (١٠) مَنْ يَقُولُ (١١) بِضِدِّهِ، وَهُوَ (١٢): أَنْ (١٣) الْأَصْلَ فِي (١٤) الْأَشْيَاءِ (١٥) الْإِبَاحَةُ إِلَّا مَا (١٦) حَظَرَهُ (١٧) الشَّرْعُ (١٨).

(١) «فصل» ساقطة من أ، ب، ج، هـ، و، ز، ح، ط، ي، ك، ل، ن.

(٢) في هـ: «فمنهم».

(٣) في و: «قال».

(٤) في ك: «أَنَّ»، و«إِنْ» ساقطة من ب، هـ، و، ن.

(٥) «أَضْلَ» ساقطة من ي، ك.

(٦) «على» ساقطة من و.

(٧) في هـ بدل «لم يوجد»: «وجد».

(٨) في هـ زيادة: «وإلا»، وفي ل: زيادة عبارة كتبت هكذا: «فهواضح».

(٩) في أ، ب، ج، د، هـ، ز، ح، ي، ك، ل، م، ن: «يتمسك».

(١٠) في هـ: «ومنهم».

(١١) في و: «قال».

(١٢) «بضده، وهو» ساقطة من هـ.

(١٣) «أَنَّ» ساقطة من د.

(١٤) في ب، ن بدل «الأصل في»: «أصل».

(١٥) في أ، ب، ج، د، هـ، ز، ح، ط، ي، م، ن زيادة: «على».

(١٦) «ما» ساقطة من ب.

(١٧) في د: «أحظر».

(١٨) في ب: «الشريعة»، وفي هـ زيادة: «فإن وجد في الشرع ما يدل على الحظر وإلا يتمسك بالأصل، وهو الإباحة، ومنهم يتوقف فيه»، وفي و زيادة: «ومنهم من قال بالتوقف».

وَمَعْنَى (١) أُسْتَصْحَابِ الْحَالِ (٢): أَنْ يُسْتَصْحَبَ الْأَصْلُ (٣) عِنْدَ عَدَمِ
الدَّلِيلِ الشَّرْعِيِّ.



(١) في ب: «وهي».

(٢) في د: «الأصل»، وفي حاشية م: «خ: الأصل»، وفي أ زيادة: «هو»، وفي ب، ل زيادة: «وهو».

(٣) في ه، ز: «أصل».

فَصْلٌ (١)

وَأَمَّا (٢) الْأَدِلَّةُ (٣):

فَيُقَدَّمُ الْجَلِيُّ مِنْهَا (٤) عَلَى الْخَفِيِّ.

وَالْمُوجِبُ (٥) لِلْعِلْمِ عَلَى الْمُوجِبِ لِلظَّنِّ.

وَالنُّطْقُ (٦) عَلَى الْقِيَّاسِ.

وَالْقِيَّاسُ الْجَلِيُّ عَلَى الْقِيَّاسِ الْخَفِيِّ (٧).

فَإِنْ وَجَدَ فِي النُّطْقِ (٩) مَا يُغَيِّرُ الْأَصْلَ (١٠)، وَإِلَّا (١١)
فَيُسْتَصْحَبُ (١٢) الْحَالُ (١٣).



(١) «فصل» ساقطة من أ، ب، ج، هـ، و، ز، ح، ط، ي، ك، ل، ن.

(٢) في هـ زيادة: «ترتيب».

(٣) في ل: «الدلالة».

(٤) «منها» ساقطة من ب، د.

(٥) في ن: «والواجب».

(٦) في هـ: «والنص».

(٧) «القياس» ساقطة من ج، ز، ح، ي، ك، و ضُربَ عليها في م.

(٨) في ي زيادة: «الشبه».

(٩) في و: «اللفظ».

(١٠) في ل زيادة: «فواضح».

(١١) في ن: «ولا».

(١٢) في م، ن: «يستصحب».

(١٣) «فإن وجد في النطق ما يغير الأصل، وإلا فيستصحب الحال» ساقطة من هـ.

فَصْلٌ (١)

وَمِنْ (٢) شَرْطٍ (٣) الْمُفْتِي (٤): أَنْ يَكُونَ عَالِمًا بِالْفِقْهِ (٥) أَصْلًا
وَفَرَعًا (٦)، خِلَافًا وَمَذْهَبًا.

وَأَنْ (٧) يَكُونَ (٨) كَامِلَ الآلَةِ (٩) فِي الإِجْتِهَادِ، عَارِفًا بِمَا (١٠) يُحْتَاجُ
إِلَيْهِ فِي اسْتِنْبَاطِ (١١) الْأَحْكَامِ (١٢) - مِنْ (١٣) النَّحْوِ وَاللُّغَةِ، وَمَعْرِفَةَ
الرِّجَالِ، وَتَفْسِيرِ (١٤) الآيَاتِ الْوَارِدَةِ فِي الْأَحْكَامِ، وَالْأَخْبَارِ الْوَارِدَةِ (١٥)
فِيهَا (١٦) -.

-
- (١) «فصل» ساقطة من أ، ب، ج، هـ، و، ز، ح، ط، ي، ك، ل، م، ن.
(٢) «ومن» ساقطة من ل.
(٣) في ط، ل: «شروط»، وفي هـ بدل «ومن شرط»: «وأما».
(٤) في هـ زيادة: «فهو»، وفي ح، ي زيادة: «وهو المجتهد».
(٥) في أ: سقط من هنا إلى نهاية المتن.
(٦) في ب: «فروعاً وأصولاً»، وفي د: «فرعاً وأصلاً»، وفي ل: «فروعاً وأصولاً لا».
(٧) في ب: «أن».
(٨) في ج، د، ز، ح، ل، ن بدل «وأن يكون»: «ويكون»، وفي ط: «يكن»، و«وأن يكون» ساقطة من هـ.
(٩) في ب، د، هـ، و، ل: «الأدلة».
(١٠) في ب: «لجميع ما»، وفي د، و، ل: «بجميع ما».
(١١) في ز بدل «في استنباط»: «من»، وفي ن: «فمن»، و«استنباط» ساقطة من ب، ج، د، ح، ط، ل.
(١٢) «في استنباط الأحكام» ساقطة من هـ، و.
(١٣) في ز: «ومن».
(١٤) في ل: «وتغبير»، و«تفسير» ساقطة من هـ.
(١٥) في ب، ل: «التي وردت»، و«في الأحكام، والأخبار الواردة» ساقطة من ن.
(١٦) في د: «فيهما».

وَمِنْ شَرْطِ^(١) الْمُسْتَفْتَى: أَنْ يَكُونَ مِنْ^(٢) أَهْلِ^(٣) التَّقْلِيدِ^(٤)، فَيُقَلَّدَ الْمُفْتَى فِي الْفَتْوَى^(٥).

وَلَيْسَ^(٦) لِلْعَالِمِ أَنْ يُقَلَّدَ، وَقِيلَ^(٧): يُقَلَّدُ^(٨).

وَالتَّقْلِيدُ^(٩): قَبُولُ قَوْلِ الْقَائِلِ بِلا حُجَّةٍ^(١٠).

فَعَلَى هَذَا^(١١): قَبُولُ^(١٢) قَوْلِ النَّبِيِّ ﷺ^(١٣) لَا^(١٤) يَسْمَى^(١٥) (١٦) تَقْلِيدًا.

وَمِنْهُمْ مَنْ قَالَ التَّقْلِيدُ^(١٧): قَبُولُ قَوْلِ الْقَائِلِ، وَأَنْتَ لَا^(١٨) تَدْرِي^(١٩) مِنْ أَيْنَ قَالَهُ.

(١) في ط: «شروط»، وفي ه بدل «ومن شرط»: «وأما».

(٢) «من» ساقطة من ب، ل.

(٣) في ه بدل «أن يكون من أهل»: «فهو من توسع له».

(٤) في ب، ل: «أهلاً للتقليد».

(٥) في ج، ه، و، ز، ح، ط، ي، ك، ن: «الفتيا»، وفي د: «المفتي».

(٦) «وليس» ساقطة من ز.

(٧) في د: «وقد قيل».

(٨) في ل: «التقلد»، و«وقيل: يقلد» ساقطة من ح، ي، ك، ن.

(٩) في ه زيادة: «هو».

(١٠) في ه بدل «القائل بلا حجة»: «الغير من غير أن يطالبه بحجة وعليه».

(١١) في ه زيادة: «لا يكون».

(١٢) «قبول» ساقطة من د.

(١٣) في ب، ل: «قوله».

(١٤) في ب: «ﷺ»، وفي ه: «صلى الله عليه وآله».

(١٥) «لا» ساقطة من ج، و، ز، ح، ط، ي، ك، ل، م، ن.

(١٦) «لا يسمى» ساقطة من ه.

(١٧) في ه، ل زيادة: «هو».

(١٨) في د بدل «وأنت لا»: «ولا».

(١٩) في د: «يدري».

فَإِنْ قُلْنَا: إِنَّ^(١) النَّبِيَّ ﷺ^(٢) كَانَ يَقُولُ بِالْإِجْتِهَادِ^(٣)؛ فَيَجُوزُ أَنْ
يُسَمَّى قَبُولُ^(٤) قَوْلِهِ^(٥) تَقْلِيداً^(٦).



(١) «إن» ساقطة من د.

(٢) في ه: «صلى الله عليه وآله».

(٣) في د، و، ز، ح، ط، ي، ك، ل، م: «بالقياس».

(٤) «قبول» ساقطة من د، و، م.

(٥) «قبول قوله» ساقطة من ز.

(٦) «فإن قلنا: إنَّ النبيَّ ﷺ كان يقولُ بالاجتهاد؛ فيجوز أن يسمى قبولُ قوله تقليداً» ساقطة من ب.

فَصْلٌ^(١)

وَأَمَّا الْإِجْتِهَادُ: فَهُوَ بَدَلُ الْوُسْعِ^(٢) فِي بُلُوغِ الْعَرَضِ.

وَالْمُجْتَهِدُ^(٣) - إِنَّ^(٤) كَانَ كَامِلَ الْآلَةِ^(٥) فِي الْإِجْتِهَادِ^(٦) -: إِنَّ^(٧)

أَجْتَهَدَ فِي الْفُرُوعِ^(٨) فَأَصَابَ^(٩) فَلَهُ أَجْرَانِ، وَإِنْ أَجْتَهَدَ^(١٠) فَأَخْطَأَ^(١١) فَلَهُ أَجْرٌ وَاحِدٌ.

وَمِنْهُمْ مَنْ قَالَ^(١٢): كُلُّ مُجْتَهِدٍ فِي الْفُرُوعِ^(١٣) مُصِيبٌ^(١٤).

وَلَا يَجُوزُ أَنْ يُقَالَ^(١٥): كُلُّ مُجْتَهِدٍ فِي^(١٦) الْأُصُولِ مُصِيبٌ؛ لِأَنَّ

(١) «فصل» ساقطة من ب، ج، هـ، ز، ح، ط، ي، ك، ل، ن.

(٢) في ب، ل: «وسع الفقيه».

(٣) في ج، د، و، ز، ح، ط، ي، ك، ن: «فالمجتهد»، ولفظة «والمجتهد» غير واضحة في ب.

(٤) في حاشية م: «خ: إذا».

(٥) في ب، و: «الأدلة»، وفي ل: «أدلة».

(٦) «في الاجتهاد» ساقطة من ب، د، ز، ط، م، ن، و«إن كان كامل الآلة في الاجتهاد» ساقطة من هـ.

(٧) في ب، ج، د، ز، ح، ط، ي، ك، ل، ن: «فإن».

(٨) في ب، ز، ح، ل: «الفرع»، و«في الفروع» ساقطة من هـ، و.

(٩) في ج، هـ، ز، ح، ط، ن: «وأصاب».

(١٠) في ي زيادة: «فيها».

(١١) في ج، هـ، ز، ح، ط، ي، ك، م: «وأخطأ».

(١٢) في هـ زيادة: «ليس».

(١٣) «كل» ساقطة من ط.

(١٤) في ب، ز، ح: «الفرع».

(١٥) في ب، ل: «يقول».

(١٦) «الفروع مصيب، ولا يجوز أن يقال: كل مجتهد في» ساقطة من هـ.

ذَلِكَ^(١) يُؤَدِّي^(٢) إِلَى تَصْوِيبِ أَهْلِ الضَّلَالَةِ - مِنَ النَّصَارَى^(٣)،
وَالْمَجُوسِ^(٤)، وَالْكَفَّارِ، وَالْمُلْحِدِينَ -.

وَدَلِيلٌ^(٥) مَنْ قَالَ: لَيْسَ^(٦) كُلُّ مُجْتَهِدٍ فِي الْفُرُوعِ^(٧) مُصِيبًا^(٨)؛
قَوْلُهُ ﷺ^(٩): «مَنْ أَجْتَهَدَ فَأَصَابَ^(١٠) فَلَهُ أَجْرَانِ، وَمَنْ أَجْتَهَدَ فَأَخْطَأَ^(١١)
فَلَهُ أَجْرٌ وَاحِدٌ».

وَوَجْهٌ^(١٢) الدَّلِيلُ: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ^(١٣) خَطَأَ^(١٤) الْمُجْتَهِدَ تَارَةً،
وَصَوَّبَهُ أُخْرَى^(١٥).

(١) في ه بدل «لأن ذلك»: «لأنه».

(٢) في ب: «يفضي»، وفي ل: «يقضي».

(٣) في ب بدل «من النصارى»: «والنصارى»، وفي ه: «اليهود والنصارى».

(٤) «والمجوس» ساقطة من ه.

(٥) في ز زيادة: «كل».

(٦) «ليس» ساقطة من ز، ل.

(٧) في ز، ح: «الفرع»، و«في الفروع» ساقطة من ه.

(٨) في ه، و، ل: «مصيب».

(٩) في ج، ز: «ﷺ»، وفي د، ح، ط: «عليه الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ».

(١٠) في ط، ي، ك، ل، م: «وأصاب».

(١١) في ه، ط، ي، ك، ل، م: «وأخطأ»، وفي ز، ح بدل «أجتهد فأخطأ»: «أخطأ».

(١٢) في د، و: «فوجه»، وفي ح، ي، ك، ل، م: «وجه».

(١٣) في د بدل «أن النبي ﷺ»: «أنه عليه الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ قد»، وفي ز، ك زيادة: «قد».

(١٤) في ل: «قال».

(١٥) في ل زيادة: «أثبت الأجر للمجتهد أصاب أو أخطأ»، ومن قوله: «ودليل من قال...» إلى هنا ساقط من ب.

وَاللَّهُ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى أَعْلَمُ^(١).



تَرَجِّمَدُ اللّٰهُ

(١) الخاتمة:

في ب: «والله أعلم بالصواب [...]»^(أ).

وفي ج: «والله أعلم بالصواب، وإليه المرجع والمآب. وقع الفراغ من كتابة هذه النسخة على يد - الفقير، الحقيير، الغريب، الغريق في الذنب والعصيان، الرّاجي عفو ربّه - : مزيد بن بهادر الملطي، كان الفراغ منه: في سابع شهر شوّال، في تاريخ سنة تسع وتسعين وسبع مئة».

وفي د: «والله تعالى أعلم بالصواب. تمت الورقات - بحمد الله تعالى وعونه، وحسن توفيقه - ، والحمد لله وحده، وصلى الله وسلّم على سيّدنا محمد وآله وأصحابه والتابعين، في اليوم المبارك يوم الجمعة، التاسع عشر من شهر رمضان المعظّم قدره وحرّمته، الذي هو من شهور سنة سبع وثلاثين وثمان مئة، حامداً ونعم الوكيل».

وفي هـ: «تم مختصر الجويني في أصول الفقه».

وفي و: «والله أعلم بالصواب. تمت الورقات - بحمد الله وعونه - ، على يد العبد الفقير الغنيّ: محمد بن حجي الخيري الشافعي - غفر الله له، ولوالديه، وجميع المسلمين - ، وصلواته على سيّدنا [...]»^(ب) خير خلقه محمد [...]»^(ج).

وفي ز: «نجزت والحمد لله وحده، وصلى الله على نبينا محمد وآله وصحبه وسلم، وحسبنا الله ونعم الوكيل».

في ح: «والله أعلم، تمت الورقات، والحمد لله وحده، وصلى الله على سيّدنا محمد سيد الأنام، وعلى آله وصحبه الأصفياء وسلم تسليماً كثيراً إلى يوم الدين، وحسبنا الله ونعم الوكيل، ولا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم، وكان الفراغ من نسخته يوم الثلاثاء تاسع الحرام سنة خمسٍ وثمانين وثمان مئة أحسن الله ختامها».

(أ) كلمات غير واضحة في النسخة.

(ب) كلمات غير واضحة في النسخة.

(ج) كلمات غير واضحة في النسخة. =

= وفي ط: «وهذا آخر ما يسره الله تعالى من جمع هذا الكتاب، والله أعلم بالصواب، وإليه المرجع والمآب. وكان الفراغ من رسمه يوم الثلاثاء وقت صلاة الضحى من آخر شهر صفر، سنة سبعين وتسع مئة للهجرة على صاحبها أفضل الصلاة والسلام، وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلّم تسليمًا. بلغ مقابلة على أصلها المنسوخ عليه وغيره».

وفي ي: «والله أعلم بالصواب وإليه المرجع والمآب، وافق الفراغ من نسخ ذلك يوم السبت المبارك، تاسع وعشرين من شهر شعبان المبارك، من شهور سنة سبع وتسع مئة».

وفي ك: «والحمد لله وحده، تمت الورقات، بعون الله وحسن توفيقه، نهار الجمعة المبارك، حادي عشرين شهر رمضان المعظم قدره، سنة ثمانٍ وسبعين وتسع مئة، على يد أفقر العباد إلى سيده ومولاه: مصطفى بن محمد المصري - غفر الله له ولوالديه ولجميع المسلمين، آمين، آمين، آمين -، اللهم صل على سيدنا محمد وعلى آل سيدنا محمد، عدد ما أحاط به علمك وجرّ به قلمك وسلم، ورضي الله عن كلّ الصحابة أجمعين».

وفي ل: «تمت الكتاب بعون الملك الوهاب، على يد - الفقير، الحقير، تراب أقدام المؤمنين، الذليل، الرّاجي رحمة ربّه - : علاء الدين، وكان الفراغ من تسويغ هذا الكتاب في يوم الأربعاء، في ليلة ثالث عشر في شهر رمضان المبارك، سنة واحدٍ وثمانين بعد الألف من الهجرة النبويّة - على صاحبها أفضل الصلاة والسلام -، والحمد لله ربّ العالمين، ولا حول ولا قوّة إلا بالله العليّ العظيم. رحم الله من نظر فيه بعض الغلط وسدّه، وقرأ لصاحبه سورة الفاتحة».

كَتَبْتُكَ يَا كِتَابِي لَسْتُ أُدْرِي إِذَا مَا مُتَّ مَنْ يَفْرَاكَ بَعْدِي
صَدِيقِي أَمْ عَدُوِّي أَمْ رَفِيقِي فَسُبْحَانَ الَّذِي بِالْعِلْمِ يَدْرِي».

وفي م: «تمت الورقات، والحمد لله وحده، وصلواته على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلّم تسليمًا كثيرًا، وحسبنا الله ونعم الوكيل، ولا حول ولا قوّة إلا بالله العليّ العظيم»، وفي حاشيتها: «بلغ مقابلة وصحح»، وأيضاً: «قوبلت على حسب الطاقة بعون الله تعالى، على نسخة قوبلت على نسخة شيخ الإسلام الشيخ تاج الدين عبد الرحمن رحمه الله تعالى، ثم قرئت على سيدنا وشيخنا أفضى القضاة [...]»^(أ) تعالى، في مجلس واحد».

وفي ن: «والله أعلم، وصلى الله على سيدنا محمد وآله وسلّم».

عُنْوَانُ الْحِكْمِ

لِأَبِي الْفَنَاحِ عَلِيِّ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ الْحُسَيْنِ الْبُسَيْتِيِّ

رَحْمَةُ اللَّهِ (ت ٤٠٠ هـ)

[عدد الأبيات: ٥٩]

[البحر: البسيط]

* النسخ المعتمدة في تحقيق هذا المتن :

- نُسخة خطية بمكتبة تشستر بيتي - إيرلندا - ، برقم (٥٢٠٧) ، تاريخ نسخها : ٦٨٤هـ ، ورمزت لها بـ (أ).
- نُسخة خطية بمكتبة تشستر بيتي - إيرلندا - ، برقم (٤٧٨٠) ، تاريخ نسخها : ٧٢١هـ ، ورمزت لها بـ (ب).
- نُسخة خطية بمكتبة أسعد أفندي ضمن المكتبة السليمانية - تركيا - ، برقم (٤/٣٧٦٦) ، تاريخ نسخها : ٧٢٦هـ ، ورمزت لها بـ (ج).
- نُسخة خطية بمكتبة الإسكوريال - إسبانيا - ، برقم (١٦٧) ، تاريخ نسخها : ٧٦٣هـ ، ورمزت لها بـ (د).
- نُسخة خطية بالخزانة التيمورية - مصر - ، برقم (مجاميع ٦) ، تاريخ نسخها : ٨٢٤هـ ، وهي ضمن شرح نُقره كار على المنظومة ، ورمزت لها بـ (هـ).
- نُسخة خطية بمكتبة أسعد أفندي ضمن المكتبة السليمانية - تركيا - ، برقم (٢٧٥٦) ، تاريخ نسخها : ٨٩٩هـ ، وهي ضمن شرح نُقره كار على المنظومة ، ورمزت لها بـ (و).
- نُسخة خطية بمكتبة لاله لي ضمن المكتبة السليمانية - تركيا - ، برقم (٣/٧٥٩) ، تاريخ نسخها : ٩٧٠هـ ، ورمزت لها بـ (ز).
- نُسخة خطية بمكتبة كوبرلي (فاضل أحمد) ضمن المكتبة السليمانية - تركيا - ، برقم (١٦٢٧) ، تاريخ نسخها : ٩٧٩هـ ، ورمزت لها بـ (ح).

- نُسخة خطية بمكتبة أسعد أفندي ضمن المكتبة السليمانية - تركيا - ، برقم (٦٩٥) ، تاريخ نسخها : القرن العاشر الهجري تقديراً ، ورمزت لها بـ (ط).

- نسخة خطية بمركز الملك فيصل - السعودية - ، برقم (١٠٢٣٦ - ١) ، تاريخ نسخها : القرن العاشر الهجري تقديراً ، ورمزت لها بـ (ي).

- نسخة خطية بمكتبة سيروز ضمن المكتبة السليمانية - تركيا - ، برقم (١/١٦٥) ، ضمن شرح نُقره كار على المنظومة ، تاريخ نسخها : ١١٥١هـ ، ورمزت لها بـ (ك).

- نسخة خطية بمكتبة مجلس الشورى - إيران - ، برقم (١٤٤٧٠) ، تاريخ نسخها : ١٢٨٨هـ ، ورمزت لها بـ (ل).

- نسخة خطية بالمكتبة الأزهرية - مصر - ، برقم (٣٤٦٩٧) ، تاريخ نسخها : ١٢٩٠هـ ، ورمزت لها بـ (م).

- نسخة خطية بمكتبة الملك عبد العزيز بالمدينة النبوية (مجموعة المكتبة المحمودية) - السعودية - ، برقم (٢٧١٣) ، ورمزت لها بـ (ن).

- نسخة خطية بمكتبة الجامع الكبير بصنعاء - اليمن - ، برقم (٢٢٥٧) ، ورمزت لها بـ (س).

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ (١)

- ١- زِيَادَةُ الْمَرءِ فِي دُنْيَاهُ نُقْصَانٌ
وَرِبْحُهُ غَيْرَ مَخْضِ الْخَيْرِ (٢) خُسْرَانٌ
- ٢- وَكُلُّ وَجْدَانٍ حَظٌّ لَا ثَبَاتَ لَهُ
فَإِنَّ مَعْنَاهُ فِي التَّحْقِيقِ (٣) فِقْدَانٌ (٤)

(١) في أ زيادة: «هذه القصيدة نظمها أبي الفتح البستي، وترجمها المرحوم بدر الدين الجاجرمي - نور الله قبره -»، وفي ج زيادة: «قال الفاضل المحقق أبو الفتح البستي»، وفي د زيادة: «قصيدة البستي»، وفي و زيادة: «وبه نستعين، قال»، وفي ز زيادة: «عونك»، وفي ل زيادة: «هذه قصيدة في الزهد والأمثال، والمواعظ والآداب؛ للإمام أبي الفتح البستي. أخبرنا الإمام المفتي الكبير أبو عبد الله الحسن بن العباس بن عليّ الرستميّ سماعاً في رجب سنة سبع وأربعين وخمس مئة، والأئمة عبد الرحيم أحمد بن الإخوة البغدادى ومحمد بن أبي التمر بن محمد سبط الإمام أبي عبد الله الصالحاني وأحمد بن نصر بكرجه وأبو رشيد بن حامد بن عليّ كوزويه المفسّر وأبو زيد محمد بن الحسين المعدّل اللكزي، وغيرهم، فيما أذنوا لي - يروي عنهم -، قالوا: أنشدنا الإمام العالم فقيه الأمة أبو المحاسن عبد الواحد بن إسماعيل بن أحمد الروياني - صاحب البحر - سماعاً في شهر الله الحرام محرّم سنة ثمان وتسعين وأربع مئة، قال: أنشدنا الإمام أبو عثمان إسماعيل بن عبد الرحمن الصّابوني، قال: أنشدنا الإمام الأديب أبو الفتح البستي لنفسه»، وفي ن زيادة: «هذه القصيدة الحكمية للشيخ أبي الفتح البستي»، وفي س زيادة: «الحمد لله العزيز الحكيم. عنوان الحكم للبستي»، والبسمة ساقطة من أ، ح، ي، ل، ن.

وفي ب: سقط من هنا إلى نهاية البيت (١٤).

(٢) في أ، ل: «الحق»، وفي حاشية ي: «خ: الحق».

(٣) في د، ي، ل: «بالتحقيق»، وفي حاشية ي: «خ: في التحقيق».

(٤) في ح: «فقدان» بفتح الفاء، وفي ل، ن: «فقدان» بضم الفاء، وفي حاشية ز: «خ: خذلان».

- ٣- يَا عَامِراً لِحَرَابِ الدَّهْرِ^(١) مُجْتَهِداً
بِاللَّهِ^(٢) هَلْ^(٣) لِحَرَابِ العُمْرِ^(٤) عُمَرَانُ^(٥)
- ٤- وَيَا^(٦) حَرِيصاً عَلَى الأَمْوَالِ^(٧) تَجْمَعُهَا
أُنْسِيَتْ^(٨) أَنْ^(٩) سُرُورِ^(١٠) المَالِ أَحْزَانُ^(١١)
- ٥- رِزْقِ^(١٢) الفُؤَادِ عَنِ الدُّنْيَا وَزِينَتِهَا^(١٣)
فَصَفُوهَا كَدْرٌ^(١٤) وَالْوَصْلُ هِجْرَانُ
- ٦- وَأَرْعِ سَمْعَكَ أَمْثالاً أَفْصَلَهَا
كَمَا يُفْصَلُ يَأْفُوتُ وَمَرْجَانُ^(١٥)

- (١) في س: «الدَّار».
- (٢) في أ، ج، د، ي، ل، م: «تالله».
- (٣) في أ: «ما».
- (٤) في ج: «الدهر».
- (٥) في ج، م، س: «عمران» بكسر العين.
- (٦) في د: «يا».
- (٧) في حاشية ي: «نسخة: في الأموال».
- (٨) في أ، ج، ي، م: «أُنْسِيَتْ» بفتح الألف والتون.
- (٩) في ل: «في».
- (١٠) في ن: «سرور».
- (١١) في د، ن: موضع البيتين (٣-٤) بعد البيت (٧)، وفي حاشية ز: هنا موضع البيت (١٢) في نسخة صحيحة، وكتب فوقها: «صح: نسخة».
- (١٢) في أ: «ذع» بالذال، وفي ج، هـ، و، ز، ح، ي، ك، م، ن: «دع»، وفي ل: «رُزْقٌ» بضم الزاي، وفي حاشية ز: «نسخة: رُزْقٌ»، وفي حاشية ي: «خ: رُزْقٌ» بفتح الزاي.
- (١٣) في أ، ج، د، هـ، ز، ط: «وزخرفها»، وفي ل: «وزبرجها»، وفي م: «وزينتها» بالنصب، وفي حاشية ز: «نسخة: وزينتها» وفي حاشيتها أيضاً: «نسخة: وزبرجها»، وفي حاشية ي: «خ: وزخرفها».
- (١٤) في ج، و، ن: «كدر» بكسر الدال.
- (١٥) في ج: ورد بعد هذا البيت (٦) البيت (٢١، ٢٢) ثم البيت (١٣) ثم متابعة الترتيب.

- ٧- أَحْسِنِ إِلَى النَّاسِ تَسْتَعْبِدُ قُلُوبَهُمْ
فَطَالَمَا أَسْتَعْبَدَ الْإِنْسَانَ إِحْسَانٌ^(١)
- ٨- وَإِنْ أَسَاءَ مُسِيءٌ فَلْيَكُنْ لَكَ فِي
عُرُوضِ^(٢) زَلَّتِهِ صَفْحٌ وَعُفْرَانٌ
- ٩- وَكُنْ عَلَى الدَّهْرِ مِعْوَانًا لِذِي أَمَلٍ
يَرْجُونَ نَدَاكَ^(٣) فَإِنَّ الْحُرَّ مِعْوَانٌ
- ١٠- وَأَشَدُّ يَدَيْكَ بِحَبْلِ اللَّهِ^(٤) مُعْتَصِمًا
فَإِنَّهُ الرُّكْنُ إِنْ خَانَتْكَ^(٥) أَرْكَانٌ
- ١١- مَنْ يَتَّقِ اللَّهَ يُحْمَدُ فِي^(٦) عَوَاقِبِهِ
وَيَكْفِيهِ^(٧) شَرَّ مَنْ عَزُّوا وَمَنْ هَانُوا^(٨)
- ١٢- مَنْ أَسْتَعَانَ بِغَيْرِ اللَّهِ فِي طَلَبٍ
فَإِنَّ نَاصِرَهُ^(٩) عَجْزٌ^(١٠) وَخِذْلَانٌ

(١) في د، ن: هنا موضع البيتين (٣-٤)، وفي ه، و، ز، ك، م، ن: زيادة بيتين، هما: «يَا حَادِمَ الْجِسْمِ كَمْ تَسْعَى لِخِدْمَتِهِ أَتَطْلُبُ الرِّيحَ فِيمَا فِيهِ حُسْرَانٌ أَقْبِلْ عَلَى النَّفْسِ وَأَسْتَكْمِلْ فَضَائِلَهَا فَأَنْتَ بِالنَّفْسِ لَا بِالْجِسْمِ إِنْ سَانَ» .
لكن في م بدل «أتطلب»: «هل تطلب».

(٢) في و، ي: «عروض» بفتح العين.

(٣) في أ: «نِداك» بكسر النون، وفي ن: «بِذاك».

(٤) في أ، ج، د، ي، ل: «الدين»، وفي حاشية ز: «نسخة: بحبل الدين».

(٥) في ح: «فَأَتَتْكَ».

(٦) في أ بدل «يحمد في»: «تُحْمِدُهُ» بضم التاء وسكون الحاء وكسر الميم وسكون الدال.
في ن زيادة: «اللَّهُ».

(٨) في د، ز، ط: «هان»، وفي ن بدل «هانوا»: «ها».

(٩) في ح، م: «نَاصِرُهُ» بالرَّفْعِ.

(١٠) في ج: «خِزْي».

- ١٣- مَنْ كَانَ لِلْخَيْرِ مَنَاعًا فَلَيْسَ لَهُ
عَلَى الْحَقِيقَةِ إِخْوَانٌ وَأَخْدَانٌ^(١)
- ١٤- مَنْ جَادَ بِالْمَالِ مَالَ النَّاسِ قَاطِبَةً
إِلَيْهِ وَالْمَالُ لِلْإِنْسَانِ فَتَّانٌ^(٢)
- ١٥- مَنْ سَأَلَ النَّاسَ يَسْلَمَ مِنْ^(٣) غَوَائِلِهِمْ
وَعَاشَ وَهُوَ قَرِيرُ الْعَيْنِ جَذْلَانٌ^(٤)
- ١٦- مَنْ كَانَ^(٥) لِلْعَقْلِ سُلْطَانٌ عَلَيْهِ غَدَا^(٦)
وَمَا عَلَى نَفْسِهِ لِلْحِرْصِ سُلْطَانٌ
- ١٧- مَنْ مَدَّ طَرْفًا لِفَرْطٍ^(٧) الْجَهْلِ نَحْوَ هَوَى
أَغْضَى^(٨) عَلَى^(٩) الْحَقِّ^(١٠) يَوْمًا وَهُوَ^(١١) خَزْيَانٌ^(١٢)
- ١٨- مَنْ عَاشَرَ النَّاسَ لَاقَى مِنْهُمْ نَصَبًا
لِأَنَّ سَوْسَهُمْ^(١٣) بَغْيِي وَعُذْوَانٌ

(١) في د، ل، س: «وَأَخْلَان»، وفي د: بتقديم البيت (١٤) على البيت (١٣)، وفي س: بعد هذا البيت (١٣) وردت الأبيات (٣٠-٤١) ثم البيت (٢٩) ثم متابعة الترتيب.

(٢) البيت (١٤) ساقط من س.

(٣) في ح: «عن»، وفي ي: «في»، وفي حاشيتها: «خ: من».

(٤) في هـ: «خذلان» بالخاء.

(٥) في ن: «بات».

(٦) في ط: «غداً» بالتنوين.

(٧) في أ، ب، د، ل، س: «بفرط».

(٨) في ن: «أعصى».

(٩) في س: «عن».

(١٠) في هـ: «الخلق».

(١١) في ح: «وهو» بضم الهاء.

(١٢) في هـ، ط: «خزيان» بكسر الخاء.

(١٣) في ح: «سؤسهم» بفتح السين وسكون الواو.

- ١٩- وَمَنْ يَفْتِشْ عَنِ (١) الْإِخْوَانِ يَقْلِبُهُمْ (٢)
- فَجَلُّ إِخْوَانِ هَذَا الدَّهْرِ (٣) حَوَّانٌ (٤)
- ٢٠- مَنْ أَسْتَشَارَ ضُرُوفَ (٥) الدَّهْرِ قَامَ لَهُ
- عَلَى حَقِيقَةِ طَبَعِ الدَّهْرِ بُرْهَانٌ
- ٢١- مَنْ يَزْرَعِ الشَّرَّ يَحْضُدُ (٦) فِي (٧) عَوَاقِبِهِ
- نَدَامَةً وَلِحَاصِدِ الزَّرْعِ (٨) إِبَّانٌ
- ٢٢- مَنْ أَسْتَنَامَ إِلَى الْأَشْرَارِ نَامَ (٩) وَفِي
- قَمِيصِهِ (١٠) مِنْهُمْ صِلٌ (١١) وَثُغْبَانٌ
- ٢٣- كُنْ رَيْقَ الْبِشْرِ إِنَّ الْحُرَّ هَمَّتَهُ (١٢)
- صَحِيفَةً وَعَلَيْهَا (١٣) الْبِشْرُ عُنْوَانٌ (١٤)

(١) في أ، م: «على».

(٢) في ز: «يقلبهم» بسكون الميم، وفي ح: «يَقْلِبُهُمْ» بفتح اللام وضم الهاء.

(٣) في ط، ك، م، ن: «العصر»، وفي حاشية و: «صح: العصر».

(٤) في ج، ح، ط، ن: «حَوَّان» بضم الخاء، وسقط هذا البيت من ب، ي.

(٥) في ن: «ضُرُوفٌ» باللقاف مع ضمها.

(٦) في ه، ح: «يَحْضُدُ» بكسر الصاد.

(٧) في أ: «من» ووضع فوقها: «في».

(٨) في ل: «الشر».

(٩) في ح، س: «قام».

(١٠) في ل: «قَمِيصُهُ» بالرفع.

(١١) في ي: «صِلٌ» بفتح الصاد وضمها، وفي ل: «صَلٌ» بفتح الصاد.

(١٢) في ج: «مهجته»، وفي س: «قيمته».

(١٣) في ح: «وَعَلَيْهِ».

(١٤) في أ: ورد هذا البيت (٢٣) بعد البيت (٢٩).

٢٤- وَرَافِقِ الرَّفِيقَ^(١) فِي كُلِّ الْأُمُورِ فَلَمْ

يَنْدَمَ^(٢) رَفِيقٌ وَلَمْ يَذْمَمْهُ^(٤) إِنْسَانٌ^(٥)

٢٥- وَلَا يَغُرَّنْكَ حَظُّ جَرِّهِ^(٧) خَرَقٌ^(٨)

فَالْخَرَقُ^(٩) هَذَمٌ وَرَفِيقُ الْمَرْءِ بُنْيَانٌ^(١٠)

٢٦- أَحْسِنُ^(١١) إِذَا كَانَ إِمْكَانٌ وَمَقْدَرَةٌ^(١٢)

فَلَنْ يَدُومَ^(١٣) يَدُومٌ^(١٤) عَلَى الْإِحْسَانِ^(١٥) إِمْكَانٌ^(١٦)

(١) في أ: «الرفيق» بالجرّ.

(٢) في ب: «يُندَم» بالرّفع والجرم.

(٣) في و، ز، ح، ط، م، ن: «ولا»، وفي حاشية ز: «خ: لم».

(٤) في ح: «يذمّه».

(٥) في س: «ندمان»، وفي حاشية ب: «خ: ولم يذممك ندمان».

(٦) في س: «لا».

(٧) في أ، هـ: «جرّه» بالرّفع.

(٨) في أ، ب، د، و، ز، ي: «خُرُق» بضم الخاء والراء، وفي ج: «خُرُق»، وفي هـ، ط: «خُرُق» بضم الخاء، وفي ك، ل: «خُرُق» بفتح الخاء وكسر الراء، وفي ن: «حرق» بالحاء.

(٩) في أ، ب، ج، د، هـ، و، ز، ح، ط، ي، ك: «فالخُرُق» بضم الخاء.

(١٠) البيت (٢٥) ساقط من ي.

(١١) في أ: «وأحسن».

(١٢) في هـ، ز - وكتب عليها: «معاً» - «وَمَقْدَرَةٌ» بضم الدال وكسرها، وفي و، ط: «وَمَقْدَرَةٌ» بكسر الدال، وفي ح، ك: «وَمَقْدَرَةٌ» بفتح الدال.

(١٣) في ي: «فما»، وفي حاشيتها: «خ: فلن».

(١٤) في ن: «يدوم» بالرّفع والنّصب.

(١٥) في د، س، و حاشية ب: «الإنسان».

(١٦) في ل: «إنسان»، وفي ج بدل «الإحسان إمكان»: «الإمكان إنسان» وفي حاشيتها: «خ: على الإحسان إمكان».

- ٢٧- فَالرَّوْضُ^(١) يَزْدَانُ^(٢) بِالْأَنْوَارِ فَاعِمَةٌ^(٣)
 وَالْحُرُّ^(٤) بِالْفَضْلِ^(٥) وَالْإِحْسَانِ يَزْدَانُ^(٦)
 ٢٨- صُنْ حُرَّ وَجْهَكَ لَا تَهْتِكْ غِلَالَتَهُ^(٧)
 فَكُلْ حُرًّا لِحُرٍّ^(٨) الْوَجْهِ صَوَّانٌ^(٩)
 ٢٩- فَإِنْ^(١٠) لَقِيتَ عَدُوًّا فَالْقَهُ^(١١) أَبَدًا
 وَالْوَجْهَ^(١٢) بِالْبِشْرِ^(١٣) وَالْإِشْرَاقِ غَضَّانٌ^(١٤)
 ٣٠- دَعِ التَّكَاسُلَ فِي الْخَيْرَاتِ^(١٥) تَطْلُبُهَا^(١٦)
 فَلَيْسَ يَسْعَدُ^(١٧) بِالْخَيْرَاتِ^(١٨) كَسَلَانٌ

- (١) في أ، ب، ج، د، ي، ل، س: «والروض». (٢) في ب: «يزدان» بالرفع المُنَوَّن. (٣) في د: «ناعمة» وفي حاشيتها: «فاعمة»، وفي ن: «فاعمة»، وفي س: «بهجته». (٤) في س: «والمرء». (٥) في أ: «بالبشر»، وفي ب: «بالعقل» وفي حاشيتها: «خ: بالفضل»، وفي هـ، و، ز، ح، ط، ك، م، ن: «بالعدل». (٦) في ل: «بخوان»، وفي س: ورد البيت (٢٧) بعد البيت (٤١). (٧) في أ، ب، ج، د، ي، س: «عَلَايْلُهُ»، وفي ح: «عَلَالَتُهُ» بفتح الغين، وفي ل: «عَلَايْلُهُ». (٨) في ح، ط: «بِحُرٍّ». (٩) في هـ، ط: «صوان» بضم الصاد، وفي س: وردت الآيات (٢٨-٤١) بعد البيت (١٥). (١٠) في ب، ج، د، ي، ل: «وإن». (١١) في هـ: «فَالْقَهُ». (١٢) في ي: «والوجه» بالنصب. (١٣) في ل: «بالبشر» بضم الباء. (١٤) في د: «عَمَّانٌ»، وفي حاشيتها: «غَضَّانٌ»، وفي ح، م: «غَضَّانٌ» بالصاد. (١٥) في ح، ن: «بالخيرات»، وفي حاشية ن: «خ: في الخيرات». (١٦) في ن: «تطلبها» بالجزم. (١٧) في ب، ح، ي، س: «يُسْعَدُ» بضم الياء وسكون السين، وفي هـ: «يُسْعَدُ» بضم الياء وسكون السين وكسر العين. (١٨) في ج: «في الخيرات».

- ٣١- لَا ظِلَّ لِلْمَرْءِ يَغْرَى^(١) مِنْ تُقَى وَنُهَى^(٢)
وَأِنْ أَظْلَلْتَهُ أَوْ رَاقَ وَأَفْنَانَ^(٣)
- ٣٢- وَالنَّاسُ^(٤) أَعْوَانُ^(٥) مَنْ وَالْتَهُ دَوْلَتُهُ^(٦)
وَهُمْ عَلَيْهِ إِذَا عَادَتْهُ أَعْوَانُ
- ٣٣- «سَحْبَانُ» مِنْ^(٧) غَيْرِ مَالٍ «بَاقِلٌ»^(٨) حَصْرٌ^(٩)
و«بَاقِلٌ» فِي ثَرَاءٍ^(١٠) الْمَالِ «سَحْبَانُ»
- ٣٤- لَا تُودِعِ السَّرَّ وَشَاءَ^(١١) بِهِ مَذِلًّا^(١٢)
فَمَا رَعَى غَنَمًا فِي الدَّوِّ سِرْحَانَ^(١٣)
- ٣٥- لَا تَحْسَبِ^(١٤) النَّاسَ طَبْعًا وَاحِدًا فَلَهُمْ^(١٥)
غَرَائِزُ^(١٦) لَسْتَ تُحْصِيهَا وَالْوَانَ^(١٧)

(١) في ب: «أَوْقَى» وفي حاشيتها: «خ: يَغْرَى»، وفي د: «لِجَدِي» وفي حاشيتها: «يَغْرَى»، وفي س: «يعرو».

(٢) في هـ، و، ز، ح، ط، ك، م، ن: «نَهَى وَتَقَى».

(٣) في ب، س: «وأغصان» وفي حاشية ب: «خ: وأفنان»، وفي حاشية س: «صح: وأفنان»، وفي أ: وردت الأبيات (٢٨-٣١) بعد البيت (٥٥).

(٤) في ب، ح: «الناس».

(٥) «أعوان» بياض في ن، وفي ب: «أعوان» بالنصب، وفي هـ: «أعون».

(٦) في ن: «دولته» بضم الدال.

(٨) في هـ: «باقل» بالرفع والجر المثنون. (٩) في ك: «حصر» بالرفع.

(١٠) في و: «ثرى». (١١) في س: «مشاء».

(١٢) في ن: «بذلاً».

(١٤) في ب، ح: «تحسب» بكسر السين، وفي و: «تحسب» بفتح السين وكسرها وكتب فوقها: «معاً».

(١٥) في ل: «لهم».

(١٦) في ب، ز: «غرائز».

(١٧) في ي: «وأديان» وفي حاشيتها: «وألوان»، وفي س: «وأكنان»، وفي حاشية ب: «خ: وأديان»، وفي ج، هـ، و، ز، ح، ط، ك بدل «تُحْصِيهَا وَأَلْوَانَ»: «تُحْصِيَنَّ أَلْوَانَ».

- ٣٦- مَا^(١) كُلُّ مَاءٍ كَبَصْدَاءٍ لِيُؤَادِرِهِ^(٢)
 نَعَمْ وَلَا كُلُّ نَبْتٍ^(٣) فَهُوَ^(٤) سَعْدَانٌ^(٥)
 ٣٧- لَا تَخْدِشَنَّ^(٦) بِمَظِلٍّ وَجْهَ عَارِفَةٍ^(٧)
 فَالْبِرُّ^(٨) يَخْدِشُهُ^(٩) مَظِلٌّ وَلَيَّانٌ^(١٠)
 ٣٨- لَا تَسْتَشِرْ غَيْرَ نَذْبٍ حَازِمٍ^(١١) يَقِظٌ^(١٢)
 قَدْ أَسْتَوَى فِيهِ^(١٣) إِسْرَارٌ^(١٤) وَإِعْلَانٌ
 ٣٩- فَلِلتَّدَابِيرِ^(١٥) فُرْسَانٍ^(١٦) إِذَا رَكَضُوا
 فِيهَا أَبْرُوا كَمَا لِلْحَرْبِ فُرْسَانٌ^(١٧)

(١) في ط: «وما».

(٢) في حاشية ب: «خ: لشاربه».

(٣) في س: «مرعى».

(٤) في أ، ب، ط، ن: «فهُوَ» بضم الهاء.

(٥) في ح، س: «سعدان» بضم السين.

(٦) في هـ: «تخدشن» بضم الدال.

(٧) في ح: «عارف» وفي حاشية ب: «خ: عارضة».

(٨) في س: «فالعرف».

(٩) في هـ: «يخدشه» بضم الدال، وفي ن: «مخدشة».

(١٠) في و، ي: «وليان» بكسر اللام.

(١١) في د، ن: «جازم».

(١٢) في ب، د، ز، ي، ن: «يقظ» بضم القاف.

(١٣) في أ، ب، ج، د، ي، م، س: «منه»، وفي حاشية ب: «خ: فيه».

(١٤) في ب، ح: «أسرار».

(١٥) في ج، د، حاشية ب: «وللتدابير»، وفي ن: «فللتدابير» بالرفع.

(١٦) في أ: «سلطان».

(١٧) في أ: «سلطان».

- ٤٠- وَلِلْأُمُورِ مَوَاقِيْتُ^(١) مُقَدَّرَةٌ
وَكُلُّ أَمْرٍ لَهُ حَدٌّ وَمِيزَانٌ^(٢)
- ٤١- فَلَا^(٣) تَكُنْ عَجَلًا فِي الْأَمْرِ^(٤) تَطْلُبُهُ
فَلَيْسَ يُحْمَدُ^(٥) قَبْلَ النَّصِجِ^(٦) بُحْرَانُ
- ٤٢- كَفَى مِنَ الْعَيْشِ مَا قَدْ سَدَّ مِنْ عَوَزٍ^(٧)
فَفِيهِ^(٨) لِلْحُرِّ^(٩) قُنْيَانٌ وَغُنْيَانٌ^(١٠)
- ٤٣- وَذُو الْقَنَاعَةِ رَاضٍ مِنْ^(١١) مَعِيشَتِهِ
وَصَاحِبُ الْحَرِصِ إِنْ أَثْرَى فَعَغْضَبَانُ
- ٤٤- حَسْبُ الْفَتَى عَقْلُهُ خِلًا^(١٢) يُعَاشِرُهُ
إِذَا تَحَامَاهُ^(١٣) إِخْوَانٌ وَخِلَانٌ^(١٤)

(١) في ي: «مقادير»، وفي حاشيتها: «خ: مواقيت».

(٢) في س: من هذا البيت (٤٠) إلى نهاية المتن ورد بعد البيت (٢٦).

(٣) في ل: «ولا».

(٤) في س: «للأمر»، وفي حاشية ب، ي: «خ: للأمر».

(٥) في أ: «يُحْمَدُ» بفتح الياء. (٦) في ن: «النصح».

(٧) في أ، ن: «رمق»، وفي هـ: «عوز» بكسر العين، وفي حاشية ي: «خ: رمق»، وفي حاشية ح: «وفي بعض النسخ: من رمق».

(٨) في ج، ن: «وفيه»، وفي حاشية ب: «خ: ففيه».

(٩) في ب، د، ط، ك، ن بدل «ففيه للحر»: «وفيه للمراء»، وفي حاشية ب: «خ: للحر».

(١٠) في س: «غنيان وقنيان».

(١١) في س: «في»، وفي حاشية ب: «خ: عن، خ: في».

(١٢) في س: «خِلًا» بضم الخاء.

(١٣) في د، ن: «تجافاه»، وفي ل: «تحامته»، وفي حاشية ب: «خ: تحامته».

(١٤) في ح، ن: «وخيلان» بكسر الخاء.

- ٤٥ - هُمَا رَضِيْعَا لِبَانٍ^(١): حِكْمَةٌ^(٢) وَتُقَى
- وَسَاكِنَا وَطَنٍ: مَالٌ وَطُغْيَانٌ^(٣)
- ٤٦ - إِذَا نَبَا^(٤) بِكَرِيمٍ مَوْطِنٌ^(٥) فَلَهُ
- وَرَاءَهُ فِي بَسِيْطِ الْأَرْضِ أَوْطَانٌ^(٦)
- ٤٧ - يَا ظَالِمًا^(٧) فَرِحًا بِالْعِزِّ سَاعِدَهُ^(٨)
- إِنْ كُنْتَ فِي سِنَةِ فَالِدَهْرٍ يَقْظَانُ
- ٤٨ - مَا اسْتَمْرَأَ الظُّلْمَ^(٩) لَوْ أَنْصَفْتَ آكِلَهُ^(١٠)
- وَهَلْ^(١١) يَلْدُ^(١٢) مَذَاقَ^(١٣) الْمَرءِ^(١٤) خُطْبَانَ^(١٥)

- (١) في أ: «لبان».
- (٢) في ه، س: «حكمة» بالنصب المُنُون، وفي ن: «حكمة» بالجر المُنُون.
- (٣) في س بدل «مالٌ وطغيان»: «ما فيه طغيان».
- (٤) في أ، ه: «بنا».
- (٥) في ج: «منزل»، وفي حاشية ز: «خ: منزل».
- (٦) في م زيادة بيتين:
- «إذا جفاك خليل كنت تألفه فاطلب سواه فكلّ الناس إخوان
وإن نبت بك أرض نشأت بها فأرحل فكلّ بلاد الله أوطان»
- (٧) في س: «نائماً»، وفي حاشية ب: «خ: يا نائماً».
- (٨) في ه، و، ح: «ساعده».
- (٩) في أ: «الظلم» بفتح الظاء المشددة.
- (١٠) في أ، ح: «آكله» بالنصب.
- (١١) في ج: «أوهل»، وفي ي: «فهل».
- (١٢) في أ: «يَلْدُ» بضم الياء، وفي ه: «يَلْدُ» بضم الياء وكسر اللام، وفي و: «يَلْدُ» بكسر اللام.
- (١٣) في ب: «بِمَذَاقٍ» وفي ك: «مَذَاقٍ» بضم الميم.
- (١٤) في د: «المراء»، وفي س بدل «مذاق المرء»: «مذاقاً وهو».
- (١٥) في د: «خُطْبَانَ»/«خُطْبَانَ» بالياء وبالباء، وفي س: «خُطْبَانَ»، وفي ح، ط: «خُطْبَانَ» بفتح الخاء، وفي ك: «خُطْبَانَ» بكسر الخاء، وفي حاشية ب: «خ: وهل يلد مذاق وهو خطبان»، وفي د: ورد هذا البيت (٤٨) بعد البيت (٥٢).

- ٤٩- يَا أَيُّهَا الْعَالِمُ^(١) الْمَرَضِيُّ سِيرَتُهُ
أَبْشَرُ فَأَنْتَ بَغَيْرِ الْمَاءِ^(٢) رِيَانُ
- ٥٠- وَيَا أَخَا^(٣) الْجَهْلِ لَوْ^(٤) أَضْبَحْتَ فِي لُجَجِ
فَأَنْتَ مَا بَيْنَهَا لَا شَكَّ ظُمَانُ^(٥)
- ٥١- لَا تَحْسَبَنَّ^(٦) سُرُوراً دَائِماً أَبَداً
مَنْ سَرَّهُ^(٧) زَمَنْ سَاءَتْهُ أَرْمَانُ^(٨)
- ٥٢- يَا رَافِلاً^(٩) فِي الشَّبَابِ^(١٠) الْوَحْفِ^(١١) مُتَثَبِياً^(١٢)
مَنْ كَأْسِهِ هَلْ أَصَابَ الرُّشْدَ نَشْوَانُ^(١٣)

(١) في ي: «العَلْمُ»، وفي حاشيتها: «خ: العَالِمُ».

(٢) في م: «المال».

(٣) في ط: «أخ».

(٤) في أ، ب، ج، ط، ي: «إن»، وفي ي: وضع فوق كلمة «إن»: «لو»، وفي حاشية ب: «خ: لَوْ».

(٥) في د: «ظميان»، والبيت (٥٠) ساقط من هـ.

(٦) في ب، هـ، ح: «تَحْسِبَنَّ» بكسر السَّين، وفي و - وكتب فوقها: «معاً» -، ز: «تَحْسَبَنَّ» بفتح السَّين وكسرها.

(٧) في هـ: «سَرَّتُهُ».

(٨) في أ: بتقديم البيت (٥٢) على البيت (٥١).

(٩) في ل: «غافلاً».

(١٠) في أ: وضع فوق كلمة «الشباب»: «ثياب».

(١١) في ج بدل «الشَّبَابِ الوحف»: «ثياب اللهو»، وفي ط: «الوجف» بالجيم، وفي حاشية د بدل «في الشَّبَابِ الوحف»: «في ثياب اللهو»، وفي ي: وضع فوق كلمة «الوجف»: «الرحف».

(١٢) في ن: «منشاه»، وفي ح: «مُنْتَثِباً».

(١٣) في هـ، ك: «نِشْوَان» بكسر التَّوْن، وفي س: «نِسْوَان».

- ٥٣- لَا تَغْتَرِرْ^(١) بِشَبَابٍ رَائِقٍ^(٢) خَضِلٍ^(٣)
فَكَمْ تَقَدَّمَ^(٤) قَبْلَ الشَّيْبِ^(٥) شُبَّانُ
شَبَّانٍ
- ٥٤- وَيَا أَخَا الشَّيْبِ^(٧) لَوْ نَاصَحْتَ نَفْسَكَ لَمْ
يَكُنْ لِمِثْلِكَ^(٨) فِي الْإِسْرَافِ إِمْعَانُ^(٩)
- ٥٥- هَبِ الشَّيْبَةَ تُبْدِي^(١٠) عُذْرَ^(١١) صَاحِبِهَا
مَا عُذِرَ^(١٢) أَشْيَبَ^(١٣) يَسْتَهْوِيهِ^(١٤) شَيْطَانُ
- ٥٦- كُلُّ الذُّنُوبِ فَإِنَّ اللَّهَ يَغْفِرُهَا
إِنْ شِيعَ الْمَرْءُ^(١٥) إِخْلَاصٌ وَإِيمَانُ^(١٦)

- (١) في هـ: «تغترر».
- (٢) في ب: «وَارِقٍ» وفي حاشيتها: «خ: رائق»، وفي ل: «وارق».
- (٣) في ي: «خَضِرٍ» بالراء.
- (٤) في ي بدل «فَكَمْ تَقَدَّمَ»: «فلم يتقدم».
- (٥) «قبل» بياض في ن.
- (٦) في أ، ب، د، هـ: «الشَّيْبُ» بفتح الشين المشددة وسكون الياء، وفي ح: «الشَّيْبُ» بكسر الشين المشددة وفتحها.
- (٧) في ن: «العيب».
- (٨) في ي: «لنفسك»، وفي حاشية ب: «خ: لنفسك».
- (٩) في ي: موضع هذا البيت (٥٤) بعد البيت (٥٥).
- (١٠) في أ، د، و، ز: «تُبْلِي» بضم التاء وكسر اللام، وفي ب، هـ، ي، ل: «تُبْلَى» بضم التاء وفتح اللام، وفي ج: «تبلى» دون تشكيل، وفي ح: «تبلي» بفتح التاء وكسر اللام، وفي ط: «تُبْتَلَى»، وفي م: «تبكي».
- (١١) في هـ: «عُذْرٌ بِالرَّفْعِ».
- (١٢) في حاشية ب: «خ: ما بال».
- (١٣) في د بدل «ما عُذِرَ أَشْيَبُ»: «ما بالٌ أَشْمَطُ».
- (١٤) في ل: «يستوليه».
- (١٥) في ب: «المرءُ» بالرفع.
- (١٦) في ج: «وإتقان»، وهذا البيت ساقط من ي، وفي الحاشية آثار طمس لعله هذا البيت.

٥٧- وَكُلُّ^(١) كَسْرٍ فَإِنَّ الدِّينَ^(٢) يَجْبُرُهُ^(٣)

وَمَا لِكَسْرِ قَنَاةِ الدِّينِ جُبْرَانُ

٥٨- خُذْهَا سَوَائِرَ^(٤) أَمْثَالٍ مُهَذَّبَةٍ^(٥)

فِيهَا^(٦) لِمَنْ يَبْتَغِي التَّبَيَانَ تَبْيَانُ^(٧)

٥٩- مَا ضَرَّ حَسَانَهَا - وَالطَّبَعُ صَائِغَهَا^(٨) -

إِنْ لَمْ يَصْغَهَا^(٩) قَرِيعُ^(١٠) الشُّعْرِ^(١١) «حَسَانُ»^(١٢)(١٣)

(١) في هـ، و، ز، ح، ك: «فَكُلُّ».

(٢) في د، ز، ط، ن، س: «اللَّهِ».

(٣) في ج: «يُجْبِرُهُ» بضم الياء، وفي و، ز: «يُجْبِرُهُ» بضم الياء وكسر الباء، وفي ن: «جَابِرُهُ»، وفي س: «يُخْبِرُهُ»، و«وَكُلُّ كَسْرٍ فَإِنَّ الدِّينَ يَجْبُرُهُ» بياض في ل، وفي حاشية ب: «خ: فَإِنَّ اللَّهَ يَجْبُرُهُ».

(٤) في ب، ج، ط، ك، س: «سَوَائِرَ»، وفي ي: «سَوَابِقَ».

(٥) في ب: «أَمْثَالاً مُهَذَّبَةً» بالتَّصْبِ المُنُونِ، وفي حاشيتها: «خ: خُذْهَا سَوَائِرَ أَمْثَالٍ مُهَذَّبَةٍ»، وفي س: «مهذبة» بالتَّصْبِ المُنُونِ.

(٦) «خُذْهَا سَوَائِرَ أَمْثَالٍ مُهَذَّبَةٍ *» فيها بياض في ل.

(٧) في د: «التَّبْيَانُ تَبْيَانُ»، وفي حاشيتها: «التَّبْيَانُ تَبْيَانُ»، وفي ب زيادة بيت:

«وَكُلُّ ظَيْرٍ تَفُوقُ الأُمَّ مَرَحْمَةً فَإِنَّ تَكْلِيْفَهَا فَرْطٌ وَسِرْوَانُ»

(٨) في ي: «صانعها».

(٩) في ح: «يَصْفُهَا».

(١٠) في ز: «قَرِيعُ» بالشُّعْرِ.

(١١) في أ، ب، ط: «الدَّهْرُ»، وفي حاشية ب: «خ: قَرِيعُ الشُّعْرِ».

(١٢) هذا البيت (٥٩) ساقط من ل، وفي م: زيادة الأبيات الآتية:

«وَكُنْ لِسُنَّةِ خَيْرِ الخَلْقِ مَتَبِعاً
فهو الذي شملت للخلق أنعمه
ومُدَّ أُنْيَ أَبْصَرْتِ عُمِّي القُلُوبَ بِهِ
جبينه قمرٌ قد زانه خف شدة الجبار
فالبدر يخجل من أنوار طلعته
به توصلنا في محو زلتنا
يا ربِّ صل عليه ما همى مطرٌ
وأبعث إليه سلاماً زاكياً عطراً

فإبها لنجاة العبد عنوان
وعمهم في الدارين منه إحسان
سُبل الهدى ووَعَتْ للحق أذان
وثغره دررٌ غر ومرجان
والشمس من حُسنه الوهاج تزدان
لربنا إنه ذو الجود منان
فأينعت منه أوراق وأغصان
والآل والصَّحْب لا يفنيه أزمان =



تَسْبِيحُ مُحَمَّدٍ اللَّهِ

= وفي س زيادة بيت :
«فَأَشْكُرُ لِقَائِهَا وَأَدْعُو إِلَهَ لَه فَالْجُودُ مِنْهُمْ وَالْعَفْوُ هَتَّانُ» .
(١٣) الخاتمة :

في أ : «تمت القصيدة، وهي أحلى من العصيدة» .
وفي ب : «تمت في الثامن من شعبان، سنة ٧٢١هـ» .
وفي ج : «والحمد لله على نعمائه، اللهم طول بقاء صاحبه، وأرزقه ما تمناه من الكمال بفضلك يا ذا الود والجلال، والفضل والإفضال، إنك ميسر الآمال، ومقدر الآجال، والمسيح بالغدو والآصال» .

وفي د : «تمت القصيدة - ولله الحمد والمنة - ، على يد الحسام الكرميني، في يوم العاشر من ذي القعدة، سنة ثلاث وستين وسبع مئة»، وفي حاشيتها زيادة الأبيات الآتية :

«قَدِّمَ لِنَفْسِكَ زَادًا مِنْ تَقَى وَنُهَى فَحَظُّ مَنْ لَمْ يُقَدِّمْ ذَلِكَ حِرْمَانُ
أَنْفِقْ كُنُوزَكَ فِي الدُّنْيَا لِأَخْرَةِ يَنْلِكَ مِنْ رَبِّ الْعَرْشِ رِضْوَانُ
وَكُلُّ فَائِقَةٍ يُرْجَى لَهُ عَوْضٌ وَلَيْسَ يَعْتَاضُ قَوْتَ الْعَقْلِ إِنْسَانُ
تمت القصيدة» .

وفي و : «وقع الفراغ من تنميق هذه القصيدة اللطيفة النظيفة، في عشر الأواسط من ربيع الآخر، في زاوية أمير الدولة والدين، ملجأ الضعفاء والمسلمين، مولانا محمد شمس الدين - عمّر الله تعالى بنيان عمره [...]»^(١) ولمن قال آمين آمين يا رب العالمين - ، والحمد لله وحده، في التاريخ سنة ٨٩٩هـ» .

وفي ز : «الحمد لله لوليه، والصلاة على نبيه، في ١٨ شهر رمضان المبارك، سنة ٩٧٠هـ» .
وفي ط : «تمت بعون الله وحسن توفيقه، كتبه : مُصْطَفَى بن مَسْعُود - المحتاجُ إلى رَحْمَةِ الوُدُودِ -» .

وفي ي : «تمت، وآلاء ربنا قد عمت» .

وفي ل : «في شهر شوال - (١٢٨٨) - محمد» .

وفي م : «تمت القصيدة التُونية للإمام العلامة البُستي - سقاه الله صيب الرحمة والرضوان، وأسكنه أعلا فراديس الجنان - ، تم» .

وفي ن : «تمت القصيدة الفريدة، خطّه : سعد مراد»، وكتبت في أسفل الأسم : «لعله : علي مراد» .

بُعْيَةُ الْبَاحِثِ عَنْ جَمَلِ الْمَوَارِثِ
(الرَّجِيَّةُ)

لِأَبِي عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ الرَّجَبِيِّ الشَّافِعِيِّ
(أَبْنُ الْمُتَقَنَّةِ)
صَمَةُ اللَّهِ (ت ٥٧٧ هـ)

[عدد الأبيات: ١٧٦]

[البحر: الرجز]

* النسخ المعتمدة في تحقيق هذا المتن :

- نُسخة خطية بمكتبة تشستر بيتي - إيرلندا - ، برقم (٣٨٥٤/١٠) ، تاريخ نسخها : القرن الثامن الهجري تقديراً ، ورمزت لها بـ (أ).
- نُسخة خطية بمكتبة الجامع الكبير بصنعاء - اليمن - ، برقم (١٤٠٣) ، تاريخ نسخها : القرن الثامن الهجري تقديراً ، ورمزت لها بـ (ب).
- نُسخة خطية بجامعة الملك سعود - السعودية - ، برقم (١١٧٥) ، تاريخ نسخها : ٨٥١هـ ، ورمزت لها بـ (ج).
- نُسخة خطية بمكتبة رئيس الكتاب ضمن المكتبة السليمانية - تركيا - ، برقم (٩/١١٩١) ، تاريخ نسخها : ٨٧٩هـ ، ورمزت لها بـ (د).
- نسخة خطية بالمكتبة الوطنية ببرلين - ألمانيا - ، برقم (٤٦٩٢) ، تاريخ نسخها : ٩٣٤هـ ، ورمزت لها بـ (هـ).
- نُسخة خطية بمكتبة الإسكوريال - إسبانيا - ، برقم (٤/١٠٢) ، تاريخ نسخها : ٩٩٣هـ ، ورمزت لها بـ (و).
- نُسخة خطية بجامعة الملك سعود - السعودية - ، برقم (٢٤٠٩) ، تاريخ نسخها : ١٠٦٨هـ ، ورمزت لها بـ (ز).
- نُسخة خطية بمكتبة ابن ميرزا ضمن المكتبة السليمانية - تركيا - ، برقم (١٣٣) ، تاريخ نسخها : ١٠٦٩هـ ، ورمزت لها بـ (ح).

- نُسخة خطية بجامعة الملك سعود - السعودية - ، برقم (١/٦١٦٨) ،
تاريخ نسخها : ١١٢١هـ ، ورمزت لها بـ (ط).

- نسخة خطية بجامعة الملك سعود - السعودية - ، برقم (٧٤٤٠) ،
تاريخ نسخها : القرن الثالث عشر الهجري تقديراً ، ورمزت لها بـ (ي).

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ (١)

وَبِهِ أَسْتَعِينُ (٢)

قَالَ الشَّيْخُ الْإِمَامُ، أَبُو عَبْدِ اللَّهِ، مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ الرَّحْبِيُّ
- الْمَعْرُوفُ بِأَبْنِ الْمُتَّقَنَةِ رَحْمَةُ اللَّهِ عَلَيْهِ (٣) - .

هَذِهِ قَصِيدَةٌ فِي الْفَرَائِضِ عَلَى مَذْهَبِ الْإِمَامِ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ، مُحَمَّدِ بْنِ
إِدْرِيسَ الشَّافِعِيِّ الْمُطَّلِبِيِّ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ وَأَرْضَاهُ فِي الْجَنَّةِ آمِينَ (٤) - ،
نَظَّمْتُهَا فِيمَا لَا بُدَّ مِنْهُ مِنْ عِلْمِ الْمَوَارِيثِ؛ رَغْبَةً فِي تَسْهِيلِهِ، وَتَيْسِيرِهِ
لِمُتَمَسِّهِ (٥)، رَاجِيًا مِنَ اللَّهِ الْكَرِيمِ الْمَعُونَةَ، وَحُسْنَ الْمَثُوبَةِ، وَنَفْعَ
الطَّالِبِ، وَهُوَ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى عِنْدَ ظَنِّ عَبْدِهِ بِهِ (٦) وَرَجَائِهِ، قَالَ (٧):

(١) البسمة ساقطة من ط.

(٢) في ب: «الحمد لله على كلِّ حال»، وفي ج: «رب يسر»، وفي د: «وبه الإعانة»، وفي و: «صلى الله على سيدنا محمد وآله».

(٣) في هـ: «قال الشيخ - الإمام، الزاهد، جمال الإسلام، شرف الأنام، مُفْتِي الْعِرَاقِ وَالشَّامِ، مُوَفَّقُ الدِّينِ، أَبُو عَبْدِ اللَّهِ - مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ الْحُسَيْنِ - عُرِفَ بِأَبْنِ الْمُتَّقَنَةِ -».

(٤) من قوله: «على مذهب الإمام أبي عبد الله...» إلى هنا ساقط من هـ.

(٥) في ب: «على مُتَمَسِّهِ». (٦) «به» سقطت من ب.

(٧) في هـ بدل «قال»: «وهي هذه القصيدة».

وفي ي: «الحمد لله، بسم الله الرحمن الرحيم، صلى الله على سيدنا ومولانا محمد وعلى آله، هذا كتاب الرحبية في علم الفرائض للشيخ - الإمام، العالم، العامل، واحد عصره، وفريد دهره، أبي عبد الله - محمد بن علي بن محمد بن الحسن الرحبي العروضي، المعروف بأبن المتقنة - تغمد الله برحمته فجمع ووالده، أمين، أمين». والمقدمة ساقطة من أ، ج، د، و، ز، ح، ط، ي.

- ١- أَوَّلُ مَا نَسْتَفْتِحُ الْمَقَالَا
بِذِكْرِ حَمْدِ رَبِّنَا تَعَالَى
- ٢- فَالْحَمْدُ^(١) لِلَّهِ عَلَى مَا أُنْعَمَا
حَمْدًا بِهِ يَجْلُو^(٢) عَنِ الْقَلْبِ الْعَمَى
- ٣- ثُمَّ الصَّلَاةُ بَعْدُ^(٤) وَالسَّلَامُ
عَلَى نَبِيِّ دِينِنَا الْإِسْلَامُ
- ٤- مُحَمَّدٍ خَاتَمِ^(٥) رُسُلِ^(٦) رَبِّهِ
وَأَلِهِ مِنْ بَعْدِهِ^(٧) وَصَحْبِهِ
- ٥- وَنَسْأَلُ اللَّهَ لَنَا الْإِعَانَةَ
فِيمَا تَوَخَّيْنَا^(٨) مِنَ الْإِبَانَةِ^(٩)
- ٦- عَنْ^(١٠) مَذْهَبِ الْإِمَامِ زَيْدِ الْفَرَضِيِّ^(١١)
إِذْ كَانَ ذَاكَ^(١٢) مِنْ أَهَمِّ الْغَرَضِ^(١٣)

(١) في ب، ج: «والحمد»، وفي و: «الحمد».

(٢) في أ، ب: «نجلو» بالنون، وفي هـ: «يجلو» بالياء والنون.

(٣) في ي: «على».

(٤) في ح بدل «ثم الصلاة بعد»: «وبعد فالصلاة».

(٥) في ج: «خاتم» بفتح التاء وكسرهما، وفي هـ: «خاتم» بكسر التاء.

(٦) في و: «رُسُلٌ» بضم السين والرفع. (٧) في و: «من بعده» غير واضحة.

(٨) في أ: «توجهنا»، وفي ج، ح، ط، ي: «تواخينا»، وفي د: «تأخينا» وفي حاشيتها: «وفي البعض: (توخينا) بالواو».

(٩) في د: «الإبانة» بالنون، وفي و: «توخينا من الإبانة» غير واضحة.

(١٠) في ج: حرف «في» في محاذاة هذا البيت. (١١) في ط: «الفرض».

(١٢) في أ: «هذا»، وفي حاشيتها: «خ: ذاك».

(١٣) في ب، ج، ح: «الغرض».

- ٧- عِلْمًا^(١) بِأَنَّ الْعِلْمَ خَيْرٌ^(٢) مَا سَعِيَ
فِيهِ وَأَوْلَى مَالَهُ^(٣) الْعَبْدُ دُعِي
- ٨- وَأَنَّ هَذَا الْعِلْمَ مَخْصُوصٌ بِمَا^(٤)
قَدْ شَاعَ فِيهِ^(٥) عِنْدَ كُلِّ الْعَلَمَا
- ٩- بِأَنَّهُ^(٦) أَوْلُ عِلْمٍ يُفْقَدُ
فِي الْأَرْضِ حَتَّى لَا يَكَادُ يُوجَدُ
- ١٠- وَأَنَّ زَيْدًا خُصَّ لَا مَحَالَه
بِمَا^(٧) حَبَاهُ خَاتَمٌ^(٨) الرَّسَالَه
- ١١- مِنْ قَوْلِهِ فِي فَضْلِهِ مُنَبَّهًا
أَفْرَضْكُمْ زَيْدٌ وَنَاهَيْكَ بِهَا
- ١٢- فَكَانَ^(٩) أَوْلَى بِاتِّبَاعِ التَّابِعِي^(١٠)
لَا سِيَّمَا وَقَدْ نَحَاهُ^(١١) الشَّافِعِي
- ١٣- فَهَآكَ فِيهِ^(١٢) الْقَوْلُ عَنِ إِيجَازِ^(١٣)
مُبْرَأً عَنِ^(١٤) وَضْمَةِ الْأَلْغَازِ^(١٥)

(١) في ج، د: «إعلم»، وفي ي: «فأعلم».

(٢) في د: «به».

(٣) «فيه» ساقطة من د.

(٤) في ي: «فيما».

(٥) في ج، هـ: «خاتم» بكسر التاء، وفي و: «صاحب».

(٦) في أ: «وكان».

(٧) في هـ: «نحاه» بفتح الحاء مشددة.

(٨) في و: «إيجازي».

(٩) في ج، هـ: «الإلغاز» بكسر الهمزة.

(٢) في و: «خير» بالتصّب.

(٤) «بما» غير واضحة في و.

(٦) في د: «لأنه».

(١٠) في ب، هـ: «التابع».

(١٢) في د: «مني».

(١٤) في أ، د: «من».

بَابُ (١) أَسْبَابِ الْمِيرَاثِ (٢)

- ١٤- أَسْبَابُ مِيرَاثِ الْوَرَى ثَلَاثَةٌ (٣)
 كُلُّ يُفِيدُ (٤) رَبَّهُ الْوَرَاثَةَ (٥)
 ١٥- وَهِيَ (٦) نِكَاحٌ وَوَلَاءٌ (٧) وَنَسَبٌ (٨)
 مَا بَعْدَهُنَّ (٩) لِلْمَوَارِيثِ (١٠) سَبَبٌ (١١)



- (١) في أ: «ذكر»، و«باب» ساقطة من هـ، ي.
 (٢) في أ: «التوارث».
 (٣) في ح: «ثلاثة» بالرفع المُنَوَّن.
 (٤) في أ: «يفيده».
 (٥) في ح: «الوراثَة».
 (٦) في حاشية أ: «نخ: وهن».
 (٧) في ب: «ولاءً ونكاح» بتقديم وتأخير.
 (٨) في ح: «ونسبٌ» بالرفع المُنَوَّن.
 (٩) في ي: «غيرهن».
 (١٠) في ي: «للموارث».
 (١١) في ح: «سببٌ» بالرفع المُنَوَّن.

بَابُ (١) مَوَانِعِ الْإِرْثِ (٢)

- ١٦ - وَيَمْنَعُ الشَّخْصَ مِنَ الْمِيرَاثِ
وَاحِدَةً مِنْ عِلَلِ ثَلَاثِ
- ١٧ - رِقٌّ وَقَتْلٌ وَأَخْتِلَافٌ (٣) دِينَ
فَأَفْهَمٌ (٤) فَلَيْسَ الشُّكُّ كَالْيَقِينِ



(١) «باب» ساقطة من هـ.

(٢) في د، ي: «الميراث»، و«باب موانع الإرث» ساقطة من أ، ج، و، ح.

(٣) في هـ: «رقّ وقتل وأختلاف» بالرّفْع والجَرِّ في المواضع الثلاثة.

(٤) في أ: «فأحفظ».

بَابُ الْوَارِثِينَ^(١) مِنْ الرِّجَالِ^(٢)

- ١٨ - وَالْوَارِثُونَ^(٣) فِي^(٤) الرِّجَالِ عَشْرَةٌ^(٥)
 أَسْمَاؤُهُمْ مَعْرُوفَةٌ مُشْتَهَرَةٌ^(٦)
- ١٩ - الْإِبْنُ وَابْنُ الْإِبْنِ مَهْمَانِزْلًا
 وَالْأَبُ وَالْجَدُّ لَهُ^(٧) وَإِنْ عَلا
- ٢٠ - وَالْأَخُ مِنْ أَيِّ الْجِهَاتِ كَانَ^(٨)
 قَدْ أَنْزَلَ اللَّهُ بِهِ الْقُرْآنَا^(٩)
- ٢١ - وَابْنُ الْأَخِ الْمُذَلِّي إِلَيْهِ بِالْأَبِ
 فَاسْمَعُ^(١٠) مَقَالًا^(١١) لَيْسَ بِالْمُكَذِّبِ^(١٢)
- ٢٢ - وَالْعَمُّ وَابْنُ الْعَمِّ مِنْ أَبِيهِ
 فَاشْكُرْ لِيذِي^(١٣) الْإِيجَازِ^(١٤) وَالتَّنْبِيهِ

(١) في ج: «الوارث»، وفي د: «من يرث»، وفي هـ، ط، ي: «الوارثون».

(٢) في أ: «ذكر عدة الوارثين»، و«من الرجال» ساقطة من ج، و، ح، وفي ز: سقط من أول المتن إلى هنا.

(٣) في د، ط، ي: «الوارثون».

(٤) في ب، و، ز، ط: «من»، وفي حاشية أ: «خ: من».

(٥) في ح: «عشرة» بالرفع المُنَوَّن.

(٦) في ي: «معرفة مشتهر»، وفي ح: «مشتهرة» بالرفع المُنَوَّن.

(٧) «له» ساقطة من ط.

(٨) في و، ي: «كان».

(٩) في و، ط، ي: «القرآن».

(١٠) في ز: «باسمع».

(١٢) في ي: «بالتكذب».

(١١) في ج، د: «مقالي».

(١٤) في ي: «الإيجاز».

(١٣) في أ: «لذا».

٢٣- وَالزَّوْجُ وَالْمُعْتَقُ ذُو الْوَلَاءِ
فَجُمْلَةٌ^(١) الذُّكُورِ^(٢) هَؤُلَاءِ



(١) في د: «فعدة».

(٢) في أ: «الوارث»، وفي حاشيتها: «خ: الذكور».

بَابُ الْوَارِثَاتِ (١) مِنَ النِّسَاءِ (٢)

- ٢٤- وَالْوَارِثَاتُ (٣) فِي (٤) النِّسَاءِ سَبْعُ
 لَمْ يُعْطِ (٥) أَنْثَى غَيْرَهُنَّ الشَّرْعُ
 ٢٥- بِنْتُ وَبِنْتُ أَبْنٍ وَأُمُّ (٦) مُشْفِقَةٌ
 وَزَوْجَةٌ وَجَدَّةٌ (٧) وَمُعْتِقَةٌ
 ٢٦- وَالْأُخْتُ مِنْ أَيِّ الْجِهَاتِ كَانَتْ
 فَهَذِهِ عَدَّتُهُنَّ (٨) بَانَتْ



- (١) في د، هـ بدل «باب الوارثات»: «باب من يرث»، وفي و: «فيمن يرث»، وفي ز: «الوارثين».
- (٢) «باب الوارثات من النساء» ساقطة من أ، ج، ح.
- (٣) في ي: «الوارثات».
- (٤) في ب، و، ز، ح، ط: «من».
- (٥) في ج، ي: «يعطي».
- (٦) في ي: «أم».
- (٧) في أ، ب، ج، د، هـ، و: «وجدة وزوجة».
- (٨) في أ، ي: «عدتهم قد»، وفي ب، ج، هـ: «عدتها قد».

بَابُ (١) الْفُرُوضِ الْمُقَدَّرَةِ (٢)

- ٢٧- وَأَعْلَمَ بِأَنَّ الْإِرْثَ نَوْعَانِ هُمَا
فَرَضٌ وَتَعْصِيبٌ عَلَى مَا (٣) قُسِمَا
- ٢٨- فَالْفَرَضُ فِي نَصِّ الْكِتَابِ سِتَّةُ
لَا فَرَضَ فِي الْإِرْثِ سِوَاهَا الْبَتَّةُ (٤)
- ٢٩- نِصْفٌ وَرُبْعٌ ثُمَّ نِصْفُ الرَّبْعِ
وَالثُّلُثُ وَالسُّدُسُ (٥) بِنَصِّ الشَّرْعِ
- ٣٠- وَالثُّلُثَانِ وَهُمَا التَّمَامُ
فَأَحْفَظُ فَكُلُّ حَافِظٍ إِمَامٌ



(١) في أ: «ذكر»، وفي د زيادة: «بيان»، وفي و: «باب» بالرفع المُنَوَّن.
(٢) في د زيادة: «وأنواع الإرث»، وفي ط زيادة: «في كتاب الله تعالى»، وفي ب بدل «الفروض المقدَّرة»: «الإرث»، وفي هـ بدل «باب الفروض المقدَّرة»: «الفرض والتعصيب»، و«المقدَّرة» ساقطة من أ.
(٣) «ما» ساقطة من ز.
(٤) في أ، ب، هـ: «بتَّه».
(٥) في و: «والثلثُ والسُّدُسُ» بضم اللّام والدّال.

بَابُ (١) النِّصْفِ (٢)

- ٣١- فَالنِّصْفُ (٣) فَرَضُ خَمْسَةِ أَفْرَادٍ
الزَّوْجِ (٤) وَالْأُنْثَى مِنَ الْأَوْلَادِ
- ٣٢- وَبِنْتُ (٥) الْإِبْنِ عِنْدَ (٦) فَكُلِّبَتِ
وَالْأُخْتُ فِي مَذْهَبِ كُلِّ مُفْتِي (٧)
- ٣٣- وَبَعْدَهَا (٨) الْأُخْتُ الَّتِي مِنَ الْأَبِ
عِنْدَ أَفْرَادِهِنَّ (٩) عَنِ مَعْصَبِ



- (١) في و، ط زيادة: «فيمن يرث».
- (٢) في أ: «ذكر أهل الفروض»، و«باب النصف» ساقطة من ب، هـ، ز، ح.
- (٣) في ج: «والنصف»، وفي حاشيتها: «فالنصف».
- (٤) في هـ: «الزوج» بالرَّفْعِ والجَرِّ.
- (٥) في هـ: «وبنت» بالرَّفْعِ والجَرِّ.
- (٦) في ط: «مع».
- (٧) في ي: «مُفْتِي».
- (٨) في ح: «وهكذا».
- (٩) في ح: «إفرادهن».

بَابُ الرَّبْعِ (١)

- ٣٤- وَالرُّبْعُ فَرَضُ الزَّوْجِ إِنْ كَانَ مَعَهُ
مِنْ وَلَدِ الزَّوْجَةِ مَنْ قَدْ مَنَعَهُ
- ٣٥- وَهُوَ لِكُلِّ زَوْجَةٍ أَوْ أَكْثَرًا
مَعَ (٢) عَدَمِ الْأَوْلَادِ فِي مَا قُدِّرَا
- ٣٦- وَذَكَرُ الْأَوْلَادِ الْبَنِينَ يُعْتَمَدُ
حَيْثُ اعْتَمَدْنَا (٣) الْقَوْلَ فِي ذِكْرِ الْوَلَدِ (٤)



(١) في و، ط: «باب فيمن يرث الربع»، و«باب الربع» ساقطة من أ، ب، هـ، ز، ح.

(٢) في ج، د، هـ، و: «مع» بالنصب.

(٣) في ز: «أعتمدنا».

(٤) البيت (٣٦) ساقط من أ، ب، د، هـ.

بَابُ الثُّمْنِ (١)

٣٧- وَالثُّمْنُ (٢) لِلزَّوْجَةِ وَالزَّوْجَاتِ (٣)

مَعَ الْبَنِينَ أَوْ مَعَ الْبَنَاتِ

٣٨- أَوْ مَعَ أَوْلَادِ الْبَنِينَ فَأَعْلَمِ

وَلَا (٤) تَظَنَّ الْجَمْعَ شَرْطًا فَأَفْهَمِ (٥)



(١) في و: «باب فيمن يرث الثمن»، و«باب الثمن» ساقطة من أ، ب، هـ، ز، ح.

(٢) في ج، و: «والثمن» بضم الميم.

(٣) في ز، ح: «أو الزوجات».

(٤) في ح، ي: «فلا».

(٥) في أ بدل هذا الشطر: «وأبق لأوقات الدروس وأسلم»، وفي حاشيتها: «وأفهم»، وفي ب، هـ: «وأبق لإتقان الدروس وأسلم»، وكذا في حاشية أ، ج، وفي د: «وأبق لإتقان الدروس وأفهم»، وهذا الباب بكامله ساقط من ط.

بَابُ الثَّلَاثِينَ (١)

- ٣٩- وَالْثُلُثَانِ لِلْبَنَاتِ جَمْعًا
مَا زَادَ عَنْ وَاحِدَةٍ فَسَمِعَا
- ٤٠- وَهُوَ كَذَلِكَ لِلْبَنَاتِ الْإِبْنِ
فَأَفْهَمَ مَقَالِي فَهَمَ (٢) صَافِي الذِّهْنِ (٣)
- ٤١- وَهُوَ لِلْأَخْتَيْنِ (٤) فَمَا يَزِيدُ
قَضَى بِهِ (٥) الْأَحْرَارُ وَالْعَبِيدُ
- ٤٢- هَذَا إِذَا كُنَّا لِأُمَّ وَأَبٍ
أَوْ لِأَبٍ فَأَعْمَلُ (٦) بِهَذَا تُصَبُّ (٧)



- (١) في و بدل «باب الثلثين»: «فيمن يرث الثلثين»، وفي ط، ي: «الثلثان»، و«باب الثلثين» ساقطة من أ، ب، هـ، ز، ح.
- (٢) في ج، د بدل «فأفهم مقالي فهم»: «فكن لفهم العلم»، وفي هـ: «فهم» بكسر الفاء.
- (٣) في حاشية ج: «خ: فأفهم مقالي فهم صافي الذهن».
- (٤) في أ، د، هـ، ز: «لأختين».
- (٥) في أ: «كذى»، وفي حاشيتها: «خ: به».
- (٦) في د، ح: «فأحكم».
- (٧) في د: «تصب» بالتاء والياء.

بَابُ الثُّلُثِ (١)

٤٣- وَالثُّلُثُ فَرَضُ الْأُمِّ حَيْثُ لَا وَلَدٌ

وَلَا مِنْ الْإِخْوَةِ (٢) جَمْعُ ذُو (٣) عَدَدٌ

٤٤- كَأَثْنَيْنِ أَوْ ثِنْتَيْنِ (٤) أَوْ ثَلَاثِ (٥)

حُكْمِ الذُّكُورِ فِيهِ كَالِإِنَاثِ

٤٥- وَلَا أَبْنُ إِبْنٍ مَعَهَا أَوْ بِنْتُهُ

فَفَرَضُهَا الثُّلُثُ (٦) كَمَا بَيَّنَّتُهُ (٧)

٤٦- وَإِنْ (٨) يَكُنُّنْ زَوْجٌ وَأُمٌّ (٩) وَأَبٌ

فَثُلُثُ الْبَاقِي (١٠) لَهَا مَرْتَبٌ

٤٧- وَهَكَذَا مَعَ (١١) زَوْجَةٍ فَصَاعِدًا

فَلَا تَكُنُّنْ عَنِ الْعُلُومِ قَاعِدًا

(١) في و: «فيمن يرث الثلث»، و«باب الثلث» ساقطة من أ، ب، هـ، ز، ح.

(٢) في ي: «إخوة». (٣) في ي: «ذوا».

(٤) في أ: «كأثنتين وأثنتين»، وفي ي: «كأبنين أو بنتين».

(٥) في ح: «ثلاثة».

(٦) في و: «الثلث» بضم اللام. (٧) البيت (٤٥) ساقط من أ، ب، هـ.

(٨) في أ: «فإن». (٩) في ح: «وأُمٌّ» بالرفع.

(١٠) في ج، د، ي: «ما يبقى»، وفي حاشية ج: «الباقي».

(١١) في هـ، و: «مع» بالنصب.

- ٤٨ - وَهُوَ^(١) لِأَثْنَيْنِ^(٢) أَوْ اثْنَتَيْنِ^(٣)
 مِنْ وَلَدِ الْأُمِّ بِغَيْرِ مَيِّنِ
 ٤٩ - وَهَكَذَا إِنْ كَثُرُوا أَوْ زَادُوا^(٤)
 فَمَا لَهُمْ^(٥) فِي مِمَّا سِوَاهُ زَادٌ^(٦)
 ٥٠ - وَيَسْتَوِي^(٧) الْإِنَاثُ وَالذُّكُورُ
 فِيهِ كَمَا قَدْ أَوْضَحَ الْمَسْطُورُ



(١) في أ، ب، د، هـ، و: «والثلث»، وفي ي: «فهو».
 (٢) في أ، ج: «للأثنين».
 (٣) في أ، و، ح، ط: «ثنتين».
 (٤) في د، هـ: «زادوا».
 (٥) في أ: «ما لكم»، وفي حاشيتها: «ما لهم».
 (٦) في و، ط، ي، حاشية د: «زادوا».
 (٧) في أ: «ليستوي»، وفي ج، د، ح، ط: «وتستوي».

بَابُ السُّدُسِ (١)

- ٥١- وَالسُّدُسُ (٢) فَرَضُ (٣) سَبْعَةٍ مِنَ الْعَدَدِ
 أَب (٤) وَأُمُّ (٥) ثُمَّ بِنْتُ (٦) أَبْنٍ وَجَدُ
 ٥٢- وَالْأُخْتِ (٧) بِنْتُ (٨) الْأَبِ ثُمَّ الْجَدَّةُ
 وَوَلَدُ (٩) الْأُمِّ (١٠) تَمَامُ (١١) الْعِدَّةِ
 ٥٣- فَلِأَبٍ يَسْتَحِقُّهُ مَعَ الْوَلَدِ
 وَهَكَذَا الْأُمُّ بِتَنْزِيلِ (١٢) الصَّمَدِ (١٣)
 ٥٤- وَهَكَذَا مَعَ (١٤) وَلَدِ الْإِبْنِ الَّذِي
 مَا زَالَ يَقْفُو (١٥) إِثْرَهُ وَيَحْتَذِي (١٦)

- (١) في و: «فيمن يرث السدس»، و«باب السدس» ساقطة من أ، ب، هـ، ز، ح.
 (٢) في أ، ج، هـ، و: «والسُّدُسُ» بضم الدال.
 (٣) في د: «فرض» بالجرّ.
 (٤) في أ: «أب» بالرفع المُنَوَّن، وفي هـ: «أب» بالرفع والجرّ المُنَوَّن - وكتب فوقها: «معاً» -.
 (٥) في ج، و، ح: «أبُّ وَأُمُّ» بالرفع المُنَوَّن في الموضعين.
 (٦) في أ، ج، د، و، هـ: «بنتُ» بالرفع.
 (٧) في د، و: «والأختُ» بالرفع.
 (٨) في ج: «والأختُ بنتُ» بالرفع في الموضعين، وفي و: «بنتُ» بالنصب.
 (٩) في هـ: «وولدُ» بالرفع والجرّ، وفي و: «وولدُ» بالجرّ.
 (١٠) في ي: «أم».
 (١١) في د، هـ: «تمامُ» بالرفع والجرّ، وفي ح: «بتمام».
 (١٢) في و: «بتنزيلُ» بالرفع والجرّ.
 (١٣) في د: «الصمدُ» بالرفع.
 (١٤) في و: «مَعَ» بالنصب.
 (١٥) في و: «يقفُ» ي: «يقفني».
 (١٦) البيت (٥٤) ساقط من أ، ب، هـ.

- ٥٥ - وَهَوَّلَهَا أَيضاً مَعَ الْإِثْنَيْنِ
 مِنْ إِخْوَةِ الْمَيْتِ^(١) فَقَسَّ هَذَيْنِ^(٢)
- ٥٦ - وَالْجَدُّ مِثْلُ^(٣) الْأَبِ عِنْدَ فَقْدِهِ^(٤)
 فِي حَوْزِ^(٥) مَا يُصِيبُهُ^(٦) وَمَدَّهُ^(٧)
- ٥٧ - إِلَّا إِذَا كَانَ هُنَاكَ إِخْوَةٌ
 لِكُونِهِمْ فِي الْقُرْبِ وَهُوَ أُسْوَةٌ^(٩)
- ٥٨ - أَوْ أَبْوَانٍ^(١٠) مَعَهُمَا^(١١) زَوْجٌ^(١٢) وَرِثٌ
 فَالْأُمُّ لِلثُلُثِ^(١٣) مَعَ الْجَدَّتِ رِثٌ
- ٥٩ - وَهَكَذَا لَيْسَ شَبِيهَاً بِالْأَبِ
 فِي زَوْجَةِ الْمَيْتِ^(١٤) وَأُمٌّ وَأَبٌ^(١٥)

(١) في د: «الميت» بكسر الياء وسكونها، وفي ه، و: «الميت» بكسر الياء مشددة.

(٢) في د: «هاتين».

(٣) في و: «مثل» بالنصب.

(٤) في ج: «فقده» بسكون الهاء.

(٥) في أ، ب، هـ: «حرز»، وفي د: «حرزه»، وفي ي: «حوزه».

(٦) في ب: «يصبه»، وفي و: «يُصِيبُهُ» بالنصب.

(٧) في حاشية أ: «هنا مقدم»، وفي ج: «ومدته» بسكون الهاء.

(٨) في ي: «فهو».

(٩) في ج، هـ: «إسوة» بكسر الهمزة.

(١٠) في ب: «وأبوين»، وفي ج: «أبوين»، وفي د: «أو أبوين»، وفي ي: «الأبوان».

(١١) في ج، و: «معهما» بفتح العين.

(١٢) في ب: «الزوج».

(١٣) في ب: «والثلث»، وفي و: «للثلث» بضم اللام.

(١٤) في و: «الميت» بكسر الياء مشددة وسكونها.

(١٥) البيت (٥٩) ساقط من أ، هـ، وفي ب: بتقديم وتأخير للبيتين (٥٨، ٥٩) مع زيادة بيت:

«أو كان والأم مع الزوجين فإنه كالأم في الحالين».

- ٦٠- وَحُكْمُهُ وَحُكْمُهُمْ^(١) سَيَاتِي
- مُكَمَّلَ الْبَيَانِ فِي الْحَالَاتِ^(٢)
- ٦١- وَبِنْتُ الْإِبْنِ تَأْخُذُ السُّدْسَ^(٣) إِذَا
- كَانَتْ مَعَ الْبِنْتِ مِثَالاً^(٤) يُحْتَذَى
- ٦٢- وَهَكَذَا الْأُخْتُ مَعَ الْأُخْتِ^(٥) الَّتِي
- بِالْأَبْوَيْنِ^(٦) يَا أَخِي^(٧) أَذَلَّتِ^(٨)
- ٦٣- وَالسُّدْسُ^(٩) فَرَضٌ جَدَّةٍ فِي النَّسَبِ
- وَاحِدَةٌ^(١٠) كَانَتْ لِأُمِّ أَوْ أَبِ^(١١)
- ٦٤- وَوَلَدُ^(١٢) الْأُمِّ يَنَالُ السُّدْسَا^(١٣)
- وَالشَّرْطُ فِي إِفْرَادِهِ لَا يُنْسَى^(١٤)

(١) في ج، ي: «وحكمهم وحكمه».

(٢) في ي زيادة بيت:

«وولد الأم إذا أنفرد سدس جمع المال نص ورد».

(٣) في و: «تأخذ السُّدْسَ» بضم الذال وكسرهما، وبضم الدال.

(٤) في أ: «مثال».

(٥) في ي: «البتن».

(٦) في و: «أخي» بالجر، وفي ي زيادة: «قد».

(٧) في ب، و، ط، ي: «أدلتني»، وفي د: «أدلتني» بالوصل.

(٨) في و: «السُّدْسُ» بضم الدال.

(٩) في د، و، ز، ط، ي: «وأب»، وفي ح: «لأب»، وهذا البيت (٦٣) ساقط من ب، هـ.

(١٠) في و: «واحدة» بالرفع المُنَوَّن.

(١١) في و: «وولد» بالجر.

(١٢) في ب، هـ: ورد بدل هذا البيت بيت آخر:

«وولد الأم إذا أنفرد سدس جميع المال نصاً قد ورد»،

وفي د: ورد بدل هذا البيت بيت آخر:

«وهو لكل واحدٍ وواحدة من ولد الأم تمام الفائدة»،

والبيتان (٦٣، ٦٤): سقطا من أ.

بَابُ مِيرَاثِ الْجَدَّاتِ (١)

- ٦٥ - وَإِنْ تَسَاوَى نَسَبُ الْجَدَّاتِ
وَكُنَّ كُلُّهُنَّ وَارِثَاتٍ (٢)
- ٦٦ - فَالْسُّدُسُ (٣) بَيْنَهُنَّ بِالسَّوِيَّةِ (٤)
- فِي الْقِسْمَةِ (٥) الْعَادِلَةِ (٦) الشَّرْعِيَّةِ (٧)
- ٦٧ - وَإِنْ تَكُنْ (٨) قُرْبَى (٩) لِأُمِّ حَجَبَتْ (١٠)
- أُمُّ أَبِي بُعْدَى (١١) وَسُدْسًا (١٣) سَلَبَتْ
- ٦٨ - وَإِنْ تَكُنْ (١٤) بِالْعَكْسِ فَالْقَوْلَانِ (١٥)
- فِي كُتُبِ أَهْلِ (١٦) الْعِلْمِ مَنْصُوصَانِ (١٧)

(١) «باب ميراث الجدات» ساقطة من أ، ب، د، و، ز، ح، ي.
 (٢) في ي: «ورثات».
 (٣) في و: «فالسُّدُسُ» بضم الدال.
 (٤) في ح: «بالسَّوِيَّةِ» بالهاء.
 (٥) في ب، هـ: «بالقسمة».
 (٦) في ز: «المعادلة».
 (٧) في ج، د: «المرضية»، وفي حاشية ج: «الشرعية»، وفي ح: «الشرعيه» بالهاء.
 (٨) في ب، ح: «يكن»، وفي هـ: «تك».
 (٩) في ب، هـ: «القربى».
 (١٠) في هـ: «أسقطت».
 (١١) في ز بدل «أم أب»: «أو أم».
 (١٢) في هـ: «الأب البعدي».
 (١٣) في ب، ج، د: «وسدس»، وفي حاشية ج: «وسدسا»، وفي و: «وسدسا» بضم الدال.
 (١٤) في ب، هـ، ز، ي: «يكن».
 (١٥) في ب: «والقولان».
 (١٦) في هـ بدل «في كتب أهل»: «عند أهيل».
 (١٧) في هـ: البيتان (٦٧، ٦٨) وردا بعد البيت (٧١).

- ٦٩- لَا تَسْقُطُ^(١) الْبُعْدَى عَلَى الصَّحِيحِ
وَأَتَّفَقَ الْجُلُّ^(٢) عَلَى التَّصْحِيحِ^(٣)
- ٧٠- وَكُلُّ^(٤) مَنْ أَدَلَّتْ بِغَيْرِ وَاوِثٍ
فَمَالَهَا^(٥) حَظُّ^(٦) مِنَ الْمَوَارِثِ
- ٧١- وَتَسْقُطُ^(٧) الْبُعْدَى بِذَاتِ الْقُرْبِ^(٨)
فِي الْمَذْهَبِ الْأَوْلَى^(٩) فَقُلْ لِي حَسْبِي^(١٠)
- ٧٢- وَقَدْتَنَاهَتْ قِسْمَةَ^(١١) الْفُرُوضِ
مِنْ غَيْرِ^(١٢) إِشْكَالٍ وَلَا غُمُوضٍ



- (١) في و: «تسقط» بالجرّ.
(٢) في د بدل «وأتفقوا الجلّ على التصحيح»: «وأتفقوا الكل على الصحيح».
(٣) الآيات (٦٧ - ٦٩) ساقطة من أ، والبيت (٦٩) ساقط من ب، هـ.
(٤) في أ: «فكل».
(٥) في أ: «لهن»، وفي حاشيتها: «لها/لهم».
(٦) في ب: «شيء»، وفي هـ، و، ز، ح، ي: «حق».
(٧) في أ: «ويسقط»، وفي و: «وتسقط» بالجرّ.
(٨) في ح بدل «بذات القرب»: «ذات القربى».
(٩) في ي: «الأول».
(١٠) في ي: «في حسب»، وفي هـ: هنا موضع البيتين (٦٧، ٦٨)، وفي أ: زيادة بيت - وفي حاشيتها: «هذا مؤخر» -
«وهو لكل واحد وواحدة من ولد الأم تمام الفائدة».
(١١) في ي: «نسبة».
(١٢) في أ، ب، د: «بغير»، وفي هـ: وضع فوق «من غير»: «بغير».

بَابُ (١) التَّعْصِيبِ (٢)

- ٧٣- وَحَقٌّ أَنْ نَشْرَعَ^(٣) فِي التَّعْصِيبِ
بِكُلِّ قَوْلٍ مُوجَزٍ مُصِيبٍ
- ٧٤- فَكُلُّ مَنْ أَحْرَزَ كُلَّ الْمَالِ
مِنَ الْقَرَابَاتِ^(٤) أَوْ الْمَوَالِي^(٥)
- ٧٥- أَوْ كَانَ مَا يَفْضُلُ بَعْدَ الْفَرَضِ لَهُ
فَهُوَ أَخُو الْعُصُوبَةِ الْمَفْضَلَةَ
- ٧٦- كَالْأَبِ وَالْجَدِّ وَجَدِّ الْجَدِّ
وَالْأَبْنِ^(٦) عِنْدَ قُرْبِهِ وَالْبُعْدِ^(٧)
- ٧٧- وَالْأَخِ وَأَبْنِ الْأَخِ وَالْأَعْمَامِ
وَالسَّيِّدِ الْمُعْتَقِ^(٨) ذِي^(٩) الْإِنْعَامِ
- ٧٨- وَهَكَذَا بَنُوهُمْ جَمِيعًا
فَكُنْ لِمَا أَذْكَرُهُ^(١٠) سَمِيعًا^(١١)

(١) في أ: «ذكر مراتب»، وفي ه زيادة: «ميراث». (٢) في ب، ه: «العصبات».

(٣) في ب، ط: «يشرع»، وفي ح: «تشرع».

(٤) في ي: «القراية».

(٥) في ي: «الموال».

(٦) في أ: «ولأبن» بالرفع.

(٧) في ح: «والبعدي».

(٨) في و: «المعتق» بالرفع.

(٩) في أ، و: «ذو».

(١٠) في ز: «ذكرته».

(١١) في د: زيادة بيتين:

«فالعصبات كل من كان ذكر
والأخوات مع بنات الصُّلبِ
وفي حاشية و زيادة بيت:
«وليس في الناس طراً عصبه
يُدلي إلى الميتِ فذاك المُعْتَبَرُ
والمعتقات عصبَاتِ العُربِ»،
إلا التي منته بعنق الرقبة».

- ٧٩- وَمَا لِيذِي^(١) الْبُعْدَى^(٢) مَعَ الْقَرِيبِ
- فِي الْإِرْثِ مِنْ حَظٍّ وَلَا نَصِيبِ
- ٨٠- وَالْأَخُ^(٣) وَالْوَعْمُ لِأُمِّ وَأَبِ
- أَوْلَى مِنَ الْمُذْلِيِّ بِشَطْرِ النَّسَبِ
- ٨١- وَالْإِبْنُ وَالْأَخُ^(٤) مَعَ الْإِنَاثِ
- يُعَصِّبَانِهِنَّ فِي الْمِيرَاثِ
- ٨٢- وَالْأَخَوَاتُ إِنْ يَكُنَّ^(٥) بَنَاتُ^(٦)
- فَهُنَّ مَعَهُنَّ^(٧) مُعَصَّبَاتُ^(٨)
- ٨٣- وَلَيْسَ فِي النِّسَاءِ طُرّاً عَصَبَهُ
- إِلَّا الَّتِي مَنَّتْ بِعِتْقِ الرَّقَبَةِ^(٩)



- (١) في أ: «فما لذا».
- (٢) في أ، ب، هـ، ز: «البعده».
- (٣) في هـ: «فالأخ».
- (٤) في ط، ي بدل «والأبن والأخ»: «وأبن الأخ».
- (٥) في أ، ب، ج، ز، ط، ي: «تكن».
- (٦) في و: «يكنن بنات».
- (٧) في أ: «بعدهن»، وفي هـ، و: «معهن» بفتح العين.
- (٨) في أ: «عصبات»، وفي ب: «معصبات» بفتح الصاد المشددة وكسرهما، وفي هـ: «معصبات» بكسر الصاد المشددة، وفي و: «معصبات» بكسر الصاد المشددة والرفع المُنُون.
- (٩) في أ، ب، هـ: تقديم البيت (٨٣) على البيت (٨٢).

بَابُ (١) الْحَجْبِ (٢)

- ٨٤- وَالْجَدُّ مَحْجُوبٌ عَنِ الْمِيرَاثِ
 بِالْأَبِ (٣) فِي أَحْوَالِهِ الثَّلَاثِ
 ٨٥- وَهَكَذَا ابْنُ الْإِبْنِ (٤) بِالْإِبْنِ فَلَا
 تَبْعَ (٥) عَنِ الْحُكْمِ الصَّحِيحِ مَعْدِلًا
 ٨٦- وَتَسْقُطُ الْجَدَّاتُ (٦) مِنْ كُلِّ جِهَةٍ
 بِالْأُمَّ فَافْهَمَهُ (٧) وَقِسْ مَا أَشْبَهَهُ (٨)
 ٨٧- وَتَسْقُطُ (٩) الْإِخْوَةُ بِالْبَنِينَ (١٠)
 وَبِالْأَبِ الْأَذْنَى كَمَا رُوِينَا (١١)
 ٨٨- أَوْ بِبَنِي (١٢) الْبَنِينَ كَيْفَ كَانُوا
 سَيَّانٍ (١٣) فِيهِ الْجَمْعُ وَالْوُحْدَانُ (١٤)

- (١) في أ: «ذكر».
 (٢) في أ، ز زيادة: «والإسقاط».
 (٣) في ح: «وبالأب».
 (٤) في ط: «لأبن».
 (٥) في ب، ط: «تبغي».
 (٦) في ي: «الجدة».
 (٧) في ز: «فأفهم».
 (٨) في ز، ط، ح، ي: ورد البيت (٨٦) بعد البيت (٨٥).
 (٩) في د: «وتسقط» بالتاء والياء.
 (١٠) في و، ط: «بالبنين».
 (١١) في ج، د، و: «رُوِينَا» بفتح الرَّاء والواو وسكون الياء، وفي هـ: «رُوِينَا» بضمِّ الرَّاء وكسر الواو المشددة.
 (١٢) في د، ط: «بني»، وفي و: «وبيني».
 (١٣) في د: «سيان» بالنصب.
 (١٤) في و: «والوحدان» بكسر الواو.

- ٨٩- وَيَفْضُلُ أَبْنُ الْأُمِّ بِالِإِسْقَاطِ
بِالْجَدِّ فَأَفْهَمُهُ^(١) عَلَى أَحْتِيَاطِ
- ٩٠- وَبِالْبَنَاتِ وَبَنَاتِ الْإِبْنِ
جَمْعاً وَوَحْدَاناً^(٢) فَقُلْ لِي زِدْنِي^(٣)
- ٩١- ثُمَّ بَنَاتُ الْإِبْنِ يَسْقُطْنَ مَتَى
حَازَ^(٤) الْبَنَاتُ^(٥) الثُّلُثِينَ يَافَتَى
- ٩٢- إِلَّا إِذَا عَصَبَهُنَّ الذَّكَرُ^(٦)
- مِنْ وَلَدِ الْإِبْنِ^(٧) عَلَى مَا ذَكَرُوا
- ٩٣- وَمِثْلُهُنَّ^(٨) الْأَخَوَاتُ اللَّاتِي^(٩)
- يُذَلِّينَ بِالْقُرْبِ مِنْ^(١٠) الْجِهَاتِ

(١) في أ: بدل «بالجد فأفهمه»: «بالأب والجد».

(٢) في و: «وبنات» بالرفع.

(٣) في و: «ووحيداناً» بضم الواو الثانية.

(٤) في أ، هـ: بدل هذا الشطر «جمعاً ووحيداناً فقل لي زدني»: «فكن بحفظ العلم جداً معني»، وكذا في ب وفي حاشيتها: «جمعاً ووحيداناً فقل لي زدني»، وفي د: بدل هذا الشطر: «فكن لحفظ العلم جداً معني».

(٥) في د، ط: «جاز».

(٦) في هـ: «البنات» بالنصب.

(٧) في ي: «الذكروا».

(٨) في ط: «الأم».

(٩) في و: «ومثلهن» بالنصب.

(١٠) في ي: «اللوات».

(١١) في ح: «مع».

٩٤- إِذَا أَخَذْنَا فَرَضَهُنَّ وَإِيَّا

أَسْقَطْنَا أَوْلَادًا^(١) الْأَبِ الْبَوَاكِيَا

٩٥- وَإِنْ يَكُنْ^(٢) أَخٌ لَّهُنَّ حَاضِرًا^(٣)

عَصَّبَهُنَّ^(٤) بَاطِنًا وَظَاهِرًا

٩٦- وَلَيْسَ إِبْنُ الْأَخِ بِالْمُعَصَّبِ^(٥)

مَنْ مِثْلُهُ أَوْ فَوْقَهُ فِي النَّسَبِ^(٦)



(١) في و: «أولادٍ» بالجرّ.

(٢) في ح: «كان».

(٣) في ي: «حضرًا».

(٤) في أ: «أعصبهن».

(٥) في هـ: «بالمعصّب».

(٦) في ب، ط: «بالنسب».

بَابُ (١) الْمَشْرَكَةِ (٢)

- ٩٧- وَإِنْ تَجِدَ زَوْجاً وَأُمًّا (٣) وَرِثَا
وَإِخْوَةً لِأُمِّ (٤) حَازُوا التُّلْثَا (٥)
- ٩٨- وَإِخْوَةً (٦) أَيُّضاً لِأُمِّ وَأَبِ
وَأَسْتُغْرِقَ (٧) الْمَالَ بِفَرْضِ النَّصْبِ
٩٩- فَأَجْعَلْهُمْ كُلَّهُمْ لِأُمِّ (٨)
وَأَجْعَلْ (٩) أَبَاهُمْ حَجْرًا (١٠) فِي الْيَمِّ
١٠٠- وَأَقْسِمَ عَلَى الْإِخْوَةِ ثُلْثَ (١١) التَّرِكَةِ (١٢)
فَهَذِهِ (١٣) الْمَسْأَلَةُ (١٤) الْمَشْرَكَةُ (١٥)



- (١) في د زيادة: «المسألة»، وفي و: «مسألة».
- (٢) في ز: «المشتركة»، و«باب المشركة» ساقطة من أ، هـ.
- (٣) في أ: «أماً وزوجاً».
- (٤) في ي: «لأم».
- (٥) في و: «الثلث» بدون ألف القافية.
- (٦) في و: «وإخوة» بالرفع المنون.
- (٧) في د، و، ح، ي: «وأستغرقوا».
- (٨) في ط: «للأم».
- (٩) في أ، ب، ج، د، هـ: «وأحسب» - ففي ج: «وأحسب» بكسر السين، وفي د، هـ: «وأحسب» بضم السين -، وفي ط: «وأجعلهم».
- (١٠) في ج: «حجراً» بفتح الجيم وسكونها. (١١) في ج، هـ، و: «ثلث» بضم اللام.
- (١٢) في ي: «التريكة».
- (١٣) في ب: «وهذه».
- (١٤) في ج: «المسألة» بالنصب، وفي و: «مسألة».
- (١٥) في أ، ب، هـ، ط، ي: «المشتركة».

بَابُ (١) الْجَدِّ وَالْإِخْوَةِ (٢)

١٠١- وَنَبْتَيْ (٣) الْآنَ (٤) بِمَا أَرَدْنَا (٥)

فِي الْجَدِّ وَالْإِخْوَةِ إِذْ وَعَدْنَا

١٠٢- فَأَلَقَ (٦) نَحْوَ (٧) مَا أَقُولُ السَّمْعَا (٨)

وَأَجْمَعَ حَوَاشِي الْكَلِمَاتِ (٩) جَمْعَا

١٠٣- وَأَعْلَمَ بِأَنَّ الْجَدَّ ذُو أَحْوَالِ (١٠)

أُنْبِيكَ عَنْهُنَّ عَلَى (١١) التَّوَالِي (١٢)

١٠٤- يُقَاسِمُ (١٣) الْإِخْوَةَ (١٤) فِيهِنَّ إِذَا

لَمْ يَعُدِ الْقَسْمُ عَلَيْهِ بِالْأَذَى

(١) في أ: «ذكر ميراث»، وفي د زيادة: «في»، وفي ي زيادة: «ميراث».

(٢) في ج، ي: «مع الإخوة»، وفي و: «الإخوة والجد»، و«والإخوة» ساقطة من أ، و«باب الجدد والإخوة» ساقطة من هـ.

(٣) في ج: «وتبتدي».

(٤) في أ: «والآن أتبتدي»، وفي ب، هـ: «والآن نبتدي».

(٥) في ي: «أوردنا».

(٦) في حاشية ج محاذي لكلمة «فألق»: «أصغ».

(٧) «نحو» ساقطة من أ.

(٨) في أ: «سمعاً».

(٩) في ي: «حواش الكليات».

(١٠) في د بدل «ذو أحوال»: «والأحوال»، وفي ي: «الأحوال».

(١١) في ي: «عن». (١٢) في أ: «التوال».

(١٣) في ج: «يقاسم» بالياء والتاء، وبفتح السين، وفي و: «يقاسم» بالجرّ.

(١٤) في ج، و: «الإخوة» بالرّفع.

١٠٥- فَتَارَةٌ^(١) يَأْخُذُ^(٢) ثُلثًا^(٣) كَامِلًا

إِنْ كَانَ بِالْقِسْمَةِ^(٤) عَنْهُ نَازِلًا

١٠٦- إِنْ لَمْ يَكُنْ هُنَاكَ^(٥) ذُو^(٦) سِهَامٍ

فَأُقْنَعُ بِإِيضَاحِي^(٧) عَنِ اسْتِفْهَامِ^(٨)

١٠٧- وَتَارَةٌ يَأْخُذُ^(٩) ثُلثَ^(١٠) الْبَاقِي

بَعْدَ^(١١) ذَوِي الْفُرُوضِ وَالْأَرْزَاقِ^(١٢)

١٠٨- هَذَا إِذَا مَا^(١٣) كَانَتْ^(١٤) الْمُقَاسِمَةُ^(١٥)

تَنْقُصُهُ^(١٦) عَنِ^(١٧) ذَلِكَ^(١٨) بِالْمُزَاحِمَةِ

(١) في ي: «وتارة».

(٢) في أ: «يأخذ» بالياء والتاء، وفي ي: «تأخذ» بالتاء.

(٣) في د، و: «ثُلثًا» بضم اللّام.

(٤) في ط: «في القسمة».

(٥) في أ، ب، د، هـ، و، ح: «ثم».

(٦) في د: «ذوي»، وفي و: «ذووا».

(٧) في ي: «بإيضاح».

(٨) في ح: «تأخذ» بالتاء.

(٩) في د، هـ، ح: «استفهامي».

(١٠) في و: «ثُلثٌ» بضم اللّام والرّفْع، وفي ي: «ثُلثٌ» بضمّ اللّام.

(١١) في أ: «عند» ووضع فوقها «بعد».

(١٢) في ب، ح: «والأرزاق».

(١٣) «ما» ساقطة من ب.

(١٤) في أ، هـ: «أضحّت»، وفي حاشية أ: «خ: كانت»، وفي د: «صحت» وفي حاشيتها: «خ:

صحت»، وفي ي: «كنت».

(١٥) في و: «المقاسمه» بكسر السين.

(١٦) في و: «تنقصه» بسكون الصاد، وفي ح: «تنقصه» بالصاد.

(١٧) في أ: «في» وفي حاشيتها: «خ: من».

(١٨) في د: «ينقص عن ذلك».

- ١٠٩- وَتَارَةً يَأْخُذُ سُدُسَ^(١) الْمَالِ
 وَلَيْسَ عَنْهُ نَازِلًا بِحَالِ^(٢)
 ١١٠- وَهُوَ مَعَ الْإِنَاثِ عِنْدَ الْقَسْمِ
 مِثْلُ^(٣) أَخٍ فِي سَهْمِهِ^(٤) وَالْحُكْمِ
 ١١١- إِلَّا مَعَ الْأُمِّ فَلَا يَحْجُبُهَا
 بَلْ ثُلُثُ الْمَالِ لَهَا يَضْحَبُهَا^(٥)
 ١١٢- وَأَحْسِبُ^(٦) بَنِي الْأَبِ^(٧) لَدَى^(٨) الْأَعْدَادِ
 وَأَرْفُضُ^(٩) بَنِي الْأُمِّ مَعَ الْأَجْدَادِ
 ١١٣- وَأَحْكُمُ عَلَى الْإِخْوَةِ بَعْدَ الْعَدِّ
 حُكْمَكَ^(١٠) فِيهِمْ عِنْدَ^(١١) فَقْدِ الْجَدِّ
 ١١٤- وَأَسْقِطُ بَنِي الْإِخْوَةِ بِالْأَجْدَادِ
 حُكْمًا بَعْدِلِ^(١٢) ظَاهِرِ الْإِرْشَادِ^(١٣)



- (١) في ج، و: «سدس» بضم الدال.
 (٢) في و: «مثل» بالنصب.
 (٣) في و: «مثل» بالنصب.
 (٤) في د: «قسمة».
 (٥) في ب زيادة: «باب المعادة»، والبيت (١١١) ساقط من د، هـ.
 (٦) في ج، و: «وأحسب».
 (٧) في ح: «الإخوة».
 (٨) في أ: «لذا»، وفي ج، د: «ذوي» وفي حاشية ج: «خ: لدى»، وفي و، ح: «لذي»، وفي ي: «مع».
 (٩) في ط: «وأفض».
 (١٠) في حاشية ي: «خ: كالحكم».
 (١١) في أ: «بعد».
 (١٢) في هـ: «بحكم عدل».
 (١٣) في ج: ورد البيت (١١٤) في طرف الصفحة ولم يظهر منه سوى أول البيت والإشارة للإضافة، والبيت ساقط من د، ز، ح، ط.

بَابُ (١) الْأَكْدَرِيَّةِ (٢)

- ١١٥- وَالْأُخْتُ لَا (٣) فَرُضَ مَعَ الْجَدِّ لَهَا
فِيمَا عَدَا مَسْأَلَةَ (٤) كَمَّلَهَا
- ١١٦- زَوْجٌ وَأُمٌّ وَهُمَا تَمَامُهَا
فَاعْلَمْ (٥) فَخَيْرُ أُمَّةٍ عَالِمُهَا
- ١١٧- تُعْرَفُ (٦) يَا صَاحِبِ «الْأَكْدَرِيَّةِ»
وَهِيَ بِأَنْ تَعْرِفَهَا (٧) حَرِيَّةً
- ١١٨- فَيُنْفَرُ (٨) النِّصْفُ لَهَا وَالسُّدُسُ (٩) لَهُ
حَتَّى (١٠) تَعُولَ بِالْفُرُوضِ الْمُجْمَلَةِ (١١)
- ١١٩- ثُمَّ يَعُودَانِ (١٢) إِلَى الْمُقَاسَمَةِ
كَمَا مَضَى فَأَحْفَظُهُ وَأَشْكُرُ نَاظِمَهُ



- (١) في د، ط زيادة: «المسألة»، وفي و زيادة: «مسألة»، و«باب» ساقطة من أ.
(٢) «باب الأكدريّة» ساقطة من ب، ج، هـ، ح.
(٣) في د: «مع».
(٤) في ج: «مسألة» بالنصب المُنُونِ.
(٥) في ج: «فأفهم»، وفي حاشيتها: «فأعلم».
(٦) في أ: «قد سميت»، وفي ح: «تعرفه».
(٧) في أ: بدل «بأن تعرفها»: «إذا حفظتها»، وفي ب، هـ: «تحفظها».
(٨) في ب: «فتفرض».
(٩) في ج، و: «والسدس» بضم الدال. (١٠) في ط: «على».
(١١) في د: «المكمله».
(١٢) في أ: «تعودان».

بَابُ (١) الْحِسَابِ (٢)

- ١٢٠- وَإِنْ تُرِدَ مَعْرِفَةَ الْحِسَابِ
لِتَنْتَهِيَ (٣) فِيهِ (٤) إِلَى الصَّوَابِ
- ١٢١- وَتَعْرِفَ (٥) الْقِسْمَةَ وَالتَّفْصِيلًا
وَتَعْلَمَ (٦) التَّصْحِيحَ وَالتَّأْصِيلًا (٧)
- ١٢٢- فَاسْتَخْرِجِ الْأُصُولَ (٨) فِي الْمَسَائِلِ
وَلَا تَكُنْ عَنْ حِفْظِهَا بِذَاهِلٍ
- ١٢٣- فَإِنَّهُنَّ سَبْعَةٌ أُصُولُ
ثَلَاثَةٌ مِنْهُنَّ قَدْ تَعُولُ (٩)

(١) في أ: «ذكر»، وفي د، و زيادة: «معرفة».

(٢) في أ زيادة: «والقسمة»، وفي ج: «معرفة الأصول السبعة والحساب»، وفي د زيادة: «ومخارج العول»، و«باب الحساب» ساقطة من هـ.

(٣) في د، حاشية أ: «لتنتهي»، وفي ي: «لينيته».

(٤) في حاشية ج: «لتنتهي به».

(٥) في ب: «وتعلم».

(٦) في ح: «وتعرف».

(٧) في ب، ج، د، هـ، و: «والأصولا».

(٨) في ي: «الفصول».

(٩) في ج بدل «منهن قد تعول»: «يدخل فيها العول»، وفي د بدل هذا البيت:

«وهي إذا فُصِّلَ فِيهَا الْقَوْلُ ثَلَاثَةٌ يَدْخُلُ فِيهَا الْعَوْلُ».

وفي و زيادة بيت:

«فَهِيَ إِذَا فُصِّلَ فِيهَا الْقَوْلُ ثَلَاثَةٌ يَدْخُلُ فِيهَا الْعَوْلُ».

- ١٢٤- وَبَعْدَهَا أَرْبَعَةٌ تَمَامٌ
لَا عَوْلَ (١) يَغْرُوهَا (٢) وَلَا أَنْثِلَامٌ (٣)
- ١٢٥- فَالسُّدُسُ (٤) مِنْ سِتَّةِ أَشْهُمٍ يُرَى
وَالثُّلُثُ (٥) وَالرُّبْعُ (٦) مِنْ اثْنَيْ عَشَرَ (٧)
- ١٢٦- وَالثُّمْنُ (٨) إِنْ ضُمَّ إِلَيْهِ السُّدُسُ (٩)
فَأَصْلُهُ الصَّادِقُ فِيهِ الْحَدْسُ (١٠)
- ١٢٧- أَرْبَعَةٌ يَتَّبِعُهَا (١١) عِشْرُونَ
يَعْرِفُهَا (١٢) الْحَسَابُ أَجْمَعُونَ (١٣)
- ١٢٨- فَهَذِهِ الثَّلَاثَةُ (١٤) الْأُصُولُ
إِنْ كَثُرَتْ فَرُوضُهَا تَعُولُ (١٥)

- (١) في ط: «عولها».
- (٢) في د: «يعدوها»، وفي ز: «يعولها».
- (٣) في د: «أيتلام»، وفيها زيادة: «باب بيان المخارج، وتصحيح المسائل».
- (٤) في و: «فالسُدُسُ» بضم الدال.
- (٥) في ز: «والسدس».
- (٦) في ج، و: «والثلث والرُّبْعُ» بضم اللام والباء.
- (٧) في ط: «عشر».
- (٨) في و: «والثُّمْنُ» بضم الميم.
- (٩) في د، و: «السُّدُسُ» بضم الدال.
- (١٠) في أ: «الحبس»، وفي حاشيتها: «الحدس»، وفي ج: «الحدسُ» بفتح الدال.
- (١١) في ح: «تتبعها».
- (١٢) في هـ: «يعرفه».
- (١٣) في أ، و: «عشرون»، «أجمعون»، وفي د زيادة بيت:
«والثُّمْنُ والثلثُ أو الثلثانِ من أربع يتبعها عشْران».
- (١٤) في ي: «ثلاثة».
- (١٥) في ح: «تعول» بالتاء والياء.

- ١٢٩- فَتَبْلُغُ السِّتَّةَ عِقْدَ^(١) الْعَشْرَةَ
 فِي صُورَةٍ مَعْرُوفَةٍ مُشْتَهَرَةٍ^(٢)
 ١٣٠- وَتَلْحَقُ الَّتِي تَلِيهَا^(٣) فِي الْأَثَرِ^(٤)
 بِالْعَوْلِ^(٥) إِفْرَادًا^(٦) إِلَى سَبْعِ^(٧) عَشْرٍ
 ١٣١- وَالْعَدَدُ الثَّلَاثُ^(٨) قَدْ يَعْوَلُ
 بِثُمْنِهِ فَأَعْمَلُ^(٩) بِمَا أَقُولُ
 ١٣٢- وَالنِّصْفُ وَالْبَاقِي^(١٠) أَوْ النِّصْفَانِ^(١١)
 أَصْلُهُمَا^(١٢) فِي حُكْمِهِمْ^(١٣) اثْنَانِ^(١٤)
 ١٣٣- وَالثَّلَاثُ^(١٥) مِنْ ثَلَاثَةِ يَكُونُ
 وَالرُّبْعُ^(١٦) مِنْ أَرْبَعَةٍ مَسْنُونُ

- (١) في د، و: «عقد» بفتح العين.
 (٢) في هـ: «مستطره»، وفي حاشية أ: «خ: مسطره».
 (٣) في أ: «يليهما»، و«تليها» ساقطة من ط. (٤) في ي: «بالأثر».
 (٥) في أ، ج، د، ح: «في العول».
 (٦) في ز، ي: «إفراذ».
 (٧) في أ، هـ بدل «إلى سبع»: «بسبعة»، وفي ب: «إلى سبعة»، وفي و: «سبع» بالجر، وفي ح: «لسبعة».
 (٨) في ي: «الثلث».
 (٩) في أ: «فأعلم» وفي حاشيتها إضافة ولم يظهر سوى «فأ...»، وفي ز: «فأفنع».
 (١٠) في ب: «أو الباقي».
 (١١) في أ: «والنصفان».
 (١٢) في أ: «فأصلهما»، وفي ط: «فأصلهما».
 (١٣) في أ: «حكمننا»، وفي ج: «حكمه» وفي حاشيتها: «الحكم»، وفي د، ح: «الحكم»، وفي و: «حكهم» بالجر.
 (١٤) في د، ح: «أثنان»، وفي و: «أثنان» بالوصل، وفي حاشية ج: «ثنتان».
 (١٥) في و: «والثلث» بضم اللام.
 (١٦) في و: «والرُّبع» بضم الباء.

١٣٤- وَالْثُّمْنُ^(١) إِنْ كَانَ فَمِنْ ثَمَانِيَةٍ

فَهَذِهِ هِيَ الْأُصُولُ الثَّانِيَةَ

١٣٥- لَا يَدْخُلُ^(٢) الْعَوَّلُ^(٣) عَلَيْهَا فَأَعْلَمَ

ثُمَّ أَسْأَلَكَ التَّصْحِيحَ فِيهَا وَأَقْسَمَ^(٤)



(١) في و: «والثُّمْنُ» بضم الميم.

(٢) في و: «يدخل» بالجرّ.

(٣) في ح: «القول» بالقاف.

(٤) في ج، ز، ط، ي: «تسلم».

بَابُ تَصْحِيحِ الْمَسَائِلِ (١)

- ١٣٦- وَإِنْ تَكُنْ (٢) مِنْ أَضْلِهَا تَصِحُّ
فَتَرُكُ (٣) تَطْوِيلِ الْحِسَابِ رِبْحُ
- ١٣٧- فَأَعْطِ كُلًّا سَهْمَهُ مِنْ أَضْلِهَا
مُكَمَّلًا أَوْ عَائِلًا مِنْ عَوْلِهَا (٤)
- ١٣٨- وَإِنْ تَرَ السَّهَامَ (٥) لَيْسَتْ (٦) تَنْقَسِمَ
عَلَى ذَوِي الْمِيرَاثِ فَاتَّبِعْ مَا رُسِمَ
- ١٣٩- وَأَطْلُبْ (٧) طَرِيقَ الْأَخْتِصَارِ (٨) فِي الْعَمَلِ
بِالْوَفْقِ وَالضَّرْبِ (٩) يُجَانِبُكَ (١٠) الزَّلَلُ (١١)
- ١٤٠- وَارْزُدْ (١٢) إِلَى الْوَفْقِ (١٣) الَّذِي يُوَافِقُ
وَأَضْرِبْهُ فِي الْأَصْلِ فَإِنَّتَ الْحَاذِقُ (١٤)

(١) «باب تصحيح المسائل» ساقطة من أ، ب، ج، د، هـ، و، ز، ح، ي.
(٢) في أ، ب: «يكن»، وفي هـ: بدون نقط التاء.
(٣) في و: «فترك» بالجر.
(٤) في ب زيادة: «باب الوفق والضرب»، وفي د زيادة: «باب الأشكال الموضوعية لجبر الكسر»، وفي و: بتقديم البيت (١٣٨) على البيت (١٣٧).
(٥) في ج: «السَّهَامُ» بِالرَّفْعِ.
(٦) في أ، ب، د، ي: «ليس».
(٧) في ج، د: «وأسلك».
(٨) في ج: «الأختصار».
(٩) في د بدل «بالوقف والضرب»: «بالضرب في الوقف».
(١٠) في ج: «يجانبك» بالنصب.
(١١) في ي: «ورد».
(١٢) في و: «الصادق»، وفي د زيادة: «باب تصحيح الحساب».

- ١٤١- إِنْ كَانَ جِنْسًا وَاحِدًا أَوْ أَكْثَرًا
فَأَحْفَظُ^(١) وَدَعَّ عَنْكَ الْجِدَالَ وَالْمِرَا
- ١٤٢- وَإِنْ تَرَ الْكَسْرَ^(٢) عَلَى أَجْنَاسٍ
فِيَّهَا^(٣) فِي الْحُكْمِ عِنْدَ النَّاسِ
- ١٤٣- تُحْصِرُ فِي^(٤) أَرْبَعَةَ أَفْسَامٍ
يَعْرِفُهَا الْمَاهِرُ فِي الْأَحْكَامِ
- ١٤٤- مُمَائِلٌ مِنْ بَعْدِهِ مُنَاسِبٌ
وَبَعْدَهُ مُوَافِقٌ مُصَاحِبٌ
- ١٤٥- وَالرَّابِعُ الْمُبَايِنُ الْمُخَالِفُ
يُنْبِيكَ^(٥) عَنْ تَفْصِيلِهِنَّ الْعَارِفُ
- ١٤٦- فَخُذْ مِنَ الْمُمَائِلِينَ وَاحِدًا
وَخُذْ مِنَ الْمُنَاسِبِينَ^(٦) الزَّائِدًا
- ١٤٧- وَأَضْرِبْ جَمِيعَ الْوُفُوقِ فِي الْمُوَافِقِ
وَأَسْأَلُكَ بِذَلِكَ أَنْهَجَ^(٧) الطَّرَائِقِ

(١) في ح: «فأحفظه».

(٢) في ي: «كسراً».

(٣) في أ: «لأنها».

(٤) في أ: «تخرج من».

(٥) في أ: «يخبرك».

(٦) في ط: «المماثلين».

(٧) في أ: «أسمع»، وفي و: «أنهج» بالجر، وفي ي: «أبهج».

١٤٨- وَخَذَ جَمِيعَ الْعَدَدِ الْمُبَايِنِ

وَأَضْرَبَهُ^(١) فِي الثَّانِي^(٢) وَلَا تُدَاهِنِ^(٣)

١٤٩- فَذَاكَ^(٤) جُزْءُ^(٥) السَّهْمِ فَأَحْفَظْنَهُ^(٦)

وَأَحْذَرُ^(٧) هُدَيْتَ^(٨) أَنْ تَضِلَّ^(٩) عَنْهُ

١٥٠- وَأَضْرَبَهُ^(١٠) فِي الْأَصْلِ^(١١) الَّذِي تَأَصَّلَا

وَأَحْصِ^(١٢) مَا^(١٣) أَنْضَمَّ^(١٤) وَمَا^(١٥) تَحَصَّلَا

١٥١- وَأَقْسِمُهُ^(١٦) فَالْقَسْمُ إِذَا صَحِيحٌ

يَعْرِفُهُ^(١٧) الْأَعْجَمُ^(١٨) وَالْفَصِيحُ

(١) في أ: «فأضربه».

(٢) في ز، ي: «الباقي».

(٣) في ح: «تداهن» بالجزم.

(٤) في أ، ب، هـ: «وذلك»، وفي و: «وذاك».

(٥) في ز: «جنس».

(٦) في أ، ب، ج، د، هـ، و، ح، ط: «فأعلمنه»، وفي ي: «فأحفظه».

(٧) في ط: «وأحفظ».

(٨) في أ، ب، د: «وأحفظه وأحذر»، وفي هـ، و: «فأحفظه وأحذر»، وفي ح: «وأحفظ وأحذر».

(٩) في ز، ي: «تزيغ»، وفي ط: «يزيغ».

(١٠) في ب: «فأضربه».

(١١) في هـ: «بالأصل».

(١٢) في د: «وأحضره»، وفي و: «وأحفظ»، وفي ي: «وأحصي».

(١٣) في أ: «لما»، وفي ب: «وأحفظ لما»، وفي حاشية هـ: «خ: وأحفظ لما».

(١٤) في د، ح: «صم».

(١٥) في أ: «ما».

(١٦) «وأقسمه» ساقطة من ح.

(١٧) في و: «يعرفها».

(١٨) في ط، ي: «الأعجمي».

١٥٢- فَهَذِهِ مِنَ الْحِسَابِ جُمَلٌ^(١)

يَأْتِي^(٢) عَلَى مِثَالِهِنَّ^(٣) الْعَمَلُ

١٥٣- مِنْ غَيْرِ تَطْوِيلٍ وَلَا أَعْتِسَافٍ^(٤)

فَأَقْنَعُ^(٥) بِمَا بَيْنَ^(٦) فَهُوَ كَافٍ^(٧)



(١) في أ: «والجمل».

(٢) في ط، ي زيادة: «بها».

(٣) في أ: «أمثالهن في»، وفي و: «مثالهن» بضم الهاء، وفي ط، ي: «المثال».

(٤) في د: «أعتسافٍ بالجرّ المُنَوَّن».

(٥) في ي: «فأتبع».

(٦) في أ، ب، د، هـ، و، ط: «فيهن»، وفي حاشية ج: «خ: فيهن».

(٧) في أ، ب، ج، ح: «كافي».

بَابُ (١) الْمُنَاسَخَةِ (٢)

١٥٤- وَإِنْ يَمُتْ آخِرُ قَبْلِ الْقِسْمَةِ

فَصَحَّحَ الْحِسَابَ وَأَعْرِفَ سَهْمَهُ

١٥٥- وَأَجْعَلْ لَهُ (٣) مَسْأَلَةً (٤) أُخْرَى (٥) كَمَا

قَدْ بَيَّنَّ (٦) التَّفْصِيلُ (٧) فِيمَا قُدِّمَ (٨)

١٥٦- وَإِنْ تَكُنْ (٩) لَيْسَتْ عَلَيْهَا (١٠) تَنْقَسِمُ (١٢)

فَارْجِعْ إِلَى الْوَفْقِ بِهَذَا قَدْ حُكِمَ (١٣)

١٥٧- وَأَنْظُرْ فَإِنْ وَاْفَقَّتِ السَّهَامَا

فَخُذْ هُدَيْتَ وَفَقَّهَا (١٤) تَمَامًا (١٥)

(١) في أ: «ذكر».

(٢) في ج، د، و، ح، ط: «المناسخات».

(٣) «له» ساقطة من ح.

(٤) في و: «مسألة» بالرفع المُنَوَّن.

(٥) «أخرى» ساقطة من د.

(٦) في د، ح: «بيَّن» بفتح الياء المشددة.

(٧) في ج، ط: «التصحيح»، وفي حاشية ج: «التفضيل».

(٨) في ح: «تقدما».

(٩) في ج: «فإن».

(١٠) في ح: «يكن» بالياء.

(١١) في و: «عليها ليست» بتقديم وتأخير.

(١٢) في ح: «ينقسم» بالياء.

(١٣) البيت (١٥٦) ساقط من ب، د، هـ.

(١٤) في ب: «وُفَّقَهَا» بضم الواو.

(١٥) في أ: «السهام»، «تمام» دون ألف القافية في الموضعين.

- ١٥٨- وَأَضْرِبُهُ أَوْ جَمِيعَهَا^(١) فِي السَّابِقَةِ
 إِنَّ لَمْ يَكُنْ^(٢) بَيْنَهُمَا مُوَافَقَةً
 ١٥٩- وَكُلُّ^(٣) سَهْمٍ فِي جَمِيعِ^(٤) الثَّانِيَةِ
 يُضْرَبُ أَوْ فِي وَفْقِهَا^(٥) عَلاَنِيةً^(٦)
 ١٦٠- وَأَسْهُمُ^(٧) الأُخْرَى^(٨) فِي السَّهَامِ^(٩)
 تُضْرَبُ^(١٠) أَوْ فِي وَفْقِهَا^(١١) تَمَامً^(١٢)
 ١٦١- فَهَذِهِ طَرِيقَةُ المُنَاسَخَةِ^(١٣)
 فَارَقَ بِهَا^(١٤) رُتْبَةً^(١٥) فَضْلٍ^(١٦) شَامِخَهُ



- (١) في د: «جميعها»، بالنَّصْبِ والجِزِّ، وفي و: «جميعها» بالجزِّ، وفي ي: «جميعه».
 (٢) في ج: «تكن».
 (٣) في أ، د: «فكل».
 (٤) في د، و: «سهم».
 (٥) في ب: «وَقْفِهَا» بضمّ الواو، وفي و: «وَقْفِهَا» بالنَّصْبِ.
 (٦) في ب: ورد البيت (١٥٩) بعد البيت (١٦٠).
 (٧) في و: «وَأَسْهُمُ» بالجزِّ.
 (٨) في ي: «الأخر».
 (٩) في و: «السَّهَامُ» بالرَّفْعِ والجزِّ.
 (١٠) في أ: «تضرب» بالتاء والياء، وفي ب: «فضرب»، وفي و: «يضرب» بالياء، وفي ي: «يضربه»، وفي هـ: بدون نقط التاء.
 (١١) في و: «وَقْفِهَا» بالنَّصْبِ.
 (١٢) في ب، ج، د، هـ، ح: «التَّمَامُ»، وفي و: «التَّمَامُ».
 (١٣) في و: «المُنَاسِخَةُ» بكسر السين.
 (١٤) في ب: «لها».
 (١٥) في أ: «رتبة» بالرَّفْعِ، وفي ج: «دُرُوءَةٌ» وفي حاشيتها: «خ: رتبة».
 (١٦) في ب: «علم».

بَابُ (١) الْخُنْثَى الْمَشْكِلِ، وَالْمَفْقُودِ، وَالْحَمَلِ (٢)

- ١٦٢ - وَإِنْ يَكُنْ (٣) فِي مُسْتَحِقِّ الْمَالِ
 خُنْثَى صَحِيحٌ بَيْنَ (٤) الْإِشْكَالِ
 ١٦٣ - فَأَقْسِمَ عَلَى الْأَقْلِّ وَالْيَقِينِ (٥)
 تَحْظُ (٦) بِحَقِّ الْقِسْمَةِ الْمُبِينِ (٧)
 ١٦٤ - وَأَحْكُمَ عَلَى الْمَفْقُودِ حُكْمَ الْخُنْثَى (٨)
 إِنْ (٩) ذَكَرَ يَكُونُ (١٠) هُوَ أَوْ (١١) أَنْثَى (١٢)
 ١٦٥ - وَهَكَذَا (١٣) حُكْمُ ذَوَاتِ الْحَمْلِ
 يُبْنَى (١٤) عَلَى الْيَقِينِ وَالْأَقْلِّ

(١) في أ: «ذكر»، وفي ز، ح زيادة: «ميراث».

(٢) في ب: «باب الخنثى، والحمل»، وفي ج، ط: «باب ميراث الخنثى المشكل»، وفي د: «باب ميراث الخنثى»، وفي و: «باب توريث الحمل والخنثى»، وفي ي: «باب الخنثى المشكل والحمل»، و«المفقود والحمل» ساقطة من ح، و«باب الخنثى المشكل، والمفقود، والحمل» ساقطة من هـ.

(٣) في ح، ط: «تكن».

(٤) في أ: «الأول باليقين».

(٥) في أ، د، و، ح: «تحظى»، وفي ج: «بحظ».

(٦) في ز، ط بدل «بحق القسمة المبين»: «بالقسمة والتبيين»، وفي ي: «بحق قسمة التبيين»، وفي د زيادة: «بَابُ مِيرَاثِ الْحَمْلِ».

(٨) في أ: جملة «حكم الخنثى» غير واضحة.

(٩) في أ: «من»، وفي ط: آثار محو عليها، و«إن» ساقطة من و.

(١٠) في ج، و، ح، ط: «كان»، وفي ي: «كان ذكر».

(١١) في أ بدل «هو أو»: «أو من»، وفي ج: «وإلا»، وفي و: «أَوْ أَلَّا»، وفي ح، ط: «أو هو».

(١٢) في أ: لفظة «أنثى» غير واضحة، والبيت (١٦٤) ساقط من ب، د، هـ.

(١٣) في ح: «وهذا».

(١٤) في ج: «بيني» بالياء والتاء، وفي ز، و، ح، ط: «فأبنى»، وفي ي: «فأبني»

بَابُ (١) الْهَدْمَى، وَالْغَرْقَى (٢)، وَنَحْوَهُمْ (٣)

- ١٦٦- وَإِنْ يَمُتْ قَوْمٌ بِهَدْمٍ أَوْ غَرْقٍ
أَوْ حَادِثٍ عَمَّ الْجَمِيعَ كَالْحَرْقِ
- ١٦٧- وَلَمْ يَكُنْ (٤) يُعْلَمُ (٥) حَالُ (٦) السَّابِقِ
فَلَا (٧) تُورَثُ (٨) زَاهِقاً (٩) مِنْ زَاهِقٍ (١٠)
- ١٦٨- وَعَدَّهُمْ (١١) كَأَنَّهُمْ أَجَانِبٌ
فَهَكَذَا (١٢) الْقَوْلُ (١٣) السَّيِّدُ الصَّائِبُ



- (١) في ز زيادة: «ميراث».
- (٢) في ب، د، ي: «الهدم والغرق».
- (٣) في أ، ج: «باب الهدمى، والغرقى، ونحوهم» غير واضحة، وفي ح بدل «باب الهدمى، والغرقى، ونحوهم»: «باب ميراث الغرقى»، وساقطة من هـ، و، ط، و«نحوهم» ساقطة من ب، ي.
- (٤) «يكن» ساقطة من ز.
- (٥) في أ، و: «تكن تعلم»، وفي ب، هـ: «يعرف».
- (٦) في أ: «بحال»، وفي و: «حال» بالتَّصْبِ، وفي ي: «عين».
- (٧) في ب: «ولا».
- (٨) في ب، ز: «نورث»، وفي هـ، ح، ي: «يُورَثُ».
- (٩) في و، ي: «زَاهِقٌ بِالرَّفْعِ الْمُنَوَّنِ».
- (١٠) في ب، ج، هـ: «نافقاً من نافق»، وفي د: «نافق من نافق».
- (١١) في و: «وَعَدَّهُمْ» بكسر العين.
- (١٢) في ح، ي: «وهكذا».
- (١٣) في أ، ب، ج، د، هـ: «الرأى»، وفي ج وضع فوق «الرأى»: «القول» ولم يشر إلى التعديل.

[خَاتِمَةٌ]

١٦٩- وَقَدْ^(١) أَتَى الْقَوْلُ عَلَيَّ مَا شِئْنَا

مِنْ^(٢) قِسْمَةِ الْمِيرَاثِ^(٣) إِذْ^(٤) بَيْنَا^(٥)

١٧٠- عَلَيَّ طَرِيقِ^(٦) الرَّمْزِ وَالْإِشَارَةِ

مُلَخَّصًا^(٧) بِأَوْجَزِ الْعِبَارَةِ^(٨)

١٧١- فَنَحْمَدُ^(٩) اللَّهَ^(١٠) عَلَيَّ التَّمَامِ

حَمْدًا كَثِيرًا تَمَّ فِي^(١١) الدَّوَامِ^(١٢)

١٧٢- وَنَسْأَلُ^(١٣) الْعَفْوَ عَنِ التَّفْصِيرِ

وَحَيْرِ^(١٤) مَا نَأْمُلُ^(١٥) فِي الْمَصِيرِ^(١٦)

(١) في ي: «وهكذا».

(٢) في ب: «المواريث».

(٣) في أ، ب: «إن»، وفي حاشية أ: «خ: إذا».

(٤) في أ: «بيننا»، وفي ب: «تبييننا» بضم النون وكسر الياء المشددة، وفي ج: «نبأنا» وفي حاشيتها: «بيننا»، وفي هـ: «بنينا».

(٥) في د: «سبيل».

(٦) في أ، ي: «مخلصاً».

(٧) في ج: «فنحمد» بضم الميم والرفع، وفي ز، و، ح، ط: «والحمد»، وفي ي: «الحمد».

(٨) في و، ح، ط، ي: «لله».

(٩) في د، و، بدل «تم في»: «دائم».

(١٠) في أ بدل «تم في الدوام»: «وعلى الانعام»، وفي ب، ج: «دوام».

(١١) في د: «نسأله»، وفي و: «ونسأله»، وفي ز، ي: «وأسأل»، في ح: «أسأله»، وفي ط: «وأسأله».

(١٢) في ز: «وستر».

(١٣) في ح: «تؤمل»، وفي ي: «يأمل».

(١٤) إلى هنا تنتهي نسخة أ.

١٧٣- وَغَفَرَ^(١) مَا كَانَ مِنَ الذُّنُوبِ

وَسَتَّرَ^(٢) مَا شَانَ^(٣) مِنَ الْعُيُوبِ

١٧٤- وَأَفْضَلَ^(٤) الصَّلَاةَ وَالتَّسْلِيمَ

عَلَى النَّبِيِّ الْمُصْطَفَى الْكَرِيمِ

١٧٥- مُحَمَّدٍ^(٥) خَيْرِ الْأَنَامِ الْعَاقِبِ

وَأَلِهِ الْغُرِّ ذَوِي الْمَنَاقِبِ^(٦)

١٧٦- وَصَحْبِهِ الْأَمَاجِدِ^(٧) الْأَبْرَارِ^(٨)

الصَّفْوَةِ^(٩) الْأَكَابِرِ^(١٠) الْأَخْيَارِ^(١١)(١٢)

(١) في ج: «وَعَفَّرَ» بضم الغين وسكون الفاء والنَّصْب، وفي ي: «وأغفر».

(٢) في ج: «وَسَتَّرَ» بضم السين وكسر التاء، وفي ي: «وأستر».

(٣) في ب: «كان» وصححت إلى «شان»، وفي د، و: «كان».

(٤) في و: «وَأَفْضَلَ» بالرَّفْع. (٥) في و: «مُحَمَّدٌ» بالرَّفْعِ الْمُنَوَّنِ.

(٦) في ي زيادة بيتين:

«وَالصَّلَاةَ الدَّائِمَةَ وَالتَّسْلِيمَ عَلَى الدَّاعِي إِلَى الصِّرَاطِ الْمُسْتَقِيمِ

مُحَمَّدًا شَرَفَ الْمَخْلُوقَاتِ صَلَّى عَلَيْهِ اللَّهُ جَمَلَةَ الْأَوْقَاتِ».

(٧) في ب، ج، د، هـ، و، ح: «الأفاضل».

(٨) في ب، د، هـ، و، ح: «السَّادَةِ»، وفي ي: «السادات».

(٩) في ب، ج، هـ، و: «الأماثل»، وفي ج أسفل لفظة «ثِلِّ»: «جِدٌّ» ولم يشر إلى التبديل، وفي

د، ي: «الأماجد»، و«الأكابر» ساقطة من ط.

(١١) في ب، د، هـ، و، ي: «الأبرار»، وفي ح: «الأبراري»، وفي هـ زيادة بيت:

«وَحَسْبُنَا اللَّهُ وَنِعْمَ الْكَافِي ذُو الْعِزِّ وَالْقُدْرَةِ وَالْأَلْطَافِ».

(١٢) الخاتمة:

في أ: «وَصَلَّى اللَّهُ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَسَلَّمَ كَثِيرًا».

وفي ب: «تَمَّتِ الْأَرْجُوزَةُ فِي الْفَرَاغِ بِحَمْدِ اللَّهِ وَمَنَّهُ، وَصَلَّى اللَّهُ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَآلِهِ

وَسَلَّمَ».

بَابُ الرَّدِّ (١)

إِنْ أَبَقَتِ الْفُرُوضُ بَعْضَ التَّرِكَةِ

وَلَيْسَ تَمَّ عَاصِبٌ قَدْ مَلَكَهُ

وفي ج: «تمت بحمد الله وعونه وحسن توفيقه، وحسبنا الله ونعم الوكيل، وكان الفراغ من نسخها: نهار الجمعة، خامس عشر شهر رمضان، سنة إحدى وخمسين وثمان مئة، وصلى الله على سيدنا محمد وآله، وحسبنا الله ونعم الوكيل، على يد - أفقر عبيد الله تعالى، وأحوجهم إلى مغفرته - : عبد الله بن عبد الرحمن النوى - عفر الله تعالى له، وللمسلمين أجمعين».

وفي د: «تمت الأرجوزة الرحبية بحمد الله وعونه وتوفيقه، وصلى الله على محمد وآله وصحبه وسلم تسليماً كثيراً، وحسبنا الله ونعم الوكيل».

وفي هـ: «تمت الأرجوزة بحمد الله ومثته يوم السبت وقت الأستواء، السابع والعشرين من شهر شعبان، الذي هو من شهور سنة أربع وثلاثين وتسع مئة للهجرة النبوية - على صاحبها أفضل الصلاة والسلام -، غفر الله لكاتبها، ولصاحبها، ولقارئها، ولمقرئها، وللناظر فيها، ولوالديهم، ولمن دعا لهم بالمغفرة والرضوان، ولجميع المسلمين، آمين، آمين».

وفي و: «تمت».

وفي ز: «تمت بحمد الله وعونه وحسن توفيقه، على يد كاتبها لنفسه الفقير: عبد الرحمن بن الفقير الشيخ عبد الباقي العجمي المرحومي، وذلك يوم الأربعاء، ثالث شعبان المبارك، من شهور سنة ١٠٦٨هـ، والحمد لله وحده، آمين».

وفي ح: «وقع الفراغ من هذه النسخة الشريفة ليلة السبت، في شهر ذي القعدة، من شهور سنة تسعة وستين بعد الألف، وذلك على يد أفقر الوري: عمر بن مصطفى الشهير بأبن جريشة، عفا الله عنه، وغفر له ولوالديه ولجميع المسلمين، آمين يا رب العالمين.

وإن تجدد عيباً فسد الخلل جلّ من لا فيه عيباً وعلاً».

وفي ي: «صلى الله عليه وسلم تسليماً كثيراً دائماً إلى يوم الدين، ولا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم، تمت الرحبية في علم الفرائض بحمد الله وحسن عونه، على يد ناسخها لنفسه - الفقير إلى مولاه، الغني به عن من سواه، الواثق بعلام الغيوب -: محمد الديلمي بن محمد بن محمد الموهوب يحيى القاضي الشريف - لطف الله به في الدارين، آمين -».

(١) الناظم الرحبي رحمته شافعي المذهب، ولهذا لم يتعرض للرد ولا لميراث ذوي الأرحام؛ فنظمها الشيخ عبد الله بن صالح الخليلي، النجدي، الحنبلي، المتوفى عام ١٣٨١هـ.

فَرُدَّهُ لِمَنْ سِوَى الزَّوْجَيْنِ
 مِنْ كُلِّ ذِي فَرَضٍ بِغَيْرِ مَيِّنٍ
 وَأَعْطَاهُمْ مِنْ عَدَدِ السَّهَامِ
 مِنْ أَضَلِّ سِتَّةِ عَلَى الدَّوَامِ
 إِنْ تَخْتَلَفَ أَجْنَاسُهُمْ وَإِلَّا
 فَأَضَلُّهُمْ مِنْ رُوسِهِمْ تَجَلَّى
 وَأَجْعَلْ لَهُمْ مَعَ أَحَدِ الزَّوْجَيْنِ
 عَلَى أَنْفِرَادِذَا وَذَا أَضَلَّيْنِ
 وَأَسْتَعْمِلَنَّ الضَّرْبَ وَالتَّضْحِيحَ إِنْ
 تَحْتَاجُهُ كَمَا عَهَدْتَ مِنْ سَنَنْ



بَابُ مِيرَاثِ ذَوِي الْأَرْحَامِ

إِنَّ لَمْ يَكُنْ ذُو فَرَضٍ أَوْ مَعْصَبُ
 فَأَخْصَصْ ذَوِي الْأَرْحَامِ حُكْمًا أَوْجَبُوا
 نَزْلَهُمْ مَكَانَ مَنْ أَذْلَوْا بِهِ
 إِرْثًا وَحَجَبًا هَكَذَا قَالُوا بِهِ
 كَبِنْتِ بِنْتِ حَجَبَتِ بِنْتِ ابْنِ أُمِّ
 وَعَمَّةٍ قَدْ حَجَبَتِ بِنْتًا لِعَمِّ
 لَكِنَّمَا الذُّكُورُ فِي الْمِيرَاثِ
 عِنْدَ اسْتِوَاءِ الْجِنْسِ كَالْإِنَاثِ
 فَأَقْبَلْ هُدَيْتَ مِنِّي هَذَا النَّظْمًا
 وَأَحْفَظْ وَقُلْ يَا رَبِّ زِدْنِي عِلْمًا



تَمَّ بِحَمْدِ اللَّهِ

العقيدة الطحاوية

لأبي جعفر أحمد بن محمد بن سلامة الطحاوي الحنفي

رحمه الله (ت ٣٢١ هـ)

* النسخُ المعتمَدةُ في تحقيقِ هذا المَتنِ :

- نُسخةُ حَطيَّةٍ بِالمَكتَبَةِ الأَزهريَّةِ - مِصر - ، برَقمِ (٤٢٢٩٦) ، عَلَیْهَا سَمَاعٌ بِتاریخِ : ٦١١ / ٨ / ٢٩ هـ - وَيَظْهَرُ أَنَّ النُّسخَةَ أَقْدَمُ مِنْ هَذَا التَّارِخِ - ، وَرَمَزْتُ لَهَا بِ (أ).
- نُسخةُ حَطيَّةٍ بِمَكتَبَةِ المَدْرَسَةِ القَادِرِيَّةِ العَامَّةِ بِبَغْدَادَ - العِراق - ، برَقمِ (٥٣٦) ، تَارِخُ نَسْخِهَا : ٧٣٠ هـ ، وَرَمَزْتُ لَهَا بِ (ب).
- نُسخةُ حَطيَّةٍ بِمَكتَبَةِ الأَسَدِ (الظَّاهِرِيَّةِ) - سُورِيَا - ، برَقمِ (٨٣٤٤ ت) ، تَارِخُ نَسْخِهَا : ٧٣٢ هـ ، وَرَمَزْتُ لَهَا بِ (ج).
- نُسخةُ حَطيَّةٍ بِمَكتَبَةِ غِيدِيكِ أَحْمَدَ بَاشَا الثَّانِي العَامَّةِ بِأَفِيونِ قَرَهُ حِصَارَ - تُرْكِيَا - ، برَقمِ (١٧٥١٧) ، تَارِخُ نَسْخِهَا : ٧٣٦ هـ ، وَرَمَزْتُ لَهَا بِ (د).
- نُسخةُ حَطيَّةٍ بِالمَكتَبَةِ الوَطَنِيَّةِ بِمَانِيَسَا - تُرْكِيَا - ، برَقمِ (٢٩٦٢) ، تَارِخُ نَسْخِهَا : ٧٣٦ هـ ، وَرَمَزْتُ لَهَا بِ (ه).
- نُسخةُ حَطيَّةٍ بِمَكتَبَةِ سَيْرُوزِ ضِمْنَ المَكتَبَةِ السُّلَيْمَانِيَّةِ - تُرْكِيَا - ، برَقمِ (١٣٩٤) ، وَفِي آخِرِهَا إِجَازَةٌ لِلنَّاسِخِ بِتَارِخِ : ٧٤٢ / ١٢ / ١٣ هـ ، وَرَمَزْتُ لَهَا بِ (و).
- نُسخةُ حَطيَّةٍ بِمَكتَبَةِ بُرْتُوفِ بَاشَا ضِمْنَ المَكتَبَةِ السُّلَيْمَانِيَّةِ - تُرْكِيَا - ، برَقمِ (٦٥٠) ، تَارِخُ نَسْخِهَا : ٧٥٣ هـ ، وَرَمَزْتُ لَهَا بِ (ز).
- نُسخةُ حَطيَّةٍ بِدَارِ الكُتُبِ البَلَدِيَّةِ بِالإِسْكَندَرِيَّةِ - مِصر - ، برَقمِ (١٩٨٦ د) ، تَارِخُ نَسْخِهَا : ٧٨٣ هـ ، وَرَمَزْتُ لَهَا بِ (ح).

- نُسخةُ خَطِيئةٍ بِمَكْتَبَةِ قَرِه زَادِه مُحَمَّدٍ ضِمْنَ الْمَكْتَبَةِ السُّلَيْمَانِيَّةِ - تُرْكِيَا - ،
بِرَقْمِ (١/٥٥٣) ، تَارِيخُ نَسْخِهَا : ٨٠٠هـ ، وَرَمَزْتُ لَهَا بِ (ط).
- نُسخةُ خَطِيئةٍ بِمَكْتَبَةِ الْحَرَمِ الْمَكِّيِّ - السُّعُودِيَّةِ - ، بِرَقْمِ (٤/١٤٢٧) ،
لَمْ يُذَكَّرْ تَارِيخُ النَّسْخِ لِلْمَخْطُوطَةِ ، عَلَيَّهَا خَطُّ مُحَمَّدِ بْنِ خَلِيلِ بْنِ
مُحَمَّدِ الْبُصْرَوِيِّ (مِنْ عُلَمَاءِ الْقَرْنِ التَّاسِعِ) عَامَ ٨٤٢هـ ، وَرَمَزْتُ
لَهَا بِ (ي).
- نُسخةُ خَطِيئةٍ بِمَكْتَبَةِ كُوبْرِيَلِي (فَاضِلٌ أَحْمَدٌ) ضِمْنَ الْمَكْتَبَةِ السُّلَيْمَانِيَّةِ
- تُرْكِيَا - ، بِرَقْمِ (٨٤٨) ، وَرَمَزْتُ لَهَا بِ (ك).
- نُسخةُ خَطِيئةٍ بِمَكْتَبَةِ كُوبْرِيَلِي (فَاضِلٌ أَحْمَدٌ) ضِمْنَ الْمَكْتَبَةِ السُّلَيْمَانِيَّةِ
- تُرْكِيَا - ، بِرَقْمِ (٨٤٧) ، وَرَمَزْتُ لَهَا بِ (ل).
- نُسخةُ خَطِيئةٍ بِمَكْتَبَةِ الْأَسَدِ (الظَّاهِرِيَّةِ) - سُورِيَا - ، بِرَقْمِ (١٨٥٧٦ ات) ،
وَرَمَزْتُ لَهَا بِ (م).
- نُسخةُ خَطِيئةٍ بِالْمَكْتَبَةِ الْأَزْهَرِيَّةِ - مِصْرَ - ، بِرَقْمِ [٢٣٤] (٥٥١٢) ،
وَرَمَزْتُ لَهَا بِ (ن).

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ (١)

قال (٢) الإمام (٣) أبو جعفر (٤) الطحاوي (٥) رَحِمَهُ اللَّهُ (٦):

(١) في ب زيادة: «له كافي، الحمد لله رب العالمين، والعاقبة للمتقين، والصلاة والسلام على سيد المرسلين محمد وآله وصحبه أجمعين»، وفي ج زيادة: «وبه نستعين»، وفي ه زيادة: «الحمد لله رب العالمين، والعاقبة للمتقين، والصلاة على سيدنا محمد وآله أجمعين»، وفي ز زيادة: «وما توفيقي إلا بالله، عليه توكلت، الحمد لله رب العالمين، والعاقبة للمتقين، وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه، وسلم تسليماً كثيراً إلى يوم الدين»، وفي م زيادة: «وصلى الله على سيدنا محمد وآله»، وفي ن زيادة: «وصلواته على محمد وآله وصحبه».

(٢) في ج، ه، و، ح، ك، ل، م زيادة: «الشيخ».

(٣) في ج زيادة: «الفقيه، علم الأنام، حجة الإسلام»، وفي و زيادة: «الأجل الزكي»، وفي ح زيادة: «علم الإسلام، حجة الإسلام»، وفي ك زيادة: «الجليل»، وفي ل زيادة: «العلامة حجة الإسلام».

(٤) في ب، ه، ك زيادة: «أحمد بن محمد بن سلامة»، وفي ج زيادة: «الوراق».

(٥) في ب، ه زيادة: «الأزدي»، وفي ج زيادة: «بمصر»، وفي ح زيادة: «الحنفي المصري».

(٦) في د بدل «بسم الله الرحمن الرحيم...» إلى هنا: «يقول الحسن بن سليمان، سمعت الفقيه يوسف بن أبي نصر، قال: أخبرنا الشيخ الفقيه أبو زكريا يحيى بن مطرف - أدام الله عزه -، قال: أنبأ الفقيه أبو عبد الله الحسين بن علي الروذباري، قال: أنبأنا أبو بشر محمد التيسابوري، قال: حدّثنا خلف بن الحسن، قال: حدّثني أبو الحسن علي بن محمد بن عمر، قال: حدّثني أبو المظفر محمد بن أحمد التميمي، قال: حدّثني أبو جعفر أحمد بن محمد بن سلامة الأزدي الطحاوي - رحمه عليه -: «والحمد لله رب العالمين، والعاقبة للمتقين، وصلى الله على محمد وآله وأصحابه أجمعين»، وفي ه، م: «رحمة الله عليه»، وفي و: «رَحِمَهُ اللَّهُ»، وفي ح: «رَحِمَهُ اللَّهُ»، الحمد لله رب العالمين، والعاقبة للمتقين، وصلى الله على سيدنا محمد وآله وأصحابه أجمعين»، وفي ط بدل «قال الإمام أبو جعفر الطحاوي رَحِمَهُ اللَّهُ»: «هذا ما رواه الإمام أبو جعفر الطحاوي»، وفي ك: «رحمة الله تعالى عليه، الحمد لله رب العالمين، وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه أجمعين»، وفي ل: «رحمة الله تعالى»، و«قال الإمام أبو جعفر الطحاوي رَحِمَهُ اللَّهُ» ساقطة من ز، ي، ن.

هَذَا (١) ذِكْرُ بَيَانِ أَعْتِقَادِ (٢) أَهْلِ (٣) السُّنَّةِ وَالْجَمَاعَةِ عَلَى مَذْهَبِ (٤) فُقَهَاءِ (٥) الْمِلَّةِ (٦):

- أَبِي حَنِيفَةَ النُّعْمَانَ (٧) بْنِ ثَابِتِ الْكُوفِيِّ (٨) .

وَأَبِي يُوسُفَ يَعْقُوبَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ الْأَنْصَارِيِّ (٩) .

وَأَبِي عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَسَنِ (١٠) الشَّيْبَانِيِّ رَحِمَهُ اللَّهُ عَلَيْهِمْ (١١) .-

وَمَا يَعْتَقِدُونَ (١٢) مِنْ (١٣) أَصُولِ الدِّينِ، وَيَدِينُونَ بِهِ (١٤) لِرَبِّ (١٥) الْعَالَمِينَ (١٦) .

(١) في ط: «في».

(٢) في هـ: «عقيدة»، و«أعتقاد» ساقطة من ط.

(٣) «أعتقاد أهل» ساقطة من ب، د، ح، ل، م.

(٤) في ح زيادة: «بعض».

(٦) في ل بدل «فقهَاء الملة»: «الإمام العلامة».

(٧) في ب، هـ، ط: «نعمان».

(٨) «الكوفي» ساقطة من ح، م.

(٩) في د: «الحنبلي».

(١٠) في هـ: «حسن».

(١١) في ب: «رضي الله عنه وعنهم»، وفي ج، ز، ط، ل: «رضوان الله عليهم أجمعين»، وفي د:

«رحمهم الله ورضي عنهم»، وفي هـ، ح: «رضوان الله عليهم أجمعين»، وفي و: «رضوان الله عنهم أجمعين»،

وفي ك: «رحمة الله تعالى عليهم أجمعين».

(١٢) في د: «يعتقد»، وفي ط: «يعتقدونه»، وفي ز زيادة: «به».

(١٣) في ب، د: «في».

(١٤) في ط بدل «ويدينون به»: «ويدينونه»، و«به» ساقطة من ح.

(١٥) في د، ز، و، ك، ن: «رَبِّ».

(١٦) في ب زيادة: «قال الإمام أبو حنيفة، وبه قال الإمامان المذكوران ﷺ»، وفي ط زيادة:

«قال الإمام أبو حنيفة ﷺ، وبه قال أصحابه الإمامان المذكوران ﷺ»، وفي ي، ن، زيادة:

«قال الإمام أبو حنيفة، وبه قال أصحابه الإمامان المذكوران ﷺ»، وفي ك زيادة: «قال

الإمام أبو حنيفة، وبه قال أصحابه الإمامان المذكوران».

نَقُولُ^(١) فِي تَوْحِيدِ اللَّهِ^(٢)، مُعْتَقِدِينَ بِتَوْفِيقِ اللَّهِ^(٣):

إِنَّ اللَّهَ^(٤) وَاحِدٌ لَا شَرِيكَ لَهُ، وَلَا شَيْءٌ مِثْلُهُ^(٥)، وَلَا شَيْءٌ يُعْجِزُهُ، وَلَا إِلَهَ غَيْرُهُ.

قَدِيمٌ بَلَا أِبْتِدَاءٍ^(٦)، دَائِمٌ بَلَا أَنْتِهَاءٍ^(٧).

لَا يَفْنَى وَلَا يَبِيدُ^(٨)، وَلَا يَكُونُ إِلَّا مَا يُرِيدُ.

لَا تَبْلُغُهُ^(٩) الْأَوْهَامُ، وَلَا تُدْرِكُهُ الْأَفْهَامُ، وَلَا يُشْبِهُهُ^(١٠) الْأَنْثَامُ^(١١).

خَالِقٌ بَلَا حَاجَةٍ، رَازِقٌ بَلَا مُؤْنَةٍ^(١٢)، مُمِيتٌ بَلَا مَخَافَةٍ، بَاعِثٌ بَلَا مَشَقَّةٍ^(١٣).

مَا زَالَ بِصِفَاتِهِ قَدِيمًا قَبْلَ خَلْقِهِ، لَمْ^(١٤) يَزِدْ بِكَوْنِهِمْ شَيْئًا لَمْ^(١٥)

(١) في ط: «يقولون»، وفي ن: «يقول».

(٢) في ح، ط، ي، ك، ل زيادة: «تعالى».

(٣) في ه، ح، ك، ل زيادة: «تعالى»، و«بتوفيق الله» ساقطة من ط.

(٤) في ج، ز، ط، ي، ك، م، ن: زيادة «تعالى»، وفي د زيادة: «تبارك اسمه، وتعالى جده، وجل ثناؤه».

(٥) في ط زيادة: «ولا شيء يشبهه»، و«ولا شيء مثله» ساقطة من م.

(٦) «قَدِيمٌ بَلَا أِبْتِدَاءٍ» هَذَا اللَّفْظُ لَمْ يَرِدْ فِي أَسْمَاءِ اللَّهِ الْحُسْنَى، وَيُعْنِي عَنْهُ أَسْمُهُ سُبْحَانَهُ: «الْأَوَّلُ»، كَمَا قَالَ ﷺ: «هُوَ الْأَوَّلُ».

(٧) «الدَّائِمُ» لَيْسَ مِنْ أَسْمَاءِ اللَّهِ، وَيُعْنِي عَنْهُ أَسْمُهُ سُبْحَانَهُ: «الْآخِرُ».

(٨) «ولا يبيد» ساقطة من م.

(٩) في ل: «يلغنه».

(١٠) في ب، ج، ه، و، ز، ح، ط، ي، ل، م: «يشبهه»، وفي ك: «تشبهه».

(١١) في ه، ز، ط، ي، ك، ل زيادة: «حي لا يموت، قيوم لا ينام».

(١٢) في ج، د، و، ز، ك، ل: «مؤونة» بفتح الميم وضم الهمزة.

(١٣) في م: «باعث بلا مشقة، مميت بلا مخافة».

(١٤) في ح: «ولم».

(١٥) «لم» بياض في ل.

يَكُنْ (١) قَبْلَهُمْ (٢) مِنْ (٣) صِفَاتِهِ (٤) .

وَكَمَا كَانَ بِصِفَاتِهِ أَزَلِيًّا، كَذَلِكَ (٥) لَا يَزَالُ عَلَيْهَا (٦) أَبَدِيًّا .

لَيْسَ مُنْذُ خَلْقِ الْخَلْقِ اسْتَفَادَ اسْمَ (٧) الْخَالِقِ، وَلَا بِإِحْدَاثِهِ الْبَرِيَّةَ اسْتَفَادَ اسْمَ (٨) الْبَارِي. لَهُ مَعْنَى الرَّبُّوبِيَّةِ وَلَا مَرْبُوبَ (٩)، وَمَعْنَى الْخَالِقِ وَلَا مَخْلُوقَ (١٠) .

وَكَمَا (١١) أَنَّهُ مُخَيِّبِ الْمَوْتَى بَعْدَمَا (١٢) أَحْيَا (١٣)، اسْتَحَقَّ هَذَا (١٤) الْإِسْمَ (١٥) قَبْلَ إِحْيَائِهِمْ (١٦)، كَذَلِكَ اسْتَحَقَّ اسْمَ (١٧) الْخَالِقِ قَبْلَ إِنْشَائِهِمْ (١٨)، ذَلِكَ بِأَنَّهُ (١٩) عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ، وَكُلُّ شَيْءٍ إِلَيْهِ

(١) في ل: «كان».

(٢) في د: «قبل ذلك»، و«لم يكن قبلهم» ساقطة من ي.

(٣) في د: «بل».

(٤) في ب، د، هـ، ز، ح، م: «صفته».

(٥) في و: «فكذلك».

(٦) في د: «إليها».

(٧) في ل، م، ن: «اسم» بالرفع.

(٨) في ل، م، ن: «اسم» بالرفع.

(٩) في ل: «مربوب»، بالرفع والنصب.

(١٠) في ج: «الخالق ولا مخلوق» بالرفع، وفي و: «له معنى الخالق ولا مخلوق، ومعنى

الرَّبُّوبِيَّةِ وَلَا مَرْبُوبَ» - بتقديم وتأخير - .

(١١) في و: «فكما»، وفي ح، م: «كما».

(١٢) في هـ: «بعد».

(١٣) في هـ: «إحيائهم»، وفي ي: «أماهم»، وفي ن: «أحياهم حتى».

(١٤) في ب: «بهذا»، وفي م: «اسم».

(١٥) «الاسم» ساقطة من ح.

(١٦) في ن: «أحياهم».

(١٧) «اسم» ساقطة من د.

(١٨) في م: «إتقانهم»، وفي أ: سقط من أول المتن إلى هنا.

(١٩) في أ: «بأن الله».

فَقِيرٌ^(١)، وَكُلُّ أَمْرٍ عَلَيْهِ يَسِيرٌ، لَا^(٢) يَحْتَاجُ إِلَى شَيْءٍ، ﴿لَيْسَ كَمِثْلِهِ شَيْءٌ وَهُوَ السَّمِيعُ الْبَصِيرُ﴾.

خَلَقَ الْخَلْقَ بِعِلْمِهِ^(٣)، وَقَدَّرَ لَهُمْ أَقْدَارًا، وَضَرَبَ^(٤) لَهُمْ أَجَالَ، لَمْ^(٥) يَخَفَ عَلَيْهِ^(٦) شَيْءٌ مِنْ أَفْعَالِهِمْ^(٧) قَبْلَ^(٨) أَنْ^(٩) خَلَقَهُمْ^(١٠)، وَعَلِمَ مَا هُمْ عَامِلُونَ^(١١) قَبْلَ أَنْ^(١٢) يَخْلُقَهُمْ^(١٣)، وَأَمَرَهُمْ بِطَاعَتِهِ، وَنَهَاهُمْ عَنِ مَعْصِيَتِهِ.

وَكُلُّ^(١٤) شَيْءٍ يَجْرِي بِقُدْرَتِهِ^(١٥) وَمَشِيئَتِهِ^(١٦)، وَمَشِيئَتُهُ تَنْفُذُ^(١٧)، لَا مَشِيئَةَ^(١٨) لِلْعِبَادِ إِلَّا مَا شَاءَ^(١٩) لَهُمْ، فَمَا شَاءَ لَهُمْ كَانَ، وَمَا لَمْ يَشَأْ

-
- (١) في ن: «يصير».
- (٢) في د زيادة: «وقدرته».
- (٣) في د زيادة: «وقدرته».
- (٤) في ج، ح: «وصرف».
- (٥) في هـ: «ولم».
- (٦) في د: «عليهم».
- (٧) «من أفعالهم» ساقطة من أ، ج، د، و، ح، ي، ك، ل، م، ن.
- (٨) في أ: «بعد».
- (٩) في ك بدل «قبل أن»: «منذ».
- (١٠) في و: «يخلقهم».
- (١١) في هـ: «غافلون من».
- (١٢) «أن» ساقطة من هـ.
- (١٣) في هـ: «خلقهم»، و«وَعَلِمَ مَا هُمْ عَامِلُونَ قَبْلَ أَنْ يَخْلُقَهُمْ» ساقطة من ل، و«قبل أن يخلقهم» ساقطة من م.
- (١٤) في ح: «كل»، وفي ي: «فكل».
- (١٥) في ن: «بقدره».
- (١٦) «ومشيئته» ساقطة من أ، م.
- (١٧) في م، ن: «تنفذ» بالدال، وفي ب، و بدل «ومشيئته، ومشيئته تنفذ»: «وينفذ بمشيئته»، وفي هـ: «وينفذ بمشيئته»، وفي ي بدل «يجري بقدرته ومشيئته، ومشيئته تنفذ»: «ينفذ بمشيئته»، و«ومشيئته تنفذ» ساقطة من ح.
- (١٨) في ب: «مشيئة» بالرفع المُنَوَّن، وفي ح زيادة: «تنفذ».
- (١٩) «شاء» ساقطة من ن.

لَمْ يَكُنْ، يَهْدِي مَنْ يَشَاءُ وَيَعْصِمُ وَيُعَافِي (١) فَضْلاً، وَيُضِلُّ مَنْ يَشَاءُ وَيَخْذُلُ (٢) وَيَبْتَلِي (٣) عَدْلاً.

وَكُلُّهُمْ يَتَقَلَّبُونَ فِي مَشِيَّتِهِ بَيْنَ فَضْلِهِ (٤) وَعَدْلِهِ (٥)، لَا رَادَّ لِقَضَائِهِ، وَلَا مُعَقَّبَ لِحُكْمِهِ، وَلَا غَالِبَ لِأَمْرِهِ، أَمَّا بِذَلِكَ كُلِّهِ، وَأَيُّقْنَا أَنَّ كُلاًّ مِنْ عِنْدِهِ.

وَإِنَّ (٦) مُحَمَّدًا ﷺ عَبْدُهُ (٨) الْمُصْطَفَى (٩)، وَنَبِيِّهِ (١٠) الْمُجْتَبَى (١١)، وَرَسُولُهُ الْمُرْتَضَى (١٢).

وَإِنَّهُ (١٣) خَاتَمُ الْأَنْبِيَاءِ، وَإِمَامُ (١٤) الْأَتْقِيَاءِ (١٥)، وَكُلُّ دَعْوَةٍ نُبُوَّةٍ (١٦) بَعْدَ نُبُوَّتِهِ فَغَيٌّ وَهَوَى، وَهُوَ (١٧) الْمَبْعُوثُ إِلَى عَامَّةِ الْجِنِّ (١٨) وَكَافَّةٍ

(١) في ز، ط زيادة: «من يشاء».

(٢) في ح زيادة: «من يشاء»، وفي م: «ويخذه».

(٣) في ط زيادة: «من يشاء».

(٤) «بين فضله» ساقطة من أ، ب، د، و، ل، م، ن.

(٥) في ي: «بين فضله وعدله في مشيئته وعدله».

(٦) في و: «وَأَنَّ» بفتح الهمزة، وفي ب زيادة: «سيدنا».

(٧) «ﷺ» ساقطة من أ.

(٨) «المصطفى» ساقطة من ب.

(٩) «ونبيه المجتبي» ساقطة من م.

(١٠) في و: «ورَسُولُهُ الْمُرْتَضَى، وَنَبِيِّهِ الْمُجْتَبَى» - بتقديم وتأخير -.

(١١) في و: «وَأَنَّ» بفتح الهمزة، و«وَإِنَّهُ» ساقطة من أ، ج، د، هـ، ز، ح، ط، ي، ك، ل، م، ن.

(١٢) في ط: «خَاتَمَ / وَإِمَامَ» بالنصب في الموضعين.

(١٣) في ز زيادة: «وسيد المرسلين، وحيب رب العالمين»، وفي ط زيادة: «وشفيح الأمة يوم

الجزاء، وسيد المرسلين، وحيب رب العالمين».

(١٤) في ب: «نبي».

(١٥) في ج، ك زيادة: «وسيد المرسلين، وحيب رب العالمين»، وفي هـ زيادة: «سيد المرسلين،

وحيب رب العالمين»، وفي ل زيادة: «وسيد المرسلين»، و«وكلُّ دعوة نُبُوَّةٍ بَعْدَ نُبُوَّتِهِ فَغَيٌّ

وهو، وهو» ساقطة من أ، د، ح، ي، م، ن.

(١٦) في ط: «الخلق».

الْوَرَى (١) بِالْحَقِّ وَالْهُدَى (٢).

وَإِنَّ الْقُرْآنَ (٣) كَلَامُ اللَّهِ تَعَالَى (٤)، مِنْهُ بَدَأَ (٥) بِلَا كَيْفِيَّةٍ قَوْلًا،
وَأَنْزَلَهُ عَلَى نَبِيِّهِ وَحِيَاءً، وَصَدَّقَهُ الْمُؤْمِنُونَ عَلَى ذَلِكَ حَقًّا.

وَأَيَّقِنُوا أَنَّهُ كَلَامُ اللَّهِ تَعَالَى (٦) بِالْحَقِيقَةِ، وَلَيْسَ (٧) بِمَخْلُوقٍ (٨) كَكَلَامِ
الْبَرِيَّةِ (٩)، فَمَنْ (١٠) سَمِعَهُ وَزَعَمَ (١١) أَنَّهُ (١٢) كَلَامُ الْبَشَرِ فَقَدْ كَفَرَ، وَقَدْ (١٣)
دَمَّهُ اللَّهُ تَعَالَى (١٤) وَعَابَهُ (١٥)، وَأَوْعَدَهُ (١٦) عَذَابَهُ (١٧)، حَيْثُ قَالَ (١٨)

(١) في هـ زيادة: «فهو رسول الثقلين»، وفي ز زيادة: «المبعوث»، وفي و بدل «وكلُّ دعوة نبوة بعد نبوته...» إلى هنا: «المبعوث»، وإلى عامة الجنِّ وكافة الوريِّ ساقطة من أ، ب، ح.

(٢) في ط زيادة: «وبالنور والضياء»، وفي ك زيادة: «ﷻ».

(٣) في و بدل «وإنَّ القرآن»: «والقرآن».

(٤) في ط زيادة: «الحي القيوم»، و«تعالى» ساقطة من أ، ح، ط، ن.

(٥) في ط: «بدأ منه» - بتقديم وتأخير -، وفي ل: «بدأه».

(٦) في ب، هـ: «ﷻ»، وفي ط: «جلَّ وعلا»، و«تعالى» ساقطة من أ، و.

(٧) في ز، ط، ي، م، ن: «ليس».

(٨) «بمخلوق» ساقطة من ح.

(٩) في م: «البشر».

(١٠) في ب: «من».

(١١) في أ، ب، ج، ح، ط، ي، ل، م، ن: «فزعم».

(١٢) في ب زيادة: «من».

(١٣) في هـ: «فقد»، و«كفر»، و«قد» ساقطة من م.

(١٤) «تعالى» ساقطة من ب، و.

(١٥) في ب: «وغلبه»، وفي د، و: «وأعابه»، و«وعابه» ساقطة من ح.

(١٦) في و: «وأعدَّ له»، وفي ب زيادة: «اللَّه».

(١٧) في ب: «بعذابه»، وفي هـ، ط: «بسقر» وفي حاشية هـ: «عذابه»، وفي ن زيادة: «وتواعده»،

و«عذابه» ساقطة من أ، ل، م.

(١٨) في ط زيادة: «اللَّه».

تَعَالَى (١): ﴿سَأْصِلِيهِ سَقْرًا﴾ (٢)، فَلَمَّا (٣) أَوْعَدَ (٤) اللَّهُ (٥) سَقْرًا (٦) لِمَنْ قَالَ: ﴿إِنْ هَذَا إِلَّا قَوْلُ الْبَشَرِ﴾؛ عَلِمْنَا (٧) أَنَّهُ (٨) قَوْلُ خَالِقِ الْبَشَرِ (٩)، وَلَا يُشْبِهُهُ (١٠) قَوْلَ الْبَشَرِ.

وَمَنْ وَصَفَ (١١) اللَّهُ تَعَالَى (١٢) بِمَعْنَى مِنْ مَعَانِي الْبَشَرِ فَقَدْ كَفَرَ، فَمَنْ (١٣) أَبْصَرَ هَذَا (١٤) أَعْتَبَرَ، وَعَنْ مِثْلِ قَوْلِ الْكُفَّارِ أَنْزَجَرَ (١٥)، وَعَلِمَ (١٦) أَنَّ اللَّهَ تَعَالَى (١٧) بِصِفَاتِهِ لَيْسَ كَالْبَشَرِ.

وَالرُّؤْيَى حَقٌّ لِأَهْلِ الْجَنَّةِ بِغَيْرِ (١٨) إِحَاطَةٍ وَلَا كَيْفِيَّةٍ، كَمَا نَطَقَ بِهِ كِتَابُ رَبَّنَا (١٩): ﴿وَجُوهٌ يَوْمَئِذٍ نَاضِرَةٌ * إِلَىٰ رَبِّهَا نَاظِرَةٌ﴾ (٢٠)، وَتَفْسِيرُهُ عَلَى (٢١)

- (١) في ب: «اللَّهُ ﷻ»، وفي هـ: «عزّ من قائل»، و«تعالى» ساقطة من أ، و، ز، ي، ن.
- (٢) في هـ زيادة: ﴿وَمَا أَدْرَاكَ مَا سَقْرٌ﴾.
- (٣) «فلما» ساقطة من ن.
- (٤) في ب، ح، ط: «أوعده»، وفي ي: «وعد».
- (٥) في هـ، ز، ط، ك، ن زيادة: «تعالى»، و«اللَّهُ» ساقطة من ب، ك.
- (٦) في أ، ب، هـ، ز: «بسقر»، و«سقر» ساقطة من ح.
- (٧) في ط، ك، ل، م: «فعلمنا»، وفي ط زيادة: «وأيقنا».
- (٨) في د: «أن».
- (٩) «علمنا أنه قول خالق البشر» ساقطة من ب.
- (١٠) في ب، ج، هـ، ز، ح، ط، ي، ك، ل، م: «يشبهه».
- (١١) في ط: «وصفه».
- (١٢) «تعالى» ساقطة من ح.
- (١٣) في ط: «ومن».
- (١٤) في ح: «عنا»، وفي ب زيادة: «فقد».
- (١٥) في ح: «أزدجر».
- (١٦) في د: «وأعلم».
- (١٧) في ب: «وﷻ»، و«تعالى» ساقطة من أ، م.
- (١٨) في د: «من غير»، وفي حاشية هـ: «خ: بلا».
- (١٩) في أ: «اللَّهُ»، وفي ط، ك، ل، م، ن، هـ، ز، ح، ط، ي، ك، ل، م: «جلّ وعلا».
- (٢٠) ﴿إِلَىٰ رَبِّهَا نَاظِرَةٌ﴾ ساقطة من ب.
- (٢١) «على» ساقطة من ن.

مَا أَرَادَ اللَّهُ تَعَالَى (١) وَعَلِمَهُ (٢).

وَكُلُّ مَا جَاءَ فِي ذَلِكَ (٣) مِنَ الْحَدِيثِ الصَّحِيحِ عَنِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ (٤)
 فَهُوَ كَمَا قَالَ (٥)، وَمَعْنَاهُ (٦) عَلَى مَا أَرَادَ (٧)، لَا (٨) نَدْخُلُ فِي ذَلِكَ
 مُتَأَوِّلِينَ (٩) بِأَرَائِنَا، وَلَا مُتَوَهِّمِينَ بِأَهْوَائِنَا، فَإِنَّهُ مَا يَسْلَمُ (١٠) فِي دِينِهِ إِلَّا
 مَنْ سَلَّمَ لِلَّهِ ﷻ (١١) وَلِرَسُولِهِ ﷺ (١٢)، وَرَدَّ عِلْمَ (١٣) مَا أَشْتَبَهَ عَلَيْهِ (١٤)
 إِلَى عَالِمِهِ (١٥).

وَلَا يَثْبُتُ قَدَمُ الْإِسْلَامِ إِلَّا عَلَى ظَهْرِ التَّسْلِيمِ وَالْإِسْتِسْلَامِ (١٦)،

- (١) «تعالى» ساقطة من أ، ب.
- (٢) في ب: «وعليه»، و«وعلمه» ساقطة من هـ، ح، ل، م.
- (٣) «في ذلك» ساقطة من ط.
- (٤) في هـ: «تعالى»، وفي ز، ك زيادة: «وعن أصحابه»، وفي د زيادة: «وأصحابه»، وفي ي زيادة: «وعن أصحابه رضوان الله عليهم أجمعين»، وفي ن زيادة: «وعن الصحابة رضوان الله عليهم أجمعين».
- (٥) في هـ زيادة: «سترون ربكم كما ترون القمر ليلة البدر».
- (٦) في ي، ك، ن زيادة: «وتفسيره».
- (٧) في د زيادة: «الله»، وفي هـ زيادة: «وعلم».
- (٨) في ج، د، ط: «ولا».
- (٩) في حاشية هـ: «خ: مؤولين».
- (١٠) في أ، ج، د، هـ، و، ز، ح، ط، ي، ك، ل، م، ن: «سلم».
- (١١) في و، ح، ي، ك: «تعالى»، وفي ن زيادة: «تعالى»، و«ﷻ» ساقطة من هـ، م.
- (١٢) في ب، ط: «ﷺ»، وفي د، ح: «عليه الصلاة والسلام»، و«ﷺ» ساقطة من هـ، و، ك.
- (١٣) «علم» ساقطة من د.
- (١٤) في هـ زيادة: «علمه».
- (١٥) في ب: «غالبه».
- (١٦) في حاشية هـ بدل «والإستسلام»: «خ: إليه»، وفي و بدل «التسليم والإستسلام»: «الأنقياد والتسليم»، وفي حاشية ط: «خ: والإستسلام»، و«والإستسلام» ساقطة من أ، د.

فَمَنْ (١) رَامَ عِلْمَ (٢) مَا حُظِرَ (٣) عَنْهُ (٤) عِلْمُهُ، وَلَمْ يَنْفَعِ بِالتَّسْلِيمِ فَهَمُّهُ؛
حَجَبَهُ مَرَامُهُ عَنِ خَالِصِ التَّوْحِيدِ، وَصَافِيِ المَعْرِفَةِ، وَصَحِيحِ الإِيمَانِ،
فَيَتَذَبذَبُ (٥) بَيْنَ الكُفْرِ وَالإِيمَانِ، وَالتَّصْديقِ وَالتَّكْذِيبِ (٦)، وَالإِقْرَارِ
وَالإِنْكَارِ (٧)، مُوسِسًا (٨) تَائِهًا، شَاكًّا زَائِعًا (٩)، لَا مُؤْمِنًا مُصَدِّقًا، وَلَا
جَاحِدًا مُكْذِبًا.

وَلَا يَصِحُّ الإِيمَانُ بِالرُّؤْيَةِ (١٠) لِأَهْلِ دَارِ السَّلَامِ (١١) لِمَنْ (١٢)
أَعْتَبَرَهَا مِنْهُمْ (١٣) بِوَهْمٍ، أَوْ تَأَوَّلَهَا (١٤) بِفَهْمٍ؛ إِذْ (١٥) كَانَ تَأْوِيلُ الرُّؤْيَةِ
وَتَأْوِيلُ كُلِّ مَعْنَى يُضَافُ إِلَى الرُّبُوبِيَّةِ: تَرَكَّ (١٦) التَّأْوِيلِ وَكُزُومَ (١٧)
التَّسْلِيمِ، وَعَلَيْهِ دِينُ المُرْسَلِينَ (١٨).

(١) في أ، ب، د، و، ز: «ومن».

(٢) في ط: «علمًا»، و«علم» ساقطة من ب، د، هـ، و، م.

(٣) في أ: «حَطَرَ».

(٤) في م، ن: «عن»، و«وعنه» ساقطة من ز.

(٥) في ج، هـ: «فتذبذب».

(٦) في ب: «والتكذيب والتصديق».

(٧) في و: «والإقرار والإنكار، والتكذيب والتصديق» - بتقديم وتأخير -.

(٨) في ج، و: «موسوسًا» بفتح الواو الثانية، وفي ح: «موسومًا».

(٩) في ي: «زائغًا شاكًّا».

(١٠) في ل: «بالرؤية»، وفي د زيادة: «إلا».

(١١) في هـ، ل: «الإسلام».

(١٢) في د: «فمن».

(١٣) في ن: «فيهم»، و«منهم» ساقطة من أ، د، ز.

(١٤) في ب: «اتولها منهم»، و«بوهم، أو تأولها» ساقطة من ح.

(١٥) في ب، ح، ن: «إذا».

(١٦) في ج، ل: «ترك» بالرفع، وفي ز، ك: «إلا بترك».

(١٧) في ب: «ولزم».

(١٨) في ب زيادة: «وشرائع النبيين».

وَمَنْ (١) لَمْ يَتَوَقَّ النَّفْيَ وَالتَّشْبِيهَ زَلَّ (٢) ، وَلَمْ يُصِبِ التَّنْزِيهَ ، فَإِنَّ (٣)
رَبَّنَا جَلَّ وَعَلَا مَوْصُوفٌ بِصِفَاتِ الْوَحْدَانِيَّةِ ، مَنْعُوتٌ بِنُعُوتِ الْفَرْدَانِيَّةِ ،
لَيْسَ فِي مَعْنَاهُ (٤) أَحَدٌ مِنَ الْبَرِيَّةِ .

تَعَالَى (٥) عَنِ الْحُدُودِ وَالغَايَاتِ ، وَالْأَرْكَانِ وَالْأَعْضَاءِ (٦)
وَالْأَدْوَاتِ ، لَا (٧) تَحْوِيهِ (٨) الْجِهَاتُ السَّتُّ كَسَائِرِ الْمُبَدَّعَاتِ (٩) (١٠) .

وَالْمِعْرَاجُ حَقٌّ ، وَقَدْ أُسْرِيَ بِالنَّبِيِّ ﷺ (١١) وَعُجِرَ (١٢) بِشَخْصِهِ (١٣)
فِي الْيَقْظَةِ (١٤) إِلَى السَّمَاءِ ، ثُمَّ (١٥) إِلَى حَيْثُ (١٦) شَاءَ (١٧) اللَّهُ (١٨) مِنْ

(١) في و، م: «وإن»، «ومن» ساقطة من ح.

(٢) في ز: «ضلل وزل»، وفي ط: «ضلل» وفي حاشيتها: «خ: زل».

(٣) في ب: «بأن»، وفي و: «لأن».

(٤) في أ، ب، ج، هـ، و، ح، ل، م: «بمعناه»، وفي ي: «بمعنى».

(٥) في هـ، ي، ك، ل زيادة: «الله».

(٦) في ي، ك، ن: «والأعضاء والأركان»، وفي و: وضعت عليها علامة التقديم والتأخير.

(٧) في د، هـ: «ولا».

(٨) في هـ: «يحويه».

(٩) في د، ن: «المبدعات».

(١٠) هَذَا مِنَ الْأَلْفَاظِ الْمُجْمَلَةِ الَّتِي لَمْ يَرِدْ بِهَا الشَّرْعُ ، وَلَعَلَّ الْمُؤَلِّفَ أَرَادَ بِقَوْلِهِ: «الْحُدُودُ» أَيِ:

الَّتِي يَعْلَمُهَا الْبَشَرُ .

«وَالغَايَاتِ»: تَنْزِيهُ اللَّهِ عَنْ مُشَابَهَةِ الْمَخْلُوقَاتِ فِي حِكْمَتِهِ .

«وَالْأَرْكَانِ وَالْأَعْضَاءِ وَالْأَدْوَاتِ»: تَنْزِيهُ اللَّهِ عَنْ مُشَابَهَةِ الْمَخْلُوقَاتِ فِي صِفَاتِهِ الدَّائِيَّةِ .

وَلَا تَحْوِيهِ الْجِهَاتُ السَّتُّ: أَيِ السَّتِّ الْمَخْلُوقَةُ ، وَلَيْسَ الْمُرَادُ: نَفْيُ عُلُوِّ اللَّهِ وَأَسْتِوَائِهِ .

(١١) في ط: «ﷺ» .

(١٢) في و: «وعرج» بفتح العين وضمها، وفتح الرء وكسرهما، وكتب فوقها: «معاً» .

(١٣) في ك زيادة: «الكريم» .

(١٤) (في اليقظة) ساقطة من د .

(١٥) «ثم» ساقطة من و، ز، ل .

(١٦) في ي، ن زيادة: «ما» .

(١٧) في و، ط: «يشاء» .

(١٨) في أ، د، هـ، ز، ح، ط، ي، ك، م، ن زيادة: «تعالى» .

الْعَلَا، وَأَكْرَمَهُ اللَّهُ تَعَالَى (١) بِمَا شَاءَ (٢)، وَأَوْحَى (٣) إِلَيْهِ (٤) مَا أَوْحَى (٥).

وَالْحَوْضُ الَّذِي أَكْرَمَهُ اللَّهُ تَعَالَى (٦) بِهِ غِيَاثًا لِأُمَّتِهِ حَقًّا.

وَالشَّفَاعَةُ الَّتِي (٧) أَدَّخَرَهَا (٨) لَهُمْ (٩) حَقًّا، كَمَا رُوِيَ فِي الْأَخْبَارِ (١٠).

وَالْمِيثَاقُ الَّذِي أَخَذَهُ اللَّهُ تَعَالَى (١١) مِنْ (١٢) آدَمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ (١٣) وَذُرِّيَّتِهِ حَقًّا (١٤).

وَقَدْ عَلِمَ اللَّهُ (١٥) فِيمَا لَمْ يَزَلْ (١٦) عَدَدَ مَنْ يَدْخُلُ الْجَنَّةَ وَعَدَدَ مَنْ (١٧) يَدْخُلُ (١٨) النَّارَ جُمْلَةً وَاحِدَةً، فَلَا (١٩) يَزَادُ (٢٠) فِي ذَلِكَ (٢١)

(١) في ج: «سبحانه وتعالى»، و«تعالى» ساقطة من أ، ب، و.

(٢) في د زيادة: «اللَّهُ تعالى».

(٣) في ط، ي، ن: «فأوحى».

(٤) في ج، ط، ك، ل: «إلى عبده»، وفي حاشية هـ «خ: إلى عبده».

(٥) في ط زيادة: «ما كذب الفؤاد ما رأى، فَضَّلَ اللَّهُ عَلَيْهِ فِي الْآخِرَةِ وَالْأُولَى».

(٦) «تعالى» ساقطة من أ، ب. (٧) في ب: «الذي».

(٨) في ي، ن زيادة: «اللَّهُ».

(٩) «لهم» ساقطة من د.

(١٠) في و: جملة «كما روي في الأخبار» تأخرت موضعها بعد «وذريته حقًا».

(١١) في ب: «وَجَدَّ».

(١٢) في ك: «على»، وفي حاشيتها: «صح: من».

(١٣) في أ: «عَلَيْهِ السَّلَامُ»، وموضعها بعد «وذريته»، وفي ك: «عليه الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ»، و«عَلَيْهِ السَّلَامُ» ساقطة من ط.

(١٤) في و: هنا موضع «كما روي في الأخبار».

(١٥) في أ، د، و، ز، ح، ط، ي، ك، ن زيادة: «تعالى»، وفي ب زيادة: «عَلَيْهِ السَّلَامُ».

(١٦) في ب، د، و، ز زيادة: «عالمًا».

(١٧) في ط بدل «وعدد من»: «ومن».

(١٨) في ج، د، هـ، ح، ي، ك، ل، م، ن: «ويدخل»، وفي أ بدل «وعدد من يدخل»: «ويدخل».

(١٩) في أ، ح، ي: «لا»، وفي ج، و، ل، م، ن: «ولا».

(٢٠) في ب: «يزداد»، وفي هـ: «زاد».

(٢١) «ذلك» ساقطة من د.

الْعَدَدِ، وَلَا يُنْقِصُ (١) مِنْهُ (٢)، وَكَذَلِكَ أَفْعَالُهُمْ (٣) فِيمَا عَلِمَ مِنْهُمْ (٤) أَنْ (٥) يَفْعَلُوهُ (٦).

وَكُلُّ مَيْسَرٍ (٧) لِمَا خُلِقَ لَهُ، وَالْأَعْمَالُ بِالْخَوَاتِيمِ (٨)، وَالسَّعِيدُ مَنْ سَعِدَ بِقَضَاءِ اللَّهِ (٩)، وَالشَّقِيُّ مَنْ شَقِيَ بِقَضَاءِ اللَّهِ (١٠).

وَأَصْلُ الْقَدْرِ: سِرُّ اللَّهِ (١١) فِي خَلْقِهِ، لَمْ يَطَّلِعْ عَلَى ذَلِكَ (١٢) مَلَكٌ مُقَرَّبٌ وَلَا نَبِيٌّ مُرْسَلٌ.

وَالتَّعَمُّقُ (١٣) وَالتَّنْظَرُ فِي ذَلِكَ ذَرِيعَةُ الخِذْلَانِ، وَسَلَّمَ الحِرْمَانِ، وَدَرَجَةُ الطُّغْيَانِ.

فَالْحَذَرُ (١٤) كُلُّ الحَذَرِ مِنْ ذَلِكَ نَظَرًا وَفِكْرًا وَوَسْوَسةً (١٥)، فَإِنَّ (١٦)

(١) في ز: «يُنْقِصُ» بفتح الياء وضم القاف.

(٢) في ب، و: «منهم».

(٣) في ج، ي: «أفعالهم» بالرفع.

(٤) «منهم» ساقطة من و.

(٥) في ي، ن: «أنهم».

(٦) في ب: «يفعلوا ولا ينقص منهم»، وفي و: «يفعلوا»، وفي ي، ن: «يفعلونه»، وفي ز زيادة: «على نَسَقٍ ما ذَكَرَ»، وفي ح زيادة: «لا بد أن يفعلوه».

(٧) في م: «ميسر» بالجر المُنُونِ..

(٨) في ز: «بخواتيمها»، وفي ل: «بالخواتم».

(٩) في هـ: «بقضائه»، وفي د، ز، ط، ك زيادة: «تعالى».

(١٠) في هـ: «بقضائه»، وفي د، ز، ك زيادة: «تعالى».

(١١) في د، هـ، ز، ح، ي، ك، م، ن زيادة: «تعالى».

(١٢) في أ، ز، م: «عليه».

(١٣) «مقربٌ ولا نبيٌّ مرسل». والتَّعَمُّقُ ساقطة من ب.

(١٤) في و: «فالحذر» بالرفع، وفي ي: «والحذر».

(١٥) في د، ي: «أو فِكْرًا أو وَسْوَسةً».

(١٦) في د: «فإنه».

اللَّهِ تَعَالَى (١) طَوَى (٢) عِلْمَ الْقَدَرِ عَنْ أَنَامِهِ (٣) ، وَنَهَاهُمْ عَنْ مَرَامِهِ ، كَمَا (٤) قَالَ (٥) تَعَالَى (٦) : ﴿لَا يُسْأَلُ عَمَّا يَفْعَلُ وَهُمْ يُسْأَلُونَ﴾ ، فَمَنْ سَأَلَ (٧) : لِمَ فَعَلَ؟ فَقَدْ رَدَّ حُكْمَ الْكِتَابِ (٨) ، وَمَنْ رَدَّ حُكْمَ الْكِتَابِ (٩) كَانَ مِنَ الْكَافِرِينَ .

فَهَذَا (١٠) جُمْلَةٌ (١١) مَا يَحْتَاجُ إِلَيْهِ مَنْ هُوَ مُنَوَّرٌ قَلْبُهُ مِنْ أَوْلِيَاءِ اللَّهِ تَعَالَى ، وَهِيَ (١٢) دَرَجَةُ الرَّاسِخِينَ (١٣) فِي الْعِلْمِ ؛ لِأَنَّ الْعِلْمَ (١٤) عِلْمَانِ : عِلْمٌ فِي الْخَلْقِ (١٥) مَوْجُودٌ ، وَعِلْمٌ فِي الْخَلْقِ (١٦) مَفْقُودٌ (١٧) ، فَإِنْ كَارَ الْعِلْمَ الْمَوْجُودَ كُفْرٌ ، وَأَدَّعَاءُ الْعِلْمِ الْمَفْقُودِ كُفْرٌ .

(١) «تعالى» ساقطة من ج.

(٢) في ح : «أخفى».

(٣) في ي : «أنبيائه».

(٤) «عن مراميه ، كما» ساقطة من ب.

(٥) في ب ، هـ ، ط ، ل زيادة : «الله».

(٦) في ب : «﴿يَعْلَمُ﴾ في محكم كتابه» ، وفي د : «عزَّ من قائل» ، وفي هـ ، ك زيادة : «في كتابه» ،

وفي ي بدل «تعالى» : «في كتابه ﴿يَعْلَمُ﴾» ، وفي ن بدل «تعالى» : «في كتابه».

(٧) في هـ : «قال».

(٨) في ز ، ح : «كتاب الله تعالى» ، وفي ي ، ن : «كتاب الله».

(٩) في ز ، ك : «كتاب الله تعالى» ، وفي ن : «كتاب الله» ، و«من ردَّ حكم الكتاب» ساقطة من

ي ، و«ومن ردَّ حكم الكتاب» ساقطة من م.

(١٠) في ب : «فهذي» ، وفي ج : «فهذه» ، وفي ن : «هذا».

(١١) «جملة» ساقطة من أ ، و ، ح ، ل ، م.

(١٢) في أ : «وهو».

(١٣) في ب : «الرَّاسِخُونَ».

(١٤) في حاشية و بدل «لأنَّ العلمَ» : «خ : والعلم».

(١٥) في ي زيادة : «علم».

(١٦) في هـ : «الخالق».

(١٧) مُرَادُهُ ﷻ بِ «الْعِلْمِ الْمَفْقُودِ» : «عِلْمُ الْغَيْبِ».

وَلَا (١) يَصِحُّ (٢) الْإِيمَانُ إِلَّا بِقَبُولِ الْعِلْمِ الْمَوْجُودِ، وَتَرْكِ (٣) طَلَبِ (٤) الْعِلْمِ الْمَفْقُودِ.

وَتَوْمِنُ (٥) بِاللُّوْحِ وَالْقَلَمِ، وَجَمِيعُ (٦) مَا (٧) فِيهِ قَدْ رُقِمَ (٨)، فَلَوْ (٩) أَجْتَمَعَ الْخَلْقُ كُلُّهُمْ عَلَى شَيْءٍ (١٠) كَتَبَهُ اللَّهُ تَعَالَى (١١) فِيهِ أَنَّهُ كَائِنٌ (١٢) لِيَجْعَلُوهُ غَيْرَ كَائِنٍ: لَمْ يَقْدِرُوا عَلَيْهِ.

وَلَوْ أَجْتَمَعُوا كُلُّهُمْ (١٣) عَلَى شَيْءٍ (١٤) كَتَبَهُ (١٥) اللَّهُ تَعَالَى (١٦) فِيهِ أَنَّهُ غَيْرُ كَائِنٍ (١٧) لِيَجْعَلُوهُ (١٨) كَائِنًا (١٩): لَمْ يَقْدِرُوا عَلَيْهِ (٢١).

(١) في ح، ي، م: «لَا».

(٢) في أ، ب، د، ط: «يثبت»، وفي حاشية هـ: «خ: يثبت».

(٣) في د: «وترد».

(٤) «طلب» ساقطة من و.

(٥) في ب، م: «ويؤمن»، وفي د: «وتؤمن».

(٦) في أ، ج، د، هـ، ز، ي، ل: «وبجميع».

(٧) في و بدل «وجميع ما»: «وبما».

(٨) في ن بدل «قد رُقِمَ»: «قدر».

(٩) في أ: «ولو».

(١٠) في هـ، ز، ك، م زيادة: «قد».

(١١) «تعالى» ساقطة من أ، ب، و، ط.

(١٢) في و بدل «فيه أنه كائن»: «كائناً».

(١٣) «كلهم» ساقطة من و، ط.

(١٤) في أ، ب، ج، هـ، ز، ح، ي، ك، ل، م، ن: «ما».

(١٥) في أ، ج، د، هـ، و، ز، ح، ي، ك، ل، م، ن بدل «كتبه»: «لم يكتبه».

(١٦) في ط بدل «شيء كتبه الله تعالى»: «ما كتب»، و«تعالى» ساقطة من أ، ب، ج، و، ل.

(١٧) «أنه غير» ساقطة من د، و«غير» ساقطة من هـ، ح، ي، ك، م.

(١٨) في و بدل «فيه أنه غير كائن»: «كائناً»، و«أنه غير كائن» ساقطة من أ، و«فيه أنه غير كائن»

ساقطة من ز.

(١٩) في د: «أن يجعلوه».

(٢٠) في أ: «كائن»، وفي هـ: «غير كائن».

(٢١) «عليه» ساقطة من د.

جَفَّ ^(١) **الْقَلَمُ** بِمَا هُوَ كَائِنٌ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ، وَمَا أَخْطَأَ الْعَبْدُ ^(٢) لَمْ يَكُنْ لِيُصِيبَهُ، وَمَا أَصَابَهُ لَمْ يَكُنْ لِيُخْطِئَهُ.

وَعَلَى الْعَبْدِ: أَنْ يَعْلَمَ أَنَّ اللَّهَ تَعَالَى ^(٣) سَبَقَ عِلْمُهُ فِي كُلِّ كَائِنٍ مِنْ خَلْقِهِ، فَقَدَّرَ ^(٤) ذَلِكَ بِمَشِيئَتِهِ تَقْدِيرًا مُحْكَمًا مُبْرَمًا ^(٥)، لَيْسَ فِيهِ ^(٦) نَاقِضٌ وَلَا مُعَقَّبٌ، وَلَا مُزِيلٌ وَلَا مُغَيِّرٌ وَلَا مُحَوِّلٌ، وَلَا زَائِدٌ ^(٧) وَلَا نَاقِصٌ ^(٨) مِنْ خَلْقِهِ فِي سَمَوَاتِهِ وَأَرْضِهِ، وَذَلِكَ ^(٩) مِنْ عَقْدِ الْإِيمَانِ وَأَصُولِ الْمَعْرِفَةِ، وَالْإِعْتِرَافِ بِتَوْحِيدِ ^(١٠) اللَّهِ ^(١١) وَرُبُوبِيَّتِهِ ^(١٢)، كَمَا قَالَ ^(١٣) تَعَالَى ^(١٤): ﴿وَخَلَقَ كُلَّ شَيْءٍ فَقَدَرَهُ نَقْدِيرًا﴾، وَقَالَ ^(١٥) تَعَالَى ^(١٦): ﴿وَكَانَ أَمْرُ اللَّهِ قَدْرًا مَقْدُورًا﴾ ^(١٧).

(١) في ب، و، ز: «قد جفَّ»، وفي ط: «وقد جف».

(٢) في ل، ن: «العبد» بالرفع.

(٣) في ب: «جلَّ جلاله»، وفي ز، ي، ك، ن زيادة: «قد»، و«تعالى» ساقطة من ج، ل.

(٤) في هـ، ز، ط، ي، ن: «وقدر»، وفي و: «فقدَّر» بضم القاف وكسر الدال المشددة.

(٥) في ب: «مبْرَمًا» ووضع فوق الياء حرف الهمزة، و«مُبرمًا» ساقطة من ط - وفي حاشيتها: «خ: مُبرمًا» -.

(٦) في و: «له»، و«فيه» ساقطة من ك. (٧) «ولا زائد» ساقطة من د.

(٨) في ل: «ناقض»، وفي أ، ب، د، و، ط: «ولا ناقصٌ ولا زائدٌ» - بتقديم وتأخير -، وفي ز:

«ولا ناقصٌ ولا زائدٌ» - بتقديم وتأخير وبالضاد في قوله: «ناقض» -.

(٩) «وذلك» ساقطة من ن. (١٠) في ك: «بوحدانية».

(١١) في أ، ب، د، م: «بتوحيده»، وفي هـ، ز، ط، ك زيادة: «تعالى».

(١٢) في ح: «بربوبيته وتوحيده». (١٣) في ج، د، هـ، ط، ي، ل زيادة: «اللَّه».

(١٤) في أ: «تبارك وتعالى في كتابه»، وفي ب، د، ط، ي، ك زيادة: «في كتابه»، والمثبت من و، ز.

(١٥) في ب، ز: «وقوله»، وفي هـ، ط، ل زيادة: «اللَّه».

(١٦) «وقال تعالى» ساقطة من د، و.

(١٧) في د: ﴿وَكَانَ أَمْرُ اللَّهِ قَدْرًا مَقْدُورًا﴾، ﴿وَخَلَقَ كُلَّ شَيْءٍ فَقَدَرَهُ نَقْدِيرًا﴾ - بتقديم وتأخير -.

فَوَيْلٌ لِمَنْ صَارَ (١) لِلَّهِ (٢) فِي الْقَدْرِ خَصِيماً (٣)، وَأَحْضَرَ لِلنَّظْرِ فِيهِ (٤) قَلْباً (٥) سَقِيماً (٦)، لَقَدْ (٧) أَلْتَمَسَ بَوْهَمِهِ فِي فَحْصِ (٨) الْغَيْبِ سِرّاً كَتِيماً، وَعَادَ بِمَا قَالَ (٩) أَفْاكاً أَثِيماً.

وَالْعَرْشُ وَالْكُرْسِيُّ حَقٌّ، كَمَا بَيَّنَّ (١٠) اللَّهُ (١١) تَعَالَى (١٢) فِي (١٣) كِتَابِهِ، وَهُوَ جَلٌّ جَلَّالُهُ (١٤) مُسْتَعْنٍ عَنِ الْعَرْشِ وَمَا (١٥) دُونَهُ، مُحِيطٌ بِكُلِّ شَيْءٍ وَفَوْقَهُ (١٦)، وَقَدْ أَعْجَزَ (١٧) عَنِ الْإِحَاطَةِ خَلْقَهُ (١٨).

(١) في ي زيادة: «له».

(٢) في أ: «قلبه»، وفي ب، د، هـ، ح، ل، م: «له»، وفي ك زيادة: «تعالى».

(٣) في أ: «سقيماً».

(٤) في ط بدل «صار لله في القدر خصيماً وأحضر للنظر فيه»: «ضاع له في القدر» وكتب في حاشيتها: «خ: لمن صار لله في القدر خصيماً وأحضر النظر فيه»، و«خصيماً، وأحضر للنظر فيه» ساقطة من ب، د، ح، ل، م.

(٥) في و بدل «صار لله في القدر...» إلى هنا: «كان قلبه في القدر».

(٦) في ب، م: «قلب سقيم»، وفي ل: «سقيم»، وفي ن: «مستقيماً»، و«أحضر للنظر فيه قلباً سقيماً» ساقطة من أ.

(٧) في د، و: «قد»، وفي ط: «وقد» وفي حاشيتها: «خ: لقد».

(٨) في هـ، ح: «محض».

(٩) في أ، ب، د، و، ط زيادة: «فيه»، وفي هـ زيادة: «الله فيه»، وفي ز زيادة: «جلّ جلاله».

(١٠) في ك: «قال».

(١١) «الله» ساقطة من ك.

(١٢) في ب: «سبحانه وتعالى»، و«تعالى» ساقطة من أ، ن.

(١٣) «في» ساقطة من د.

(١٤) في ي، م، ن: «ﷻ»، وفي ك: «تعالى»، و«جلّ جلاله» ساقطة من و.

(١٥) في أ، و: «فما».

(١٦) في ب، ج، هـ، ح، ل: «فوقه»، وفي ن: «فما فوقه».

(١٧) في هـ، و: «عجز».

(١٨) في و: «خلقه» بالرفع.

وَقَوْلُ: إِنَّ اللَّهَ تَعَالَى ^(١) اتَّخَذَ إِبْرَاهِيمَ خَلِيلًا، وَكَلَّمَ ^(٢) مُوسَى تَكْلِيمًا؛ إِيْمَانًا وَتَصْدِيقًا وَتَسْلِيمًا.

وَنُورِمْ ^(٣) بِالْمَلَائِكَةِ، وَالنَّبِيِّينَ، وَالْكِتَابِ الْمُنزَلَةِ عَلَى ^(٤) الْمُرْسَلِينَ ^(٥)، وَنَشْهَدُ أَنَّهُمْ كَانُوا ^(٦) عَلَى الْحَقِّ الْمُبِينِ.

وَنُسَمِّي ^(٧) أَهْلَ قِبَلَتِنَا مُسْلِمِينَ مُؤْمِنِينَ، مَا دَامُوا ^(٨) بِمَا ^(٩) جَاءَ بِهِ النَّبِيُّ ^(١٠) ﷺ مُعْتَرِفِينَ، وَلَهُ بِكُلِّ ^(١٢) مَا قَالَ وَأَخْبَرَ ^(١٣) مُصَدِّقِينَ.

وَلَا نَخُوضُ فِي اللَّهِ ^(١٤).

وَلَا نَمَارِي فِي الدِّينِ ^{(١٥).}

-
- (١) في ب، ط: «جلّ ذكره»، وفي هـ: «تبارك وتعالى»، و«تعالى» ساقطة من د، ح، ي، ن.
 (٢) في ز زيادة: «الله».
 (٣) في ج: «وتؤمن».
 (٤) في م بدل «بالملائكة والنبيين والكتب المنزلة على»: «باللوح والقلم وجميع ما فيه عن».
 (٥) في ز: موضع جملة «والكتب المنزلة على المرسلين» بعد قوله: «على الحق المبين» وبالصيغة التالية: «وبجميع الكتب المنزلة على المرسلين».
 (٦) «كانوا» ساقطة من ج.
 (٧) في ب: «ويسمي»، وفي ل، م: «وتسمي».
 (٨) في و زيادة: «على الحق المبين».
 (٩) في و: «وبما».
 (١٠) في ط: «النبين».
 (١١) في ي، م: «ﷺ»، وفي ج، ل، زيادة: «وعلى آله وﷺ» ساقطة من أ.
 (١٢) في د، هـ بدل «وله بكل»: «وبكل».
 (١٣) «وأخبر» ساقطة من ب.
 (١٤) في هـ، ز، ح، ط، م زيادة: «ﷻ»، وفي د، ك زيادة: «تعالى».
 (١٥) «ولا نماري في الدين» ساقطة من ي.

**وَلَا تُجَادِلُ فِي الْقُرْآنِ، وَنَعْلَمُ أَنَّهُ كَلَامُ^(١) رَبِّ الْعَالَمِينَ، نَزَلَ بِهِ
الرُّوحُ الْأَمِينُ، فَعَلَّمَهُ سَيِّدَ الْمُرْسَلِينَ مُحَمَّدًا^(٢) ﷺ.**

**وَكَلَامُ اللَّهِ تَعَالَى^(٣) لَا يُسَاوِيهِ شَيْءٌ مِنْ كَلَامِ الْمَخْلُوقِينَ، وَلَا^(٤)
نَقُولُ بِخَلْقِهِ^(٥).**

وَلَا نُخَالِفُ جَمَاعَةَ الْمُسْلِمِينَ.

وَلَا نَكْفُرُ^(٦) أَحَدًا^(٧) مِنْ أَهْلِ الْقِبْلَةِ بِذَنْبٍ^(٨) مَا لَمْ يَسْتَحِلَّهُ^(٩).

وَلَا نَقُولُ: لَا يَضُرُّ مَعَ الْإِيمَانِ^(١٠) ذَنْبٌ لِمَنْ^(١١) عَمِلَهُ.

**وَنَرْجُو لِلْمُحْسِنِينَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ^(١٢)، وَلَا نَأْمَنُ عَلَيْهِمْ، وَلَا نَشْهَدُ
لَهُمْ بِالْجَنَّةِ^(١٣).**

(١) في أ زيادة: «الله».

(٢) في هـ: «صلوات الله عليهم أجمعين»، وفي و، م: «صلى الله عليه وعلى آله أجمعين»، وفي ط، ك: «محمدًا ﷺ سيد المرسلين» - بتقديم وتأخير -.

وفي ب، ي زيادة: «وعلى آله وصحبه أجمعين»، وفي ج، د، ح، ل زيادة: «وعلى آله أجمعين»، وفي ز زيادة: «وآله أجمعين»، وفي ن زيادة: «وعلى آله وأصحابه أجمعين».

(٣) «تعالى» ساقطة من أ.

(٤) في ز: «فلا».

(٥) في ي، ك: «بخلق القرآن».

(٦) في ن: «يكفر».

(٧) في د: «أحد».

(٨) مِنَ الْكِبَائِرِ فَمَا دُونَهَا.

(٩) في ب: «يستخفه».

(١٠) في ي: «الإسلام».

(١١) في أ، د: «من».

(١٢) في ج زيادة: «أن يعفو عنهم».

(١٣) «ولا نشهد لهم بالجنة» ساقطة من ح.

وَنَسْتَغْفِرُ لِمَسِيئِهِمْ، وَنَخَافُ عَلَيْهِمْ^(١)، وَلَا نَقْنَطُهُمْ^(٢).
وَالْأَمْنُ وَالْإِيَّاسُ^(٣) يَنْقُلَانِ عَنِ الْمَلَّةِ، وَسَبِيلُ الْحَقِّ بَيْنَهُمَا لِأَهْلِ
الْقِبْلَةِ.

وَلَا نُخْرِجُ^(٤) الْعَبْدَ مِنَ الْإِيْمَانِ إِلَّا بِجُحُودٍ مَا أَدْخَلَهُ فِيهِ^(٥).
وَالْإِيْمَانُ: هُوَ الْإِقْرَارُ بِاللِّسَانِ، وَالتَّصْدِيقُ^(٦) بِالْجَنَانِ^(٧).
وَإِنَّ^(٨) جَمِيعَ مَا أَنْزَلَ اللَّهُ تَعَالَى^(٩) فِي الْقُرْآنِ، وَجَمِيعَ مَا صَحَّ
عَنْ رَسُولِ اللَّهِ^(١٠) ﷺ مِنْ الشَّرْعِ^(١١) وَالْبَيَانِ^(١٢)، كُلُّهُ حَقٌّ.

- (١) في د: «على محسن»، وفي ك بدل «ولا نشهد لهم بالجنة»، ونستغفر لمسيئهم ونخاف عليهم: «ونخاف عليهم كما نخاف على أنفسنا، فنستغفر لهم كما نستغفر لأنفسنا، ولا نشهد لهم بالجنة، ونستغفر لمسيئهم».
- (٢) في ج: «نقنطهم» بسكون الطاء، وفي ه زيادة: «من رحمة الله تعالى».
- (٣) في ه، ح: «والإياس».
- (٤) في أ، ب، و، ز، ح، ي، ك، ل، م: «يُخْرِجُ»، وفي ط، ن: بدون نقط النون.
- (٥) هَذَا الْحَصْرُ فِيهِ نَظَرٌ، فَالْعَبْدُ يُخْرِجُ مِنَ الْإِسْلَامِ بِجُحُودِ الشَّهَادَتَيْنِ، وَيُخْرِجُ أَيْضاً مِنَ الْإِسْلَامِ بِغَيْرِ جُحُودِ الشَّهَادَتَيْنِ - كَالِاسْتِهْزَاءِ بِالذَّيْنِ -.
- (٦) في أ، د، و، ح، ل، م، ن: «وتصديقُه المعرفة»، وفي حاشية ط: «نسخة: وتصديقُه المعرفة»، وفي ز: «وتصديق».
- (٧) الَّذِي عَلَيْهِ أَهْلُ السُّنَّةِ وَالْجَمَاعَةِ: أَنَّ الْإِيْمَانَ قَوْلٌ، وَعَمَلٌ، وَأَعْتِقَادٌ، يَزِيدُ بِالطَّاعَةِ، وَيَنْقُصُ بِالْمَعْصِيَةِ، وَإِخْرَاجُ الْعَمَلِ مِنَ الْإِيْمَانِ قَوْلُ الْمُرْجِيَّةِ.
- (٨) في أ: «أن»، وفي و: «فإن».
- (٩) في ب: «ﷺ»، و«تعالى» ساقطة من أ.
- (١٠) في أ، و، ي، م، ن: «النَّبِيِّ»، وفي د: «رسوله»، وفي ه زيادة: «تعالى».
- (١١) في أ، م: «ﷺ»، و«ﷺ» ساقطة من د.
- (١٢) في ل: «الشرائع»، و«الشَّرْع» ساقطة من ز.
- (١٣) في ز: «البيان».

وَالْإِيمَانَ وَاحِدًا، وَأَهْلُهُ فِي أَصْلِهِ^(١) سَوَاءً^(٢)، وَالتَّفَاضُلُ^(٣) بَيْنَهُمْ
بِالتَّقْوَى^(٤)، وَمُخَالَفَةُ^(٥) الْهَوَى^(٦).

وَالْمُؤْمِنُونَ كُلُّهُمْ أَوْلِيَاءُ الرَّحْمَنِ^(٧)، وَأَكْرَمُهُمْ^(٨): أَطْوَعُهُمْ^(٩)
وَأَتَّبَعُهُمْ لِلْقُرْآنِ^(١٠).

وَإِنَّ الْإِيمَانَ^(١١) هُوَ: الْإِيمَانُ بِاللَّهِ^(١٢)، وَمَلَائِكَتِهِ، وَكُتُبِهِ^(١٣)،
وَرُسُلِهِ، وَالْيَوْمِ الْآخِرِ^(١٤)، وَبِالْقَدْرِ^(١٥) خَيْرِهِ وَشَرِّهِ، وَحُلُوهِ^(١٦)

- (١) في ح: «في أصله وأهله».
- (٢) لَيْسَ أَهْلُهُ فِيهِ سَوَاءً، بَلْ هُمْ مُتَفَاوِتُونَ فِيهِ تَفَاوُتًا عَظِيمًا، فَلَيْسَ إِيْمَانُ الرُّسُلِ كإِيْمَانِ غَيْرِهِمْ،
وَلَيْسَ إِيْمَانُ الْمُؤْمِنِينَ كإِيْمَانِ الْفَاسِقِينَ.
- (٣) في ي: «والفاضل».
- (٤) في أ، د، و، ل، م: «بالحقيقة»، وفي ج: «بالحقيقة بالتقوى»، وفي هـ: «بالحقيقة والتقى»،
وفي ز، ط: «بالحقيقة والتقوى» وفي حاشية ط: «نسخة: في مخالفة الهوى»، وفي ك:
«بالحقيقة بالتقى» - وكتبت في أعلا كلمة «بالحقيقة»: «بالخشية» -، وفي ن: «بالتقوى
بالحقيقة»، والمثبت من ب، ح، ي.
- (٥) في و: «في مخالفة».
- (٦) في د: «الأهواء»، وفي ب، ج، هـ، ط، ك زيادة: «وملازمة الأولى».
- (٧) في ز، ل: «الله»، وفي حاشية ل: «الرحمن».
- (٨) في هـ زيادة: «عند الله»، وفي ط زيادة: «عند الله تعالى».
- (٩) في هـ: «لله تعالى»، وفي ج زيادة: «بالتقى والمعرفة»، وفي د زيادة: «له».
- (١٠) في ب زيادة: «وأتقنهم بالعقيدة، وأحدثهم بالسنة والجماعة»، وكتبت فوق كلمة
«وأحدثهم»: «ط: أحذقهم».
- (١١) في ج، هـ، و، ح، ي، ل، م، ن بدل «وإن الإيمان»: «والإيمان».
- (١٢) في ز زيادة: «تعالى».
- (١٣) «وكتبه» ساقطة من ب، ز.
- (١٤) في و، ن زيادة: «والبعث بعد الموت»، وفي حاشية ب، ط: «خ: والبعث بعد الموت»،
و«اليوم الآخر» ساقطة من أ، ح، و«هو الإيمان بالله وملائكته وكتبه ورسله واليوم الآخر»
ساقطة من ن.
- (١٥) في ج، د، هـ، و، ط، ي، ك، ل، ن: «والقدر»، وفي ح: «بالقدر».
- (١٦) في أ: «حلوه».

وَمُرِّهِ^(١)، مِنْ اللَّهِ تَعَالَى^(٢).

وَنَحْنُ مُؤْمِنُونَ^(٣) بِذَلِكَ كُلِّهِ، لَا^(٤) نَفْرَقُ بَيْنَ أَحَدٍ مِنْ رُسُلِهِ^(٥)،
وَنُصَدِّقُهُمْ كُلَّهُمْ^(٦) عَلَى مَا جَاءُوا بِهِ.

وَأَهْلُ الْكِبَائِرِ؛ فِي النَّارِ^(٧) لَا^(٨) يُخَلِّدُونَ^(٩) إِذَا مَاتُوا وَهُمْ
مُوحَّدُونَ^(١٠)، وَإِنْ^(١١) لَمْ يَكُونُوا^(١٢) تَائِبِينَ، بَعْدَ أَنْ لَقُوا اللَّهَ ﷻ^(١٣)
عَارِفِينَ^(١٤).

وَهُمْ^(١٥) فِي مَشِيَّتِهِ^(١٦) وَحُكْمِهِ^(١٧):

إِنْ شَاءَ غَفَرَ لَهُمْ^(١٨) وَعَفَا عَنْهُمْ بِفَضْلِهِ^(١٩)، كَمَا ذَكَرَ^(٢٠) ﷻ^(٢١)

- (١) في أ زيادة: «كله».
- (٢) في ه زيادة: «ﷻ».
- (٣) في و بدل «ونحن مؤمنون»: «ونؤمن».
- (٤) في م: «ولا».
- (٥) في أ بدل «من رسله»: «منهم».
- (٦) «كلهم» ساقطة من ه، م.
- (٧) «في النار» ساقطة من د.
- (٨) في م: «ولا».
- (٩) في ط زيادة: «أبدأ».
- (١٠) في د: «موجودون»، وفي م: «موجدون».
- (١١) في ب: «وإذا»، وفي ي: «فإن».
- (١٢) في ح: «يكن».
- (١٣) في د، ه، و، ز، ح، ي، ك: «تعالى»، وفي ط: «تعالى مؤمنين»، و«ﷻ» ساقطة من أ، ب، م، ن.
- (١٤) في ي، ك، ن زيادة: «مؤمنين».
- (١٥) في أ: «فهم».
- (١٦) في ز: «مشيئة الله تعالى»، وفي ه زيادة: «وعدله».
- (١٧) في ح: «حكيمته ومشيتته».
- (١٨) في ط بدل «غفر لهم»: «غفرهم».
- (١٩) في ه زيادة: «وكرمه»، و«بفضله» ساقطة من د، ح، ط، ل، وفي أ: سقط من هنا إلى قوله: «ولا نصدق/كاهناً» ص (٧٢٧).
- (٢٠) في ن: «قال»، وفي ج، ه، و، ك، ل زيادة: «الله»، وفي ح زيادة: «في كتابه».
- (٢١) في د، ه، و، ن: «تعالى».

فِي كِتَابِهِ^(١): ﴿وَيَعْفُرُ مَا دُونَ ذَلِكَ لِمَنْ يَشَاءُ﴾^(٢).

وَأِنْ شَاءَ^(٣) عَذَّبَهُمْ فِي النَّارِ^(٤) بِعَذَلِهِ^(٥)، ثُمَّ يُخْرِجُهُمْ مِنْهَا بِرَحْمَتِهِ وَشَفَاعَةِ^(٦) الشَّافِعِينَ مِنْ أَهْلِ طَاعَتِهِ، ثُمَّ يَبْعَثُهُمْ^(٧) إِلَى جَنَّتِهِ^(٨).

ذَلِكَ بِأَنَّ اللَّهَ تَعَالَى^(٩) مَوْلَى أَهْلِ^(١٠) مَعْرِفَتِهِ^(١١)، وَلَمْ يَجْعَلْهُمْ فِي الدَّارَيْنِ كَأَهْلِ نُكْرَتِهِ^(١٢)، الَّذِينَ خَابُوا مِنْ^(١٣) هِدَايَتِهِ، وَلَمْ يَنَالُوا^(١٤) مِنْ وِلَايَتِهِ.

اللَّهُمَّ - يَا وَلِيَّ الْإِسْلَامِ وَأَهْلِيهِ - مَسْكِنًا^(١٥) بِالْإِسْلَامِ حَتَّى نَلْقَاكَ بِهِ.

(١) في ب زيادة: «العزیز»، وفي د، ه زيادة: ﴿إِنَّ اللَّهَ لَا يَغْفِرُ أَنْ يُشْرَكَ بِهِ﴾، وفي ي بدل «ذَكَرَ ﷺ فِي كِتَابِهِ»: «قال في كتابه تعالى»، و«في كتابه» ساقطة من ط.

(٢) في د زيادة: «من عباده».

(٣) «وإن شاء» ساقطة من ي.

(٤) في ج، ه، ك زيادة: «بقدر جنائيتهم»، وفي ن زيادة: «بقدر جنائيتهم»، و«في النار» ساقطة من ط.

(٥) في ب زيادة: «بقدر جنائيتهم».

(٦) في ط: «أو بشفاعته».

(٧) في ب: «ويبعثهم».

(٨) في د، ط: «الجنة»، وفي ه: «جنة».

(٩) في ب، ج، ل: «جل جلاله»، و«تعالى» ساقطة من ط، ي، م، ن.

(١٠) في ج: «لأهل».

(١١) في و، ن: «طاعته».

(١٢) في ط: «نكرتة».

(١٣) في و: «من» وصححت إلى «عن»، و«من» ساقطة من ن.

(١٤) في ل: «ينالوا».

(١٥) في ه: «ثبتنا»، وفي حاشية ط: «خ: ثبتنا على الإسلام».

وَنَرَى الصَّلَاةَ خَلْفَ كُلِّ بَرٍّ وَفَاجِرٍ مِنْ أَهْلِ الْقِبْلَةِ، وَعَلَى (١) مَنْ مَاتَ (٢) مِنْهُمْ.

وَلَا نُنزِلُ (٣) أَحَدًا (٤) مِنْهُمْ (٥) جَنَّةً وَلَا نَارًا.

وَلَا نَشْهَدُ عَلَيْهِمْ بِكُفْرٍ وَلَا بِشُرْكَ (٦) وَلَا بِنِفَاقٍ (٧)، مَا لَمْ يَظْهَرْ مِنْهُمْ (٨) شَيْءٌ مِنْ (٩) ذَلِكَ (١٠)، وَنَذَرُ (١١) سَرَائِرَهُمْ إِلَى اللَّهِ تَعَالَى (١٢).

وَلَا نَرَى السَّيْفَ (١٣) عَلَى أَحَدٍ مِنْ أُمَّةٍ مُحَمَّدٍ ﷺ؛ إِلَّا مَنْ وَجَبَ عَلَيْهِ السَّيْفُ.

وَلَا نَرَى الْخُرُوجَ عَلَى (١٤) أُمَّتِنَا وَوُلَاةِ أُمُورِنَا وَإِنْ جَارُوا (١٥)، وَلَا نَدْعُوا عَلَيْهِمْ (١٦)، وَلَا نَنْزِعُ (١٧) يَدًا (١٨) مِنْ طَاعَتِهِمْ.

(٢) في ط: «تاب».

(٤) في د: «أحد».

(١) في ح: «ونصلي على».

(٣) في و: «نُدخِلُ».

(٥) في و: «منهم أحدا».

(٦) في و: «شرك».

(٧) في ب، د، و، ح، ط، ك: «نفاق».

(٨) «منهم» ساقطة من و.

(٩) في ب، ن: «في».

(١٠) في ي: «من ذلك شيء».

(١١) في و: «ونرد».

(١٢) في ب، ط، ي: «ﷺ»، و«تعالى» ساقطة من ن.

(١٣) في ن: «بالسيف».

(١٤) في ي: «عن».

(١٥) في د زيادة: «وإن ظلموا».

(١٦) في ه زيادة: «بالشُّرِّ»، وفي ي: «على أحدٍ منهم».

(١٧) في ل: «نُنزع» بضم التَّون وكسر الرَّاي.

(١٨) في د: «يد».

وَتَرَى طَاعَتَهُمْ^(١) مِنْ^(٢) طَاعَةِ اللَّهِ ﷻ^(٣) فَرِيضَةً، مَا لَمْ يَأْمُرُونَا^(٤) بِمَعْصِيَةٍ^(٥)، وَنَدْعُوا لَهُمْ بِالصَّلَاحِ وَالْمُعَافَاةِ.
وَتَتَّبِعُ السُّنَّةَ وَالْجَمَاعَةَ، وَنَجْتَنِبُ^(٦) الشُّذُوزَ وَالْخِلَافَ وَالْفُرْقَةَ^(٧).
وَنُحِبُّ أَهْلَ الْعَدْلِ وَالْأَمَانَةِ^(٨)، وَنُبْغِضُ^(٩) أَهْلَ الْجَوْرِ وَالْخِيَانَةِ.
وَقَوْلٌ: اللَّهُ أَعْلَمُ فِيمَا^(١٠) أَشْتَبَهَ عَلَيْنَا^(١١) عِلْمُهُ.
وَتَرَى الْمَسْحَ عَلَى الْخُفَّيْنِ فِي السَّفَرِ وَالْحَضَرِ، كَمَا جَاءَ فِي
الْأَثَرِ^(١٢).

وَالْحَجَّ وَالْجِهَادَ فَرَضَانِ^(١٣) مَاضِيَانِ^(١٤) مَعَ أَوْلِي الْأَمْرِ مِنْ أُمَّةِ
الْمُسْلِمِينَ^(١٥) - بَرِّهِمْ وَفَاجِرِهِمْ - إِلَى قِيَامِ السَّاعَةِ^(١٦)، لَا^(١٧) يُبْطَلُهُمَا
شَيْءٌ وَلَا يَنْقُضُهُمَا^(١٨).

- (١) في ب زيادة: «بحكم ولاية الأمر». (٢) في ط: «بحكم».
- (٣) في د، ز، ح، م، ن: «تعالى»، وفي ك: «تبارك وتعالى»، و«ﷻ» ساقطة من ب، هـ، و، ط.
- (٤) في ب: «يأمر».
- (٥) في ب زيادة: «اللَّه تعالى»، و«ما لم يأمرونا بمعصية» ساقطة من د، هـ، و، ز، ح، ي، ك، ل، م، ن، وفي ط: أضيفت هذه الجملة في الحاشية مع زيادة: «صح: واجبة ما لم يأمرُوا بمعصية».
- (٦) في ب: «ونجتنب». (٧) في و: «والفرقة والخلاف».
- (٨) في ح، م: «الإيمان والعدل»، وفي ل: «والإيمان».
- (٩) في ج، ز، ن: «ونبغض» بفتح التَّوْنِ وضمَّ الغين.
- (١٠) في د: «بما».
- (١١) «علينا» ساقطة من ز.
- (١٢) في م: «الخبر».
- (١٣) «فرضان» ساقطة من ب، هـ، و، ح، م.
- (١٤) في د: «فريضتان ماضيتان».
- (١٥) في د: «الأمر»، وفي و زيادة: «مع».
- (١٦) في ج، هـ، ز، ح، ك، ل: «يوم القيامة». (١٧) في ب، ن: «ولا».
- (١٨) في ب، م، ن: «ينقضهما» بالصاد، وفي د: بدون نقط جميع الحروف، وفي و: «ينقضهما» بضمَّ الياء وكسر القاف وضمَّ الصَّاد.

وَتُؤْمِنُ بِالْكَرَامِ الْكَاتِبِينَ^(١)، وَأَنَّ^(٢) اللَّهَ تَعَالَى^(٣) قَدْ جَعَلَهُمْ^(٤) عَلَيْنَا حَافِظِينَ .

وَتُؤْمِنُ بِمَلَكِ الْمَوْتِ^(٥)، الْمُؤَكَّلِ بِقَبْضِ أَرْوَاحِ الْعَالَمِينَ .

وَبِعَذَابِ^(٦) الْقَبْرِ^(٧) لِمَنْ كَانَ لَهُ^(٨) أَهْلًا^(٩)، وَسُؤَالِ^(١٠) مُنْكَرٍ وَنَكِيرٍ لِلْمَيِّتِ^(١١) فِي قَبْرِهِ^(١٢) عَنْ رَبِّهِ وَدِينِهِ وَنَبِيِّهِ^(١٣)، عَلَى مَا جَاءَتْ^(١٤) بِهِ الْأَخْبَارُ^(١٥) عَنْ رَسُولِ اللَّهِ^(١٦) ﷺ، وَعَنْ أَصْحَابِهِ^(١٧) - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ^(١٨) أَجْمَعِينَ^(١٩) - .

وَالْقَبْرِ^(٢٠) رَوْضَةً مِنْ رِيَاضِ الْجَنَّةِ، أَوْ حُفْرَةً مِنْ حُفْرِ النَّارِ^(٢١) .

(١) في د: «المكاتيب»، وفي ل: «الكتابين» بفتح الباء وسكون الياء.

(٢) في ب، د، هـ، و، ز، ك: «فإن».

(٣) «تعالى» ساقطة من و، ي، م.

(٤) في ن: «جعلهما».

(٥) في ط زيادة: «عنه».

(٦) في هـ: «ونؤمن بعذاب».

(٧) في هـ: «لذلك»، و«له» ساقطة من ك، ن.

(٨) في د: «أهل».

(٩) في ج، ز، ح، ط، ي، ك، ل، م، ن: «وبسؤال».

(١٠) في هـ: «بالميت».

(١١) في هـ زيادة: «ويسألان».

(١٢) في و، ط: «ونبيه ودينه».

(١٣) في ط: «جاء».

(١٤) في د: «الآثار».

(١٥) في د، ن: «النبي».

(١٦) في هـ: «الأصحاب»، وفي ط بدل «وعن أصحابه»: «وأصحابه».

(١٧) في ب، ز، هـ: «رضوان الله عليهم».

(١٨) «أجمعين» ساقطة من د، و«أجمعين» ساقطة من و، ط، ي.

(١٩) في ز: «وبأنّ القبر»، وفي ل: «وقبور».

(٢٠) في ج، هـ، و، ز، ح، ط، ك، ل، م، ن: «النيران».

وَنُؤْمِنُ بِالْبَعْثِ وَجَزَاءِ الْأَعْمَالِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ، وَالْعَرْضِ وَالْحِسَابِ،
وَقِرَاءَةِ الْكِتَابِ^(١)، وَالثَّوَابِ وَالْعِقَابِ، وَالصِّرَاطِ وَالْمِيزَانَ^(٢).

وَالْجَنَّةِ وَالنَّارِ مَخْلُوقَتَانِ^(٣)، لَا تَفْنِيَانِ^(٤) أَبَدًا^(٥) وَلَا تَبِيدَانِ^(٦).

وَإِنَّ^(٧) اللَّهَ^(٨) تَعَالَى^(٩) خَلَقَ الْجَنَّةَ وَالنَّارَ^(١٠) قَبْلَ الْخَلْقِ^(١١)،
وَخَلَقَ لَهُمَا أَهْلًا، فَمَنْ شَاءَ مِنْهُمْ لِلْجَنَّةِ^(١٣) فَضْلًا مِنْهُ، وَمَنْ شَاءَ مِنْهُمْ
لِلنَّارِ^(١٤) عَذْلًا مِنْهُ^(١٥).

وَكُلٌّ^(١٦) يَعْمَلُ لِمَا^(١٧) قَدْ^(١٨) فُرِعَ^(١٩) مِنْهُ^(٢٠)، وَصَائِرٌ إِلَى مَا^(٢١)
خُلِقَ لَهُ^(٢٢)، وَالْخَيْرُ وَالشَّرُّ مُقَدَّرَانِ عَلَى الْعِبَادِ.

(١) في ج، ه، ط: «الكتب».

(٢) في ب زيادة: «يوزن بها أعمال الخلق؛ من الخير والشر، والطاعة والمعصية».

(٣) في ب: «مخلوقان»، و«مخلوقتان» ساقطة من ه، ح، م.

(٤) في ج، د، ه، و، ح، ي، ل: «يفنيان»، وفي ط: «تفنيان» بالتاء والياء، وفي م، ن: بدون نقط التاء.

(٥) «أبدًا» ساقطة من و.

(٦) في ج، د، و، ح، ي، م، ن: «يبيدان»، وفي ل: «تبليان» بكسر اللام.

(٧) في ه، و، ز، ط: «فإن».

(٨) في د بدل «وإن الله»: «والله».

(٩) في ك: «تبارك وتعالى».

(١٠) (١٠) «والنار» ساقطة من م.

(١١) (١٢) «قبل الخلق» ساقطة من و.

(١٣) في و، ك: «أدخله الجنة»، وفي ط: «في الجنة» وفي حاشيتها: «خ: للجنة»، وفي ن:

«أدخله إلى الجنة».

(١٤) في و، ك: «أدخله النار»، وفي ط: «في النار» وفي حاشيتها: «خ: للنار»، وفي ن: «أدخله

إلى النار».

(١٥) في ي: «منهم».

(١٦) في ب: «فكل».

(١٧) في د: «على ما»، وفي ل: «بما».

(١٨) (١٨) «قد» ساقطة من د.

(١٩) في ل: «فُزِعَ».

(٢٠) في ب، ز، ل: «له»، وفي ي: «منهم».

(٢١) في ب: «لما»، وفي و زيادة: «قد».

(٢٢) في ي: سقط من هنا، إلى قوله: «إلا بمعونة الله» (ص ٧٢١).

وَالْإِسْتِطَاعَةُ ضَرْبَانِ:

أَحَدُهُمَا: **الْإِسْتِطَاعَةُ**^(١) الَّتِي يَجِبُ^(٢) بِهَا^(٣) الْفِعْلُ - مِنْ^(٤) نَحْوِ التَّوْفِيقِ الَّذِي^(٥) لَا يَجُوزُ أَنْ^(٦) يُوصَفَ الْمَخْلُوقُ^(٧) بِهِ^(٨) -: فَهِيَ^(٩) مَعَ الْفِعْلِ .

وَأَمَّا الْإِسْتِطَاعَةُ الَّتِي^(١٠) مِنْ جِهَةِ الصَّحَّةِ وَالْوُسْعِ، وَالتَّمَكُّنِ^(١١) وَسَلَامَةِ^(١٢) الْأَلَاتِ: فَهِيَ قَبْلَ الْفِعْلِ، وَبِهَا يَتَعَلَّقُ الْخِطَابُ^(١٣)، وَهُوَ^(١٤) كَمَا^(١٥) قَالَ اللَّهُ^(١٦) تَعَالَى^(١٧): ﴿لَا يُكَلِّفُ اللَّهُ نَفْسًا إِلَّا وُسْعَهَا﴾.

-
- (١) «ضربان: أحدهما: الاستطاعة» ساقطة من ب، د، و، ح، ط، ل، م، ن.
 (٢) في ج، ز، ط، ك: «يوجد»، وفي هـ: «توجد»، وفي ن: بدون نقط الياء.
 (٣) في ل: «به»، و«بها» ساقطة من هـ.
 (٤) «من» ساقطة من ب.
 (٥) في ز: «التي»، و«الذي» ساقطة من ب.
 (٦) «يجوز أن» ساقطة من د.
 (٧) في د: «المخلوقين».
 (٨) في هـ: «به المخلوق»، وفي و، ن: «بها».
 (٩) في ط: «تكون»، و«فهي» ساقطة من ب، د، هـ، و، ز، ح، ل، م، ن.
 (١٠) «التي» ساقطة من ب، هـ، و، ز، ح، ل، م، ن.
 (١١) في ب، ز، ح، م، ن: «والتَّمَكُّن».
 (١٢) في ب، و، ط: «وصحة».
 (١٣) «وبها يتعلَّق الخطاب» ساقطة من ج، ز، ح، ك، ل، م، ن.
 (١٤) في ح: «وهي»، ومن قوله: «وَأَمَّا الْإِسْتِطَاعَةُ...» إلى هنا ساقط من د، و«وهو» ساقطة من هـ، ك، «وبها يتعلَّق الخطاب، وهو» ساقطة من و.
 (١٥) في ج: «وكما».
 (١٦) «اللَّهِ» ساقطة من د، ز.
 (١٧) في د: «عزَّ من قائل»، وفي ك: «تبارك وتعالى»، وفي م: ﴿عَزَّ وَجَلَّ﴾.

وَأَفْعَالُ الْعِبَادِ: خَلَقَ اللَّهُ^(١)، وَكَسَبُ مِنَ الْعِبَادِ^(٢)، وَلَمْ^(٣)
يُكَلِّفُهُمُ اللَّهُ^(٤) إِلَّا مَا^(٥) يُطِيقُونَ^(٦)، وَلَا يُطِيقُونَ إِلَّا مَا كَلَّفَهُمْ بِهِ^(٧)^(٨)،
وَهُوَ تَفْسِيرٌ^(٩): «لَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ^(١٠)»، نَقُولُ^(١١): لَا حِيلَةَ^(١٢)
لِأَحَدٍ^(١٣)، وَلَا حَرَكَةَ لِأَحَدٍ، وَلَا تَحَوُّلَ لِأَحَدٍ^(١٤) عَنْ مَعْصِيَةِ^(١٥)
اللَّهِ^(١٦)؛ إِلَّا بِمَعُونَةِ^(١٧) اللَّهِ^(١٨).
وَلَا قُوَّةَ لِأَحَدٍ عَلَى إِقَامَةِ^(١٩) طَاعَةِ اللَّهِ^(٢٠) وَالشَّبَاتِ عَلَيْهَا؛ إِلَّا
بِتَوْفِيقِ اللَّهِ^(٢١).

- (١) في و، ز، ط، ك، م، ن زيادة: «تعالى».
- (٢) في هـ: «العبد».
- (٣) في د: «لا».
- (٤) في د، هـ، ز، ط، ك، م، ن زيادة: «تعالى»، و«اللَّهُ» ساقطة من و.
- (٥) في ح: «بما».
- (٦) في هـ، ح: «يطيقونه».
- (٧) في هـ زيادة: «اللَّهُ به»، وفي ل زيادة: «اللَّهُ»، و«به» ساقطة من ب، ج، ي، ك، م.
- (٨) الْمُكَلَّفُونَ يُطِيقُونَ أَكْثَرَ مِمَّا كَلَّفَهُمْ بِهِ سُبْحَانَهُ، وَلَكِنَّهُ ﷻ لَطَفَ بِعِبَادِهِ وَيَسَّرَ عَلَيْهِمْ، وَلَمْ يَجْعَلْ عَلَيْهِمْ فِي دِينِهِمْ حَرَجًا، فَضْلًا مِنْهُ وَإِحْسَانًا.
- (٩) في د زيادة: «قوله».
- (١٠) في ج، د، هـ، و، ز، ح، ط، ن زيادة: «العلي العظيم».
- (١١) في د: «يقول».
- (١٢) في ح زيادة: «ولا تحوّل».
- (١٣) في ج، ك، ل، م زيادة: «ولا حول لأحد»، وفي د زيادة: «ولا قُوَّةَ لِأَحَدٍ»، وفي ن زيادة: «ولا حول»، و«لأحد» ساقطة من ح.
- (١٤) في د، ن: «ولا تحوّل لأحد»، وفي و، ط: «ولا تحوّل لأحد، ولا حركة لأحد» - بتقديم وتأخير -، و«ولا تحوّل لأحد» ساقطة من ج، ح، ل.
- (١٥) في د: «معاصي».
- (١٦) في ن: «معصيته»، وفي د، ط، ك، م زيادة: «تعالى».
- (١٧) في هـ: «بمعرفة»، وفي ن: «بعصمة».
- (١٨) في ب: «بمعونته»، وفي هـ، و، ط، ك، م، ن زيادة: «تعالى»، وإلى هنا ينتهي السقط في ي.
- (١٩) «إقامة» ساقطة من ز.
- (٢٠) في هـ، و، ح، ط، ك، م، ن زيادة: «تعالى»، و«ولا قُوَّةَ لِأَحَدٍ عَلَى إِقَامَةِ طَاعَةِ اللَّهِ» ساقطة من م.
- (٢١) في هـ، ح، ط، ي، ك، ن زيادة: «تعالى».

وَكُلُّ شَيْءٍ ^(١) يَجْرِي ^(٢) بِمَشِيئَةِ اللَّهِ ^(٣) وَعِلْمِهِ وَقَضَائِهِ وَقَدَرِهِ ^(٤) ،
 فَعَلَبَتْ ^(٥) مَشِيئَتُهُ الْمَشِيئَاتِ كُلَّهَا ، وَعَلَبَ قَضَاؤُهُ الْحِيْلَ ^(٦) كُلَّهَا ^(٧) ، يَفْعَلُ
 اللَّهُ ^(٨) مَا يَشَاءُ ، وَهُوَ غَيْرُ ظَالِمٍ أَبَدًا ^(٩) ، ﴿لَا يُسْئَلُ عَمَّا يَفْعَلُ وَهُمْ
 يُسْئَلُونَ﴾ ^(١٠) .

وَفِي دُعَاءِ ^(١١) الْأَحْيَاءِ ^(١٢) وَصَدَقَاتِهِمْ ^(١٣) : مَنْفَعَةٌ ^(١٤)
 لِلْأَمْوَاتِ ^(١٥) .

وَاللَّهُ ^(١٦) يَسْتَجِيبُ الدَّعَوَاتِ ، وَيَقْضِي الْحَاجَاتِ ، وَيَمْلِكُ كُلَّ
 شَيْءٍ ، وَلَا يَمْلِكُهُ شَيْءٌ .

(١) «شيء» ساقطة من هـ.

(٢) «يجري» ساقطة من د، ح.

(٣) في د، ز، ك، م، ن زيادة: «تعالى»، وفي ي زيادة: «وَجَدَّ».

(٤) في ج، ح، ك، ل، م: «وقدره وقضائه».

(٥) في ب، د، و، ز: «علبت».

(٦) في د: «الحيل» بالرفع.

(٧) في ط زيادة: «فلا يكون إلا ما شاء».

(٨) «اللَّهُ» ساقطة من و.

(٩) في هـ، ط، ن زيادة: «تقدّس عن كلّ سوءٍ وحينٍ، وتنزّه عن كلّ عيبٍ وشينٍ»، وفي ز زيادة:

«تقدّس عن كلّ عيبٍ وشينٍ، وتنزّه عن كلّ سوءٍ وحينٍ»، وفي ي: كذلك لكن دون لفظة:

«وحينٍ».

(١٠) في ك زيادة: «تقدّس عن كلّ سوءٍ وحينٍ، وتنزّه عن كلّ عيبٍ وشينٍ».

(١١) في ل: «دعوات».

(١٢) في ز زيادة: «للأموات».

(١٣) في ج، ز، ي، ل، ن: «وصدقتهم»، و«وصدقاتهم» ساقطة من د، و، ح، م.

(١٤) في ب: «منفعة» بالنصب المُنُون.

(١٥) في ل، ن: «الأموات».

(١٦) في د، هـ، و، ز، ح، ي، ك، ن زيادة: «تعالى».

وَلَا غِنَى (١) عَنِ اللَّهِ (٢) طَرْفَةَ عَيْنٍ، وَمَنْ أَسْتَعْنَى عَنِ اللَّهِ (٣) طَرْفَةَ عَيْنٍ؛ فَقَدْ كَفَرَ، وَكَانَ مِنْ أَهْلِ الْحَيْنِ (٤).

وَاللَّهُ (٥) يَغْضِبُ وَيَرْضَى، لَا كَأَحَدٍ مِنَ الْوَرَى.

وَنَحِبُّ أَصْحَابَ رَسُولِ اللَّهِ (٦) ﷺ، وَلَا نُفَرِّطُ (٧) فِي حُبِّ أَحَدٍ مِنْهُمْ، وَلَا نَتَبَرَّأُ مِنْ أَحَدٍ مِنْهُمْ (٨).

وَنُبْغِضُ (٩) مَنْ يُبْغِضُهُمْ (١٠)، وَبِغَيْرِ الْخَيْرِ (١١) يَذْكُرُهُمْ (١٢)، وَلَا نَذْكُرُهُمْ إِلَّا بِخَيْرٍ (١٣).

وَحُبُّهُمْ: دِينٌ وَإِيمَانٌ وَإِحْسَانٌ (١٤).

- (١) في ج: «غنى»، وفي ي: «نستغني».
- (٢) في ب، د، ز، ح، ط، ل، م: «عنه»، وفي هـ، ك، زيادة: «تعالى».
- (٣) في ب زيادة: «تبارك وتعالى»، وفي هـ، ك، ل، م زيادة: «تعالى».
- (٤) في ك: «الخسران والجحيم»، وفي ن: «الجحيم».
- (٥) في ب، هـ، ح، ط، زيادة: «ﷻ»، وفي د، و، ز، ي، ك، م، ن زيادة: «تعالى».
- (٦) في ي، ن: «النبي».
- (٧) في و، ز: «نُفَرِّطُ» بفتح الفاء وكسر الراء المشددة، وفي ي، ك: «نفرط» بتشديد الراء، وفي ن: «نُفَرِّطُ» بفتح النون وسكون الفاء وضم الراء والطاء.
- (٨) في م زيادة: «ونحب من يحبهم»، و«ولا نتبرأ من أحد منهم» ساقطة من ز، و«منهم» ساقطة من ط.
- (٩) في د، ز، ي، ن: «وَنُبْغِضُ» بفتح النون وضم الغين.
- (١٠) في ج، ز، ن: «يُبْغِضُهُمْ» بفتح الباء وضم الغين.
- (١١) في ك: «الحق»، وفي حاشية ط: «نسخة: الحق».
- (١٢) في ح، ي: «لا نذكرهم»، وفي ل: «نذكرهم»، و«وبغير الخير يذكرهم» ساقطة من ن.
- (١٣) في ج، ح، ل: «بالخير»، و«ولا نذكرهم إلا بخير» ساقطة من ي.
- (١٤) في هـ، ي، ك، ن: «ونرى حبهم: ديناً وإيماناً وإحساناً».

وَبَعْضُهُمْ: كُفَّرَ وَنَفَاقٌ^(١) وَطُغْيَانٌ^(٢).

**وَنُتِبَ الْخِلَافَةَ بَعْدَ رَسُولِ اللَّهِ^(٣) ﷺ: أَوْلَا^(٤) لِأَبِي بَكْرٍ
الصَّدِيقِ ﷺ - تَفْضِيلاً لَهُ^(٥)، وَتَقْدِيماً^(٦) عَلَى جَمِيعِ الْأُمَّةِ^(٧)، ثُمَّ
لِعُمَرَ^(٨) بْنِ الْخَطَّابِ^(٩) ﷺ، ثُمَّ لِعُثْمَانَ بْنِ عَفَّانَ ﷺ، ثُمَّ
لِعَلِيِّ^(١٠) بْنِ أَبِي طَالِبٍ ﷺ^(١١). وَهُمْ الْخُلَفَاءُ الرَّاشِدُونَ وَالْأَئِمَّةُ^(١٢)
الْمَهْدِيُّونَ^(١٣).**

وَإِنَّ^(١٤) الْعَشْرَةَ^(١٥) الَّذِينَ^(١٦) سَمَّاهُمْ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ^(١٧)،

- (١) في د: «نفاق» و«كفر» ساقطة منها.
- (٢) في ه، ي، ك، ن: «كفراً ونفاقاً وطغياناً».
- (٣) في و، ل: «النَّبِيِّ».
- (٤) في ن: «أول».
- (٥) «له» ساقطة من و، م.
- (٦) في ط: «وتقدماً»، وفي ه زيادة: «له».
- (٧) في ز زيادة: «رضوان الله عليهم أجمعين»، وفي ب: هنا موضع «ﷺ»، و«تفضيلاً له وتقدماً على جميع الأمة» ساقطة من ح.
- (٨) في ح: «عمر».
- (٩) «ابن الخطاب» ساقطة من ح.
- (١٠) في ب: «للإمام علي».
- (١١) في ط: «ﷺ أجمعين».
- (١٢) «والأئمة» ساقطة من ح.
- (١٣) في د زيادة: «الذين قضاوا بالحق وبه كانوا يعدلون»، وفي ه زيادة: «رضوان الله عليهم أجمعين»، و«والأئمة المهديون» ساقطة من ل.
- (١٤) في د: «ونحب».
- (١٥) في و بدل «وإن العشرة»: «والعشرة».
- (١٦) في ب، ن: «الذي».
- (١٧) وفي ط زيادة: «وبشرهم بالجنة».

نَشْهَدُ (١) لَهُمْ (٢) بِالْجَنَّةِ (٣) عَلَى (٤) مَا (٥) شَهِدَ لَهُمْ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ (٦) - وَقَوْلُهُ الْحَقُّ (٧) - .

وَهُمْ: أَبُو بَكْرٍ، وَعُمَرُ، وَعُثْمَانُ، وَعَلِيٌّ، وَطَلْحَةُ، وَالزُّبَيْرُ (٨)، وَسَعْدُ، وَسَعِيدُ، وَعَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عَوْفٍ، وَأَبُو (٩) عُبَيْدَةَ (١٠) بْنُ (١١) الْجَرَّاحِ (١٢) - وَهُوَ أَمِينُ (١٣) هَذِهِ الْأُمَّةِ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ (١٤) أَجْمَعِينَ (١٥) .

وَمَنْ أَحْسَنَ الْقَوْلِ فِي أَصْحَابِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ (١٦)، وَأَزْوَاجِهِ (١٧)، وَذُرِّيَّاتِهِ (١٨)؛ فَقَدْ بَرِيَ مِنَ النِّفَاقِ.

- (١) في ن: «يشهد».
- (٢) «لهم» ساقطة من هـ.
- (٣) في هـ: هنا موضع «إنَّ العشرة الذين سماهم رسول الله ﷺ»، مع اختلاف في النص: «للعشرة الذين سماهم النبي ﷺ».
- (٤) «على» ساقطة من ط.
- (٥) في ي، م: «كما».
- (٦) في ي، م، ن: «النَّبِيِّ ﷺ»، وفي ز بدل «وإنَّ العشرة الذين...» إلى هنا: «ونشهد للعشرة الذين سماهم رسول الله ﷺ».
- (٧) «وقوله الحق» ساقطة من ي، م، ن.
- (٨) في هـ، ز، ط: «وزبير».
- (٩) في د: «وأبي».
- (١٠) في ي: «عبيد».
- (١١) في و: «بن» بالجر، و«بن» ساقطة من هـ.
- (١٢) في ط: هنا موضع «أجمعين».
- (١٣) في ج، ط، ك: «وهم أمناء»، وفي حاشية هـ: «خ: وهم أمناء».
- (١٤) في هـ، ز، ح، ي، م، ن: «رضوان الله عليهم»، وفي ك: «رضوان الله تعالى عليهم»، وفي ي: «رضوان» بضم الراء.
- (١٥) «أجمعين» ساقطة من د.
- (١٦) في ي، ن: «النَّبِيِّ».
- (١٧) في م: «وعلى أزواجه»، وفي ط زيادة: «الطاهرات من كل دنس».
- (١٨) في ط زيادة: «المقدسین من كل رجس».

وَعُلَمَاءُ السَّلْفِ مِنَ السَّابِقِينَ ^(١) وَالتَّابِعِينَ ^(٢) ، وَمَنْ بَعْدَهُمْ مِنْ أَهْلِ
الْحَبَرِ ^(٣) وَالْأَثَرِ ^(٤) ، وَأَهْلِ الْفِقْهِ ^(٥) وَالنَّظَرِ ، لَا ^(٦) يُذَكَّرُونَ إِلَّا
بِالْجَمِيلِ ^(٧) ، وَمَنْ ذَكَرَهُمْ بِسُوءٍ ^(٨) فَهُوَ عَلَى غَيْرِ ^(٩) السَّبِيلِ .

وَلَا نَفْضِلُ أَحَدًا مِنَ الْأَوْلِيَاءِ ^(١٠) عَلَى أَحَدٍ ^(١١) الْأَنْبِيَاءِ ^(١٢) ،
وَنَقُولُ : نَبِيٌّ ^(١٣) وَاحِدٌ أَفْضَلُ مِنْ جَمِيعِ الْأَوْلِيَاءِ .

وَتُؤْمِنُ بِمَا ^(١٤) جَاءَ مِنْ ^(١٥) كَرَامَاتِهِمْ ، وَصَحَّ ^(١٦) عَنِ ^(١٧) الثَّقَاتِ
مِنْ رِوَايَاتِهِمْ ^(١٨) .

(١) «من السابقين» ساقطة من ن.

(٢) في ج: «الصالحين السابقين والتابعين»، وفي هـ، ح، ي، ك، ل، م: «الصالحين والتابعين».

(٣) في ب، ج، ز، ح، ي، م، ن: «الخير».

(٤) في هـ: «الأثر والخبر».

(٥) في و: «والفقه».

(٦) في ب: «ولا».

(٧) في ي: «بالجيد».

(٨) في ح، م: «بشر».

(٩) في ك: «خلاف».

(١٠) في و: «أولياء الله».

(١١) في ز، ط، زيادة: «من»، و«أحد» ساقطة من ج، د، و، ح، ل.

(١٢) في ب، ط، زيادة: «صلوات الله عليهم أجمعين»، وفي هـ زيادة: «ﷺ».

(١٣) في ن بدل «ونقول: نبيٌّ»: «ونبيٌّ».

(١٤) في و: «بجميع ما».

(١٥) في ز: «في».

(١٦) في ن: «وبما صحَّ».

(١٧) في و: «من».

(١٨) في هـ: «روايتهم»، وفي ي، ك: «رواتهم».

وَنُؤْمِنُ بِخُرُوجِ^(١) الدَّجَالِ^(٢)، وَنُزُولِ عِيسَى ابْنِ مَرْيَمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ^(٣) مِنْ السَّمَاءِ^(٤).

وَنُؤْمِنُ بِطُلُوعِ^(٥) الشَّمْسِ مِنْ مَغْرِبِهَا، وَخُرُوجِ دَابَّةِ الْأَرْضِ^(٦) مِنْ مَوْضِعِهَا.

وَلَا نُصَدِّقُ^(٧) كَاهِنًا^(٨)، وَلَا عَرَّافًا، وَلَا مَنْ يَدَّعِي شَيْئًا بِخِلَافِ^(٩) الْكِتَابِ وَالسُّنَّةِ وَإِجْمَاعِ الْأُمَّةِ.

وَنَرَى الْجَمَاعَةَ حَقًّا وَصَوَابًا، وَالْفُرْقَةَ^(١٠) زَيْغًا^(١١) وَعَذَابًا.

وَدِينُ اللَّهِ^(١٢) فِي السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ^(١٣) وَاحِدٌ^(١٤)، وَهُوَ دِينُ^(١٥)

(١) في ط بدل «ونؤمن بخروج»: «ونؤمن بأشراط الساعة من خروج».

(٢) في د زيادة: «اللعين».

(٣) في ط: «عَلَيْهِ السَّلَامُ».

(٤) في ج زيادة: «ونؤمن بخروج يأجوج ومأجوج».

(٥) في و بدل «ونؤمن بطلوع»: «وطلوع»، وفي ي: «وبطلوع».

(٦) في ب، ح: «الدَّابَّة».

(٧) إلى هنا ينتهي السقط في أ.

(٨) في ط: «كَهَانًا».

(٩) في أ، د: «يخالف».

(١٠) في د زيادة: «ذمًا».

(١١) في د: «زائغًا»، وفي ن: «رفعًا».

(١٢) في ب زيادة: «جل ذكره»، وفي ج، ط، ل زيادة: «عَلَيْهِ السَّلَامُ»، وفي د، ز، ي، م، ن زيادة:

«تعالى»، وفي ك زيادة: «تبارك وتعالى».

(١٣) «والأرض» ساقطة من م.

(١٤) «واحد» ساقطة من ب.

(١٥) «دين» ساقطة من أ، ب، د، و، ط.

الإِسْلَام^(١)، قَالَ اللَّهُ^(٢) تَعَالَى^(٣): ﴿إِنَّ الدِّينَ عِنْدَ اللَّهِ الْإِسْلَامُ﴾^(٤)،
وَقَالَ^(٥) تَعَالَى^(٦): ﴿وَرَضِيتُ^(٧) لَكُمْ الْإِسْلَامَ دِينًا﴾^(٨).

وَهُوَ بَيْنَ الْعُلُوِّ وَالتَّقْصِيرِ، وَبَيْنَ التَّشْبِيهِ^(٩) وَالتَّعْطِيلِ.

وَبَيْنَ الْجَبْرِ^(١٠) وَالتَّقْدِيرِ، وَبَيْنَ الْأَمْنِ وَالتَّيَاسِ^(١١).

فَهَذَا دِينُنَا وَأَعْتِقَادُنَا^(١٢) ظَاهِرًا وَبَاطِنًا، وَنَحْنُ بُرَاءُ إِلَى اللَّهِ^(١٣) مِنْ
كُلِّ مَنْ خَالَفَ^(١٤) الَّذِي ذَكَرْنَاهُ وَبَيَّنَّاهُ.

وَنَسْأَلُ اللَّهَ تَعَالَى^(١٥) أَنْ^(١٦) يُثَبِّتَنَا^(١٧) عَلَى الْإِيمَانِ^(١٨)،

(١) في أ، ط، ي، ك، ن زيادة: «كما».

(٢) «اللَّهُ» ساقطة من أ.

(٣) في ك: «تبارك وتعالى».

(٤) في د: ﴿وَمَنْ يَبْتَغِ عَيْرَ الْإِسْلَامِ دِينًا فَلَنْ يُقْبَلَ مِنْهُ وَهُوَ فِي الْآخِرَةِ مِنَ الْخَسِرِينَ﴾، وفي ي، ن
زيادة: «وقال تعالى: ﴿وَمَنْ يَبْتَغِ عَيْرَ الْإِسْلَامِ دِينًا فَلَنْ يُقْبَلَ مِنْهُ﴾».

(٥) في ب، ز: «وقوله»، وفي هـ، ل: «قال الله».

(٦) في ح: «سبحانه وتعالى»، وفي ط: «ﷻ»، و«تعالى» ساقطة من أ، و، ز.

(٧) في هـ، و، ز: «رضيت».

(٨) في ط: ﴿وَرَضِيتُ لَكُمْ الْإِسْلَامَ دِينًا﴾، ﴿إِنَّ الدِّينَ عِنْدَ اللَّهِ الْإِسْلَامُ﴾ - بتقديم وتأخير -.

(٩) في أ، ب، ج، د، و، ز، ح، ط، ي، ل، م، ن: «والتشبيه»، والمثبت من هـ، ك.

(١٠) في ي: «الخير».

(١١) في أ، ب، د، ز، ط، ي، ل، ن: «والإياس».

(١٢) «وأعتقادنا» ساقطة من ي، م.

(١٣) في ب، ج، ز، ح، ي، ك، ل، م، ن زيادة: «تعالى»، وفي هـ زيادة: «ﷻ»، و«إلى الله» ساقطة
من و.

(١٤) في ز: «حَالَفْنَا فِي»، وفي و بدل «مَنْ خَالَفَ»: «مخالف».

(١٥) في ب: «سبحانه وتعالى»، وفي هـ: «ﷻ»، و«تعالى» ساقطة من د.

(١٦) «أَنْ» ساقطة من ز. (١٧) في ن: «ييميننا».

(١٨) في أ، ب، د، و، ح، ط، ي، ل، م بدل «على الإيمان»: «عليه»، و«على الإيمان» ساقطة من هـ.

وَيَخْتِمَ لَنَا بِهِ، وَيَعْصِمَنَا مِنَ الْأَهْوَاءِ الْمُخْتَلِفَةِ، وَالْآرَاءِ الْمُتَفَرِّقَةِ،
وَالْمَذَاهِبِ الرَّدِّيَّةِ^(١) - مِثْلُ^(٢): الْمَشْبَهَةِ^(٣)، وَالْجَهْمِيَّةِ،
وَالْجَبْرِيَّةِ^(٤)، وَالْقَدْرِيَّةِ^(٥)، وَغَيْرِهِمْ - مِنْ^(٦) الَّذِينَ خَالَفُوا^(٧)
الْجَمَاعَةَ^(٨)، وَخَالَفُوا^(٩) الضَّلَالََةَ.

وَنَحْنُ مِنْهُمْ بَرَاءٌ^(١٠)، وَهُمْ عِنْدَنَا ضَلَالٌ أَرْدِيَاءٌ^(١١).

وَاللَّهِ أَعْلَمُ بِالصَّوَابِ، وَإِلَيْهِ الْمَرْجِعُ وَالْمَأْبُ^(١٢).



تَسْمِيحًا لِلَّهِ

- (١) في ح، ك، م: «المُرْدِيَّة»، وفي ل: «المُرْدِيَّة» بتشديد الياء المفتوحة.
- (٢) في و، ز: «مثل» بالرفع.
- (٣) في ي، ك، ن: «كالمشبهة».
- (٤) في ز زيادة: «والمعتزلة».
- (٥) في ح: «والقدرية والجبرية»، وفي د زيادة: «والرافضة».
- (٦) «من» ساقطة من ز.
- (٧) في ي، ك، ن بدل «من الذين خالفوا»: «ممن خالف».
- (٨) في ب: «السنة والجماعة وأتبعوا البدع»، وفي و: «السنة والجماعة».
- (٩) في ب، ح، ل، م: «وخالفوا»، وفي د: «وأهل»، وفي هـ: «وأتبعوا»، وفي ي، ك: «وحالف»، وفي ن: «وألف».
- (١٠) في ج، هـ، ح، ط، م: «برأء منهم»، وفي ل: «برأء برأء منهم».
- (١١) في ب، هـ، و، ز، ط، ك، ن: «وأردياء».
- (١٢) الخاتمة:

في أ بدل «والله أعلم بالصواب، وإليه المرجع والمآب»: «والله أعلم. تم الاعتقاد بعون
الله وتوفيقه، والحمد لله وحده، وصلواته على محمد وآله وصحبه وسلّم تسليماً كثيراً»،
وفي حاشيتها: «قوبل بحسب الجهد والطاقة في مجالس، آخرها: الجمعة، التاسع
والعشرين من شهر شعبان، سنة أحد عشر وست مئة من الهجرة النبوية، وصلى الله على
محمد وآله وسلّم تسليماً كثيراً إلى يوم الدين».

= في ب بدل «والله أعلم بالصواب، وإليه المرجع والمآب»: «تمّ الاعتقاد بعون الله خالق العباد، والله يهدي من يشاء إلى طريق الرشاد، والحمد لله وحده». وفي ج: «والله الموفق، وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلّم». وفي د: «والصلاة على بدر التمام، وشمس الإسلام، مصباح الظلام، محمد ﷺ، تمّ الاعتقاد. غفر الله لصاحبها ولكاتبتها ولمن نظر فيها وأعتقد ما فيها من الحق، ودعا لكاتبتها بالتوبة والمغفرة ولجميع المسلمين، ولا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم، وحسبنا الله ونعم الوكيل، ووقع الفراغ منها: يوم الثلاثاء سابع عشرين، شهر رجب الفرد، من شهر سنة ست وثلاثين وسبع مئة، تعليق - الفقير إلى رحمة ربه ومغفرته، العبد المذنب، المسيء إلى نفسه - : أيوب بن أيوب بن صخر بن أيوب بن صخر العامري - تجاوز الله عنه بمئه وكرمه - .

أَيَا قَارِئًا خَطِي سَأَلْتُكَ دَعْوَةً إِلَى اللَّهِ فِي عِبَادٍ مَقْرَّبِينَ بِذَنْبِهِ عَسَاهُ يَسَامِحُنِي وَيَغْفِرُ زَلَّتِي وَيَرْزُقُنِي رِزْقًا مَقِيمًا بِأَهْلِهِ.

وفي هـ: «والحمد لله حمداً كثيراً طيباً على من ضرب به علينا، وجعلنا من أهل السنة والجماعة، وصلى الله على سيدنا محمد وآله أجمعين - برحمتك يا أرحم الراحمين. تمت على يد - العبد الضعيف - : محمد بن الحاج - عفا عنهما - ، في ليلة الثلاثاء بعد الأضحى».

وفي و بدل «والله أعلم بالصواب، وإليه المرجع والمآب»: «وحسبنا الله ونعم الوكيل، تمت العقيدة المباركة، على يد - العبد الفقير إلى الله تعالى - : محمد بن أحمد بن بلبان - غفر الله له، ولوالديه، ولمن دعا له بالمغفرة، ولجميع المسلمين أجمعين -»، وفي حاشيتها: إجازة للتأسخ، ونصّها: «الحمد لله، عرض عليّ - الفقيه، الثقة، اللبيب، الوليّ، اللوذعي، المشتغل، المحصل - شمس الدين محمد بن الحاج الأجلّ أحمد [...]»^(١) الله تعالى به جميع عقيدة الطحاوي من أولها إلى آخرها في مجلس واحد عرضاً جيداً متقناً، أذن بفصاحته وأستعداده وحسن طلبه وأجتهاده، نفعه الله بذلك وزاده من فضله، وذلك بتاريخ: ثالث عشر ذي الحجة سنة اثنتين وأربعين وسبع مئة، وكتب: أحمد بن علي بن أبي بكر بن بختّر الحنفي، حامداً لله تعالى، ومصلياً على رسوله ﷺ ومسلماً، وحسبنا الله ونعم الوكيل».

= وفي ز بدل «والله أعلم بالصواب، وإليه المرجع والمآب»: «والحمد لله وحده، وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه، وسلّم تسليمًا كثيراً».

(أ) كلمة غير واضحة في النسخة، ولعلّها: «لطف».

= وفي ح: «والله سبحانه وتعالى أعلم».

وفي ط بدل «والله أعلم بالصواب، وإليه المرجع والمآب»: «وبالله العصمة والتوفيق، وتمت العقائد بعون الله تعالى وحسن توفيقه، إنه هو المعين والموفق، والحمد لله وحده، وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه أجمعين».

وفي ي: «تمت العقيدة الموسومة بعقيدة الطحاوي - رحمه الله ورضي عنه -».

وفي ك: «والله سبحانه الهادي للحق، وهذا آخر ما أردنا، وإليه أشرنا، والحمد لله رب العالمين. قال العبد المصطفى بن محب الدين - كاتب هذه الحروف - : وأنا أرتضي هذه العقيدة رأياً، وأدين الله مولاي وخالقي تبارك وتعالى عقداً، وإلى الله ﷻ نرغب في الشكر على ما أولاه والتوفيق لما [...]»^(أ).

وفي ل: «تم الطحاوي بتوفيق الله تعالى والمنّة، والحمد لله تعالى، والصلاة والسلام على سيدنا محمد وآله وصحبه أجمعين».

وفي م: «والله الموفق، تم الاعتقاد بحمد الله وعونه، وحسن توفيقه ومنه، غفر الله لمن قرأه ودعا لكتابه بالتوبة والمغفرة والرضوان، والحمد لله رب العالمين».

وفي ن: «والحمد لله وحده، وصلواته على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلّم تسليماً كثيراً، ولا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم».

(أ) كلمة غير واضحة في النسخة.

فَهْرِسُ الْمَوْضُوعَاتِ

٥	المُقَدِّمَةُ
٩	أَسْهَلُ طَرِيقَةٍ لِحِفْظِ الْمُتُونِ
١١	أَسْهَلُ طَرِيقَةٍ لِمَرَاجَعَةِ الْمُتُونِ
١٣	شُرُوحَاتٌ مُقْتَرَحَةٌ لِلْمُتُونِ
١٤	كُتُبٌ مُقْتَرَحَةٌ لِلْقِرَاءَةِ
١٥	مُتُونُ الْمُسْتَوَى الْأَوَّلِ
١٧	نَوَاقِضُ الْإِسْلَامِ
١٨	النُّسْخُ الْمُعْتَمَدَةُ فِي تَحْقِيقِ الْمَثَنِ
٢٣	القَوَاعِدُ الْأَرْبَعُ
٢٤	النُّسْخُ الْمُعْتَمَدَةُ فِي تَحْقِيقِ الْمَثَنِ
٢٨	القَاعِدَةُ الْأُولَى
٢٩	القَاعِدَةُ الثَّانِيَةُ
٣١	القَاعِدَةُ الثَّالِثَةُ
٣٣	القَاعِدَةُ الرَّابِعَةُ
٣٥	الأَصُولُ الثَّلَاثَةُ وَادِلَّتُهَا
٣٦	النُّسْخُ الْمُعْتَمَدَةُ فِي تَحْقِيقِ الْمَثَنِ

٤١ الأَصْلُ الأَوَّلُ
٤٦ الأَصْلُ الثَّانِي
٥٣ الأَصْلُ الثَّالِثُ
٦١ الأَرْبَعُونَ فِي مَبَانِي الإِسْلَامِ وَقَوَاعِدِ الأَحْكَامِ (الأَرْبَعُونَ النَّوَوِيَّةُ)
٦٢ النَّسْخُ الْمُعْتَمَدَةُ فِي تَحْقِيقِ المَتَنِ
٦٥ المُقَدِّمَةُ
٧١ الحَدِيثُ الأَوَّلُ
٧١ الحَدِيثُ الثَّانِي
٧٣ الحَدِيثُ الثَّالِثُ
٧٤ الحَدِيثُ الرَّابِعُ
٧٥ الحَدِيثُ الخَامِسُ
٧٥ الحَدِيثُ السَّادِسُ
٧٦ الحَدِيثُ السَّابِعُ
٧٦ الحَدِيثُ الثَّامِنُ
٧٦ الحَدِيثُ التَّاسِعُ
٧٧ الحَدِيثُ العَاشِرُ
٧٧ الحَدِيثُ الحَادِي عَشَرَ
٧٨ الحَدِيثُ الثَّانِي عَشَرَ
٧٨ الحَدِيثُ الثَّالِثَ عَشَرَ
٧٨ الحَدِيثُ الرَّابِعَ عَشَرَ
٧٩ الحَدِيثُ الخَامِسَ عَشَرَ

- ٧٩ الْحَدِيثُ السَّادِسَ عَشَرَ
- ٧٩ الْحَدِيثُ السَّابِعَ عَشَرَ
- ٧٩ الْحَدِيثُ الثَّامِنَ عَشَرَ
- ٨٠ الْحَدِيثُ التَّاسِعَ عَشَرَ
- ٨١ الْحَدِيثُ الْعِشْرُونَ
- ٨١ الْحَدِيثُ الْحَادِي وَالْعِشْرُونَ
- ٨١ الْحَدِيثُ الثَّانِي وَالْعِشْرُونَ
- ٨٢ الْحَدِيثُ الثَّلَاثُ وَالْعِشْرُونَ
- ٨٣ الْحَدِيثُ الرَّابِعَ وَالْعِشْرُونَ
- ٨٤ الْحَدِيثُ الْخَامِسُ وَالْعِشْرُونَ
- ٨٥ الْحَدِيثُ السَّادِسُ وَالْعِشْرُونَ
- ٨٦ الْحَدِيثُ السَّابِعَ وَالْعِشْرُونَ
- ٨٧ الْحَدِيثُ الثَّامِنُ وَالْعِشْرُونَ
- ٨٨ الْحَدِيثُ التَّاسِعَ وَالْعِشْرُونَ
- ٩٠ الْحَدِيثُ الثَّلَاثُونَ
- ٩٠ الْحَدِيثُ الْحَادِي وَالثَّلَاثُونَ
- ٩١ الْحَدِيثُ الثَّانِي وَالثَّلَاثُونَ
- ٩١ الْحَدِيثُ الثَّلَاثُ وَالثَّلَاثُونَ
- ٩٢ الْحَدِيثُ الرَّابِعَ وَالثَّلَاثُونَ
- ٩٢ الْحَدِيثُ الْخَامِسُ وَالثَّلَاثُونَ
- ٩٣ الْحَدِيثُ السَّادِسُ وَالثَّلَاثُونَ

٩٤	الْحَدِيثُ السَّابِعُ وَالثَّلَاثُونَ
٩٦	الْحَدِيثُ الثَّامِنُ وَالثَّلَاثُونَ
٩٦	الْحَدِيثُ التَّاسِعُ وَالثَّلَاثُونَ
٩٧	الْحَدِيثُ الْأَرْبَعُونَ
٩٧	الْحَدِيثُ الْحَادِي وَالْأَرْبَعُونَ
٩٨	الْحَدِيثُ الثَّانِي وَالْأَرْبَعُونَ
١٠١	بَابُ الْإِشَارَاتِ إِلَى صُبْطِ الْأَلْفَاظِ الْمُشْكَلَاتِ
١١٧	فَضْلٌ
١٢٠	زِيَادَةُ الْحَافِظِ ابْنِ رَجَبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَلَى الْأَرْبَعِينَ
١٢٠	الْحَدِيثُ الثَّلَاثُ وَالْأَرْبَعُونَ
١٢٠	الْحَدِيثُ الرَّابِعُ وَالْأَرْبَعُونَ
١٢١	الْحَدِيثُ الْخَامِسُ وَالْأَرْبَعُونَ
١٢١	الْحَدِيثُ السَّادِسُ وَالْأَرْبَعُونَ
١٢٢	الْحَدِيثُ السَّابِعُ وَالْأَرْبَعُونَ
١٢	الْحَدِيثُ الثَّامِنُ وَالْأَرْبَعُونَ
١٢٣	الْحَدِيثُ التَّاسِعُ وَالْأَرْبَعُونَ
١٢٣	الْحَدِيثُ الْخَمْسُونَ
١٢٥		مُتُونُ الْمُسْتَوَى الثَّانِي
١٢٧	تُحْفَةُ الْأَطْفَالِ وَالْغُلَمَانِ فِي تَجْوِيدِ الْقُرْآنِ
١٢٩	النُّسخُ الْمُعْتَمَدَةُ فِي تَحْقِيقِ الْمَثَنِ

- ١٣٢ أَحْكَامُ النُّونِ السَّاكِنَةِ وَالتَّنْوِينِ
- ١٣٤ أَحْكَامُ المِيمِ وَالنُّونِ المُشَدَّدَتَيْنِ
- ١٣٥ أَحْكَامُ المِيمِ السَّاكِنَةِ
- ١٣٧ أَحْكَامُ لَامِ «أَل»، وَوَلَامِ الفِعْلِ
- ١٣٩ فِي المِثْلَيْنِ وَالمُتَقَارِبَيْنِ وَالمُتَجَانِسَيْنِ
- ١٤٠ أَقْسَامُ المَدِّ
- ١٤٢ أَحْكَامُ المَدِّ مَعَ الهَمْزِ
- ١٤٤ أَقْسَامُ المَدِّ اللَّازِمِ
- ١٤٦ [خَاتِمَةٌ]

١٤٩ شُرُوطُ الصَّلَاةِ وَأَرْكَانُهَا وَوَجِبَاتُهَا

- ١٥٠ النُّسْخُ المُعْتَمَدَةُ فِي تَحْقِيقِ المَتْنِ
- ١٥١ شُرُوطُ الصَّلَاةِ
- ١٥٨ أَرْكَانُ الصَّلَاةِ
- ١٦٩ الوَاجِبَاتُ

١٧١ كِتَابُ التَّوْحِيدِ الَّذِي هُوَ حَقُّ اللَّهِ عَلَى العَبِيدِ

- ١٧٢ النُّسْخُ المُعْتَمَدَةُ فِي تَحْقِيقِ المَتْنِ
- ١٧٥ [١] كِتَابُ التَّوْحِيدِ
- ١٨٢ [٢] بَابُ فَضْلِ التَّوْحِيدِ وَمَا يُكْفَرُ مِنَ الذُّنُوبِ
- ١٨٧ [٣] بَابُ مَنْ حَقَّقَ التَّوْحِيدَ دَخَلَ الجَنَّةَ بِغَيْرِ حِسَابٍ
- ١٩٣ [٤] بَابُ الخَوْفِ مِنَ الشِّرْكِ
- ١٩٦ [٥] بَابُ الدُّعَاءِ إِلَى شَهَادَةِ أَلَّا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ

- [٦] بَابُ تَفْسِيرِ التَّوْحِيدِ وَشَهَادَةِ أَلَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ٢٠٣
- [٧] بَابُ مِنَ الشُّرْكِ لُبْسِ الْحَلَقَةِ وَالْحَيْطِ وَنَحْوِهِمَا؛ لِرَفْعِ الْبَلَاءِ
أَوْ دَفْعِهِ ٢٠٨
- [٨] بَابُ مَا جَاءَ فِي الرُّقَى وَالتَّمَائِمِ ٢١٢
- [٩] بَابُ مَنْ تَبَرَّكَ بِشَجَرَةٍ أَوْ حَجَرٍ وَنَحْوِهِمَا ٢١٦
- [١٠] بَابُ مَا جَاءَ فِي الذَّبْحِ لِغَيْرِ اللَّهِ ٢٢٢
- [١١] بَابُ لَا يُذْبَحُ لِلَّهِ بِمَكَانٍ يُذْبَحُ فِيهِ لِغَيْرِ اللَّهِ ٢٢٧
- [١٢] بَابُ مِنَ الشُّرْكِ النَّذْرُ لِغَيْرِ اللَّهِ ٢٣١
- [١٣] بَابُ مِنَ الشُّرْكِ الْأَسْتِعَاذَةُ بِغَيْرِ اللَّهِ ٢٢٣
- [١٤] بَابُ مِنَ الشُّرْكِ أَنْ يَسْتَعِيثَ بِغَيْرِ اللَّهِ، أَوْ يَدْعُو غَيْرَهُ ٢٣٥
- [١٥] بَابُ قَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى: ﴿أَبَشْرُكُونَ مَا لَا يَخْلُقُ شَيْئًا وَهُمْ يُخْلِقُونَ *
وَلَا يَسْتَطِيعُونَ لَهُمْ نَصْرًا﴾ الْآيَةَ ٢٤٠
- [١٦] بَابُ قَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى: ﴿حَتَّىٰ إِذَا فُزِعَ عَنْ قُلُوبِهِمْ قَالُوا مَاذَا قَالَ
رَبُّكُمُ قَالُوا الْحَقُّ وَهُوَ الْعَلِيُّ الْكَبِيرُ﴾ ٢٤٦
- [١٧] بَابُ الشَّفَاعَةِ ٢٥٢
- [١٨] بَابُ قَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى: ﴿إِنَّكَ لَا تَهْدِي مَنْ أَحْبَبْتَ وَلَكِنَّ اللَّهَ
يَهْدِي مَنْ يَشَاءُ﴾ ٢٥٧
- [١٩] بَابُ مَا جَاءَ أَنَّ سَبَبَ كُفْرِ بَنِي آدَمَ وَتَرْكِهِمْ دِينَهُمْ هُوَ الْعُلُوُّ
فِي الصَّالِحِينَ ٢٦٢
- [٢٠] بَابُ مَا جَاءَ مِنَ التَّغْلِيظِ فِيمَنْ عَبَدَ اللَّهَ عِنْدَ قَبْرِ رَجُلٍ
صَالِحٍ؛ فَكَيْفَ إِذَا عَبَدَهُ؟! ٢٦٩

- [٢١] بَابُ مَا جَاءَ أَنَّ الْغُلُوَّ فِي قُبُورِ الصَّالِحِينَ يُصَيِّرُهَا أَوْثَانًا
تُعْبَدُ مِنْ دُونِ اللَّهِ ٢٧٦
- [٢٢] بَابُ مَا جَاءَ فِي حِمَايَةِ الْمُصْطَفَى ﷺ جَنَابَ التَّوْحِيدِ،
وَسَدِّهِ كُلِّ طَرِيقٍ يُوَصِّلُ إِلَى الشَّرِكِ ٢٧٩
- [٢٣] بَابُ مَا جَاءَ أَنَّ بَعْضَ هَذِهِ الْأُمَّةِ يَعْبُدُ الْأَوْثَانَ ٢٨٣
- [٢٤] بَابُ مَا جَاءَ فِي السَّحْرِ ٢٩١
- [٢٥] بَابُ بَيَانِ شَيْءٍ مِنْ أَنْوَاعِ السَّحْرِ ٢٩٥
- [٢٦] بَابُ مَا جَاءَ فِي الْكُهَّانِ وَنَحْوِهِمْ ٢٩٨
- [٢٧] بَابُ مَا جَاءَ فِي النُّشْرَةِ ٣٠٢
- [٢٨] بَابُ مَا جَاءَ فِي التَّطْيِيرِ ٣٠٥
- [٢٩] بَابُ مَا جَاءَ فِي التَّنْجِيمِ ٣١٠
- [٣٠] بَابُ مَا جَاءَ فِي الْأَسْتِسْقَاءِ بِالْأَنْوَاءِ ٣١٢
- [٣١] بَابُ قَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى: ﴿وَمِنَ النَّاسِ مَن يَتَّخِذُ مِنْ دُونِ اللَّهِ
أَنْدَادًا يُحِبُّونَهُمْ كَحُبِّ اللَّهِ﴾ ٣١٦
- [٣٢] بَابُ قَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى: ﴿إِنَّمَا ذَلِكُمُ الشَّيْطَانُ يُخَوِّفُ أَوْلِيَآءَهُ، فَلَا
تَخَافُوهُمْ وَخَافُونِ إِنْ كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ﴾ ٣٢٠
- [٣٣] بَابُ قَوْلِ اللَّهِ ﷻ: ﴿وَعَلَى اللَّهِ فَتَوَكَّلُوا إِنْ كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ﴾ ٣٢٣
- [٣٤] بَابُ قَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى: ﴿أَفَأَمِنُوا مَكْرَ اللَّهِ فَلَا يَأْمَنُ مَكْرَ
اللَّهِ إِلَّا الْقَوْمُ الْخَاسِرُونَ﴾ ٣٢٦
- [٣٥] بَابُ مِنَ الْإِيمَانِ بِاللَّهِ الصَّبْرُ عَلَى أَقْدَارِ اللَّهِ ٣٢٨
- [٣٦] بَابُ مَا جَاءَ فِي الرِّيَاءِ ٣٣١

- [٣٧] بَابُ مِنَ الشَّرْكِ إِرَادَةُ الْإِنْسَانِ بِعَمَلِهِ الدُّنْيَا ٣٣٤
- [٣٨] بَابُ مَنْ أَطَاعَ الْعُلَمَاءَ وَالْأَمْرَاءَ فِي تَحْرِيمِ مَا أَحَلَّ اللَّهُ،
وَتَحْلِيلِ مَا حَرَّمَ؛ فَقَدْ اتَّخَذَهُمْ أَرْبَابًا ٣٣٧
- [٣٩] بَابُ قَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى: ﴿أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ يَرْعُمُونَ أَنَّهُمْ
ءَامَنُوا بِمَا نُزِّلَ إِلَيْكَ وَمَا أُنزِلَ مِنْ قَبْلِكَ يُرِيدُونَ أَنْ يَتَحَاكَمُوا إِلَى
الطَّغُوتِ وَقَدْ أُمِرُوا أَنْ يَكْفُرُوا بِهِ﴾ الْآيَاتِ ٣٤٠
- [٤٠] بَابُ مَنْ جَحَدَ شَيْئًا مِنَ الْأَسْمَاءِ وَالصِّفَاتِ ٣٤٤
- [٤١] بَابُ قَوْلِ اللَّهِ ﷻ: ﴿يَعْرِفُونَ نِعْمَتَ اللَّهِ ثُمَّ يُنْكِرُونَهَا﴾ ٣٤٦
- [٤٢] بَابُ قَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى: ﴿فَلَا تَجْعَلُوا لِلَّهِ أَنْدَادًا وَأَنْتُمْ
تَعْلَمُونَ﴾ ٣٤٩
- [٤٣] بَابُ مَا جَاءَ فِيْمَنْ لَمْ يَقْنَعْ بِالْحَلْفِ بِاللَّهِ ٣٥٣
- [٤٤] بَابُ قَوْلٍ: مَا شَاءَ اللَّهُ وَشِئْتَ ٣٥٤
- [٤٥] بَابُ مَنْ سَبَّ الدَّهْرَ؛ فَقَدْ آذَى اللَّهَ ٣٥٨
- [٤٦] بَابُ التَّسْمِيِّ بِقَاضِيِ الْقَضَاةِ وَنَحْوِهِ ٣٦٠
- [٤٧] بَابُ أَحْتِرَامِ أَسْمَاءِ اللَّهِ تَعَالَى، وَتَغْيِيرِ الْأِسْمِ لِأَجْلِ ذَلِكَ ٣٦٢
- [٤٨] بَابُ مَنْ هَزَلَ بِشَيْءٍ فِيهِ ذِكْرُ اللَّهِ، أَوِ الْقُرْآنِ، أَوِ الرَّسُولِ .. ٣٦٤
- [٤٩] بَابُ مَا جَاءَ فِي قَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى: ﴿وَلَيْنَ أَدَقَّنْتَهُ رَحْمَةً مِّنَّا
مِنْ بَعْدِ ضِرَاءِ مَسَّتِهِ لِيَقُولَنَّ هَذَا لِي﴾ الْآيَةِ ٣٦٨
- [٥٠] بَابُ قَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى: ﴿فَلَمَّا ءَاتَاهُمَا صَليحًا جَعَلَا لَهُ شُرَكَاءَ
فِيمَا ءَاتَاهُمَا﴾ الْآيَةِ ٣٧٦
- [٥١] بَابُ قَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى: ﴿وَلِلَّهِ الْأَسْمَاءُ الْحُسْنَىٰ فَادْعُوهُ بِهَا وَذَرُوا
الَّذِينَ يُلْحِدُونَ فِي أَسْمَائِهِ﴾ الْآيَةِ ٣٧٩

- ٣٨١ [٥٢] بَابُ لَا يُقَالُ: السَّلَامُ عَلَى اللَّهِ
- ٣٨٣ [٥٣] بَابُ قَوْلِ: اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي إِنْ شِئْتَ
- ٣٨٥ [٥٤] بَابُ لَا يَقُولُ: عَبْدِي وَأَمْتِي
- ٣٨٧ [٥٥] بَابُ لَا يُرَدُّ مَنْ سَأَلَ بِاللَّهِ
- ٣٨٩ [٥٦] بَابُ لَا يُسْأَلُ بِوَجْهِ اللَّهِ إِلَّا الْجَنَّةُ
- ٣٩٠ [٥٧] بَابُ مَا جَاءَ فِي اللُّو
- ٣٩٢ [٥٨] بَابُ النَّهْيِ عَنِ سَبِّ الرِّيحِ
- ٣٩٣ [٥٩] بَابُ قَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى: ﴿يَطْنُونَ بِاللَّهِ عَيْرَ الْحَقِّ ظَنَّ الْجَاهِلِيَّةِ ط
يَقُولُونَ هَلْ لَنَا مِنَ الْأَمْرِ مِنْ شَيْءٍ قُلْ إِنْ الْأَمْرُ كُلُّهُ لِلَّهِ﴾ الْآيَةَ
- ٣٩٧ [٦٠] بَابُ مَا جَاءَ فِي مُنْكَرِي الْقَدْرِ
- ٤٠٢ [٦١] بَابُ مَا جَاءَ فِي الْمُصَوِّرِينَ
- ٤٠٥ [٦٢] بَابُ مَا جَاءَ فِي كَثْرَةِ الْحَلْفِ
- ٤٠٨ [٦٣] بَابُ مَا جَاءَ فِي ذِمَّةِ اللَّهِ وَذِمَّةِ نَبِيِّهِ
- ٤١٣ [٦٤] بَابُ مَا جَاءَ فِي الْإِقْسَامِ عَلَى اللَّهِ
- ٤١٥ [٦٥] بَابُ لَا يُسْتَشْفَعُ بِاللَّهِ عَلَى خَلْقِهِ
- ٤١٧ [٦٦] بَابُ مَا جَاءَ فِي حِمَايَةِ النَّبِيِّ ﷺ حِمَى التَّوْحِيدِ، وَسَدِّهِ طُرُقَ الشُّرْكِ
- [٦٧] بَابُ مَا جَاءَ فِي قَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى: ﴿وَمَا قَدَرُوا اللَّهَ حَقَّ قَدْرِهِ
وَالْأَرْضُ جَمِيعًا قَبْضَتُهُ يَوْمَ الْقِيَمَةِ﴾ الْآيَةَ

٤٢٩

مُتُونُ الْمُسْتَوَى الثَّلَاثِ

٤٣١

مَنْظُومَةُ الْبَيْتُونِيِّ

- ٤٣٣ النُّسخُ الْمُعْتَمَدَةُ فِي تَحْقِيقِ الْمَثَنِ
- ٤٤٣ **مَنْظُومَةُ أَبِي إِسْحَاقَ الْإِلْبِيرِيِّ**
- ٤٤٤ النُّسخُ الْمُعْتَمَدَةُ فِي تَحْقِيقِ الْمَثَنِ
- ٤٦٧ **الْمُقَدِّمَةُ الْأَجْرُومِيَّةُ**
- ٤٦٩ النُّسخُ الْمُعْتَمَدَةُ فِي تَحْقِيقِ الْمَثَنِ
- ٤٧٢ بَابُ الْإِعْرَابِ
- ٤٧٣ بَابُ مَعْرِفَةِ عِلَامَاتِ الْإِعْرَابِ
- ٤٧٧ فَضْلٌ
- ٤٧٩ بَابُ الْأَفْعَالِ
- ٤٨١ بَابُ مَرْفُوعَاتِ الْأَسْمَاءِ
- ٤٨٢ بَابُ الْفَاعِلِ
- ٤٨٣ بَابُ الْمَفْعُولِ الَّذِي لَمْ يُسَمَّ فَاعِلُهُ
- ٤٨٤ بَابُ الْمُبْتَدَأِ وَالْخَبَرِ
- ٤٨٦ بَابُ الْعَوَامِلِ الدَّاخِلَةِ عَلَى الْمُبْتَدَأِ وَالْخَبَرِ
- ٤٨٨ بَابُ النَّعْتِ
- ٤٩٠ بَابُ الْعَطْفِ
- ٤٩١ بَابُ التَّوَكِيدِ
- ٤٩٢ بَابُ الْبَدَلِ
- ٤٩٣ بَابُ مَنْصُوبَاتِ الْأَسْمَاءِ
- ٤٩٤ بَابُ الْمَفْعُولِ بِهِ
- ٤٩٥ بَابُ الْمَصْدَرِ

- ٤٩٦ بَابُ ظَرْفِ الزَّمَانِ، وَظَرْفِ الْمَكَانِ
- ٤٩٧ بَابُ الْحَالِ
- ٤٩٨ بَابُ التَّمْيِيزِ
- ٤٩٩ بَابُ الْأَسْتِثْنَاءِ
- ٥٠٢ بَابُ لَا
- ٥٠٣ بَابُ الْمُنَادَى
- ٥٠٤ بَابُ الْمَفْعُولِ مِنْ أَجْلِهِ
- ٥٠٥ بَابُ الْمَفْعُولِ مَعَهُ
- ٥٠٦ بَابُ مَحْفُوضَاتِ الْأَسْمَاءِ
- ٥٠٩ **العَقِيدَةُ الْوَاسِطِيَّةُ**
- ٥١٠ النُّسْخُ الْمُعْتَمَدَةُ فِي تَحْقِيقِ الْمَتْنِ
- ٥٦٥ **مُتُونُ الْمُسْتَوَى الرَّابِعِ**
- ٥٦٧ **الْوَرَقَاتُ**
- ٥٦٩ النُّسْخُ الْمُعْتَمَدَةُ فِي تَحْقِيقِ الْمَتْنِ
- ٥٧٥ فَضْلٌ [فِي أُصُولِ الْفِقْهِ]
- ٥٧٦ فَضْلٌ [فِي أَبْوَابِ أُصُولِ الْفِقْهِ]
- ٥٧٧ فَضْلٌ [فِي أَقْسَامِ الْكَلَامِ]
- ٥٧٩ فَضْلٌ [فِي الْأَمْرِ]
- ٥٨١ فَضْلٌ [فِي الَّذِي يَدْخُلُ فِي الْأَمْرِ، وَمَا لَا يَدْخُلُ]
- ٥٨٣ فَضْلٌ [فِي النَّهْيِ]

٥٨٤	فَصْلٌ [فِي الْعَامِّ]
٥٥٦	فَصْلٌ [فِي الْخَاصِّ]
٥٨٩	فَصْلٌ [فِي الْمُجْمَلِ، وَالْبَيَانِ، وَالْمُبَيِّنِ، وَالنَّصِّ، وَالظَّاهِرِ، وَالْعُمُومِ]
٥٩١	فَصْلٌ [فِي الْأَفْعَالِ]
٥٩٤	فَصْلٌ [فِي النَّسْخِ]
٥٩٧	فَصْلٌ فِي التَّعَارُضِ
٥٩٩	فَصْلٌ [فِي الْإِجْمَاعِ]
٦٠١	فَصْلٌ [فِي الْأَخْبَارِ]
٦٠٤	فَصْلٌ [فِي الْقِيَّاسِ]
٦٠٧	فَصْلٌ [فِي الْحِظْرِ وَالْإِبَاحَةِ]
٦٠٩	فَصْلٌ [فِي الْأَدِلَّةِ]
٦١٠	فَصْلٌ [فِي شَرْطِ الْمُفْتِيِ وَالْمُسْتَفْتِيِ]
٦١٣	فَصْلٌ [فِي الْأَجْتِهَادِ]
٦١٧	عُنْوَانُ الْحَكْمِ
٦١٩	النُّسْخُ الْمُعْتَمَدَةُ فِي تَحْقِيقِ الْمَنْ
٦٣٧	بُغْيَةُ الْبَاحِثِ عَنِ جَمَلِ الْمَوَارِثِ (الرَّحِيئَةُ)
٦٣٩	النُّسْخُ الْمُعْتَمَدَةُ فِي تَحْقِيقِ الْمَنْ
٦٤٤	بَابُ أَسْبَابِ الْمِيرَاثِ
٦٤٥	بَابُ مَوَانِعِ الْإِرْثِ
٦٤٦	بَابُ الْوَارِثِينَ مِنَ الرَّجَالِ

- ٦٤٨ بَابُ الْوَارِثَاتِ مِنَ النِّسَاءِ
- ٦٤٩ بَابُ الْفُرُوضِ الْمُقَدَّرَةِ
- ٦٥٠ بَابُ النِّصْفِ
- ٦٥١ بَابُ الرَّبْعِ
- ٦٥٢ بَابُ الثُّمْنِ
- ٦٥٣ بَابُ الثُّثَيْنِ
- ٦٥٤ بَابُ الثُّلْثِ
- ٦٥٦ بَابُ السُّدُسِ
- ٦٥٩ بَابُ مِيرَاثِ الْجَدَّاتِ
- ٦٦١ بَابُ التَّعْصِيبِ
- ٦٦٣ بَابُ الْحَجْبِ
- ٦٦٦ بَابُ الْمُشْرَكَةِ
- ٦٦٧ بَابُ الْجَدِّ وَالْإِخْوَةِ
- ٦٧٠ بَابُ الْأَكْدَرِيَّةِ
- ٦٧١ بَابُ الْحِسَابِ
- ٦٤٨ بَابُ تَصْحِيحِ الْمَسَائِلِ
- ٦٧٩ بَابُ الْمُنَاسَحَةِ
- ٦٨١ بَابُ الْخُثَى الْمُشْكِلِ، وَالْمَقْفُودِ، وَالْحَمْلِ
- ٦٨٢ بَابُ الْهَدْمِ، وَالْعَرْقَى، وَنَحْوِهِمْ
- ٦٨٣ [خَاتِمَةٌ]
- ٦٨٥ زِيَادَةُ السَّيِّخِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ صَالِحِ الْخُلَيْفِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَلَى الرَّحْبِيَِّّةِ

٦٨٥	بَابُ الرَّدِّ
٦٨٧	بَابُ مِيرَاثِ ذَوِي الْأَرْحَامِ
٦٨٩	العَقِيدَةُ الطَّحَاوِيَّةُ
٦٩١	النُّسْخُ الْمُعْتَمَدَةُ فِي تَحْقِيقِ الْمَثَنِ
٧٣٣	فهرس الموضوعات



ردمك: ٩-٤١٠١-٢-٠٣-٦٠٣-٩٧٨

طلب الكميات : ٠٥٦٤٤٤٨٤٥٤